



كشف المشكل

في النحو

لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني

(ت ٥٩٩هـ)

تطرق

الدكتور

هادي عطية مطر

كلية الآداب - جامعة البصرة
lisanarabs.blogspot.com

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الإسلامي
(٥٧)

كشف المشكك

في الشحو

لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني
(ت ٥٩٩ هـ)

تحقيق

الدكتور

هادي عطية مطر

كلية الآداب - جامعة البصرة

الطبعة الأولى

الكتاب السابع والخمسون

مطبعة الإرشاد - بغداد

١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م



lisanarabs.blogspot.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





lisanarabs.blogspot.com



شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور طه عبدالحميد طه لتفضله علي ورعايته لي وحسن توجيهه كما أشكر استاذي الفاضلين عضوي لجنة المناقشة لتفضلهما علي بقراءة هذه الرسالة وتصحيحهما الأخطاء النحوية واللغوية .

وأقدم شكري الى الاخوة جميعا من الدارسين الذين قدموا لي ما يملكونه من التراث .

كما اتقدم بالشكر الى الأخوة العاملين في وزارة الأوقاف العراقية لتفضلهم علينا بطبع الكتاب وإخراجه الى النور وفقهم الله سبحانه لخدمة لغة القرآن الكريم .

مركز تحقيق كتابي بطهران



بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

الى علماء اللغة العربية الذين صانوا لغة القرآن
الكريم من الضياع ، والى الذين سهروا الليالي
وبذلوا التضحيات لصيانة التراث العربي .
اليهم جميعا نهدي هذا الكتاب .

د . هادي عطية مطر

مركز تحقيقات كوكب برطمان سعودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

بلاد اليمن تكاد تكون مهملة ومنسية ، ولم يدرس من تراثها الثقافي في شتى العلوم - ذلك التراث الذي الفه علماءها في الفقه واللغة والنحو والشعر وعلم الحساب والتنجيم^(١) - الا ما كتب عن تراجم الرجال كطبقات فقهاء اليمن ، أو كتب الامثال ، وعن سيرة حكامها وتاريخهم . وأما الكتوز الفقهية واللغوية والنحوية من تتاج علماء اليمن فما تزال مخطوطات تزخر بها المكتبة المتوكلية في صنعاء حيث قامت دار الكتب المصرية بجهود كبيرة فصورت بعض المخطوطات من المكتبة المذكورة تعد من أنفس الكتب لعلماء العربية وعلمائها الاجلاء^(٢) .

يقول أحد كتاب اليمن الحديثين^(٣) : ولم تتوفر الجهود الضرورية حتى اليوم للعناية بتراث اليمن الفكري ، والإدبي والاهتمام بما يستحق

-
- (١) الامثال اليمانية مع مقارنتها بنظائرها من الامثال الفصحى والامثال العامية في البلاد العربية تأليف اسماعيل بن علي الاكوع ج ١ ط ١ صفحة ج مطبعة المدني ١٣٨٨/١٩٦٨ .
 - (٢) انظر تقرير الدكتور خليل يحيى نامي رئيس البعثة طبع سنة ١٩٥٢ وقال فؤاد سيد في مقدمة كتاب طبقات فقهاء اليمن « أتاحت لي الظروف الطيبة ان أزور اليمن في بعثة علمية لدراسة ما فيها من المخطوطات وتصوير نوادرها ونفائسها من المخطوطات الاسلامية التي يحتفظ بها ذلك القطر الذي اخرج من العلماء في كل عصر » . وتوجد قائمة بالمخطوطات المصورة بالكروفلم من جمهورية اليمن العربية والقائمة موجودة في دار انكلب - ط - دار الكتب ١٩٦٧ م .
 - (٣) اسماعيل بن علي الاكوع .

من الجمع والتدوين والبحث والدراسة والتمحيص والنقد في جميع
عصوره وعلى اختلاف نزعاته واتجاهاته ومذاهبه وفروعه المختلفة ، ولم
يهتم به أدباء اليمن ومفكروه بله غيرهم حتى يأخذ مكانه اللائق به بين
الاداب الاخرى لكي يصبح في متناول القارىء العربي اينما كان ، (٤) .
وبعد ذلك أشار الى جهود أدباء اليمن وعلمائها بالوقت الحاضر
فقال : - « واذا كان بعض ادباء اليمن وعلمائه في السنوات الاخيرة قد
بدلوا جهودا مشكورة في تحقيق بعض النصوص الادبية فان ذلك يعد
قطرة من بحر من الجهود التي يجب ان تكرر لنشر ذلك التراث الضخم
واحيايه ودراسته ، (٥) .

وسبب الابهال هو عزلة اليمن عن العالم الخارجي ، فلذا نرى قلة
الدراسات عن النتاج الفكري وقال كاتب تعالي آخر : « ومن المعلوم ان
الدراسات عن اليمن قليلة جدا ، وان أكثر ما كتب عنها - وخاصة في هذا
القرن بواسطة كتاب اوريين جنجوا في كتاباتهم الى المقالات ، والخيال
حيثا - لان البلاد كانت معزولة عن الدنيا بأسرها ، (٦) .

فوددت أن أكون أول طالب علم ينفذ الغبار عن هذا الكتاب ليخرج
للنور وهو من كتب النحو لبلاد اليمن ، ولا أجزم بأنني أول من يدرس
ويحقق كتابا نحويا من كتب النحو لأحد علماء اليمن فلربما درس غيري
وحقق كتابا ما زالت مخطوطة لانني لم اعثر على أي كتاب في اللغة أو
كتاب يبحث عن النشاط النحوي واللفوي لليمانيين . الا ما ذكر بايجاز

(٤) الامثال اليمانية للاكوع صفحة ج من المقدمة .

(٥) المرجع السابق صفحة د .

(٦) اليمن . تأليف حسن محمد جوهري محمد السيد أيوب - الدار

القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧م ص ٧ .

في كتب التراجم كمعجم البلدان ومعجم الادباء لياقوت ، وانباء الرواة
للقفطي ، والبغية للسيوطي ، وكشف الظنون لحاج خليفة وغيرها .

ومن خلال الاطلاع على كتب التراجم فانها قد ذكرت عددا كبيرا
من علماء اليمن المشتغلين في شتى أنواع العلوم ، وقد كرس جمهرة منهم
في وضع كتب في علوم العربية . فاخترت منها « كتاب كشف المشكل في
النحو » لعلمي بن سليمان الجيدرة لكي أضيف الى مكتبتنا العربية كتابا
فيما قد حوى علم النحو ، والصرف ، وعلم القراءة بايجاز ، وما يحتاجه
الشاعر في علم العروض وقد ضمنه آراء النحاة المشاهير منهم ابتداء من
واضع علم النحو ، فأبي عمرو بن العلاء فالخليل ، فسيبويه فالأخفش
فالكسائي ، فالقسراء فالاصمعي ، فالبرد ، فنعلب فانزجاج فابن السراج
فابن دريد ، فانزجاجي ، فابن خالويه فالفارسي ، فابن جنبي فظاهر بن
أحمد ، وللقراء السبعة مكثرا الاستشهاد بآرائهم موضحا اوجه الاختلاف
ومرجحا آراء نحاة البصرة على نحاة الكوفة ونحاة بغداد فهو بصري
المذهب وضع كتابه هذا الى جمهرة من المشتغلين بالادب . وكثيرا ما يستشهد
بالاي الكريم ثم بأوجه القراءات ، وبعد ذلك بالشعر العربي على اختلاف
عصوره ولكنه أكثر ما يستشهد للجاهليين وعصر صدر الاسلام . فهو
كثيره من النحاة المتأخرين الذين يستشهدون للمتأخرين من الشعراء
امثال بشار وابي نواس والمتنبي ، وابي تمام . وفي الاغلب انه قد استشهد
بشعر المتأخرين . اما لضرورة شعرية أو فيما يخص ما يعول عليه الشعراء
في القسم الأخير من كتابه باب الشعر . . ، واستشهد بأبيات من شعره .
فصاحب الكتاب قد ذكر مسائل النحو والصرف ولم يقتصر عليهما
فقد خلط النحو بغيره من فنون العربية كعلم القراءة وما يحتاجه الشاعر
ولحن العامة ولكنه يفسر ويطل هذه العلوم نحويا .

واسأل الله ان يمن على الذين ساعدوني ، ومهدوا لي السبيل ،
ويسروا لي الطريق . فبذلت غاية الوسع وانفذت جهد طاقتي بأن قدمت
دراسة موجزة للكتاب وحققته ، وبصد الدعاء فاليهم جميعا اقدم شكري
وثنائي .



الفصل الأول

علي بن سليمان الحيدرة

اسمه :

تجمع كتب التراجم التي ترجمت له علي انه « علي بن سليمان » (١) واما في النسخ الخطية ، وفهرس مصورات اليمن ، وفهارس دار الكتب « علي بن سليمان بن اسعد بن ابراهيم بن علي بن تميم الحارثي المدني » (٢) .

كنيته :

كنيته « أبو الحسن » (٣) .

- (١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٣ / ٢٤٣ - ٢٤٦ ، ومعجم البلدان : ٤٧٦ / ١ ، وكشف الظنون - حاجي خليفة / ١٤٩٥ ، وهدية العارفين للبغدادي ١ / ٧٠٣ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ٧ / ١٥٥ . وقد ذكر ترجمة له خطأ في هدية العارفين : ١ / ٧٧٦ وفي ايضاح المكنون : ٢ / ٤٠١ ولكنها لعلي بن السيد سليمان اليمني الشيعي الاسماعيلي وقد ترجم لهذا الزركلي في ٥ / ١٠٤ وذكر وفاته ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م . وفهرس المخطوطات القسم الثاني (ش - ل) لدار الكتب المصرية / ٢٥٨ والبغية للسيوطي : ٢ / ١٦٨ ط ٢ ، ط ١ ص ٣٢٨ وبروكلمان S. I. 529 وفي الاعلام : ٥ / ١٠٣ ، ١٠٤ وقائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالمكروفلم من جمهورية اليمن / ٦٨ وفي بداية النسخ الخطية الاربعة وتاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزيد / ٩٤ .
- (٢) الصفحة ١ مخطوطة ت ٥٦٢ تيمور ثم قائمة بالمخطوطات / ٦٨ ودون ذكر المدني ، وص ٣ من المخطوطة هـ الاصل .
- (٣) فهرس مصورات اليمن / ٦٨ ، الاعلام للزركلي : ٥ / ١٠٣ - ١٠٤ وبروكلمان وبداية النسخ الخطية ، وتاريخ اليمن / ٩٤ .

لقبه :

يلقب « بحيدرة » أما ما ذكر بأنه يلقب « حيدة »^(٤) فإنه خطأ وذلك ان جميع المصادر قد نقلت ترجمته اعتمادا على معجم الادباء لياقوت وعند الاطلاع على معجم البلدان لياقوت وجدته قد ذكر لقبه « حيدرة »^(٥) وقد نبه السيوطي في بغيته على ذلك^(٦) ، ولقبه عمر رضا كحاله « البكيلي »^(٧) وكذلك لقبه بالبكيلي البغدادي^(٨) معتمدين على موطنه .
اما في النسخ المخطوطة فجميعها قد ذكرت لقبه « حيدرة » .

موطنه :

اعتمدت المصادر والمراجع على عبارة ياقوت في معجم البلدان حيث قال عندما كتب عن مخالف بكيل :

« وينسب الى هذا المخلاف الاديب علي بن سليمان الملقب بحيدرة »^(٩)
وقد ذكر كحالة ولادته فقال : « ولد ببلاد بكيل من أعمال دمار »^(١٠)

(٤) جميع المصادر متفقة على هذا اللقب ما عدا معجم الادباء : ٢٤٣/١٣
واعتماد السيوطي في بغيته : ١٦٨/٢ والزركلي في الاعلام : ١٠٣/٥
وحاج خليفة في كشف الظنون / ١٤٩٥ حيث قال ياقوت في الاصل
حيدة « لذا قال الزركلي الملقب حيدة » اعتمادا على صاحب المعجم
وقد أشار السيوطي ان في معجم البلدان حيدرة ولكنه قال في البغية
« حيدة » ولعل الرأ استقطها النساخ من المعجم .

(٥) معجم البلدان لياقوت دار صادر : ٤٧٦/٢ .

(٦) البغية : ١٨٦/٢ .

(٧) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١٠٥/٧ .

(٨) هدية العارفين : ٧٠٣/١ .

(٩) معجم البلدان : ٤٧٦/٢ وفي هذا المخلاف قال ياقوت « قال : عمارة

في تاريخه ومن بلاد بكيل يباع السم الذي يقتل به الملوك » .

(١٠) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠٥/٧ .

ونص هذه العبارة قد ذكرها ياقوت في معجم الادباء (١١) .

ولم تذكر جميع المصدر والمراجع سنة ولادته ولكنها جميعا قد
ذكرت سنة وفاته (٥٥٩٩هـ) .

فهو بكيلي المولد من بني تميم موطنه بلاد اليمن (١٢) .

شيخه :

اهملت المصادر والمراجع شيوخه ولم يذكر هو في كتابه الا شيخا
واحدا قال في مقدمته وسماه بأديب الادباء « ابي السعود بن الفتح » (١٣) .

واتني ارجح ترجمة السيوطي في بغية الذي سماه « أبو السعود بن
جيران » بينما ذكره صاحب كتاب فقهاء اليمن باسم أبو السعود بن خيران .

(١١) معجم الادباء لياقوت ٢٤٣/١٣ .

(١٢) المصادر والمراجع وفي النسخ الخطية انه يمانى .

(١٣) المخطوطة / ٥ ولم تترجم له كتب التراجم الا ما وجدته في البغية
للسيوطي : ٥٨١/١ وتسلسل ١٢١٩ قال « أبو السعود بن جيران
اليماني قال الخزرجي : كان عارفا بالفقه والنحو واللغة والقراءات
ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة وأخذ عن العمراني صاحب البيان
ولم أقف على تاريخ موته » . اما في طبقات فقهاء اليمن تأليف
عمر بن علي بن سمرة الجعدي ألفه سنة ٥٨٦هـ تحقيق فؤاد سيد
القاهرة ١٩٥٧ ص ٢٣٧ « ومنهم القاضي أبو السعود بن محمد
مسكنه رمود الجندي لوحة ١٨٣ وذكر انه كان موجودا حتى سنة
تسع وتسعين وخمسمائة واكد في ص ١٦٣ أنه تفقه بفقهاء الامام أحمد بن
حنبل كتابي السعود بن خيران في الملحة ، وفي ص ١٩٢ « ومن أخذ
عن الامام يحيى ابن أبي الخير وتفقه به من أهل الملحة الفقيه الزاهد
الورع شيخى ابي السعود بن خيران ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة
جمع بين الفقه والقراءات واجازه في المخلص في الحاشية « المخلص »
في الجداول اخذ عن الامام يحيى المعتمد في « الخلاف » و « غريب »
ابي عبيد والخوافي في اللغة وتفقه بعبدا لله بن يحيى الصعبي .

وكان شيخه فقيهاً وعالماً بالنحو واللغة والقراءات وقد اثر في تلميذه كما يبدو واضحاً في كتاب كشف المشكل انه تضمن النحو وعلم القراءة ...
تلامذته :

لم استطع ان اعرف من تلامذته غير أبي الحسين كما هو مذكور في حاشية المخطوطة الاصل وفي نسخة دار الكتب « الفقيه العلامة أبو الحسين علي بن يحيى الفضيلي » (١٤) . ولم يذكر هو من تلامذته أحداً سوى انه قال في المقدمة انه يحضره جماعة من مجبي الأدب (١٥) .

مكانته العلمية :

فهو شيخ فقيه (١٦) عالم من وجوه اهل اليمن ، واعيانهم علما ونحوا وشعرا (١٧) فهو الشيخ الامام (١٨) ، والعالم الصدر (١٩) ، والعلامة كما قال تيمور (٢٠) .

وبكتاب كشف المشكل وحده نستطيع ان نقول : انه امام عصره والعلامة بحق فهو حافظ لكتاب الله - سبحانه - أو يحفظ كثيراً من آياته

(١٤) نسخة : ت ص ٥٠٦ وفيها « قال لي والدي واستاذي الحيدرة : يا بني من عرف هذا الكتاب لم يختر الى غيره من كتب النحو ... » .

(١٥) المخطوطة الاصل / ٤ .

(١٦) طبقات فقهاء اليمن / ٢٢٧ حيث قال : « ومنهم الفقيه علي بن سليمان ثم ابني الاديب منقذ وعيسد الله وكانا مجودين في اللغة والعربية ، وانظر الجندي لوحة ١٦٦ .

(١٧) معجم الادياء : ٢٤٣/١٣ واخذت عنه بقية المصادر والمراجع السابقة التي ترجمت له .

(١٨) المخطوطة الاصل / ٣ ومخطوطة الدار رقم ٥٦٢ نحو .

(١٩) المخطوطة المصورة من الجامع الكبير بصنعاء ١٣٢ نحو مكروفلم بدار الكتب رقم ٢٢٩ .

(٢٠) مخطوطة الدار بخط تيمور / ١ .

ما جملة يستشهد بآيات من مختلف السور في المسائل النحوية عامة ،
وتفسيره لبعضها ، واستشهاده بالقراءات ، وإيجازه لها شارحا وجهة نظر
القراء السبعة ، واختلافهم في أوجه القراءة ، وقد خص للقراءة والقراء
بابا في كتابه هذا مشيرا الى أنه قد أوجز القول ، وقد ألف كتابا فصل
فيه علم القراءة سماه « المباني والمعاني في القرآن » (٢١) ولعله كتاب كبير
كتاب « كشف المشكل » .

اما مقدرته النحوية واللغوية فتبين بأنه تناول جميع موضوعات النحو
رتبها في أبواب واضعا لكل باب اسئلة والاجابة على تلك الاسئلة بفصول
مستعينا بعض الاحيان بوجهة نظر مشاهير العلماء النحاة من مختلف نحاة
المدرستين البصرية والكوفية ومن نهج الوسط من نحاة بغداد ويبدو أن
لاستاذه الفضل الاكبر لأنه أخذ منه وضبط مسأله عليه كما صرح في
مقدمة كتابه .

اما الشعر فهو عالم بشعر العرب حافظ الكثير منه ، فما استشهد به
في مختلف فصول الكتاب ولجميع ما ذكر من فنون العربية قد قاربت
الثمانمائة بيت من الشعر وقد ذكر ستة وثمانين شاعرا في مائتين واربعة
واربعين بيتا فقط منهم اربع من شاعرات العرب وثلاثة من علماء اللغة
والنحو وسوضح ذلك باستشهاده بالشعر .

ولسعة اطلاعه ومقدرته الطمينة كان يحضر عنده جماعة من الادباء
ومحبو الادب يسألونه عن مسائل في الادب واللغة ، وما يشكل منها ،
وكان يجيب على اسئلتهم وأخيرا استجاب لطلبهم عندما طلبوا منه ان يكتب
لهم كتابا جامعا معينا على تقويم اللسان لما يصعب عليهم ، ويجعلونه مرجعا

(٢١) المخطوطة / ٣٧٦ .

يرجمون اليه فأجاب دعواهم انحطاطا في هواهم وملتسا رضي الله تعالى
برضاهم فوضع لهم هذا الكتاب (٢٢) .

اذن فهو رأس المدرسة النحوية والادبية في أواخر أيامه ، ومن
وجوه أهل اليمن وأعيانهم علما ونحوا وشعرا ، وطلابه من محبي الادب .

« من مشاهير علماء اللغة والنحو في القرن السادس الهجري »

اليمن كغيرها من البلدان الأخرى التي برز فيها أئمة أعلام ممن
اشتهروا بحب العربية ، والتأليف في شتى فنونها . ولمعرفة الثروة العلمية
والادبية التي خلفها علماء اليمن في القرن السادس الهجري رجعت الى
معجم الادباء لياقوت وانباء الرواة للقفطي والبغية للسيوطي مشيرا الى ذكر
ترجمة موجزة لمشاهير العلماء ولعل غيري من الباحثين يقوم بدراسة موسعة
للجهود اللغوية والنحوية والفقهية لرجال اليمن .

ومن اشتهروا في هذا القرن من اللغويين والنحاة :

« اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الربيعي اليمني النحوي اللغوي
الشاعر من أهل صنعاء اليمن ، وكان مؤدبا لأولاد ملوك الصليحيين ، وله
قصيدة في غريب اللغة جعل ترتيبها على ترتيب كتاب « العين » (٢٣) .
وسماها قيد الاوابد ، وكان من رجال المائة الخامسة .

ومنهم « الاهنوي النحوي اليمني » (٢٤) توفي (٥٩٠هـ) .

قال عنه ياقوت : « يعرف طرفا من النحو وشيئا من اللغة قدم الى

(٢٢) مقدمة المخطوطة / ٤ .

(٢٣) انباء الرواة : ١٩١/١ .

(٢٤) انباء الرواة : ٢٣٩/١ - ٢٤٠ .

الأقليم المصري وتصدر بالجامع الأزهر لافادة هذا النوع ، وقرأ عليه
 الناس ، مات بالقاهرة فسألته يوما على من قرأ . فقال : على شيخ من
 مشايخ بلادي يقال له : أبو الخير الطبري ، أو قال : ابن أبي الخير . •
 ومن تفات مؤرخي اليمن في تاريخه : محمد بن أحمد بن سليمان بن
 بطلال الركبي المشهور ببطلال ، (٢٥) . وكان متقنا للنحو والقراءات واللغة
 والفقه والحديث . ارتحل الى مكة المكرمة فزاد بها علما ، ومن مصنفاته
 للمستعذب في شرح غريب المهذب ، وله اشعار حسنة مات بضع وثلاثين
 وستمئة . •

ومن المتأخرين بعد الخمسمائة وله تصنيفان في النحو مختصران
 التلقين ، والآخر بمختصر ابراهيم ، (٢٦) وهو : ابراهيم بن محمد بن
 ابي عباد التميمي النحوي ، (٢٧) وعمه : الحسن بن اسحاق بن ابي عباد
 ابي عباد اليمني النحوي ، (٢٨) وهو من وجوه أهل اليمن صحب الققيه
 يحيى بن ابي الحسين الصبري ، وصنف مختصرا في النحو مشهورا في
 اليمن للمبتدئين مات سنة تسعين وخمسمائة . •

وزيد بن عطية الصعدي اليمني اللغوي (٢٩) وهو من أهل صنعاء ،
 وكان لغويا شاعرا منجما حاسبا هندسيا مات (٥٥٠٣) . •

(٢٥) البنية : ٤٣/١ - ٤٤ .

(٢٦) واطنه : مختصر سيبويه ، البنية : ٤٢٦/١ .

(٢٧) البنية : ٤٠٨/١ ، معجم الادباء : ١٦٤/١ واعاد السيوطي ترجمته
 • ٤٢٦/١

(٢٨) انباه الرواة : ٢٩٠/١ ، ومعجم الادباء : ٥٣/٨ - ٥٤ وروضات
 الجنات / ٢٢ .

(٢٩) ترجمته في تلخيص بن مكنوم / ٧٢ ، وانباه الرواة : ١٥/٢ .

ومنهم الحسين بن علي بن محمد^(٣٠) المعروف بابن قم الزبيدي
اليمني ولد سنة (٥٣٠هـ) ومات (٥٨١هـ) ، وكان أديبا كاتباً شاعراً من
أفاضل اليمن المبرزين في النظم ، والنثر ، والكتابة ، وله رسالة بمشها إلى
أبي حمير بن أبي السعود أحمد بن المظفر بن علي الصليحي اليمني ،
وتتضمن بدايتها أحكام نحوية ، وفي الأخير أبيات شعرية مختلفة الأوزان ،
والقوافي أولها لا بى تمام^(٣١) .

ومنهم اسعد بن محمد ابو محمد اليمني قال السيوطي نقلاً عن
الجندي « كان بارعاً في العربية ... وكان فقيهاً لبيباً أديباً عارفاً بالفقه
والعربية درس إلى ان مات سنة ست وتسعين وخمسمائة »^(٣٢) .

ومنهم ربيعة بن الحسن بن علي اليمني الحضرمي الذماري^(٣٣) :
كان اماماً حافظاً عارفاً باللغة أديباً أريباً شاعراً ولد (٥٢٥هـ) ثم رحل إلى
خراسان وسمع منه خلق مات (٦٠٩هـ) .

ومنهم علي بن أبي السعود بن الحسن أبو الحسن : ونقل السيوطي
عن الخزرجي قال^(٣٤) : « كان فقيهاً فاضلاً نحويًا لغويًا درس بالنجمية ،
واستدعاه المظفر^(٣٥) إلى تمز ليقري ، ولده الأشرف النحو فانتقل إليها ،
وأقام بها يقري النحو وغيره إلى ان مات .

ومنهم عمارة بن علي بن زيدان بن أحمد اليمني : نزيل مصر ، قال

(٣٠) معجم الادباء : ١٠ / ١٣٠ .

(٣١) المرجع السابق - الرسالة ١٠ / ١٣٢ - ١٤٧ .

(٣٢) البغية : ١ / ٤٤١ .

(٣٣) البغية : ١ / ٥٦٦ .

(٣٤) البغية : ٢ / ١٦٧ .

(٣٥) حكم سنة ٦١١ هـ وهو المظفر سليمان بن سعد الدين شاهنشاه
الثاني توفي سنة ٦٤٩ وهو من الأيوبيين .

السيوطي نقلا عن الجندي : « كان فقيها • عارفا بارعا نحويا لغويا فرضيا
شاعرا فصيحاً مولده لبضع عشرة وخمسمائة » (٣٦) .

ومنهم نشوان بن سعيد بن نشوان اليمني الحميري أبو سعيد : كان
فقيها معتزليا نحويا لغويا ، ونقل السيوطي عبارة الخزرجي قال : « ••• كان
اوحد اهل عصره ، وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلاً ••• عارفا بالنحو واللغة
والأصول والفروع والانساب ، والتواريخ وسائر فنون الادب • شاعرا
فصيحاً بليغاً » (٣٧) ومن مصنفاته « شمس العلوم في اللغة » في ثمانية
أجزاء وقد اختصره ابنه في جزأين وسماه « ضياء العلوم » وقال ياقوت :
« استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جيل صبر حتى
صار ملكاً » (٣٨) مات (٥٧٣هـ) •

نكفي بهذا القدر من علماء أهل اليمن • وتلاحظ أن الاكثرية
ملمة بالنحو واللغة والفقہ والشعر ، ومنهم من له المعرفة بالحساب
والتنجيم • والظاهر أن صلاتهم بنحاة بغداد ، ومنهم من نزل مصر ومكة ،
ومهنتهم التدريس • وفي هذا القرن خضعت اليمن لحكمين : حكم الامراء
الزيدية (٢٤٦هـ - ٥٦٩هـ) وحكم الايوبيين (٥٦٩هـ - ٦٢٥هـ) (٣٩) ولعل
انتعاش علوم العربية من نحو ولغة وشعر يرجع الى الظرف السياسي ،
علما بأن الاغلبية على المذهب الزيدي والاسماعيلي مما يجعلهم يهتمون
بقضايا اللغة دون الفقه خوفاً من حكم الايوبيين المعادي للدولة الفاطمية

(٣٦) البقية : ٢١٤/٢ •

(٣٧) البقية : ٣١٢/٢ ، وانباء الرواة : ٣٤٢/٣ وذكر وفاته (٥٨٠هـ) •

(٣٨) معجم الادباء : ٤٠٣/١٩ •

(٣٩) اليمن لحسن محمد جوهر ومحمد السيد / ٢٤ • اليمن السعيدة

للدكتور حسن ابراهيم حسن / ٩٩ •

الذي اسقط حكم امراء الزيدية (٥٦٩هـ) في بلاد اليمن •
والاغلبية العظمى تميل الى اختصار النحو وتبسيطه • ومن كتب
النحو التي دخلت اليمن كتاب الجمل للزجاجي^(٤٠) قال القفطي : في
ترجمته للزجاجي « وكتابه في النحو المسمى الجمل وهو كتاب المصريين
وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام الى ان اشتغل الناس باللمع
لابن جنى و « الايضاح » لابي علي الفارسي^(٤١) ولم تذكر المراجع
والمصادر طريقة أو نهجا لهم خاصة يميزهم عن النحاة واللغويين • وقد
انعكست جميع سمات النحاة اليمنيين على الجريدة فكتابه كما ذكرت وان
كان في علم النحو قد حوى جميع فنون العربية كمصنفات غيره من علماء
اليمن ونحاتها مجازاة لنهجهم •

ولعل الطابع العام في زمانه ان يكتب النحاة مع النحو علوم العربية
وفنونها متتهجين نهج القدماء من النحاة وبعض المتأخرين منهم •

(٤٠) انباء الرواة : ٢ / ١٦٠ •

(٤١) انباء الرواة : ٢ / ١٦٠ •

الفصل الثاني

علي بن سليمان وعلم القراءة

مقدمة :

اهتم الاوائل بعلم القراءة وبخاصة علماء النحو واللغة ، فقد ألف فيه كثير ، أمثال : ابن مجاهد ، وابن خالويه ، وأبي علي الفارسي ، ومكي بن أبي طالب والعكبري . فألف ابن خالويه كتابه الحجة في علم القراءة ، وألف أبو علي الفارسي كتابه الحجة في علم القراءة أيضاً حيث تكلم عن اوجه القراءات لآيات القرآن الكريم ، وألف ابن جنبي في سواذ القراءة كتابه المحتسب وكتب اللغة والنحو - لأغلب اللغويين والنحاة - قد استشهد مؤلفوها بآيات القرآن الكريم ذاكرين اوجه القراءة لبعض آياته ، وقد ألف أبو محمد مكي بن أبي طالب المغربي كتاب البصرة فقال : « قد ألفت بالمشرق كتاباً مختصراً في القراءات السبع في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة » (١) . وكتاب يتناول فيه ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون طالباً فيه التسهيل قال : « واضربت فيه عن الحجج والعلل ومقاييس النحو في القراءات واللغات طلباً للتسهيل وحرصاً على التخفيف » (٢) . وبعد ذلك ألف كتابه القيم في القراءات وعللها وحججها وهو « كتاب الكشف عن وجوه القراءات

(١) كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ص ١٠ من المقدمة .

(٢) المصدر السابق / ١٠ .

السبع وعللها^(٣) وألف أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني كتابه « التيسير في القراءات السبع » ، والذين القوا في القراءات كثيرون ...
 وعلم القراءات من أقدم العلوم في الإسلام ولذا نرى العلماء المذكورين قد بذلوا قصارى جهودهم في رعاية هذا العلم ، وهو وليد اختلاف الناس في قراءة القرآن الكريم ، والعلم الذي يميز به الصحيح المتواتر ، والشاذ النادر وما يسوغ به القراءة ، وما لا يسوغ وذلك خوفاً من التحريف ، ورفقا للاختلاف بين المسلمين ولذا نرى ان العلماء قديما ومحدثين قد عكفوا على تدوين هذا العلم واليه يرجع اللغويون والنحاة ، وقد أفادهم في البحث في مخارج الحروف والاهتمام بضبطها على وجوهها الصحيحة لتيسير تلاوة كلمات القرآن الكريم .

والخيدرة كغيره من النحاة اهتم بهذا العلم فتراه لم يقصر كتابه على علم النحو فقط بل تعرض للقراءات ، وخصص أبوابا لعلم القراءة وقد قسمت ما تعرض له الى :



القسم الاول : أبواب احكام القراءة .

القسم الثاني : الآيات التي استشهد بها في مواضع النحو .

ابواب احكام القراءة :

اوجز القول في احكام القراءة الكثيرة وأشار الى أهمها ذاكرا تسعة وعشرين نوعا وهي^(٤) : احكام الرفع ، والنصب ، والجبر والجزم ، والتوين والمد ، والقصر ، والتلين ، والاختلاس ، والتشديد ، والوصل

(٣) رسالة دكتوراه للطالب محي الدين عبدالرحمن رمضان - كلية الآداب جامعة عين شمس ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

(٤) المخطوط الاصل من / ٣٦٨ - ٣٦٩ .

والوقف ، والادغام ، والتسكين ، والغنة ، والاضهار ، والتيين ، والاختفاء ،
 والتفخيم ، والرؤم ، والترقيق ، والاشمام ، والهمز ، والامالة واختلاف
 القراءة في الاصول المطردة ، وقد شرح بصورة موجزة كل نوع في باب
 صورة الشكل^(٥) وفي حكم القراءة قال « واحكام الوقف في باب الوقف
 فخذها من هنالك » . واما التسكين والتيين والاضهار قد ذكرت
 مواضعها^(٦) .

اختلاف القراء :

أشار الى اختلاف القراء^(٧) :

- ١ - في الاحوال المطردة نحو : عليهم ولديهم .
- ٢ - وفي هاء الكتابة .
- ٣ - والهمزين من كلمة واحدة .
- ٤ - الهمزين من كلمتين .
- ٥ - ودال في القرآن حيث وقع .
- ٦ - ولام هل ويل .
- ٧ - واختلافهم في فرش الحروف .

وقد افرد للهمز بابا وللإمالة بابا آخر لسعتهما وقبل ان يتحدث عن
 اختلافات القراء ذكر اسم القراء السبعة فقط .

وهم : نافع عبدالرحمن بن ابي نعيم المدني ، وعبدالله بن كثير المكي

(٥) المخطوط من : ٣٥٩ - ٣٦٨ وهذا باب ليس من أبواب القراءة .

(٦) المخطوط / ٣٦٩ .

(٧) ذكر ذلك في موضعين في / ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

وأبو عمرو بن العلاء البصري ، وعبدالله بن عامر الشامي ، وعاصم بن ابي
 التجدود ، وحمزة بن حبيب ، وعلي بن حمزة الكسائي الكوفيون ، وقد
 ترجمت لهم ترجمة موجزة ، وبعد ذلك ذكر سند كل منهم ^(٨) ولم يذكر
 سندا لقراءة الكسائي بل قال « فاما الكسائي فلم يرو عن احد ولكنه نظر
 في القراءات الست فاختار منها أحسن ما لاق بمقله ورسومها قراءة
 سابعة » (٩) .

ولكن تلميذه « الفضيلي » قال « قد رويت قراءة الكسائي الى ابن
 مسعود الى النبي (ص) » (١٠) .

اختلافات القراء في هاء الجمع وميمه :

نحو : « عليهم ولديهم واليهيم » :

عدّ ذلك في كل هاء قبلها ياء أو كسرة فقد ذكر ان حمزة (١١)
 يضم الهاء « عليهم » والكسائي (١٢) يضمها اذا لقي الميم ساكن « عليهم »
 وعند الوقف فالكسائي يكسر الهاء ويبقى حمزة على الضم ...

وذكر ان ابا عمرو يكسر الهاء والميم جميعا اذا لقي الميم ساكن
 « عليهم » وابن كثير يكسر الهاء ويشبع الميم ضمنا مشبعا حتى يتولد الواو
 من الضمة في اللفظ « عليهم » و « اليهم » .

(٨) انظر ص ٣٧١ .

(٩) المخطوطة / ٣٧٢ .

(١٠) المخطوطة / ٣٧٢ الحاشية .

(١١) انظر الكشف عن وجوه القراءات / ٢٥ والحجة لابن خالويه / ٤٢ .

والتنشر : ٢٧/١ .

واجمع نافع وابن عامر وعاصم على كسر الهاء^(١٢) بعد الياء والكسرة
وضم الميم في الوصل « عليهمُ الذلة » فاذا وقفوا اسكنوا الميم وكسروا
الهاء بعد الكسرة اجماعا مثل : « عَلَى سَمْعِهِمْ » .

فان كانت هاء الضمير لفرذ وقبله حرف ساكن لم يخل الساكن ان
يكون ياء أو غير ياء ، فان كان ياء وصلها ابن كثير بياء^(١٣) نحو :
« البهى » و « يؤتىهى » وان كان غير ياء وصله بواو نحو : منهمو .
وعنهو . ومن لم يطعمهو .

والباقون يكسرون ما بعد الياء ، ويضمون ما بعد غيرها من السواكن
من غير زيادة حرف^(١٤) . وكذلك اذا لقيه ساكن لم يشبعه ابن كثير
وكان كغيره .

المد والقصر^(١٥) :

فقد ذكر اختلاف القراء في المد والقصر من كلمة واحدة نحو :
خافين والملائكة ، والسماء .

فقال : ان الذين يشبونه نافع وابن كثير وأبو عمرو ولكنه قال :
عند مقابلة حرف المد همزة في كلمة أخرى لم يمد هؤلاء الثلاثة نحو
« قالوا » . « آمنّا » وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم يمدون ذلك كله
مشبعا ولا يمدون كلمة ولا كلمتين فيقولون : « وقالوا آمنّا » .

- (١٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع / ٢٧ .
(١٣) انظر التيسير للداني / ٢٩ ، والكشف / ٣١ والنشر : ٣٠٢/١ .
(١٤) جاء في التيسير للداني / ٣٠ . والباقون يختلسون الضمة والكسرة
في حال الوصل فيما تقدم وكلهم يصل المكسورة بياء والمضمومة بواو
اذا تحرك ما قبلها .
(١٥) التيسير / ٣٠ - ٣١ والكشف / ٣٣ وسراج القاري / ٦٧ .

اختلافهم في ذال اذ(١٦) :

ذكر ادغام ابي عمرو للذال (١٧) في السين والذال ، والتاء والجيم والزاي والصاد ، وظهره الباقون مع سائر الحروف .

اختلافهم في دال قد(١٨) :

قال : فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي عند ثمانية احرف وهي : الصاد والضاد والطاء ، والزاي والذال والجيم والسين والشين وقد مثل لذلك بآيات قرآنية (١٩) وظهرها نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر حيث وقعت .

اختلافهم في تاء التانيث :

قال : ادغمها نافع وحده مع ستة احرف وهي : الزاي والتاء والطاء والصاد ، والطاء (٢٠) والجيم ، وقد مثل لذلك بآيات قرآنية ، ولكن الداني قال : اظهر ابن كثير وقالون وعاصم التاء عند ذلك كله وادغم الباقون (٢١) .

(١٦) انظر الكشف من وجوه القراءات / ١١١ .

(١٧) التيسير / ٣٠ - ٣١ ، ولكنه قال في ص / ٤٢ ، وظهر خلاد والكسائي عند الجيم فقط ، والكشف / ١١١ .

(١٨) الكشف / ١٠٩ ، التيسير / ٤٢ .

(١٩) المخطوط الاصل / ٣٧٤ ولم يذكر الداني في التيسير ممن اظهرها / ٤٢ .

(٢٠) المخطوط / ٣٧٤ وفي التيسير ذكر حرف السين ، بدل الطاء / ٣٢ ومثله في الكشف / ١١٢ وسراج القارى / ١٤٦ .

(٢١) التيسير / ٤٣ .

اختلافهم في لام هـلّ وبتلّ :

قال : ادغمها الكسائي عند السين والتون والتاء والطاء والظاء والتاء والضاد والزاي وادغمها حمزة^(٢٢) عند التاء والتاء والسين فقط . واطهرها الباقون حيث وقعت +

اختلافهم في فرش الحروف :

ذكر أنّهُ علم واسع لم تخل منه سورة وان أكثر ذلك في التون والتاء والياء^(٢٣) وقد مثل لذلك ذاكرا اختلاف القراء في اثبات الالف وطرحها مستشهدا بآيات قرآنية^(٢٤) وختم ذلك قائلًا : « هذا علم واسع ليس هذا موضع استيفاء شرحه ، وانما اردنا ان لا نخلي كتابنا منه وسترى في القراءة ان شاء الله بيانا جامعا في كتابنا المرسوم بكتاب المباني والمعاني في القرآن الكريم »^(٢٥)

اختلافهم في الهمزتين من كلمة أو كلمتين^(٢٦) :

١ - الهمزتان من كلمة واحدة :

أ - اذا كانتا مفتوحتين نحو : أأسفقتم ، أأنذرتهم (٦/٢) .

ب - اذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة

(٢٢) التيسير / ٤٣ ، والمخطوط الاصل / ٣٧٤ .

(٢٣) الاصل / ٣٧٤ - ٣٧٥ .

(٢٤) المخطوطة الاصل / ٣٧٥ وسراج القارىء / ١٨٨ .

(٢٥) المخطوطة الاصل / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

(٢٦) ذكرت المصادر هذا الاختلاف بالتفصيل انظر الكشف / ٥٣ وسراج

القارىء / ٧٧ والتيسير / ٣١ واللسان : ١١/١ وتهذيب اللغة

٦٨٤/١٥ والكتاب / ١٦٣/٢ ، والحجة / ٤٢ .

محو :

١ - آ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ •

٢ - أَأَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ •

فإن نافعاً وابن كثير يحققان الأولى من المفتوحين ويلينان الثانية (٢٧)
وابو عمرو يدخل بينهما الفاء مع المد ، والباقون يحققونها جميعاً (٢٨) •

أما الهمزة المفتوحة والمكسورة مثل آ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ • والمفتوحة
والمضمومة مثل : « أَأَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ » فنافع وابن كثير وأبو عمرو يقبلون
الثانية ياء إذا انكسرت مثل « أي له » مع الله ، وواو إن انضمت مثل :
« أو شهدوا خلقهم » • والباقون يحققون الهمزتين جميعاً •

الهمزتان من كلمتين (٢٩) :

نكتفي بتعداد ذلك ونذكر مثلاً واحداً من الآيات القرآنية •

- ١ - المفتوحين مثل « إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ » عبس : ٢٢/٨٠ •
- ٢ - المكسورين مثل « هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » - البقرة : ٣٩/٢ •
- ٣ - المضمومتين مثل « أُولَئِكَ » - الاحقاف : ٣٢/٤٦ •
- ٤ - المضمومة والمفتوحة مثل : « أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْنَاهُمْ » •
- ٥ - المضمومة والمكسورة مثل « وَإِذْ أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ » -
التحریم ٣/٦٦ •

(٢٧) التيسير / ٣٦

(٢٨) التيسير / ٣٦

(٢٩) التيسير / ٣٣ والكشف / ٥٧ أملاء ما من به الرحمن

للمكبري / ١٩

٦ - والمفتوحة والمكسورة مثل « فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبِغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » - المائدة : ١٤/٥ •

٧ - والمفتوحة والمضمومة مثل « جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا » المؤمنين : ٤٤/٢٣ •

٨ - والمكسورة والمفتوحة مثل « الشَّهَادَاتُ أَنْ تَضِلَّ » - البقرة : ٢٨٢/٢ •

فإذا اتفقت حركتهما فتحا أو ضما أو كسرا فان أبا عمرو يسقط
الاولى ويحقق الثانية^(٣٠) مثل « اوليا أُلِّك » ونافع يلين الاولى ويحقق
الثانية مع الضم والكسر مثل اولياء اولئك موافقة لابي عمرو^(٣١) •
وحمزة وعاصم وابن كثير وابن عامر والكسائي يحققون الهمزتين في
جميع ذلك •

وان اختلفت الحركتان فكانت حركة الهمزة الاولى ضمة والثانية
فتحة أو كسرة أو كانت حركة الاولى فتحة والثانية ضمة ، أو كسرة أو
كانت حركة الاولى كسرة والثانية فتحة •

فنافع وابن كثير وابو عمرو يحققون الاولى ويلينون الثانية فان كان
على اللينة ضمة أو كسرة انقلبت واوا أو ياء الا ان تكون قبلها ضمة فانها
تقلب واوا ان انكسرت ، أو انفتحت وقد مثل لذلك^(٣٢) وانما لا يكون
مشبها في اللفظ كل الاشباع حتى يتصرح الحرف تصرحه في الخط لو

(٣٠) التيسير / ٣٣ •

(٣١) والمنقوص والمدود للفرهاء والتنبهات لعلي بن حمزة تحقيق

الميمني / ١٩١ •

(٣٢) المخطوطة الاصل / ٣٧٨ •

كتب ولكن يكون بين اللفظين •

واما ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فيحققون الهمزتين مختلفتي الحركات اذا كانا من كلمتين بأي حركة تحركت كل واحدة منهما •

باب الامالة

عرف الامالة فقال : « هي صرف الشيء عن ما هو عليه الى وجه آخر ، وهي مختصة من الحروف بالالف ومن الحركات بالفتحة • فالالف تمايل الى نحو الياء والفتحة تمايل الى نحو الكسرة ، (٣٣) • وذكر أن في الامالة مذهبين : فمنهم من يميل الالف والفتحة الى الياء والكسرة امالة صريحة ، ومنهم من يجعله لفظا بين اللفظين (٣٤) •

والذين يميلون من القسراء أربعة (٣٥) وهم : حمزة والكسائي ، وأبو عمرو ونافع ، فذكر مذهب نافع وابي عمرو بأنه اللفظ بين اللفظين • ومذهب الكسائي تصريح الامالة ، واما عاصم وابن كثير وابن عامر فقال : إنهم لا يميلون شيئا •

وبعد ذلك شرح ما يجوز ان يمال من الكلام كله قال « فكل كلمة فيها الف ساكن ليس فيها حرف من حروف الاستعلاء قبل الالف اذا لزم احدى ثلاث شرائط :

(٣٣) المخطوط / ٣٧٩ ، والكشف / ١٢٥ •

(٣٤) المخطوط / ٣٧٩ •

(٣٥) انظر التيسير / ٤٦ والكشف / ١٢٦ - ١٢٨ •

الاولى : ان تكون منقلبة من ياء في الاشتقاق نحو : باع ، وسار خلافا
لذوات الواو مثل : قال ، وصام : فانه لا يمال لاقلابه من الواو في القول .

والثانية : ان تقع الالف في الاسم ثانية ، أو ثالثة بعدها كسرة فتمال
سواء كانت الكسرة بناء أو اعرابا .

الثالثة : ان تقع الالف متطرفة في الفعل أو في الاسم في ثلاثي أو
رباعي أو خماسي ، أو سداسي اذا كانت تكبب بالياء فانه يمال مثل
رمى ، (٣٦) وبعد ذلك قال : ، والامالة في القرآن كثير في الاسماء
والافعال ، (٣٧) ومثل لكل منهما : بأمثلة كثيرة .

وختم باب الامالة بفصل وضح فيه ما يمنع من الامالة فمدها سبعة
احرف تسمى حروف الاستعلاء وهي : الخاء مججمة والعين مججمة والصاد
والضاد ، والطاء ، والظاء ، والقاف . ففتى وقت الالف بعد واحدة من
هذه السبعة ليس بينه وبينها حاجز لم يكن للامالة على تلك الالف حكم
وان وجد فيها شيء من الشرائط الثلاث التي سبق ذكرها في مثل : خاتم ،
وغانم وصادق ، وضارب وظالم ، وظاعم ، وقادر . ثم اكتفى بذكر اصول
الامالة المطردة .

ولم يذكر ما شذ من القراءة فقال : لانه لا أصل له ، (٣٨) ومثل
لذلك ينحو : اماتهم ، الربو وهو من الواو ثم قال : ، امال الكسائي

• (٣٦) المخطوطة الاصل : ٣٧٩ - ٣٨٠

• (٣٧) المخطوطة الاصل / ٣٨٠

• (٣٨) المخطوطة / ٣٨٢

ضحها وتلاها ، ودحاها وحده على غير اصل ، (٣٩) .

وعن الامالة ذكر السيوطي وهو من المتأخرين فقال « ضابط الامالة في القرآن شليته » في الشين قوله تعالى « انى شئتم » واللام « انى لك هذا » والياء « انى يؤفكون » والثاء « انى تصرفون » والهاء « انى هذا قل هو من عند انفسكم . . . » (٤٠) .



مركز تحقيقات كليات علوم اللغة العربية
بجامعة القاهرة

(٣٩) المخطوطة الاصل / ٣٨٢ .

(٤٠) الكنز المدفون أو الفلك المشحون للسيوطي الباهي الحلبي بمصر

١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م .

القسم الثاني

الآيات التي استشهد بها في الموضوعات النحوية

في هذا القسم نذكر جميع الآيات التي استشهد بها في الموضوعات النحوية والتي ذكر فيها وجها واحدا أو اوجها مختلفة للقراء السبعة فقط وقد رتبنا الآيات بحسب السورة ابتداء من سورة البقرة الى سورة الاخلاص مع ذكر الفروق بينه وبين العلماء الذين كتبوا في علم القراءة ...

سورة البقرة

في باب الوقف استشهد بقوله تعالى « لا ريب فيه هدىً للمتقين » (١) فقال الحذرة « وفي الفرق بين المعاني مثل قوله تعالى « الم ذلك الكتاب لا ريب ... » كلام مستأنف وفي قراءة اخريين « لا ريب فيه هدى للمتقين » كأنه قال ذلك الكتاب هدى للمتقين ومثله « ويهداهم في طغيانهم يسمهون » (٢) .

وجاء في الحجة لابن خالويه « فيه هدى » يقرأ بالادغام ، والاظهار فالحجة لمن ادغم مماثلة الحرفين لان الادغام على وجهين مماثلة الحرفين ومقاربتهما (٣) .

وفي الآية الثانية قال ابن خالويه « قوله تعالى « في طغيانهم » يقرأ

(١) سورة البقرة : ٣/٢ والمخطوطة الاصل / ٢٧٧ .

(٢) سورة البقرة : ١٥/٢ .

(٣) الحجة / ٣٩ - ٤٠ .

بالامالة والتضخيم بينهما ، فالحجة لمن امال ان النون مكسورة للخفض
 فقربت الياء منهما ليكون اللفظ من وجه واحد ... والحجة لمن فتح انه
 أنى بالكلام على اصل ما بنى عليه ، والحجة لمن قرأ بين ذلك انه عدل
 بين اللغتين ، (٤) .

ولذا نرى الفرق واضحا بين توجيه القراءتين عند الحيدرة النحوي
 وابن خالويه النحوي أيضا . فالحيدرة مفسرا وابن خالويه معللا لحجة
 القراءة . واستشهد للفاء الناصبة للجوابات الثمانية وهي : الامر والنهي
 والتمني والجدد والمرض والاستفهام والتحضيض والدعاء . فمثل بقراءة
 ابن عامر بقوله تعالى « كُنْ فَيَكُونُ » ، (٥) فقال : أراد وكن فان يكون .

وجاء في الحجة لابن خالويه « قرأ ابن عامر في التثنية ، والحجة
 له . الجواب بالفاء ، وليس من هذا من مواضع الجواب لان الفاء لا تنصب
 الا اذا جاءت بعد الفعل المستقبل كقوله « لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 فَيُسْحِكُمْ » وقرأ الباقون بالرفع والحجة لهم كما قدمناه من القول (٦) .

فالرفع هنا اولى لانه عليه اكثر القراء ثم ان الفاء لم تأت بعد الفعل
 المستقبل ، وحجة ابن خالويه أقوى من الحيدرة بالرغم من أن بعض النحاة
 يجيزون الاستشهاد بقراءة واحدة وابن عامر من القراء السبعة الذي اتفق
 أغلب أئمة اللغة الاخذ عنهم والاستشهاد بقراءتهم .

واستشهد على تسكين العين من « جُمُعَةٌ وظُلُمَةٌ » فقال « فقلت :

(٤) الحجة / ٤٦ .

(٥) البقرة : ١١٧/٢ انظر المخطوطة الاصل / ١٦٤ .

(٦) الحجة / ٦٥ .

(٧) المخطوطة الاصل / ٥٦ .

جُمَعَاتٍ وَظُلُمَاتٍ وَعَلَى الثَّلَاثِيَّةِ ، (٧) وَيَقْصِدُ بِالثَّلَاثَةِ ضَمَّ الْعَيْنِ وَفَتْحَهَا وَتَسْكِينَهَا فَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » (٧) .
 قِرَاءَةُ حَفْصٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيِّ بِضَمِّ الطَّاءِ مِنْ « خُطُوَاتٍ » (٨) .
 وَفِي أَحْكَامٍ حَتَّى النَّاصِبَةِ قَالَ « فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ صَالِحًا لِلْمَضِيِّ وَالْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ مِثْلَ قَوْلِكَ : سَرْتُ حَتَّى ادْخَلْتُ الْمَدِينَةَ كَانَ عَلَى نِيَةِ الْقِرَاءَةِ « وَزُلْزِلُوا » حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ ، (٩) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَمَنْ قَدَرَهُ « مَنْ قَالَ « رَفَعَ وَمَنْ قَدَرَهُ إِلَى أَنْ يَقُولَ نَصَبٌ » (١٠) .

وَالرَّفْعُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَجَاهِدٍ (١١) وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ وَقَالَ سَيُوبَةُ « وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ » (١١) وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ (١٢) .

وَفِي تَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ إِلَى السُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ فَعِنْدَهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، قَالَ الْأَوَّلُ مِنْهَا فِي كَلِمَةٍ يَكُونُ ثَانِيهَا حَرْفًا حَلْقِيًّا فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكَ ذَلِكَ الْحَرْفِ عَلَى أَسْلِ وَزْنِهِ ، وَتَسْكِينُهُ لِلتَّخْفِيفِ مِثْلَ : نَجْرٌ وَنَحْرٌ ، وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ وَقَدْ قَرِئَ « إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ » (١٣) وَمِثْلَيْكُمْ بِنَهْرٍ (١٤) .

- (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ١٦٨ / ٢ ، ٢٠٨ .
 (٨) التَّيْسِيرُ / ٧٨ وَفِي الْكَشْفِ / ٤١١ وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ / ٦٨ .
 (٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢١٤ / ٢ .
 (١٠) الْمَخْطُوطَةُ / ١٦١ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٣١ / ٧ .
 (١١) الْكِتَابُ : ٤١٧ / ١ .
 (١٢) النَّشْرُ : ٢١٩ / ٢ وَالتَّيْسِيرُ / ٨٠ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ : ٣١ / ٧ .
 (١٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٤٩ / ٢ .
 (١٤) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي التَّيْسِيرِ وَلَا الْكَشْفِ انْظُرِ الْمَخْطُوطَةَ / ٣٢٧ .

وفي بناء التكرين مع لا على الفتح قال ، مثل : لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
وقد قرئ ، « لا بيع ” فيه ولا خَلَّة ولا شفاعَة ، (١٥) .

فقرأ أبو عمرو وابن كثير بالفتح من غير تنوين وقرأ باقي القراء
السبعة بالرفع والتنوين ومثله « لا بيع ” فيه ولا خلال ، (١٦) .

وفي عطف الفعلين على الجواب الاول منهما بالفاء ، والثاني بالواو
قال الحيدرة : « جاز في الثاني الرفع والنصب وعليه القراءة ، وان تبدوا ما في
انفسِكُمْ أو تخفوه ’ يحاسبِكُمْ به الله ’ فيَنفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، (١٧) يقرأ يعذب ” بالرفع والنصب والجزم ، فالجزم
عطف على اللفظ ، والنصب والرفع على تقدير وان يعذب ، وهو
يعذب ” (١٨) .

وفي كتب القراءات برقمهما لعاصم وابن عامر وجزمهما الباقي من
القراء ويجوز النصب على تقدير ، وان يعذب ، والرفع على لفظ
« فينفِرُ » أي فهو ينفِرُ ، والجزم عطفًا على لفظ يحاسب (١٩) ولكن
الداني : ذكر الرفع والجزم هو وصاحب الكشف (٢٠) .

(١٥) سورة البقرة : ٢٥٤/٢ وانظر كتاب الكشف / ٢٣٦ ، والحجة /

٧٥ ، وسراج القاري ، / ٢١٣ والمخطوطة الاصل / ٩٣ .

(١٦) سورة ابراهيم : ٣١/١٤ .

(١٧) سورة البقرة : ٢٨٤/٢ .

(١٨) المخطوطة الاصل / ١٨٦ .

(١٩) التيسير / ٤٥ ، ٨٥ والكشف / ٢٥٠ والكتاب : ٤٤٨/١ والنشر

٢٢٩/٢ .

(٢٠) التيسير / ٨٥ .

سورة النساء

وفي باب الوقف استشهد بقوله تعالى « تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ » (٢١) ويصل الأرحام وينصبه عطفا على اتقوا الله والأرحام ،
ويقف على به في قراءة حمزة ثم يستأنف الأرحام قسما مخفوضا فنقول
اتقوا الله الذي تسألون به ، ثم تقول « والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا » (٢١) .

وجاء في شرح المفصل والخصائص على حذف الجار والتقدير
وبالأرحام (٢٣) وذكر اللداني (٢٤) قراءة حمزة والأرحام بخفض الميم
والباقون ينصبها وعند ابن خالويه (٢٥) يقرأ بالنصب والخفض وذكر أن
النصب عند البصريين والكوفيون أجازوا الخفض والنصب في القراءة .

ولكن صاحب الكشف ذكر قراءة حمزة بالخفض على المطف على
الهاء في به ، وقال : « وهو قبيح عند البصريين قليل في الاستعمال بعيد في
القياس لأن المضمرة في به عوض من التوين » . ثم قال : « فنصب وهو
الاختيار لأنه الأصل وهو المستعمل وعليه تقوم الحجة والقياس وعليه كل
القراء » (٢٦) .

-
- (٢١) سورة النساء / ١/٤ .
(٢٢) المخطوطة الأصل : ٢٧٨ وسراج القاري، المبتدئ ، / ٢٣٤ .
(٢٣) شرح المفصل : ٢٧/٣ والخصائص : ٢٨٥/١ .
(٢٤) التيسير / ٩٣ .
(٢٥) الحجة / ٩٤ .
(٢٦) الكشف / ٢٩٣ وانظر معاني القرآن : ٢٥٢/١ وتفسير الطبري :
٥١٩/١ وتفسير القرطبي : ٢/٥ ، وتفسير ابن كثير : ٤٤٨/١
والانصاف / ٢٤٦ .

وفي هؤلاء قال : « فيه أربع لغات : القصر ، والمد ، والتشديد والتخفيف فمن قصر وقف عليه بألف ساكنة ومن مد بناء على الكسر لالتقاء الساكنين وهما الألف والهمزة وبالوجهين قرئ » . كلا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . (٢٧) .

وقال الداني : « هؤلاء أقصر مدًا في الضرب الأول المتفق عليه » . (٢٨) .

سورة المائدة

وفي باب القطع والوصل قال : « وأما لا فأكثر ما يتصل بها أن المفتوحة وإن المكسورة وهو في التحضيض » . فمتى دخلت عليها ان وكانت ناصبة للفعل كتبت متصلة مثل : « وحسبوا آلا تكون فتنة » ، على قراءة من رفع لان التقدير انه لا تكون فتنة فكان الهاء المقدره فصلت . (٢٩) .

فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي « الا تكون » ، برفع النون والياقون بنصبها (٣٠) فحجة من رفع انه جعل لا بمعنى ليس فحالت بين ان وبين النصب (٣١) ، وعند البصريين ان ان مخففة من الشديدة وليست الناصبة فهي لا تدخل الا بفاصلة - اما بلا أو بالسين (٣٢) .

(٢٧) سورة النساء : ١٤٣/٤ والمخطوطة النقص قبل / ٢١ .

(٢٨) التيسير / ٣٠ .

(٢٩) المخطوطة الاصل / ٣٤٥ وفي اصل المخطوطة « ان لا » بدل الا .

(٣٠) التيسير للداني / ١٠٠ وشرح المفصل : ٧٧/٨ (وعنده رفعاً ونصباً)

والكشف / ٣٢٧ والحجة لابن خالويه / ١٠٨ .

(٣١) الحجة / ١٠٨ .

(٣٢) المرجع نفسه ، وانظر اجتماع همزتين من كلمة أو كلمتين .

وفي باب الالفات تحدث عن مذاهب العرب الثلاثة عند دخول همزة الاستفهام على همزة القطع فقال منهم من يحققها... (٢٢) . وقد قرئ .
أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (٢٣) .

فقال فمن يوهن همزة القطع ويحقق الاستفهام وقد قرئ . « أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » (٢٤) .

وقد مر ذكر مذاهب العرب في اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة (٣٥) .

سورة الانعام

وفي باب المفعول المحمول على اللفظ قال : « وفي باب الاسم الذي لم يسم فاعله » انه يجوز لك ان تحذف الفاعل وتقيم المفعول به مقامه ثم تصود فتذكره حرصا على البيان وترفعه بتقدير فصل محذوف ، (٣٦)
مستشهدا لدعم ما يقول في بعض القراءاة لقوله تعالى « زَيْنَ لِكَبِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ آوَادِهِمْ شُرَكَاءُ هُمْ » (٢٧) ، يرفع القتل اسم ما لم يسم فاعله وترفع الشركاء على تقدير زينه شركاؤهم (٣٨) .

(٢٣) سورة المائدة : ١١٦/٥ .

(٢٤) المخطوطة / ٢٨٢ والتيسير / ٣١ .

(٢٥) المخطوط / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، والكشف / ٥٢ ، سراج القاري / ٧٧

واللسان : ١٤/١ .

(٢٦) المخطوط / ٢٣٤ .

(٢٧) سورة الانعام : ١٣٧/٦ .

(٢٨) تفصيل ذلك في التيسير / ١٠٧ والحجة / ١٢٥ وجامع البيان :

٣١/٨ وشرح المفصل : ٢٣/٣ ، ومن اعيان الشيعة أبو علي الفارسي

/ ٢٤٠ ، ١٧٠ ، والكتاب : ١٤٦/١ والجمل للزجاجي / ٢١٦ .

والكشف / ٣٥٨ .

سورة الانفال

وفي احكام كان واخواتها قال « وإن شئت نصبت الخبر وجعلت الفاصل حرفاً لا موضع له من الاعراب مثال ذلك كله : كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ وَالْقَائِمُ وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ » ان كَانَ هذا هو الحق ، (٢٩) والحق يقرأ بالرفع والنصب وأورد مثلاً آخر قال « مثله » كانوا هم الظالمون ، والظالمين ، (٤٠) .

وقال العكبري « وقوله تعالى هو الحق ، القراءة المشهورة بالنصب وهو هنا يقرأ بالرفع على ان هو مبتدأ والحق خبره والجملة خبر كان ، (٤١) .

سورة التوبة

وجواز الجزم عند بعضهم بتغير لام بعدما ضعفه استشهد بالقراءة لقوله تعالى : « يُحْذِرُ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ » ، (٤٢) يجزم يحذر وباب القراءة السماع وعند الحرف لا يعمل محذوفاً وبعد ذلك قال « أكثر القراءة يُحْذِرُ ، يرفع يحذر ، (٤٣) .

سورة يونس

واستشهد على دخول اللام على الحاضر وهو قليل بقراءة

-
- (٣٩) الانفال : ٣٢/٨ ، المخطوط / ٧٥ .
 - (٤٠) سورة الزخرف : ٧٦/٤٣ .
 - (٤١) املاء ما من به الرحمن : ٤/٢ .
 - (٤٢) سورة التوبة : ٦٤/٩ .
 - (٤٣) المخطوطة / ٢٥٣ .

« فليفرحوا هو خير مما يجمعون » (٤٤) ولكن في كتب
 القراءة كان محل الاستشهاد بالآية هو « يجمعون ، فابن عامر « تجمون ،
 بالناء والباقون بالياء » (٤٥) .

سورة هود

وفي باب ما لم يسم فاعله في فصل صياغة الفعل اذا بنى ما لم يسم
 فاعله قال « ويجوز ان ترومه الى الضم فتقول : سِيمَ وَيُئِجَ الحاقاً بالاصل
 سواء كان من ذوات الياء أو الواو وقد قرئ « وَغَيْضَ الماء » (٤٦) .

وهذه القراءة عند الكسائي وهشام فقط والباقون باخلاص كسرة (٤٧)

« غيض » .



سورة الاسراء

وفي احكام اذن الناصبة عند الفصل بلا قال « لا تقول اذن لا أشكرُك
 واشكرُك - بالرفع والنصب وعليه القراءة ، اذا لا يلبثون خلفك الا
 قليلا » (٤٨) واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا تحذف النون للنصب ، (٤٩)

(٤٤) سورة يونس : ٥٨/١٠ والمخطوطة / ٢٥٣ .

(٤٥) الكشف / ٤١٤ والتيسير / ١٢٢ والحجة / ١٥٧ والنشر :
 ٢٧٤/٢ .

(٤٦) سورة هود : ٤٤/١١ والمخطوط / ٦٦ .

(٤٧) التيسير / ١٢٤ وشرح المفصل : ٧٠/٧ وغيت النفع في القراءات
 السبع / ١١٦ .

(٤٨) سورة الاسراء : ٧٦/١٧ .

(٤٩) المخطوط / ١٦١ .

وكلمة خلفك فأبن عامر وحفص وحمزة أو الكسائي « خِلافك » بكسر
 الخاء وبألف بعد اللام وقراءة الباقون « خَلَفك » بغير الف وفتح الخاء
 وهما لغتان (٥٠) .

سورة الكهف

وفي أحكام التعجب مثل لادغام التوين بشون واحدة مشددة لاجتماع
 المثلين مستشهدا بقراءة قوله تعالى « ما مكننى فيه رَبِّي » (٥١) والادغام
 للتخفيف والابجاز والاظهار على الاصل (٥٢) .

سورة طه

وفي باب الحذف استشهد بحذف الياء فقال « ومنهم من يحذفها مع
 الالف واللام في الرفع والجر وقد فرى « يوم يدع الداع الى شي » (٥٣)
 وَاِنَّكَ بِالْوَادِ (٥٤) .

مركز توثيق كويت بئر طه

وجاء في النقص (٥٥) : وفي تنبيه المذكر والمؤنث لغتان : التشديد
 والتخفيف واستشهد بقراءة قوله تعالى « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » (٥٦)
 فالتخفيف قراءة ابن كثير وحفص . وشدد الباقون « وقرأ أبو عمرو

(٥٠) الكشف / ٤٦٩ .

(٥١) الكهف : ٩٥/١٨ ، والمخطوطة ١٥٠ - ١٥١ .

(٥٢) الحجّة لابن خالويه / ٢٠٧ والكشف / ٤٩٠ .

(٥٣) المخطوطة / ٣٥٣ والآية من سورة القمر : ٦/٥٤ .

(٥٤) سورة طه : ١٢/٢٠ لم اعثر في كتب القراءة عليها .

(٥٥) الصفحة الثانية التي قبل / ٢١ من المخطوطة .

(٥٦) سورة طه : ٦٣/٢٠ .

« هذين بالياء والباقون بالالف وقد يحسن رفع ما بعد ان - اذ خففت على
الابتداء (٥٧) » .

سورة الحج

وعلى اللام في الجزم اذا كانت في ابتداء الكلام قال « مكسورة وفي
الوصل ساكنة قال الله تعالى « لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ » ثم قال « وليوفوا
نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ » (٥٤) . يقرأ بسكون هذين
اللامين لاجل الوصل ، ومن التحوين من يجيز تحريكهما والسكون
مع الوصل اجود لثلاثا يشبه لام الغرض ، (٥٩) والتسكين للتخفيف لثقل
الكسر (٦٠) .

سورة النور

وفي باب المفعول المحمول على اللفظ قال « يجوز لك ان تحذف
الفاعل وتقيم المفعول مقامه ، ثم تعود فتذكره حرصا على البيان ، وترفعه
بتقديم فصل محذوف . ومثله قرأ بعضهم « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْقُدْوِ
وَالْأَصَالِ » رجال (٦١) فله في موضع رفع اقيم مقام الفاعل ثم ذكر
الفاعل بعد ذلك ورفع بتقدير يسبح له ، بفتح الباء وهي قراءة أبو بكر

-
- (٥٧) انظر الحجة / ٩٦ ، الكشف / ٥٠٦ والمغني لابن هشام : ٢٤/١
وماني القرآن للفراء : ١٨٣/٢ .
(٥٨) سورة الحج : ٢٢/٢٩ .
(٥٩) المخطوطة / ١٨٠ .
(٦٠) الحجة لابن خالويه / ٢٧٨ .
(٦١) سورة النور : ٢٤/٣٦ ، ٣٧ والمخطوط / ٢٣٤ .

وابن عامر وعاصم على ما لم يسم فاعله والباقون بكسر الباء (٦٢) .

سورة القصص

وفي أسماء الاشارة قال [وفي تشية المذكر والمؤن لغتان : التشديد والتخفيف قرئ . « فذاتك . . . » (٦٣)] (٦٤) .

فابن كثير وابو عمر بتشديد التون والباقون بتخفيفها (٦٥) . والتشديد كما يقول ابن خالويه (٦٦) جملة تشية ذلك وتقديره « ذان لك » فقلب اللام نونا وادغم ومن خفف جملة تشية « ذاك » فأتى بالتون الخفيفة للاتنين .

سورة الاحزاب

وفي باب الزيادة قال « وقد تزايد الالف اشباعا في مثل « وَتَنْظُنُونِ بِاللَّهِ الظَّنُونَا » (٦٧) ، « وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا » (٦٨) و « فَأَخْلُونَا السَّيْلَا » (٦٩) فبعض القراء ينطق بهذه الالف في الوصل والوقف ،

(٦٢) التيسير / ١٦٢ والحجة / ٢٣٨ وشرح المفصل : ٨٠/١ ، والبيان

في غريب اعراب القرآن : ١٩٦/٢

(٦٣) القصص : ٣٢/٢٨ .

(٦٤) قبل / ٢١ من المخطوطة .

(٦٥) التيسير / ١٧١ والبيان في اعراب القرآن : ٢٣٢/٢ والحجة لابن

خالويه / ٢٥٢ ، والكشف / ٢٩٨ ، ٥٦٤ .

(٦٦) الحجة / ٩٦ .

(٦٧) سورة الاحزاب : ١٠/١٣ .

(٦٨) سورة الاحزاب : ٦٦/٣٣ .

(٦٩) سورة الاحزاب : ٦٧/٣٣ .

وبعضهم يكتبها ولا ينطق بها الا في الوقف (٧٠) فحمزة وابو عمر يحذفان
 الالف في الحالتين في الثلاثة أي في « الظنون والرسول ، والسييل » .
 واما ابن كثير وحفص ، والكسائي يحذفها فيهن في الوصل خاصة والباقون
 بآتيانها في الحالتين (٧١) .

سورة يس

وفي احكام الاسماء النواقص قال حول المائد اذا كان ضمير نصب جاز
 ابرازه وجاز حذفه لان المقول غير لازم ومثاله قوله تعالى « أهذا الذي
 بَعَثَ اللهُ رَسُوْلًا » (٧٢) فحذف الضمير من بعث والتقدير بعثه وقد
 قرئ « ما عملت ايديهم » (٧٣) وما عملته ايديهم .

سورة القمر

وفي باب الحذف استشهد لحذف الياء بقوله تعالى « يوم يدع الداع
 الى شيء نكر » (٧٤) . فقال « ومنهم من يحذفها مع الالف واللام في الرفع
 والجر وقد قرئ « يوم يدع الداع الى شيء » . جاء في التيسير
 والحجة (٧٥) قرأ ابن كثير « نكَّر » ، باسكان الكاف والباقون بضمها
 « نكَّر » . وحذف الياء تحدثت الداني (٧٦) . وفي سورة البقرة :

-
- (٧٠) المخطوطة : ٣٤٩ والحجة / ٢٦٣ .
 - (٧١) التيسير / ٢٦٣ والكشف / ٥٨١ .
 - (٧٢) الفرقان : ٤١/٢٥ والمخطوطة / ٢٦٧ .
 - (٧٣) سورة يس : ٣٥/٣٦ والمخطوطة / ٢٦٧ .
 - (٧٤) سورة القمر : ٦/٥٤ .
 - (٧٥) التيسير / ٢٠٥ والحجة / ٣١٠ ومثل ذلك في الكتاب : ٣١٥/٢ .
 - والكشف / ٦٥٩ .
 - (٧٦) التيسير / ٨٦ .

١٨٦/٢ ، ولكن ابن خالويه قال : « يقرأ باثبات الياء وحذفها » (٧٧) .

سورة الحشر

وفي دخول همزة الاستفهام فللمرب فيها ثلاثة مذاهب منهم من يحققها جميعا وشاهده قوله تعالى « لَأَتَمَّ أَشَدَّ رَهَبَةً » (٧٨) .

سورة القيامة

وفي فصل الافعال الصحيحة قد مثل للفعل حسب قال « فمنهم من كسرهما في المستقبل ومنهم من فتحها على الاصل وهي حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ » والقراءة : « آيَحْسِبُ الانسان » (٧٩) .
وَيَحْسِبُ هذا من الصحيح (٨٠) والفعل عند سيويه « حَسِبَ يَحْسِبُ » ، ولم يذكر يَحْسِبُ (٨١) وكذلك ذكر ابن جنى مثل سيويه في الخصائص ولكنه في المنصف قال « حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ » (٨٢) أي فيه لغتان فتح السين وكسرهما في المستقبل .

(٧٧) الحجة / ٣١٠ .

(٧٨) المخطوطة / ٢٨٢ والتيسير / ٣١ باب الالفات .

(٧٩) سورة القيامة / ٣/٧٥ ، ٣٦/٧٥ .

(٨٠) المخطوطة / ٢٤ .

(٨١) الكتاب : ٢٢٧/٢ وقول سيويه « فكذلك فعلوا بالكسرة فشبّه به

وذلك « حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسِبُ وَيَحْسِبُ وَيَحْسِبُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ » .

وانظر الخصائص : ٣٨٠/١ .

(٨٢) المنصف : ٢٠٨/١ ، ٢٤٣ .

سورة الانسان

وحول صرف ما لا يتصرف قال « وفي التنزيل » قواريراً
قواريراً في قراءة بعضهم .

فنافع والكسائي وابو بكر « قواريراً . قواريراً » بتوניהما ووقفوا
عليهما بالالف . وابن كثير في الاول بالتوين ووقف عليه بالالف .
والثاني بغير التوين ووقف عليه بغير الف والباقون بغير توين فيهما .
ووقف حمزة عليهما بغير الف ووقف هشام عليهما بالالف صلة للفتحة .
ووقف الباقون وهم : أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الاول بالالف
وعلى الثاني بغير ألف فحصل من ذلك ان من لم ينونها وقف على الاول
بالالف الاحمزة وعلى الثاني بغير الف إلا هشام (٨٥) .

سورة الاعلى

وفي باب الزيادة زيادة الألف للاشباع ، قال « وقد تزداد الألف اشباعاً
في مثل « سَنُقَرِّمُكَ فَلَا تَنْسَى » (٨٦) .
لم اجد ذلك في كتب القراءة التيسير والكشف . . . » وقد قال
المكبري « مثل الألف ناشئة عن اشباع الفتحة » (٨٧) .

(٨٣) سورة الانسان / ١٥ / ٧٦ ، ١٦ .

(٨٤) المخطوطة / ٢١٥ .

(٨٥) التيسير / ٢١٧ - ٢١٨ . الكشف / ٦٦٩ وجاء في الكتاب : ٢ / ٢٦٩

« قوارير ، على قراءة من لا ينون الحرفين » والحجة / ٣٣١ وسراج
القارىء / ٢٣٤ .

(٨٦) سورة الأعلى : ٦ / ٨٧ والمخطوطة / ٣٤٩ .

(٨٧) املاء ما من به الرحمن : ٢ / ١٨١ .

سورة الاخلاص

وفي باب الوقف قال « تعويض الالف بالنصب لحفته ولا يعوض في الرفع والجبر لتقلها ، وعدّه أحسن المذاهب وقال « ومنهم من يعوض ألفا في النصب ويروم الحركة في الرفع ، فيشير اليها بنفس ضعيف حرصا على البيان . وقد قرئ به في القرآن في مثل قوله تعالى « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (٨٨) .

وفي الكشف قال « روى عن ابي عمير وحذف التنوين من أحد » (٨٩) .

وبالرغم من ايجاز الحيدرة لآبواب القراء فيعدّ ما ذكره وما جمعه من آيات قد استشهد بها في الموضوعات النحوية جهداً يتفجع منه القارئ وقد اختلف كما ذكرت قليلا عن العلماء الذين كتبوا في القراءات ولعله كما ذكر انه وسع القول في كتابه الثاني .

مركز تحقيق ودراسة علوم القرآن

(٨٨) سورة الاخلاص : ١/١١٢ والمخطوطة - ٢٧٨ - ٢٧٩ .
(٨٩) الكشف / ٧٢٩ .

الفصل الثالث

ما ذكره لشاهير النحاة

نرى أن أي نحوي قد اعتمد على ما قدمه سابقوه من قواعد نحوية وما استشهد لها من آيات قرآنية أو بعض الأحاديث النبوية أو أشعار العرب وأقوالها وأمثلتها ، ولا يخلو أي كتاب نحوي من الاعتماد على آراء النحاة . فسيبويه نفسه يذكر آراء سابقيه في كتابه ، فيذكر ما قاله شيخه الخليل ، وغيره من النحاة في عدد من المسائل النحوية .

والجديره كسابقه قد ذكر آراء النحاة واستشهد بها استشهد به غيره من آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، وآيات الشواهد النحوية . والأمثال والأقوال المشهورة . فكان اعتماد الأول على شيخه أبي السعود بن الفتح حيث قال : **« وإنما أخذت بعضها عن شيخى أديب الأدباء أبا السعود ابن الفتح - تولى الله مكافأته - معنى أو لفظاً ،^(١) ولكنه أغفل المسائل النحوية التي أخذها عنه في المعنى واللفظ في كتابه هذا مكفياً بانه أخذ بعضها عنه في المعنى واللفظ وقد ضمنه أيضاً فوائد من ألفاظ النحاة دون ان يستعين بمطالعة أي كتاب كما يدعى أو نقل بابا منها من أبواب الكتاب سوى ما أخذه عن شيخه ، وقد ضبط بعضها عن آثار المتقدمين حفظاً^(٢) وسنرى ذلك في أثناء ما ذكره من آراء النحويين مبتدئاً بذكر ما نسبته الى الامام علي (ع) » علماً بأننا لم نرتبهم بحسب الزمن لأننا ذكرنا تاريخ وفاة كل علم منهم وإن كان المنهج العلمي يلزمنا ترتيبهم زمنياً » .**

(١) المخطوط / ٥ .

(٢) المخطوط / ٥ .

١ - ما نسبة الى الامام علي (ع) ٤٠ هـ :

اورد القاعدة النحوية المشهورة في باب علم الكلم قال « انه ينقسم ثلاثة أقسام : أسماء وأفعال وحروف »^(٣) ، وقد تعرض لاثبات صحة هذه القسمة فذكر « السماع والاجماع »^(٤) والقياس وعندما شرح السماع استدل بقوله « من قول علي - عليه السلام - : « يا أبا الأسود انح لهم نجواً فان الكلام كله ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل » ، وحرف جاء لمضى^(٥) .

(٣) في الكتاب : ٢/١ ، فالكلم اسمٌ وفِعْلٌ وحرفٌ جاءَ لمعنى ليس باسم ولا فعل ، .

(٤) الاجماع « فما اجمع عليه المصنفون - الكلام ثلاثة المخطوطة / ٨ ، وجاء في الايضاح في علل النحو للزجاجي / ٤١ ، اجماع النحويين على الكلام اسم وفعل وحرف .

(٥) كنت اود ان اضيف فصلاً تناول فيه جميع ما ذكره اجلة العلماء قدماء ومحدثون حول وضع النحو ووضعه ولكن اقتصر هنا على ذكر أسماء المصادر والمراجع التي ذكرت ذلك ، وقد اوردت القاعدة النحوية التي نسبتها الحيدرة للامام علي (ع) . انظر الايضاح / ٤٢ - ٤٣ ، ومعجم الادباء ٤٩/١٤ ، انباء الرواة على انباء النحاة للقفطي : ٤/١ - ٥ وذكر قول الزجاجي « رأيت بمصر في زمن الطلب بأيدي الوراقين جزءاً فيه أبواب من النحو يجمعون على انها مقدمة علي بن أبي طالب التي أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي ، ثم ذكر نص القول وقال « فأخذ أبو الاسود النحو عن علي - عليه السلام - ولم يظهره لاحد ، » .

وقد ذكر ذلك السيوطي أيضاً في الاشباه والنظائر : ٧/١ والمطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي مخطوطة الظاهرية ٢٥٠ نحو ص ٩ .

وانظر الاغانى لابي الفرج : ٣٠/١٢ - ٣٤٠ واورد قول الاخفش بان أبا الاسود أخذ النحو عن علي ٣٠٣/١٢ والاتراح

والقاعدة النحوية الثانية رفع الفاعل ، ونصب المفعول . قال « وفي الخبر إن علياً - عليه السلام - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : قَتَلَ النَّاسَ

للسيوطي / ١٠٠ ، وأخبار النحويين البصريين / ١٥ - ١٦ ومراتب النحويين / ٥٦ ، ومدرسة البصرة النحوية للدكتور عبدالرحمن السيد / ٤١ - ٦٠ واللغة والنحو بين القديم والحديث للاستاذ عباس حسن / ١٨ - ١٩ ومن تاريخ النحو للدكتور سعيد الافغاني / ٢٦ - ٣٢ والنحو العربي ، العلة النحوية : نشأتها وتطورها للدكتور مازن المبارك / ٧ - ٤٦ ودراسات في النحو للدكتور طه عبدالحميد طه / ٥ والمدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف / ١٤ - ١٦ . ونشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة للشيخ محمد طنطاوي / ١٢ - ١٣ وقد ألف العلامة المحقق علي البهبهاني كتاباً بعنوان « الاشتقاق أو كشف الاستار عن وجه الاسرار المودعة في الرواية الشريفة المسنية الى باب مدينة العلم المنقولة عن أبي الاسود الدؤلي / ٢ - ٣ وقد ذكر قول أبي الاسود : « دخلت على علي بن أبي طالب (ع) فرايته مطرفاً متفكراً فقلت يا أمير المؤمنين . قال : اني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت ان أصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلت : « ان صنعت هذا احببتنا ، وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد ثلاث ، فألقى الي صحيفة فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » الكلام كله ثلاثة اشياء : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى . والاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره . وفي بعض النسخ « والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل » ثم قال : « تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الاسود ان الاشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ، ولا مضمر ، وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر » نص العبارة في انباء الرواة : ٤/١ - ٥ والاشباه :

٧/١ - ٨ والمطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي / ٩ .
(٦) المخطوطة / ١٠ والعبارة قد ذكرها صاحب الطراز يحيى بن حمزة اليماني / ٢٨ - ٢٩ وذكرها الدكتور عثمان أمين في محاضراته بعنوان « فلسفة اللغة العربية » / ١٧ .

عثمان . « ولم يعرب » فقال له : ارفع الفاعل وانصب المفعول رضي الله
فإنه (٦) .

« ولكن الجيدة اعاد القاعدة في باب الفاعل والمفعول قال : « ومن
كلام علي - عليه السلام - الفاعل مرفوع أبدا ، والمفعول به منصوب أبدا
إذا سميت من فعل به ولا بد للفعل من فاعل اما مضمرا واما مظهرا . تم
كلامه عليه السلام » (٧) .

ولا أظن ان الجيدة يتفرد بذكر هذه القاعدة ولكنني لم أجد غير
ما ذكر القفطي والسيوطي عن الزجاجي « قوله - عليه السلام - الاشياء
ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ... » (٨) .

فهو بهذا يضيف لنا قاعدة نحوية وضمها الامام علي (ع) .

الفاعل مرفوع أبدا ، والمفعول به منصوب أبدا

وفي باب الجمع يضيف قاعدة أخرى عندما تحدث عن نون الجمع
ذكر انها مفتوحة مستشهدا بقول علي - ع - قال علي - عليه السلام -
ونون الاثنين مكسورة أبدا ، ونون الجمع مفتوحة أبدا ، (٩) .

وذكر قولاً له أيضا قال « لانه من عرفك احد الضدين فقد عرفك
الأخر (١٠) » واستشهد بقول الامام (ع) قال « وسأل رجلا عليا - عليه
السلام - ما الاصلح في الدين ؟ فقال : الورع فقال : فما الافسد ؟ قال :
قد أخبرتك - اراد - عليه السلام - « الطمع » . إن الاصلح اذا كان

(٧) المخطوط / ٦٠ .

(٨) الاشياء والنظائر : ٧/١ ، وانباء الرواة : ٤/١ - ٥ .

(٩) المخطوط / ٥١ .

(١٠) المخطوط / ٣٥٧ .

الورع كان الأفسد الطمع ، (١١) .

وقد استشهد بأبيات للامام أيضا في كتابه (١٢) .

٢ - طاهر بن أحمد (٤٦٩هـ) :

قدم كتاب الاصول لتبني عليها الفروع مستندا الى ما رواه طاهر عن الخليل قال « روى طاهر بن أحمد عن الخليل - رحمه الله : ان هذا العلم لا يعرف فروعه إلا من تقدم بمعرفة أصوله ، ولذلك قيل في المثل انما منهم من الوصول تضيع الاصول ، (١٣) .

وعندما ذكر أقسام الكلام استشهد للقياس بما ذكره طاهر بن أحمد قال : « واما القياس فان الكلام كما ذكر طاهر بن أحمد رحمه الله - عبارة عن المعنى والعبارة تكون على حسب ما يقتضيه المعبر عنه ، وهو لا يخلو أن يكون ذات الشيء أو حدثا عن الذات ، أو واسطة بين الذات والحدث ... ، (١٤) .

مركزية كويته طهر سدي

وعندما عرف الاسم استعان بما عرفه طاهر قال « وسمي اسما لانه سمي بمسماه كما قال طاهر بن أحمد ، (١٥) .

وعندما ذكر الالف والواو قال « انما جعلت الالف علامة لرفع المثني ، والواو علامة لرفع الجمع لان ضمير الرفع يكون مع فعل المثني

(١١) المخطوط / ٣٥٧ وجاء في مجمع الامثال للميداني : ٢٨١/٢ « قال

عمر (رضي) لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه ؟ قال يفسده

الطمع ، ويصلحه الورع ،

(١٢) المخطوط / ٤٢ ، ٣٨٣ ،

(١٣) المخطوط / ٧ ،

(١٤) المخطوط / ٨ ،

(١٥) المخطوط / ١٠ - ١١ .

الفاء ، ومع الجمع واوا وقد علل طاهر بن أحمد وغيره تعليلا هذا أحب
الينا منه ، (١٦) .

وانه لم يذكر ما علله طاهر ولكنه ذكر مذهب سيبويه والاختش
وسوف اوضح ذلك عندهما ان شاء الله تعالى .

وفي وزن الفعل قال « ولو جئت بغير هذه الأحرف أعني الفاء ،
والعين واللام . عبارة عن الفعلين المتضادين لاختل عليك هذا الاصل ،
ولم يطرد ذلك القياس . فاما قول طاهر بن أحمد . لأنه لفظ توزن به
جميع الأفعال ويعبر به فإتساع أيضا لأن الاسماء توزن كالافعال . (١٧) .

وقد أورد ما رواه طاهر عن الفارسي في باب الافعال التي لا تصرف
قال : « وكان الفارسي يعتقد فيها الفعلية تارة والحرفية ، فعم وبش عند
ابن يعيش فعلان ماضيان للمدح والذم ولكنه يقول « فلما أفادت الحروف
خرجت عن بابها ومنعت التصرف ليس وعسى هذا مذهب البصريين ،
والكسائي من الكوفيين ، (١٨) .

وأوردت قول ابن يعيش لان الفارسي ممن يجمع بين المذهب
الكوفي والبصري ولكن ابن يعيش عندما ذكر موافقة الكسائي للبصريين
ثم يهمل رأي الكوفيين فيهما قال « وذهب سائر الكوفيين الى انهما اسمان
متبدآن ، واحتجوا لذلك بمفارقتهما الافعال بدم التصرف فانه قد تدخل
عليهما حروف الجر ، (١٩) .

وقد ذكر السيوطي رأي الفارسي قال : « المشهور مذهب الجمهور

(١٦) المخطوط / ٤٦ .

(١٧) المخطوط / ٢٢ .

(١٨) شرح المفصل : ١٢٧/٧ .

(١٩) شرح المفصل : ١٢٧/٧ .

ان المذكورات افعال وذهب ابن السراج الى حرفية عسى وليس مستندا الى عدم تصرفهما ووافقهما في الاولى ثعلب وفي الثانية الفارسي وابن شقير . (٢٠) .

ومن خلال ما ذكره السيوطي يصح ما رواه طاهر عن الفارسي (٢١) ولكن السيوطي قد ذكر ان الزجاجي يذهب الى ان كان واخوانها حروف ، ويوافق المبرد . والحقيقة ان « كان » عند المبرد (٢٢) فعل ، وليست بحرف كما ذكر السيوطي رأي ابن الحاج (٢٣) الذي قال « هو وان كان في بادىء الرأي ضعيفا الا انه اقوى لمن تأمل لانها لا تدل على حدث ، بل دخلت لتفيد معنى المضى في خبر ما دخلت عليه » .

والحيدرة في باب عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل قد ذكر عمل الحرف في الاغراء ، والمضمر ، والظرف والحال ، ومثل لذلك ثم قال « لا ترفع افعال الظاهر غالبا احترازا من مسألتين (٢٤) الاولى قول الرسول (ص) وهي ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة . والثانية : ما جاء عن العرب وهي ما رأيت رجلا أحسن ، في عينه الكحل منه في عين زيد » .

وبعد ما ذكر المسألتين قال « فجرت أحب صفة للايام ورفع به

(٢٠) همج الهوامع شرح جمع الجوامع : ١٠/١ .

(٢١) المخطوط / ١٠٣ .

(٢٢) المقتضب : ٨٧/٤ .

(٢٣) الهمج : ١٠/١ قال السيوطي « قال ابن الحاج في النقد حكى العبيدي

في شرح الايضاح ان المبرد قال : ان كان حرف قال العبيدي وهذا

اظرف من قول ان ليس وعسى حرفان » .

(٢٤) المخطوط / ١١٧ .

الصوم وجرى أحسن صفة لرجل ورفع به الكحل . وهذا شيء خارج
 عن الاصل . وقد ذكر طاهر بن أحمد عن بعضهم ، انك لو رفعت
 الصوم ، والكحل وجملته مبتدأ أو خبرا جاز ذلك وكان حسنا فقلت :
 ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل ، وما من أيام أحب الى الله فيها
 الصوم . ترفع أحسن ، وأحب خيرين مقدمين ، (٢٥) . وقد نفى ذلك
 المبرد وسيبويه (٢٦) .

وقال الجديرة : « وهذا أيضا موضع اشكال لانه « منه » بعد الصوم
 « ومنه » بعد الكحل معمولتان لاحسن وأحب وقد فصل الصوم والكحل
 وعاملهما منصوي وهو الابتداء ، ولا يجوز عند أحد . فما علمت أفضل
 بين الصفة وبين ما عملت فيه البتة فانهم ذلك ، (٢٧) .

واعتمد في تعريف الحال على طاهر قال « فهي هيئة الفاعل والمفعول
 به منتقلا ، أو مقدرا ، بالمنتقل كما قال طاهر بن أحمد (٢٨) .

وفي باب الاستثناء بين أن الناصب للاستثناء هو الفعل الموجود متعديا
 كان أو لازما لانه قوى باعتماده على الاقتمدى اليه ، ولا يجوز ان ينصب

(٢٥) المخطوط / ١١٧ .

(٢٦) المقتضب : ٢٤٩/٣ ، ٢٥٠ . وقد نفى ان يكون « أحسن » مبتدأ .
 وقال ان قدرت ان يكون الكحل هو الابتداء فجيد بالغ ٢٥٠/٣ ،
 وقال سيبويه « وتقول . . . وما رأيت أحدا أحسن في عينه الكحل »
 منه في عينه وليس في هذا بمنزلة خير منه أبوه لانه مفضل الاب
 على الابن وانت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد
 ان تفضل الكحل على الاسم . . . الكتاب : ٢٣٢/١ . الا أن
 يقول « ان الابتداء فيه محال . . . ومن ذلك ما من أيام أحب الى الله
 فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة .

(٢٧) المخطوط / ١١٨ .

(٢٨) المخطوط / ١٣٤ .

بفعل محدوف تقديره استثنى ، ولو جاز ذلك لجاز نصب العطف على تقدير اعطف والنفي على تقدير انفي إلى غير ذلك من المعاني الجملة ، وقد ذكره طاهر بن أحمد فافهمه (٢٩) .

فالظاهر من قوله « إلى غير ذلك من المعاني الجملة وقد ذكره طاهر » انه احال على احد كتب طاهر دون ان يذكره .

وفي تعريف الجر اعتمد على طاهر في تعريفه قال « اما ما الجر فهو ما جلبه عامل الجر كما قال طاهر بن أحمد ، (٣٠) .

وكذلك اعتمد عليه عندما عرف التعت قال : « اما التعت فهو وصف المتعوت بشيء فيه أو شيء من سببه كما ذكره طاهر بن أحمد ، (٣١) . واعتمد في تعريف البدل على ما رواه طاهر عن سيويه قال : « أما ما البدل فهو اعلام السامع لمجموعي الاسم من غير ان تنوى بالاول عند سيويه روى ذلك أبو الحسن طاهر بن أحمد ، (٣٢) .

وفي باب الخط قال « ومداره على معرفة نمائية أنواع قد رتبها طاهر بن أحمد في كتابه ، وهي : المد والقصر ، والهمز والوصل ، والقطع ، والزيادة والحذف والبدل ، (٣٣) .

ولم يذكر أي كتاب من كتب طاهر بن أحمد وتصانيفه التي ذكرتها كتب التراجم وهي شرح الجمل للزجاجي ، وشرح النخبة والتعليق وغير

• (٢٩) المخطوط / ١٤٨

• (٣٠) المخطوط / ١٦٥

• (٣١) المخطوط / ١٨٦

• (٣٢) المخطوط / ٢٠٣

• (٣٣) المخطوط / ٣٣٥ - ٣٣٦

ذلك (٣٤) . وقد ذكر القفطي له قال : وله المقدمة في النحو وشرحها ،
وشرح الجمل للزجاجي سار كل منهما مسير الشمس (٣٥) .

ولعل الحيدرة لم يطلع على كتبه ، أو أن قوله في « كتابه » ربما
اطلع على احدها ، أو سمع آراء طاهر أو أقواله عن شيخه فقط ، وعلى
الأكثر انه ضبط على احدها تعريف الكلام ، والاسم ، ووزن الفعل
والحال ، والجبر والبدل وذكر ما نقله طاهر لناصب الاستثناء والمسأتين :
« الكحل ، والصوم ، والأفعال التي لا تتصرف ما ذكره طاهر عن الفارسي
وعن سيمويه في تعريف البدل ، وما رواه طاهر عن الخليل في « علم
الاصول » .

٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٤هـ :

روى طاهر كما ذكرت سابقا عن الخليل في علم اصول النحو قوله
كما ذكره الحيدرة قال « ان هذا العلم لا يعرف فروعه إلا من تقدم
بمعرفة أصوله » (٣٦) .

وذكر عن الضمائر إذا كانت فصلا بين معرفتين في باب كان
وأخواتها وظن وأخواتها قال « ما لم تكن فصلا بين معرفتين في باب كان
وأخواتها وظن وأخواتها » نحو : كان زيد هو الظريف . . . وظنت
عبادة هو العاقل . فإذا كانت كذلك كانت حروفا فاصلة لا موضع لها

(٣٤) انظر معجم الادباء لياقوت : ١٧/١٢ - ١٩ والبغية : ١٧/٢ وذكر
ابن قاضي شهبة المخطوط : ٧/٢ تحت رقم ٢١٤٦ بدار الكتب ،
المقدمة المشهورة في النحو .

(٣٥) انباه الرواة على انباه النحاة : ٩٥/٢ .

(٣٦) المخطوط / ٧ .

من الاعراب عن الخليل بن أحمد . وسيت منفصلة لانفصالها في
الخط ، (٣٧) .

وقال سيويه « اعلم ان « هو » لا يحسن ان تكون فصلا حتى يكون
ما بعدها معرفة أو ما أشبه المعرفة ... كما انها لا تكون في الفصل الا
وقبلها معرفة أو ما ضارعها (٣٨) فالجيدة قال ما لم تكن بين معرفتين
وعند سيويه بين معرفتين وقد اشترط أن يكون ما قبلها معرفة أو ما ضارعها
وبعدها معرفة أو اشبه المعرفة .

وقد اورد سيويه قول الخليل قال « وكان الخليل يقول والله انه
تعظيم جملهم « هو » فصلا في المعرفة وتصيرهم اياها بمنزلة ما اذا كانت
ما لقوا ... » (٣٩) .

وقد اتفق المبرد مع سيويه فقال « وانما يكون هو ، وهما ، وهم
وما أشبه ذلك زوائد بين المعرفتين وما قاربها من النكرات ، (٤٠) .

« وهو » اسم لا محل له من الاعراب عند السيوطي أيضا (٤١) .
وذكر للمخيل أيضا ان الالف واللام حرف مركب قال الجيدة :
« والالف واللام عند الخليل لانه يتقدما حرفا واحدا مركبا فتقول :
« أل » مثل « عن » (٤٢) .

وقد ذكر قول الخليل ابن يعيش قال « وعند الخليل ان التعريف

(٣٧) المخطوط / ١٨ والمقتضب : ١٠٤/٤ .

(٣٨) الكتاب : ٣٩٥/١ .

(٣٩) الكتاب : ٣٩٧/١ .

(٤٠) المقتضب : ١٠٣/٤ .

(٤١) صبح الهوامع شرح جمع الجوامع : ٦٨/١ .

بالألف واللام جميعا وهما حرف واحد مركب من حرفين نحو : هل ،
وبل ، (٤٣) .

وقد ذكر في باب جمع المؤنث السالم ان الكسرة علامة لنصبه وجره
لانها عنده اخت الياء ولكنه قال « وقلنا غالبا احترازا من لفظة واحدة رواها
الخليل عن العرب وهي قولهم : رأيت بناتك ، بالفتح لكثرة
الاستعمال ، (٤٤) .

وإذا صحت دعوة الحيدرة ما ذكره للخليل فانه سبق الكوفيين .
وقد ذكر السيوطي رأيا لهم قال « وأجاز الكوفية نصب هذا الجمع
بالفتحة مطلقاً وأجازه هشام منهم في المتل خاصة كلفة وثبة ، (٤٥) .

ويتفق مع الخليل المبرد لانه عنده « استوى خفضه ونصبه ، (٤٦) .

وذكر للخليل في باب الافعال التي لا تصرف قال « والصحيح انها
أفعال بما قدمنا من الاحتجاج وهو مذهب الخليل وسيويه وجمهور
النحويين ، (٤٧) .

فاذا كانت عند البصريين أفعالا فهي عند الكوفيين اسما ، (٤٨)

(٤٢) المخطوط / ٣١ .

(٤٣) شرح المفصل : ٢٤/١ .

(٤٤) المخطوط / ٥٥ .

(٤٥) مع الهوامع شرح جمع الجوامع / ٢٢ .

(٤٦) المقتضب : ٣٣١/٣ ، ٧/١ .

(٤٧) المخطوط / ١٠٣ وقد ذكر أربعة اوجه دلل فيها على فعليتها ،

المخطوط / ١٠٣ .

(٤٨) الانصاف : ٧٩/١ ، ٦١/١ مسألة ١٤ .


وبمفارقتها الأفعال بعدم التصرف فإنه قد تدخل عليها حروف الجر (٤٩) .
ورأى ابن الأنباري أن عدم التصرف لا يدل على أنه اسم واستشهد
أن ليس وعسى فعلان ومع هذا فإنهما لا يتصرفان (٥٠) .

وقال عن الخليل أيضا « وكثيرا ما كان يجيب الخليل - رحمه
الله بنزع الخافض (٥١) » .

وفي باب النداء ذكر إذا اضطر شاعر إلى توين مفرد جاز له توينه
بالرفع على اللفظ وهو مذهب الخليل (٥٢) .

وبالنصب على الأصل وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء وذكر قول
الأحوص :

(وأفر)

سَلَامَ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا  وليس عليك يَا مَطْرُ السَّلَامِ
والحروف الناصبة للفعل المضارع تعمل بمعنى أن عند الخليل كما
ذكر الجريدة قال « وقد قال الخليل أن جميع النواصب للفعل تعمل بمعنى
أن . فإذا قلت : لن أقوم فمعناه لا أن أقوم فالناصب أن ولا دخلت للنفي
وقس عليه كي ... » (٥٣) .

(٤٩) شرح المفصل : ١٢٧/٧ - ١٢٨ ، والمخطوط / ١٠٣ « رأي الفراء
باسمية نعم وبش » .

(٥٠) الانصاف : ٧٩/١ .

(٥١) المخطوط / ١٢٦ .

(٥٢) المخطوط / ١٥٧ ، ٤٣٤ وكذلك انظر صمغ الهوامع شرح جمع

الجوامع ١٧٣/١ وشرح الابيات المشككة الاعراب لابن أسد الفارقي /

٣٣ ، مخطوطة الدار تحت رقم ٥٤٠١ عمومية والكتاب : ٣١٣/١

وقد اتفق سيبويه مع الخليل بالرفع .

(٥٣) المخطوط / ١٦٢ .

والكوفيون يخالفون ما ذهب اليه الخليل وعندهم ان النواصب تنصب
بنفسها كما ذكر ابن الانباري وقال « والبصريون - والخليل منهم - بان
القول ينتصب بتقدير أن ، (٥٤) .

وكان الخليل يقول لا يتصب فعل البتة الا بان مضمرة أو
مظهرة ، (٥٥) .

وقد رد المبرد على الخليل فقال : « وليس القول كما قال لما نذكره
ان شاء الله ، (٥٥) .

وقال المبرد « وكان الخليل يقول ان « أن ، بعد اذن مضمرة ، (٥٦)
وسيويه أقرب الناس الى الخليل قال « وقد ذكر لي بمضهم ان الخليل
قال أن مضمرة بعد اذن ، (٥٧) فمن خلال قوله انه لم يسمع عن شيخه
هذه المسألة . وعند سيويه ان الحروف التي تضر فيها أن هي اللام
وحتى لانها عنده تعملان في الاسماء فتجران وليستا من الحروف التي
تضاف الى الافعال ، (٥٨) .

اما اذن فقال « ولو كانت مما تضر بعده أن فكانت بمنزلة اللام
وحتى ، (٥٩) ولكن سيويه في مكان آخر ربما سمع عن شيخه قوله ،
قال « فأما الخليل فزعم انها لا أن ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم كما
قالوا ويلمه يريدون وفي لأمه . . . ، (٦٠) .

(٥٤) الانصاف : ٢٩١/١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ .

(٥٥) المقتضب : ٦/٢ .

(٥٦) المقتضب : ٧/٢ ، والكتاب : ٤١٢/١ .

(٥٧) الكتاب : ٤١٢/١ .

(٥٨) الكتاب : ٤٠٧/١ .

(٥٩) الكتاب : ٤١٢/١ .

(٦٠) الكتاب : ٤٠٧/١ .

وقد وجه المبرد نقدا الى الخليل فقال « وليس القول عندي كما قال
وذلك انك تقول زيدا لن اضرب ، كما تقول زيدا سأضرب فلو كان هذا
كما قال الخليل لفسد الكلام لان زيدا كان ينتصب بما في صلة « أن »
ولكن لن حرف بمنزلة « أن » ، (٦١) .

وقد ذكر الحيدرة ما رد به المبرد على الخليل فقال وقد
احتج الفراء على الخليل بجواز قولهم زيدا لن اضرب فلو كانت بتقدير لا
أن اضرب لم يجوز تقديم زيد لانه من صلة أن المصدرية . وذلك صحيح
من حيث كان معمولا للفعل الذي وصل به . فصار الجميع كلمة واحدة
لا يتقدم آخرها على أولها ولم يمنع أحد من النحويين تقديم زيد
على لن (٦٢) .

وكان الواجب على الحيدرة ان يذكر رد سيويه وهو تلميذ الخليل
أو المبرد وهو بصري المذهب لكان أفضل من ان يقدم حجة الفراء وهو
كوفي المذهب .

والناصبة بنفسها عند الحيدرة هي ، ان ، كي ، واذن ، لن . وما
عداها هي : حتى ، والواو ، والفاء ، وأو في الجواب ، ولام الغرض في
الموجب فكلها محمولة على ان يمثل مضاهها وتكون ان مقدرة معه ، (٦٣) .
فقال الحيدرة « والمذهب الصحيح ما قدمناه من ان الاصول الاربعة
عاملة بانفسها والباقية تشمل بمعنى أن ، ، ، ، (٦٤) .

-
- (٦١) المقتضب : ٨/٢ ، والكتاب : ٤٠٧/١ .
(٦٢) المخطوط / ١٦٢ .
(٦٣) المخطوط / ١٥٩ .
(٦٤) المخطوط / ١٦٢ .

وفي ما يمد ويقصر والمعنى واحد قال « والبكى من الحزن مقصور ،
ومن الصوت ممدود وانشد الخليل - رحمه الله - (٦٥) .

(وانفسر)

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّقَ لَهَا بُكَاءَهَا وَمَا يُعْطَى الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ
أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الصَّوْتِ ، وَمَنْ قَصَرَهُ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْحَزَنِ ، (٦٦) .

وقال ابن ولاد « فاما البكاء فيمد ويقصر ، فمن مده ذهب به الى
الصوت ، ومن قصره جملة كالحزن هذا قول الخليل ، (٦٧) .

وقال سيويه « ومن ذلك أيضا البكاء قال الخليل الذي قصره
جموله كالحزن (٦٨) .

وفي أحكام المقيد - من المتع - قد ذكر تبديل حرف الروي قال
« وانشد الخليل بن أحمد - رحمه الله - :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُوعٍ كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ ضَيْبٌ فِي صُغْعٍ ، (٦٩)

٤ - المبرد :

قال الحيدرة « وحاشى وخلا يمتقدهما المبرد فعلين ، (٧٠) .
وقال أيضا : « إذا نصبت بهما كانا فعلين متصرفين مثل حاشى

(٦٥) المخطوط / ٢٩٣ .

(٦٦) المقتضب ٨٦/٣ ، ٢٩٢/٤ .

(٦٧) المقصور والمدود لابن ولاد / ١٣٣ .

(٦٨) الكتاب : ١٦٣/٢ .

(٦٩) المخطوط / ٤٣٤ .

(٧٠) المخطوط / ٢٦ .

يحاشى وخلا يخلو وهو مذهب المبرد وحجته قول النابتة :

(بسيط)

وما أحاشى من الأقوام من أحد ، (٧١)

جاء في المقتضب « وما ا كان فعلا فحاشا وخلا وان وافقا لفظ الحروف
وعدا ولا يكون ، (٧٢) » .

وقد خالفه سيويه فقال « واما « حاشا » فليس باسم ولكنه حرف
يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء ، وبعض العرب
يقول ما أتاني القوم خلا عبدالله فجعلوا خلا بمنزلة حاشا ، (٧٣) » .
وقد ذكر ابن يعيش قول سيويه هذا في شرح المفصل (٧٤) » .

ويؤكد المبرد مرة ثانية فعلية ما عدا وخلا قال : « واما عدا ، وخلا
فهما فعلان ينتصب ما بعدهما ، (٧٥) » .

ولكنه قال أيضا : « وخلا من قولهم : خلا يخلو » وقد تكون خلا
حرف خض فتقول جاءني القوم خلا زيد ، مثل سوى زيد فان قلت فكيف
يكون حرف خفض فعلا على لفظ واحد ؟ فان ذلك كثير منه حاشا وقد
مضى تفسيرها ، » .

اذن ان حاشا وخلا عنده فعلان وحرفان لانه قال « وما كان حرفا
سوى « الا ، فحاشا وخلا ، (٧٦) » .

-
- (٧١) المخطوط / ١٦٨
 - (٧٢) المقتضب : ٣٩١/٤
 - (٧٣) الكتاب : ٣٧٧/١
 - (٧٤) شرح المفصل : ٤٧/٨
 - (٧٥) المقتضب : ٣٧٧/١
 - (٧٦) المقتضب : ٣٩١/٤

ولكن السيوطي اثبت فعلية حاشا عند المبرد قال « وتقع حاشا قبل لام الجر نحو : حاشا لله • وهي عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل » (٧٧) وقال : « وانكر سيويه وأكثر البصريين فعليتها ، وقالوا انها حرف دائما ••• لكنها تجر المستثنى » (٧٨) •

وهي عند السيوطي ان حاشا وخلا وعدا ينصب المستثنى بها ويجر قال : « فاذا نصب كن افعلالا ••• واذا جر كن حروف جر » (٧٩) •

وفي باب لا قال في احكامها في المتنع : « وان نعت اسم لا لم يجز البناء ولا الرفع بل ينصب وتون مثل : الا ماء بارادا • وقد أجاز المبرد رفع بارد وكرهه الباقون ، لان الاستفهام يدل على الفعل دلالة قوية » (٨٠) •

قال المبرد : « اعلم ان النعت على اللفظ والتكرير بمنزلة واحدة ••• والتكرير •• تقول : لا ماء ماء بارداً يا فتى ، وان شئت قلت : لا ماء ماء بارداً • فان جعلت النعت على الموضع قلت : لا ماء ماء يارد » (٨١) •

بينما قال سيويه : « اذا كررت الاسم فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نوتت ، وان شئت لم تتون وذلك قولك : لا ماء ماء بارداً ، ولا ماء ماء بارداً ولا يكون باردا الا منونا لانه وصف ثان » (٨٢) •

وبهذا يكون الحيدرة قد وافق رأيه رأى سيويه القائل « ولا يكون

(٧٧) معجم الهوامع شرح جمع الجوامع : ٢٣٣/١ •

(٧٨) معجم الهوامع : ٢٣٢/١ •

(٧٩) نفسه ٢٣٢/١ •

(٨٠) المخطوط / ٩٤ •

(٨١) المقتضب : ٣٦٩/٤ •

(٨٢) الكتاب : ٣٥١/١ •

باردا الا منونا لانه وصف ثان (٨٣) .

وفي باب البدل قال الجيدرة : « فاما قولهم بدل الكل من الكل
فالكلام محل . معناه بدل الشيء من نفسه ، فتجعل البدل والمبدل منه
شيئا واحدا . وهذا الاعتلال يقوى مذهب المبرد من حيث كانت الشريعة
لا تقضى باستعمال البدل الا عند عدم المبدل منه ، (٨٤) .

بينما قال المبرد في البدل : « وان ما سمي البدل بدلا ، لدخوله لما
عمل فيه ما قبله على غير الشراكة ، (٨٥) .

وقال أيضا : اعلم ان البدل في جميع العربية يحل محل المبدل
منه ، (٨٦) .

واستشهد الجيدرة لتبديل حرق الزوى بما انشده المبرد وهو قول الشاعر
ابى ميمون النضر بن سلمة العجلي من ارجوزة في عيون الاخبار (٨٧) .

قال الجيدرة : قول بعضهم يصف ابلا :

(رجز)

بناتُ وظاءٍ على خَدِّ الليل لا يشكين المأمذ القين

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

(٨٣) الكتاب : ٣٥١/١٠

(٨٤) المخطوط / ٣٠٤

(٨٥) المقتضب : ٣٩٩/٤

(٨٦) المقتضب : ٢١١/٤

(٨٧) عيون الاخبار : ١٥٦/١ وانشد المبرد أبياتا من الارجوزة في كتابه

الفاضل / ٤٦ وهي في اللسان منسوبة لميمون مادة تقي : ٢١٤/٢٠ ،

٢١٥ ومادة سلم ١٥/٦٩١

(٨٨) المخطوط : ٤٢٩

انشده المبرد ، (٨٨) .

٥ - سيبويه ١٨٨ هـ :

ذكر الحيدرة لسبويه في باب الكلام قال :

• قال سيبويه في أول كتابه : « هذا باب علم ما الكلم من العربية » ، (٨٩) .

وفي حاشا وخلا قال الحيدرة : « وحاشا وخلا يعتقدهما سيبويه حرفين » ، (٩٠) .

قال سيبويه : « واما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء ، وبعض العرب يقول : اتاني القوم خلا عبدالله فجعلوا خلا بمنزلة حاشا » ، (٩١) .

وفي باب الحروف التي ليست بعاملة قال : « ومنها حرف التعريف وهو لام المعرفة وحده عند سيبويه لانه يعتقد بسيطا ، والالف قبله الف وصل » ، (٩٢) .

قال ابن يعيش : « وانما قال : حرف التعريف ولم يقل الالف واللام على عادة النحويين لوجهين :

احدهما : ان الحرف عند سيبويه اللام وحدهما ، والهمزة دخلت

(٨٩) المخطوط / ٨ ، الكتاب : ٢/١ .

(٩٠) المخطوط / ٢٦ .

(٩١) الكتاب : ٣٧٧/١ وهمج الهوامع : ٢٣٢/١ وشرح المفصل :

٤٧/٨ .

(٩٢) المخطوط / ٣١ .

توصلا الى النطق بالساكن، (٩٣) .

وقال المبرد « ومن الفات الوصل التي تلحق مع اللام للتعريف
وانما زيدت على اللام . لان اللام منفصلة مما بعدها . فجعلت معها اسما
واحدا بمنزلة « قد » (٩٤) وهو بهذا يتفق مع رأي الخليل المار الذكر .

وفي باب الاعراب قال « قال سيويه : ادخلت العرب التنوين علامة
للامكن فالامكن عندهم والاخف عليهم » (٩٥) .

وما ذكره سيويه في الكتاب قال : « فالتنوين علامة للامكن عندهم
والاخف عليهم وتركه علامة لما يستقلون » (٩٦) .

والتنوين عند سيويه « حرف ساكن » (٩٧) .

وقد اورد الزجاج في كتابه ما ينصرف وما لا ينصرف قال « قال
سيويه «التنوين علامة الامكن عندهم والاخف عليهم» (٩٨) وبهذا
التعريف نستدل به على قول الحيدرة « ضبطت بعضها عن اثار المتقدمين
حفظا » فالزجاج والزجاجي ينقلان النص كما هو في الكتاب دون زيادة
ونقصان ، اما الحيدرة فقد اضاف « ادخلت العرب » التنوين ولم يقل
« التنوين وقال « فالامكن » وهي غير موجودة في نص عبارة الكتاب وما
نقل عن سيويه . ولكنه أعاد العبارة قال « قال سيويه دخل التنوين

(٩٣) شرح المفصل : ٢٤/١ .

(٩٤) المقترض : ٩٤/٢ .

(٩٥) المخطوط / ٣٣ .

(٩٦) الكتاب : ٧/١ .

(٩٧) الكتاب : ١٤٧/٢ .

(٩٨) ما ينصرف وما لا ينصرف لابن اسحاق الزجاج / ١ وذكره الزجاجي

في الايضاح / ٩٧ .

الاسماء علامة للامكن فالامكن عندهم الاخف عليهم ، (٩٩) .

وبهذا نستدل على صدق ما يقول : انه ضبطها حفظا ..

وعندما ذكر علامات الالف الثلاث وهي علامة الرفع والتنبيه وحرف الاعراب قال « هذا مذهب سيويه » ، (١٠٠) .

قال سيويه : « واعلم انك اذا تبنت الواحد لِحَقَّتْهُ زيادتان ، الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف الاعراب ، غير متحرك ولا منون تكون في الرفع الفا ، ولم تكن واوا ليفصل بين التنبيه والجمع ... وتكون في الجرياء مفتوحا ما قبلها وتكون النصب كذلك » (١٠١) .

وقال المبرد « فاما سيويه فيزعم ان الألف حرف الاعراب ، وكذلك الياء في الخفض والنصب » ، (١٠٢) ثم قال المبرد :

« وكان الجرمي يزعم ان الألف حرف الاعراب كما قال سيويه ، وكان يزعم ان انقلابها هو الاعراب ، وكان غيرها يزعم ان الالف والياء هما الاعراب » ، (١٠٣) .

واما اختيار المبرد هو قول ابي الحسن الاخفش « انه دليل على الاعراب » ، (١٠٤) وسوف اذكر رأي الاخفش عندما اذكر ما نسبة الحيدرة له .

-
- (٩٩) المخطوط / ٢٧٤
 - (١٠٠) المخطوط : ٤٦
 - (١٠١) الكتاب : ٤/١
 - (١٠٢) المقتضب : ١٥٣/٢
 - (١٠٣) المقتضب : ١٥٤/٢ والايضاح في علل النحو / ١٤١ ، والخصائص
 - ٧٣/٣
 - (١٠٤) المقتضب : ١٥٤/٢

« للعلماء ثلاثة أقوال : الكوفيون كلهم الألف للتثنية والواو في الجمع والياء في التثنية والجمع هي الأعراب نفسه .

وقال المازني والمبرد والآخرين - سعيد بن مسعدة - هذه الحروف دليل الأعراب ، وليست بأعراب ، ولا حروف أعراب ، (١٠٥) . وقد بين السيرافي في شرح الكتاب : ١ / ورقة ١٢٦ يرد على من خالف سيويه قال : « اعلم ان الألف والياء في التثنية والواو والياء في الجمع عند جمهور مفسري كتاب سيويه من حروف الأعراب بمنزلة الدال من زيد والراء من جعفر ... » (١٠٦) .

وذكر ابن الأنباري في الانصاف قال « ذهب البصريون الى أن « الواو والألف والياء هي حروف الأعراب ، واليه ذهب أبو الحسن الاخفش في أحد القولين وذهب في القول الثاني الى انها ليست بحروف اعراب ولكنها دلائل الأعراب » (١٠٧) .

ثم قال : « وذهب الكوفيون الى ان الألف ، والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في انها اعراب ، واليه ذهب أبو علي تطرب بن المستير ، وزعم قوم انه مذهب سيويه وليس بصحيح » (١٠٨) .

ثم قال : « وذهب البصريون الى انها حروف اعراب ، وذهب أبو الحسن الاخفش وأبو العباس المبرد ، وأبو عثمان المازني الى انها ليست

(١٠٥) الايضاح في علل النحو للزجاجي / ١٣٠ ، ١٤١ .

(١٠٦) شرح كنياب سيويه للسيرافي نسخة مصورة في مكتبة جامعة

القاهرة ٢٦١٨١ ، ٢٦١٨٢ .

(١٠٧) الانصاف المسألة : ١٢ / ٢ .

(١٠٨) الانصاف المسألة : ١٩ / ٣ .

بأعراب ، ولا حروف أعراب ولكنها تدل على الأعراب ، (١٠٩) .

وفي باب الجمع يعود الجذرة قائلا ، وفي هذا الواو والياء من هذا الجمع ست علامات : علامة الجمع والتسليم والتذكير والتقليل ، والأعراب ، وحروف الأعراب عند سيويه ، (١١٠) .

وينتقد الجذرة سيويه بقوله :

« وقد روى سيويه عن بعض العرب « ليس خلق الله مثله ، أي ليس الشأن خلق الله مثله . فأخبر عنه بماض وهو شاذ ، (١١١) . »

ويرد تلميذ الجذرة عليه قال :

« الرواية التي أوردها سيويه اسمها ضمير شأن وقصة ، والخبر جملة من فعل ، وفاعل فليس هو مخبرا بالماضي ، (١١٢) . »

وقول سيويه في الكتاب « هذا باب الأضمار في ليس وكان كالأضمار في ان اذا قلت : انه من يأتنا فانه ، وانه أمة الله ذاهبة . فمن ذلك قول بعض العرب : ليس خلق الله مثله . فلولا ان فيه اضمارا لم يجوز ان نذكر الفعل ، ولم تصمله في اسم ولكن فيه من الأضمار مثل ما في انه وسوف نبين حال هذا الأضمار كيف ان شاء الله قال حميد الأرقط (١١٣) :

(بسيط)

فأصبحوا والنوى على مُرسهم وليس كلّ النوى تلقى المساكين

(١٠٩) الانصاف المسئلة : ١٩/٣ .

(١١٠) المخطوط / ٥٢ .

(١١١) المخطوط / ٧٥ .

(١١٢) حاشية الفضيلي المخطوط / ٧٥ .

(١١٣) الكتاب : ٣٥/١ .

وقال في موضع آخر من الكتاب :

« وقد زعموا ان بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف
فقد يجوز أن يكون فيه ليس خلق مثله اشعر منه ، وليس قالها زيد ، (١١٤)
وبعد ذلك ذكر بيت حميد الارقط الذي تقدم ذكره ، قال :

« هذا كله يسمع من العرب والحد والوجه ان تحمله على ان في
ليس اضمارا ... » (١١٥) .

وقال ابن يمش « قالوا « ليس خلق الله مثله ، ففي ليس ضمير
منوى مستكن لان ليس وخلق فعلان ، والفعل لا يعمل في الفعل فلا بد من
اسم يرتفع به لذلك قيل فيه ضمير » (١١٦) .

وقال ابن هشام في ليس « وزعم بعضهم عن قائل ذلك انه قدرها
خرفا وان من ذلك قولهم « ليس خلق الله مثله » (١١٧) .

وفي باب الافعال التي لا تصرف أفعال الجيدة قول سيويه المتقدم
قال : ولو قلت : عسى زيد قام ، وليس زيد قام لم يجز ذلك فاما رواية
سيويه ليس خلق الله مثله ، فان ذلك شاذ لا يعتمد عليه ، كما
قدمنا ، (١١٨) .

وقال في الافعال التي لا تصرف « والصحيح انها افعال بما قدمنا من
الاحتجاج ، وهو مذهب الخليل وسيويه وجمهور النحويين ، (١١٩) وقد

• (١١٤) الكتاب : ٧٣/١

• (١١٥) الكتاب : ٧٣/١

• (١١٦) شرح المفصل : ١١٦/٣

• (١١٧) المغني : ٢٩٥/١

• (١١٨) المخطوط / ١٠٢

• (١١٩) المخطوط / ١٠٣

تقدم ذكر ذلك (١٢٠) .

وفي باب عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل قال في احكامها : « وأما الجائز فمتى كانت الصفة نكرة ليس معها الف والام ... فان كان الاسم بعدما معرفا بالإضافة جاز فيه وجهان احدهما : الرفع اجماعا نحو : برجل حسن وجهه .

والثاني الجر بخلاف ، ولم يبيزه غير سيويه واصحابه . وهو مررت برجل حسن وجهه ، (١٢١) .

قال سيويه : « وقد قال قوم من العرب ترضى عربيتهم : هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه ، وان كان ليس مثله في المعنى ، ولا في أحواله الا انه اسم ، وقد يجز وينصب أيضا كما ينصب . وسين ذلك في بابه ان شاء الله ... » (١٢٢) .

قال سيويه في باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه :

« فالضارب قولك : هذا حسن الوجه ، وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجه ، والى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول : هذا ضارب الرجل ، وهذه ضاربة الرجل الا أن الحسن في المعنى للوجه والضرب هنا للاول ، (١٢٣) .

(١٢٠) انظر الدراسة عن الخليل ، والانصاف : ٧٩/١ ، ٦١/١ مسألة ١٤ وشرح الفصل : ١٢٧/٧ - ١٢٨ .

(١٢١) المخطوط / ١١٥ وعند المبرد « حسن وجه ، المتضيب : ١٥٩/٤ . (١٢٢) الكتاب : ٩٣/١ .

(١٢٣) الكتاب : ١٠٠/١ ومثله في : ٢١٠/١ في باب « هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك والبديل على المبدل منه وما اشبه ذلك ، قال « ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه ... » .

قال ابن جنّي « الا ترى ان سيويه أجاز في قولك « هذا الحسن الوجه ان يكون الجر في الوجه من موضعين :

أحدهما : الاضافة والاخر : تشبيه بالضارب الرجل الذي انما جاز فيه الجر تشبيهاً له بالحسن الوجه على ما تقدم في الباب قبل هذا ، فان قيل وما الذي سوغ سيويه هذا وليس مما يرويه عن العرب رواية ، وانما هو شيء رآه ، واعتقده لنفسه ، وعلل به ، قيل يدل على صحة ما رآه من هذا ، وذهب اليه ما عرفه وعرفناه معه من ان العرب اذا شبهت شيئاً بشيء مكنت ذلك التشبه لهما ، وعمدت به الحال بينهما ، (١٢٤) .

وقال الا ترى ان سيويه لما شبه بالضارب الرجل الحسن الوجه وتمثل ذلك في نفسه ورسا في تصويره زاد في تمكين هذه الحال له وتشبيتها عليه بان عاد تشبه الحسن الوجه بالضارب الرجل في الجر ، ظل ذلك تعمله العرب وتمتدده العلماء في الامرين ليقوى تشابهها وتضمن ذات بينهما ... ، (١٢٥) .

مرآة القاصد في بيان

وللدكتور تمام حسان رد على ما أورده ابن جنّي للنص الاول قال : « فيدافع عن سيويه ، وقد رأى في اللغة رأياً لم تضده النصوص ولم ترد عليه الشواهد ، ويبنى هذا الدفاع على أمر فيه نظر هو « أن العرب اذا شبهت شيئاً بشيء مكنت ذلك الشبه لهما وعمرت به الحال بينهما ، وحتى لو قبلنا ذلك وهو أمر ليس من صلب منهج اللغة فلن يكون من المقبول استخدامه في استخراج النتائج من دراسة لغوية خالصة » (١٢٦) .

ولكن سيويه قد استكر التشبيه قال « وقد جاء في الشعر حسنة

(١٢٤) الخصائص لابن جنّي : ٣١٠/١ - ٣١١ .

(١٢٥) الخصائص لابن جنّي : ٢٨٢/١ ، ٢٩٧/١ ، ٣٠٣/١ .

(١٢٦) اللغة بين المعيارية والوصفية للدكتور تمام حسان / ٢٢ - ٢٣ .

وَجَهِّهَا شَبْهُهُ بِحَسَنَةِ الْوَجْهِ وَذَلِكَ رَدِيٌّ لِأَنَّهُ بِالْهَاءِ مَعْرُفَةٌ ، (١٢٧) .

وقال الحيدرة « الا مسألة سيويه فأكثر التحوين أعني المحققين يقوى الاحتجاج عليها فيجيزونها واجمع الكل انه لا يجوز بالحسن وجهه ، بالاضافة ولا يجوز بالحسن وجهه بالاضافة أيضا ، لان لا يضاف صريح المعرفة الى صريح النكرة ، (١٢٨) .

وكاف التشبيه إذا دخلت على كاف أخرى كانت حرفا ومتى لم تدخل على اجدهما كانت اسما يحكم عليه بالرفع والنصب والجر وهذا مذهب سيويه (١٢٩) .

وقول سيويه « ومعنى الكاف معنى مثل واستشهد بقول خطام المجاشعي :

وصاليات ككَمَا يُوثَقِينَ (١٣٠)

وقال ابن يعيش « اما الكاف الجارة فمعناها التشبيه ، وهي أيضا تكون حرفا من الحروف الجارة وتكون اسما بمعنى مثل وذلك قولك انت كزيد الكاف حرف جر عند سيويه وجماعة البصريين ، (١٣١) وعند المبرد فانه مثل قال : اذا اضطر الشاعر جعلها بمنزلة مثل وأدخل عليها الحرف ومثل يقول خطام المتقدم ، (١٣٢) .

وفي أحكام الحال قال الحيدرة :

-
- (١٢٧) الكتاب : ١٠٢/١
 - (١٢٨) المخطوط / ١١٦
 - (١٢٩) المخطوط / ١٦٨
 - (١٣٠) الكتاب : ١٣/١ ، ٢٠٣
 - (١٣١) شرح المفصل : ٤٢/٨
 - (١٣٢) المتعصب : ٩٧/٢ ، ١٤٠/٤ ، ٣٥٠

« الحروف إذا تملقت أيضا بمحذوف مثل قولك : زيد في الدار مقيماً . فالعامل في مقيم في المسألين نفس الظرف ، والحرف اللذين هما عندك ، وفي الدار لانهما قد سدا مسد الخبر وتضمنا الضمير الذي كان فيه ، وصار مرفوعاً بهما ارتفاع الفاعل وهو صاحب ، وهذا مذهب سيويه وهو الصحيح وعليه العمدة ، والتقدير زيد استقر عندك مقيماً . واستقر في الدار مقيماً فافهم ذلك فانه من لطيف العربية » (١٣٣) .

وعندما استشهد بقول العجاج :

قواطنا مكة من ورق الحمى

قال « اراد الحمام وذكر ذلك سيويه وغيره » (١٣٤) .

قال سيويه : « اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف ... وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف استعمال محذوفاً كما قال العجاج » (١٣٥) .

ولتلميذ الحيدرة في حاشيته رد على قول الحيدرة « فاذا صرت الى ثمانى عشرة كنت مخيراً ان شئت جئت بياه ساكنة في الرفع والنصب والجر وان شئت حذفته الياء » (١٣٦) . فقال الفضيلي « قال على القياس يقتضى اثبات الياء وتحريكها وقد ذكر ذلك حكاية عن سيويه » (١٣٧) .

قال سيويه « وفي ثمان ثمانى » (١٣٨) .

• (١٣٣) المخطوط / ١٢٧

• (١٣٤) المخطوط / ٢٤٢

• (١٣٥) الكتاب : ٨ / ١

• (١٣٦) المخطوط / ٢٢٣

• (١٣٧) الحاشية انظر المخطوط / ٢٢٣

• (١٣٨) الكتاب : ٧١ / ٢

وذكر الفضيلي أيضا شاهد الكتاب « لجرير بن عبدالله البجلي » :
يا أقرعُ بن حابسِ يا أقرعُ إنك إن يصرع أخوك تصرعُ
قال وحجته ان الكلام إذا صح معناه في موضعه كان أولى من ان
ينوى به التقديم ، وقول سيويه : انه على نية التقديم كانه قال : انك
تصرع ان يصرع أخوك (١٣٩) .

قال سيويه « اي انك تصرع اخوك » (١٤٠) .

وقال ابن يعيش : « فسيويه يتاوه على ارادة التقديم والمعنى أنك
تصرع أن يصرع أخوك » (١٤١) .

٦ - الفراء :

وعندما ذكر حيث من المبيات قال : « الا حيث فانه مبني على الضم
وان اضيف لانه ناب مناب طرفين ومنهم من يفتحها طلبا للمخفة ، ومنهم
من يكسرها على أصل الثناء الساكنين وفيه لغتان . حيث وحوت وأنشد
الفراء » (١٤٢) :

وأتي حوثما يسرى الهوى بصري من حوثما سلكوا آتى فانظور
قال المبرد : « فأما من ضمَّ آخرها فأنما أجراها مجرّى الفايات إذا
كانت غاية » (١٤٣) .

(١٣٩) المخطوطة / ٧٤٣ « الحاشية » .

(١٤٠) الكتاب : ٤٣٧/١ .

(١٤١) شرح المفصل : ١٥٨/٨ .

(١٤٢) المخطوط / ٤٠ .

(١٤٣) المقتضب : ١٧٣/٣ .

اربعة اوجه فصلها والتوين على مذهب الفراء مثل لا حول ولا قوة
الا بالله، (١٥٠) .

قراءة ابن كثير وابو عمرو بالفتح من غير توين في الآية لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعه ، وقرأ الباقون بالرفع والتوين ومثله لا بيع
فيه ولا خلال، (١٥١) .

وقد ذكر في باب الافعال التي لا تصرف بأن الفراء يقول ان نعم
وبش اسمان ودليله على ذلك بدخول حروف الجر عليهما . وفي قول
بعض العرب : ما لبست البنت بنعم المولود نصرتها بكاء وبرها سرقة .
وقول الآخر : نعم السير على بش العير، (١٥٢) .

وقال ابن عصفور في باب نعم وبش : وهما فلان غير متصرفين فأما
قول بعض العرب ، والله ما هي بنمت الولد نصرها بكاء وبرها سرقة .
وقول بعضهم أيضا : نعم السير على بش العير . فهو عند الفراء من
قيل ما جعل من الجمل اسما محكيا على جهة التقلب، (١٥٣) .

ولكن نعم وبش عند الكسائي الكوفي فلان ماضيان لا
يتصرفان، (١٥٤) .

وفي باب التمجيد قال الحيدرة : وقد سمع لبعض العرب تصغير

(١٥٠) المخطوط / ٩٣ .

(١٥١) الكشف / ٢٣٦ ، سورة البقرة : ٢٥٤ / ٢ ابراهيم : ٣١ / ١٤ .

(١٥٢) المخطوط / ١٠٣ .

(١٥٣) المقرب لابن عصور / ٦٠ ، والانصاف مسألة ١٤ ص ٦١ مذهب

الكوفيين ان نعم وبش اسمان والفراء من مشاهيرهم ، وشرح

المفصل : ١٢٧ / ٧ والبحث اللغوي عند العرب / ١٠٣ .

(١٥٤) البحث اللغوي عند العرب / ١٠٣ .

فعل التعجب فقال « ما أَحْيَيْسَنَهُ ، وما أَصَيْفَرُهُ ، ولذلك اعتقد الفراء
الاسمية ، والتصغير على التحقيق للضمير الذي فيه فكأنه انتشر على الفعل
فصغر بدليل ان احسن يزيد لا يصغر لخلوه من الضمير ، (١٥٥) .

قال ابن الانباري « ذهب الكوفيون ان آفَعَلَ ، في التعجب اسم .
واحتجوا بان قالوا الدليل انه اسم جامد لا يتصرف ولو كان فعلا لوجب
ان يتصرف لان التصريف من خصائص الافعال ، فلم لم يتصرف وكان
جامدا وجب ان يلحق بالاسماء . ومنهم من تمسك بان قال الدليل انه اسم
انه يدخله التصغير والتصغير من خصائص الاسماء ، (١٥٦) .

وقد ذكر هذا الرأي ابن يمش قال « وقد خالف الكوفيون في ذلك
وزعموا ان أفعل في التعجب بمنزلة أفعل في التفضيل واحتجوا بجواز
تصغيره ، (١٥٧) .

وفي باب احكام أو ، والواو ، والفاء ذكر احتجاج الفراء على الخليل
عندما قال « ان جميع النواصب للفعل تعمل بمعنى أن ، وذكر حجة الفراء
بقولهم : زيدا لن أضرب قال الحيدرة .

• فلو كانت بتقدير لا أن أضرب لم يجز تقديم زيد لانه من صلة
أن المصدرية وذلك صحيح من حيث كان معمولا للفعل الذي وصل به
فصار الجميع كلمة واحدة لا يتقدم آخرها على أولها ، ولم يمنع أحد من
النحويين تقديم زيد على لن ، (١٥٨) .

• (١٥٥) المخطوط / ١٥٢

• (١٥٦) الانصاف / ٧٤ مسألة ١٥ ، ص ٨١ ، ٨٢

• (١٥٧) شرح المفصل : ١٤٣/٧

• (١٥٨) المخطوط / ١٦٢

وقد ذكرنا رد المبرد وسيبويه على الخليل فلا داعي من اعادةها هنا .

٧ - الزجاج (١٥٩) : (٥٣١١)

قال الحيدرة ، وما بُنى من الاسماء فلملّة سيلك ان تسأل عن تلك العلة حتى تعرفها كما ذكر الزجاج (١٥٩) لان اصلها الاعراب ، فلا يبنى شيء منها الا لتضمّن حرفٍ أو معنى حرفٍ أو مشابهة حرفٍ ، (١٦٠) .

جاء في الايضاح للزجاجي ان المستحق للاعراب من الكلام الاسماء ، والمستحق للبناء الأفعال والحروف هذا هو الاصل وهو قول الخليل وسيبويه وجميع البصريين (١٦١) ولكن علة منع الاعراب فيها يرى أن تلك العلة مشابهة الحرف (١٦٢) .



٨ - الاخفش : ٥٢٠٥ ، ٥٢٠٨ :

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة طهران

وعند ذكر علامات الالف الثلاث . علامة الرفع ، والتثنية وحرف الاعراب قال الحيدرة ، هذا مذهب سيبويه . وعند الاخفش انها دليل الاعراب وعلامة التثنية ، وليست بحرف اعراب وهو قول حسن ، (١٦٣) .

واستحسان الحيدرة لرأي الاخفش قوله ، وهو قول حسن ، قال :-

(١٥٩) الزجاجي في نسخة : ت .

(١٦٠) المخطوط / ٤٤ .

(١٦١) الايضاح في علل النحو للزجاجي / ٧٧ والجميل للزجاجي

/ ٢٦٠ والزجاجي حياته واثاره للدكتور مازن المبارك / ٥١ .

(١٦٢) الايضاح / ٧٧ .

(١٦٣) المخطوط / ٤٦ .

« لأنها لو كانت حرف اعراب تنزلت منزلة الجزء من الكلمة ولم يجز
تغيرها من حال الى حال » (١٦٤) .

وقال الفضيلي في الحاشية : « وهذا أعني قول الأخفش وهو
الصدمة عليه والمرجوع عند التحوين اليه وحرف الاعراب الدال من زيد
وشكله وما عداه حروف التثنية وجمع ودلائل اعراب بدليل ما ذكره من
تغيرها » (١٦٥) .

وقد ذكر الزجاجي رأي الاخفش (١٦٦) ، والسيوطي (١٦٧) ،
وابن الانباري (١٦٨) والمبرد وقد اختار ما ذهب اليه الأخفش (١٦٩) كما
ذكرنا سابقا . واما قول ابن الانباري :

« والواو ، والالف ، والياء هي حروف الاعراب واليه ذهب أبو
الحسن الاخفش في أحد القولين ، وذهب في القول الثاني الى انها ليست
بحروف اعراب ولكنها دلائل الاعراب » (١٧٠) .

ومن نص ابن الانباري المتقدم يكون الاخفش قد وافق سيويه
وخالفه ولكن صاحب الانصاف في المسألة ٣ قال « ذهب أبو الحسن
الاخفش ، وأبو الجباس المبرد وابو عثمان المازني الى أنها ليست باعراب
ولا حروف اعراب ولكنها تدل على الاعراب » (١٧١) .

(١٦٤) المخطوط / ٤٦ .

(١٦٥) حاشية المخطوط / ٤٦ .

(١٦٦) الايضاح / ١٣٠ ، ١٤١ .

(١٦٧) صمغ الهوامع شرح جمع الجوامع : ٤٧/١ - ٤٨ .

(١٦٨) الانصاف / ١٩ .

(١٦٩) المقتضب : ١٥٤/٢ .

(١٧٠) الانصاف المسألة : ٢ ص ١١ .

(١٧١) الانصاف المسألة ٣ ص ١٩ .

وقال السيوطي « وقيل بحركات مقدرة فيما قبلها وهي الدال من الزيدان والزيدون ، والزيدين مثلا وهو رأي الأخفش ، (١٧٢) » .

ولكن الحيدرة قال في مكان آخر « من هذا الجمع ست علامات : الجمع والتسليم والتقليل والأعراب وحروف الأعراب عند سيويه . وخس عند الأخفش . وهي عند الكوفيين نفس الأعراب - وقد ذكرنا بعض ذلك في الشنية ، (١٧٣) » .

وفي باب الزيادة - من زيادة الألف بعد واو الجمع قال الحيدرة : « وقال الأخفش وأصحابه إنما تزد الألف بعد واو الجمع فرقا بين واو الضمير وواو التسق » قال سعيد بن مسعدة الأخفش : فلما اثبتوا الألف مع الواو المنفصلة في مثل : شكروا ، وكفروا ، واتبعوا في ذلك فجعلوه مذهبا ، واثبتوا الألف بعد كل واو ضمير منفصلة كانت أو متصلة ، (١٧٤) » .

مركز توثيق ودراسات
مكتبة جامعة القاهرة

٩ - ابن الأعرابي ٢٣١ وقيل ٢٣٢ ، أو ٢٣٣ :

في باب ما لم يسم فاعله إذا كان الفعل الثلاثي معتل العين قال : كسرت اوله ان كان ماضيا ، وقلبت عينه بالانكسار ما قبلها فقلت في مثل سَامَ زيد عبده بكذا ، أو بَاعَهُ بكذا سِيمَ العبد ، وبيعَ هذا وهذا هو الصحيح والمختار ، (١٧٥) » .

ثم قال « يجوز ان ترومه الى الضم فتقول سِيمَ ، وبيعَ الحاقا

(١٧٢) صبح الهوامع شرح جمع الجوامع : ٤٧/١ .

(١٧٣) المخطوط / ٥٣ .

(١٧٤) المخطوط / ٣٤٨ .

(١٧٥) المخطوط / ٦٦ .

بالأصل سواء كن من ذوات الياء أو الواو ومنهم من يجيز ضم أول
الفعل ويقلب عينه واواً لانضمام ما قبلها فيقول : سُوم البعد ، وبُوع
وعلى ذلك أنشد ابن الاعرابي :

ليت وما ينفع ليت ليت
ليت زمانا بُوع فاستريت
وهي لفة ضعيفة جدا (١٧٦) .

قال المازني : « وبعض العرب يخلص الضمة ، ويجعل العين تابعا
للفاء فيقول بُوع ، وخُوف ، وقول - وهذه اللغات دواخل على قيل ،
وبيع ، والأصل الكسر . كما ذكرت لك ، (١٧٧) .

وقال ابن يعيش : « فصار اللفظ 'بُوع المتاع تستوي ذوات
الياء والواو وأنشد ابن الاعرابي (البيت المتقدم) (١٧٨) .

١٠ - ابن السراج : ٤٣١٦ هـ

وفي باب كان واخواتها قال الجديرة . « ولا يلي كان واخواتها ما
انتصب غيرها فان قلت في مثل : كان زيد ضاربا بكرا ، كان بكرا زيد
ضاربا ، لم يجز لان بكرا ليس باسم لها ولا خبر ، وقد اجاز ابن السراج
مثل : كان بكرا ضاربا زيدا ، ولم يعمل تعليلا معتمدا عليه ، (١٧٩) .

وهذا على وجهين وجه خطأ ، ووجه صحيح كما ذكر المبرد في
المقتضب قال « تقول كان غلامه زيد ضاربا فهو على وجه خطأ وعلى
وجه صواب :

(١٧٦) نفسه .

(١٧٧) المنصف لكتاب التصريف : ٢٤٩/١ .

(١٧٨) شرح المفصل : ٧٠/٧ .

(١٧٩) المخطوط / ٧٦ .

فأما ما الوجه الفاسد ان تجعل زيدا مرتفعا بكان وتجعل الغلام
متنصبا بضارب ، (١٨٠) .

فهو أيضا لا يميز الفصل بين كان وبين اسمها وخبرها بمفعول
مفعولها . والذي يصح عنده مثاله « كان غلامه زيد »
ضارب ، (١٨١) .

وقد فجع سيويه فقال : « لو قلت : كان زيدا الحمى تأخذ
وتأخذ الحمى لم يجز وكان فيحيا . . . » (١٨٢) .

وفي الملل المانعة من الصرف قال الجيدرة : « فهي تسمه . . . وقد
جمعها بعضهم في بيتين » وهو المصري ، (١٨٣) .

يكف الصرف تعريف " ووصف " وتأنيت " وعادل " والجميع
واعجام " وتركيب " ووزن " ومن فلان أحرفه الفروع

وفي باب المعرفة والتكره قال الجيدرة « زعم ان الإشارة تصرف
بالعين ، والتقلب والاعلام تعرف من جهة واحدة ، وهذا مذهب ابي بكر بن
السراج واصحابه وليس بشيء للملك التي قدمنا ، (١٨٤) .

وعند الجيدرة ان تعريف العلم فوق تعريف الإشارة حيث قال :
« انك تغلب العلم على الإشارة في قولك زيد الغائب وهذا الرجل الحاضر
فأما ولا يجوز قمتما فانظر زيدا غالبا غلب على هذا حاضرا ، (١٨٥) .

(١٨٠) المتنضب : ٩٨/٤ - ٩٩ .

(١٨١) المتنضب : ٩٩/٤ .

(١٨٢) الكتاب : ٣٦/١ .

(١٨٣) وفي النسخ الخطية الاخرى « ابن السراج » ، المخطوط / ٢١٣ .

(١٨٤) المخطوط / ٢٣٠ .

(١٨٥) المخطوط / ٢٣٠ .

في الافعال التي لا تصرف قال الجيدرة « وكان الفارسي يعتقد فيهما الفعلية تارة والحرفية تارة أخرى روى ذلك طاهر بن أحمد ، (١٨٦) . »

فأبو علي يعتقد بليس الحرفية مثل ابن السراج ، قال السيوطي : « والمشهور مذهب الجمهور ان المذكورات - ليس ، وكان واخواتها افعال لاتصال ضمائر الرفع والتاء الساكنة بها وذهب ابن السراج الى حرفية عسى ، وليس مستندا الى عدم تصرفها ، وافقه في الاولى ثعلب ، وفي الثانية الفارسي ، وابن شقير (١٨٧) . »

من هذا النص اذا كان الفارسي قد وافق ابن السراج بحرفية ليس فانه يعتقد بعسى الفعلية ، وهذا دليل على ما ذكره الجيدرة عنه .

وفي باب عمل الصفة المشبهة قال الجيدرة « وروى الفارسي أربع مسائل وهي : بالرجل الحسن وجه ، وبالرجل حسن وجه بالرفع فيهما على البدل فيهما جيباً من المضمر الذي في حسن بدل النكرة من المرفعة ، وبالرجل الحسن وجهه بالنصب وبالرجل حسن وجهه بالنصب أيضاً على التشبيه بالمفعول وهذه المسائل كلها ضيقة ، (١٨٨) . »

وقد ذكرت ذلك عندما ذكر صحة ما ذهب اليه سيويه ،

وفي باب التعت بعدما ذكر انه ينقسم على ضربين مشتق وواقع موقع المشتق قال : « والواقع موقع المشتق مثل قولك : مررت برجل حجر

(١٨٦) المخطوط / ١٠٣ .

(١٨٧) مع الهوامع شرح جمع الجوامع : ١٠ / ١ .

(١٨٨) المخطوط / ١٦٦ .

وجهه أي قليل الحياء ، وجب ثمانين قامة أي طويل ، وقاع عرْفِج كَلِه
أي خشن روى ذلك عن الفارسي - رحمه الله ، (١٨٩) .

١٢ - الكسائي ١٨٩ هـ

وفي عمل اسم الفاعل قال الحيدرة : « فان اسم الفاعل لا يعمل عملا
وهو محذوف خلافاً للفعل ، ولا يعمل إذا كان بمعنى الماضي بل يكون
مضافاً كسائر الاسماء مثل : هذا ضاربٌ زيدٌ أمس ، ولو قلت : ضاربٌ
زيداً أمس ، لم يجز الا على مذهب الكسائي وهو غير مستقيم . »

لان اسم الفاعل انما عمل لمضارعة المستقبل ، وليس بينه وبين الماضي
مضارعة فكما منع الماضي الاعراب لعدم المضارعة وقد احتج الكسائي
بقول الله سبحانه « وَجَمَلَ اللَّيْلَ سَيِّئًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا » (١٩٠) .

وبالرغم من ان الليل في موضع نصب بجعل ، وجاعل بمعنى الماضي ،
وقد عطف عليه الشمس ، والقمر منصوبين ، (١٩١) .

وبعد ذلك استشهد بقول سائر النحويين فقال : « بل نصب الشمس
والقمر بفعل محذوف تقديره ، وجعل الشمس والقمر ، (١٩٢) . »

وحجة الكسائي في الآية الثانية « وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
بِالْوَيْدِ » (١٩٣) .

-
- (١٨٩) المخطوط / ١٨٧
 - (١٩٠) سورة الانعام ٩٦/٦
 - (١٩١) المخطوط / ١١٢
 - (١٩٢) المخطوط / ١١٣
 - (١٩٣) سورة الكهف : ١٨/١٨

قال الجيدرة : « انه ليس بماض وانما هو حكاية لحال الكلب عند وقوع ذلك الامر ... واسم الفاعل بمعنى الحال عامل ، وحجته في هذا الموضوع أقوى منها في الآية الاولى ، (١٩٤) .

قال سيويه « وذلك قولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً فمناه ، وعمله هذا يضرب زيداً غداً ، (١٩٥) وقال أيضا ، « انما جرى مجرى الفعل المضارع له كما اشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، (١٩٦) ولكن سيويه قال : « ولو قلت هذا ضاربٌ عبد الله زيداً جاز على اضمار فعل اي وضرب زيداً ، (١٩٧) .

ومن هذا نستطيع ان نقول ان حجة الجيدرة في تقدير فعل الآية الاولى التي استشهد بها الكسائي قد يتفق مع رأي سيويه المتقدم ومع الشبرد أيضا حيث قال المبرد .

« اعلم ان اسم الفاعل اذا كان لا معنى فقلت : هذا ضاربٌ زيدٌ أمس وعمرو ... جاز لك ان تصب عمرا على المعنى لبعده من الجار فكانت قلت : واعطى عمرا فمن ذلك قول الله عز وجل : « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ، (١٩٨) . على معنى وَجَعَلَ فَنَصَب ، (١٩٩) .

(١٩٤) المخطوط / ١١٢

(١٩٥) الكتاب : ٨٢/١

(١٩٦) الكتاب : ٨٧/١

(١٩٧) الكتاب : ٨٧/١

(١٩٨) الانعام : ٩٦/٦

(١٩٩) المقتضب : ١٥٤/٤ « وجاء في النشر ٣٦/٢ قرأ الكوفيون وجعل يفتح العين من غير الف وينصب اللام من الليل ، وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل .

وقال ابن يعيش في قوله تعالى : « فالتق الاصباح وجاعل الليل سكنا ،
أكثر التحويين يجعلون ذلك ماضيا لان الفلق والوجل قد كانا فعلى هذا
يكون نصب سكنا وما بعده باضمار فعل » (٢٠٠) .

وبعد ذلك قال ابن يعيش « وذهب الكسائي من الكوفيين الى جواز
اعمال اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي ، وان يقال : هذا ضارب زيد
اسم ، واحتج بأمور منها قوله تعالى « وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد ،
فاعمل باسط في الذراعين » (٢٠١) .

ومثل هذا قال ابن هشام أيضا « وهو ما تمسك به الكسائي على
اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي » (٢٠٢) .

وقد أورد الحيدرة حديث الكسائي لابي يوسف في مجلس الرشيد
قال : « انه سأل عن رجل قال لامرأته : إن دخلت الدار فأنت طالق بكسر
إن أو قال : أن دخلت الدار فأنت طالق بفتح أن . فلم يفرق أبو يوسف
بينهما ، وجعلها سواء ... فضحك الرشيد وقال : يا أبا يوسف : إن لما
يستقبل ، وأن لما مضى فهكذا جاءت الرواية » (٢٠٣) .

وفي الفصل بين ما وفعل التمجيد قال الحيدرة : « وأجاز الكسائي
الفصل بالمستقبل بين ما وفعل التمجيد فقال : ما يخرج أطوله ، وما يجيء
أحسنه كأنه تصور شيئا فتعجب منه فجاء بالفعل توطئة للاستقبال ، وهذا

• (٢٠٠) شرح المفصل : ٨٧/٦

• (٢٠١) شرح المفصل : ٧٧/٦

• (٢٠٢) المغني اللبيب : ١٣٤/١

• (٢٠٣) المخطوط / ١٢٣ وانظر نزهة الالباء / ٤٧ . ومن اعيان الشيعة
أبو علي الفارسي للدكتور عبدالفتاح شلبي / ٢٤ ومجالس العلماء
للزجاجي / ١٢٩ .

على الجملة ضعيف أجاز ام لم يجز ، (٢٠٤) .

قال ابن يمش : « فأما الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بظرف أو نحوه فيختلف فيه » فذهب جماعة من النحويين المتقدمين وغيرهم كالأخفش والمبرد الى المنع من ذلك وأحتجوا بان التعجب - يجرى مجرى الأمثال للزومه طريقة واحدة .

وذهب آخرون كالجرمي وغيره الى جواز الفصل بالظرف نحو فولت : ما أحسن اليوم زيذا وما اجمل في الدار بكرا ، وأما سيويه فلم يصرح في الفصل بشيء ، (٢٠٥) .

١٣ - أبو عمرو بن العلاء ١٥٤ هـ :

قال الجديرة « اذا اضطر شاعر الى تنوين مفرد جاز له تنوينه بالرفع على اللفظ وهو مذهب الخليل وبالصب على الاصل ، وهو مذهب ابي عمرو بن العلاء قال الشاعر :

سَلامَ الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام

روى بصب الاول ورفعه (٢٠٦) .

قال الفرقي « وكان أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب وعيسى ابن عمر وأبو عمر الجرمي يختارون نصب النادى اذا دخله استنوين

(٢٠٤) المخطوط / ١٥١ - ١٥٢ وفي / ١٥١ قال الفصل بالظرف « ومن

يمنع هذا أكثر مما يجيزه » .

(٢٠٥) شرح المفصل : ١٥١/٧ .

(٢٠٦) المخطوط : ١٥٧ ، ٤٣٤ .

• ضرورة، (٢٠٧).

وقال سيويه : • وكان عيسى بن عمر يقول يا مطراً يشبهه بقوله
يا رجلاً يجعله اذا تون ، وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقول له وجه
من القياس، (٢٠٨) ولما كانت كتب النحو قد ذكرت اتفاق عيسى بن عمر
مع رأي أبي عمرو بن العلاء فان ما رده سيويه ينطبق عليهما • وهو
دعم لحجة الحيدرة على ابي عمرو بن العلاء •

وقال الزجاجي « ومنهم من ينونه وينصبه ، ويقول أردء الى أصله
وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء وأصحابه (٢٠٩) »

وقال المبرد : « والأحسن عندي النصب وان يرده التوين الى
أصله، (٢١٠) »



١٤ - الاصمعي : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ :

وما يجي • تحسينا للفظ قال • قولهم أبت في حل • وبل • ، وزيد
جائع • نائع • ، وعطشان نطشان ، والثوب حسن • بسن • ، وفلان يكذب
وينذب ، وله الويل والاليل ، (٢١١) •

وقد بين الحيدرة رأي اللغويين والنحاة في هذه الالفاظ قال • ذكر

(٢٠٧) شرح الابيات المشككة الاعراب / ٢٣ مخطوط دار الكتب رقم
٥٤٠١ •

(٢٠٨) الكتاب : ٣٩٣/١ •

(٢٠٩) الحمل للزجاجي / ١٦٦ والزجاجي حياته واثاره / ٢٥ والهمع :
١٧٣/١ •

(٢١٠) المقترضب : ٢١٤/٤ ، ٢٢٤ •

(٢١١) المخطوط / ١٩٩ •

ذلك كثير من اللغويين ، والنحويين ان هذه الالفاظ انما تأتي تباعا لا معنى لها الا التحسين وترصيع اللفظ بضمه يعض متجانسة ومتوازنة ، (٢١٢) ثم ذكر من قال : إن لها معنى فقال :

• وزعم آخرون منهم الاصمعي ان لكل واحد من هذه الالفاظ معنى يختص به غير معنى الآخر فمعنى حل^٢ وبل حل وسمه ، والتطشان الجائع ، والنائع المطشان ، والبسن الناعم ، والذب التصرف في الكذب ، والاليل الابن ، (٢١٣) .

وقد أورد السيوطي أقوال العلماء قال : • قولهم لاط حبه بقلبي أي لصق • وعطشان نطشان ••• وقال ثعلب في أماليه قال ابن الاعرابي سألت العسرب أي شبيء معنى شيطان ليطان ؟ فقالوا : شبيء تنتدبه كلامنا ••• (٢١٤) ثم ذكر قول القالي قال : • وقال القالي في أماليه في قولهم • حسن بسن يحوز ان يكون النون في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة خلبن وهي الخلابه • فكان الأصل في بسن بسا وبس • مصدر بسن الوسيق أبسه - فهو مبسوس إذالته بسمن أو زيت ليكمل ، (٢١٥) .

ثم ذكر قول ابن دريد فقال : • قال ابن دريد في الجهمرة : باب جهمرة من الاتباع - وعطشان نطشان من قولهم ما به نطيش اي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال : لا أدري ما هو ؟ ومليح قزيج ، (٢١٦) .

• (٢١٢) المخطوط / ٢٠٠

• (٢١٣) المخطوط / ٢٠٠

• (٢١٤) المزهر : ٤١٦/١

• (٢١٥) المزهر : ٤١٦/١ - ٤١٧

• (٢١٦) المزهر : ٤١٧/١

ثم ذكر قول الكسائي قال : « قال الكسائي حار من الحرارة وبار
اتباع كقولهم « عطشان نظشان ، وجاشع نابع ، وحسن بسن ، ومن قول
العباس في زمزم « هي لشارب حل وبل ، (٢١٧) .

وذكر ابن السكيت فقال « وقال العباس بن عبد المطلب في زمزم :
لا أهلها لغتسل ، وهي لشارب حل وبل ، قال الاصمعي كنت أرى ان
بلا اتباع لحل حتى زعم المعتز بن سليمان ان بلا ، لغة حمير مباح ، (٢١٨) .

فمن خلال ما ذكرناه من النصوص التي أوردتها السيوطي وابن
السكيت ان الاصمعي من الذين قالوا ان لهذه الالفاظ معنى ، ولكن ما ذكره
البندنجي في التفتيح فقال : « قال العباس بن عبدالمطلب في زمزم : الا
أهلها لغتسل ، وهي لشارب حل وبل ، أي مباح بلغة حمير .

ويرى الاصمعي انه من الاتباع . ويرد أبو عبيد على ذلك بقوله :
« وقلما وجدنا الاتباع يكون بواو العطف ، (٢١٩) .

وفي باب من الضرورات الشعرية قال الجديده « وقد روى عنه الجبر
ضرورة لغير جوار وهو قوله يصف ناقة - « يضى قول امرئ القيس » .

جَاكَ لِتَصْرَعَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَرْعَوِي

إِنِّي أَمْرُؤٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ

والقوافي مكسورة بدليل قوله :

فَجُرِّيتْ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةَ وَاحِدٍ

وَرَجَعْتِ سَلْمَةَ الْقَرَا بِسَلَامٍ

(٢١٧) المزهر : ٤١٥/١ .

(٢١٨) اصلاح المنطق لابن السكيت / ٢٢ .

(٢١٩) التفتيح للبندنجي / ٥١٧ - ٥١٨ وغريب الحديث : ٢٨٠/٢ .

وروى الاصمعي انه اقواء ، ورفع حراما (٢٢٠) .

في باب ما يمدُّ فلا يُقصرُ وما يُقصرُ فلا يمدُّ وما يقصر ويمدُّ
والمعنى واحد ، قال الجديرة « والمكسور مثل البلى والقلبي وما روى قال
ابن دريد :

وَطَبَّقَ الْبَطْنَانَ بِالْمَاءِ الرَّوِيِّ (٢٢١)

وفي باب ما يمد فيكون له معنى ويقصر فيكون له معنى آخر قال : « والدواء
المستعمل للتداوي ممدود ، والدوى الرجل العمي مقصور قال ابن دريد :
مالت أداة الرجل بالجيس الدوى

والبراء من المبراة ممدود ، والبري التراب مقصور قال :

بني امرئ فخرکم عفر البري (٢٢٢)

وقد استشهد بقصيدة بن دريد المشهورة حيث قال : « وقد جمع ابن دريد
في أبيات مصنوعة بذكر اللفظة في أول البيت مقصورة ، ويذكرها في القافية
ممدودة (٢٢٣) وقد ذكر أربعة وخمسين بيتا أولها :

لا تركن إلى الهوى وأذكر مفارقة الهوى

والمشهور ان ابن دريد انتهت اليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس
وأوسعهم علما ، وأقدرهم على الشعر ، وما أزدحم العلم والشعر في صدر

• (٢٢٠) المخطوط / ٤٣٦

• (٢٢١) المخطوط / ٩٤

• (٢٢٢) المخطوط / ٢٩٥

• (٢٢٣) المخطوط / ٢٩٦ والقصيدة في ديوانه / ٢٩ - ٣٥

أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد، (٢٢٤) .

١٦ - ثعلب (٥٣٩١هـ)

استشهد بما أشده ثعلب لتبديل الهاء قال الحيدرة ، والهاء تبدل
من حرفين وهما : الهمزة ، والالف الساكنة ... وكذلك إذا دخلت
عليها لام التأكيد ونحو همرتها الى الهاء .. وأشده ثعلب :
أرجى شباباً بصد تسعين حجةً لهنى في لا مطمع لطموع ، (٢٢٥)
قال ابن جنى : « قد أبدلت من الهمزة : قول العرب أرقفت
ومرقت ، وفي أرقفت الدابة هرقتها ، (٢٢٦) .

وفي عيوب الشعر ذكر منها الألفاء ومثل بما أشده ثعلب أيضاً قال
الحيدرة : « فكسر تم فتح وأشده ثعلب : (٢٢٧) .
وقد جمعت أرى الشيبين أربعة والواحد اثنين لما يورك البصر
وكنت امشي على رجلين مستدلاً فصرت أمشي على أخرى من الشجر

١٧ - ابن خالويه ٥٣٧٠هـ

واستشهد بما أشده ابن خالويه قال : « ويقال ربُّ وربُّ مخفف

(٢٢٤) كتاب شرح مقصورة ابن دريد / ٧٢ ، ومراتب النحويين / ٨٤

وفيه « انتهى اليه علم لغة البصريين » .

(٢٢٥) المخطوط / ٣١٥ والبيت في كتاب الفاضل للمبرد / ٧٠ حيث

قال وانشدت عن الزبير .

(٢٢٦) التصريف الملوكي / ٢٨ « ابدال الهاء ، الخصائص : ٣١٥ / ١ .

(٢٢٧) المخطوط / ٣١٥ .

وأشد ابن خالويه: (٢٢٨)

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ إِنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ

رَبٌّ غَيْرُهُ يَعْطَى الْجَزِيلَ وَيَسْنَعُ

والبيت انشده ابن خالويه في كتابه « اعراب ثلاثين سورة » (٢٢٩) .

وقال الحيدرة في الخروج على المحدود :

« والمشار فيما رواه ابن خالويه عن العلماء جزء من ستين

جزءاً » (٢٣٠) .

١٨ - ابن جنى ٣٩٢ هـ

وفي فصل الهمز قال الحيدرة « وقد نظم أبو الفتح بن جنى الحروف المهموزة على سياق المعجم فقال : بدأت الأمر وأبدأت أي تأخرت ، وجرأتك على كذا ، وتجرات ، وحشأت ونجشأت ، وأحشأت على الشيء أي اكبت عليه وخطأت الرجل صرغته ، وأحكأت العقد أحكمته وأحكأت البئر كثر حلماتها وأحلماتها اخرجتها وحلماتها طرحت فيها الحماة وخبأت الشيء وحشأت الكلب وأخطأت يا فلان ، وكذلك سائر الحروف فخذها من هناك » (٢٣١) ولم يبين من أي مؤلفات ابن جنى أو شروحه اخذها ، ولم اعثر على ذلك في الخصائص ، وكتاب النصف ، والتصريف الملوكي ولعلها في كتاب ابن جنى الذي ذكره ابن جنى بقوله « وقد كثر اشتقاق

(٢٢٨) المخطوط / ٣١٩ .

(٢٢٩) اعراب ثلاثين سورة لابن خالويه / ٢١ .

(٢٣٠) المخطوط / ٣٩٤ .

(٢٣١) المخطوط / ٣٩٤ .

الأفعال من الأصوات الجارية مجرى الحروف نحو ... جاجات وحأحات
وسأسأت ... في كتاب ثابت في الزجر فاطلبها في جملة ما أثبتته عن نفسي
في هذا وغيره ، (٢٢٢) .

ب - ما ذكره للنحاة دون ذكر اسمائهم :

وفي بعض الأحيان لم يصرح باسم النحاة في بعض المسائل النحوية
الا في اختلافهم في « أشياء » مكتفياً بقولهم (٢٢٣) وعندنا بعض
النحويين (٢٢٤) ، ومن النحويين (٢٢٥) وروى عن بعض أهل النحو (٢٢٦) ،
ويجبنا قولهم (٢٢٧) ، وقال بعض النحويين (٢٢٨) ومن أهم هذه
المسائل هي :



١ - أي :

قال الحيدرة « ومن النحويين من يعتقد أن أيًا في مثل هذا الموضع
بمعنى الذي ، وموضعها نصب ، وهي مبنية على الضم عنده ، وبشرط
أنها لا تبني الا ان تكون مفسرة بمفرد مثل : « أي الحزبين أحصى » ،
وكونه استفهاما لا يعمل فيه ما قبله أحب الي سواء دنى الى معرفتي والله

• (٢٢٢) الخصائص : ٤٠ / ٢ .

• (٢٢٣) المخطوط / ٢٥٠ ، ٢٧١ .

• (٢٢٤) المخطوط / ٢٥٧ .

• (٢٢٥) المخطوط / ٢٥٨ .

• (٢٢٦) المخطوط / ٢٧٩ .

• (٢٢٧) المخطوط / ٣٠٧ ، ٣١١ .

• (٢٢٨) المخطوط / ١٠٤ .

اعلم بالصواب ، (٢٣٩) .

ثم قال : « وإذا قلت : من قام ؟ كان للنحويين فيه قولان :
منهم من يقول : من مبتدأ ، وقام فعل وفاعله مستتر فيه ، وهما في
موضع رفع على الخبر لمن .

ومنهم من يقول من فاعل في اللفظ متأخر في النية ، وقام فعله الذي
رفعه ويجعله فارغا من الضمير .

والأول أيضا أحب الي ، ولا شيء يلجى الى الحكم عليه بانه فاعل ،
وفي المبتدأ مندوحة ، وسعة فجعله فاعلا تحكماً لا وجه له ، (٢٤٠) .

قال سيويه في باب ما يجوز في الشعر من أيا ولا يجوز في الكلام :
« وسألت الخليل عن قولهم أضرب أيهم أفضل : فقال القياس النصب
كما تقول أضرب الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة
الذي كما ان من غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي ، (٢٤١) ثم قال
سيويه :

« وحدثنا هارون ان الكوفيين يقرؤونها « نُمّ لتزعنّ من كلّ
شعبة أيهم أشدّ على الرحمن عتيا ، (٢٤٢) .

وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا : على أيهم
أفضل ، (٢٤٣) .

وقال ابن يعيش : « والكوفيون يخالفون سيويه في هذا الاصل .

• (٢٣٩) المخطوط / ٢٥٨

• (٢٤٠) المخطوط / ٢٥٨

• (٢٤١) الكتاب : ٣٩٧/١

• (٢٤٢) سورة مريم : ٦٩/١٩

• (٢٤٣) الكتاب : ٣٩٧/١

وينصبون أيّاً إذا وقع عليها فعل سواء حذفوا العائد من الصلة أو لم يحذفوه ولا فرق بين قولهم •

وذلك ان سيويه سمع ذلك وحكاه ، ويدل على ذلك قوله « سألت الخليل عن قولهم أضرب أيهم أفضل - يعني العرب - وقال القياس هو نصب وتأوله الرفع على الحكاية » (٢٤٤) •

فند الكوفيين الى ان « ايهم » اذا كان بمعنى الذي وحذفوا العائد من الصلة - معرب نحو : لا ضربنّ أيّهم أفضل ••• (٢٤٥) •

قال ابن الاباري : « وذهب البصريون الى انه مبني على الضم ، واجمعوا على انه اذا ذكر العائد انه معرب ، وذهب الخليل بن أحمد الى أن « ايهم » مرفوع بالابتداء » (٢٤٦) •

وفساد الضم عند ابن الاباري قال : « ان المفرد من المبنيات إذا أضيف اعرب نحو قبل وبعد فلو قلنا انها إذا أضيفت بنيت لكان هذا تقصا للاصول وذلك محال » (٢٤٧) •

وبمثل هذا أحتج الزجاج على سيويه وخطأه قال ابن هشام : « قال الزجاج : ما تبين لي ان سيويه غلط الا في موضعين هذا أحدهما فانه يسلم انها تعرب إذا أقررت فكيف يقول بنائها إذا أضيفت » (٢٤٨) •

ثم أورد ابن هشام قول الجرمي « قال الجرمي خرجت من البصرة

-
- (٢٤٤) شرح الفصل : ١٤٦/٣ - ١٤٧
 - (٢٤٥) الانصاف مسألة ١٠٢ ، ٣٧٨/٢
 - (٢٤٦) الانصاف : ٢٧٩/٢
 - (٢٤٧) الانصاف : ٣٨٠/٢
 - (٢٤٨) المغني : ٧٧/١

فلم أسمع منذ فارقت الخندق الى مكة أحدا يقول « لاضرين أيهم قائم »
بالضم ، (٢٤٩) .

وقد ذكر الزجاجي في مجالسه قال « قال سيويه ايهم ها هنا بتأويل
الذي ، وهو في موضع نصب بوقوع الفعل عليه . ولكنه يبنى على الضم
لأنه وصل لغير ما وصل به الذي . . . وصل باسم واحد . فلو وصل
بجملة لأعرب فاشد خبر ابتداء مضمر تقديره هو أشد . وغنيا منصوب
على التمييز فلو أظهر المبتدأ لنصبت اي فليل « لتترعن من كل شيعة ايهم
هو أشد » (٢٥٠) .

فاذا كانت مبنية على الضم عند سيويه لماذا قال : « وهي لفة جيدة
نصبوها كما جروها عندما روى عن هارون قراءة الكوفيين . . . » (٢٥١) .

ويؤكد ابن جني بناءها عند سيويه قال « . . . والى اضافة أي من قول
الله سبحانه « ثم لتترعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن . . . » وهي
مبنية عند سيويه » (٢٥٢) .

٢ - حذف همزة الاصل :

قال الحيدرة : « قوله تعالى - (لکنا هو الله ربي) - (٢٥٣) تقديره
أنا أقول هو الله ربي » (٢٥٤) .

• (٢٤٩) المغني : ٧٧/١

• (٢٥٠) مجالس العلماء للزجاجي : ٣٠٢

• (٢٥١) الكتاب : ٣٩٧/١

• (٢٥٢) الخصائص : ١٢٣/٢

• (٢٥٣) الكهف : ٣٨/١٨

• (٢٥٤) المخطوط / ٣١٨

وتقدير ذلك عند الفراء قال : لكن أنا هو الله ربي ، ترك همزة
الالف من أنا ، (٢٥٥) .

ثم ذكر الحيدرة حذفها في أشياء قال : « وحذفت أيضا في أشياء ،
والأصل أشياء كأبياء ، ولذلك لم تصرف ، ولو كان على أفعال لانصرف ،
كأسماء ، وهذا قول الأخفش والفراء والزيادي .

وقال : الخليل وسيبويه والمازني وزنه أشياء وأصله شيئا على فعلاء .

وقال أبو حاتم وزنه أفعال الا انه غير مصروف . . . ، (٢٥٦) .

وبعد ما ذكر أوجه الخلاف في وزن أشياء عند النحاة قال : « ولهم
في ذلك اعتلال طويل ، (٢٥٧) .

قال ابن الأنباري : « وذهب الكوفيون الى ان أشياء وزنه أفعال والأصل
أفعلاء واليه ذهب الأخفش من البصريين ، وذهب بعض الكوفيين الى ان
وزنه أفعال .

وذهب البصريون الى ان وزنه لفعاء والأصل فعلاء ، (٢٥٨) .

وقال العكبري : « الأصل فيها عند الخليل وسيبويه شيئا بهمزيين
بينهما الف وهي فعلا من لفظ شيء ، وهمزتها النائية للتأنيث ، ولاجل
همزة التأنيث لا تصرف فصار وزنها لفعاء .

وقال الأخفش والفراء أصل الكلمة شيء مثل : هين على فيعل ثم

• (٢٥٥) معاني القرآن للفراء : ١٨٣/٢

• (٢٥٦) المخطوط / ٣١٨

• (٢٥٧) المخطوط / ٣١٨

• (٢٥٨) الانصاف مسألة / ١١٨

حذفت ياءه كما خففت ياء هين فقبل شيء ثم جمعت على أفلاء ، وكان
الأصل أشياء ، ثم حذفت الهمزة الأولى فصار وزنها أفلاء ، (٢٥٩) .
وبعد ذلك قال : « وفي هذه المسألة كلام طويل فموضعه
التصريف ، (٢٦٠) .

وقد أشار ابن جنبي بإيجاز الى ذلك في التصريف الملوكي قال :
وحذفوا الهمزة ، وقال أبو الحسن في أشياء أصلها أشياء كأصدقاء نحذفت
الهمزة التي هي اللام تخفيفا واخذه منه الفراء ، (٢٦١) .

٣ - حيد : :

قال الحيدرة : « قال بعض النحويين ان حيدا كلمة مركبة ، (٢٦٢)
قال ابن الأنباري : « انهم قالوا حيدا فركبوا حب وهو فعل مع ذا وهو
اسم فصار بمنزلة شيء واحد ، وحكم على موضعه بالرفع على
الابتداء ، (٢٦٣) .

وقال سيويه : « وزعم المخليل ان حيدا بمنزلة حب الشيء ولكن

• (٢٥٩) املاء ما من به الرحمن « سورة المائدة / ١٤٨

• (٢٦٠) املاء ما من به الرحمن ص ١٤٩

• (٢٦١) التصريف الملوكي / ٣٩ وفي كتاب المنصف في التصريف لابن
جنبي : ٩٤/٢ - ١٠٢ ميزان أشياء وقد فصل القول في هذه
المسألة .

• المسألة (انظر الانصاف مسألة ١١٨)

• (٢٦٢) المخطوط / ١٠٤

• (٢٦٣) الانصاف : ٥٣/١ وشرح المفصل ذكر ابن يعيش : ١٤٠/٧ ،

• ١٤١/٧

ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو : لولا وهو اسم مرفوع . الا ترى
انك تقول للمؤنت جدا ، ولا تقول حبه لانه صار مع حب لى ما
ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لانه كالمثل ، (٢٦٤) .

وقال الواسطي : « اعلم ان حب فعل وذا فاعله ، وقد غلبت العرب
فيها معنى الاسمية ، (٢٦٥) .

ج - موقفه من مدرستي الكوفية والبصرة :

تذكر كتب النحاة الاختلافات بين المدرستين في عدد من المسائل
النحوية ولكنها قد ذكرت الاختلافات بين نحاة كل مدرسة منهما . (١٦٦)
وقد مر ذكر الاختلافات بين المبرد وسيويه أو سيويه وشيخه الخليل
وموافقة الاخفش الى ما ذهب اليه أهل الكوفة في ميزان « أشياء » وقد
خالف سيويه والخليل والمازني . ومن النحاة من وقف موقف الوسط
فهو يذكر رأي البصريين والكوفيين ويأخذ بالاثنتين ، مثال أبي علي الفارسي
وابن جنبي ، وابن الاباري وغيرهم فهؤلاء بعد عرضهم لأراء المدرستين
يرجحون أو يستحسنون بعضها .

وذكرت كتب النحو اختلافات الفراء والكسائي ونحاة الكوفة
الآخرين .

وعلى هذا اذا جعلنا ان الاختلافات بين مجموع نحاة البصرة والكوفة
تكون مدرستين فهذا نطلق على اختلافات كل من نحاة المدرستين ؟
على الرغم من ان الكتب قد ذكرت كثيراً من التقائهما في المسائل

(٢٦٤) الكتاب : ٣٠٢/١ .

(٢٦٥) شرح اللع للواسطي / ٢٠٨ .

التحوية بالرغم من الرفض القاطع بان هناك ما يسمى بالمدرسة البغدادية ومدرسة المغرب والاندلس وغير ذلك مما ذكره المحدثون .

والحجة في رفض تعدد المدارس ان النحو استوى ونضج في البصرة وكتاب سيويه خير دليل على ما أقول وقد أخذته النحاة في جميع الامصار وأخذوا كتب الكسائي والقراء والزجاجي وابن جني وعملوا منها الشروح والمختصرات أو اعتمد النحاة في سائر العالم الاسلامي على ما الفه نحاة البصرة والكوفة وممن نهج الوسط بين المدرستين .

والا اذا كنا قد سلمنا بتعدد المدارس بحجة الاختلافات بين النحاة - على الرغم من الرفض بتعددتها على الاساس الجغرافي - وجب ان نمدّ كل علم من مشاهير النحاة مدرسة نحوية أيضا فاختلاف المبرد مع سيويه نطلق على كل منهما مدرسة ، فمدرسة المبرد ومدرسة سيويه وهكذا فمدرسة الخليل والاخفش . . . الخ .

وبالنسبة الى نحاة الكوفة نطلق على الكسائي مدرسة الكسائي وعلى القراء مدرسة القراء وعلى ثعلب مدرسة ثعلب ولو اتفقت وجهة نظر الدارسين بأن لعلم النحو مدرسة واحدة واما الاختلافات بين النحاة يمدّ اجتهادات فردية لهم فكان من الأحسن .

وقد اهتم القدماء بجمع الاختلافات بين نحاة البصرة والكوفة فألف ابن الانباري الانصاف في مسائل الخلاف وقد قال في مقدمته :
« سألوني ان اخص لهم كتابا . . . يشتمل على مشاهير المسائل

(٢٦٦) ذكر الدكتور أحمد مختار عمر الاختلافات بين الكسائي والقراء على الرغم من انها ينتميان الى مدرسة الكوفة في كتابه البحث اللغوي عند العرب / ١٠٢ ، ١٠٣ ، وبين اختلافات نحاة البصرة / ١٠١ .

الخلافة بين نحاة البصرة والكوفة على ترتيب المسائل الخلفية بين الشافعي
وابي حنيفة ... ليكون أول كتاب صنف في علم العربية على هذا
الترتيب . (٢٦٧) .

وقد ذكر ان تعليبا قد ألف كتابا في النحو سمي « اختلاف
النحويين » . (٢٦٨) .

وألف أبو البقاء العكبري في كتابه التبيين في مسائل الخلاف بين
البصريين ، والكوفيين (٢٦٩) ثم ألف السيوطي الاشياء والنظائر وقد ذكر
فيه الخلاف بينهما . ولا تخلو كتب النحو من الاشارة أو ذكر الخلافات
بين النحاة جميعا ، وبين ما ذهب اليه نحاة البصرة والكوفة ، كالكتاب ،
والمقتضب ، والايضاح . وهذه الكتب قد سهلت لابن الانباري ان يجمعها
في كتابه القيم - الانصاف في مسائل الخلاف . .

وقد ذكر أستاذنا الدكتور طه عبد الحميد قال : « وابن الانباري
الذي جمع مسائل الخلاف من بطون كتب النحو وصورها في صورة حوار
بين البصريين والكوفيين . فيورد أقوال هؤلاء وهؤلاء ويورد الحجج العقلية
المنطقية والحجج النقلية لهؤلاء وهؤلاء . » (٢٧٠) .

وكان الاعتماد على كتاب الانصاف بالدرجة الاولى ، وعلى غيره من
كتب النحو كالكتاب وشرح المفصل والايضاح في المسائل الخلفية التي
ذكرها علي بن سليمان الحيدرة في هذا الكتاب . وهي :

• الانصاف المقدمة .

• (٢٦٨) نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة / ١٠٥ .

• (٢٦٩) مدرسة البصرة النحوية / ١٠٨ .

• (٢٧٠) دراسات في النحو / ١١٤ .

١ - اشتقاق الاسم :

ذكر الحيدرة اشتقاقه عند البصريين وعند الكوفيين قال : « واشتقاقه عند البصريين من السُّمو وهو المُلَوّ • وعند الكوفيين من السَّمة وهي العلامة (٢٧١) » .

ثم اورد قوله تعالى « سَنَّسِمُهُ عَلَيَّ النَّخْرُ طُومِ » (٢٧٢) ثم ذكر معنى الآية قال « وسئلته بعلامة ظاهرة » وبعد ذلك رجح القول البصري حيث قال : « الأول أصح القولين » (٢٧٣) .

ودليله على صحة الأول من وجهين :

الاول : ما قدمه بان الاسم يرفع المسمى الى رتبة الفاعل • ويخرجه الى حالة الوجود •

الثاني : من قبل تصغيره وتكثيره من نحو : سُمِي وأسماء واحتج بالتصغير والتكثير لانهما أصلان في الاسماء فاحتج بهما على موضع الخلاف •

وقد ذكر ابن الاباري قول ثعلب وهو من أكابر علماء الكوفة قوله « قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب الاسم سمة توضع على الشيء يعرف بها » (٢٧٤) •

وبعد ذلك ذكر قول المبرد وهو من النحاة البارزين في البصرة قال « قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الاسم ما دل على مسمى تحته »

(٢٧١) المخطوط / ١١ •

(٢٧٢) سورة القلم : ١٦/٦٨ •

(٢٧٣) المخطوط / ١١ •

(٢٧٤) الانصاف مسألة : ١ ص ٤ وشرح المفصل : ٢٣/١ •

ثم قال ابن الانباري : « دل على انه مشتق من السمو لا من الوسم » (٢٧٥) .
 ولكنه ذكر ان الرأي الكوفي صحيح من جهة المعنى ولكنه فاسد من
 جهة اللفظ من خمسة أوجه وهي بان الهمزة تعويض وأسْمَيْتُهُ لا وَسْمَتْهُ
 أو في التصغير سُمِيَّ لا « وَسِيمٌ » وَأَسْمَاً لا أَوْسَامًا ، وجاء في العرب
 قالوا : سُمِيَّ عَلِيٍّ وَزَنَ عَلَيَّ » (٢٧٦) .

٢ - علامات الالف :

وعندما ذكر علامات الالف المائة الذكر عند سيويه والاختش وقد
 استحسن قول الاختش قال الحيدرة : « وقال الكوفيون هي الاعراب
 نفسه وليس بشيء لان الاعراب حركات الحروف ، وليس بالحروف
 انفسها » (٢٧٧) .



وقد قال الزجاج : « الكوفيون الالف هي
 الاعراب » (٢٧٨) .

٣ - رفع المبتدأ والخبر :

وعند الحيدرة ان المبتدأ لا يرفع الخبر لانه في الغالب جامد وان
 الرفع له هو الرفع للمبتدأ قال : « هذا هو الوجه الصحيح المختار » (٢٧٩)

(٢٧٥) الانصاف مسألة : ١ ص ٤ .

(٢٧٦) الانصاف ص ٤ - ١٠ .

(٢٧٧) المخطوط / ٤٦ .

(٢٧٨) الايضاح / ١٤١ ومدرسة البصرة النحوية / ١٢٥ .

(٢٧٩) المخطوط / ٧٠ .

وقد ذكر آراء النحاة فقال : « وقيل ان المبتدأ رافع الخبر والخبر رافع للمبتدأ وقال آخرون بل الابتداء رافع للمبتدأ ، والمبتدأ رافع الخبر . وقيل ان الابتداء والمبتدأ جميعا رافعا للخبر ولكل واحد من هذه الأقوال علة يطول شرحها . ولا أعرف بمضها » (٢٨٠) .

فرأي الكوفيين انهما يترافعان ، (٢٨١) واما البصريون المبتدأ يرتفع بالابتداء ، (٢٨٢) واما الخبر فاختلّفوا فيه فمنهم من قال : يرتفع بالابتداء وحده الآخرون انه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا .

ومنهم من قال : يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء (٢٨٣) ، وقد ذكر علماء النحو هذه المسألة كابن جنّي قال : « رافع الخبر المبتدأ والابتداء ، فلذلك يتقدم الخبر على المبتدأ وليس على الابتداء » (٢٨٤) وقال السيوطي : « فالجمهور وسيويبه على ان رافع المبتدأ منوي وهو الابتداء ، ورافع الخبر المبتدأ . الكوفيون الى انهما ترافعا » (٢٨٥) .

مركز تحقيق وتصحيح مركز
٤ - ضمير المجهول :

قال الحيدرة « وقد تضمن كان واخواتها ضمير النسأن والقصة ويسميه الكوفيون ضمير المجهول لانه لا يرجع على مذكور ولا بد من جملة

-
- (٢٨٠) المخطوط / ٧٠
 - (٢٨١) الانصاف / ٧٠ المسألة ٥ ومثله في الخصائص : ١٦٦/١ والهمع : ٢٩٤/١ وشرح المفصل : ٨٤/١
 - (٢٨٢) الكتاب : ٢٧٨/١ والخصائص : ١٦٦/١
 - (٢٨٣) الانصاف / ٧٠
 - (٢٨٤) الخصائص : ٣٨٥/٢
 - (٢٨٥) همع الهوامع شرح جمع الجوامع : ٩٤/١ ومثله في شرح المفصل : ٩٤/١

تفسره اما فعلا وفاعلا ، واما مبتدأ وخبرا ، ولا يجوز ان يكون في الجملة ضمير (٢٨٦) .

قال ابن يعيش « ضمير الشأن يسميه الكوفيون المضمّر الجّهول » (٢٨٧) .

وقال المبرد : « ان تضمّر في كان الخبر أو الحديث أو ما اشبه على شريطة التفسير ، ويكون ما بعده تفسيرا له » (٢٨٨) .

٥ - في اصل الاشتقاق الفعل هو او المصدر :

قال الجديرة : « المصدر اسم الفعل ، والفعل مشتق منه في قول البصريين » (٢٨٩) ، وقد أيدهم في هذا الرأي وقال : « وهو الصحيح بل هو الفعل الحقيقي لان القيام فعل القائم » (٢٩٠) .

فالفعل عنده مشتق من المصدر ، وفرع عليه كما ذهب البصريون بينما عند الكوفيين « الى ان المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو : ضرب ضربا وقام قياما » (٢٩١) .

(٢٨٦) المخطوط / ٧٦ .

(٢٨٧) شرح المفصل : ٧٧/١ ، ١١٤/٣ ، ١١٦ .

(٢٨٨) المتعصب : ٩٩/٤ وفي الكتاب : ٣٥/١ وفيه هذا باب الاضمار في ليس وكان ، والمغني لابن هشام : ٥٨/١ وفي الخصائص : ١٠٥/١ قال ابن جنبي « كان ضمير الشأن والقصة لا بد له ان تفسره الجملة » .

(٢٨٩) المخطوط / ١١٨ .

(٢٩٠) المخطوط / ١١٨ .

(٢٩١) الانصاف : ١٢٩ والمسألة ٨ وفي الايضاح للزجاجي / ٥٦ .

وشرح اللمع للواسطي / ٦٨ .

وقد ذكر الزجاجي ما قاله الفراء ، قال الفراء ، وجميع الكوفيين المصدر مأخوذ من الفعل والفعل سابق له وهو ثان بعده ، (٢٩٢) .

وذكر الزجاجي قول سيويه قال : « سيويه : وأما الفعل فأمثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء ، (٢٩٣) .

وعند ابن الانباري قال : « والصحيح عندي هو الأول لان اسم الفاعل فرع على الفعل في العمل وان كان هو الاصل في غير العمل ، (٢٩٤) .

٦ - أيمن :

قال الجديرة ، وهو عند البصريين اسم مفرد وألفه ألفه وصل ، وحجبتهم على انه مفرد قولهم فيه ما الله ، (٢٩٥) ثم ذكر اشتقاقه عندهم من اليمن والبركة ، وقال : « وهو عند الكوفيين اسم مجموع والفه قطع وهو جمع يمين ، (٢٩٦) وقد وافق البصريين فقال : « وقول البصريين أوضح ، (٢٩٧) وقد ذكر ابن الانباري هذه المسألة كما ذكرها الجديرة ، (٢٩٨) .

وقال سيويه : « وبعض العرب يقول أيمن الكعبة ... وقال مني

• (٢٩٢) الايضاح للزجاجي / ٥٦ .

• (٢٩٣) الانصاف / ١٢٨ .

• (٢٩٤) الانصاف / ١٣٨ .

• (٢٩٥) المخطوط / ١٧٣ .

• (٢٩٦) المخطوط / ١٧٣ .

• (٢٩٧) المخطوط / ١٧٣ .

• (٢٩٨) الانصاف / ٢٢٢ ومسألة ٥٩ وفي شرح اللمع / ٢٦٧ .

اليمن ٠٠ وزعم يونس ان ألف ايم موصولة ، (٢٩٩) وذكر لك بقوله
على انها موصولة ، (٣٠٠) .

٧ - القول في أحكام الفعلين اللذين يذكر معهما معمول واحد :

بعد ان ذكر ان العرب تعطف الفعل على الفعل ويمثل احدهما في
المعمول الظاهر ، ويقدر للثاني معمولا غيره قال « فأهل البصرة يطلقون
الفعل الثاني على المعمول الظاهر ، ويقدرون للاول معمولا ٠٠٠ وحجتهم
انه اقرب الفعلين ٠٠٠ واهل الكوفة يعملون الاول وحجتهم انه اسبق
الفعلين ، (٣٠١) .

وقد فضل القول البصري بقوله « وقول البصريين اوسع في كلام
العرب ، والثاني موجود الا انه دونه ، وأكثر ما يستعمله في الشعر ، وبعد
ذلك اورد امثلة من الآيات القرآنية والشعر لدعم حجة البصريين ثم ذكر
أدلة الكوفيين واستشهدهم بأبيات من الشعر (٣٠٢)

قال سيويه : « فالفعل الاول في كل هذا معمل في المعنى غير معمل
في اللفظ ، والآخر معمل في اللفظ والمعنى ، (٣٠٣) .

وقد شرح ابن الاباري هذه المسألة وذكر امثلة على النقل والقياس
لحجة كل من آراء أهل البصرة والكوفة (٣٠٤) وشرحها ابن الحاجب في

٠ (٢٩٩) الكتاب : ١٤٦/٢ - ١٤٧

٠ (٣٠٠) الكتاب : ٢٧٣/٢

٠ (٣٠١) المخطوط / ٢٤٦

٠ (٣٠٢) المخطوط / ٢٤٦ ، ٢٤٧

٠ (٣٠٣) الكتاب : ٣٧/١ - ٣٩

٠ (٣٠٤) الانصاف / ٥٧ - ٥٩ مسألة ١٣

كافيه (٣٠٥) وابن يعيش في شرح المفصل (٣٠٦) وغيرهم .

٨ - نون التوكيد :

قال الحيدرة « أهل البصرة يشبتونها ألفا أعني نون التأكيد الخفيفة ، وكذلك هي في المصحف في « وليكونا من الصاعرين » (٣٠٧) .
قال ابن الانباري « ان الخفيفة تتغير في الوقف ويوقف عليها بالالف
قال تعالى « ليسجنن وليكونا ، بالالف لا غير » (٣٠٨) .

٩ - كتابة الكوفيين التاء بدل الهاء :

قال الحيدرة « وقد كتب الكوفيون رحمت الله وسنت الله . بالتاء
وكتابتها بالهاء أجود » (٣٠٩) .



١٠ - همزة التانيث :

قال الحيدرة « وانما قلنا همزة التانيث كما قال الكوفيون : لانها
حرف خلع متحرك ولم نقل ألف التانيث الممدود كما قال البصريون لان
الألف هو أي ساكن لا يتحرك بحال فاعرف الفرق بينهما » (٣١٠) .

١١ - افعل منك :

ذكر الفضيلي في الحاشية قال « الا ترى ان ما لا ينصرف يتقسم على

-
- (٣٠٥) مجموع مهمات المتن / ٣٨٥
 - (٣٠٦) شرح المفصل : ٧٨/١ - ٧٩
 - (٣٠٧) سورة يوسف : ٣٢/١٢
 - (٣٠٨) الانصاف : ٣٤٤/٢ مسألة ٩٤
 - (٣٠٩) المخطوط / ٣٥٥
 - (٣١٠) المخطوط / ١٢

ثلاثة أنواع لا خلاف في امتناع صرفه وهو ما كان بألف النابت المتصورة^(٣١١) فالبصريون يجيزون صرفه ، والكوفيون يمنعون صرفه وهو أفضل منك ،^(٣١٢) .

وقد بين حجة الكوفيين بعدم جواز صرفه قال ابن الأنباري : « حجة الكوفيين اتصاله بمن فمعه صرفه ،^(٣١٣) وقال : « وذهب البصريون إلى أنه يجوز صرفه في ضرورة الشعر ،^(٣١٤) .

وقال سيويه : « اعلم أنك إنما تركت صرف أفضل منك لأنه صفة فإن سميت رجلاً بأفضل هذا بغير منك صرفه في النكرة فإن سميته أفضل منك لم تصرفه على حال ،^(٣١٥) .

د - موقفه من القوال العامة :

قد رد الحيدرة على لحن العامة وقد وضع مخالفتهم للفصحى واللحن كما قال استاذنا الدكتور رمضان عبدالنواب « هو مخالفة العربية الفصحى في الاصوات ، أو في الصيغ أو في تراكيب الجملة وحركات الاعراب ، أو في دلالة الألفاظ ،^(٣١٦) .

وفي بدل الغلط قال الحيدرة « الثاني تقول جاني زيد بل عمرو والعامة تزيد ذلك فسادا بادخال همزة بين البدل والمبدل منه فتقول جاني

-
- (٣١١) انظر مدرسة البصرة النحوية / ٤٩٣ .
 - (٣١٢) المخطوط / ٤٣٤ الحاشية .
 - (٣١٣) الانصاف : ٢٧٦/٢ مسألة ٦٩ .
 - (٣١٤) الانصاف / ٢٥٩ مسألة ٦٩ ومدرسة البصرة النحوية / ١٢٢ .
 - (٣١٥) الكتاب : ٥/٢ باب أو .
 - (٣١٦) لحن العامة والتطور اللغوي للدكتور رمضان عبدالنواب / ٩٠ .

زيدا عمر وربما قالوا : جاءني زيد أقول عمرو ، (٣١٧) لأنه لم يجد دليلا
على صحة قولهم حيث قال : « وليس على هذا شاهد من شعر ، ولا
قرآن ، (٣١٨) » .

وقال : « ولا يجوز في المؤنث ذيك ولا تلك بفتح التاء كما تقول
العامية ، (٣١٩) » .

وقال أيضا في تصغير التي « اما قول العامة « اللتيا بضم اللام في تصغير
التي فخطأ مكشوف ، (٣٢٠) » .

وقال : « في التصغير لا يجوز مصباح ولا مفتاح ، ولا سريال ،
ولا سريوال كما تقول العامة ، (٣٢١) » .

والذي اوجبه في تصغير ما ذكره قال : « وانما يجب ان تقول
مُصَيِّح ، ومُفَيِّح وسُرِّييل . »

وقال ردا على العامة : « وقول العامة اني اعشر ، واتي اعشر لحن
قبيح ، (٣٢٢) » .

وقال أيضا فان أمرت قلت ادعوا ، وارغيا ولم تقل : ادعيا ولا قد
دعيا فيكون من لحن العامة وهذا الفعل له حكم واحد في ثلاث حالاته ،
وهو ابقاء الواو ، والياء على أصلها في الماضي ، والاستبدال والأمر (٣٢٣) .
وقال : « والعامة تقول ادعهم وارمهم • فتفتح ما قبل واو الضمير
وهذا من اللحن الفحيش ، (٣٢٤) » .

• (٣١٧) المخطوط / ٢٠٥

• (٣١٨) نفسه

• (٣١٩) انظر السقط من الاصل قبل ص ٢١

• (٣٢٠) المخطوط / ٢٢١

• (٣٢١) نفسه / ٢٢٢

• (٣٢٢) المخطوط / ٢٢٣

• (٣٢٣) المخطوط / ٢٢٨

• (٣٢٤) المخطوط / ٢٢٩

وقال أيضا : « وتقول في المستقبل يرمين ويدعون ، ولا تقل يدعين
فذلك لحن ، (٣٢٥) . وفي الفعل المتصل بالضمير قال : « وانما أوسعت
لك التمثيل في هذا الفصل لأنه موضع تهافت فيه العامة ، (٣٢٦) .

وقال أيضا : « والعامة تفسده بأن تبدل أحد الحرفين ياء أو الفاء
فتقول : مريت ، ومرات ، وعميت ، وخصات ، وكل ذلك فاسد وابدال
الياء أقرب على ضعفه لأن من العرب من يقلب أحد الحرفين المثليين ياء
قول الشاعر : (٣٢٧)

ولكن العتاق من المطايا حسين به فهن إليه شوس »

واستشهد بشاهد الكتاب فقال : «

قواطينا مكنة من ورق الحمى



أراد الحمام ، (٣٢٨) .

وقال عن الترجم « والترجم في لغة العرب تحسين الصوت قال عتر :
(كامل)

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرْدًا كَفَيْلِ الشَّاعِرِ التَّرْجَمِ ،
وربما ادخلته عوام تهامة في غير الشعر مع الفعل الماضي المؤنث خاصة ،
وأقاموه مقام تاء التانيث ، وليس بلغة صحيحة فقالوا للمرأة : قَامَنُ
وقَدَنُ ، وَأَكَلَنُ وشَرِبَنُ . وهذه لغة ضعيفة ، (٣٢٩) وقال

• ٢٤٠ / المخطوط (٣٢٥)

• ٢٤٠ / المخطوط (٣٢٦)

• ٢٤٢ / المخطوط (٣٢٧)

• ٢٤٢ / المخطوط (٣٢٨)

• ٢٧٧ / المخطوط (٣٢٩)

في الوقف •

« ومنهم من ينقل حركة الحرف الذي يقف عليه الى الحرف الذي قبله جائني زبداً وكثيراً ما تمتعله العامة في الافعال الماضية من نحو ضربته واخذه وشمته ، وهو ضعيف جدا ، (٣٣٠) .

وفي التثقيب والتخفيف قال : « والقبرة والعامة تقول القنبرة ، (٣٣١) .

وقال « الملامة وهو الاهليلج والانرح والعامة تطرح الهمزة فتقول ملاة وهليلجة وفي قلب حنه ، وانما هو اخنه ، (٣٣٢) .

وقال الحيدرة ببارة قيمة : « فان قالت العامة « خير الشعر أكذبته ،

فقل : بل خير القول أصدقته ، (٣٣٣) .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

• ٣٧٩ / المخطوط (٣٣٠)

• ٣٢٩ / المخطوط (٣٣١)

• ٣٣٠ / المخطوط (٣٣٢)

• ٣٩٤ / المخطوط (٣٣٣)

الفصل الرابع

١ - بعض آرائه

كانت آراؤه المهمة قد ذكرت في الفصول السابقة ولما لم يكن هناك علاقة بين ما ذكره للنحاة وبين بعض آرائه ، فأعرض عنها بإيجاز ما أراه لا بد ان يذكر :

الاضافة :

عندما ذكر الفضيلي في حاشيته قال : ولم يذكر الشيخ رضى الله عنه
الاضافة وهي أحص خصائص الاسماء فلا أدري اسهى عنها أم أسقطها
الناسخ (١) .

ولم يهمل ذكر الاضافة في كتابه قال الجديرة : فان خلا من الألف
واللام والأضافة . دخله مع الأعراب التوين ، (٢) . وقد مثل للاضافة
قال : هذا غلامي ، ومررت بغلامي (٣) ، وقال أيضا : احترازا مما أخير
ألف إذا أضيف الى الياء ، (٤) .

وقال عندما ذكر المعارف : وجملة المعارف خمس : المضمرات
والاعلام والنهيمات ، وما عرف بالالف واللام وما اضيف الى واحد
منهما ، (٥) .

(١) المخطوطة / ١٣ حاشية الفضيلي .

(٢) المخطوط / ١٣ .

(٣) المخطوط / ١٤ .

(٤) المخطوط / ١٤ .

(٥) المخطوط / ٢١ .

ولكنه لم يذكر المرف بالنداء وقد يلتقى مع ما ذكره المبرد في المقتضب
عندما ذكر المعارف قال « جماعها خمسة أشياء^(٦) دون ان يذكر المرف
بالنداء .

عظم العربية :

وقد نبه على عظم العربية بقوله « وهذه مسألة تنبهت على عظم
العربية تقول : زيد عصي ربه يعصيه من العصية ، وعصى عبده يعصوه
أي ضربه بالعصا وعصا بسيفه يعصا أي تمود حملة ،^(٧) فذكر المعاني
المختلفة للنظرة واحدة ليدل على عظم اللغة العربية .

تفسيره لبعض الآيات :

كان يفسر ما يمثل به من آيات قرآنية حيث قال عندما مثل بقوله
تعالى آية ٤ من سورة يوسف : « لأن القصر يعقوب - عليه السلام ،
والشمس امرأته والكواكب الأسباط^(٨) .

انتقاد ياقوت له :

انتقده ياقوت في معجمه عندما ترجم له وذكر الآيات التي جمع فيها
أوزان جمع التكسير قال ياقوت « قلت هذا عجيب ممن صنف كتابا كثيرا
في النحو يقول جمع المكرر أربعة أوزان وهي على نحو من خمسين

(٦) المقتضب : ٢٧٦/٤ .

(٧) المخطوط / ٤٨ .

(٨) المخطوط / ٥٠ .

وزناً^(٩) ، وأضاف محقق معجم الأدياء في الحاشية قال : قد كنت أود أن ارد على حيدرة ولكن ياقوت كفانا ذلك ، على اني لا أبيل الى مثل هذا الطريق في افهام القواعد ،^(١٠) .

ولكن الحيدرة قد قال : واوزان الجموع كثيرة وإنما قصدنا لاكثرها استتمالا ، وأعرضنا عن شواذها للاختصار ، فأشار الى أكثرها استتمالا دون ذكرها وقد ذكرت في الفصل السابق عن اعراضه عن التفصيلات وذكر الملل الكثيرة لبعض المسائل النحوية .

ما :

وتعرض الى ما وقال : ترفع الاسم في لفة أهل الحجاز وهي أفصح لنزول القرآن الكريم بها قال تعالى : « مَا هَذَا بَشَرًا ،^(١١) وَ « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ،^(١٢) وترفع الاسم والخبر بدلها على الابتداء والخبر في لفة تميم وهي أقيس لأشترك الأسماء والأفعال بها ولا يعمل الا ما استبد بها ،^(١٣) .

فهي عنده مشبهة بليس ويتفق مع البصريين في هذا ويخالف الكوفيين الذين قالوا : « ان ما في لفة أهل الحجاز لا تمل في الخبر وهو منصوب بحذف حرف الخفض ،^(١٤) .

(٩) معجم الأدياء : ٢٤٥/١٣ .

(١٠) معجم الأدياء : ٣٤٦/١٣ .

(١١) سورة يوسف : ٢١/١٢ .

(١٢) المجادلة : ٢/٥٩ .

(١٣) المخطوط / ٨٠ .

(١٤) الانصاف ص ١٧ مسألة ٢١٤ وشرح اللغ للواسطي / ١١٤ ومع

قال سيويه : « ما » بنو تميم فيجرونها مجرى اما ، وهل وهو القياس لانها ليست بفعل وليس ما كليس ، (١٥) وقد اشترط سيويه ان يكون معناها كمعنى ليس فقال « واما أهل الحجاز فيشبهونها بليس اذا كان معناها ... قوله عز وجل « ما هذا بشراً » في لغة الحجاز وبنو تميم يرفعونها ، (١٦) .

الافعال التي لا تنصرف :

قال الحيدرة : انها تفسر الفعل المحذوف ، وتدل عليه دلالة قوية في باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، (١٧) وقد مثل لذلك بنحو : زيدا ضربت اياه ، والمعنى اهننت زيدا ضربت اياه فقال « ومثله زيدا حبذا قائما ابوه معناه : قربت زيدا قائما ابوه وهاتان المسائلتان لم يستملا كثيرا في كلامهم ولكن القياس يسوغ ذلك وقد دق هذا الاستخراج على كثير من الاوائل ، (١٨) .

مركز تحقيق كتاب ترمذ بنو تميم

القياس عنده :

تعرض للقياس في بعض المسائل من ذلك قوله : « يجوز في مررت بلام الرجل . مررت بالغلام الرجل وعلتهم في انهم لم يجمعوا بين الالف واللام والاضافة . لان لا يجمعوا على الكلمة تصريفيين من شيئين مختلفين

الهوامع شرح جمع الجوامع : ١٢٣/١ وشرح المفصل : ١١٤/٢ ،

١٠٨/١ ، والمفني : ٦٩٩/٢ .

(١٥) الكتاب : ٢٨/١ .

(١٦) الكتاب : ٢٨/١ .

(١٧) المخطوط / ١٠٢ .

(١٨) المخطوط / ٤٠٢ .

وقياس الحسن الوجه قولك : بالرجل الفارة العبد والطارق المرأة ...
وما أشبه ذلك وإنما مثلت لك بهذا كله لينفتح لك باب القياس ، (١٩)
وقد ذكر قبل هذه المسألة قوله « والقياس يسوغ ذلك ... » وكثيرا ما
يذكر وقس على ذلك ... »

عدم تقديم التمييز على المميز :

وقال بعدم تقديم التميز على المميز عند أحد من النحويين واستثنى
الذي يقع بعد الفعل قال : « فمنهم من يجيز تقديم التميز عليه ، ويتعلق
بتصرف العامل وحجته قول الشاعر :

أَتَهَجِرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَيْثَمَا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ طَيْبٌ (٢٠)

وقال : « إن التفسير لا يتقدم المفسر والبيت شاذ لم يسمع غيره
ولا يصح الاحتجاج به ، (٢١) »

والحيدرة لا يأخذ بالشاذ ولا يقيس عليه وبما يؤيد رأيه قول ابن
خالويه « لأن التمييز يقبح تقديمه سيما إذا لم يأت معه فعل متصرف وقد
أجازته بعض النحويين على ضعفه ، » واحتج بيت الشاعر المتقدم (٢٢) .
واشترط المبرد تقديم التميز إذا كان العامل فعلا وقال « وهذا رأي

• (١٩) المخطوط / ١١٤

• (٢٠) المخطوط / ١٤٢

• (٢١) المخطوط / ١٤٣

• (٢٢) الحجة لابن خالويه / ٢٠٥

أبي عثمان المازني ، (٢٣) .

وقال الاعلم في حاشية الكتاب : « وسيويه لا يرى تقديم التمييز وان كان العامل فيه فعلا لانه منقول عن الفاعل والفاعل لا يتقدم » (٢٤) .

والرواية الصحيحة عند الاعلم والحيدرة في الشاهد :

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

الاستطراد :

وأحيانا يتطرق الى موضوع خلاف الموضوع الذي يتناوله ولكنه ينبه على ذلك ، قال الحيدرة : « وجعلت الدليل على اختلاف المعاني اختلاف اعراب الاسم الذي بعد أحسن فقلت ما أحسن زيداً . في التعجب ، وما أحسن زيداً في النفي ، وما أحسن زيداً ؟ في الاستفهام . وذكرت لك هذه المسألة وليس من باب التعجب استدعاء لك الى معرفة هذا العلم وتعليقاً له في عينك لانه أصل كبير تستند إليه العلوم كلها وتستمد منه صلاح لفظها ، ومعناها فهي محتاجة اليه وهو مستغن عنها ، ومن تبحر فيه ونفذ فكره في معانيه قل خلافه لاهل الحق لانه يكشف له عن علم موجبات اتسامي ، ويوضح له غامضات المعاني ، والفرق المختلفة لا تهافت الا فيها ولا تؤتى في أديانها الا من قبل جهلها فأفهم ذلك . . . » (٢٥) .

وبعد ذلك قال : « وهذا شيء عرض ونعود الى الكلام الاول ، (٢٦) .

(٢٣) المقنضب : ٣/٣٦ ، ٣٧ وأورد الرأي بن جني في الخصائص :

٧٤/٢ .

(٢٤) الكتاب : ١٠٨/١ الحاشية .

(٢٥) المخطوط / ١٥١ .

ما أبيضه : وعدم أخذه بالشاذ :

قال : « فكما لا يجوز ما أبيضه لا يجوز أبيض به ، ولا هو أبيض القوم ، وقد جاء بيت شاذ لا يقاس عليه وهو قول طرفة : (بسيط)

إذا الرجالُ شَتَوْا واشتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَتَّ أَبْيَضَهُمْ سِرْبًا لَطَبَّاحِ

قال : « معنى البيت في الهجاء انه لا يسود ثوب هذا المهجو من دخان المطبخ لأنه لا ينجر للضيف ولا يطبخ في الشتوة وهي المجاعة - حين يشتد اكل الرجال أي يمسر طلبه ، والاكل ما هنا المأكول نفسه . . . ، وإنما يسود سرباله من دخان الكبر لانه هجا رجلا حدادا بدليل قوله :

الا المساحي والاكبر نَفَّاحِ ، (٢٧)

وقال بعد ذلك : « ولو سمع مع بيت طرفه غيره لكان مذهبا مسلوكا لان الشاذ لا يكون في جهتين ، ولا أكثر ، وإنما يسمع من جهة واحدة ، (٢٨) .

وفي الشذوذ قال بيت ابي نؤاس شاذ لا يقاس عليه وقال : « ومثله في الشذوذ ربه رجلا (٢٩) ، وقال « ومما جاء شاذ في التوحيد والجمع قولهم : برمة أعشار ، وثوب أسمال ، (٣٠) .

• (٢٦) المخطوط / ١٥١

• (٢٧) المخطوط / ١٥٣

• (٢٨) المخطوط / ١٥٣

• (٢٩) المخطوط / ١٧٢ ، ١٨٩

• (٣٠) المخطوط / ١٨٩

انتقاد الفضيلي غير صحيح :

انتقد الفضيلي الشيخ في الحاشية بان الشيخ لم يذكر الوجه الثالث من أحكام الاضافة وقد ذكره بقوله « الثالث : اثبات التوين » (٣١) .
لام الامر ، ولا في النهي :

قال فيهما : « يجزمان الامر والنهي بنفسيهما ، ويجزمان الجواب هما والفعل في قول بعضهم » (٣٢) .

والاحسن عندي ان تقول ان الحرف هو الجازم للجواب باعتماده على فعل الأمر والنهي كما يعتمد الفعل اللازم في الاستثناء على الاقتصاب المنعول ويعتمد الابتداء على المبتدأ فيرفع الخبر ، وحسن ذلك لان العمل الواحد لا يكون لعاملين » (٣٣) .

وقد ذكر أكثر من مسألة وهي الجزم والاستثناء والعامل بالخبر .

مركزية كويته طهران

ذبيح :

عندما يذكر النسبة يقول : « هذا رجل زيدي أو هاشمي » (٣٤)
وقال وفي المذهب : « زيدي وشافعي ... » (٣٥) ربما يقدم زيدي لاتسابه للزيدية .

• (٣١) المخطوط / ١٧٨ - ١٧٩

• (٣٢) المخطوط / ١٨٠

• (٣٣) المخطوط / ١٨١

• (٣٤) المخطوط / ١٨٦

• (٣٥) المخطوط / ٢١٦

ما ينصرف :

في باب ما ينصرف قال « واحاد فيه المدل والتأنيث وقيل المدل والصفة - وهو الاحسن فيما ارى ، (٣٦) » .

تركة ما اتبعه في كل باب :

في أول كل باب يذكر اسئلة ولكنه لم يتبع ذلك في باب العدد وقد بته على ذلك بقوله « وقد كان يجب ان تقسم هذا الباب كما قلنا في غيره وتقدم له اسئلة نعلم عليها ، ولكن ادركني الملل والشغل في أبواب من الكتاب ، (٣٧) » .

دايه في التاريخ :

والتاريخ عنده يكون بالليالي دون الايام لان أول الشهر ليلة ، وأول السنة ليلة ، والليل في الخلق أسبق من النهار قال « لان الجو في أصله مظلم حتى فقه الله بالشمس ، وسائر الانوار اغربت أو غم عليها ، (٣٨) » ثم قال :

« فيجب ان يكتب الكاتب في كتابة كتابه ومع ذلك ... الى ان قال :

« وربما كتب الكاتب اذا احتاج الى ذلك كذلك في الثالثة الاولى من تواتر الثانية الاولى من ثواني الشعيرة الثانية من شعائر الدقيقة الثالثة من دقائق الدرجة الرابعة من درج الوجه الاول ، أو الثاني أو الثالث وجوه الساعة الخامسة من ساعات يوم الجمعة لست ليال خلون من شهر المحرم أول

(٣٦) المخطوط / ٢١٤

(٣٧) المخطوط / ٢٢٤

(٣٨) المخطوط / ٢٢٦

شهور سنة احدى وثمانين وخمسمائة من سني هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (٣٩) .

ومن هذا النص نستدل على معرفته لعلم الفلك لانه بين تقسيمات الزمن عندهم وقد يستشف ان التاريخ الذي ذكره ربما كان أثناء كتابته للاسطر التي يكتبها أو لفراغه من كتابة أحد كتبه غير هذا .

وبعد ذلك ذكر تاريخ التحويين واللفويين وجوز للكاتب ان يؤرخ باحدهما .

وب :

وقال في رب بانها لا تدخل على معرفة ، وهذا الاعتلال قوي واليه يميل كما ذكر (٤٠) .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الالفاظ :

وعنده ان الالفاظ للمعاني بمنزلة القوالب واستشهد بقول بعضهم

فَتَرَى الْمَبْنِيَّ فِيهَا قَوْلَبٌ لِّلْمَعْنَانِي

وحذر من ان يكون اللفظ غير زائد على المعنى ولا فاصل عنه وقال « وربما دلت البلاغاء على المعنى الكثير باللفظ القليل » ثم فسر البلاغة وبعد ذلك قال : « ولو فسر قول الله تعالى « وَالْكُمْ فِي الْفِصَاصِ حَيَاةً » (٤١) للأوراق وأجف الأفلام ، (٤٢) .

• (٣٩) المخطوط / ٢٢٦

• (٤٠) المخطوط / ٢٣١

• (٤١) سورة البقرة : ١٧٩/٢

• (٤٢) المخطوط / ٢٤٨

من هذا نستدل ان للشيخ مقدرةً في التفسير وفهم المعاني البلاغية وان لقب علامة لا يطلق الا على الحجة من العلماء في المذهب الشيعي وان الحيدرة كان يلقب بالعلامة كما هو مذكور في النسخ الخطية لكتابه هذا وشرحت ذلك في حياته بانه علامة عصره في أواخر أيامه .
المدود والمقصور :

قال « والمدود والمقصور علم واسع مستقل بنفسه وكتابنا هذا لا يسع استيفاء شرحهما » (٤٣) . وللعلماء كتب فيها .

نظمه لقواعد النحو :

فهو عندما يطلب منه ان يصوغ القواعد النحوية نظما يذكرها بأبيات حيث قال مثلا « سألتني بعض أخواني . أيدهم الله أن أجمع له شيئا من أوزان المدود والمقصور » (٤٤) كما فعل في جمع المكسر (٤٥) وفي أوزان الظروف (٤٦) .

مركز تقيتكم كويته طهران

الحروف الهجائية :

فذكر عددها عند أهل نجد والسراة ثم عند أهل تهامة ، والحساب والمنجمون وذكر ترتيبها عند أهل اللغة وذكر مخارجها وهو يرتبها الأبعد أولا فأولا والذي دونه ثانيا والأقرب ثالثا فعدد الحلقية والمهوية والشجرية والتظمية والتثوية والذوقية والشفهية والهوائية . وذكر ما جمعه

-
- (٤٣) المخطوط / ٢٨٦ - ٢٨٧
 - (٤٤) المخطوط / ٣٠٢
 - (٤٥) المخطوط / ٥٣
 - (٤٦) المخطوط / ٣٢٦

بعضهم لحروف الزوائد « هوين السّمان » (٤٧) و « سأتمونها » و « اليوم تنساء » ! وقسمها الى مهموسة ، ومجهورة وذكر فسحتها عند أهل التصريف ، رخو ، وشديد ، وقسمتها عند القراء : حروف إظهار وإخفاء وإدغام وغنة .

كتابة المصحف :

قد نبّه على كتابة القرآن الكريم قال : فاما المصحف فلا ينبغي ان ترك رفعا ولا نصبا ولا اجرا ولا جزما ولا تنوينا ، ولا تليينا ولا تشديدا ، ولا مداً ولا وصلا ولا اختلاسا ، ولا ترقيقا ولا تفضيما ولا همزا ولا اظهارا ولا غنه ولا ادغاما ولا اخفاء ولا تبينا ، ولا وقفا ولا تسكينا . لان لكتاب الله تعالى حرمة ليست لغيره ، وقد أوجب الله تعالى ترتيله فقال « ورتل القرآن ترتيلا » (٤٨) . (٤٩)

مركزية كبرى

ب - علي بن سليمان والشعر : وما يفتقر اليه الشاعر :

خصص القسم الاخير من كتابه الى الشعر وما يفتقر الى معرفته الشاعر فتكلم عن الشعر وشرائطه وأسمائه وحروفه ، وحركاته وعيوبه ومحاسنه وأقسامه وما يجوز للشاعر إذا اضطر وأخيرا ختمه باب سماه باب من الضرورات آخر .

(٤٧) ذكر ذلك المازني المتصف : ٩٨/١ وابن جنّي في التصريف اللوكي / ٥ .

(٤٨) سورة المزمل : ٤/٧٣ .

(٤٩) المخطوط / ٣٦٧ - ٣٦٨ .

تعريفه للشعر :

قال « هو الدرجة العليا من الكلام وكله من بعد الكلام الالهي والكلام النبوي فهما فوق كل ذي فوق لبلاغتهما وشرف المتكلم بهما » وما سوى هذين الكلامين من كلام العرب فيكون على مرتبتين عليهما النظم لما جمع بين البلاغة والوزن والتقفية وسفلاهما النثر لتعريفه من الوزن والتقفية، (٥٠) .

قال أحد الباحثين المحدثين « فمن الناحية الاولى ظن بعض العلماء ان الشعر أهم من النثر وان مرتبه أعلى منه ما دام قد حظي أكثر منه في النحو بالناية والرعاية وليس من النادر ان يلتقي المرء بمثل العبارة الآتية « اما الشعر في نفسه فهو الدرجة العليا... » (٥١) .

لم يظن الحيدرة ولكنه جعل النثر يبلغ فوق الشعر . واما كلام الله ورسوله فقد قال عنهما « فهما فوق كل ذي فوق لبلاغتهما وشرف المتكلم بهما » وهل أبلغ من كلام الله ورسوله شعرا ام نثرا ؟ .

وقد اهتم علماء العربية بمجموعة من الاصول أو القواعد التي كانوا يأخذون بها كأمثلة أثناء ما يتعرضون للشعر وجل احكامهم فمنطوية على اعتبارات لغوية والذي يطلع على عيار الشعر مثلا (٥٢) وقواعد الشعر لتعلم (٥٣) وكتاب العروض والقوافي للتبريزي وغيرها من كتب علماء

(٥٠) المخطوط / ٣٨٣ .

(٥١) الرواية والاستشهاد للدكتور محمد عيد / ١٤٠ .

(٥٢) كتاب عيار الشعر لابن طباطبا العلوي تحقيق الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام ١٩٥٦ م .

(٥٣) قواعد الشعر تأليف ثعلب شرح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ط ١٣٦٧ هـ .

اللغة والنحو وجميع هذه الكتب لا تخلو من انتقادات رائجة بناهة فقول
ابن طباطبا « واذا قالت الحكماء ان للكلام الواحد جسدا وروحا فجسده
الطق وروحه معناه » فوجب على صانع الشعر ان يصنعه صنعة متقنة
لطيفة حسنة مجتلية لمحبة السامع له والناظر بعقله اليه مستدعية لعشق
المتأمل في محاسنه والمنفوس في بدائعه فيحسه جسما ويحققه روحا أي
تقنه لفظا ويبدعه معني ، (٥٤) .

وقال ثعلب « فاما جزالة اللفظ فمالم يكن بالمعرب البدوي ولا
السفصاف العامي » ولكن ما اشد اسره وسهل لفظه وتأي واستصعب على
غير المطبوعين مرامه ، (٥٥) .

وقال في اتساق النظم : « ما طلب فريضه ، وسلم من السناد والاقواء
والاكفاء والاجازة والايطاء وغير ذلك من عيوب الشعر ، وما قد سهل
العلماء اجازته من قصر ومد ، ومد مقصور وضروب أخر كثيرة .. » (٥٦) .

وعلي بن سليمان على الرغم من ايجازه للشعر لكنه لا يقل أهمية بالنسبة لما
ذكرته من أقوال للعلماء وغيرها ولا أقوال انه أفدر من ابن طباطبا أو
التبريزي أو ثعلب وغيرهم ، ولكنني أقول ان ما أودعه في كتابه عن الشعر
يجعلنا نحكم عليه بانه من الرواد الأوائل الذين أضافوا مجهودا فيما لما
يحتاجه الشعراء .

ومن أحكامه الجيدة قوله « فان قالت لك العامة خير الشعر أكذبه ،

(٥٤) عيار الشعر / ١٢١ .

(٥٥) قواعد الشعر / ٥٩ .

(٥٦) قواعد الشعر / ٥٩ .

فقل بل خير القول أصدقه^(٥٧) وقد عاب النقاد المبالغة في الكذب عند الشعراء .

٢ - شرائط الشعر: (٥٨)

اشترط في الشعر ثلاثة : الوزن والتقفية والقصد حيث قال : فلا يكون شعرا إلا بجمعها^(٥٩) وضرب أمثلة من الآيات الشريفة وأن حوت الوزن والقافية ولكنها تفرقت عن القصد ، وقد مثل بيتين للرسول (ص) وبيت للإمام علي (ع) .

٣ - أسماء الشعر: (٦٠)

وأسماء الشعر كما ذكرها خمسة هي : المترادف والمتواتر والمتدارك والمتكاوس ، والمتراكب وبعد أن عرفها ضرب لها أمثلة شعرية .

٤ - حروف الشعر: (٦١)

عدها ستة التأسيس والدخيل والردف والروى والوصل والخروج وبعد أن عرفها ضرب لها أمثلة من الشعر .

٥ - حركات الشعر: (٦٢)

وحركات الشعر قال ست وهي : الرس والحذو والتوجيه والمجزي ، والنفاذ واللزوم .

• (٥٧) المخطوط / ٣٩٤

• (٥٨) المخطوط / ٣٨٣

• (٥٩) المخطوط / ٣٨٣

• (٦٠) المخطوط / ٣٨٤ - ٣٨٥

• (٦١) المخطوط / ٣٨٦

• (٦٢) المخطوط / ٣٨٧

• (٦٣) المخطوط / ٣٨٨ - ٣٨٩

٦ - عيوب الشعر: (٦٣)

وعيوب الشعر التي ذكرها هي : الأقواء والاكفاء والايطاء والتضمين
والسناد والأقواء وذكر أبيتانا معا عابها العلماء على الشعراء دون
ذكر النقاد .

٧ - معاسن الشعر: (٦٤)

اشترط ان يقدم الشاعر ثلاثة وهي : النحو واللغة والعروض ويعتمد
ثلاثة وهي : مثل بارع ووصف جامع وتشبيه واقع ، ويهذب منه ثلاثة
وهي : الابتداء والاعتماد والانتهاه وعرف كل ذلك ومثل له بالتفصيل .

٨ - ما يحتاجه الشاعر :

ذكر ما يحتاجه الشاعر وقال : **نيف** وثلاثين نوعا وهي الابتداء
والاعتماد ، (٦٥) وقد خصص بابا لشرحها سماه : باب شرح المعاني
المذكورة ، (٦٦) .

وفي نهاية هذا الفصل قال : واعلم ان جميع الشعر على اختلاف
أنواعه ينقسم على ضربين : مطلق (٦٧) ومقيد (٦٨) وافرد لكل
منهما بابا .

(٦٤) نفسه / ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٦٥) المخطوط / ٣٩٦ .

(٦٦) المخطوط / ٣٩٧ .

(٦٧) المخطوط / ٤٢٢ ، باب المطلق .

(٦٨) المخطوط / ٤٢٦ ، باب المقيد .

٩ - الضرورات الشعرية :

خصص باباً للضرورات الشعرية وما يدخل فيها الشاعر مع علمه بقبحها ، وأقسامها وذكر في هذا الباب نيفاً وأربعين ضرورة ،^(٦٩) وقد خصص للصنف المنتهى في الردائة مع جوازه باباً سماه « باب من الضرورات آخر » وذكر ثماني عشرة ضرورة مع التمثيل بالشعر^(٧٠) .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

(٦٩) المخطوط / ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٧٠) المخطوط / ٤٣٤ .

الفصل الخامس

١ - سبب تأليف الكتاب :

قال الحيدرة « فانه كان يحضرني جماعة من الاخوان كثر الله عددهم وطول في طاعته مددهم ، وكانوا مؤثرين للادب • متعلقين منه بأوثق السبب يزيدون العلم ايضا ساجا وسطوعا ، ويزيدهم تواضعا وخشوعا ، (٢) » .

إذن الفه الى جماعة من الادياء ، ولهم اطلاع واسع بالادب وليس من التلاميذ البسطاء • فهم يرجعون الى الحيدرة أثناء ما يصعب عليهم فهمه وهو يجيب على استئلتهم قال : « وان أحدهم ليسألني عن المسألة في الادب تختلج في صدره أو تمنع عن نكره فانقع بالجواب غلبه واوضح بالصواب سبيله ، (٢) » .

وربما كان قد جمع هذه الاستئلة وكون منها أبوابا وضعها في كتبه الاربع التي يحويها كتاب كشف المشكل فانه قال : «

« فسألوني أن أرسم لهم كتابا في هذا الشأن معينا على تقويم اللسان فاجبتهم الى ذلك انحطاطا في هواهم ملتسما رضى الله تعالى برضاهم ، (٣) » .

وانه لم يحتد لكتابه مثالا ، ولا ادعى له كمالا وهذا يرجع الى تواضعه لانه من العلماء بدليل قوله « لاتي غير متبحر في العلم ولا بمتوفر

(١) المقدمة / ٤ من المخطوط .

(٢) المقدمة / ٤ من المخطوط .

(٣) المقدمة / ٤ من المخطوط .

على التماس الفهم^(٤) كما انه لا ينكر بان ضمنه فوائد من ألفاظ النحاة دون استماتته بمطالعة كتاب أو نقل، باب قال « ضمنته قسما وافية وفوائد من ألفاظ النحويين شافية من غير أن أستمين عليها بمطالعة كتاب ، أو أقصد فيها لسلخ باب وانما أخذت بعضها عن شيخى أديب الأدباء أبى السعود ابن الفتح - تولى الله مكافأته معنى أو لفظا وضبطت بعضها عن آثار المتقدمين حفظا »^(٥) .

ولما رأى المصنفين المطيل والمقتصر جعل كتابه هذا في درجة التوسط قال « جعلت كتابي هذا في درجة التوسط » .

وذلك ميلا عن الافراط ورغبة عن التفريط وقد جعله أربعة أكتبة .

الاول : كتاب الاصول : أجمل فيه معرفة الاصول .

والثاني : كتاب العامل والمعمول .

والثالث : جمهرة من الفروع .

والرابع : شيئا من التصريف والخط وأبواب القراءة وما يحتاج الى معرفته الشاعر .

٢ - طريقته في تأليف الكتاب :

قلنا قسمه أربعة كتب جعل لكل منها أبوابا ، ففي الكتاب الأول ثلاثة وعشرون بابا والثاني خمسة وثلاثون بابا ، وفي الثالث ثلاثون بابا ، والرابع اثنان وعشرون بابا وجعل في صدر كل باب أسئلة وأجوبتها

(٤) المقدمة / ٥ من المخطوط .

(٥) المقدمة / ٥ من المخطوط .

فصولاً وأول الأسئلة حقيقة الباب وحده وقد قال : « الكتاب الأول
استتم بنفسه والثلاثة الأخر متعلقة به تعلق الفرع بأصله وكذلك الأبواب
والفصول » .

٣ - اقوال في الكتاب :

١ - ما قاله الحيدرة يمدح كتابه^(٦) :

صَنَّفْتُ لِلْمُتَأَدِّينَ مُصَنَّفًا

سَمِيَتْهُ بِكِتَابِ كَشْفِ الْمَشْكِ

سَبَقَ الْأَوَائِلَ مَعَ تَأْخِرِ عَصْرِهِ

كَمْ أَخْبِرُ أَزْرَى بِفَضْلِ الْأَوَّلِ

قَدِيتُ فِيهِ كُلَّ مَا قَدْ أَرْسَلُوا

لَيْسَ الْقَيْدُ كَالْكَلَامِ الْمُرْسَلِ

٢ - ما قاله تلميذه نقلاً عنه^(٧) :

جاء في آخر المخطوطة (ت) وأول (م) قال تلميذه الفضيلي :

« قال لي والدي وأسنادي الحيدرة يا بني من عرف هذا الكتاب لم
يختر إلى غيره من كتب النحو ، وبمعرفة غيره لا غناله عنه قصده في البيت

(٦) مخطوطة : م ، ت « حلينه بدل سميته ، وفي : ت / ٥٠٦ ومعجم

الادباء ٢٤٤/١٣ كشف الظنون : ١/١٤٩٥ ، البغية : ٢/١٦٨

وفي نسخة : ت نسب الابيات الى ابن المنجم وذكر اسمه في : م

وعليه شطب واضح .

(٧) نسخة : ت / ٥٠٦ واول : م نسبت للحيدرة مع شطب اسم ابن

المنجم التهامي وان نسبتها له خطأ .

الاخير قال الامام الداعي فيه أيضا (٨) :

وإذا أردتَ تكون بحراً زاخراً
في النحو فأحفظ منه كشف المشكل

الفاظه صيغت معاً في قالب
من لؤلؤ محضر والا فاسأل

هو أفضل الكتب التي قد صفت
واستبقت بمد الكتاب المنزل

لله درك من كتاب فائق
فاخر به من مجمل ومفصل

وجاء في آخر المخطوطة : ت وقال الفقيه العلامة أبو الحسين
علي بن يحيى الفضيلي في هذا الكتاب (٩) :

هذا الكتاب كتاب دونه الكتب
أعجب آياته كلها عجب

في انه ابن كتب النحو وهو أب
فهل سمت باين قط وهو أب

شاءت تصانيف أهل النحو عن كمل
سبقت فأصبحت إليه اليوم تتسب

يكفيك عن وضعه بانه عجزت
عن مثله يا بني العجم والعرب

(٨) مخطوط : ت / ٥٠٦ .

(٩) المخطوطة / ٥٠٦ .

تصنيفه شاهد عدل رضى ثقة
بان منسأ العلامة الذرب

فاجعله أنفس ما تقنى وأشرفه
فدون قيته الياقوت والذهب

وسمه بسكاع لا يباع ولا
يعار غير أخ ما دارت الحقب

واسمه عني فلم يسمه عن
شيخه سواي أو رجل قد ناله العطب

واعلم بانك ان فاتتك معرفة
الكتاب وياك فيما قبل لي الادب

ما قاله فيه أبو القاسم بن الحسين: (١٠)

كتاب له بالفضل يشهد كلما
تصفح من باب تجلت دقائقه

فيا طالبا للنحو كشفنا لمشكل
عليك به ينفع كثير ، حقائقه

تبه من فكر الابي الذي غدت
فضائله مشهورة وسوابقه

(١٠) مخطوطة (ت) أول الصفحة وامله الذي ذكره السيوطي في البغية

٢٥٢/٢ القاسم بن الحسين .

الكلمات التي بين القوسين اكملتها لانها لم تقرأ في المخطوطة .

فيا ممنا ركضا لا دنالك شأوه
وقبر الردى تهوى ، فما انت لاحقه

٤ - شواهد كتابه :

اعتمد الحيدرة في الاستشهاد بالآيات القرآنية وهي كثيرة ، ولاغلب
السور وفي بعضها أخطاء فقد صححتها وأشرت الى ذلك في الحاشية والخطأ
من النساخ • واستشهد بالحديث النبوي حوالي اثنتي عشر حديثا ،
واستشهد بأقوال الخلفاء عمر (رضى) وعلي (ع) وبقولين لابن عباس
(رضى) وقول للزباء وغيرها دون ذكر القائل •

أما استشهاده بالشعر فكثير أيضا لم يذكر الاست وثمانين شاعرا في
مائتين وأربعة وأربعين بيتا • منهم خمس شاعرات وهن : ليلي الفارعة
وميسون الكلبية والخرنوق وعبرة بنت غفار الجديسية ، ويلي الاخيلية ،
ومن اشاد سبعة من علماء العربية وهم أبو عمرو بن العلاء ، والأصمعي ،
والمبرد ، ونعلب وابن السراج ، وابن خالويه واستشهد بأبيات الى ابن
دريد وقصيدة كاملة له •

واستشهد بيتين من شعره وثلاث مقطوعات في نظم قواعد نحوية
ونظم الى الفقيه السيد يحيى بن الحسين^(١١) والى ابي السعود بن
زيد^(١٢) واستشهد بيتين من الرجز للرسول (ص) وبيتين للامام علي (ع)
ونسب بيتا الى عمر (رضى) والفهارس سوف تغني عن ذكر الابيات
والاحاديث والاقوال والامثال والشعر •

(١١) المخطوطة / ٧٨ •

(١٢) المخطوط / ٤٢٠ •

وقد استشهد لبعض المتأخرين امثال بشار وابي نؤاس والبحري
والنسبي وابي تمام وابي العنابية . ولكنه استشهد بمعظم الشعر الى الفترة
الجاهلية وعصر صدر الاسلام وقد نسب تسعة أبيات خطأ فمت بتصحيحها
الى قائلها نكتفي بذكر أول البيت وقافيته . وصفحة الاصل

١ - نسب الى حسان (تدون ... المقنا) ص ٢٩٢ والبيت الى جرير .

٢ - نسب الى العطوي (عرضن ... ابليس) ص ٢٣٥ والبيت الى
أبي نؤاس .

٣ - نسب الى الحطيئة (أنتم ... طائر) ص ٢٨٢ والبيت لحسان
ديوانه / ١٢٦ .

٤ - نسب الى أوس بن حجر (متذلا .. الثقب) ص ٢٩١ والبيت
للدريد بن الصمة .

٥ - نسب الى ذي الرمة (ولكن ... الملائم) ص ١٧٣ والبيت لابي
حبة النميري .

٦ - نسب البيت الى النابغة (ان الجواد ... فيظلم) ص ٣١٥ والبيت
الى زهير .

٧ - نسب الى جرير (فما ان ... اخرينا) ص ٨٠ والبيت لفروة
ابن مسيك .

٨ - نسب الى ابي الاسود (كم ... وضعه) ص ٢٢٥ والبيت لانس
ابن زنيم .

٩ - نسب الى المعري (ايها ... يلتقيان) ص ١٧٣ والبيت لعمر بن
أبي ربيعة .

واما المختلف في نسبه فكثير اثبتته في الحواشي .

منهج التحقيق :

بذات غاية ما أستطيع أن يكون النص مشکولا كما وضعه الحدرة
متبا القواعد الآتية :

- ١ - اكمال النقص وهو صفحتان قد سقطتا من الاصل (١٣) فأكملتها من النسخة (م) لقدمها مع التأكد بمقابلة ذلك مع النسخ الاخرى ثم السقط الباقي قليل حصر بين قوسين (« ») مع التبيه في الحواشي •
- ٢ - وضع الآيات بين قوسين هكذا - «...» - والتأكد من كتابتها وتخريجها وذكر السورة ورقم الآية •
- ٣ - الاحاديث الشريفة اعتمدت على المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي والكتب اللغوية في تخريجها •
- ٤ - جمعت الآيات التي أشار اليها بقراءة وتأكدت من توجيه القراءة بالكتب التي تناولت القراءات في الفصل الثاني من الدراسة •
- ٥ - ضبط الاعلام مع الترجمة بصورة موجزة للفويين والنحاة والشعراء وغيرهم •
- ٦ - اشرت الى الزيادة والنقص في النسخ الاخرى في الحواشي •
- ٧ - شرحت بعض الالفاظ التي تحتاج الى شرح •
- ٨ - ذكر رقم صفحة المخطوط الاصل بين خطين هكذا // •
- ٩ - العلامات التي وضها المؤلف رسمتها كما هي على الكلمات •
- ١٠- تصحيح ما نسب الى الشعراء خطأ أو ذكر ذلك في الحاشية وبيان الاختلافات في نسبة الابيات الى أكثر من قائل والرجوع الى دواوين الشعراء وكتب اللغة والادب •

(١٣) السقط قبل ص ٢١ من المخطوط •

- ١١- الرجوع الى أكثر من نسخة لبعض الدواوين أو الشروح عندما أجد اختلافاً في نسبة البيت أو اختلافات في الالفاظ التي تذكرها كتب اللفظة •
- ١٢- الأمثال خرجتها من الكتب التي ذكرت الامثال وكتب اللفظة أيضا •
- ١٣- نسبت كثيراً من الايات الى قائليها •
- ١٤- ذكرت الحاشية (حاشية أبو الحسين الفضلي) في حواشي الكتاب مع ذكر حواشي النسخ الأخرى وتصويباتها •
- ١٥- نسبت الايات التي ذكرها الفضلي الى قائليها في الحاشية •



مرکز تحقیقات کتب و کتابخانه‌ها

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطية :

الاولى : نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزت اليها بـ « ك » ،

الثانية : نسخة مكتبة تيمور ، ورمزت اليها بـ « د » ،

الثالثة : نسخة اليمن ، ورمزت اليها بـ « م » ،

الرابعة : نسخة الهند ، ورمزت اليها بـ « هـ » ،

نسخة (ك)

كتاب كشف المشكل في النحو

وأولها بعد البسمة والحمد لله * قال أبو الحسين علي بن سليمان الجيدرة وهي نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية • قديمة بقلم (نسخ) بعض كلماتها ممجبة وفيها خروم في بعض صفحاتها ، كانت في ملك السيد عبدالله الصديق التماري الطنجي • وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٥١١٥ هـ تقع في ٢٠٠ لوحة « كل لوحة ذات شطرين ، مسطرتها ٢٢ سطرا • ميين أبوابها وفصولها باللون الاحمر • وجاء على الصفحة الاولى فيها آيات شعر فيها تقريرظ للكتاب لابن المنجم وابو القاسم وعليها تمليك للفقير صالح بن محمد العمري ، وتمليك آخر لملي بن محمد بن أبي بكر بن خالد ، وتبين ان هذه النسخة من أواخر القرن التاسع ، واوائل القرن العاشر الهجري وتفتقر لاسم الناسخ وسنة الخط وفيها سقط من وسط (ص ١١ - ١٦) وفيها نقولات ص ٣٨٣ والمقياس ٢٠ × ٢٨ سم •

نسخة (ت)

كتاب كشف المشكل في النحو والتصريف وما في الشعر عليه المعول

نسخة مخطوطة بقلم نسخ واضح حسن ولكنها كثيرة الاخطاء الاملائية واللفوية أحيانا ، وأولها بعد البسملة « والصلاة على الرسول (ص) وعلى آله (ع) وبعد » فانه كان يحضرنى جماعة من الاصحاب كثر الله عددهم ... الخ . خالية من سنة النسخ ومن اسم الناسخ تقع في (٥٠١) صفحة وبآخرها ورقتان مكتوب عليهما تملك واشعار وأبيات شعرية وقهرسة لآبواب الكتاب مسطرتها ٢١ سطرا مكتوبة على ورق من الكتان جيد ، وجاء في أول النسخة عدد عشرين صفحة بورق حديث بخط أحمد باشا تيمور مالك النسخة فيها محتويات الكتاب مفصلة مبين فيها الصفحات والآبواب والفصول بالمدادين الاحمر والاسود ، وقد أهمل بعض الفصول . وقد أشار الى تيبه الناسخ بفقدان بعض الآبواب والفصول رغم وجودها وتيبه الناسخ ص ٤٧٦ .

وعليها تملكات لاحمد بن الحسن بن القاسم محمد بن علي وتمليك أيضا للمهدي قدس سره واسمه عبدالله بن يحيى المهدي وعليها خاتم تيب ان هذا الكتاب ملك لاحمد بن محمد تيمور بمصر ، وقد اوقف الكتاب لله تعالى .

وهذه النسخة محفوظة بمكتبة أحمد باشا تيمور تحت رقم ٥٦٢ نحو والمكتبة جميعها محفوظة بدار الكتب . وقد اغفل الناسخ كتابة اسمه وتاريخ النسخ ، وتمتد هذه النسخة من الخطوط القديمة التي تكون في حدود القرن الثامن الهجري وذلك لتقدم الورق وعدم تداوله بعد هذا القرن وعلى بعض هوامشها بعض التصويبات وقد رمزت اليها بحرف (ت)

ومقياسها ٣١ × ٢١ سم ، وقد كتبت حواشي تلميذ المؤلف ممزوجة مع الكتاب .

نسخة (م)

كتاب كشف المشكل في علم النحو

نسخة مخطوطة بقلم نسخ تمت سنة ١٦٥٣ هـ . وهي مصورة من المكتبة التوكلية اليمنية بالجامع الكبير بصنعاء ورقم تصويرها ١٩٩ ورقم المخطوطة ١٣٢ - نحو وعنوان الكتاب بخط الثلث الواضح وعليها تمليكات . وأول الكتاب بمد البسمة والاستغفار قال أبو الحسن « علي بن سليمان الحيدرة تولى الله مكافأته ... »

تقع ٣٣٢ صفحة مسطرتها ٢٦ سطرا ولم تتمكن من وصف الورق ونوعه حيث انها مصورة عن النسخة المحفوظة باليمن وغير مذكور وصفها بقائمة المصورات من المكتبة التوكلية ، ولا يفها رس دار الكتب . وجاء عليها وقف للزيدية وذريتها . وتمليك للسيد المفاخر الشامي النبوي الابابي ، وجاء في آخر الصفحة الأولى تحذير من المالك بان هذا الكتاب لا يعار ، ولا يرهن زائد على القيمة . وقد رمزت اليها بحرف (م) والمكرو فلم الخاص بها محفوظ بدار الكتب تحت رقم ١٩٩ مكرو فيلم . والنسخة مكتوبة بقلم نسخ حسن غير مشكول ، وأبوها ونصولها بقلم الثلث وعليها بعض تصويبات من بعض العلماء وذلك لاختلاف الخطوط والمقياس ٢٠ × ١٦ سم .

نسخة (هـ)

كتاب كشف المشكل في النحو

نسخة مكتوبة بقلم نسخ كبير حسن في حوالي القرن السابع الهجري

ومسرتها ٢٠ سطرا في ٤٣٩ صفحة ومقياسها ١٧ × ٢٥ سم ، وهذه النسخة
مصورة من مكتبة رضا رامبور من المخطوطة رقم ٣٩٤٥ ، والمكروفلم
مخفوظ بجامعة الدول العربية بالقاهرة (معهد المخطوطات تحت
رقم ٣٠٤١) .

أولها بعد البسملة والحمدلة قال الشيخ أبو الحسن علي بن سليمان
الحيدرة ... الخ .

جاء في الصفحة الاولى بعض التمليكات لسيدي الحسن بن ابراهيم
وأحمد بن الحسين السيد يحيى وهذا التملك مؤرخ في ذي القعدة
١٢٥٣ هـ ، وتمليك آخر لعلي محمد بن يحيى ابي العباس .

وبعض الكلمات تدل على أدعية للخطاطين وذويهم وجاء على الصفحة
التي تقابل صفحة العنوان « مما من الله به علي خادم العلم الشريف ،
محمد بن المرحوم السيد ناصر بن السيد ابي بكر شبيب وخاتم به هذا
الاسم مما يدل على ان هذه النسخة كانت ملكه أيضا . وجاء في آخر
النسخة بخط مغاير رديء بعض أبيات من الشعر وفوائد نحوية وأدعية
غير مؤرخة . وسقط من نهاية ص ٢٠ صفحتان وفي ص ٣٠٦ عشرة أسطر
من فصل : وأما معرفة مخارجها ، ونهت على ذلك في الهوامش وصفحات
مختلفة الترتيب الصفحة ٣٥٥ في الاصل ٣٥٧ ، و : ص ٣٥٦ في الاصل
ص ٣٥٦ وفيها شرح الايات الممدود والمقصود .

وقد عدت هذه النسخة المرموز لها برمز (هـ) والمخطوطة في القرن
السابع الهجري هي الام في التحقيق حيث انه جاء عليها بخط تلميذ المؤلف
نوئيات ومقابلات ومراجعة منه شخصيا .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلمه پویر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کلمه پویر علوم اسلامی

اللهم صل على محمد وآل محمد
عليهم السلام وان تجلي من فضلك
المقامه ورضي على محمدني الامه
شكوات الله عليه وعاليه وسالته
الوكيل ومع الرزق ومع النصير
عنه يده لي وهو شافي ربي
عليه السلام وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يتدبرها
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين الذين جعلهم
الله ليعلموا به
والله اعلم بالصواب

اللهم صل على محمد وآل محمد
عليهم السلام وان تجلي من فضلك
المقامه ورضي على محمدني الامه
شكوات الله عليه وعاليه وسالته
الوكيل ومع الرزق ومع النصير
عنه يده لي وهو شافي ربي
عليه السلام وصحبه



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كشف المشكل

في النحو

تأليف الشيخ الإمام

أبي الحسن علامة أهل اليمن

علي بن سليمان بن أسعد بن علي بن تميم

رحمة الله عليه ورضوانه (٥٥٩٩هـ)



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

/٤/

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَبِهِ نَسْتَعِينُ ، (اللهم عزِّ ومَنْ منْ مَنَّكَ) (١) .

(قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَيْدَرِيُّ) (٢) .

(رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَضْوَانُهُ) (٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
يَزِيدُ النِّعَمَ سُبُوغًا وَالْحَسَنَاتِ بِلُغًا . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً مِّنْ نَّفْسِي عَنْهُ الْأَضْدَادُ
وَالْأَنْدَادُ . وَتَزَاهَهُ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّوَابِ وَالْأَوْلَادُ . وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ ، وَرَسُولُهُ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ
الْمُبِينِ ، فَصَلِّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ (٤) وَسَلَامُهُ .

وَبَعْدُ : فَإِنَّهُ كَانَ يَحْضُرُنِي جَمَاعَةٌ مِّنَ (الْإِخْوَانِ) (٥)

(١) زائدة في الاصل لا توجد في ت : ولا في : ك ، م ، وفي : م (وعليه
نتوكل) ، وفي : ت (وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
أجمعين) .

(٢) لم يذكر في (ت) .

(٣) في : م : «تولى الله مكافاته» ولم تذكر في : ت ، ك .

(٤) (أهله) في : ك .

(٥) في : م : اخواني ، ت : (الاصحاب) وفي : ك : الاخوان .

كَثُرَ اللَّهُ عَدَدَهُمْ وَطَوَّلَ فِي طَاعَتِهِ مَدَدَهُمْ ، وَكَانُوا
 مُؤَثِّرِينَ لِلْأَدَبِ . مُتَعَلِّقِينَ مِنْهُ بِأَوْثُقِ السَّبَبِ ، يَزِيدُونَ
 الْعِلْمَ إِضَاحًا وَسُطُوعًا . (وَيَزِيدُهُمْ) (٦) تَوَاضَعًا وَخُسُوعًا ،
 وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ (فِي الْأَدَبِ) (٧) تَخْتَلِجُ
 فِي صَدْرِهِ (أَوْ) (٨) تَفْضُضُ عَنْ فِكْرِهِ . فَانْقَعُ بِالْجَوَابِ
 غَدْلَهُ ، وَأَوْضِحْ بِالصَّوَابِ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلُونِي أَنْ أُرْسِمَ لَهُمْ
 كِتَابًا فِي هَذَا الشَّأْنِ مُعَيَّنًا عَلَيَّ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ . فَأَجِبْتُهُمْ إِلَى
 ذَلِكَ انْحِطَاطًا فِي هَوَاهُمْ ، مُلْتَمِعًا بِرِضَى اللَّهِ تَعَالَى بِرِضَاهُمْ ،
 فَوَضَعْتُ لَهُمْ كِتَابًا ، سَمَّيْتُهُ بِكَشْفِ (٩) الْمَشْكِلِ . لَمْ
 أُحْتَدِ لَهُ مِثَالًا ، وَلَا أُدْعَى لَهُ كَمَالًا ، لِأَنِّي غَيْرُ مُتَجَرِّبٍ
 فِي الْعِلْمِ ، وَلَا بِتَوْفِيرِ عَلَيَّ التَّمَسُّسِ الْفَهْمِ ، وَضَمَّنْتُهُ
 قِسْمًا / هـ / وَافِيَةً ، وَقَوَائِدَ مِنْ أَلْفَاظِ التَّحْوِينِ شَافِيَةً ، مِنْ
 غَيْرِ أَنْ أُسْتَعِينَ عَلَيْهَا بِمُطَالَعَةِ كِتَابٍ ، أَوْ أَقْصِدَ فِيهَا
 لِسْلَخَ بَلْبٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُ بِبَعْضِهَا عَنْ شَيْخِي أَدِيبِ
 الْأَدْبَاءِ ، أَبِي السُّعُودِ ابْنِ الْفَتْحِ ، (١٠) تَوَلَّى اللَّهُ مَكَافَاتَهُ

(٦) (ونزیدہم) فی : م ، ک ، ت .

(٧) ساقطة من : ک .

(٨) ساقطة من : ت .

(٩) كشف : فی : ت .

(١٠) تقدم ذكره : انظر ص .

مَعْنَى آوٍ لَفْظًا ، وَضَبَطْتُ بَعْضَهَا عَنْ آثَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ
 حِفْظًا . وَقَرَّعْتُ سَائِرَهَا تَفَرُّيمًا ، تَقْتَضِيهِ أَصُولُهُمْ ،
 وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ تَحْصِيلُهُمْ ، وَتُحَمِّدُ سِحْكُهُ يَدُ
 النَّاطِرَةِ ، وَتُنْصَرُّهُ لِسَانُ الْمَذَاكِرَةِ ، وَلَا أُبْرِي نَنْسِي
 مِنَ الْخَطَا الَّذِي لَا يَكَادُ يَسْلَمُ مِنْهُ تَصْنِيفٌ ، وَلَا يَخْلُصُ
 مِنْ نَوْغِهِ تَأْلِيفٌ ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُتَكَلِّفٍ عِنْدِ
 وَشَيْطَانٍ مُرِيدٍ (يَتَّبِعُ) ^(١١) فِيهِ عَلَى الْعَثْرَاتِ ، وَيُحْمِي
 عَلَى الْفَلَتَاتِ ، هَمَّةٌ مُعَارِضَةٌ الْأُدْبَاءِ ، وَنَقْضُ الْفُضْلَاءِ ،
 يَخْطُبُ فِي عَشْوَاءِ جَهْلِهِ ، وَيَدَّعِي (الْفَضْلَ) ^(١٢) وَلَيْسَ
 مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ أَنْتِي رَأَيْتِ الْمُصَنِّفِينَ صِنْفِينَ : مُطِيلًا
 وَمُقْتَصِرًا ، فَمَعَ الْأِطَالَةَ يَرُدُّ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، وَلَا
 عُمْدَةَ عَلَيْهِ وَقَعَ الْأَخْتِمَارِ يَنْحَدِفُ مِنَ الْفُضُولِ مَا لَا
 يُسْتَفْنَى عَنْهُ ، وَتَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَيْهِ .

فَجَمَلْتُ كِتَابِي هَذَا فِي دَرَجَةِ التَّوَسُّطِ ، مَبْلًا هُنَّ
 الْأَفْرَاطِ وَرَغْبَةً عَنِ التَّفْرِيطِ ، وَجَمَلْتُهُ أَرْبَعَةَ
 (أَكْتِبَةَ) ^(١٣) أَجْمَلْتُ فِي الْأَوَّلِ مَمْرِفَةَ الْأَصُولِ

(١١) يتبع في : م ، ت ، ك .

(١٢) (العلم) في : م ، ت ، ك .

(١٣) كتب في ت ، ك .

وَقَصَّلتُ فِي التَّانِي مَعْرِفَةَ الْعَامِلِ وَالْمَسْئُولِ ، وَجَمَعْتُ فِي التَّالِثِ جَمَهْرَةَ مِنَ الْفُرُوعِ وَأُورَدْتُ ٦/ فِي الرَّابِعِ شَيْئًا مِنَ التَّصْرِيفِ وَالْخَطِّ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَمَا يَحْتِجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ الشَّاعِرُ . وَبَوَّيْتُ 'كُلُّ كِتَابٍ مِنْهُ' أَبَوَابًا جَعَلْتُ فِي (صَدْرِ كُلِّ) (١٤) بَابٍ أَسْئَلُهُ يَسْتَفْهِي الْبَابُ بِانْقِضَاءِ أَجْوِبَتِهَا ، وَاعْتَمَدْتُ فِي الْغَالِبِ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ حَقِيقَةً ذَلِكَ الْبَابِ وَحَدَهُ ، الَّذِي يَنْعَكِسُ وَيَطْرُدُ فَيَجُوزُ فِيهِ 'كُلُّ' وَكُلُّ نَحْوًا : أَنْ يُسْأَلَ مَا الْكَلَامُ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ الْمَسْئُوعُ الْمُفِيدُ ، لِجَوَازِ قَوْلِكَ : 'كُلُّ كَلَامٍ مَسْئُوعٌ مُفِيدٌ ، وَكُلُّ مَسْئُوعٍ مُفِيدٍ كَلَامٌ' . فَالْكِتَابُ الْأَوَّلُ مُسْتَفْنٍ بِنَفْسِهِ عَمَّا بَعْدَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ (الْأَخْر) (١٥) مُتَمَلِّقَةٌ بِهِ تَعَلُّقَ الْفَرْعِ بِأَصْلِهِ .

وَالْكِتَابُ التَّانِي مُسْتَفْنٍ عَنِ التَّالِثِ وَالرَّابِعِ .

وَالْكِتَابُ التَّالِثُ مُسْتَفْنٍ عَنِ الرَّابِعِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَخْر أَيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ .

وَكَذَلِكَ أَبْوَابُ الْكِتَابِ الْوَاحِدِ فِي تَرْتِيبَاتِهَا يَسْتَفْنِي

(١٤) ساقطة من : ت

(١٥) ساقطة من : م

الأولَ عَمَّا بَعْدَهُ ، وَيَقْتَصِرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا إِلَى مَا قَبْلَهُ
 وَكَذَلِكَ فَصُولُ الْبَابِ فِي تَرْتِيبِهَا ، وَإِذَا مَثَلْنَا بِلَفْظَيْنِ أَوْ
 أَكْثَرٍ فَمَا عَلِمْنَا أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنْ ذَلِكَ الْقِسْمِ
 الْمَسْئَلِ ، وَلَيْسَ هَذِهِ الشَّرَاطِيطُ لَازِمَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَإِنَّمَا هُنَّ الْأَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ مَا أوردْنَا فَتَفْهَمُ هَذَا
 الْأَصْلَ ، وَتَصَفِّحْ هَذَا التَّرْتِيبَ مِنَ الْخُطْبَةِ ، فَإِنَّهُ مَدْخُلُ
 الْكِتَابِ : وَوَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِلصَّوَابِ .



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

كتاب الاصول

وهو يشتمل على معرفة الأسماء ظاهراً ومضمراً ،
ومبهما ومفرداً أو مثنى / ٧ / ومجموعاً ومعرفة الأفعال
ماضياً وحالاً ومستقبلاً . ومعرفة الحروف عاملاً وغير
عامل . ومعرفة الأعراب والمتراب والنساء والمبني ،
وعدد الرفعات (والنصوبات) (١) والجسوروات
والمجزومات وما يتصل بذلك .

وإتماً قدمنا هذه الاصول لتبني عليها الفروع .
روى طاهر بن أحمد ، (٢) عن الخليل ، (٣) رحمه الله : أن

- (١) ساقطة من : ت .
(٢) طاهر بن أحمد : بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن ابراهيم أبو
الحسن المصري النحوي اللقوي ولي متاملاً في ديوان الانشاء بالقاهرة .
مات صبيحة اليوم الرابع من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة .
وله من التصانيف شرح الجمل للزجاجي وشرح النخبة والتعليق
وغير ذلك . معجم الادباء لياقوت ١٧/١٢ = ١٩ ، انباء الرواة على
انباء النحاة للقفطي : ٩٥/٢ ذكر وفاته (ت ٤٥٤هـ) طبقات النحاة
واللقويين لابن شهبه : ٧/٢ مخطوط دار الكتب تحت رقم ٢١٤٦ .
وبقية الوعاة ١٧/٢ ، الكنى والالقب : ٢٢٠/١ .
(٣) الخليل ، بن أحمد : هو أبو عبد الرحمن بن أحمد البصري الفرهودي*
سيد أهل الادب قاطبة في علمه وزهده والغاية في تصحيح القياس

هَذَا الْعِلْمَ لَا يَعْرِفُ فَرُوعَهُ إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ بِمَعْرِفَةِ أَصُولِهِ
 وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنَ الْوَصُولِ تَضْيِيعُ
 الْأَصُولِ • فَافْهَمُوا ذَلِكَ مُوقَفًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤) •
 قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : (٥) : هَذَا
 أَوَّلُ الْأَبْوَابِ :

بَابُ الْكَلَامِ

وَيُسْأَلُ فِيهِ عَنِ ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ : مَا الْكَلَامُ ؟ وَكَيْفَ
 سُمِّيَ كَلَامًا ؟ وَعَلَى كَيْفٍ يَنْقَسِمُ ؟
 فَصَلْ : أَمَّا مَا الْكَلَامُ ، فَهُوَ الْمَسْمُوعُ الْمُفِيدُ ، نَحْوُ
 قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَقَمَّ يَا زَيْدُ ، وَلَا تَقْعُدُ يَا عَمْرُو ،
 وَكَيْتَكَ تَقُومُ ، وَمَا اسْمُكَ يَا فَتَى ، وَإِنَّمَا شَرَطْنَا أَنْ
 يَكُونَ مَسْمُوعًا مُفِيدًا احْتِرَازًا مِنْ مَسْمُوعٍ غَيْرِ مُفِيدٍ ،

واستخراج مسائل النحو تعليقه مستخرج علم العروض: توفي سنة
 ستين ومائة • نزهة الالباء في طبقات الادباء للابنباري من ٥٤ - ٥٩ ،
 انباء الرواة : ٣٤١/١ • معجم الادباء : ٧٢/١١ ، بغية الوعاة :
 ٥٥٧/١ - ٥٦٠ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٩٦/١ •

(٤) هذه العبارة ساقطة من : ك
 (٥) ساقطة من : م ، ك ، وفي : ت (رضى الله عنه) ولعلها من وضع
 الناصح •

كَأَصْوَاتِ الْبَهَائِمِ وَزَجْرِ الطَّيْرِ وَصَدَى الْجِبَالِ (٦) وَنَحْوَ
ذَلِكَ ، وَمِنْ مُفِيدٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ كَالْإِشَارَاتِ وَالْوَسَاوِسِ
وَالْخَطَرَاتِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَشِبْهَهُ لَا يُسَمَّى كَلَامًا ، وَأَعْلَمُ
أَنَّ كُلَّ كَلَامٍ كَلِمٌ ، وَكُلُّ كَلِمٍ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :-
« يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ » (٧) - /٨/ ، وَقَالَ
تَعَالَى :- « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » - (٨) ، وَقَالَ
الْحَطِيبَةُ (٩) :

(بَسِط)

وَالْمَرُوءُ يَنْفَى وَيَنْفَى سَائِرُ الْكَلِمِ
وَقَدْ يُلَامُ الْفَتَى يَوْمًا وَلَمْ يَلْمَ (١٠)
فَمَا مَا أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الْكَلِمِ غَيْرَ كَلَامٍ فَذَلِكَ غَيْرٌ وَأَضِيعُ ،

(٦) ونحو ذلك : ساقطة من الاصل .

(٧) سورة النساء : ٤٦/٤ ، سورة المائدة : ١٣/٥ ، والمائدة ٤١/٥٥

والآية (يحرفون الكلم من بعد مواضعه) وهو الصحيح و (عن
مواضعه) خطأ .

(٨) سورة فاطر : ١٠/٣٥ .

(٩) الحطيئة : هو جرّوكل بن أوس . من بني قطيبة بن عبيس ،

والحطيئة لقب له لقب به لقصره وهو من فحول الشعراء ومتقدميهم

وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام . انظر الشعر والشعراء

لابن قتيبة : ١/٣٢٢ ، والاعاني : لأبي الفرج : ١٣٠/٢ - ١٦٩ ،

تاريخ الادب العربي للزيات / ١٥٥ .

(١٠) البيت غير موجود في ديوان الحطيئة تحقيق نعمان أمين طه .

قَالَ سَبِيوِيَه (١١) فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ : (هَذَا بَابُ عِلْمِ الْكَلِمِ مِنَ
الْعَرَبِيَّةِ) (١٢) وَقَدْ يَكُونُ الْكَلِمُ جَمْعُ كَلِمَةٍ .

فَصَلِّ : وَسَمِي كَلَامًا لِاتِّطَابِهِ بِالْقُلُوبِ ، فَكَانَتْ
يُكَلِّمُهَا بِعَمَلِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : - وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا ، - (١٣) . قَالَ بَمَضٍ الْمُسْتَرِينِ : مَعْنَاهُ جَرَحَ
قَلْبَهُ بِالْحِكْمَةِ تَجْرِيحًا ، وَغَيْرَ هَذَا التَّسْوِيرِ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَلَكِنَّا
احْتَجَجْنَا بِهِ لِأَنَّ اللَّغَةَ تَسَعَتْ .

فَصَلِّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : أَسْمَاءُ
وَأَقْمَالٌ وَحُرُوفٌ . يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْقِسْمَةِ
السَّمَاعُ وَالْإِجْمَاعُ وَالْقِيَاسُ . أَمَّا السَّمَاعُ فَمِنْ قَوْلِ

(١١) سَبِيوِيَه : هُوَ أَبُو بَشْرٍ ، عَمْرُو بْنُ عَشْمَانَ بْنِ قُنْبِرَةَ ، وَيُقَالُ :
كُنِيْتَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو بَشْرٍ أَشْهُرٌ . وَكَانَ مَوْلَى بَنِي الْحَارِثِ وَسَبِيوِيَه
لَقِبَ لَهُ وَمَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ رَائِحَةُ التَّفَاحِ . أَخَذَ النُّحُوْرُ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ
أَحْمَدَ الْفَرَهَوْدِيَّ وَعَنِ عَمِيْسَى بْنِ عَمْرِو وَيُوْتَسَ ، وَأَخَذَ اللَّغَةَ عَنِ
الْأَخْفَشِ الْكَبِيْرِ وَهُوَ الْكِتَابُ . مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَمِائَةٍ ، وَقِيلَ
ثَلَاثَ وَثَمَانِيْنَ وَمِائَةٍ . نَزَهَةُ الْإِلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْإِدْبَاءِ / ٧١ - ٨١ ،
إِتْبَاءُ الرِّوَاةِ : ٣٤٦/٢ ، الْإِعْلَامُ لِلزُّرْكَلِيِّ : ٢١٦/٣ (ذَكَرَ وَفَاتَهُ
١٨٠ هـ) الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ : ٣٢٩/٢ ذَكَرَتْ (١٩٤ هـ) وَتَارِيخُ الْإِدْبِ
لِبِرُوْكَلْمَانَ ١٣٤/٢ .

(١٢) الْكِتَابُ : ٢/١ .

(١٣) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٦٤/٤ .

عَلِيٍّ (١٤) - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : (يَا آبَا الْأَسْوَدِ أُنِجْ لَهُمْ نَحْوًا
فَإِنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ اسْمٌ وَقَعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ
لِاسْمِي) (١٥) . وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ : فَمَا أُجْمِعَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : (الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ) وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ خِلَافَ
ذَلِكَ . وَأَمَّا الْقِيَاسُ : فَإِنَّ الْكَلَامَ كَمَا ذَكَرَ طَاهِرُ بْنُ
أَحْمَدَ (١٦) (.....) (١٧) عِبَارَةٌ عَنِ الْمَعْنَى ، وَالْعِبَارَةُ
تَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْمُعْبَرُ عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَخْلُو
أَنْ يَكُونَ ذَاتَ الشَّيْءِ أَوْ حَدَثًا مِنَ الذَّاتِ ، أَوْ وَسِطَةً
بَيْنَ الذَّاتِ وَالْحَدَثِ . فَمَبْرُ (١٨) عَنِ الذَّاتِ بِالاسْمِ ، وَعَنِ
الْحَدَثِ بِالْفِعْلِ ، وَعَنِ الْوَسِطَةِ بِالْحَرْفِ . فَلَوْ سَقَطَتْ
الذَّاتُ لَبَقِيَ الْفِعْلُ بِغَيْرِ فَاعِلٍ ، وَلَوْ سَقَطَ / ٩ / الْفِعْلُ
لَبَقِيَ الذَّاتُ جَامِدَةً لَا يُخْبَرُ عَنْهَا بِشَيْءٍ . وَلَوْ سَقَطَ
الْحَرْفُ لَبَقِيَ ضَعِيفُ الْأَفْعَالِ مُنْقَطِعًا لَا يَصِلُ إِلَى الْأَسْمَاءِ ،
فَصَارَ التَّكَلُّمُ لَا يَسْتَفْسِدُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا
يَسْتَقْبِرُ إِلَى شَيْءٍ فَوْقَهَا وَلَكِنْ الْاسْمُ ذَاتًا ، جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ

(١٤) ويعني به الامام علي (ع) وهو غني عن التعريف .

(١٥) انظر معجم الادباء : ٤٩/١٤ .

(١٦) طاهر بن أحمد : ترجمته ص ٥ .

(١٧) رحمة الله في : م ، ك فقط .

(١٨) فيمبر في : ك .

لأنه لا يصح منه الفعل ، ويخبر به إذا كان مشتقاً أو
واقفاً موقع المشتق . ولكون الفعل حدثاً جازاً أن يقع (١٩)
خبراً ، لأن الفائدة تقع به ، ولا يجبر عنه لأنه
لا يفعل . ولكون الحرف واسطة لهم يجر أن يقع خبراً
ولا مخبراً عنه ، وإنما جيء به لإيجاب شيء للذات أو نفي
شيء عنها ، نحو قولك : قد قام زيد ولم يقم عمرو .
ولذلك قيل : حرف جاء ليمنى ، فالحرف يقع إيجاباً ونفياً ،
والفعل موجباً ومنفياً (٢٠) ، والاسم موجباً له ومنفياً عنه ،
ولكل واحد من هذه الثلاثة حدٌ ورسم . فالحد الحقيقة
والرسم العلامة . والفرق بينهما أنه يجوز في الحد كل
وكل لأن شرط الحقيقة أن تكون جاممة للشيء مانعة لغيره
عنه ، ويجوز في الرسم كل وليس كل لأن العلامة ما
دل (٢١) على الشيء من إحدى جهتيه وسباني بيان ذلك
إن شاء الله تعالى وإذا صحت قسمة الكلام على ثلاثة
وجب أن تذكر كل واحد من هذه الثلاثة بحقيقته

(١٩) يكون في : ك

(٢٠) عنه في : ت فقط .

(٢١) دلت في : ت

(٢٢) وعلامته : في : ت

وعلاماته (٢١) مرتباً (٢٢) إن شاء الله سبحانه (٢٤) .

بَابُ الْأَسْمِ

وَيَسْأَلُ فِيهِ عَنِ (٢٥) أَرْبَعَةِ أَسْئَلَةٍ : مَا الْأَسْمُ ؟ وَلِمَ

سُمِّيَ اسْمًا (٢٦) ، وَمَا عَلَامَاتُهُ ؟ وَعَلَى كَمِ يَنْتَقِسِمُ ؟ .

فصل : الاسمُ ما دلَّ على /١٠/ معنى مُفْرَدٍ في نفسِ

شخصٍ أو غيرِ شخصٍ ، فَالشَّخْصُ جَمِيعُ الموصوفاتِ وغيرِ

الشَّخْصِ أسماءُ اللهِ تبارك (٢٧) وَتَعَالَى وَالصِّفَاتُ ، وَذَلِكَ

المعنى هُوَ نفسُ السَّمِيِّ ، وَمَعْنَى مُفْرَدٍ أَي مُجْرَدٍ مِنْ دَلَالَةِ

الزَّمَانِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ يَدُلُّ بِلِغْظِهِ دَلَالَتَيْنِ عَلَى الحَدَثِ

وَالزَّمَانِ وَالْحَرْفِ (٢٨) يَدُلُّ بِلِغْظِهِ دَلَالَتَيْنِ عَلَى الإِجَابِ

تَارَةً وَعَلَى التَّفْصِي تَارَةً ، وَالْأَسْمُ لَا يَدُلُّ بِلِغْظِهِ إِلَّا

دَلَالَةً (٢٩) مُفْرَدَةً وَهِيَ (٣٠) مُجْرَدٌ ذَاتِهِ ، فَعَلَى هَذَا

(٢٢) ساقطة من : ك

(٢٤) تعالی في : ت ، ك وساقطة من : م

(٢٥) على في : ت

(٢٦) اسما : ساقطة من الاصل

(٢٧) ساقطة من : م ، ت ، ك

(٢٨) بلغظه في : م

(٢٩) واحدة في : م

(٣٠) على في : م

تَقُولُ: كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ ، وَكُلُّ مَا دَلَّ
عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ فَهُوَ اسْمٌ ، وَهَذِهِ حَقِيقَةُ نَلْزَمِ
جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْهَا يَدُلُّ دَلَالَتَيْنِ : دَلَالَةَ
لَفْظٍ وَدَلَالَةَ إِعْرَابٍ ، فَالْلفظُ يَدُلُّ عَلَى مُجَرَّدِ الذَّاتِ
كَمَا قَدَّمْنَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ دَلَّتْ عَلَى ذَاتِهِ وَكَمَا
نَحَبَّرَ عَنْهَا بِشَيْءٍ ، وَالْإِعْرَابُ يَدُلُّ عَلَى صَرِيحِ الْمَعْنَى
وَذَلِكَ ، (٣١) فِي مِثْلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ : ضَرَبَ
زَيْدٌ عَمْرًا ، فَكَمَا رَفَعْتَ زَيْدًا عَلِيمًا إِنَّهُ فَاعِلٌ ، وَكَمَا
نَصَبْتَ عَمْرًا عَلِيمًا إِنَّهُ مَفْعُولٌ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّعَجُّبِ
وَالنَّفْيِ وَالاسْتِفْهَامِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ! فِي
التَّعَجُّبِ ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدٌ فِي النَّفْيِ ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدٌ ؟ فِي
الاسْتِفْهَامِ ، فَالْلفظُ مُشْفِقٌ وَإِعْرَابُهُ مُخْتَلِفٌ فَدَلَّ عَلَى
الْمَعْنَايِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْفَاعِلِ بَيْنَهُمَا (٣٢) الْإِعْرَابُ ، وَفِي
الْخَبَرِ : إِنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : قَتَلَ
النَّاسُ عِشْمَانَ وَكَمْ يَعْرَبُ (٣٣) فَقَالَ لَهُ (٣٤) : اِرْفَعْ الْفَاعِلَ

(٣١) وذات في الاصل

(٣٢) عنهما في : ت

(٣٣) ولم يعرب ساقطة من الاصل وموجودة في م ، ت ، ك

(٣٤) ساقطة من الاصل

وَأَصَّبُ الْمَفْعُولَ رَضِيَ اللَّهُ فَالِكَ •

فَصَلِّ : وَسَمِي اسْمًا لِأَنَّهُ سَمِيَ بِاسْمَاءٍ كَمَا قَالَ
/ ١١ / طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ : (٣٥) وَمَعْنَى سُمُوهُ أَنَّهُ أَبَانَ
عَنْهُ شَخْصًا وَغَيْرَ شَخْصٍ ، فَرَقَعَهُ إِلَى رِبَّةِ الْفَاعِلِ
لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ تَجُوزُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى
حَالَةِ الْوُجُودِ ، إِذْ هُوَ قَبْلَ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ غَيْرَ شَيْءٍ ، عِنْدَ أَنْ
نُطِقَ بِهِ دَلَّ عَلَى الذَّوَاتِ (٣٦) ، وَلَوْلَا الْاسْمُ لَمْ يُعْرَفِ
الْمَسْمِيُّ •

وَأَشْتَقَقُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِنَ السُّلُوِّ وَهُوَ السُّلُوءُ •
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مِنَ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْمَلَامَةُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : - وَنَسِيْبُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ - (٣٧) ، أَي ،
سَمِعْتُهُ بِمَلَامَةٍ ظَاهِرَةٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَابُ الْقَوْلَيْنِ ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا قَدَّمْنَاهُ (٣٨) وَهُوَ أَنَّ
الْأَسْمَ يَرْفَعُ الْمَسْمِيَّ إِلَى رِبَّةِ الْفَاعِلِ وَيَخْرُجُهُ إِلَى حَالَةِ
الْوُجُودِ • وَالثَّانِي مِنْ قِبَلِ تَصْفِيهِمْ وَتَكْسِيرِهِ مِنْ نَحْوِ ،

(٣٥) تقدمت ترجمته ١٦٤ (رحمه الله) في ك فقط •

(٣٦) على الذات في : ت •

(٣٧) سورة القلم : ١٦/٦٨ •

(٣٨) ما قدمنا في : م •

سُمِّيَ وَأَسْمَاءُ قَالَ اللهُ تَعَالَى : - وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا - (٣٩) ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي تَصْنِيفِ اسْمِ وَاسْمٍ وَلَا فِي جَمْعِهِ أَوْسَامٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنَ السُّمُوِّ . وَتَصْرِيْفُهُ مِنْ سَمَا يَسْمُو وَيَسْمَى مِنَ السَّمَةِ (٤٠) فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصْرَفَ عَلَى وَاسْمٍ يَسْمَى . وَاحْتِجَجْنَا بِالتَّصْنِيفِ وَالتَّكْسِيرِ لِأَنَّهُمَا أُصْلَانِ فِي الْأَسْمَاءِ يُحْتَجُّ بِهَيْسَا عَلَى مَوْضِعِ الْخِلَافِ .

فَقُلْ : وَعَلَامَاتُ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثُونَ عَلَامَةً تُلْتَمَسُ . مِنْ أَرْبَعِ جِهَاتٍ ، (٤٠) مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَجُمْلَتِهِ وَمَعْنَاهُ . فَالَّتِي مِنْ أَوَّلِهِ سَبْعٌ وَهِيَ حُرُوفُ الْجَرِّ (٤١) نَحْوُ : مِنْ زَيْدٍ ، وَحُرُوفُ التَّنَادِ ، نَحْوُ : يَا زَيْدُ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : الرَّجُلُ وَالغُلَامُ ، وَكَلَوَلًا لِلإِمْتِنَاعِ نَحْوُ : لَوْلَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ ، وَإِنَّ وَأَخْوَانَهَا نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَوَأَوَّ الْحَالِ ، نَحْوُ : - لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ

(٣٩) سورة البقرة : ٣١/٢ .

(٤٠) ساقطة من ك الى قبل نهاية السطر السادس من ص ١٦ .

(٤٠) اخذت من الحاشية كما انها موجودة في : م .

(٤١) ساقطة من : ت .

حُرْمٌ ، - (٤٢) / ١٢ / أي مُجْرَمِينَ (٤٣) ، وَأَمَّا لِتَنْصِيلٍ ، نَحْوُ
قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : - « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » - (٤٤) - وَرَأَمًا
السَّائِلِ فَلَا تَنْهَرْ » - (٤٥) . وَآلِي مِنْ آخِرِهِ عَشْرٌ وَهِيَ : يَاءُ
النَّسَبِ نَحْوُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ زَيْدِي (٤٦) ، وَتَاءُ التَّائِبِ
الْمُدَّةُ فِي الْوَقْفِ هَاءُ نَحْوُ : مُسَلِّمَةٌ وَقَائِمَةٌ ، وَآلِفُ التَّائِبِ
الْمَقْصُورَةُ نَحْوُ : حُبْلَى وَسَكْرَى ، وَآلِفُ التَّائِبِ الْمُدَوَّدَةُ
نَحْوُ : حَمْرَاءُ ، وَبَيْضَاءُ ، وَتَنْوِينُ التَّمْكِينِ (٤٧) نَحْوُ :
رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَتَنْوِينُ التَّنْكِيرِ ، نَحْوُ : صَدٌّ وَمَهٌ ،
وَحُرُوفُ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ السَّالِمِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَهِيَ :
الْأَلْفُ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : الزَّيْدَانِ ، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِكَ الزَّيْدُونَ ،
وَالْيَاءُ فِي الزَّيْدِينَ وَالزَّيْدِينَ ، وَالتَّاءُ فِي الزَّيْبَاتِ وَالْمُسْلِمَاتِ ،
« وَإِنَّمَا قُلْنَا هَمْزَةَ التَّائِبِ كَمَا قَالَ الْكُوفِيُّونَ لِأَنَّهَا حَرْفٌ
خَلْعٌ مُتَحَرِّكٌ وَلَمْ نَقُلْ أَلْفَ التَّائِبِ الْمُدَوَّدَةِ كَمَا قَالَ
الْبَصْرِيُّونَ : لِأَنَّ الْأَلْفَ هُوَ أَي سَاكِنٌ لَا يَتَحَرِّكُ بِحَالٍ فَاعْرِفْ

• (٤٢) سورة المائدة : ٩٥/٥

• (٤٣) محرمون في : ت

• (٤٤) سورة الضحى : ٩/٩٣

• (٤٥) سورة الضحى : ١٠/٩٣

• (٤٦) هاشمي : في : ت ، ك

• (٤٧) التمكن في : ت ، ك

الفرقَ بَيْنَهُمَا، (٤٨) وَالَّتِي مِنْ جُمْلَتِهِ خَمْسٌ وَهِيَ : التَّكْسِيرُ
مِثْلُ : الرَّجَالِ ، وَالجِيَالِ ، وَالتَّصْفِيرُ مِثْلُ : فَلَيْسَ وَدَفَيْتَ ،
وَالْأَضْمَارُ نَحْوُ : أَنَا وَأَنْتَ وَالْإِبْهَامُ نَحْوُ : هَذِهِ وَهَذَا ،
وَالنَّقْصَانُ نَحْوُ : الَّذِي وَالَّتِي ، وَالَّتِي مِنْ مَعْنَاهُ ثَمَانٌ وَهِيَ
كَوْنُهُ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مُخْبِرًا عَنْهُ أَوْ مَمْنُونًا أَوْ مُعْرِفًا
أَوْ مُنْكَرًا ، وَمُؤَنَّثًا أَوْ مُذْكَرًا ، مِثَالُ الْفَاعِلِ : قَامَ زَيْدٌ ،
وَمِثَالُ الْمَفْعُولِ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَمِثَالُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ : زَيْدٌ
قَائِمٌ وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ،
وَمِثَالُ الْمَعْرُوفِ مَرَّيْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ ، وَمِثَالُ
الْمَعْرِفَةِ أَنَا وَزَيْدٌ وَهَذَا وَالرَّجُلُ وَغُلَامُهُ
وَمِثَالُ التَّكْرِيرِ : رَجُلٌ وَغُلَامٌ ، وَمِثَالُ الْمُؤَنَّثِ : قَائِمَةٌ ،
وَقَاعِدَةٌ ، وَمِثَالُ الْمَذْكَرِ : قَائِمٌ وَقَاعِدٌ . فَهَذِهِ كُلُّهُمَا
عَلَامَاتُ الْأَسْمِ وَرِسُومُهُ لَا تَوْجَدُ إِلَّا مَعَهُ وَلَا تَجْتَمِعُ
إِلَّا ، (٤٩) فَيْدٍ ، وَلَا يَجُوزُ تَعْرِيضُهُ عَنْ جَمِيعِهَا ، فَمَلَى
هَذَا تَقُولُ : كُلُّ فَاعِلٍ / ١٣ / أَسْمٌ وَكَيْسَ كُلُّ أَسْمٍ فَاعِلًا ،
وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ، (٥٠) .

(٤٨) ساقطة من الاصل ، ت ، و نقلت من : م .

(٤٩) ساقطة من : م ، ت .

(٥٠) حاشية : قال أبو الحسين : ولم يذكر الشيخ - رضي الله عنه -
الاضافة وهي اخص خصائص الاسماء ، فلا أدري اسبغ عنها ام

فَصَلِّ : وَالاسْمُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : ظَاهِرٌ
وَمُضْمَرٌ وَمَبْهُمٌ ، وَسَفَرْدٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ بِأَبَا
نَسْتَوْفِي فِيهِ شَرْحَهُ ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ ، (٥١) وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ

وَيُسْأَلُ فِيهِ عَنِ (٥٢) ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ : مَا الظَّاهِرُ ؟ وَكَمْ
سُمِّيَ ظَاهِرًا ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الظَّاهِرُ ، فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ بِلِفظِهِ
عَلَى مُجَرَّدِ ذَاتِهِ ، وَبِأَعْرَابِهِ عَلَى صَرِيحٍ مَعْنَاهُ .

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ ظَاهِرًا لِظُهُورِهِ وَتَجَلِيهِ وَأَسْتِقْنَائِهِ
بِنَفْسِهِ عَمَّا يُفْتَرُّهُ ، خِلَافًا لِلْمُضْمَرِ وَالْمَبْهُمِ
وَالنَّاقِصِ ، (٥٣) .

فَصَلِّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : مُفْرَدٍ وَمثنَى

اسقطها النساخ ، والحاشية مذكورة أيضا في : ت ، ولكن قال
الفضيلي بدل أبو الحسين ، والذي حصرته بين القوسين نقل من :
ت ، ولم يذكر في الاصل .

(٥١) غير موجودة في : ت

(٥٢) ساقطة من : ت

(٥٣) ساقطة من الاصل وكذلك من : م

وَمَجْمُوعٍ ، فَالْفَرْدَاتُ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ ، أَسْمَاءٌ صَحِيحَةٌ
مُفْرَدَةٌ مُنْصَرَفَةٌ مِثْلُ : زَيْدٍ وَالرَّجُلِ وَغُلَامِهِ ، وَاسْمٌ
صَحِيحٌ ، (٥٤) لِسَلَامَةٍ أَوْ آخِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ ، وَقِيلَ
مُفْرَدَةٌ احْتِرَازًا مِنَ الْمُتَنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ جَمَعَ السَّلَامَةَ ،
وَمُنْصَرَفَةٌ لِتَمَكُّنِهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهَا الرَّفْعُ وَالتَّصْبِيحُ
وَالْجَرُّ مِثْلُ : هَذَا الرَّجُلُ ، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ ، وَمَرَرْتُ
بِالرَّجُلِ ، وَمَثَلُهُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ غُلَامَهُ ،
وَمَرَرْتُ بِغُلَامِهِ ، فَإِنَّ خَلَا مِنْ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ
دَخَلَهُ مَعَ الْإِعْرَابِ التَّنْوِينُ ، مِثْلُ : هَذَا زَيْدٌ وَرَجُلٌ ،
وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَرَجُلًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرَجُلٍ ، وَكَلِمَةُ
أَضْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ لَمْ يَنْبَغِ فِيهِ الْإِعْرَابُ لِأَنَّ يَاءَ النَّفْسِ
لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مُتَحَرِّكًا بِالْكَسْرِ ، (٥٥) غَالِبًا ، مِثْلُ :
/١٤/ هَذَا غُلَامِي وَمَرَرْتُ بِغُلَامِي وَرَأَيْتُ غُلَامِي ،
وَقُلْنَا (٥٦) غَالِبًا : احْتِرَازًا مِمَّا (٥٧) آخِرُهُ 'أَلْفٌ' إِذَا أُضِيفَ
إِلَى الْيَاءِ وَبَقِيَ 'أَلْفٌ' عَلَى حَسَالِهَا وَقْتِحَمَّتْ الْيَاءُ

(٥٤) العبارة ساقطة من : ت

(٥٥) في الاصل مبنيا على الكسر وهو خطأ * وفي : ت ، ك : محرورا

بالكسر

(٥٦) وقيل : في : ت

(٥٧) كان ، في : ت

بَعْدَهَا ، (٥٨) ، مِثْلُ : فَتَايَ وَعَصَايَ • وَأَسْمَاءُ غَيْرَ مَنْصَرَفَةٍ
صَاحِبَةٍ وَمَمْتَلِكَةٍ مِثْلُ : إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَسَمِيَةَ غَيْرَ مَنْصَرَفَةٍ
لَأَنَّهَا لَا تَجْرِي لِوُجُوهِ الْعَرَابِ كُلِّهَا لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْفِعْلِ ،
فَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَا يَدْخُلُ الْفِعْلَ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، مِثْلُ :
هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، وَنَظِيرُهُ
هُوَ يَقُومُ وَكُنْ يَقُومَ • وَيَسْتَعْنُ مِنْهَا الْجَرُّ وَالتَّوِينُ كَمَا
امْتَنَعَ مِنَ الْفِعْلِ ، فَإِنْ كَانَ آخِرَ الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ
أَلْفًا مِثْلُ : مُوسَى وَحَبْلِي لَمْ يَتَيَّنْ فِيهِ إِعْرَابٌ لِأَنَّ
الْأَلْفَ لَا تَتَحَرَّكُ (٥٩) ، نَقُولُ : هَذَا مُوسَى وَرَأَيْتُ
مُوسَى ، وَمَرَرْتُ بِمُوسَى ، وَنَظِيرُهُ ، (٦٠) مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُعْتَلِ
بِالْأَلْفِ هُوَ يَخْشَى وَكُنْ يَخْشَى ، وَأَسْمَاءُ مَنْقُوصَةٌ ، مِثْلُ :
الْقَاضِي ، وَالغَازِي ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ خَفِيفَةٌ قَبْلَهَا
كَسْرَةً ، فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ ثَقِيلَةً مِثْلُ : بَخْشِي ، وَكُرْسِي ،
أَوْ خَفِيفَةً لَيْسَ قَبْلَهَا كَسْرَةً مِثْلُ : ظَبْيِي وَوَلَحِي ، لَمْ
يَكُنْ الْأِسْمُ مَنْقُوصًا وَكَانَ مِنَ النَّوْعِ الْأَوَّلِ فَاعْرِفُهُ ،

(٥٨) ساقطة من الاصل ونقلت من : ت ، ك ، اما في : م : « سقطت

الالف وبقيت الفتحة تدل عليها ، ، وهذا غير صحيح •

(٥٩) تحرك ، في : الاصل •

(٦٠) العبارة ساقطة من : ت •

وَسُمِّيَتْ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا نَقَصَتْ عَنِ إِعْرَابِهَا شَيْئِينَ هُمَا :
 الرَّقْعُ وَالْجَرُّ ، تَقُولُ : هَذَا الْقَاضِيُ فَتَسْكُنُ الْيَاءَ ، وَمَرَرْتَ
 بِالْقَاضِيِ ، فَإِذَا صِرْتَ إِلَى النَّصْبِ صَحَّتِ الْيَاءُ وَتَحْرَكَتْ
 لِخِطَةِ الْفَتْحَةِ ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ يَا هَذَا ، وَقَاضِيَّ
 الْبَصْرَةَ ، فَإِنْ عَرَيْتَهُ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْأَضَافَةِ ، دَخَلَهُ
 التَّسْوِينُ عِلَامَةً لِلصَّرْفِ / ١٥ / ، فَقُلْتَ : رَأَيْتُ قَاضِيًّا
 وَسَمِعْتُ دَاعِيًّا ، فَإِذَا صِرْتَ إِلَى حَمَلِ الرَّقْعِ وَالْجَرِّ ثَقُلَتْ
 الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ فَسَكَّتْ ، وَثَقُلَ التَّنْوِينُ إِلَى الْحَرْفِ
 الَّذِي قَبْلَهَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ سَاكِنٍ ، ثُمَّ التَّقِيُّ سَاكِنَانِ
 وَهُمَا : التَّنْوِينُ وَالْيَاءُ ، فَحَذَفَتْ الْيَاءُ لِانْتِفَاءِ السَّاكِنِينَ ،
 فَقُلْتَ : هَذَا قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ ، وَخَصَّتِ الْيَاءُ بِالْحَذْفِ
 لِأَنَّ عَلَى حَذْفِهَا دَلِيلًا وَهِيَ الْكُسْرَةُ ، وَأَسْمَاءُ مَقْصُورَةٌ مِثْلُ فَتَى
 وَعَصَا ، وَهِيَ كُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ أَلْفٌ مُفْرَدَةٌ مِنْ الِهْمَزَةِ
 وَكَيْسٌ بِأَلْفٍ تَأْنِيثٌ لِكُونِهَا لَامٌ الْكَلِمَةُ ، أَوْ فِي مَحَلِّهَا ،
 وَسُمِّيَتْ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا قَصُرَتْ عَنِ الْمَدِّ وَالِإِعْرَابِ أَيِ
 حِسْتِ ، فَلَا يَدْخُلُهَا رَقْعٌ وَلَا نَصْبٌ وَلَا جَرٌّ ، تَقُولُ :
 هَذَا الْفَتَى ، وَرَأَيْتُ الْفَتَى ، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى ، وَإِنَّمَا لَمْ
 يَدْخُلْهَا الْإِعْرَابُ لِأَنَّ آخِرَهَا أَلْفٌ سَاكِنَةٌ أَبَدًا ، وَالْأَلْفُ

لَا تَتَحَرَّكَ لَأَن تَحْرِيكُهَا يُؤَدِّي إِلَى قَلْبِهَا وَأَوْأُ أَوْ يَاءُ لَأَن
 آصَلَ فَتَى وَشَبِهَهُ فَتَى ، وَآصَلَ عَصَا وَشَبِهَهَا عَصَوٌ (٦١) .
 فَقَلْبُهَا يُؤَدِّي إِلَى ثِقَلِ اسْتِمَالِهَا ، فَإِن كَانَ مُذَكَّرًا مُنْكَرًا دَخَلَتْ
 التَّنْوِينُ ، عَلَامَةٌ لِلصَّرْفِ ، فَقِيلَ : هَذَا فَتَى ، وَرَأَيْتُ فَتَى ،
 وَمَرَّتْ بِفَتَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ
 مَوْلَى شَيْئًا » - (٦٢) ، وَهَذِهِ الْأَلِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
 وَالْجَرِّ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِلإِضَافَةِ (٦٣) ، وَمَعَ التَّنْوِينِ
 فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، (٦٤) عَوْضٌ مِنْ لَامِ الْكَلِمَةِ . فَإِن نَصَبْتَ
 مُنْكَرًا كَانَ عَوْضًا مِنَ التَّنْوِينِ فِي الْوَقْفِ ، وَكَيْسَ بِأَلِفِ
 تَأْتِي لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ زَائِلَةٌ وَأَلِفُ التَّائِيَةِ /١٦/ تَقَعُ رَابِعَةً ، (٦٥)
 وَأَسْمَاءُ مُعْتَلَّةٌ مُضَافَةٌ مِثْلُ : أُبَيْكَ وَأَخِيكَ سُمِّيَتْ
 مُعْتَلَّةً لِأَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ تَلْزَمُ أَوَاخِرَهَا وَجُمَلَتْهَا
 سِتَّةُ أَفْظَانٍ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَهِيَ : أَبُوكَ
 وَأَخُوكَ وَفُوكَ وَحَمُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مَالٍ ، فَإِن أَضْمَتَهُ
 إِلَى يَاءِ النَّفْسِ لَمْ يَتَّيَّنْ فِيهِ إِعْرَابٌ وَقُلْتُ : هَذَا أَخِي

(٦١) عَصَوٌ فِي : ت

(٦٢) سُورَةُ الدُّخَانِ : ٤٤ / ٤١ .

(٦٣) وَلِلإِضَافَةِ فِي : م ، ت

(٦٤) سَاقِطَةٌ مِنْ : م

(٦٥) سَاقِطَةٌ مِنْ : م

وَرَأَيْتُ أَخِي وَمَرَّرْتُ بِأَخِي ، فَإِنْ فَصَلْتَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ
 صَحَّ وَأَعْرَبْتَهُ بِالْحَرَكَاتِ فَقُلْتُ : هَذَا أَخٌ ، وَالْأَخُ ،
 وَرَأَيْتُ أَخِي وَالْأَخَ ، وَمَرَّرْتُ بِأَخٍ وَالْأَخِ ، وَكَذَلِكَ
 الْبَاقِي إِلَّا ذَا فَإِنَّهُ لَا يَنْفَصِلُ مِنَ الْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى
 اسْمٌ ظَاهِرٌ مُعْرَبٌ* (٦٦) عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَإِلَّا نَكَفَيْتُكَ
 تَقْلِبُ حَرْفَ الْمِلَّةِ فِيهِ مِيمًا ، فَتَقُولُ نَمٌّ وَقَمًا
 ، وَفَمٌّ ، (٦٦) لِيَقْوَى عَلَيْهَا الْأَعْتِمَادُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦٧)

(الكامل)

..... كَفَمٌ يُحَاوِلُ مِنْ فَمٍّ تَقْيِيلًا
 وَلَا يَجُوزُ قَلْبُهَا مَعَ الْإِضَافَةِ إِلَّا ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٦٨)

(رجز)

..... يُصْبِحُ عَطَشَانٌ وَقِي الْبَحْرِ فَمَةٌ

(٦٦) الى هنا ساقط من : ك والبداية في ص ١١ من الاصل .

(٦٦) ساقطة من : م ، ك .

(٦٧) لم أهتمد لنسبته لقائل .

(٦٨) نسب هذا لرؤبة بن العجاج ، انظر ليس في كلام العرب لابن خالويه

ص ١٠٠ وفيه « يُصْبِحُ ظَمَانٌ بدل « من يصبح عطشان ، وكذلك

رواه صاحب المخصص كرواية ابن خالويه يُصْبِحُ ظَمَانٌ ، ،

انظر المخصص : ١٣٦/١ .

فَإِنْ لَمْ تَضْفُ حَمَاكَ جَاَزَ ثَلَاثَةَ أَوْجِهِ : الحَاقِفَةُ
 بِالمَقْصُورِ مِثْلُ : هَذَا حَمِي وَهَمَزَةٌ نَحْوُ : هَذَا حَمَوٌ ،
 وَحَذْفُهُ مِثْلُ : هَذَا حَمٌ . فَإِنْ أَضَنْتَ الجَمِيعَ إِلَى ظَاهِرِهِ
 أَوْ مُضْمَرٍ لَيْسَ بِمُكَلِّمٍ رَفَعْتَهُ بِالْوَاوِ ، وَنَصَبْتَهُ
 بِالأَلِفِ ، وَجَرَرْتَهُ بِالبَاءِ ، فَقُلْتَ : هَذَا أَبُوكَ ، وَقَوَى
 زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَقَا زَيْدٌ . وَعَجَبْتُ مِنْ أَبِيكَ ،
 وَقِي زَيْدٌ ، قَالَ امرؤُ القَيْسِ (٦٩) :

(طَبَوِيل)

وَبَاتَتْ تَمِجُ المَسْكَ فِي فِي ضَجِيمِهَا
 بِطَبِيبِ لِنَاءِ غَيْرِ كُرِّهِ المُقْبَلِ (٧٠)

وَأَتَمَّا أَعْرَبْتَ بِالحُرُوفِ دُونَ الحَرَكَاتِ لِإِعْتِلَالِهَا ، وَذَهَابِ لَامَاتِهَا .
 فَصَارَ الحَرْفُ كَالْمَوْضِعِ مِنْ لَامِ الكَلِمَةِ المَحذُوفَةِ ، وَخَصَّتْ الأَلِفَ
 وَالْوَاوَ وَالبَاءَ بِالقِيَامِ مَقَامَ الحَرَكَاتِ لِوَجْهِينَ :

أحدهما : إِنَّهَا مَتَوَلِّدَةٌ مِنْهَا . فَالْوَاوُ مِنَ الضَّمَّةِ ، وَالأَلِفُ مِنَ

(٦٩) امرؤ القيس : هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي وهو
 من أهل نجد من الطبقة الأولى ومن أصحاب المعلقة ترجمته في
 الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٢٠٥/١ ، والأغاني : ٧٦/٩ - ١٠٣ ،
 الكنى والألقاب للقي ٥٦/٢ ، تاريخ الأدب العربي للزيات / ٤٦ .
 (٧٠) البيت من الطويل ، لم اعثر عليه في ديوانه ولعله ساقط منه .

الفتحة والياء من الكسرة .

والوجه الثاني : إنَّ حروفَ العلةِ ثبتت وتسقط ويعقب بعضها بعضاً كالحركات لأنها هوائية (٧١) لاحظْ لها في مَخارجِ الحروفِ فاستخفت لذلك فهي حروف إعراب ، ودلائل عليه ، وليست نفس الاعراب ، فافهم (٧٢) . وقد قيل : إنها أعربت بالحروف توطئةً للثنية والجمع ، والوجه ما قد مناه . وقيل : هي معرفة بالحركات والحروف مما وهو ضعيف إذ الشيء الواحد لا يعرب بشيئين . وأما جيء بالحركات لِممكن (٧٣) النطق بالحروف ، فافهم ذلك ، (٧٤) ، وهذا كله "حديث" على المفردات . فأما المثنيات والمجموعات فلها ابوابٌ تذكر فيها مفصلة إن شاء الله تعالى .

بَابُ الْأَسْمِ الْمَضْمَرِ

وَيَسْأَلُ فِيهِ عَنِ ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ : مَا الْمَضْمَرُ ؟ وَكَمْ سُمِّيَ مَضْمَرًا ؟
وَعَلَى كَمْ يَنْتَقِمُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْمَضْمَرُ : فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ بِاخْتِلَافٍ صِيغِهِ

(٧١) هوائية في : م ، ت ، ك .

(٧٢) غير موجودة في : ت ، ك .

(٧٣) ليصبح في : ت ، ك .

(٧٤) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

عَلَى اخْتِلَافٍ مَعَايِهِ • مِثْلُ : أَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ وَنَفَعَكَ وَنَفَعَكُمَا
وَنَفَعَكُنَّ •

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ مُضْمَرًا لِأَنَّهُ كَتَبِي بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ / ١٨ /
لِلِاخْتِصَارِ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : اخْوَتِكَ قَامُوا اخْصُرْ مِنْ قَوْلِكَ :
قَامَ اخْوَتُكَ فُلَانٌ وَقَلَانٌ إِلَى مُنْتَهَى الْعَدَدِ (٧٥) •

فَصَلِّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : ضَمَائِرُ الرَّفْعِ ،
وَضَمَائِرُ النَّصْبِ وَضَمَائِرُ جَرِّ ، فَضَمَائِرُ الرَّفْعِ ثَمَانِيَةٌ
وَعَشْرُونَ • أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ مُفَصَّلَةٌ ، وَأَرْبَعَةٌ عَشْرٌ مُتَّصِلَةٌ •
فَالْمُفَصَّلَةُ : أَنْتَ ، أَتَمَّ ، أَنْتُمْ ، أَنْتِ ، أَتَمَّاتُنَّ هُوَ ،
هُمَا ، هُمْ ، هِيَ ، هُمَا ، هُنَّ ، أَنَا ، نَحْنُ ثَلَاثَةٌ
لِلْمُذَكَّرِ الْحَاضِرِ وَثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهُ وَثَلَاثَةٌ لِلْمُذَكَّرِ
الغَائِبِ ، وَثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهُ وَثَلَاثَةٌ لِلْمَوْثُوثِ الْحَاضِرِ وَثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهُ ،
وَثَلَاثَةٌ لِلْمَوْثُوثِ الْغَائِبِ (٧٦) وَثَنِيَّةٌ وَجَمْعُهُ ، وَأَنْثَانٌ لِلْمُنْكَلَمِ
وَالْجَمَاعَةِ فِيهِمْ (٧٧) الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُمَا : أَنَا وَنَحْنُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ نَحْنُ ضَمِيرَ الْوَاحِدِ الْعَظِيمِ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِمَجْمُوعِ صِفَاتِهِ
الزَّائِدَةِ عَلَى غَيْرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَمَاعَةِ ، وَيَكُونُ لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ

(٧٥) العبارة ساقطة من : ك

(٧٦) الغائية في : ت ، ك

(٧٧) وهم في : ت ، ك

(٧٨) « وانا نحن ... » هكذا في : م ، ت ، ك

سجانه : - (٧٨) نَحْنُ نَحْيِي وَنُمِيتُ ، (٧٩) - . وَهَذِهِ
الأربعة عشر تكونُ أبدأً في موضعِ رَفْعٍ بالابتداءِ ، وَيَتَّبِعُهَا المَرْفُوعُ
خَبَرًا . مثل أنتَ قائمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، مَا لَمْ تَكُنْ فَصَلَا
بَيْنَ مَعْرِفَتَيْنِ فِي بَابِ كَانٍ وَأَخْوَاتِهَا . وَظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا مِنْ
نَحْوِ ، كَانِ مُحَمَّدٌ هُوَ الظَّرِيفُ ، وَظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ
العَاقِلُ ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ حُرُوفًا فَاصِلَةً لَا مَوْضِعَ لَهَا
مِنَ الإِعْرَابِ عَنِ الخَلِيلِ (٨٠) بِنِ أَحْمَدَ ، (٨١) وَسَمِيَتْ مَنفَصَّلَةً
لِانفِصَالِهَا فِي الخَطِّ . وَالتَّصْلَةُ الأربعة عشر مثل : قُمْتَ ،
قُمْنَا ، قُمْتُمْ ، قُمْتُمْ ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ،
قُمْنَا . هِنْدٌ قَامَتْ ، وَهَامِنٌ ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ، قُمْنَا ،
وَشَبَّهَهَا نَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالرَّفْعِ فَاعِلَةٌ وَقَطْعُهَا هُوَ التَّصْلُ بِهَا ،
وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ مُتَّصِلَةً . فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ مُتَّعِدِيًا تَبِعَهَا
الظَّاهِرُ مَنْصُوبًا بِحَقِّ (٨٣) المَفْعُولِ مِثْلُ / ١٩ / : نَفَعْتُ زَيْدًا ،
وَنَفَعْنَا زَيْدًا . وَهَذَا هُنَا مَسَاءَلَتَانِ :

(٧٩) سورة ق : ٤٣/٥٠ .

(٨٠) « هُوَ مَذْهَبٌ ، فِي : م .

(٨١) الخليل بن أحمد ترجمته ص ١٦٤ .

(٨٢) « زَيْدٌ قَامَ » ، فِي : م .

(٨٣) « نَحْوُ ، فِي : ت ، ك .

أحدهما يفرقُ فيها بينَ ضميرِ الفاعلِ ، وضميرِ
المفعولِ ، منَ نحوِ ، تَفَعَّلَا زَيْدًا ، وَتَفَعَّلَا زَيْدًا ، فَضَمِيرُ
الفاعلِ يُسَكِّنُ مَعَهُ آخِرُ الْفِعْلِ ، وَضَمِيرُ الْمَفْعُولِ يَكُونُ مَعَهُ
مُتَحَرِّكًا .

وَالثَّانِيَّةُ : يَفْرُقُ فِيهَا بَيْنَ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، وَتَاءِ
التَّائِيثِ ، فِي نَحْوِ : ضَرَبْتَ يَا هِنْدُ ، وَضَرَبْتَ هِنْدًا .
• فَتَاءُ ، (٨٤) الضميرِ تَتَحَرَّكُ وَيَسْكُنُ مَا قَبْلَهَا ، وَتَاءُ التَّائِيثِ
تَسْكُنُ ، وَيَتَحَرَّكُ مَا قَبْلَهَا • وَضَمَائِرُ النِّصْبِ : ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ
عَلَى ذَلِكَ التَّرْتِيبِ فِي الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْفِصَالِ ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ
وَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ ، لِلْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ .

فَالنِّفْصَلَةُ : أَرْبَعَةٌ عَشْرَ وَهِيَ : إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ،
إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهُ ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ،
إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُنَّ ، إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، فَهَذِهِ إِبْدَاءً لَا تَكُونُ
إِلَّا مَنْصُوبَةً ، (٨٥) فِي التَّقْدِيرِ لَوُقُوعِ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَيْهَا
مِثْلُ : « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَمِينُ » ، (٨٦) - وَلَا يَجُوزُ

(٨٤) ساقطة من : ت ، ك •

(٨٥) • لا تكون إلا منصوبة ، هكذا في : م •

(٨٦) سورة الفاتحة : ٥/١ •

أَنْ يَتَقَدَّمَهَا الْفِعْلُ إِلَّا فِي بَابِ الْإِسْتِنَاءِ مِثْلُ : مَا نَعْبُدُ إِلَّا
 إِيَّاكَ • وَفِي بَابِ الظَّنِّ مِثْلُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبَاكَ • وَفِي بَابِ (٨٧)
 الْمَطْفِ مِثْلُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَأَيَّاكَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ لَوْ
 شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَ إِيَّاي ، - (٨٨) •

وَالْمُتَّصِلَةُ : أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْلُ : نَفَعَكَ ، نَفَعَكُمَا ،
 نَفَعَكُمْ ، نَفَعَكَ ، نَفَعَكُمَا ، نَفَعَكُنَّ • نَفَعَهُ نَفَعَهُمَا ،
 نَفَعَهُمْ ، نَفَعَهَا ، نَفَعَهُمَا ، نَفَعَهُنَّ ، نَفَعَنِي ، نَفَعْنَا •
 فَهَذِهِ آبَدًا وَشَبَّهًا تَكُونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِحَقِّ الْمَفْعُولِ
 وَالتَّصَبُّ لَهَا هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَّصِلُ بِهَا فِي الْخَطِّ • وَلَا يَكُونُ
 الْفَاعِلُ إِلَّا مُتَأَخِّرًا عَنْهَا إِذَا كَانَ ظَاهِرًا ، (٨٩) مِثْلُ : نَفَعَكَ
 زَيْدٌ ، وَنَفَعَنِي عَمْرٌو (٩٠) ، وَهَذِهِ النَّوْنُ فِي نَفَعَنِي وَنَبِيهِ
 تُسَمَّى نَوْنِ الْعِمَادِ • لِأَنَّ يَدَ النَّفْسِ تَطْلُبُ الْكِسْرَةَ فَمَعِيدُ
 الْفِعْلِ / ٢٠ / بِهَذِهِ النَّوْنِ مَكْسُورَةٌ لِيَسْلَمَ بِنَاؤُهُ ، فَتَقِيلُ
 نَفَعَنِي ، وَ لَوْ قُلْتَ : نَفَعِي لَفَسَدَ اللَّفْظُ وَآخِشَل

(٨٧) ساقطة من : م ، ت ، ك

(٨٨) سورة الاعراف : ١٥٥/٧ •

(٨٩) « وإذا كان الفاعل ظاهراً كان متأخراً » هكذا في : م • ت • ك •

(٩٠) « وإذا كان مستتراً كان مقدماً متصلاً بفعله مثل : نَفَعَكَ

وَ نَفَعَنِي ، زيادة في : م •

المعنى (*) .

وَضَمَائِرُ الْجَرَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ (٩١) وَكُلُّهَا مُتَّصِفَةٌ ،
وَتَتَّصِلُ بِالْأَسْمَاءِ فَيَحْكَمُ عَلَيْهَا مَوَاضِعُهَا بِالْجَرَ بِإِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ
إِلَيْهَا ، وَتَتَّصِلُ بِالْحُرُوفِ فَتَكُونُ مَجْرُودَةً بِدُخُولِ حَرْفِ
الْجَرَ عَلَيْهَا ، وَمِثَالُ الْجَمِيعِ : عَمَلُكَ لَكَ ، عَمَلُكُمْ لَكُمْ ،
عَمَلُكُمْ لَكُمْ ، عَمَلُكَ لَكَ ، عَمَلُكُمْ لَكُمْ ، عَمَلُكُمْ لَكُمْ ،
لَكُنْ ، عَمَلُهُ لَهُ ، عَمَلُهُمَا لَهُمَا ، عَمَلُهُمَا لَهُمَا ،
عَمَلُهُنَّ لَهُنَّ ، عَمَلِي لِي ، عَمَلُنَا لَنَا . فَهَذِهِ جَمِيعُ
الْمُضْمَرَاتِ ، وَجُمْلَتُهَا سَبْعُونَ مُضْمَرًا . وَكُلُّهَا مَعَارِفٌ
لِأَنَّهَا إِلا بَعْدَ أَنْ تُعْرَفَتْ وَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَبُنِيَتْ لِشَبَّهَاتِهَا
بِالْحُرُوفِ . وَسَمَّيْنَا تَعْرِيفَهَا فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِيرَةِ ،
وَعَلَّلَ بِنَائِهَا فِي بَابِ عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْأَعْرَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

(*) حاشية : قال أبو الحسين « في : ت الفضيلي » : أما اللفظ فيهم
بناء الفعل واعرابه في ضَرَبَنِي وَيَضْرِبُنِي فَتَقُولُ : ضَرَبَنِي
ويضربني ، وأما المعنى فلا يفرق بين الاسم والفعل في الضرب الذي
هو الاسم وضرب الذي هو الفعل - رجس وفي ت زيادة ولا
بين فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ
(٩١) ضميراً في : ت ، ك .

بَابُ الْأَسْمِ الْمُبْتَهَمِ

وَيَسْأَلُ فِيهِ عَنِ أَرْبَعَةِ أَسْئَلَةٍ ، مَا الْمُبْتَهَمُ ؟ وَكَيْمِ سُمِّيَ
 بِهِمَا ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟ •

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْمُبْتَهَمُ ؟ فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ
 مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : ذَا الْقَرِيبِ مِنْكَ ، وَذَلِكَ لِإِنَّهُ هُوَ أَيْدُ
 مِنْهُ قَلِيلًا ، وَذَلِكَ لِأَبْعَدِ الْأَبْعَدِينَ ، وَتَقُولُ فِي تَشْبِيهِ
 ذَا ذَانِ فِي الرَّفْعِ ، وَذِينَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 - « فَذَاتِكَ بُرْهَانَ مَنْ رَبَّكَ » ، - (٩٢) ، قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٩٣)



مركز تحقیق و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی

(مشرح)

وَالنَّاسُ ائْتَانِ فِي زَمَانِكَ ذَا
 لَوْ تَبَغَيْ غَيْرَ ذِينَ لَمْ تَجِدِ

(٩٢) سورة القصص : ٣٢/٢٨ •

(٩٣) لم اهتمد الى قائل هذين البيتين غير انه ذكر الدكتور أحمد أمين في
 ظهر الاسلام ج ٢ ص ٢٩ نقلاً عن اللزوميات قول أبي العلاء المعري
 قوله :

الناس صينفقان ذو دين بلا
 عقول ، وآخر دِينٌ لَا عَقْلَ لَهُ
 والزُّمِيَّاتِ ٣٠١/٢ طبع دار صائغ ، بيروت ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م
 ائتان أهل الأرض : ذو عقول بلا
 دين ، وآخر دين لا عقول له

هَذَا بِخَيْلٍ وَعِنْدَهُ سَعَةٌ

وَذَا جَوَادٌ يَغْيِرُ ذَاتَ يَدٍ

وَمَثَلُهُ فِي الْمُؤْتَمِرِ مُفْرَدُهُ تَأْ وَمُثَنَّهُ تَانٍ وَتَيْنٌ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
حَاكِيًا عَنِ شُعَيْبٍ (٩٤) - «إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ» • • • • • (٩٥)
وَكَلُّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لِإِعْرَابٍ / ٢١ / (*) لَهُ (٩٦) • فَأَمَّا الْمَفْرَدُ وَالْمَجْمُوعُ
فَلَهُمَا حَالٌ وَاحِدَةٌ يَقُولُ : جَاءَنِي ذَا ، وَأَوْلَادٍ ، وَرَأَيْتُ
ذَا ، وَأَوْلَادٍ • وَفِي التَّنْزِيلِ - «هُمْ أَوْلَادٌ عَلَيَّ أَنْزَرِي» - (٩٧) •

فَصَلِّ : وَسَمِّيَ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ يَمْتَحِنُ إِلَى ظَاهِرِهِ ، وَلَا
مُضْمَرَ بَلَّ أَشْبَهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : فَأَشْبَهَ
الظَّاهِرَ مِنْ حَيْثُ نَعَتَ وَنَعِتَ بِهِ وَصَفَرَ ، تَقُولُ : فِي
نَعْتِهِ ، مَرَرْتُ بِهِذَا الرَّجُلِ فَالرَّجُلُ مَجْرُورٌ عَلَيَّ النَّعْتِ
لِهَذَا وَلَا تَنَعَّتِ الْمُبَهَمَاتُ إِلَّا بِالْأَجْنَاسِ خَاصَّةً وَتَقُولُ فِي النَّعْتِ
بِهِ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا ، فَهَذَا فِي مَوْضِعِ جَرِّ عَلَيَّ النَّعْتِ

(٩٤) «صلى الله على نبيينا وعليه» هكذا في : ت فقط •

(٩٥) سورة القصص : ٢٧/٢٨ •

(*) نقصر في نسخة الاصل تنقل من (م) من ص ١١ من منتصف السطر
الثالث الى يا مرآة الى ص ١٢ الى السطر التاسع وهذا ساقط من
الاصل •

(٩٦) «له» في : ت فقط •

(٩٧) سورة طه : ٨٤/٢٠ •

لِزَيْدٍ ، وَتَقْدِيرُهُ زَيْدٌ الْمَشَارُ إِلَيْهِ ، وَلَا يُنْعَتُ بِالْبِهِمِ إِلَّا
 الْأَعْلَامُ خَاصَّةً وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا : ذِيَاءُ ، وَتَأْتِي وَالْأَوْلَادِ أَوْلِيَاءِ
 قَا الْأَعْمَى (٩٨) :

(طويل)

آلَا قُلْ لَيْتَا قَبْلَ مِرَّتَيْهَا اسْلَمَى
 نَحْبَةَ مُشْتَقٍ إِلَيْهَا مُسِيمٌ (٩٩)

وفي التثنية ذيان وتين (١٠٠) ، فَمِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْجُهَ أَشْبَهَ
 الظَّاهِرَ ، وَأَشْبَهَ الْمُضْمَرَ مِنْ حَيْثُ بُنِيَ ، وَاخْتَلَفَتْ صِيغُهُ ، وَكَمْ
 يُفَارِقُهُ تَعْرِيفُ الْإِشَارَةِ فَلَمَّا أَشْبَهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 ثَلَاثَةَ أَوْجُهَ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَحَقُّ بِهِ مِنْ الْآخَرِ نَوْعَ
 يَتَهُمَا ، فَقِيلَ : مُبْهَمٌ وَاشْتَقَتْ لَهُ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 قَرَسَ بِهِمْ - وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلْمَةٌ تُخَالِفُ سَائِرَ
 لَوْنِهِ - .

(٩٨) الاعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل ، وكان أعمى ، ويكنى
 أبا بصير وكان جاهلياً قديماً ، وأدرك الإسلام في آخر عمره . الشعر
 والشعراء لابن قتيبة : ٢٥٧/١ ، الاغانى : ١٠٤/٩ - ١٢٥ ،
 والكنى والالقب لعباس القمي : ٤٣/٢ ، وتاريخ الادب العربي
 للزيات / ٥٦ .

(٩٩) البيت في ديوانه قصيدة رقم (١٥) ص ١١٩ (من الطويل) .

(١٠٠) تيان في : ك .

فَصَلَّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَضْرَبٍ : مِنْهُ
يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ وَتَنْبِيئِهِ نَحْوَ ، هَذَا ، وَهَذَا ،
وَضَرْبٌ لِلْمُؤَنَّثِ وَتَنْبِيئِهِ نَحْوَ : هَاتَا ، وَهَاتَانِ • وَضَرْبٌ
لِجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ جَمِيعًا نَحْوَ : هَؤُلَاءِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ الْمَفْرَدِ
خَمْسَ لُغَاتٍ : هَذِهِ وَهَاتَا وَهَذِي وَتِلْكَ وَهَاتِيكَ بِكسر
الْهَاءِ (١٠١) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - « (١٠٢) نُلِّ ، هَذِهِ
سَيِّبِي ... » (١٠٣) قَالَ الشَّاعِرُ (١٠٤) فِي هَاتَا :

(رجز)



فَإِنْ عَشَّرْتُ بِمَدِّهَا إِنْ وَالَّتِ

نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقَوْلَا : لَعَا

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي (١٠٥) : فِي هَذِي :

(الكامل)

(١٠١) وتلك في : ك •

(١٠٢) في : ت : فقط •

(١٠٤) البيت لابن دريد انظر مقصورته ص ١١٩ « وهو من الرجز » •

(١٠٥) المتنبي : أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ولد بالكوفة من

أبوين فقيرين • كان كبير النفس عالي الهمة طموحاً الى المجد •

والمتنبي غني عن التعريف حيث كان أشهر شعراء زمانه ، انظر

ترجمته في الكنى والالقباب للشيخ عباس القمي : ١٣٩/٣ ، تاريخ

الادب العربي للزيات : ٢٩٧ - ٣٠٣ ، وتاريخ الادب العربي لكامل

بروكلمان : ٨١/٢ •

هَذِي بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَّتِ رَاسِيَا
 ثُمَّ اثْنَيْتِ وَمَا شَقِيَّتِ نَسِيَا (١٠٦)
 وَقَالَ كَشَاجِم (١٠٧) فِي نَيْكَ :

بَكَرَانَ لَكِن لِهَذِهِ مَائَةٌ
 وَنَيْكَ ثَمَانٍ وَأَثْنَا عَشْرَةَ

(*) وَقَالَ تَعَالَى فِي نَيْكَ : « تَيْلُكَ أُمَّةٌ قَسِدٌ
 خَلَّتْ » (١٠٨) ، - (١٠٩) ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْمُؤَنَّثِ ذَلِكَ ، وَلَا
 نَيْكَ بِقَطْعِ النَّاءِ • كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ • وَفِي تَنْتِيَةِ الْمَذْكَرِ

(١٠٦) شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ج ١ ص ٥٢ •

هذي أي يا هذه ناداها وحذف حرف النداء ضرورة •

(١٠٧) آخر في : ت ، ك • كشاجم : هو محمود بن الحسين بن السندي بن
 الشاهك ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت - عليهم
 السلام - المجاهدين وله قصائد في مدح آل محمد (ع) ويقال له
 كشاجم لأنه كان كاتباً وشاعراً أديباً جامعاً منجماً فأخذ من كل صفة
 حرف أولها فصارت كشاجم (في خدمة سيف الدولة) توفي سنة
 ٣٥٠ هـ وقيل سنة ٣٦٠ هـ • الكنى والالتساب : ١١٤/٣ وتاريخ

الادب العربي لبروكلمان ٧٧٢/٢ والبيت في ديوانه / ٧٣ •

(*) حاشية من : ت • وقال الفضيلي (أبو الحسين) يذكر جارية لاربع
 عشرة

« وخيراً لِمائة ستة لم يغص خنايها ونسييس الحمامسيها •
 والتسييس بقية النفس ويقال كلمة تقال للعائر لينتعش » •

(١٠٨) في ك : « تَيْلُكَ أُمَّةٌ قَسِدٌ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ » •

(١٠٩) سورة البقرة : ١٣٤/٢ •

وَالْمُؤَنَّثِ لُغَتَانِ : التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، وَقَدْ قُرِيَ
 - وَقَدْ أَنْتَكُ ، (١١٠) - و - إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَيْ ، - (١١١) ،
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ هُوَ لَا فِيهِ
 أَرْبَعُ لُغَاتٍ : الْقَصْرُ ، وَالْمَدُّ ، وَالتَّشْدِيدُ ، وَالتَّخْفِيفُ فَمَنْ
 قَصَرَ وَقَفَ عَلَيْهِ بِالْفِ سَاكِنَةٍ . وَمَنْ مَدَّ بَنَاهُ عَلَى
 الْكسْرِ ، لِقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَمِمَّا : الْأَلْفُ وَالْهَمْزُ ، وَبِالْوَجْهَيْنِ
 قُرِيَ - لَا إِلَى هُوَ لَا ، وَلَا إِلَى هُوَ لَا ، - (١١٢) .

فَصْلٌ : وَأَمَّا أَحْكَامُ الْمُجْمَعِ : فَاعْلَمْ أَنَّ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي
 اسْتِمَالِهَا أَرْبَعَ حَالَاتٍ تَكُونُ مُتَعَدِّقَةً مِنَ التَّشْبِيهِ وَالخِطَابِ
 مِثْلُ : ذَا ، وَتَا ، وَأَوْلَا ، وَيَكُونُ مَعَهَا خِطَابٌ وَتَنْبِيهُ ،
 مِثْلُ : هَذَا ، وَهَاتَاكَ ، وَيَكُونُ مَعَهَا خِطَابٌ بِغَيْرِ تَنْبِيهِ
 مِثْلُ : ذَاكَ ، وَتَاكَ ، وَأَوْلَاكَ ، وَأَوْلِيكَ ، وَيَجُوزُ أَوْلَالِكَ ،
 قَالَ الشَّاعِرُ : (١١٣)

- (١١٠) الآية في : ك - وَقَدْ أَنْتَكُ بِرُ هَاتَانِ مِنْ رَبِّكَ ، - سورة
 القصص : ٣٢/٢٨ .
 (١١١) سورة طه : ٦٣/٢٠ .
 (١١٢) سورة النساء : ١٤٣/٤ .
 (١١٣) البيت الى أخو هبيرة بن عبد مناف الملقب كلحبة ، انظر كتاب
 المنصف لابن جنى ط ١ ص ١٦٦ و ٢٦/٣ وفيه (٠٠٠) وَهَلْ
 يَعْظُمُ الْفُضَيْلُ (٠٠٠) وَالْإِشَابَةُ : الْإِخْلَامُ مِنَ النَّاسِ . وَأَوْلَالِكَ

(طویل)

أُولَئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةَ

وَلَا يَعِظُ الْجَهْلَ إِلَّا أُولَئِكَ

فَإِنْ كُنْتَ تَخَاطِبُ مُذَكَّرًا فَتَحَّتِ الْكَافُ فَقُلْتَ : كَيْفَ
ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ وَأَوْلِيكَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ،
يَا رَجُلُ . وَإِنْ كُنْتَ تَخَاطِبُ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ الْكَافُ
فَقُلْتَ : كَيْفَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ وَذَلِكَ
الرَّجُلَانِ (١١٤) / ٢١ / يَا مَرْأَةُ وَيَخْرُجُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ سِتُّ
وَتَلَاوُونَ مَسْأَلَةَ (١١٤) . فَهَذِهِ جُمْلَةُ الْبُهْمَاتِ وَكُلُّهَا
مَبْنِيَّةٌ ، وَبُنِيَتْ لِاحْدَى أَرْبَعِ عِلَلٍ : أَمَّا لِتَضْمِينِهَا حَرْفِ
الْإِشَارَةِ وَذَلِكَ أَنْ مَعْنَى هَذَا أَشِيرُ أَوْ بَنِي (١١٥) أَوْ أَوْشِيرُ
أَوْ أُبِيَّ وَفِي ذَلِكَ حَرْفٌ قَدْ تَضَمَّنَتْهُ الْمُبْهَمُ . وَأَمَّا لِاخْتِلَافِ
صَيْغِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى الْفَاعِلِ مُخْتَلِفَةً ، شَيْءٌ
لِلْمُفْرَدِ ، وَشَيْءٌ لِلْمُنْتَهَى ، وَشَيْءٌ لِلْمَوْثِقِ ، وَشَيْءٌ لِلْمُذَكَّرِ

أراد (أولئك) واللسان : ٣٢١/٢٠ وشرح المفصل : ٦/١٠ دون

نسبة وإصلاح المنطق / ٣٨٢ ، وفي تفسير القرطبي (انشد ابن

السكيت) ١٨١/١ .

(*) الى هنا ساقط من الاصل

(١١٤) فيتخرج في : ت ، ك ،

(١١٥) أتبه في : ت ، ك ،

وَسَيِّءٌ لِلْمَجْمُوعِ ، وَسَيِّءٌ لِلْمَرْفُوعِ ، وَسَيِّءٌ لِلْمَنْصُوبِ
وَالْمَجْرُورِ فَغَضِيَ اخْتِلَافٌ صَفِيهَا عَنِ اخْتِلَافِ إِعْرَابِهَا . وَأَمَّا
لِمُشَابَهَتِهَا الْحُرُوفَ وَهُوَ أَحْتِيَاجُهَا إِلَى ظَاهِرٍ يُفَسِّرُهَا
كَالضَّمْرِ إِلَّا أَنَّ الضَّمَرَ يُفَسِّرُ مَا قَبْلَهُ ، وَالْبَهْمُ يُفَسِّرُ
مَا بَعْدَهُ . وَأَمَّا لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ مَبْنِي فَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ
فَهَذَا ، وَشَبَّهَهُ وَقَعَ مَوْقِعَ أَثَرٍ أَوْ نَبَّهَ وَكَلَّمَهَا مَعَارِفُ
لِأَنَّ تَعْرِيفَ الْإِشَارَةِ لَا يَفَارِقُهَا ، وَجُمِلَتْ الْمَعَارِفُ خَمْسٌ :
الضَّمَرَاتُ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَالْبَهَمَاتُ وَمَا عُرِفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَسَيَاتِي بَيَانُهَا فِي بَابِ
الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (١١٦) .

بَابُ الْفِعْلِ

وَيَسْأَلُ فِيهِ عَنِ خَمْسَةِ أَسْئَلَةٍ : مَا الْفِعْلُ ؟ ، وَكَمْ
سُمِّيَ فِعْلًا ؟ وَمَا عَلَامَاتُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسَمُ ؟ وَمَا
أَحْكَامُهُ ؟ .

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْفِعْلُ ؟ : فَهُوَ مَا دَكَ عَلَى زَمَانٍ
لِخْتِصٍّ وَتَضَمَّنَ ضَمِيرَ الْمَرْفُوعِ . وَهَذَا حَدُّ جَمَاعٍ لِأَنَّكَ

(١١٦) العبارة غير موجودة في : م ، ك .

تَقُولُ : كُلُّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ مُخْتَصٍّ وَيَتَضَمَّنُ الضَّمِيرَ (١١٧) وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ مُخْتَصٍّ وَتَضَمَّنَ الضَّمِيرَ فَهُوَ فِعْلٌ مِثْلُ : فَعَلَ وَهُوَ يَفْعَلُ وَسَيَفْعَلُ . فَان قِيلَ . مَا تَصْنَعُ بِالْحَرْفِ وَالظَّرْفِ ، وَهُمَا يَتَضَمَّنَانِ الضَّمِيرَ إِذَا وَقَعَا صِفَةً أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبْرًا ، قُلْتَ ، إِنَّهُمَا تَضَمَّنَا الضَّمِيرَ لِإِنْبَاتِهِمَا عَنِ الْفِعْلِ . وَفِي ذَلِكَ أَيْضًا خِلَافٌ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ يَتَضَمَّنَانِ الضَّمائرَ إِذَا جَرَّيَا صِفَةً أَوْ خَبْرًا أَوْ حَالًا ، أَوْ صِلَةً ، بِحَقِّ الشَّابِهُةِ لِلْفِعْلِ مِنْ جِهَةِ الِاسْتِثْقَاقِ . فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ كَلَامِ التَّحْوِينِ : الْفِعْلُ (١١٨) مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَانٍ . فَانَ ذَلِكَ اتَّسَاعٌ لِمَا كَانَ هُوَ الْأَكْثَرُ . وَالتَّحْقِيقُ مِثْلُ مَا ذَكَرْتَ لَكَ لِأَنَّ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، وَمَا حُمِلَ عَلَيْهَا ، (١١٩) وَالْأَفْعَالُ السَّنَّةُ الَّتِي لَا تَصَرَّفُ لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ (١٢٠) .

(١١٧) المرفوع في : لك فقط .

(١١٨) « الفعل ، ساقطة من : ت .

(١١٩) « وما حمل عليها ، ساقطة من : م ، ك .

(١٢٠) الحاشية : قال أبو الحسين و الفضيلى في : ت ، الزيادة التي ذكرها الشيخ مستغنى بل لا تصح لان جيدا لا تضمن الضمير والفعل على ضربين فارغ ومشغول فاذا لا يحتاج على قولنا الفعل ما دل على زمان مختص في حد الفعل ولان الاسماء تتضمن الضمائر كما ذكر .

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ فِعْلًا ، لِأَنَّهُ لَفْظٌ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ
 الْأَفْعَالِ الْإِحْدَاتِ لِاشْتِرَاكِ الْمُتَضَادَّاتِ فِيهِ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْفَائِلَ
 / ٢٢ / يَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ * فَتَقُولُ : فَعَلَ وَتَقُولُ : قَعَدَ *
 فَتَقُولُ : فَعَلَ * وَمِثْلُهُ : خَرَجَ ، وَدَخَلَ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 مِنْ مُخْتَلَفَاتِ الْأَفْعَالِ * فَصَارَتْ تَسْمِيَةً جَامِعَةً ، قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ - « لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ » - (١٢٠) وَكَوَجِثَتْ بِغَيْرِ
 هَذِهِ الْأَحْرَفِ (١٢١) أُعْنِي الْفَاءَ ، وَالْعَيْنَ ، وَاللَّامَ ، عِبَارَةً عَنْ
 الْفَعْلَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ لِاخْتِلَافِ عَيْكَ هَذَا الْأَصْلُ ، وَكَمْ يَطْرُدُ ذَلِكَ
 الْقِيَاسُ * فَأَمَّا قَوْلُ طَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ (١٢٢) لِأَنَّهُ لَفْظٌ تُوزَنُ بِهِ
 جَمِيعُ الْأَفْعَالِ ، وَيُعْبَرُ بِهِ فَاتِّسَاعٌ أَيْضًا * لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ تُوزَنُ
 كَالْأَفْعَالِ (*) .

مركز توثيق و نشر اسنادي

فَصَلِّ : وَعَلَامَاتُ الْفِعْلِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ عَلَامَةٌ مِنْ أَوْلِهِ
 سَجٌّ وَهِيَ قَدْ مِثْلُ : قَدْ فَعَلَ ، وَكَوَى ، نَحَوَى : لَوْ فَعَلَ ،
 وَالسَّيْنُ ، مِثْلُ : سَيَفْعَلُ ، وَسَوْفَ ، مِثْلُ : سَوْفَ يَفْعَلُ *

(١٢٠) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٢٣/٢١ وَفِي ك * لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ
 وَهُمْ يُسْتَلُّونَ * .

(١٢١) الْأَحْرَفُ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ خَطَا * .

(*) حَاشِيَةٌ : قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ سَمِيَ فِعْلًا لِجَمْعِ الْعَلْتَيْنِ لِأَنَّ نَجْدَ مِنَ
 الْأَفْعَالِ مَا فِيهِ الْمُتَضَادَّاتُ كَالْحَدِيثِ وَالْأَسْمَاءَ تُوزَنُ بِهِ كَالْأَفْعَالِ * .

(١٢٢) طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ ، سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ١٦٤ * .

١٤٢٥ هـ / ١٩٠٥ م

وَحُرُوفُ الْجَزْمِ ، مِثْلُ : لَمْ يَفْعَلْ .

وَالْحُرُوفُ النَّاصِبَةُ لَهُ مِثْلُ (١٢٣) : أَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ . وَحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ : وَهِيَ : الْيَاءُ ، وَالنَّاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالْأَلْفُ . وَمِنْ آخِرِهِ ثَلَاثٌ : اتِّصَالَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِهِ مِثْلُ : فَعَلَا وَفَعَلُوا ، وَنَوْنَا التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةَ وَالثَّقِيلَةَ مِثَالُ : - « لَيْسَجِسَنَّ وَكَيْكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ » (١٢٤) ، - « (١٢٥) ، وَمِنْ جُمْلَتِهِ ثَلَاثٌ : كَوْنُهُ أَمْرًا مِثْلُ : قُمْ ، وَيَقِمْ ، زَيْدٌ ، أَوْ نَهْيًا مِثْلُ : لَا تَقُمْ . وَمَتَصَرَّفًا مِثْلُ : قَامَ يَقُومُ وَمِنْ مَعْنَاهُ وَاحِدَةً وَهِيَ كَوْنُهُ خَيْرًا وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ » (١٢٦) .

فَصَلٌّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى (١٢٧) ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مَاضٍ وَمُسْتَقْبَلٍ ، وَدَفِي ، (١٢٨) الْحَالِ . وَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي زَمَانٍ وَالْإِزْمَنَةُ ثَلَاثَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا » - (١٢٩) فَدَلَّ عَلَى زَمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ ثُمَّ

(١٢٣) نحو في : م ، ت ، ك .

(١٢٤) سورة يوسف : ٣٢/١٢ .

(١٢٥) عبارة فقط في : م ، « وناه الثانيث التي ليست بمنقلبة ، وناه

مثل : فعلت هند ولم تفعلني يا هند » .

(١٢٦) غالباً في : م .

(١٢٧) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(١٢٨) وفي : م « وحال » .

(١٢٩) سورة مريم : ٦٤/١٩ .

قَالَ : - « وَمَا خَلْفَنَا » - (١٣٠) . فَدَلَّ عَلَى زَمَانِ الْمَاضِي . ثُمَّ
 قَالَ : - « وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ » - (١٣١) . فَدَلَّ عَلَى زَمَانِ
 الْحَالِ . وَيُوضِحُ ذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ حَرَكَاتِ الْفَاعِلِينَ ، وَالزَّمَانَ
 حَرَكَاتِ الْفَعْلِ .

فَالْمَاضِي يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : مَاضٍ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ،
 مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو . وَمَاضٍ فِي اللَّفْظِ دُونَ
 الْمَعْنَى مِثْلُ : اِنْ قُمْتَ قُمْتُ غَدًا . فَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمَضِيِّ ،
 وَمَعْنَاهُ الْاِسْتِقْبَالُ ، وَمَاضٍ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ مِثْلُ : لَمْ
 يَقُمْ وَلَمَّا يَقُمْ اَمْسِرُ . فَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمُسْتَقْبَلِ وَمَعْنَاهُ الْمَضِيُّ .

وَالْمُسْتَقْبَلُ اَيْضًا (١٣٢) عَلَى ثَلَاثَةٍ اَضْرُبِ مُسْتَقْبَلٌ فِي
 اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَفِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى . وَفِي الْمَعْنَى دُونَ
 اللَّفْظِ وَخَذَ تَمْنِيْلَهُ مِنْ قِسْمَةِ الْمَاضِي اَنْفِئًا . فَاَمَّا فِعْلُ الْحَالِ
 فَلَا يَنْقَسِمُ لِاَنَّهُ حَدٌّ مَآبِنِ الزَّمَانِيْنِ وَلَا يَصِحُّ (١٣٣) نَفِيْهِ
 لِجَلَلِ مَنِهَا اَنَّهُ هُوَ الْاَصْلُ الَّذِي اُنْفَصَلَ عَنْهُ الْمَاضِي وَتَفَرَّعَ

(١٣٠) سورة مريم : ٦٤/١٩ .

(١٣١) سورة مريم : ٦٤/١٩ .

(١٣٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(١٣٣) « يجوز » بدل « يصح » في : م .

مِنْهُ الْمُسْتَقْبَلُ وَالْأَصْلُ * لَا يَجُوزُ اطْرَاحُهُ ، (١٣٤) وَمِنْهَا
 أَنْ التَّفْيِ ، وَالْأَيْجَابُ / ٢٣ / أَصْلَانِ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا
 حَرْفًا لِتَفْيِ الْمَاضِي وَهُوَ لَمْ مِثْلُ (١٣٥) : لَمْ (١٣٦) يَقُمُ
 آمَسٌ * وَحَرْفًا لِتَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ لَنْ مِثْلُ (١٣٧) : لَنْ
 يَقُومُ غَدًا ، وَحَرْفًا لِتَفْيِ الْحَالِ وَهُوَ مَا نَحْوُ : أَنْ يَقُولَ
 قَائِلٌ : زَيْدٌ يَدْرُسُ الْآنَ ، وَيَأْكُلُ الْآنَ فَتَقُولُ (١٣٨) : مَا هُوَ
 يَدْرُسُ * وَمَا هُوَ يَأْكُلُ ، (١٣٩) * وَمِنْهَا الْعَلَّةُ الَّتِي قَدَّمْنَا ،
 وَهِيَ أَنْ الْأَفْعَالَ تَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَزْمِنَةٍ * كُلُّ فِعْلٍ
 * يَدُلُّ ، (١٤٠) عَلَى زَمَانٍ مَخْصُوصٍ * لِأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ
 دَلَالَةً عَلَى الزَّمَانِ * وَالْحَدِيثُ غَالِبًا ، فَقَدْ صَارَتْ دَلَالَةً
 الْفِعْلِ دَلَالَتَيْنِ ، دَلَالَةً حُدُثٍ ، وَدَلَالَةً زَمَانٍ * فَدَلَالَةُ
 الْحَدِيثِ مِنْ نَفْسِ اللَّفْظِ * لِأَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ
 قَوْلِكَ : قَامَ قِيَامًا ، وَسَقُومَ قِيَامًا * وَدَلَالَةُ الزَّمَانِ مِنْ
 اخْتِلَافِ الصِّفَةِ * فَإِذَا قُلْتَ : قَامَ دَلَّلْتَ عَلَى الْمَاضِي * وَإِذَا

(١٣٤) لَا يَطْرَحُ فِي : م ، ت ، ك

(١٣٥) نَحْوِي : م ، ت ، ك

(١٣٦) نَحْوِي : م ، سَاقِطَةٌ مِنْ : ت

(١٣٧) نَحْوِي : ت ، م

(١٣٨) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت

(١٣٩) * وَلَا يَأْكُلُ ، فِي : ت ، ك

(١٤٠) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت ، ك

قُلْتُ يَقُومُ دَلَّتْ عَلَى الْحَالِ • وَإِذَا قُلْتُ : سَيَقُومُ
 دَلَّتْ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ • وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ دَلَالَةِ
 الْأَسْمَاءِ (١٤١) أَنْ الْأَفْصَالَ تَدُلُّ دَلَالَةَ إِفَادَةِ مَعْنَى ، وَالْأَسْمَاءُ
 تَدُلُّ دَلَالَةَ إِشَارَةِ إِلَى ذَاتٍ • وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَاضِي ، وَالْحَالِ •
 إِنَّ الْمَاضِي يَحْسَنُ اقْتِرَانَهُ بِأَسْمٍ ، وَيَبْنِي آخِرَهُ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا
 كَانَ صَحِيحًا ، وَلَمْ يَشْصِلْ بِهِ ضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ ، وَيَخْتَصُّ
 بِحَرْفَيْنِ مُنَادٍ وَلَوْ مِثْلُ : قَدْ قَامَ أَسْرٍ • وَكَوْنِ نَامٍ
 أَسْرٍ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى مُسْتَقْبَلٍ كَانَ مَعْنَاهُ الْمَضِي مِثْلُ :
 - قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْتَوِّقِينَ مِنْكُمْ ، - (١٤٢) - وَكَوَيْؤَاخِذِ
 اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ، - (١٤٣) • وَالتَّقْدِيرُ قَدْ عَلَّمَ (١٤٤) ،
 وَكَوَيْؤَاخِذِ • وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَالِ ، وَالْإِسْتِقْبَالِ • إِنَّ الْحَالِ
 يَحْسَنُ اقْتِرَانَهُ بِالْآنِ ، وَالْوَقْتِ وَالسَّاعَةِ وَلَا يُنْصَبُ وَلَا
 يُجْزَمُ ، وَلَا يُؤَكَّدُ وَلَا يُؤَمَّرُ بِهِ ، وَلَا يَنْهَى عَنْهُ ،
 وَالْمُسْتَقْبَلُ يَخْتَصُّ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَحُرُوفِ الْجَزْمِ ، وَالنَّصْبِ

(١٤١) الأسماء ساقطة من : ت

(١٤٢) سورة الاحزاب : ١٨/٣٣

(١٤٣) سورة النحل : ٦١/١٦

(١٤٤) الله في : ك فقط

والشرط ، ويكونُ أمراً ونهياً واستفهاماً* . وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ
نونا التأكيدِ وَيَحْسَنُ اقترانه بِغَدَ ، وَيَتَّصِفَانِ بِدخولِ حروفِ
المضارعة وهيَ أَرْبَعَةٌ : التاءُ والياءُ والنونُ والألفُ مِثْلُ :
تَقُومُ وَيَقُومُ وَتَقُومُ وَأَقُومُ ، (١٤٥) وَيَعْرَبَانِ بِالرَّفْعِ ، وَإِنَّمَا
خَصَّ بِالرَّفْعِ لِأَن فِعْلَ الْحَالِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ .
وَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِهِ الْمَعْنَوِيُّ / ٢٤ / لِغَضَى لَا يَعْمَلُ إِلَّا رَفْعاً
غافهم ذلك .

بَابٌ مِنْ الْفَعْلِ آخَرَ يَشْتَمِلُ (١٤٦) عَلَى

أَحْكَامُهُ

فَصْلٌ : وَأَعْلَمَ أَنَّ الْفَعْلَ يَنْقَسِمُ بَعْدَ ذَلِكَ قِسْمَيْنِ :
صَحِيحٌ ، وَمَعْتَلٌ . فَالصَّحِيحُ كَقَوْلِهِ (١٤٧) مَا سَلِمَتْ فَاؤُهُ ،
وَعَيْنُهُ ، وَلَا مَهُ ، مِنْ حُرُوفِ الْعَلَّةِ الَّتِي هِيَ : الْوَاوُ ، وَالْأَلْفُ ،
وَالْيَاءُ السُّوَاكِينُ . وَالْمَعْتَلُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرَابٍ : مُعْتَلُ الْفَاءِ

(*) حاشية : قال أبو الحسين : « الفضيلي في : ت ، أما الاستفهام فلا
يختص بالمستقبل بل يدخل على الماضي ، والحال والمستقبل .
والاسم ما يراد له فرقا بين الحال والاستقبال غير واضح .
(١٤٥) في : م : العبارة « التاء للحاضر مثل تقوم وتقومون والياء للنائب
مثل : هو يقوم ويقومون ، والنون للجماعة فهم المتكلم أو الواحد
العظيم مثل : تقوم والألف للمخبر عن نفسه مثل أقوم ،
(١٤٦) في م ، هـ : مشتمل .

(١٤٧) « كل ، ساقطة من : ت ، هـ .

وَسُمِّيَ أُرَاسٌ لِلزُّومِ حَرْفِ الْعِلَّةِ رَأْسَهُ . وَهُوَ مِثْلُ :
 وَعَدَّ وَوَزَنَ . وَمَعْتَلُ الْعَيْنِ وَيُسَمَّى أَجُوفَ لِلزُّومِ حَرْفِ
 الْعِلَّةِ جَوْفُهُ وَهُوَ مِثْلُ : قَامَ وَبَاعَ . وَمَعْتَلُ اللَّامِ وَهُوَ
 يُسَمَّى أَعْمَجَزَ لِلزُّومِ حَرْفِ الْعِلَّةِ عَجْزُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
 غَزَا (١٤٨) وَرَمَى . وَمَعْتَلُ الْفَاوِ وَاللَّامِ وَيُسَمَّى اللَّيْفَ .
 لِأَنَّ الْعِلَّةَ لَفَّتْ طَرْفَهُ وَهُوَ مِثْلُ : وَعَى وَوَقَى
 وَ « وَقَى » (١٤٩) .

فَصَلُّ : وَالْأَفْعَالُ صَحِيحُهَا وَمَعْتَلُهَا لَا تَخْلُو أَنْ (١٥٠)
 تَكُونُ ثَلَاثِيَّةً ، أَوْ رُبَاعِيَّةً ، فَالْثَلَاثِيَّةُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ .
 فَعَلَّ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَفَعِلَّ بِكَسْرِهَا ، وَفَعَلَ بِفَتْحِهَا . فَمَا
 انْضَمَّتْ عَلَيْهِ فِي الْمَاضِي انْضَمَّتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ : « ظَرَفُ »
 يَظْرَفُ . وَمَا انْكَسَرَتْ عَلَيْهِ فِي الْمَاضِي انْفَتَحَتْ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ ، (١٥١) مِثْلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ . لَا تَخْتَلِفُ شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ مِنَ الصَّحِيحِ فَسَنُفَعِلُ مِنْ كَسْرِهَا
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَتَحَهَا عَلَى الْأَصْلِ . وَهِيَ

(١٤٨) غَزَى فِي : م ، ت ، ك .

(١٤٩) « وَقَى » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(١٥٠) « تَكُونُ » سَاقِطَةٌ مِنْ : ت فَقَطْ .

(١٥١) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت فَقَطْ .

حَسِبَ وَنَعِمَ وَبَيْسَ وَيَيْسَ فَقَالُوا : فِي مُسْتَقْبَلِهَا
 يُحْسِبُ وَيَحْسَبُ (*) وَيَبْسُ وَيَبَّاسُ وَيَيْسُ وَوَيَّاسُ
 وَيَنَعِمُ وَيَنَعِمُ وَعَلَيْهَا الرِّوَايَةُ :

(وافر)

وَكُومٌ تَنَعِمُ الْأَضْيَافَ عَيْنًا

وَتُصْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا نِقَالًا (١٥٢)

١٥٥٠

(*) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَنَعَّمَ بِالْقَتْعِ وَالْقِرَاءَةِ - « أَيْحَسِبُ

الانسان » - (١٥٣) وَيَحْسِبُ هَذَا مِنَ الصَّحِيحِ ، وَمِنْ الْمَثَلِ
 ثَمَائِيَّةُ أُنْعَمَالٍ : عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ بِكسْرِ هَيْمًا جَمِيًّا وَهِيَ
 وَلِيَّ يَلِي ، وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَتِيقَ يَتِيقُ ،
 وَوَفِيقَ يَفِيقُ ، وَوَمِيقَ يَمِيقُ ، وَوَجِمَ يَجِمُ ، وَوَرِيَّ

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) روى قراءة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولغته بكسر العين .

(١٥٢) البيت للفَرَزْدَقِ وقد نسب اليه في نسخة : ت فقط (وهو من

بحر الوافر) . ديوان الفرزدق جمع وتعليق عبدالله الصاوي ج ٢

ص ٦١٥ وديوانه دار صادر ج ٢ ص ٦٩ والكتاب : ٢٢٧/٢ .

والجدل للزجاجي / ٣٦٥ (أراد تنعم بالاضيف فحذف الجاز

واوصل الفعل فنصب . وسط اللال : ٧٧٦/٢ وفيه (الاضيف

فيئنا) .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) الكوم جمع كوما

وهي الناقة العظيمة السنم .

(١٥٣) سورة القيامة : ٣/٧٥ ، ٣٦ .

يَرِي ، وَرَرَعَ يَرِع ، وَلَمْ يُسْمِعَ فِيهَا الْفَتْحَ (*) وَمَا انْفَتَحَ
عِيَهُ فِي الْمَاضِي خَرَجَ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَضْرَابٍ لِخِفَّةِ
الْفَتْحَةِ وَكَثْرَةِ اسْتِمَالِهَا (١٥٤) . فَعَمَلٌ يَفْعُلُ مِثْلُ : كَتَبَ
بَكْتَبُ ، وَقَعَلٌ يَفْعِلُ . مِثْلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَعَلَ
يَفْعَلُ / ٢٥ / مِثْلُ : ذَهَبَ يَذْهَبُ وَلَا تَفْتَحُ الْعَيْنُ فِي الْمَاضِي
وَالْمُسْتَقْبَلِ جَمِيعًا إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا حَلْقِيًّا ،
وَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ يَلْزَمُ فَتْحَهُ فِيهَا جَمِيعًا فَهُوَ حِجَةٌ لِمَا
كَانَ (١٥٥) كَذَلِكَ ، وَكَانَ بَلَّةً لِأَنَّهُ لَزِمَ لِمَا فَتِحَ مَاضِيَهُ ، وَكَانَ
فِيهِ الْحَرْفُ الْحَلْقِيُّ . لِأَنَّكَ تَقُولُ : طَعَنَ يَطْنُ (١٥٦) ، وَذَخَلَ
يَدْخُلُ ، وَصَرَخَ يَصْرُخُ (١٥٧) ، وَمَا قَلَبَ بَعْضُ
الْمَرْبِ ، (١٥٧) الْبَاءَ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْفَاءَ . فَقَالَ فِي نَحْوِ :

(*) حاشية : قال أبو الحسين : () وقد جاء في بعضها لفة أخرى
وهي وَرَعُ بضم الراء ماضياً ومستقبلاً وويق بكسر الباء ماضياً
ومستقبلاً وورى الزند بفتح الراء يورى بكسرها رَجَعُ .

(١٥٤) نحو في : م ، ت ، ك .

(١٥٥) وجد في : ت ، ك .

(١٥٦) طعن في : م ، ت ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) وقد خرج من ذلك
آبَى يَأْبَى وِزَادَ أَبُو عَسْرٍ رَكَنٌ يَرَكُنُ وِزَادَ بَعْضُهُمْ قَتَلَى
يَقْتَلَى بفتح الماضى والمستقبل وليس فيه حرف حلقى .

(١٥٧) وبعض المررب قلبها في : ت ، ك ، واما في : م ، وبعض
يقلب

« بَقِيَ يَبْقَى وَرَضِيَ يَرْضَى بَقَى يَبْقَى وَرَضَى يَرْضَى » (١٥٨)
قَالَ كَلْتُومُ بْنُ صَعْبٍ: (١٥٩)

(طويل)

فَلَيْتَ غَدًا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ
مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَجْبَسُ النَّاسَ سَرْمَدًا (١٦٠)
وقال حريث بن ضرار: (١٦١)

(طويل)

تَصَامَتُهُ حَتَّى لَقَانِي بَقِيَّةُ
قَارِخٍ مِنْهُ مَخْطِيٌّ وَمُصِيبٌ
« وَكُلُّ (١٦٢) ذَلِكَ » فِي التَّلَاثِي (١٦٢) « فَأَمَّا الرَّبَاعِيُّ فَلَيسَ لَهُ غَيْرُ

(١٥٨) في : م ، ت ، ك مثل : « بَقِيَ وَرَضِيَ وَكَتَبَ بَقَا وَرَضَا
وَلَقَا » .

(١٥٩) كَلْتُومُ بْنُ صَعْبٍ « فِي : ك : صَعْبٌ » . وَهُوَ خَطَا أَنْظَرَ مَعْجَمَ
الشُّعْرَاءِ ١/١٣٥ .

(١٦٠) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمُرْزُبَانِيِّ : ٣٥١/١ .

(١٦١) حَرِيثُ بْنُ ضَرَّارٍ « حَرِثٌ فِي : م » ، وَرَوَى الْبَيْتَ فِي الْإِغَانِيِّ ١٢/٣١٠
لِأَبِي الْإِسْوَدِ هَكَذَا :

وَكَنتَ حَتَّى لَمَّ تَرَعَّ سِرَاكَ تَلْتَبَسُ
قَوَارِعَهُ مِنْ مَخْطِيٍّ وَمُصِيبِ

(١٦٢) وَكَذَلِكَ فِي : ت ، ك .

(*) حَاشِيَةٌ : وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ () اعْلَمْ أَنَّ طَيْثًا يَجِيزُونَ
فَتَحَ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ جَمِيعًا فِيمَا عَدَى مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ
أَيْضًا فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ فَتَى يَفْتِي وَشَكَلَهُ .

وزنٍ وَاَحِدٍ وَهُوَ فَعَلَّلَ يُفَعِّلُ ، مثل قَرَمَطٌ يُقَرِّمِطُ
وَقَرَطَسٌ يُقَرِّطِسُ فاعرفه ، (١٦٣) .

فَصَلِّ : و كَلِّ (١٦٤) الأفعال مُتَصَرِّفَةٌ الاسْتِةُ أَفْعَالٍ مِنْهَا :
وَهِيَ نِعَمَ وَبِشٍ وَجَبَدًا • وَقَعَلُ الْعَجَبِ وَلَيْسَ
وَعَسَى • وَالتَّصَرُّفُ يَكُونُ بِالْمَاضِي وَالحَالِ وَالمُسْتَقْبَلِ وَالأَمْرِ
وَالنَّهْيِ مِثَالُ : الْجَمِيعِ ضَرَبَ يَضْرِبُ سَيَضْرِبُ اضْرَبْ
لَا تَضْرِبُ •

وَجَمِيعُ هَذِهِ مُسْتَقَّةٌ مِنَ الضَّرْبِ وَهُوَ المَصْدَرُ إِذْ كَلَّمَهَا
تَدُلُّ عَلَيْهِ • لِأَنَّ دَلَالَةَ الفِعْلِ دَلَالَتَانِ كَمَا قَدَّمْنَا •
وَكَذَلِكَ اسْمُ الفَاعِلِ مِثْلُ : ضَارِبٍ وَاسْمُ المَفْعُولِ مِثْلُ :
مَضْرُوبٍ • وَالأَلَةُ مِضْرَبَةٌ • وَالظَّرْفُ مِثْلُ : مَضْرِبٍ •
تَكُونُ أَوَّلًا مُسْتَقَّةً مِنَ الضَّرْبِ • وَالأَلَةُ وَالظَّرْفُ أَحْكَامٌ
تُذَكَّرُ فِي « بَابِ » (١٦٥) التَّصْرِيفِ « إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى » (١٦٦) •

(١٦٣) ساقطة من النسخ : م ، ت ، ك •

(١٦٤) ساقطة من : ت فقط •

(١٦٥) ساقطة من الاصل ، م •

(١٦٦) ساقطة من : م ، ك •

بَابُ الْحَرْفِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا الْحَرْفُ ؟ وَكَمْ سُمِّيَ حَرْفًا ؟ ،
وَمَا عَلَامَاتُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْحَرْفُ : فَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ
غَيْرُ مُقْتَرِنِ بِيْزْمَانٍ وَبِهَذِهِ الْحَقِيقَةُ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ لِأَنَّ الْأَسْمَ
يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ • وَالْفِعْلُ يَقْتَرِنُ بِالْأَزْمَنَةِ ،
فَمَعْنَى هَذَا تَقْوِيلٌ : كُلُّ حَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى ، وَغَيْرِهِ
غَيْرِ مُقْتَرِنِ بِيْزْمَانٍ ، وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ غَيْرِ
مُقْتَرِنِ بِيْزْمَانٍ فَهُوَ حَرْفٌ غَالِبًا • وَإِنَّمَا قُلْنَا غَالِبًا لِأَنَّ احْتِرَازًا مِنْ
الْمُوصُولَاتِ • لِأَنَّ الْمُوصُولَ / ٢٦ / يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الصَّلَةِ
وَكَلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخِرِ وَلَا يَقْتَرِنَانِ بِالْأَزْمَنَةِ وَهَذَا
شَبَّهُ عَظِيمٌ لِلْحَرْفِ وَلِذَلِكَ بُنِيَ التَّوَافِقُ وَالْمَعْنَى الَّذِي يَدُلُّ
عَلَيْهِ الْحَرْفُ إِجَابٌ أَوْ نَفْيٌ •

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ حَرْفًا لِضَمْفِهِ وَضَعْفٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ
مَعْنَاهُ فِي غَيْرِهِ فَشَبَّهُهُ بِحَرْفِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ طَرَفُهُ لِاعْتِمَادِ
الطَّرْفِ عَلَى غَيْرِهِ • وَالْحَرْفُ تَنْزَلُ مَنزَلَةَ الْجُزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ
هَذَا إِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ حَيْثُ ضَعْفٌ

وَلَمْ يَأْتَلَفْ مِنْهُ كَلَامٌ تَامٌ فَهُوَ (١٦٧) مُشَبَّهٌ بِالنَّاقَةِ الضَّمِيغَةِ الَّتِي
ضَمَّتْ عَنِ الْحَمَلِ وَالْإِمْتِهَانِ ، وَأَسْمُ تِلْكَ النَّاقَةِ حَرْفٌ قَالُوا
طَرَفَةٌ :

(طويل)

وَحَرْفٌ كَالْوَاحِ الْأَرَانِ نَسَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٌ (١٦٨) (*)

فَصَلُّ : وَعَلَامَاتٌ تَعْرِيَةٌ عَنِ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ
وَالْفِعْلِ ، (١٦٩) فَلِذَلِكَ تَقُولُ كَلِمًا تَعْرَى عَنِ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ

(١٦٧) طرفة : هو طرفة بن العبد بن سفيان مات أبوه وهو صغير
وكان أحدث الشعراء سنًا وأقلهم عمراً ، قتل وهو بن عشرين سنة
فيقال له ابن العشرين . الشعر والشعراء : ١٨٥/١ تاريخ الأدب
العربي للزيات ص ٦١ .

(١٦٨) ديوانه رواية يعقوب بن السكيت شرح الشنقيطي / ٢٢ ،
والبيت (آمون) وفي نظام الغريب (وحرف ٠٠٠) ص ٢٣١ بينما
في شرح العلاقات للزوزني ص ٥٦ (آمون) وكما في الشعر
والشعراء لابن قتيبة ص ١٣٢ ، واللسان : ١٦٨/١ ، وفيه
(نساتها) بدل نساتها (وبرجود) وفي ديوانه تحقيق كرم
البيستاني ص ٢٧ نساتها أيضاً . وجمهرة أشعار العرب لأبي
زيد طبعة بدلاق ص ٤٨ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين () الأران النعش ، واللاحب
الطريق الواضح وبرجد كساء مخطط ، ونسا ناقته في السير أي
دفعها وقيل نسا الناقة ضربها بالمتساة وهي العصا .
(١٦٩) الأسماء والأفعال في : م . ت . ك .

والأفعالِ فهو حَرْفٌ "وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَنْعَرَى عَنْ (١٧٠)
 علاماتِ الأسماءِ والأفعالِ وذلك مثل : إنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ
 وَكَلَّعَ * فانَّ هذه أشبهتِ الأفعالِ مِنْ جِهَةِ اللفظِ والمعنى * أمَّا
 اللفظُ فأنها ثلاثيةٌ ورباعيةٌ مبنيةٌ الأواخرِ عَلَى الفتحِ ويتصلُ
 بِهَا الضميرُ المنصوبُ ، وأمَّا المعنى فأنها تدلُّ عَلَى التمنيِّ والترجى
 والتشبيهِ * والاستدراكِ وَهِيَ مَصَادِرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي
 الفعلِ وَأَيْضًا فَإِنَّ المفتوحةَ تكونُ فاعلةً ومفعولةً ويدخلُ عَلَيْهَا
 حرفُ الجرِّ وكذلك ان الضميمة وَعَنْ وَمَعَ وَمذُ وَمِنذُ وَكَافُ التشبيهِ
 وَعَنْ وَعَلَى تكونُ حُرُوفًا وتكونُ أسماءً إذا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
 العوامِلُ وَعَلَى تكونُ حَرْفًا وإسمًا وفعلًا وحاشِ وَخَلَا يَمْتَقِدُ هُمَا
 المبرد (١٧١) فَمِلِينَ وَيَمْتَقِدُ هُمَا (١٧٢) سيبويه (١٧٣) حَرْفَيْنِ *

فَصَلِّ : ، والحروفُ ، (١٧٤) تَنْقَسِمُ عَلَى ضَرِيحَيْنِ :

(١٧٠) من في : م ، ك *
 (١٧١) المبرد : هو شيخ أهل النحو والعربية ، انتهى علمها بعد طبقة
 ابي عمرو الجرمي ، وابي عثمان المازني * كان فصيحًا بليغًا وهو
 من ثمالة قبيلة من الأزد توفي سنة خمس وثمانين ومائتين - نزهة
 الألبا في طبقات الادبا / ٢٧٩ - ٢٩٣ بنية الرواة : ٢٦٩ / ١ - ٢٧١
 الكنى واللقاب للقمي : ١٣٥ / ٣ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان :
 ١٦٤ / ٢ انباء الرواة : ٢٤١ / ٣ - ٢٤٢ * المدارس النحوية ١٢٣ *

(١٧٢) ساقطة من : م *

(١٧٣) سيبويه : تقدمت ترجمته *

(١٧٤) وانحرف في : ت ، ك *

عَامِلَةٌ وَغَيْرُ عَامِلَةٍ فَالْعَامِلُ يُقَالُ فِيهِ مَا عَمَلَهُ وَمَا مَعْنَاهُ
 وَغَيْرُ الْعَامِلِ يُقَالُ فِيهِ مَا مَعْنَاهُ لَا غَيْرَ فَمَا اسْتَبَدَّ مِنَ الْحُرُوفِ
 بِالْأَسْمَاءِ عَمِلَ فِيهَا رَفْعًا وَنَصَبًا وَجَرًّا وَمَا اسْتَبَدَّ بِالْأَفْعَالِ عَمِلَ
 فِيهَا نَصَبًا وَجَزْمًا سِوَى مَا تَنْزَلُ مَنْزِلَةَ الْجُزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ نَحْوِ
 الْإِلِفِ وَاللَّامِ / ٢٧ / وَيَاءِ التَّسْبِيحِ ، وَيَاءِ التَّصْفِيرِ ، وَحُرُوفِ
 التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَالْأَفْعَالِ نَحْوِ ، (١٧٥) : السِّينِ وَسُوفِ
 وَحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ وَنَوْبِي التَّأَكِيدِ وَتَاءِ التَّائِيثِ فِي الْأَفْعَالِ ، وَسُفْرَدُ
 لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ تِسْعِي الْحُرُوفِ بِأَيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٧٦) .

بَابُ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ

وَيَسْأَلُ فِيهِ عَنِ ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ : كَمْ الْحُرُوفُ الْعَامِلَةُ ؟
 وَمَا مَعَانِيهَا ؟ وَعَلَى كَمْ تَنْقَسِمُ ؟ .

فَصَلِّ : أَمَا كَمْ هِيَ . فَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا ، (١٧٧) .

فَصَلِّ : وَأَمَا مَعَانِيهَا فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى يُذَكَّرُ
 حَيْثُ يَعْمَلُ فِي بَابِهِ .

فَصَلِّ : وَهِيَ تَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ضَرْبٍ مِنْهَا

(١٧٥) ساقط من الاصل .

(١٧٦) سبحانه في : م وعمال في : ت ، ك .

(١٧٧) واحد وخمسون في : م ، وهو الصحيح .

يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ • وَضُرِبَ مِنْهَا يَمَعْلُ فِي الْأَفْعَالِ • فَحَوَامِلُ
 الْأَسْمَاءِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا (١٧٨) • ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حُرُوفَ جَرٍّ
 وَهِيَ مِنْ • وَالْيَ فِي الْبَاءِ الزَّائِدَةُ وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ وَرَبٌّ وَوَأَوْهَا
 وَقَاؤُهَا هَذِهِ سِتَّةٌ (١٧٩) مَخْفُضَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا حُرُوفَ جَرٍّ • وَعَنْ
 وَعَلَى وَكَافَ التَّشْبِيهِ وَمَعَ وَمُنْذُ وَمُنْذُ وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى
 وَوَأَوْ الْقَسَمِ وَتَأْوُهُ وَحَاشَى وَخَلَا وَعَدَى وَهَذِهِ مُشْتَرِكَةٌ •
 وَفِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ خِلَافٌ • مَنْ جَرَّ بِهَا جَمَلَهَا
 حُرُوفَ جَرٍّ • وَمَنْ نَصَبَ بِهَا جَمَلَهَا أَفْعَالًا مُنْصَرَفَةً •
 فَكُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفِ تَجْرُ الْأَسْمَاءَ لَفْظًا نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ،
 وَجِيتُ مِنْ عَمْرٍو ، وَتَقَدَّرَ نَحْوُ ، حَيْثُ مِنْ مُوسَى إِلَى يَنْجِي
 وَتَوْصِلُ إِلَيْهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، وَكُلُّهَا تَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ أَوْ مَعْنَى
 فِعْلٍ • فَمَا وَقَعَ مِنْهَا صِلَةٌ لِلَّذِي وَالَّتِي وَأَخَوَاتِهِمَا مِثْلُ : الَّذِي
 مِنْ الْكِرَامِ زَيْدٌ ، وَالَّتِي فِي الدَّارِ هَيْدٌ أَوْ صِفَةُ لِلنَّكَرَةِ مَرَرْتُ
 بِرَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ أَيْ هَمْدَانِي • أَوْ حَالًا لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوُ : رَأَيْتُ
 زَيْدًا فِي الدَّارِ أَيْ مُسْتَقِرًّا أَوْ خَبْرًا لِمَبْتَدَأٍ أَوْ مَا هُوَ فِي
 حُكْمِهِ مِثْلُ : اسْمٌ إِنَّ وَاسْمٌ كَانَ وَمَفْعُولُ الظَّنِّ الثَّانِي فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ

(١٧٨) ستة وثلاثون حرفاً تسعة عشر حروف جر في : م ، ك •

(١٧٩) الثمانية في : ك •

أبدأ بِمَحذُوفٍ لَا يَتَقَدَّرُ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَوْجُودٍ
 أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمَوْجُودِ وَالظُّرُوفِ كُلُّهَا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ (١٨٠) (*)
 وَمِنْهَا سَبْعَةٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَلَكِنْ
 وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَكَلَّعَ تَقُولُ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ • وَلَعَلَّ عَبْدَ اللَّهِ
 / ٢٨ / قَائِمٌ • وَكَذَلِكَ الْبَاقِي (١٨١) وَمِنْهَا سَبْعَةٌ تَنْصِبُ
 الْمُنَادَى إِذَا كَانَ مُضَافًا مِثْلُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَا غُلَامَ زَيْدٍ •
 وَنَكْرَةً غَيْرَ (١٨٢) مَقْصُودَةٍ مِثْلُ : يَا غُلَامًا مِنْ أَهْلِ الثَّامِ ، أَوْ
 اسْمًا طَوِيلًا مِثْلُ : يَا رَاكِبًا جَمَلًا ، (١٨٣) وَهِيَ يَا وَأَيَا وَهَيَا
 وَأَيُّ (وَآي) (١٨٤) وَالهِمزةُ وَوَا • فَأَمَّا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا مِثْلُ :
 يَا زَيْدُ ، أَوْ مَقْصُودًا نَكْرَةً مِثْلُ : يَا غُلَامُ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا •
 وَمِنْهَا مَا التِي لِلتَّفْصِي ، وَهِيَ تَرْفَعُ الْأَسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ
 عَلَى التَّشْبِيهِ بِلَيْسَ مِثْلُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا مَا لَمْ يَعْضُ لَهَا

(١٨٠) المثابته في : ت ، ك فقط •

(*) حاشية : قال أبو الحسين () () إلا أن يقع الحرف زائدا
 في المبتدأ أو الخبر والفاعل فإنه لا تعلق له أو يقع الظرف زائدا ،
 وفي : ت تكملة (منه من يجيز زيادته) •

(١٨١) وحملوا عليها عاد وعسى فنصبوا بهما الاسم والاجود دخولهما
 في باب كان في : م •

(١٨٢) غير ساقطة من : ت •

(١٨٣) العبارة ساقطة من : م •

(١٨٤) زائدة في الاصل •

عَارِضٌ يُغَيِّرُ حُكْمَهَا • وَمِنْهَا لَا وَهِيَ تَنْصِبُ الْأَسْمَ
وَتَرْفَعُ الْخَيْرَ حَمَلًا عَلَىٰ إِنَّ مَثَلًا : لَا غُلَامَ سَفَرٍ أَفْضَلَ
مِنْكَ ، وَلَهَا شَرَائِطُ تُذَكَّرُ فِي بَابِهَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ • وَهَذِهِ
كُلُّهَا تَمَعَّلٌ فِي الْأَسْمَاءِ خَاصَةً لِإِحْتِصَاصِهَا • بِهَا (١٨٥) •

فَصَلِّ : وَعَوَامِلُ الْأَفْعَالِ خَمْسَةٌ عَشْرٌ مِنْهَا عِبْرَةٌ
تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ السَّيْنُ أَوْ سَوَفَ ،
وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ إِحْدَى النَّوَاتِ الثَّلَاثِ (١٨٦) وَلَمْ يَدْخُلْ
عَلَيْهِ اسْتِفْهَامٌ ، • وَلَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ فِعْلَ حَالٍ وَهِيَ أَنَّ الْخَفِيفَةَ الْمَصْدَرِيَّةَ
وَلَنْ وَاذنَ ، وَكِي وَلامَهَا وَحَتَّى بِمَعْنَى كِي أَوْ إِلَىٰ أَنْ وَالْفَاءُ فِي جَوَابِ
الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْتِمَنِ وَالنَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيزِ وَالدَّعَاءِ
وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِلنَّهْيِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ اثْنَيْنِ مَثَلًا : لَا تَأْكُلِ
السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ ، أَوْ اسْتِكْرَارًا مَثَلًا : قَوْلُ الشَّاعِرِ : (١٨٧)

(طَوِيل)

فَتَلَّتْ بِبِعْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِيَّةِ
ذُوَابًا وَكَمْ أَفْرَحَ بِذَلِكَ وَأَجْرَعَا

(١٨٥) بِهَا سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ •

(١٨٦) نَوَاتٌ التَّأَكِيدُ الثَّقِيلَةُ وَالْخَفِيفَةُ وَنَوْنٌ فِعْلُ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ فَالْأَفْعَالِ

مَعَ كُلِّهَا مَبْنِيَّةٌ لَا تَعْمَلُ الْعَوَامِلُ فِيهَا شَيْئًا) فِي : م • كَ فَقَطْ •

(١٨٧) الْبَيْتُ • مِنَ الطَّوِيلِ • لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ الْكُتَابِ : ٤٢٥/١ وَفِيهِ

أَوْ كَانَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ مُصَدَّرٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ: (١٨٨)

(وافر)

لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وَأَوْ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ ، وَلَامُ الْجُحُودِ بِمَعْنَى أَنْ تَقُولَ : أَرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ ، وَمَا كُنْتُ لَأَقْطَعَكَ . أَي لَأَنْ أَقْطَعَكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَمِنْهَا خَمْسَةٌ تَجُزُّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ إِحْدَى التَّنَوُّاتِ الثَّلَاثِ وَهِيَ : لَمْ وَكَلَّمَا وَلامُ الْأَمْرِ وَلَا فِي النِّهْيِ وَأَنَّ فِي الشَّرْطِ مَعَ مَا جُمِلَ عَلَيْهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالظُّرُوفِ .
نَحْوُ : لَمْ يَفْعَلْ وَإِنْ يَفْعَلْ / ٢٩ / أَفْعَلْ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي .
فَهَذِهِ جُمْلَةُ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ قَدْ أُجْمِلَتْ فِي هَذَا الْبَابِ

(فلم أفخر) بدل ولم افخر والشعر والشعراء / ٧٥٢ والبيت فيه

هكذا :-

ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ .

قتلنا بعيد

(١٨٨) شاعرة وليست شاعرا وهي ميسون بنت بجدل الكلبي زوج

معاوية . والبيت من قصيدة تحن فيها الى البادية . والبيت من

الوافر انظر الكتاب : ٤٢٦/١ ، والصاحبي لابن فارس ص ١١٢ ،

١١٨ والزجاجي بالجمل / ١٩٩ وشرح شواهد المغنى / ٢٢٤

وشاعرات من العرب / ٣٩٦ وفيه (ولبس) .

وسياتي شرحها في كتاب العَامِلِ وَالْمَعْمُولِ مستوفى إن شاء
الله وبالله التوفيق، (١٨٩) .

بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَامِلَةٍ

ويعرض فيه ثلاثة أسئلة كم هي ؟ وما معانيها ؟ ولم
لم تعمل ؟

فصل : أما كم هي : فهي تسعة وستون حرفاً . منها
خمس عشرة تدخل على البدأ في الغالب . ولذلك سميت
حروف ابتداء . وهي إنما وإنما وكأتما ولكنما ولتينا ولعلمنا
وأما بمعنى التفصيل بين الشين . نحو قولك : أما زيد فكَرِيمٌ
وأما عمرو فَبَخِيلٌ وأما محمد فَعَاقِلٌ وأما العليم واسع ،
ويلزم في جوابها الفاء وأما خفيفة بمعنى الافتتاح نحو أن
يقول لك قائل : أفعل كذا فتقول أما زيد حَاضِرٌ وأكثر
دخولها على البدأ ومعها إن قال الشاعر (١٩٠) :

(طويل)

(١٨٩) ساقطة من : م ، ك وفي : ت (وانه الثقة) .
(١٩٠) البيت من الطويل وهو لابي تمام انظر ديوانه تحقيق شامس
عطية / ١٦٧ .

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمَوْدَعُ

وَرَبْعٌ عَفَا عَنْهُ مَصِيفٌ وَمَرْبَعٌ

وَلَوْلَا بِمَعْنَى الْإِمْتَاعِ أَعْنِي أَنَّهُ يُمْتَنَعُ بِهَا الشَّيْءُ لِيُوجِدَ غَيْرَهُ
وَفِي الْمَثَلِ : لَوْلَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ ، تَقْدِيرُهُ : اِمْتَنَعْ
هَلِكُ (١٩١) عُمَرَ لِيُوجِدَ عَلَيَّ . وَحَتَّى إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ
الْجُمْلَةَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (١٩٢)

(طويل)

فِيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِي

كَانَ آبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَانِعٌ (١٩٣)

وَأَلَّا بِمَعْنَى التَّيْبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَالْأَلْعَنَةُ اللَّهُ عَلَيَّ
الظَّالِمِينَ ، - (١٩٤) ، وَالْأَمُّ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ لَزِيدٌ قَائِمٌ ثَوْبَةٌ

(١٩١) هلاك في : م ، ت .

(١٩٢) الفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعة والفرزدق لقب غلب

عليه ترجمته في الشعر والشعراء : ٨٦/١ والاعاني : ٣١٨/٩ -
٣٣٩ وتاريخ الادب العربي للزيات / ١٦٤ .

(١٩٣) البيت من الطويل . ديوان الفرزدق لعبدالله الصاوي : ٥١٨/٢

وفيه « فيا عجبى » ، والكتاب : ٤١٣/١ ، وفي الخزانة : ١٤١/٤

« فوا عجبيا .. » وشرح شواهد المغني للسيوطي / ١٣٠ ، والمغني :

١١٤/١ ، وشرح المفصل : ١٨/٢ ، ٦٢ والمقتضب : ٤١/٢ ،

وديوانه دار صادر - ٤١٩ « فيا عجبى .. » .

(١٩٤) الآية كما وردت في نسخة ت « الالعة الله على الظالمين » وهي

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى - « لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ
 حُرْمٌ » - (١٩٥) - « وَأَنْتُمْ مُكَارَى » - (١٩٦) ، وَأَنْ وَلَكِنْ
 الضَّيْقَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْمَسَالِمِينَ » (١٩٧) - « وَلَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي
 الْمِلْمِ » (١٩٨) . وَمِنْهَا عَشْرَةٌ لِلْمَطْفِ وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَتَمَّ
 وَحَتَّى بِمَعْنَى الْوَاوِ وَأُمُّ وَإِمَّا مَكْسُورَةٌ وَأَوْ وِبَلٌ وَلَكِنْ وَلَا
 وَمَعَانِيهَا مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا (١٩٩) . وَمِنْهَا سِتَّةٌ لِلْجَوَابِ وَهِيَ :
 نَعَمْ إِذَا كَانَ السُّؤَالُ عَنِ الْإِجَابِ كَانَ تَقْوِيلُ : أَقَامَ زَيْدٌ فَلْتِ
 نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَوَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
 قَالُوا / ٣٠ / نَعَمْ » - (٢٠٠) وَبَلَى إِذَا كَانَ عَنْ نَفْيٍ نَحْوُ : أَنْ
 تَقُولَ : أَلَمْ أَفْعَلْ لَكَ كَذَا فَتَقُولَ : بَلَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

الآية من سورة هود ١٨/١١ ، وفي الاصل الكافرين وهو خطأ ،
 سورة البقرة ٨٩/٨ د ٠٠٠ كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
 الْكَافِرِينَ *

- (١٩٥) سورة المائدة : ٦٥/٥
- (١٩٦) سورة النساء : ٤٣/٤
- (١٩٧) سورة يونس : ١٠/١٠
- (١٩٨) « فِي الْعِلْمِ » ساقطة من : م فقط . سورة النساء : ١٦١/٤
- (١٩٩) « كَلَّمَا تَعَطَّفَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ مِثْلُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ ، وَرَأَيْتُ
 زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَتَمَرَّتْ بَزِيدٌ ثُمَّ عَمْرٌ » وكذلك الباقي وعامل
 الأول هو عامل الثاني ، هذه العبارة في : م فقط ، *
- (٢٠٠) سورة الاعراف : ٤٤/٧

- « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ، قَالُوا بَلَى ، - (٢٠١) وَكَوَقَالُوا : نَعَمْ
 لَكَانَ كُفْرًا • لِأَنَّ الْمَعْنَى نَعَمْ لست برَبِّنا • وَآجَلَ بِمَعْنَى
 نَعَمْ وَبَلَى جَمِيعًا ، فَإِذَا قَالَ : فَمَلَّتْ كَذَا فَقُلْتُ : آجَلٌ ، أَي
 نَعَمْ وَإِذَا قَالَ : أَلَمْ أَفْعَلْ كَذَا قُلْتُ : آجَلَ أَي إِذَا كَانَ
 الْمَعْنَى قَدْ فَهِمَ وَفِي جَوَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 لِلْمُطَارِجِيِّ حِينَ قَالَ : أَلَسْتُمْ أَهْلَ بَيْتٍ يَتَقَدَّمُ كِبَارُكُمْ صَغَارُكُمْ
 قَالَ لَهُ : آجَلَ ، أَي بَلَى (٢٠٢) وَجَبْرٌ فِي الْقِسْمِ بِمَعْنَى نَعَمْ
 وَذَلِكَ نَحْوُ : قَوْلِكَ : سَتَكُونُ مَعِيَ كَذَا فَيَقُولُ قَائِلٌ : وَالْأ-
 عَلِيكَ عَهْدُ اللَّهِ فَتَقُولُ : جَبْرٌ لِأَنَّ ذَلِكَ وَإِيَّاهُ مَكْسُورَةٌ
 الْهَمْزَةُ مُخَفَّفَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَيَسْتَنْبِشُونَكَ أَحَقُّ »
 هُوَ قَوْلُ إِيَّيْهِ وَرَبِّي إِنَّهُ لَأَحَقُّ » - (٢٠٣) وَإِنْ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ
 بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ إِعْرَابِيًّا قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ لِغَيْرِهِ
 مِنَ السَّلَفِ لَمَنْ لَمْ يَلْمِ اللَّهَ نَائِمَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ • فَقَالَ : إِنْ وَرَأَيْتَ كَيْفَ
 قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٠٤)

(٢٠١) سورة الاعراف : ١٧٢/٧ •

(٢٠٢) في نسخة : م « قال أبو تمام : اجل انها الربع الذي خف اهله
 « اي نعم » ولا يوجد ذلك في باقي النسخ : ت ، ك •

(٢٠٣) سورة يونس : ٥٣/١٠ •

(٢٠٤) البيهتان الى قيس بن الرقيات « من مجزوء الكامل » وليست الى
 « ابن الضائع الحنفي » كما جاء في نسخة : ت ، انظر ديوان

(مجزؤه الكامل)

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْرِ حِ يَلْمُنِي وَالْمُهْنَةُ

وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتَ إِنَّهُ

وَفِيهَا سِتَةٌ لِلصَّلَةِ وَهِيَ نَحْوُ - « لَتَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ

الْكِتَابِ ، - (٢٠٥) وما نحو - « مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ، - (٢٠٦) والتاء

فِي ثَمَّتْ وَرَبَّتْ وَآلَاتٍ وَغَنَبُوتٍ وَرَهَبُوتٍ وَرَحَمَتٍ وَالْمِيمِ

فِي زَرْقَمٍ وَحَلَكَمٍ وَاللَّامِ فِي عَيْدَلٍ وَفِحْجَلٍ وَالنُّونِ فِي صَيْفِنِ

وَرَعَشِنِ وَخَلَيْنِ • وَمِنْهَا أُرْمَةٌ لِلتَّحْضِيضِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ

وَالتَّوْبِيخِ مَعَ الْمَاضِي وَهِيَ لَوْلَا وَأَلَا وَلَوْمًا وَهَلَا وَفِي الْقُرْآنِ

- « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ » - (٢٠٧) - « آوُ تَأْتِنَا

آيَةٌ ، - (٢٠٨) قَالَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ (٢٠٩) فِي التَّوْبِيخِ :

قيس بن الرقيات ص ١٤١ ، والاعناني ٢٨/١ ، ٢٩٧/٤ وشرح

شواهد المغني ص ٤٧ والبيت الثاني من شواهد ابن هشام في

مغني اللبيب / ٣٨ ، وشرح الفصل لابن يعيش : ١٣٠/٣ ، ٦/٨ ،

٧٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، وفي اللسان : ٦٧/٤ والايات « بكرت علي ،

عواذل ويقلن شيب .

• (٢٠٥) سورة الحديد : ٢٩/٥٧

• (٢٠٦) سورة البقرة : ٢٦/٢

• (٢٠٧) سورة المنافقون : ١٠/٦٣

• (٢٠٨) سورة البقرة : ١١٨/٢ « آوْتَأْتِنَا آيَةٌ » ،

(٢٠٩) الأشتر النخعي : هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل

الله والسيف المسلول على أعداء الله ، كان من الموالين للإمام علي (ع)

(طويل)

يُذَكِّرُنِي حَمِيمَ الرَّمْحِ شَاجِرًا

فَهَلَّا تَلَا حَمِيمَ قَبْلَ التَّقْدِيمِ (٢١٠)

وَقَالَ آخِرُ فِي التَّحْضِيضِ :

(طويل)

أَلَا تَقُونَ اللَّهَ فِي سَبِّ مُسْلِمٍ

نَوَى غَيْرَ سَبَابٍ لِعَرَضٍ وَلَا شَانِيٍّ (٢١١)

وَمِنْهَا أَرْبَعَةٌ لِلْمُضَارَعَةِ وَهِيَ : الْيَاءُ وَالنَّاءُ وَالنُّونُ وَالْأَلِفُ •
وَيَجْمَعُهَا « تِيَا » (٢١٢) فِي التَّنْزِيلِ • وَمِنْ كَلَامِ الْحَرِيرِيِّ :
« نَأَيْتُ » وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ مُضَارَعَةٍ لِأَنَّهَا بِهَا ضَارَعَ الْفِعْلُ
الاسْمَ فَالْتَاءُ لِلْحَاضِرِينَ ، وَالغَائِبَةِ الْمَفْرَدَةِ • وَالْيَاءُ لِلغَائِبِينَ
وَالغَائِبَاتِ • وَالنُّونُ لِلجَمَاعَةِ فِيهِمْ / ٣١ / الْمُتَكَلِّمُ ، وَتَكُونُ

ومن أصحاب الرأي والرياسة في عشيروته • انظر الكنى والالغاب
للشيخ عباس القمي : ٢٨/٢ استشهد بالسلم ٣٨ •

(٢١٠) البيت من البحر الطويل ، انظر « علي بن أبي طالب » لعبدالكريم
الخطيب / ٧٧ دون نسبة ولكن قال قائل محمد بن طلحة ومنه
(حم) ويريد الشاعر بها قوله تعالى « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ ••• » آية ٢٣ من سورة الشورى •

(٢١١) لم ائتد الى قائل له •

(٢١٢)

لِلوَاحِدِ الْمَظْمِيْمِ • وَالْأَلِفُ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَعَلِ الْمَخْبَرِ عَنِ نَفْسِهِ
فَقَطُّ بِغَيْرِ تَمْظِيْمٍ نَحْوُ : أَنْ تَقُولَ : أَنَا أَفْعَلُ (٢١٣) •

وَمِنْهَا أَرْبَعَةُ الْأَعْرَابِ وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْبَاءُ
وَالنُّونُ •

وَمِنْهَا ثَلَاثَةٌ لِإِسْتِفْهَامٍ وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَأَمٌّ وَهَلٌّ •

وَمِنْهَا ثَلَاثَةٌ لِلتَّنَائُبِ وَهِيَ : الْأَلِفُ الْمُدَوْدَةُ وَالْأَلِفُ
الْمَقْصُورَةُ وَالنَّوَاءُ فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ • مِثَالُ الْجَمِيعِ : هَذِهِ
الْحَمْرَاءُ وَالْجَبَلِيُّ وَالْقَائِمَةُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وَالْبَاءُ فِي قَتُومِي
وَأَقْعُدِي ، عَلَيَّ خِلَافَ (٢١٤) ، (٥) ، وَمِنْهَا حَرْفَانِ
لِلتَّكْيِيدِ وَهُمَا : النَّونُ الشَّدِيدَةُ وَالْخَفِيفَةُ • (٢١٥)

وَمِنْهَا حَرْفَانِ لِتَخْلِيصِ الْفِعْلِ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ •
وَهُمَا السِّينُ وَسَوُوفَ وَمَعْنَاهُمَا التَّنْفِيسُ إِلَّا إِنْ سَوُوفَ
أَنْفَسُ مِنَ السِّينِ • أَيُّ أَكْثَرَ تَبَعِيلاً لِلْفِعْلِ •

(٢١٣) ساقطة من : ك فقط •

(٢١٤) حاشية : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمَسْأَلَةُ ضَعِيفَةٌ النَّقْلُ وَكُنْتُ
يَذْكُرُهَا الشَّيْخُ وَلَا نَقَلْتُهَا عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ رَجِعْ •

(٢١٤) ساقطة من : ك •

(٢١٥) ساقطة من : ت ، ك وفي : م • وَمِنْهَا حَرْفَانِ لِلتَّكْيِيدِ الْفِعْلِ وَهُمَا
النُّونُ الشَّدِيدَةُ وَالْخَفِيفَةُ مِثْلُ « لَتَحْشُرَنَّاهُمْ » ، وَ « وَلِنَسْفَعَنَّ
بِالنَّاصِيَةِ » ، الْعَلَقُ ١٥/٩٦ •

وَمِنْهَا حَرْفٌ لِلتَّكْثِيرِ وَهُوَ تَوِينٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ نَحْوُ
 قَوْلِكَ : جَاءَنِي إِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهِيمٌ آخِرٌ * وَالْأَسْمَاءُ الْمُنْسِيَةٌ
 نَحْوُ : صَهٍ وَمَهٍ وَأَفٍ وَهِيَاتٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَمِنْهَا
 حَرْفٌ لِلتَّعْرِيفِ وَهُوَ لَامٌ الْمُرْفِقَةُ وَحَدَّةٌ عِنْدَ سَيَبُويَه (٢١٦)
 لِأَنَّهُ يَمْتَقِدُهُ بِسَيْطًا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ عِنْدَ الْخَلِيلِ (٢١٧)
 لِأَنَّهُ يَمْتَقِدُهُمَا حَرْفًا ، (٢١٨) وَاحِدًا مَرْكَبًا فَتَقُولُ : أَلٌ
 مِثْلُ : عَنٌ * وَالْبَسِيطُ مَا كَانَ حَرْفًا وَاحِدًا وَالْمَرْكَبُ مَا كَانَ
 مِنْ حَرْفَيْنِ فَصَاعِدًا * وَمِنْهَا حَرْفٌ لِلتَّوَقُّعِ (٢١٩) وَهُوَ
 قَدْ * وَمِنْهَا حَرْفٌ لِلرَّدْعِ وَالزَّجْرِ وَهُوَ كَلَاءٌ مِثْلُ - هُ كَلَاءٌ
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، (٢٢٠) - وَفِيهِ مَعْنَى الْقَسَمِ ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : - هُ كَلَاءٌ لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ، (٢٢١) - .

وَمِنْهَا لَوٌ وَهُوَ حَرْفٌ يَمْتَنِعُ بِهِ الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ
 نَحْوُ قَوْلِكَ : لَوْ قَمْتُ قَمْتُ (٢٢٢) وَيَمْتَنِعُ بِهَا لِوُجُودِ غَيْرِهِ
 نَحْوُ : لَوْ لَمْ تَقُمْ قَمْتُ * وَيُوجَدُ بِهَا لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ نَحْوُ :

(٢١٦) سيبويه سبقت ترجمته *

(٢١٧) الخليل سبقت ترجمته *

(٢١٨) ساقطة من الاصل *

(٢١٩) التوقيح في : ت فقط *

(٢٢٠) سورة النكاثر : ٣/١٠٢ *

(٢٢١) سورة الهمة : ٤/١٠٤ *

لَوْ قُمْتَ لَمْ أَقْمُ • وَيُوجَدُ بِهَا لِيُوجِدَ غَيْرِهِ نَحْوُ : لَوْ
لَمْ تَقُمْ لَمْ أَقْمُ • وَمِنْهَا حَرْفٌ لِلتَّسْبِيهِ وَهِيَ : الْيَاءُ
الْمَشْدُودَةُ (٢٢٢) فِي مِثْلِ : زَيْدِيٌّ ، وَقُرَشِيٌّ ، خِلَافًا لِلْأَصْلِيَّةِ
/٣٢/ فِي نَحْوِ : كُرْسِيٌّ وَبَحْتِيٌّ ، وَمِنْهَا حَرْفٌ لِيُوصَلَ وَهِيَ
الْهَمْزَةُ الَّتِي تَثْبِتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : اضْرِبْ اعْلَمْ
ادْخُلْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَاضْرِبْ بِمَعْصَاكَ الْحَجَرَ - (٢٢٤)
- - ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ - (٢٢٥) (٢٢٦) ، وَقَالَ : دَاعِلُوا
أَنْ اللَّهَ ، - (٢٢٧) وَتَسْقُطُ فِي الْوَصْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَاسْجُدْ
وَاقْتَرِبْ ، - (٢٢٨) وَمِنْهَا حَرْفٌ لِيَقْطَعَ وَهِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي
تَثْبِتُ وَصَلًا وَابْتِدَاءً نَحْوَ قَوْلِكَ : ادْخُلْ زَيْدًا وَأَخْرِجْ عَمْرًا ،
قَالَ تَعَالَى - ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ، - (٢٢٩) • وَمِنْهَا
حَرْفٌ لِيُفْصَلَ بَيْنَ التَّنَوُّاتِ فِي تَأْكِيدِ فِعْلِ جَمَاعَةٍ الْمُؤَنَّثِ
فِي مِثْلِ : اضْرِبَانَّ زَيْدًا يَا هِنْدَاتُ • وَمِنْهَا حَرْفٌ لِيُسَكَّتَ

-
- (٢٢٢) ساقطة من : ت
 - (٢٢٣) د الشدينة ، في : ك
 - (٢٢٤) سورة البقرة : ٦٠/٢
 - (٢٢٥) د قد خلت ، في : ت
 - (٢٢٦) سورة الاعراف : ٣٨/٧
 - (٢٢٧) ساقطة من : ت • سورة البقرة : ١٩٤/٢٥ ، ١٩٦
 - (٢٢٨) سورة الملق : ١٩/٩٤
 - (٢٢٩) سورة غافر : ٤٦/٤٠ (في : م)

وَهِيَ الْهَاءُ السَّاكِنَةُ فِي مِثْلِ - «هَأْوُمْ أَقْرَهُ» وَأَكْتَابِيَهُ ، - (٢٣٠)
- «إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ» ، - (٢٣١) وَيَتبعُ الْأَسْمَاءَ
وَالْأَفْعَالَ وَالْحُرُوفَ .

فَهَذِهِ جَمَلَةُ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ وَغَيْرِ الْعَامِلَةِ وَهِيَ مِائَةٌ
وَعِشْرُونَ حَرْفًا .

فَصَلِّ : وَأَمَّا لِمَ لَمْ تَعْمَلْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْآخِرَةَ أَضْيَ
التَّسْمَةَ وَالسَّتِينَ ، (٢٣٢) فَلَمَلْتَيْنِ .

أَحَدَاهُمَا : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْحُرُوفِ تَنْزَلُ مَنزِلَةَ الْجُزْءِ مِنْ
الْكَلِمَةِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا ، وَأَنْ اخْتَصَّ . لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَا تَعْمَلُ
فِي نَفْسِهَا ، وَلَا تُعْرَبُ مِنْ نَفْسِهَا .

وَالْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ : إِنَّ بَعْضَهَا وَهِيَ الْأَكْثَرُ يَدْخُلُ عَلَى
الْأَسْمَاءِ مَرَّةً وَعَلَى الْأَفْعَالِ مَرَّةً فَلَمْ تَكُنْ الْأَسْمَاءُ أَحَقَّ بِهَا
مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَلَا الْأَفْعَالُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ . فَلِذَلِكَ بَطُلَ
عَمَلُهَا . وَأَعْلَمُ أَنَّ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ أَقْرَى مِنْ عَوَامِلِ

(٢٣٠) سُورَةُ الْعَاقَةِ : ١٩/٦٩ .

(٢٣١) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت ، ك فِيهِمَا كَلِمَةٌ «حِسَابِيَهُ» فَقَطْ ، وَفِي : م
«وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ» ، وَبِهَا زِيَادَةٌ أَيْضًا ، سُورَةُ الْعَاقَةِ :
٢٠/٦٩ .

(٢٣٢) الْأَرْبَعَةُ وَالسَّتِينَ فِي : م .

الأفعال . لأن الاعراب أصل في الأسماء وقرع في الأفعال ،
 فلذلك يعمل الفعل في الاسم ، ولا يعمل الاسم في الفعل ،
 وعلى هذا تقول : الاسماء معمولة فيها غير عاملة ، والأفعال
 عاملة ومعمول فيها . لأنها تعمل في الاسم وتعمل
 فيها الحروف ، والحروف عاملة غير معمولة فيها لأنها تعمل
 في الاسم والفعل (٢٣٣) ، . ولا يعمل فيها شيء .

فصل : (٢٣٤) وأما معاني هذه الحروف فمعانيها كثيرة
 مختلفة كاختلافها فيما كان منها لا يرد في باب غير هذا
 الباب فقد ذكر (٢٣٥) معناه ، وما كان له باب آخر فمعناه
 يذكر في بابه إن شاء الله .

باب الاعراب

وَيُسْأَلُ فِيهِ عَنْ أَرْبَعِ أَسْئَلَةٍ مَا الْأَعْرَابُ ؟ وَكَيْفَ
 / ٣٣ / سُمِّيَ إِعْرَابًا ؟ وَكَيْفَ الْقَابُ الْأَعْرَابِ ؟ وَبِمَ يَكُونُ
 الاعراب ؟

فصل : الاعراب هو اختلاف أوخير الكلم على حد

(٢٣٣) ساقطة من : ت .

(٢٣٤) ساقطة من : ت فقط .

(٢٣٥) ذكرنا في : ت ، ك .

اختلافِ العَامِلِ نَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا • وَمَرَرْتُ
بِزَيْدٍ • فَزَيْدٌ اسْمٌ وَاحِدٌ قَدْ اِخْتَلَفَ آخِرُهُ بِالْأَعْرَابِ هَذَا
فِي حَالِ الْوَصْلِ • وَكَوْنُ وَقَفْتُ عَلَيْهِ لَسَكُنْتُ آخِرَهُ فِي
الرَّفْعِ وَالْجَرِّ فَقُلْتُ : هَذَا زَيْدٌ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ • فَإِذَا
صِرْتَ إِلَى التَّنْصِبِ تَرَكْتَ الْفَتْحَةَ لِخَفْتِهَا ، وَحَذَفْتَ
التَّنْوِينَ ، وَعَوَضْتَ مِنْهُ أَلِفًا فَقُلْتُ رَأَيْتُ زَيْدًا فَيُفِي
الْأَوَّلِينَ حَذْفَانِ : حَذْفُ الْحَرَكَةِ ، وَحَذْفُ (٢٣٦) التَّنْوِينَ ، وَفِي
التَّنْصِبِ حَذْفٌ وَتَمْوِيزٌ وَإِنَّمَا دَخَلَ التَّنْوِينَ الْأَسْمَاءَ لِلتَّمَكِينِ
فَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْفِعْلِ ، وَبَيْنَ الْمَنْصَرِفِ وَغَيْرِ الْمَنْصَرِفِ ،
وَبَيْنَ الْمَفْرَدِ وَالْمُضَافِ • قَالَ سَبِيوهُ : « أَدْخَلْتَ الْعَرَبُ التَّنْوِينَ
عَلَامَةً لِلْإِمْكَانِ (٢٣٧) فَالْإِمْكَانُ عِنْدَهُمُ وَالْأَخْفُ (٢٣٨) عَلَيْهِمْ (٢٣٩) »
وَلَا يَجُوزُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ فَيَشْبَهُ التَّنُونُ الْأَصْلِيَّةُ فِي حَسَنِ
وَقَطْنِ ، أَوْ الْمُلْحَقَةُ فِي ضَيْفِنِ وَرَعَشِنِ كَمَا لَا يَجُوزُ إِطْرَاحُهُ

(٢٣٦) حرف ، في : ك •

(٢٣٧) الإمكان في : ت ، والإمكان في : ك • وسبويه ترجمته ص •

(٢٣٨) هو الأخف في : ك •

(٢٣٩) عندهم في : ت ، ك •

(٢٤٠) سورة يوسف : ٢/١٢ ، سورة طه : ١١٣/٢٠ ، سورة الزمر :

٢٨/٣٩ ، سورة فصلت : ٣/٤١ ، سورة الشورى : ٧/٤٢ ،

سورة الزخرف : ٣/٤٣ •

في حالِ الوصلِ •

فَصَلُّ : وَسُمِّيَ إِعْرَابًا لِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ : التَّيْنُ ،

أَوْ التَّغْيِيرُ أَوْ التَّحْيِيبُ •

أَمَّا التَّيْنُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ

إِذَا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - « قُرْآنًا عَرَبِيًّا » - (٢٤٠)

وَقَالَ - « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » - (٢٤١) وَفِي الْحَدِيثِ :

« الْبَكْرُ تُسَامِرُ وَالثَّيْبُ تُعْشِرِبُ عَنْ نَفْسِهَا » (٢٤٢) قَالَ

الشَّاعِرُ : (٢٤٣)



(طويل)

وَأَتَى لَأَكُنَّ عَنْ قَدُورٍ كَبِيرٍ هَاهُنَا

وَأَعْرَبُ أحيانًا بِهَا فَأَصَارِحُ

وَالخَيْلُ العَرَابُ الَّتِي يَتَبَيَّنُ فِيهَا العُتْقُ وَصَاحِبُهَا مُعْرَبٌ أَي

(٢٤١) سورة الشعراء : ١٩٥/٢٦ •

(٢٤٢) رواه ابن ماجه في السنن الحديث ١٨٧٢ • وفيه « والبكر رضاها

صمتها » انظر الاشتقاق لابن دريد / ٥٢٤ ، ولكن فيه في ص ٣٦١

« والأيم تعرب عن نفسها » ، والسيوطي في الهمع : ١٣/١ « والثيب

تعرب عن نفسها » •

(٢٤٣) البيت من انشاد أبو زياد انظر اللسان مادة (قرر) : ٣٧/٦ ،

٣٩١ ، والمعجم اللغوية لمحمد أحمد أبو الفرج / ١٣٣ •

لَهُ (٢٤٤) خَبِلَ عِرَابٌ قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٤٥)

وَتَصَهَّلُ فِي سِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُتَّعِبِ

وَأَمَّا التَّغْيِيرُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَبَتْ مِعْدَةَ الصَّبِيِّ • إِذَا تَغَيَّرَتْ
وَالكَلِمَةُ تَتَغَيَّرُ بِالاعْرَابِ • وَأَمَّا التَّحْيِيبُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ
عَرُوبٌ أَي مُتَّحِيَّةٌ إِلَى زَوْجِهَا ، قَالَ تَعَالَى - • عُرْبًا
أَثْرَابًا - (٢٤٦) وَالاعْرَابُ يُحَسِّنُ الكَلِمَةَ وَيُحِبُّهَا إِلَى التَّكْتُمِ ،
وَالسَّامِعُ •

فَصَلُّ : وَالْقَابُ الْاعْرَابُ أَرِيَّةٌ : رَفَعٌ وَنَصَبٌ وَجَرٌّ
وَجَزْمٌ (٢٤٧) وَهَذِهِ / ٣٤ / الْقَابُ صِيَغَةٌ مِنَ الْمَعْنِيِّ • وَذَلِكَ
إِنَّ الْفَاعِلَ وَالْمَبْدَأَ لَمَّا كَانَا شَرِيفَيْنِ سُمِّيَ اِعْرَابُهُمَا رَفْعًا •
وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ وَشَبَّهُهُ لَنَنَا كَانَتْ حَرَكَتُهُ خَفِيفَةً يَخْرُجُ

(٢٤٤) عِنْدَهُ فِي : ك •

(٢٤٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ الْجُمَيْدِي ، انظُرْ سَمَطَ اللَّالِي : ٤١٤/١

وَالكَامِلُ لِلسَّبْرَدِ : ٤٦/٣ ، وَاللسَّانُ مَادَةٌ (عَرَب) : ٧٨/٢ ،

وَالْمَخْصَصُ : ١٧٧/٦ ، وَالْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنِي : ٣٦/١ وَالْجَمَلُ

لِلزَّجَاجِي / ٢٦٢ وَفِيهِ (تَبْيِين) وَالْمَنْقُوصُ وَالْمَسْدُودُ لِلْفَرَّاءِ ،

• وَالتَّنْبِيهَاتُ لِعَلِي بْنِ حَمْزَةَ / ٢١٦ •

• الْمُعْرَبُ : الْعَالَمُ بِالْخَلِيلِ الْعِرَابِ •

• (٢٤٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ : ٣٧/٥٦ •

• (٢٤٧) خَفَضَ فِي : ت فَقَطْ •

بغير تكلفٍ سُمِيَتْ نَصَباً ، والنصبُ الصوتُ الحسنُ السهلُ .
 قَالَ تَعَالَى - « كَأَنَّمْ إِلَىٰ نُصَبٍ يُؤْفِضُونَ » - (٢٤٨) وَقِيلَ
 لِلْجُرْ جُرٌّ لِأَنَّهُ يَجْرُ مَعَانِي الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، وَسُمِّيَ
 الْجِزْمُ جِزْماً لِأَنَّهُ حَذَفُ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ ، وَالْجِزْمُ فِي
 اللَّفْظَةِ الْقَطْعُ .

وَأَعْلَمُ إِنَّ الْأَسْمَاءَ وَالْأَفْعَالَ تَشْتَرِكُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
 لِأَنَّ عَامِلَ الرَّفْعِ يَكُونُ لَفْظِيًّا وَمَعْنَوِيًّا . فَلَمَّا اشْتَرَكَا فِي
 الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ لَا يَعْمَلُ إِلَّا رَفْعًا كَمَا قَدَّمْنَا رَفْعَ الْفِعْلِ ، وَالنَّصْبِ
 خَفِيفٌ فَاشْتَرَكَا (٢٤٩) فِيهِ لِحْفِيفُهُ . فَالرَّفْعُ زَيْدٌ يَقُومُ .
 وَالنَّصْبُ إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ . وَتَخَصَّصَ الْأَسْمَاءُ بِالْجُرِّ لِأَنَّ
 أَوَّلَهُ الْإِضَافَةَ وَمَعْنَى الْإِضَافَةِ الْمِلِكُ ، وَالْمَالِكُ لَا يَكُونُ
 إِلَّا ذَاتًا ، وَالذَّاتُ لَا تَكُونُ إِلَّا اسْمًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ
 خَفِيفَةً ، وَالْجُرُّ ثَقِيلٌ . فَدَخَلَهَا لِلتَّمْدِيلِ وَلِخَفِيفَتِهَا وَتَمَكَّنَهَا
 دَخَلَهَا التَّنْوِينَ ، وَاخْتَصَّتِ الْأَفْعَالُ بِاللْجِزْمِ . لِأَنَّهُ أَعْرَابٌ
 شَبِيهٌ بِالْبِنَاءِ وَأَوَّلُهَا الْبِنَاءُ . وَأَيْضًا فَإِنَّهَا ثَقِيلَةٌ وَالْجِزْمُ
 خَفِيفٌ فَاعْطِيَ الْأَخْفَ الْأَثْقَلَ .

(٢٤٨) سورة المعارج : ٤٢/٧٠

(٢٤٩) يشتركان في : م ، ت ، وفي : ك مشتركات

فَصَلَّ : والاعرابُ يكونُ ثلاثةَ أشياءَ : حركاتٍ وحروفٍ
وَحَذَفٍ : فالحركاتُ ثلاثٌ ، الضمَّةُ وهي علامةُ الرفعِ في
الأسماءِ الصحيحةِ والأفعالِ الصحيحةِ مثلُ : زَيْدٌ يَقُومُ ونحوه ،
وَالْفَتْحَةُ ، وهي علامةُ النصبِ في الأسماءِ والأفعالِ صحيحةٌ
سِوَى الْمُتَعَلِّقِ بِالْأَلْفِ مِثْلُ : إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ ، وَأَنَّ الْقَاضِيَ
لَنْ يَرْمِيَ وَلَنْ يَغْزُونَ ، وَلَوْ كَانَ مُمْتَلًا بِالْأَلْفِ لَمْ يَبِينِ
فِيهِ اِعْرَابٌ لِأَنَّهَا لَا تَتَحَرَّكُ ، (٢٥٠) وَذَلِكَ نَحْوُ (٢٥١) قَوْلِكَ إِنَّ
الْقَتِيَّ لَنْ يَرْضَى وَقَدْ تَكُونُ الْفَتْحَةُ عِلْمًا لِلْجَرِّ فَيَسَا
لَا يَنْصَرَفُ مِثْلُ : مَرَرْتُ بِأَبِيهِمْ ، وَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ ، وَالْكَسْرَةُ
وَهِيَ عِلْمَةٌ لِلْجَرِّ / ٣٥ / فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ الْمُنْصَرَفَةِ مِثْلُ :
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَنَحْوِهِ وَقَدْ تَكُونُ عِلْمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعٍ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مِثْلُ : رَأَيْتُ الزَّيْنَبَاتِ ، وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ ،
وَحُمِلَ نَصْبُ هَذَا النَّوْعِ عَلَى جَرِّهِ ، وَجَرُّ مَا لَا يَنْصَرَفُ
عَلَى نَصْبِهِ لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَّ إِخْوَانٌ وَوَجْهَ الْاِخْتِيَارِ بَيْنَهُمَا
أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْكِتَابَةِ ، وَالْمَعْنَى • أَمَا الْكِتَابَةُ فَنَحْوُ
قَوْلِكَ : رَأَيْتُكَ وَمَرَرْتُ بِكَ • وَأَمَا الْمَعْنَى فَأَتَاهُمَا يَتَعَانِ

(٢٥٠) لانه : في : ت فقط .

(٢٥١) ساقطة من : ت .

اعراباً للمفعولِ جميعاً والحروفُ أربعةٌ وهي : الواوُ والالفُ والياءُ والنونُ فالواوُ علامةٌ للرفعِ في الاسماءِ المُعتلةِ المُضَافَةِ وجمعِ المذكرِ السَّالمِ مثل : هذا آخوكَ ، والمُسَلِّمونَ ، والألفُ علامةٌ للنصبِ في هذه الاسماءِ أيضاً مثل : رأيتُ أباكَ وآخاكَ وقد تكونُ علامةٌ للرفعِ في تشبیهِ الاسماءِ الظاهرةِ مثل : جاءني الزيدانِ والمسلمتانِ • والياءُ علامةٌ للجبرِ في الاسماءِ الستةِ والتشبيهِ والجمعِ المذكرِ السَّالمِ مثل : مررتُ بإخيكَ والزيدينِ والمسلمينِ ، وقد تكونُ علامةٌ للنصبِ والتشبيهِ والجمعِ مثل : رأيتُ الزيدينِ والمسلمينِ • والنونُ علامةٌ للرفعِ في خمسةِ أمثلهِ من الفعلِ نحو ، تقومانِ وتقومونِ ويقومانِ ويقومونِ وتقومينِ يا امرأةَ •

والحذفُ على وجهينِ : حذفُ حركةٍ وحذفُ حرفٍ • فحذفُ الحركةِ مِنَ الأفعالِ الصَّحيحةِ الأواخرِ نحو : لَمْ أَضْرِبْ • وَأَنْ أَضْرِبْ • تَضْرِبْ • وَلَمْ يَفْعْ • وَلَمْ تَقُمْ (٢٥٢) •

وحذفُ الحرفِ مِنَ الأفعالِ المُعتلةِ الأواخرِ والأفعالِ التي رَفَعَهَا نَبَاتُ الذَّوْنِ مِثَالُ الجَمْعِ : لَمْ يَفْعْ • وَلَمْ يَرْمِ • وَلَمْ يَخْشَ • وَلَمْ يَقُومَا ، وَلَمْ يَقُومُوا ، وَلَمْ تَقُومِي يا امرأةَ • وقد

(٢٥٢) التمكنة ساقطة من الاصل وتوجد فقط في : م •

يكونُ حَذْفُ هَذِهِ التُّونِ عِلَامَةً لِتَنْصِبٍ فِي الْخَمْسَةِ الْأَنْعَامِ
نَحْوُ: لَنْ تَقُومَا وَكَنْ تَقُومِي • وَعَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ يَقَعُ فِي آخِرِ
الْكَلِمَةِ لِأَنَّ أَوْلَهَا بِنَاءٌ وَسَطُهَا حَشْوٌ وَآخِرُهَا حَرْفٌ
يَتَّيْنُ فِيهِ الْأَعْرَابُ فَإِنَّ قَبْلَ فَانِ أَعْرَابَ التَّثْبِيَةَ وَالْجَمْعَ وَالسُّتَةَ
الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ • الْمُضَافَةِ (٢٥٣) فِي أَوْسَطِهَا قُلْتُ (٢٥٤): لَا يَصِحُّ
ذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ فِي الزَّيْدِينَ وَالزَّيْدِينَ الدَّالُّ /٣٦/
وَالْيَاءُ عِلَامَةُ الْأَعْرَابِ ، وَالتُّونُ عِيُوضُ التُّونِ وَكَذَلِكَ
لَوْ قُلْتُ: أَخُوكَ لَكَانَ (٢٥٥) الْوَاوُ عِلَامَةُ الْأَعْرَابِ (٢٥٥)
وَالْكَافُ اسْمٌ مُضَمَّرٌ أَضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخُ وَهُوَ اسْمٌ ظَاهِرٌ فَقَدْ
بَانَ لَكَ أَنَّ الْأَعْرَابَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا فِي أَوْسَطِهَا
فَأَفْهَمَ ذَلِكَ وَقَسَّ عَلَيْهِ •

بَابُ الْمَعْرَبِ

وَفِيهِ سُؤَالَانِ ، مَا الْمَعْرَبُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟
فَصَلِّ: الْمَعْرَبُ شَيْئَانِ : أَسْمَاءُ مُتَمَكِّنَةٌ ، وَأَعْمَالٌ
مُضَارِعَةٌ • فَالْأَسْمَاءُ تَنْقَسِمُ فِي التَّمَكِينِ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَضْرَبِ :

(٢٥٣) سَانِطَةٌ مِنْ م ك

(٢٥٤) قُلْنَا فِي م ك

(٢٥٥) لَكَانَ فِي م

أَسْمَاءُ مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَكُلُّ الْأَعْرَابِ وَهِيَ كَلُّ اسْمٍ
 دَخَلَهُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ ، مَعَ التَّنْوِينِ • وَمَا يَتَّصِلُ
 مَقَامَهُ مِنْ أَلْفٍ وَأَمٍّ أَوْ إِضَافَةٍ (٢٥٦) نَحْوُ غُلَامٍ وَالغُلَامِ -
 وَغُلَامٌ زَيْدٌ ، وَأَسْمَاءُ مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ
 وَهِيَ الَّتِي لَا تَصْرِفُ وَالْأَسْمَاءُ الْمَقْوُصَةُ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ •
 وَأَسْمَاءُ مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَعْرَابِ ، وَهِيَ الْأَسْمَاءُ
 الْمَقْوُورَةُ وَالسُّنَّةُ الْمُحْتَلَّةُ الْمُضَافَةُ ، وَالتَّشْبِيهُ وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ
 السَّلَامِ ، وَكُلُّ اسْمٍ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ الْأَعْرَابِ نَحْوُ : أَدُلُّ
 وَأَجْرِي جَمْعٌ دَلْوِيٌّ وَجَرَوِيٌّ تَقُولُ : هَذَا أَدُلٌّ ، وَرَأَيْتُ أَدْلًا ،
 وَمَرَرْتُ بِأَدْلٍ ، وَأَضْبِي وَأَنْجِي وَقَسِ عَلَيْهِ كَلِّ اسْمٍ آخَرَ وَأَوْ
 أَوْ يَاءٌ جَمَعَتْهُ عَلَى أَفْعَلٍ • فَإِنْ قِيلَ لَكَ : مَا تَصْنَعُ بِالْأَوْ
 وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ ؟ ، قُلْتَ : لَيْسَتْ أَعْرَابًا • وَإِنَّمَا هِيَ تَدُلُّ
 عَلَيْهِ • وَمَعْنَى التَّمَكِينِ ثُبُوتُ الْأَسْمَاءِ عَلَى (٢٥٧) مُسَمَّاءُ غَنَابَ
 أَوْ حَضَرَ ، تَقُولُ : هَذَا زَيْدٌ • وَزَيْدٌ فِي الْكُوفَةِ • وَأَمَّا
 الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ فَهِيَ (٢٥٨) كَلُّ فِعْلٍ لَزِمَتْ أَوَّلُهُ إِحْدَى
 الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ • فَأَنَّهُ يُعْرَبُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ

(٢٥٦) الرفع في م م م ، ت ، ك •

(٢٥٧) ساقطة من : ت وفي : م « على مسمى » •

(٢٥٨) فهو : في الاصل •

الثلاث • تونبي التأكيد ونون جماعة النساء • وممضى
 المضارعة المشابهة • وذلك إنَّ الفِعلَ شابه اسمَ الفاعِلِ ،
 فأعربَ • وأصله البناءُ كما إنَّ اسمَ الفاعِلِ شابهَ الفعلَ فمَمِلَ
 وأصله أنْ يكونَ مسولاً فيه • لا عاملاً • كما قدَّمنا (٢٥٩) •

فصل : والمُربُّ ينقسمُ على أربعةٍ / ٣٧ / آ ضربٍ :
 مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرورٌ ومجزومٌ •

فالمرفوعاتُ عشرةٌ وهي : المبتدأ وخبره (٢٦٠) نحو قولك :
 زيدٌ قائمٌ والفاعلُ والمفعولُ الذي لَمْ يُسَمِّ فاعِلَه نحو قولك :
 قامَ زيدٌ وأقيمَ عمرو • وأسمُ كانَ واخواتها وخبرٌ إنَّ مع (٢٦١)
 اخواتها مثل كان زيدٌ قائماً وإنَّ زيدا قائمٌ ، وأسمُ ما وخبرٌ لا
 مثل : ما زيدٌ قائماً ولا غلامٌ سَفَرٌ أفضلُ منك • والتابعُ وهو
 العطفُ والتمتُ والتأكيدُ والبدلُ ، والمآشيرُ الفِعلُ المضارعُ (٢٦٢)
 ما لَمْ يدخلْ عليه ناصِبٌ أو جازمٌ ، ولَمْ يتصلْ به
 إحدى التوناتِ الثلاث •

والمَنْصوباتُ خمسةٌ عشرٌ وهي : المصدرُ ، والمفعولُ بهِ ،

(٢٥٩) ساقطة من الاصل •

(٢٦٠) والخبر في : م ، ت ، ك •

(٢٦١) لا توجد في باقي النسخ ، واخواتها ، •

(٢٦٢) المستقبل في : م ، ك •

والمفعولُ مِنْ أَجْلِهِ ، والمفعولُ مَعَهُ ، وظرفُ الزَّمانِ وظرفُ
المكانِ وَالْحَالُ والتمييزُ والاستثناءُ واسمُ إِنَّ وأخواتها وخبرُ كَانَ
وأخواتها ، واسمُ لَا وخبرُ مَا والتابعُ ، وَالْفِعْلُ المستقبليُّ إذا
كَانَ مَعَهُ ناصِبٌ وَلَمْ تَعْرَضْ لَهُ إِحْدَى التَّوَاتُرِ الثَّلَاثِ مِثَالُ
ذَلِكَ عَلَيَّ التَّرْتِيبِ : قُمْتُ قِيَامًا ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَيَلْحَقُ
بِهِ مَنْصُوبُ التَّدَايِ ، مِثْلُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا غُلَامًا مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ، وَمَنْصُوبُ التَّعْجِبِ وَالصِّفَةِ المِشْبَهَةِ مِثْلُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا !
وَمَرَرْتُ بِالرَّجْلِ الحَسَنِ الوَجْهِ ، وَالإغراءُ والتَّحْذِيرُ مِثْلُ عَلَيْكَ
زَيْدًا ، وَالأَسَدَ الأَسَدَ ، وَإِيَّاكَ الطَّرِيقَ ، وَتَقُولُ : زَرْتُكَ
إِكْرَامًا لَكَ أَي لِأَجْلِ إِكْرَامِي إِيَّاكَ ، وَجِئْتُ زَيْدًا أَي مَعَهُ ،
وَسَرْتُ يَوْمًا وَمَشَيْتُ خَلْفَكَ وَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَعِنْدِي
خَمْسَةٌ عَشَرَ دِرْهَمًا^(٢٦٣) وَجَاءَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِنْ زَيْدًا
قَائِمٌ وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا^(٢٦٤) وَلَا غُلَامِينَ لَكَ ، وَمَا هَذَا
بِشْرَا وَأَرِيدُ أَنْ تَقُومَ .

والمجروراتُ ثلاثةٌ أَضْرَبُ ، مَجْرُورٌ بحرفٍ ، ومَجْرُورٌ
بإضافةٍ وتابعٍ مِثَالُ الجَمِيعِ : عَجِبْتُ مِنْ نُوبٍ ، وَنُوبٍ خِزْ

(٢٦٣) (رَجَلًا) فِي بَاقِي النسخ : م ، ت ، ك .

(٢٦٤) ساقطة من : ت .

• حسن

والمجزومات 'ثلاثة' مجزومات 'نفي' مثل : لَمْ يَقُمْ • وَلَمَّا
يَقُمْ • ومجزومات 'أمر' ونهي مثل (٢٦٥) : لَيْقُمْ زيدٌ وَلَا
يَقُمْ عمرو / ٣٨ / ومجزومات شرطية ، أو مقدر بالشرط (٢٦٦)
مثل : إِنْ تَقُمْ أَقُمْ ، وَآكْرَمُ زَيْدًا يَكْرِمُكَ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ •

بَابُ الْبِنَاءِ

وَيُعْرَضُ فِيهِ خَمْسَةُ أَسْئَلَةٍ ، مَا الْبِنَاءُ ؟ وَكَيْمَ سُمِّيَ
بِنَاءً ؟ وَمَا الْقَابُ الْبِنَاءِ وَبِمَ يَكُونُ الْبِنَاءُ ؟ وَأَيْنَ يَقَعُ الْبِنَاءُ
مِنَ الْكَلِمَةِ ؟

مركز تفتيش كويته طهران

فَصَلِّ : الْبِنَاءُ لِيَزُومَ آوْآخِرِ الْكَلِمِ حَدًّا وَاحِدًا • وَإِنْ
اِخْتَلَفَتْ الْعَوَامِلُ مُثَلِّ : جَاءَ نَبِي هَوْلًا • وَرَأَيْتُ هَوْلًا ،
وَمَرَّرْتُ بِهِؤْلًا ، (٢٦٧) •

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ بِنَاءً لِأَنَّهُ لَا يَزُولُ ، وَلَا يَتَغَيَّرُ بِدُخُولِ
الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ •

(٢٦٥) ساقطة من : ت

(٢٦٦) ساقطة من : ت

(٢٦٧) العبارة ساقطة من : م ، ك •

فَصَلُّ : وَالْقَابَهُ أَرْبَعَةٌ ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ وَوَقْفٌ
فَتَشْتَرِكُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ بِالْفَتْحِ (٢٦٨) وَالْوَقْفِ لِحَفْظِهَا
مِثَالُ (٢٦٩) اشْتَرَاكُهَا بِالْفَتْحِ : اَيْنَ وَكَيْفَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَإِنْ
وَسَوْفَ وَمِثَالُ اشْتَرَاكُهَا بِالْفَتْحِ : اَيْنَ وَكَيْفَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ
وَإِنْ وَسَوْفَ وَمِثَالُ اشْتَرَاكِهَا فِي الْوَقْفِ : مِنْ وَكَمْ وَأَضْرَبُ
وَأَقَطْعُ وَقَدْ وَهَلْ . وَتَشْتَرِكُ الْأَسْمَاءُ وَالْحُرُوفُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ :
أَمْسِرْ وَهَوْلَاءِ وَيَاءُ الْجَرْئِ وَلَامُهُ مَعَ الظَّاهِرِ دُونَ الْمَضْمَرِ نَحْوُ :
بُرَيْدٍ وَلَزِيدٍ وَلَمْ يَبْنَ مِنْ الْحُرُوفِ عَلَى الْكَسْرِ . إِلَّا هَذَانِ
الْحَرْفَانِ ، (٢٧٠) وَتَسْتَبِيدُ الْأَسْمَاءُ بِالضَّمِّ نَحْوُ : قَبْلُ وَبَدَأُ وَنَحْنُ
وَيَازِيدُ . وَلَمْ يَبْنَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَفْعَالِ وَلَا الْحُرُوفِ عَلَى الضَّمِّ الْبِتَّةُ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مُدُّ الثَّوْبِ وَمُدُّ الْيَوْمِ فَإِنَّ حَرَكَاتِهَا حَرَكَاتُ
اتِّبَاعٍ لَا حَرَكَاتُ بِنَاءٍ ، وَلَمْ يَبْنَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى الْكَسْرِ
الْبِتَّةُ . فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : مُدُّ الثَّوْبِ فَإِنَّهُ كَسْرٌ لَا لِقَاءَ
السَّاكِنِ فَحَرَكَتُهُ عَارِضَةٌ وَكَيْتُ بِحَرَكَتِ بِنَاءٍ .

فَصَلُّ : وَالْبِنَاءُ يَكُونُ بِأَرْبَعَةٍ (٢٧١) أَشْيَاءٍ : سَكُونٌ وَحَرَكَاتٌ

(٢٦٨) فِي الْفَتْحِ فِي : م .

(٢٦٩) الْفَتْحِ فِي : م ، ك .

(٢٧٠) سِوَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي : م ، ت ، ك .

(٢٧١) بِثَلَاثَةٍ فِي م .

وحروف " وحذف " ، فالحركات ' ثلاث وقد مَضَى تَمثيلُها ،
 والسكونُ نحو كَمْ وَهَلْ وَمِنْ وَقَدْ والحروفُ ' ثلاثة الألف في
 قولك : هذانِ واللذانِ ويا زيدانِ والواوُ في مثل : يا زيدونَ ويا
 مسلمونَ والياءُ في (٢٧٢) اللذينِ واللتينِ وأن هذينِ وهاتينِ وَمَا
 أشبه ذلكَ عَلَى حَسَبِ الخِلافِ في البناءِ عَلَى الحروفِ المَوْضُوعَةِ
 مِنْ الحركاتِ • وَالْحذفُ عَلَى وَجْهينِ (٢٧٣) / ٣٩ / حَذْفُ
 حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ فَحذفُ الحَرَكَةِ نحو : (٢٧٤) اضْرِبْ اعْلَمْ
 وحذفُ الحرفِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مُعْتَلٍ الآخِرِ مثل : أُرِمِ واغْرُ
 واخْضَ •



فَصَلْ : والبناءُ يَقَعُ مِنْ الكَلِمَةِ المَبْنِيَةِ حَيْثُ يَقَعُ الأعرابُ
 مِنْ الكَلِمَةِ المُعْرَبَةِ (٢٧٥) وَقَدْ قِيلَ : إِنْ أَوَّلَ كُلِّ كَلِمَةٍ
 مُعْرَبَةٍ كَانَتْ أَوْ مَبْنِيَةٍ مَبْنِيٌ ، وَجُمِلَتِ الحركاتُ أربَعٌ :
 حَرَكَةُ بِنَاءٍ صَرِيحٍ نحو : هؤلاءِ ، وَحَرَكَةُ أعرابٍ صَرِيحٍ نحو :
 زيدٌ وَحَرَكَةُ بِنَاءٍ يَشْبَهُ الأعرابَ نحو : يا زيدُ ، وَلَا حَوْلَ ،
 وَحَرَكَةُ أعرابٍ شَبِهَ البناءَ نحو : مَرَرْتُ بِأبراهيمَ ، وَرَأَيْتُ

(٢٧٢) مثل في : م ، ت ، ك •

(٢٧٣) ضَرِبينِ في : م ، ك ، ت •

(٢٧٤) مثل في : م •

(٢٧٥) ساقطة من : ت ، ك •

الزِينَاتِ ، وَأَحْكَامُهَا تَأْتِيكَ فِي كِتَابِ الْمَائِلِ وَالْمَسْمُولِ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، . (٢٧٦)

بَابُ الْمَبْنِيِّ

وَيَعْرَضُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ (٢٧٧) أَسْئَلُهُ : مَا الْمَبْنِيُّ ؟ وَعَلَى كَمْ
يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْمَبْنِيُّ ؟ فَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَضْرِبُ (٢٧٨) : أَسْمَاءُ
غَيْرِ مُمَكَّنَةٍ ، وَأَفْعَالٌ غَيْرِ مُضَارَعَةٍ وَأَفْعَالٌ مُضَارَعَةٌ ، اتَّصَلَتْ بِهَا
إِحْدَى النَّوَاتِ الثَّلَاثِ ، وَكَافَةُ الْحُرُوفِ .

فَالْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ عَشْرَةٌ (٢٧٩) الْمَضْرُوتُ وَالْمَهْمَاتُ وَالْأَسْمَاءُ
النَّوَاقِصِ ، وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَالْأَسْمَاءُ الشَّرْطِيَّةُ وَالْأَسْمَاءُ الْمُرَكَّبَةُ
مَعَ الْأَصْوَاتِ وَالْأَسْمَاءُ الْمَدْدُولَةُ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَالنَّادِيَّةُ الْمُعْرَفَةُ
الْمُقَرَّدَةُ وَمِنْ جُمْلَتِهِ النَّكْرَةُ الْمُعْرَفَةُ بِالْإِشَارَةِ وَكُلُّ ظَرْفٍ قُطِعَ
عَنِ الْإِضَافَةِ . وَالْأَفْعَالُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُضَارَعَةٍ ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا :
جَمِيعُ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ . وَالثَّانِي فَعَلُ الْأَمْرِ بِغَيْرِ لَامٍ وَالْمُضَارَعَةُ

(٢٧٦) ساقطة من الاصل و : م ، ك .

(٢٧٧) سؤالان في : م ، ك .

(٢٧٨) ساقطة من : م ، ك .

(٢٧٩) ساقطة من : م ، ك .

نَحَوُ : يَقْمَنُ ، وَ لَيْسَ جَنَّ ، وَ لَيْكُونَا مِنْ
الصَّاعِرِينَ ، - (٢٨٠) ، (٢٨١) .

فَصْلٌ : وَالْمَبْنِيُّ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَابٍ : مَضْمُومٌ
وَمَقْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ وَمَوْقُوفٌ ، فَالْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الضَّمِّ
ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : نَوْعٌ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ نَحَوُ : تَاءُ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ،
وَتَاءُ ضَمِيرِ الْإِثْنَيْنِ ، وَالْجَمِيعِ وَكَأَنَّهُمْ ، وَهَاءُ الْغَائِبِ وَتَثْنِيهِ
وَجَمْعِهِ وَنُونُ ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْوَاحِدِ الْعَظِيمِ / ٤٠ / مِثَالُ
ذَلِكَ قُمْتُ قُمْتُمَا قُمْتُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ ضَرَبْتُكُمْ ضَرَبْتُكُمْ
وَضَرَبَهُ ضَرَبْتُهُمَا ضَرَبْتُهُمْ ، وَنُونُ ضَمِيرِ الْجَمَاعَةِ مِثَالُ : نَحْنُ
وَنَوْعٌ مِنَ الظُّرُوفِ وَهُوَ كُلُّ ظَرْفٍ قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ نَحْوَ قَبْلُ
وَبَعْدُ وَقَطْرٌ وَعَوَّضٌ قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٨٢)

(كَامِلٌ)

لَعَنَّ الْإِلَهَ تَعْلَةَ بْنِ مُسَافِرٍ
لَعَنَّأُ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامِ

• (٢٨٠) سورة يوسف : ٣٢/١٢ .

• (٢٨١) ساقطة من النسخة : م .

• (٢٨٢) البيت من الكامل ، وقد ذكره الحريري في درة الفواص في أوام

الخواص / ١٠٩ رسائل في اللغة للدكتور ابراهيم السامرائي قال

« وزعم » الاخفش وهو في كتاب المسائل والاجوبة للبطلبيوسي / ١٣٤

• ضمن كتاب الدكتور السامرائي .

(٢٨٣) قَلِمَا قَطَعَ ضَمٌّ وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ (٢٨٤) « الْبَلَانُ ابْنُ تَعْلَةَ بْنِ مَسَافِرٍ :

(كَامِل)

الْبَلَانُ ابْنُ تَعْلَةَ بْنِ مَسَافِرٍ

مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ »

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : (٢٨٥) فِي عَوْضٍ :

(طَوِيل)

رَضِيْعِي لِبَلَانٍ نَدِيٍّ أُمَّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمٍ دَاجِرٍ عَوْضٍ لَا تَتَفَرَّقُ (٢٨٦) (*)

(٢٨٣) اراد من قدامه في : ت *تور كيتا كوتو بر طويل*

(٢٨٤) البيت من الكامل وهو والبيت السابق في : الدرّة ورسائل السامرائي .

(٢٨٥) الاعمشي : سبقت ترجمته ص « من النقص » .

(٢٨٦) البيت من البحر الطويل . يمدح المحلّف بن خنعم بن شداد بن

ربيعة البيت في ديوانه / ٢٢٥ - وشرح المفصل : ١٠٧/٤ وقد

اورده ابن منظور في اللسان : ٥٦/٣ ، ٢٥٨/١٧ والصاحبي لابن

فارس / ١٥٦ ، وذكر « أُمَّ تَقَاسَمَا » بدل « تَحَالَفَا » والجميل

للزجاجي / ٨٧ ، واصلاح المنطق / ٢٩٧ ، أم تقاسما ، أيضا ، وفي

الانصاف / ٤٠١ ، التنبية على شرح مشكلات الحماسة / ١٧٨ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين « الفضيلي في : ت » : يقال هو رضيعه

بلبان امه أي اللبن الذي شربه ويقال عوض لا اتيك يمين للعرب

بالضاد معجمه ومفتوحة ، وقد يضم قبيل إنّه اسم للدهر وقيل يمين

وليس باسم .

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى - « اللهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » - (٢٨٧)
 أَيُّ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَ الْأَشْيَاءِ ، هَكَذَا حَكَمَ الظُّرُوفَ إِذَا قُطِعَتْ
 عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَّا حَيْثُ فَانَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَإِنْ أُضِيفَ لِأَنَّهُ نَابَ
 مَنَابَ ظَرْفَيْنِ تَقُولُ : الْخَيْصَبُ حَيْثُ الْمَطَرُ أَيُّ فِي مَكَانٍ فِيهِ
 الْمَطَرُ وَلِيُبدَلَ بِهِ إِلَى جِهَةٍ لَيْسَتْ لَهُ فِي حَالِ إِعْرَابِهِ • وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَفْتَحُهُ طَلَبًا لِلخَفَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ عَلَى أَصْلِ التَّوَاهِ
 السَّاكِنِينَ ، وَقَبْلَهُ لُغَتَانِ حَيْثُ وَحَوْتُ • وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ : (٢٨٥)

وَأَنْتِي حَوْتًا يَسْرَى الْهُوَى بَصْرِي

مِنْ حَوْتًا سَلَكُوا آتَى فَاظْهَرُ (٢٨٩)

وَكُلُّ وَاحِدٍ يُضَمُّ وَيُفْتَحُ وَيَكْسَرُ • وَأَنْوَعٌ مِنَ الْمُنَادِيَاتِ •

(٢٨٧) سورة الروم : ٤/٣٠ •

(٢٨٨) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء مولى لبني أسد من أهل الكوفة أخذ عن الكسائي كان مفسراً نحوياً ثقة توفي سنة سبع ومائتين للهجرة في طريق مكة نزهاً الألباء في طبقات الأدبا / ١٢٦ - ١٣٧ ، الكنى والألقاب للقمي : ١٨/٣ ، طبقات النحاة واللفويين لابن شهبه مخطوط : ٣٠١/٢ نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة / ١٠١ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان : ١٩٩/٢ •

(٢٨٩) البيت من البحر البسيط وهو لابراهيم بن هرمة انظر ديوانه / ١١٨ وفيه : « يشرى ، بدل يسرى (وادنو) بدل آتى وقد رواه ابن فارس في الصحابي / ٥٠ واللسان : ٢٨٠/٢٠ وفيه (يثنى الهوى) وكذلك (ادنو) بدل انى وشرح شواهد المغني / ٢٦٦ وكتاب أسرار العربية للانياري / ٤٥ واورد (يثنى) و (ادنو) وكذلك في المحتسب لابن جني : ٢٥٩/١ ، والخزانة : ٥٨/١ •

وَهُوَ كَلٌّ مُنَادَى مُفْرَدٍ مَعْرِفَةٌ أَوْ مَقْصُودٍ نَكْرَةٌ مِثْلُ : يَا زَيْدُ
 وَيَا رَجُلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - وَقَالُوا يَا صَالِحُ (٢٩٠) ، وَيَا
 هُودُ (٢٩١) ، وَيَا نُوحُ (٢٩٢) ، - وَقَالَ فِي النَّكْرَةِ : يَا جِبَالُ
 أُوتِي مَعَهُ (٢٩٣) ، - و - يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَّمَاءُ
 أَقْلِمِي ، - (٢٩٤) قَالَ : (٢٩٥)

(وافر)

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرًا
 فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيقِ
 وَقَالَ الْأَعشى فِي النَّكْرَةِ : (٢٩٦)

(بسيط)

مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري
 قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
 وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

- (٢٩٠) سورة الاعراف : ٧٧/٧
- (٢٩١) سورة هود : ٥٣/١١
- (٢٩٢) سورة هود ١٢/١١
- (٢٩٣) سورة سبأ : ١٠/٣٤
- (٢٩٤) سورة هود : ٤٤/١١
- (٢٩٥) البيت من الوافر ، مجهول القائل هكذا في الجمل للزجاجي / ١٦٥ ،
 وشرح المفصل : ١٢٩/١
- (٢٩٦) الاعشى : سبقت ترجمته والبيت من البحر البسيط ، انظر ديوان
 الاعشى / ٥٧ ، والجمل للزجاجي / ١٦٣ ، والخزانة : ٥٤٥/٤ ،
 وشرح المفصل : ١٢٩/١ ، ٨٣/٣ ، ٧٤/٨ ، واللسان مادة (ويل)
 • ٢٦٥//١٤

وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَبْنِ شَيْءٌ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَلَا الْحُرُوفِ عَلَى الضَّمِّ .

فَصَلِّ : وَالَّذِي بُنِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْفَتْحِ : كَيْفَ وَأَيْسَنَ
وَأَيْتَانَ وَالْأَنْ وَثُمَّ وَتَاءَ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْفَرْدِ ، وَكَافَهُ مَثَلٌ : قَسَمْتَ
وَنَفَعَمَكَ زَيْدٌ وَمَثَلٌ : أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ نَحْوُ : هَلُمَّ وَحِيَّ /٤١/
وَيْدٌ (٢٩٧) وَأَيْهَاءَ وَافٍ وَأَفَاءً وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَا عَلَى اخْتِلَافِ الِثَنَاتِ .
وَمَنْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنَى الظُّرُوفَ كُلَّهَا إِذَا أَضَافَهَا إِلَى فِعْلٍ
مَاضٍ أَوْ جُمْلَةٍ عَلَى الْفَتْحِ قَالَ النَّابِغَةُ : (٢٩٨)

(طويل)

عَلَى حِينَ عَابَتْ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا
فَقُلْتُ أَلَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ

- (٢٩٧) وَايَهُ فِي : ت ، ك .
(٢٩٨) النَّابِغَةُ : زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَيَكْتَبُ أَبُو إِمَامَةَ الشُّعْمَرُ وَالشُّعْرَاءُ :
١٥٧/١ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابُ : ٢٢٨/٣ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ انظُرْ
دِيْوَانَهُ .
وَالْكِتَابُ : ٣٦٩/١ وَفِيهِ (٠٠٠ × وَقُلْتُ أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ) .
(٢٩٩) وَالْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ ، قَالَ الْعَيْنِيُّ : ٤٨/٣ قَائِلُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
هُوَ الْأَحْوَصُ بَيْنَمَا فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ أَنْ قَائِلَهُمَا هُوَ أَعْمَشِيُّ هِمْدَانَ
يَهْجُو بِهِمَا لَصُوصًا ، وَالْجَوْهَرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ وَلَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ ،
وَاللِّسَانُ فِي (نَدَل) ١٧٧/١٤ دُونَ أَنْ يَنْسَبَهُ وَلَمْ يَنْسَبَهُ فِي ٤١٧/١٠
وَالْكِتَابُ : ٥٩/١ دُونَ نَسَبِهِ وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخُلَافِ / ٢٩٣
وَالْخِصَائِصُ : ١٢٠/١ نَسَبُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْإِنْصَارِ وَالْخِصَائِصُ
وَالْكِتَابُ (الْهَي) بَدَلُ (اعْنَى) .

ومثله قول الآخر: (٣٩٩)

(طويل)

عَلَى حِينٍ آعْنَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَدَلًّا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

وَمِمَّا بَنَى عَلَى الْفَتْحِ أَيْضًا مِنْ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ قَالَ
تَعَالَى - «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْرٍ» - (٣٠٠) ، وَقَوْلُهُمْ : مَرُّ وَاشْفَرُّ
بِغَرٍّ ، وَشَدْرٌ مَذْرٌ (*) وَهَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وَصَبَاحٌ مَسَاءٌ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَحَضْرَمُوتَ وَبِطْلَيْكَ فِي أَحَدٍ
وَجُوهِهِ وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٠١)

(كامل)

مركز توثيق ودراسات
مؤرخة كويتية

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيْصٌ لِحَاصِي

(٣٠٠) سورة المدثر : ٣٠/٧٤ .

(*) حاشية : (قال الفضيلي في : ت) اما في الاصل « قالت عائشة ،
- رضی اللہ عنہا - في : ت » في عمر - رضی اللہ عنہ - سراد
الكفر ، .

(٣٠١) البيت نسبة صاحب الكتاب الى امية بن ابي عائذ : ٥١/٢ وهو
من البحر الكامل وانشد الاصمعي لامية بن ابي عائذ الهذلي انظر
الاتباع لابي الطيب / ١٤ واصلاح المنطق لابن السكيت / ٣١
وشرح المفصل : ١١٥/٤ ، وديوان الهذليين ١٩٢/٢ . واللسان

وَمِنْهُ سَامٌ أَبْرَصٌ * وَإِذَا دَخَلَ حَرْفُ جَرٍّ عَلَى ضِيدٍ
 سِوَى مَنْ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ تَقُولُ : قُمْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَالَّذِي بُنِيَ
 مِنْ الْأَفْعَالِ عَلَى الْفَتْحِ كُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرٌ
 رَفَعٍ وَلَمْ يَكُنْ آخِرُهُ الْفَاثِلَ : قَامَ وَرَضَى (*) ، وَالَّذِي
 بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى الْفَتْحِ إِنَّ وَأَخْوَانُهَا ، وَتَمَّ وَسُوفَ
 وَرَبَّ وَكُلُّ حَرْفٍ بَسِيطٍ سِوَى بَاءِ الْجَرِّ وَلَا يَمِيعٍ مَعَ الظَّاهِرِ
 وَلَا مِيعٍ التَّعْرِيفِ وَتَاءِ التَّائِيثِ وَحُرُوفِ الْمِلَّةِ .

فَصَلُّ : وَالَّذِي بُنِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْكَسْرِ أَسْمَاءُ
 وَهَؤُلَاءِ فِي أَحَدٍ وَجْهَيْهِ وَتَاءُ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ وَكَأَنَّهُ نَحْوُ نَصَّتِ
 يَا هِنْدَ وَضَرَبَكَ زَيْدٌ وَجَبْرَ عِنْدَ مَنْ يَتَعَدُّهُ اسْمًا قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٣٠٢)

قَالَ لَهَا جَبْرٌ لَأَفْعَلْتَهُ

مادة ولج : ٢٢٣/٣ ، ومادة حيص : ٢٨٥/٨ ، ومادة لحص : ٣٥٤/٨
 ومادة صرف : ٩٢/١١ وشرح الابيات المشككة الاعراب للغارقي
 • ١٧٦ /

(*) حاشية : قال أبو الحسين « الفضيلي في : ت » وقد يتصل بالفعل
 ضمير رفع ، وبني معه على الفتح وإنما قال : ذلك في الاغلب وليس
 بحد يلزم . وذلك ان تسعة امثلة بني معها على الوقف اذا اتصل
 به ضمير المتكلم والجماعة فيهم المتكلم والمخاطب والغائبات . وخمسة
 بني معها على الفتح او الضم وهو ضمير الغائب ،
 (٣٠٢) لم اهند لقاتله .

ويومئذٍ وحينئذٍ ونحوهما وجميع المبدولاتِ مِنْ فَاعِلِهِ إِلَى فَعَالٍ
نحو حَذَامٍ وَقَطَامٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ ، وَيَا فِجَارٍ وَيَا غَدَارٍ مِنَ الصِّفَاتِ
قَالَ فِي الْأَسْمَاءِ : (٣٠٣)

(وافر)

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهُمَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وَقَالَ آخِرُ فِي الصِّفَةِ : (*)

(متقارب)

وَقَالَتْ لَهَا يَا فِجَارُ أَوْ بَيْعِي
مُرْتَجِيَةً أَعِدُّ بِصَوْلَتِكَ الْأُرْدَايِنَا

وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي التَّدَايِ ، وَالْمَدُولُ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ : حَذَارٍ
وَبَدَارٍ وَتَزَالٍ وَتَرَكَ وَدَرَاكَ / ٤٢ / قَالَ عَلِيٌّ (٣٠٤) ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ :

(٣٠٣) البيت الى وسيم بن طارق وقيل لحيم بن صغب انظر اللسان
(حزم) ٨ / ١٥ ، ومادة نصت : ٤٠٤ / ٢ ، وقال لوشيم بن طارق *
والاشتقاق لابن دريد / ١١٨ وشرح شذرات الذهب / ٩٥ ، وشرح
المفصل : ٦٤ / ٤ ، وكتاب الفاخر لابن عاصم الكوفي / ١١٧ وقد
نسبه الى (دسيم بن طارق) *

(*) لم اهد لقائله *

(٣٠٤) علي عليه السلام ، سبقت ترجمته ، *

(متقارب)

فَدْرَاكِ دَرَاكِ قَبْلَ حِلُولِ الْهَلَاكِ
قال الشاعر: (٣٠٥)

(كامل)

الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوفُ عَوَارِي
فَحَذَارٍ مِّنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارٍ
ومثله: (٣٠٦)

(رجز)

تَرَاكِيهَا مِّنْ إِبِلٍ تِرَاكِيهَا
قَدْ نَزَلَ الْمَوْتُ عَلَيَّ أَوْرَاكِيهَا
والاسماءُ المركبةُ معَ الأصواتِ نحو: سَيَّوِيهِ وَخَالُوِيهِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ: صَهٍ وَمَهٍ وَايَهٍ وَالَّذِي بُسِي
مِنْ الْحُرُوفِ عَلَيَّ الْكَسْرِ هُو بَاءُ الْجَرِّ وَلَا مَهٍ مَعَ الظَّاهِرِ

(٣٠٥) البيت لابي تمام الطائي . انظر ديوانه تحقيق شاميين عطية / ١٧٤
والطراز ٢٧٧/٢ وقد نسبه له أيضا .

(٣٠٦) وقد نسب الى طفيل بن يزيد الحارثي والبيت من الرجز ، الخزائنة
٣٥٤/٢ وقد اختلف في الشطر الثاني من هذا البيت ففي المقتضب
٣٦٩/٣ ، والانصاف / ٥٣٧ : (أما ترى الموتَ لَدَيَّ أَوْرَاكِيهَا)
وفي شرح المفصل : ٥/٤ الخيل بدل الموت دون نسبة ، وفي الكامل :
٢٠٧/٤ وإمامي ابن الشجري ١١١/٣ والكتاب : ١٢٣/١ ، ٣٧/٢
(أما ترى الموتَ) .

فَقَطُّ دُونَ الْمُضْمَرِّ وَكسْرُ اتِّبَاعاً لِمَبْلِهِمَا ، (٣٠٧) . فَأَمَّا لَامُ
 الْغُرُضِ وَلاَمُ الْجُودِ فَهُمَا لَامَا جَرَّةٌ . وَأَمَّا هَمْزَةُ الْوَصْلِ
 إِذَا ابْتَدَى بِهَا مَكْسُورَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ نَحْوُ : اعْلَمَ ، أَخْرَجُ فَإِنَّ
 حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ مَجْتَلِبَةٌ وَلَمْ يَبْنِ شَيْءٌ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى الْكسْرِ
 بَتَّةً ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اضْرِبِ الرَّجُلَ ، وَمُدَّ الثَّوْبَ ، وَقَلَمَتِ الْمَرْأَةَ
 فَإِنَّ ذَلِكَ كُنْتَهُ مَكْسُورٌ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحَرَكَتُهُ غَيْرُ لَازِمَةٍ
 كَمَا تَقَدَّمَ .

فَصَلُّ : وَالَّذِي بَنَى عَلَى الْوَقْفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَنْ وَكَمَ وَالَّذِي
 وَالتِّي وَإِنْ الْخَفِيفَةُ وَإِذَا إِذَا أَلْخِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَإِنَّ فَصَلَتْ كُسِرَتْ
 وَدَخَلَهَا التَّوِينُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : (٣٠٨)

(وَأَسْر)

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَاحِبٌ

وَكَلْدُنْ وَهِيَ ظَرْفٌ أَعْمَلَتْهَا الْعَرَبُ فِي طَرْفٍ وَاحِدٍ وَهِيَ

(٣٠٧) ساقطة من : ك

(٣٠٨) أبو ذؤيب : هو خوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ جَاهِلِيٍّ وَكَانَ رَاوِيَةً لِسَاعِدِهِ بْنِ
 جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ مَخْضُومٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ
 لابن قتيبة ٦٥٣/٢ ، الكنى واللقاب : ٧٥/١ ، الأغانى : ٢٥٠/٦ -
 ٢٦٣ ، انظر ديوان الهذليين : ٦٨/١ ، والخزانة : ١٤٧/٣ ،
 الخصائص : ٣٧٦/٢ ومغنى اللبيب : ٨٦/١ ، وشرح شواهد

غَدُوَةٌ فَقَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ لَدُنْ غَدُوَّةٍ ، وَرَبَّمَا شَبَّهُوا نَوْنَهَا
 بِالتَّوِينِ فَحَذَفُوهَا لِلإِضَافَةِ فَقَالُوا : مِنْ لَدُنْ كَذَا وَصَهْ وَمَهْ فِي
 التَّعْرِيفِ وَكُلُّ مَبْنِيٍّ مِنَ الأَسْمَاءِ آخِرُهُ الْفُ نَحْوُ إِذَا وَمَتَّى
 وَمَا وَأَنَا وَقَطُّ خَفِيفَةٌ وَقَدُّ بِمَنَاهَا وَمَضَاهُمَا جَمِيعًا حَسْبُ قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٣٠٩)

(رجز)

إِمْتِلَاءُ الحَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي

سَيْلًا رَوَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي ،

وَقَالَ آخِرُ : (٣١٠)



(كامل)

قَدْ كَ إِثْبَ أُرْبِتْ فِي الغُلُوِّ

المفني : ٩٢ وشرح المفصل ٢٩/٣ ، ٣١/٩ وشرح ديوان الحماسة
 للمرزوقي : ١٨٥٢/٤ والاشباه والنظائر : ٣١٠/٢ وشعر الهذليين
 / ٣٢٣ واللسان مادة (اذذ) ٧/٥ وفيه (بماقية) بدل (بماقية) .
 (٣٠٩) البيت من الرجز وفي الخصائص قال الراجز دون ان ينسب وفيه
 (مهلاً) بدل سيلاً في : م ، وكذلك العيني : ٣٦١/١ والكامل :
 ٢٤٦/٤ .

(٣١٠) البيت لابي تمام كما في نسخة : ت ، وفي ديوانه : ٢٢/١ شرح
 الخطيب التبريزي وديوانه تحقيق د. شاهين / ١٠ ، واورده صاحب
 تثقيف اللسان وتلقيح الجنان / ٣٣١ . والبيت بتمامه :
 قَدْ كَ إِثْبَ أُرْبِتْ فِي الغُلُوِّ
 كَمْ تَعْتَدِلُونَ وَأَنْتُمْ سَجْرَائِي

وَقَوْضَى فُضِيَ قَالَ الشَّاعِرُ : (٣١١)

(طويل)

طَعَامُهُمْ نُوضَى فُضِيَ فِي رِجَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

وما اشبه ذلك ، (٣١٢) وَالَّذِي بُنِيَ مِنَ الْأَعْمَالِ عَلَى الْوَفْرِ
كُلُّ فِعْلٍ اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ مِثْلُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُمْ
وَضَرَبْتُمْ ، وَتَوَّنُ جَمَاعَةُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : ضَرَبْنَ ، وَضَرَبْتُنَّ .
وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ آخِرُهُ / ٤٣ / الْفِ نَحْوُ (٣١٣) : غَزَا وَرَمَى
وَفَعَلَ الْأَمْرَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ لَامٌ مِثْلُ : قُمُ وَاقْعُدْ ، وَإِنَّمَا
بُنِيَ الْفِعْلُ عَلَى الْوَفْرِ مَعَ الْمُضْمَرِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَازِمٌ وَحَرَكَتُهُ
لَازِمَةٌ وَكَرِهُوا (٣١٤) أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي كَلَامِهِمْ (٣١٥) بَيْنَ
أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ لَوَازِمٍ ، وَوَجِبَ حَذْفُ وَاحِدٍ فَلَوْ حَذَفُوا
حَرَكَتَ فَاءِ الْفِعْلِ لَامْتَنَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ . وَلَوْ حَذَفُوا حَرَكَتَ
عَيْنِهِ لاختلَّ وَزْنُ الْفِعْلِ لِأَنَّ فِعْلًا سَاكِنَ الْعَيْنِ مِنْ أَوْزَانِ

(٣١١) البيت من الطويل وهو في نوادر ابى زيد دون نسبة / ٢١٨ وفيه :
مَنَاعُهُمْ بِدَلِّ طَعَامِهِمْ .

(٣١٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٣١٣) مثل في : م ، ت ، ك .

(٣١٤) فكَرَهُوا فِي : ت ، ك .

(٣١٥) كلمة في : م ، ت ، ك .

الاسماء خاصة • ولو حذفوا حركة الفاعل وأكثر الضميرات
بسيطاً لبقِيَ اسم على حرفٍ واحدٍ ساكنٍ وذلك مُستَجِدٌّ •
وَأَذَنُ (٣١٦) لاشبهتْ نَاءُ الضميرِ نَاءَ التَّانِيثِ • فَلَمْ (٣١٧)
يَبْقَ إِلَّا حَذْفُ حَرَكَةِ لَامِ الْفِعْلِ لِأَنَّهَا غَيْرُ أَصْلٍ • إِذْ أَصْلُ
الْبِنَاءِ الْوَقْفُ وَإِنَّمَا حُرِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمَضَارِعَ بِأَشَدِّ الْمَضَارِعَةِ • وَذَلِكَ
إِنَّهُ يَقَعُ (٣١٨) مَوْقِعَهُ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَالصَّفَةِ وَالصَّلَةِ ،
وَالْحَالِ وَالْخَبْرِ • وَخُصَّ بِالْفَتْحِ طَلِبًا لِلخَفِئَةِ •

وَأَمَّا فِعْلُ الْأَمْرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الْوَقْفِ ، لِأَنَّهُ لَمْ
يُضَارِعْ الْأِسْمَ ، وَلَا ضَارِعَ مَا ضَارَعَهُ فَبَقِيَ عَلَى أَصْلِ
الْبِنَاءِ وَمِثْلُهُ : فَعَلُ التَّعَجُّبِ عَلَى صِيغَةِ أَفْعَلِ بِهِ بُنِيَ عَلَى
الْوَقْفِ لِلإِقَاتِيهِ فَعَلُ الْأَمْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ
الْخَبْرِ •

وَالَّذِي بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى الْوَقْفِ أَنْ وَأَنْ وَإِذَنْ
وَكَيْ وَكَنْ وَأَوْ وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ وَفِي وَإِنْ الشَّرْطِيَّةُ وَإِنْ
النَّافِيَّةُ ، وَالزَّائِدَةُ (٣١٩) وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلَمْ وَأَمْ وَبَلْ

(٣١٦) إِذَا فِي : م ، ت ، ك •

(٣١٧) وَلَمْ فِي : ك •

(٣١٨) وَقَعَ فِي : ك •

(٣١٩) سَاقِطَةٌ مِنْ : م ، ك •

ولكنّ ونعمّ وأي وأجلّ وهلّ وقدّ ولوّ ونون التأكيد الخفيفة
 ولام التعريف ، وتاء التأنيث وهاء السكت وايّ وأيا في النداء وكلّ
 حرفٍ آخره ألفٌ مثل : إلى وَعَلَى وَحَتَّى وَمَا وَلَمَّا وَمَا
 أَشْبَهَ (٣٢٠) ذَلِكَ فَهَذِهِ جَمِيعُ الْمَبْنِيَّاتِ .

فَصَلِّ : وَأَحْكَامُهُ التَّفْصِيلُ * بَيْنَ تَحْرِيكِهِ وَتَسْكِينِهِ
 وَعِلَلِ بَنَائِهِ ، (٣٢١) .

فَمَا بُنِيَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ فَعَلَى الْأَصْلِ وَلَا سُؤَالَ
 عَنْهُ لِمَ بُنِيَ ؟ اذْ لَا يُقَالُ لِمَ جُمِلَ الشَّيْءُ عَلَى أَصْلِهِ ؟ ،
 وَمَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى حَرَكَةٍ فِيهِ سُّؤَالَانِ : لِمَ بُنِيَ / ٤٤ /
 عَلَى الْحَرَكَةِ ؟ وَأَصْلُ السُّؤَالِ الْوَقْفُ وَالْمِ خُصًّا بِحَرَكَةِ دُونَ
 حَرَكَةٍ ؟ وَمَا بُنِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَلِمَلَّةٍ سَبَّحْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ
 تِلْكَ الْعَلَّةِ حَتَّى تَعْرِفَهَا كَمَا ذَكَرَ الزَّجَاجُ (٣٢٢) لِأَنَّ أَصْلَهَا
 الْأِعْرَابَ فَلَا يُبْنَى شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا لِتَضْمُنَ حَرْفًا أَوْ مَعْنَى

(٣٢٠) وما أشبهه في : ك ، وفي : م « ولا وشبهه » ،

(٣٢١) ساقطة من : ك ، وكذلك سقطت كلمة « علل » من : ت ، وساقطة

من : م .

(٣٢٢) الزجاج : وفي : ت « الزجاجي » ، والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم

ابن السري بن سهل والزجاج من أكابر أهل العربية ، وكان من أهل

الفضل والدين وله مصنفات كثيرة منها معاني القرآن ، توفي سنة

احدى عشرة وثلاثمائة من الهجرة . نزعة الالباء في طبقات الادباء

حرف ، أو مشابهة حرف أو لوقوعه موقع ميسبي ، وسُتري ذلك مشروحاً في باب غير هذا الباب ، إن شاء الله ، (٣١٣) .

فَمَا بُنِيَ مِنْهَا عَلَى الْوَقْفِ فِيهِ سُؤَالٌ وَاحِدٌ لِمَ بُنِيَ ؟ وَمَا بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ (٣٢٤) : لِمَ بُنِيَ ؟ ، وَلِمَ بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ ؟ وَلِمَ خُصَّ بِحَرَكَةٍ دُونَ أُخْرَى ؟ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَقِسْ عَلَيْهِ نَصَبَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

باب التثنية

وَتَعْرِضُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ ، مَا التثنية ؟ وَعَلَى كَمِّ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

مركزية كويته بزرگوار

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْمُتَشَى ؟ فَهوَ كُلُّ اسْمٍ ضَمَمْتَ إِلَيْهِ مِثْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ وَعَبَّرْتَ عَنْهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلِاخْتِصَارِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ نَبِي الرِّجَالِ وَالْمَرَأَتِ . وَأَصْلُ التَّثْنِيَةِ الْمَطْفُ ، مَاذَا قِيلَتْ : جَاءَ نَبِي الزَّيْدَانِ . فَالْأَصْلُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ فَعَبَّرَ عَنْهُمَا

٣٠٨ - ٣١٢ ، ومعجم الادب : ١٥٩ / ١ ، والاعلام للزركلي : ٣ / ٧٥

وبنية الوعة : ١ / ٤١١ - ٤١٣ ، وتاريخ الادب لبروكلمان : ٢ / ١٧١

والكنى والالقباب : ٢ / ١٩٣ .

(٣٢٣) ساقطة من : ك

(٣٢٤) ساقطة من : ت

بِصَابِرَةٍ وَاحِدَةٍ فَكَانَ أَحْضَرُ ، وَكَوَّ اضْطَرَّ شَاعِرٌ رَجَعَ إِلَى
الأصلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٢٥) « وَهُوَ رُوْبَةٌ »

(رجز)

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَآلْفِكِ
فَأَرَادَ مِسْكَ ذُبْحَتْ فِي سَكِّ

أَرَادَ بَيْنَ فَكِّهَا .

فَصْلٌ : وَالْمَعْنَى يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : صَحِيحٌ ،
نَحْوُ قَوْلِكَ : الرَّجُلَانِ وَالْمَرَأَتَانِ ، وَمَعْتَلٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : الْقَاضِيَانِ
وَمُوسِيَانِ وَمَرْكَبٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : خَمْسَةَ عَشْرَانَ ، وَذَوَا تَابَطَ نَسْرًا .
وَكَذَلِكَ (٣٢٦) الثَّنِيَّةُ تَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : ثَنِيَّةٌ فِي اللَّفْظِ
وَالْمَعْنَى ، وَقَدْ مُتَّلَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَثَنِيَّةٌ فِي اللَّفْظِ دُونَ
الْمَعْنَى نَحْوُ قَوْلِهِمُ : الْعُمَرَانِ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَيْرٌ (*) وَالْقَمْرَانِ فِي

(٣٢٥) هذا الرجز نسبة ابن بري لمنظور بن مَرِّئِدِ الأَسَدِيِّ ، انظر
شرح المفصل ١٢٨/٤ ، ٩١/٨ ، وكذلك في اللسان نسبة إليه :
٢٦٣/٣ ، ٢٦٤ مادة (ذبح) ومادة (زمك) ٣٢٠/١٢ ، ومادة
(فكك) ٣٦٤/١٢ .

(٣٢٦) « في » ، في : ت فقط .

(*) حاشية : « قال الفضيلي في : ت » ، يقال : سيرة العُمَيْرِينِ قبيل أراد
أبا بكر وعمر ، وقيل أراد عمر الحطان وعمر بن عبدالعزيز الأَسَدِيِّ
فهو من الأول .

تفصيل ذلك في نظام الغريب للربيعي / ٢٤٤ تحت عنوان « ومما
نظقت به العرب على التسمية » .

الشمس والقمر ، والحسنان في الحسن والحسين - عليهما السلام - ،
والاسودان في التمر والماء . ولا يقال ذلك إلا في ما كان
مشهوراً فيلب أحد الاسمين على الآخر (٣٢٧) وتنبية في المعنى
دون اللفظ وهي تنبيه كل مفرد مضاف الى مثني انه يكون
بلفظ الجمع ومعناه التنبية نحو قول الله تعالى - « فَقَدْ (٣٢٨)
صَفَتْ قُلُوبُكُمَا ، (٣٢٩) - /٤٥/ - « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا ، (٣٣٠) - « وَقَوْلُ : « أَعْجِبْنِي حَسَنَ وَجْهِ
الزَّيْدَيْنِ ، وَطِيبْ أَنْفُسَهُمَا ، وَأَنْ شِئْتَ نَبَيْتَ عَلَيَّ الْأَصْلَ
فَقُلْتَ : وَجْهَيْهَا وَنَفْسُهُمَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : (٣٣١)

(طويل)

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة القاهرة

بِمَا فِي قُوْدِنَا مِنْ الْهَمِّ وَالْأَسَى
.....

(٣٢٧) جاء في نسخة : ت « قال الشاعر « يقلب اخفها غالباً ، (مخلع
البيسيط) »

(٣٢٨) قد : في الاصل ، والصحيح « فقد » ولم تذكر في : ت ، ك .

(٣٢٩) سورة التحريم : ٤/٦٦ .

(٣٣٠) سورة المائدة : ٢٨/٥ .

(٣٣١) الفرزدق : سبقته ترجمته ، والبيت في ديوانه

٥٥٤/٢ ، وعجزه « فيبراً منها في الفؤاد المضعف » ، وفي شرح

المفصل ١٥٥/٤ وفيه يجير بدل فيبراً ، وفي ديوانه دار صادر ٢٥/٢

فيبراً منهاض ، والمسقف بدل المضعف ، كما في نسخة : ت .

والكتاب : ٢٠٢/٢ وفيه « فيجبر منهاض ومنهاض الفؤاد كسيره ،

المسقف مربوط عليه خشب الجبائر أي العيدان التي تربط على

الكسر .

(*) وَقَالَ آخَرُ وَجَمَعَ بَيْنَ اللَّتَيْنِ: (٣٣٢)

(رجز)

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ قَيْنِ مَرَّتَيْنِ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظَهْوَرِ الثَّرَسَيْنِ

• وَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ تَنْبِيَةُ الْمُضْمَرِ وَالْمَبْهَمِ النَّاقِصِ مِثْلُ : هُمَا
وَهَذَانِ وَاللَّذَانِ فَاتَّهَمَا مَفْرَدَةً مَعْنَاهَا التَّنْبِيَةُ ، (٣٣٣) •

فَصَلَّ : وَأَحْكَامُ التَّنْبِيَةِ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُ حُكْمَ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَقْسَامِهِ (٣٣٤) ^{الثلاثة} أَعْنَى الصَّحِيحِ وَالْمَرْكَبِ
وَالْمَقْلِّ فِي بَابِ نَفْرَدِهِ (٣٣٥) لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ •

(*) قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَضِيلِيُّ ، فِي : تَعْلِيلِهِ هَذَا أَنَّهُ لَا يَلْتَمِسُ إِذَا كَانَ
مَفْرَدًا فِي الْإِنْسَانِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي الْإِنْسَانِ مِثْنِي فِي
اسْتِحْقَاقِ الدِّيَةِ ، فَبِذَلِكَ جُمِعَ فِي التَّنْبِيَةِ وَهُوَ قَوْلُ حَسَنِ •

(٣٣٢) هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيِّبِيُّهُ مَرَّتَيْنِ فِي الْكِتَابِ : ٢٤١/١ وَفِي
نَسْبِهِ الشَّارِحِ إِلَى خَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ بَيْنَمَا نَسَبَهُ فِي : ٢٠٢/٢ إِلَى
هَمِيَانَ بْنِ قَحَافَةَ ، بَيْنَمَا نَسَبَهُ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٥٦/٤
إِلَى خَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ ، وَكَذَلِكَ انظُرِ الْإِبْرِيَّاتِ الْمَشْكَلَةَ الْإِعْرَابِ
لِلْفَارُقِيِّ / ١٣٥ وَالْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ / ٣٠٣ •

(٣٣٣) الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : ك •

(٣٣٤) أَحْكَامُهُ فِي : ك •

(٣٣٥) لَيْسَ هُنَا حِفْظٌ فِي : ت ، ك •

بَابُ حُكْمِ الصَّحِيحِ

حُكْمُ الصَّحِيحِ أَنْ تُشْبِهَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَقُولُ فِي زَيْدٍ :
 زَيْدَانٍ وَفِي عُمُرٍ عُمُرَانٍ تَلْحَقُهُ الْفَاءُ فِي حَالِ رَفْعِهِ وَبَاءٌ فِي
 حَالِ نَصْبِهِ وَجَرٌّ ، مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَاءِ
 الْجَمْعِ السَّالِمِ الصَّحِيحِ وَنَوْنًا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ عَوَضًا مِنْ حَرَكَةِ
 الْوَاحِدِ وَتَوْنِيهِ ، أَوْ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ مِنْ تَنْوِينِهِ عَلَى مَا
 يَأْتِي بَيَانُهُ فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْمُشْنَى هَمْزَةً أَصْلِيَةً قُلْتَ هُنَاءَانِ
 عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَإِنْ كَانَتْ مُقْبَلَةً قُلْتَ : كَسَاءَانِ ، وَيَجُوزُ
 كِسَاءَوَانِ تَرَدُّهُمَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةً
 لِلتَّائِيثِ (٣٣٦) . . . قُلْتَ : حَمْرَاوَانِ تَقْلِبُهَا وَأَوْ لَا غَيْرَ وَإِنْ كَانَتْ
 مَلْحَقَةً فَوْجِهَانِ : اجُودُهُمَا الْقَلْبُ مِثْلَ حَرَبَاوَانِ وَحَرَبَااتٍ وَتَكُونُ نُونُ
 الْمُشْنَى مُتَحَرِّكَةً لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهَمًّا : الْآلِفُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ
 نَحْوَ قَوْلِكَ : الزَّيْدَانِ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَرِّ وَالتَّصْبِ نَحْوُ :
 مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ مَكْسُورَةً لِلْفَرْقِ وَالسَّبْقِ
 وَالتَّعْدِيلِ . أَمَّا السَّبْقُ فَإِنَّ الشُّنْيَةَ لَمَّا سَبَقَتْ الْجَمْعَ ، وَالتَّقْيِ
 فِيهَا سَاكِنَانِ كُسِرَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَصْلِ اتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَخُصَّ

(٣٣٦) قَلْبَتِهَا فِي : م ، ك ، وَفِي : ت ، تَقْلِبُهَا وَأَوْ لَا غَيْرَ وَإِنْ كَانَتْ مَلْحَقَةً

فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الْقَلْبُ مِثْلَ ، .

بالحركة الحرف الصحيح دون العليل . وأمّا الفرقُ فين (٣٣٧)
 نونِ الاثنينِ ونونِ الجميعِ (٣٣٨) . وأمّا التعديلُ فأنّه لما كان
 قبل نونِ التثنيةِ حرفٌ ساكِنٌ وقبله حرفٌ متحرِّكٌ بالفتح /٤٦/
 عدلتَ الكلمة بالكسرة لأنّ السكونَ والفتحَ خفيفانِ ، وهذه النونُ
 تسقطُ للإضافةِ لأنتها عوضٌ مما يسقطُ للإضافةِ ، وهو التّونينُ إذ
 لا يكونُ العوضُ أشدَّ حكمًا من العوضِ مِنْهُ ، فكما تقولُ في
 غلامٍ : غلامٌ زَيْدٍ تقولُ في غلامينِ : غلاميّ زَيْدٍ . فإن قيلَ
 لكَ كَمْ في الألفِ علامةٌ ؟ قلتُ : ثلاثٌ تكونُ علامةَ الرفعِ
 وعلامةُ التثنيةِ وحرفُ الإعرابِ هذا مذهبُ سيويه ، وعند
 الأخفشِ (٣٣٩) إنّها دليلُ الإعرابِ وعلامةُ التثنيةِ وليستُ بحرفِ
 إعرابٍ وهو قولُ حسنٍ "لأنّها لو كانتُ حرفُ إعرابٍ تنزلتُ
 منزلةَ الجزءِ مِنَ الكلمةِ . وكَمْ يَجزُ تَغيرها مِنْ حَالٍ إلى
 حَالٍ ، لأنَّ الاسمَ الظاهرَ يبدلُ على المعاني المختلفةِ بِصيغةِ

(٣٣٧) في : ت ، ك « بين » .

(٣٣٨) في : ت ، ك : « الجميع » .

(٣٣٩) هو سعيد بن مسعدة الأخفش ، مولى لبني مجاشع بن دارم وهو
 من أكابر أئمة النحويين من البصريين وكان أعلم من أخذ عن سيويه
 حيث كان أسناً منه نزهة الألباء في طبقات الأدباء / ١٨٤ ، بغية
 الوعاه : ٥٩٠/١ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ١٥١/٢ ، ونشأة
 النحو وتاريخ شهر النحاة / ٨٨ ، المدارس النحوية / ٩٤ .

واحدة (*) وَقَالَ الكوفيتون : هي الأعرابُ نَفْسُهُ وَايَسَ
 بشي (٣٤٠) لِأَنَّ الأعرابَ حركاتُ الحروفِ وَايَسَ بالحروفِ
 أَنفُسِهَا . وَكَذَلِكَ حُكْمُ الياءِ فِي الجِرِّ والنَّصْبِ وَإِنَّمَا جُمِلَتِ
 الأَلِفُ (٣٤١) عِلْمَةً لِيَرْفَعَ المُنْتَهَى والواوُ عِلْمَةً لِيَرْفَعَ (٣٤٢)
 الجَمِيعَ (٣٤٣) لِأَنَّ ضَمِيرَ الرَّفْعِ يَكُونُ مَعَ فِعْلِ المُنْتَهَى الفَاءُ وَمَعَ
 الجَمِيعِ واوًا ، وَقَدْ عَدَّلَ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرُهُ تَمْلِيلًا
 هَذَا أَحَبُّ اليَانِينَةِ فَافْتَهَمُوا ذَلِكَ ، (٣٤٤) .

بَابُ حُكْمِ المَعْتَلِ

المعتلُ لَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَنفُوصًا أَوْ مَقْصُورًا . فَإِنْ كَانَ
 مَنفُوصًا مِثْلُ : أُنْحِ وَقَاضِ ، فَحُكْمُهُ أَنْ تَرُدَّ إِلَيْهِ (٣٤٥) مَا ذَهَبَ مِنْهُ
 وَتَلْحِقَهُ الفَاءُ رَفْعًا ، وَيَاءُ نَصْبًا وَجَرًّا ، وَنَوْنًا فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثِ ، فَتَقُولُ

(*) قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ « الفَضِيلِيُّ » فِي : ت : وَهَذَا أَعْنِي قَوْلَ الأَخْفَشِ وَهُوَ
 العِمْدَةُ عَلَيْهِ وَالمَرْجُوعُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ إِلَيْهِ وَحَرْفُ الأَعْرَابِ الدَّالُّ مِنَ
 زَيْدٍ وَشَكْلُهُ وَمَا عَدَاهُ حُرُوفُ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعٌ وَدَلَائِلُ أَعْرَابٍ بِدَلِيلٍ
 مَا ذَكَرَهُ عَنِ تَغْيِيرِهَا .

(٣٤٠) فِي : ت ، ك « شَيْء » ،

(٣٤١) الألف : ساقطة من : ت

(٣٤٢) ساقطة من : ت

(٣٤٣) الجمع : في ت ، ك

(٣٤٤) العبارة ساقطة من : م ، ك

(٣٤٥) له : في : ك

في أخٍ : أخوانٍ وفي فاضٍ : قاضيانٍ - لأنَّ أصلَ أخٍ : أخوٌ وقاضٍ :
 قاضيٌ فحذفتُ مِنْهَا الحروفُ العلائلُ استئقالا للحركاتِ عَلَيْهَا ،
 فَإِنَّ كَانَ الممثلُ عَلَى صُورَةِ المثني تَحَرَّكَتْ حروفُهُ وَصَحَّتْ
 بصحةِ التثنيةِ .

فصلٌ : وأمَّا المقصورُ ، فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًا ، أَوْ غَيْرِ
 ثَلَاثِيٍّ ، فَإِنَّ كَانَ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ فَلَبَّتْ أَلِفُهُ يَاءً ، وَالْحَقِيقَةُ الْأَلْفُ
 وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ فَقُلْتُ : فِي مَلْهَى : مَلْهَانٍ وَفِي مُرْتَقَى
 مُرْتَقِيَانٍ ، وَفِي مُسْتَدْعَى : مُسْتَدْعِيَانٍ وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا فَلَبَّتْ أَلِفُهُ وَاوًا
 إِنْ / ٤٧ / كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَيَاءٍ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ .
 فَقُلْتُ فِي عَصَا : عَصَوَانٍ ، وَفِي فَتَيَانٍ ، (٣٤٦) قَالَ
 النَّسَائِيُّ (٣٤٧) :

(طويل)

..... عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبِرَقِ

(٣٤٦) ساقطة من : ت .

(٣٤٧) قال ذو الرمة في : م ، ت ، وهو في ديوانه / ١٩٠ وصدوره :

فَجَاءَتْ بِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَانَتْ

وفي نسخة : ت ، ك : وجاءت وكانما ، بدل وكانه ، وقد رواه

صاحب كتاب نظام الغريب كما في ديوانه / ٤٩٠ وكذلك في تفسير

الطبري ٤١٨/١ ، والكامل للمبرد : ٣٤/٣ ، وفي اللسان مادة

(سبطر) ٥/٦ ومادة شبيرق : ٣٧/٢ وفيه : كنسج ، بدل

« بنسج » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنُ فَنَبَّأَنِي » (٣٤٨) -
فَإِنَّ قِيلَ لَكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَفْرُقُ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الْأَسْمِ
الثَّلَاثِي فَقُلْ : كُلُّ ثَلَاثِي مَقْصُورٌ لَا يَخْلُو أَنَّ يَكُونُ أَوَّلُهُ
مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا ، فَإِنَّ كَانَ أَوَّلُهُ مَضْمُومًا أَوْ
مَكْسُورًا فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ غَالِبًا قُلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً فَقُلْتُ فِي
نَهْيٍ : نُهَيْانٍ ، وَفِي حِجِّي حِجْيَانٍ ، وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا وَهُوَ
وَإِوَاءٌ أَوْ كَانَ وَسَطُهُ وَإِوَاءٌ أَوْ هَمْزَةٌ قَلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً أَيْضًا فَقُلْتُ
فِي وَعَى الْحَرْبِ : وَغَيَّانٍ وَفِي هَوَى النَّفْسِ هَوِيَانٍ ، وَفِي نَائِي
نَائِيَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ « رَأَبُ الثَّأْيِ » (*) وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ غَيْرَ (وَإِوَاءٍ وَوَسَطُهُ
غَيْرَ وَإِوَاءٍ وَلَا هَمْزَةٌ لَمْ يَخْلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا ، أَوْ جَامِدًا . فَإِنَّ كَانَ
مُشْتَقًّا مِثْلُ « رَحَى وَقَفَا » (٣٤٩) أَخَذْتَهُ مِنْ تَصْرِيفِ
الْفِعْلِ ، فَقُلْتُ فِي رَحَى : رَحِيَانٍ ، وَفِي قَفَا قَفَوَانٍ . لِأَنَّ
التَّصْرِيفَ رَحَيْتُ الطَّعَامَ إِذَا طَحَّحْتَهُ ، وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
اتَّبَعْتَهُ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ تَجُوزُ فِيهِ مَا أَلْفُهُ
مَنْقَلِبَةً مِنَ الْيَاءِ قَلِبْتُهَا يَاءً . فَقُلْتُ فِي رَجَلَيْنِ سَمِيَتْ كُلُّ وَاحِدٍ

(٣٤٨) سورة يوسف : ٣٦/١٢ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين « الفضيلي » في « ت » يريد إصلاح الفساد
والثأى : خرم الخرز وقيل أكل الكلب واصفار السيوف ،
(٣٤٩) مثل رحا وقفا في : ت .

مِنْهُمَا فَتَى جَاءَنِي فَتَيَانِ ، وَسَفَرْدُ لِلِإِمَالَةِ بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى . وَإِنْ كَانَ مُمَالًا تَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ فَالْفَتْهُ (٣٥٠)
 منقلبة من واوٍ وَقَلْبَتَهُمَا وَاوًا وَالْحَقَّتَ الْأَسْمَ الْفَاءَ وَنُونًا فِي
 الرَّفْعِ ، وِيَاءَ وَنُونًا فِي الْجَرِّ وَالتَّصْبِ ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ : نَفِي أَي
 مَوْضِعٍ يَكُونُ التَّنُونُ عِيُوضًا مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنُونِ مَعًا ؟ أَوْ مِنَ
 الْحَرَكَةِ وَحَدَاها أَوْ مِنَ التَّنُونِ وَحَدَهُ فَقُلْ : مَا كَانَ فِي وَاحِدِهِ
 حَرَكَةٌ وَتَوِينٌ فَالتَّنُونُ عِيُوضًا مِنْهُمَا جَمِيعًا مِثْلُ : جَاءَنِي
 رَجُلٌ وَرَجُلَانِ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَاحِدِهِ إِلَّا حَرَكَةٌ فَقَطْ فَالتَّنُونُ
 عِيُوضٌ مِنْ تِلْكَ الْحَرَكَةِ مِثْلُ : يَا زَيْدُ وَيَا زَيْدَانِ وَمَرْءٌ بِي
 الرَّجُلِ وَالرَّجُلَانِ . وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَاحِدِهِ غَيْرَ التَّنُونِ فَقَطْ
 فَالتَّنُونُ عِيُوضٌ مِنْ ذَلِكَ التَّنُونِ مِثْلُ عَصَا وَعَصَوَانِ ، وَهَذِهِ
 مَسْأَلَةٌ تُنْبَهُكَ عَلَى عِظَمِ الْعَرَبِيَّةِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ عَصَى رَبَّهُ
 يَعْصِيهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَعِصْمِي عَبْدُهُ يَعْصِدُ أَي ضَرَبَهُ بِالْعَصَا ،
 وَعَصَا بِسَيْفِهِ يَعْصَا أَي تَعُودَ حَمَلُهُ وَالْقِرَاعَ بِهِ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ : جَرِيرٌ : (٣٥١)

(٣٥٠) والفاء : في : ت ، ك .
 (٣٥١) جرير عطية بن حذيفة الخطفي لقب له واسمه حذيفة بن بدر
 انظر الشعر والشعراء : ٤٦٤/١ والاغاني : ٣/٨ - ٨٩ ، تاريخ
 الادب العربي للزيات / ١٦ (وفي نسخة : ت ، ك) جرير بن

(الكامل)

تَصِيفُ السُّيُوفَ وَعَغِيرُكُمْ بِعَصِي بِهَا
بَابُ الْقِيُونِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

فَإِنْ قِيلَ : فَالْتُونُ فِي تَشْبِيهِ مَا لَا يَنْصَرَفُ مِثْلَ : الْمَوْسِينَ
وَالْحَبْلِينَ عَوْضَ مِيمٍ ذَا فِعْلٍ عَوْضٍ مِثْلَ الْحَرَكَةِ الْمَقْدَرَةِ ، فَإِنْ
قِيلَ فَمَا تَقُولُ فِي هَذَيْنِ وَاللَّذَيْنِ ؟ وَلَيْسَ هُنَاكَ تَوِينٌ وَلَا
حَرَكَةٌ لَا ظَاهِرَةٌ ، وَلَا مَقْدَرَةٌ ، قُلْتَ : أَمَا الْمَبْهَمُ فَإِنَّ وَاحِدَهُ ذَا
وَقِيهِ أَلْفٌ فَإِذَا بَنَيْتَهُ وَجِبَ أَنْ تَأْتِي بِأَلْفِ التَّشْبِيهِ وَلَمْ
يَجْمَعُوا فِي كَلَامِهِمْ بَيْنَ أَلْفَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِمَا
فَحَذَفُ أَلْفِ الْأَصْلِ ثُمَّ أُعْضِيَ (٣٥٢) مِنْهَا التَّوِينُ أَوْ أَنْزَلَ مِنْهُ
مِثْلَ الْعَوْضِ . وَأَمَا النَّاقِصُ فَصَاعِقُوهُ تِلْكَ الصِّيغَةُ إِشْعَارًا بِالتَّشْبِيهِ
وَلَيْسَ تَشْبِيهًُ صَحِيحَةً بَلْ هُوَ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقَدْ
قِيلَ إِنَّ التَّوِينَ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ فِي الَّذِي وَالَّتِي وَهُوَ قَوْلٌ
حَسَنٌ ، (٣٥٣) فَانْفَهَمُ ذَلِكَ .

الخطف : وقد سقطت من : ت تصف السيوف) . والبيت في ديوان
جرير : ٤٤٧/١ ، وفي الفاخر لابن عاصم الكوفي : ٢٣٩ ، الجمان
في تشبيهات القرآن لابن ناقي البغدادي / ١٥٥ .

(٣٥٢) اعتضض في : ت .

(٣٥٣) ساقطة من : م ، ك .

بَابُ حُكْمِ الْمُتْرَكِبِ

الْمُتْرَكِبُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ قَدِّ عَمَلٍ بَعْضُهَا
 فِي بَعْضٍ أَوْ مِنْ جُمْلَةِ لَمْ يَعْمَلْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ أَوْ مِنْ اسْمٍ
 مَعَ صَوْتٍ • فَإِنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَدِّ عَمَلٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ
 نَحْوُ : رَجُلٍ سَمِيَتْهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ تَأَبَّطَ شَرًّا أَوْ بَرَقَ نَحْرُهُ •
 فَهَذَا وَمَا شَبَّهَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تُثْبِتَهُ عَلَى لَفْظِهِ وَلَكِنْ تَجْتَلِبُ
 لَهُ ذَوَا فِي الرَّفْعِ وَذَوَى فِي التَّصْبِيرِ وَالْجَرِّ فَتَقُولُ : جَاءَنِي
 ذَوَا زَيْدٌ قَائِمٌ • وَذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، وَأَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ لَمْ
 يَعْمَلْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ نَحْوُ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ خَمْسَةٌ
 عَشَرَ • فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ يُثْبِتُ عَلَى لَفْظِهِ كَالصَّحِيحِ
 سِوَاهُ (٣٥٤) فَتَقُولُ : جَاءَنِي خَمْسَةٌ عَشْرَانِ وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ
 عَشْرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِينَ • وَأَنْ كَانَ مُرْتَكِبًا مِنْ
 اسْمٍ مَعَ صَوْتٍ مِثْلُ : جَاءَنِي سَيُوبِيهِ وَخَالَوِيهِ (٣٥٥) فَتَنْهَمُ مَنْ
 يُثْبِتُهُ عَلَى لَفْظِهِ فَيَقُولُ : سَيُوبِيهِانِ وَسَيُوبِيهِينِ • وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَجْتَلِبُ لَهُ ذَوَا وَذَوَى ، وَيَقُولُ : جَاءَنِي ذَوَا سَيُوبِيهِ

(٣٥٤) سؤال في : ت ، وهو خطأ •

(٣٥٥) ساقطة من : ت •

وَرَأَيْتُ ذَوِي سَيِّوِيهِ وَمَرَرْتُ بِذَوِي سَيِّوِيهِ ، فَافْتَمُّوا
ذَلِكَ ، (٣٥٦) .

/٤٩/

باب الجمع

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْئَلَةٍ مَا الْجَمْعُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا
أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْجَمْعُ ؟ . فَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى الشَّيْءِ مَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ مِنْ جِنْسِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ تَضَمَّ إِلَيْهِ زَيْدًا فَمَا فَوْقَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ نَعْبِرُ عَنِ الْجَمْعِ بِمِثَارَةٍ وَأَحِدَةٍ لِإِلْتِحَاصِ
فَتَقُولُ : الزِيدُونَ وَالرَّجَالُ وَالْفَوَاطِمُ وَالْمُسْلِمَاتُ ، وَتَسُ
عَلَيْهِ النَّضَائِرُ ، وَأَنْحَ بِهِ مَا قُلْنَا فِي التَّنْبِيهِ فَقُلْ : جَمْعٌ فِي
الْمَلْفَظِ وَالْمَعْنَى مِثْلُ : الزِيدُونَ وَالرَّجَالُ فِي الْمَلْفَظِ دُونَ الْمَعْنَى
مِثْلُ - صَفَّتْ قُلُوبُكُمْ - (٣٥٧) وَفِي الْمَعْنَى دُونَ الْمَلْفَظِ
مِثْلُ : أَنْتُمْ وَهُمْ وَنَحْنُ وَضَرَبَكُمْ وَالتَّذِينَ وَاللَّاتِي ، وَتَسُ
عَلَيْهِ كُلُّ اسْمٍ مُفْرَدٍ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ مِنْ نَحْوِ : النَّاسِ وَالْأَبْلِ

(٣٥٦) ساقطة من : ت .

ملاحظة : الفصل الاول مفاير لما في نسخة : ت ، ك .

(٣٥٧) سورة التحريم : ٤/٦٦ .

والغَنَمِ والخيلِ وشبهه •

فَصَلَّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَيَّ ضَرَبَيْنِ : جَمَعٌ لَمُؤْتٍ ،
وَجَمَعٌ لِمَذْكُرٍ ، فَالْمَذْكُرُ مَا حَسَنَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِهَذَا نَحْوِ
قَوْلِكَ : هَذَا زَيْدٌ ، وَهَذَا جَبَلٌ وَالْمُؤْتُ مَا حَسَنَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ
بِهَذِهِ مِثْلُ هَذِهِ هِنْدٌ ، وَهَذِهِ خَشَبَةٌ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ
الْجَمْعَيْنِ قُسِمَ عَلَيَّ ضَرَبَيْنِ : مُسَلِّمٌ وَمُكْسَرٌ ، فَالْمُسَلِّمُ مَا
سَلِمَ فِيهِ نَظْمُ الْوَاحِدِ وَبِنَاؤُهُ نَحْوُ قَوْلِكَ : الزَيْدُونَ وَالزَيْبَاتُ ،
وَفَالنَّظْمُ الْحُرُوفُ وَالْبِنَاءُ الْحَرَكَاتُ ، (٣٥٨) • وَالْمُكْسَرُ مَا لَمْ
يَسَلِّمْ فِيهِ نَظْمُ الْوَاحِدِ وَلَا بِنَاؤُهُ وَتَكْسِيرُهُ بِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَشْبَاهَ :
زِيَادَةُ حَرْفٍ مِثْلُ : جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَنِقْصَانُ حَرْفٍ مِثْلُ : كِتَابٍ
وَكَتَبٍ وَتَغْيِيرُ صِفَةٍ مِثْلُ : أَسَدٍ وَأَسْدٍ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمُؤْتِ
مِثْلُ : زِيَانِبٍ جَمْعُ زَيْبٍ ، وَبَقْرٍ جَمْعُ بَقْرَةٍ ، وَعَمْدٌ جَمْعُ (٣٥٩) *
عَمْدٍ • فَهَذَا كُلُّهُ جَوَابٌ عَمَّا هُوَ الْجَمْعُ وَعَلَى كَمِّ يَنْقَسِمُ •
وَفَصَلَّ (٣٥٩) : « فَأَمَّا مَا أَحْكَمُهُ فَمُخْتَلَفَةٌ ، وَسَنَذْكُرُ

(٣٥٨) ساقطة من : ك •

(*) قال أبو الحسين : العمْد جمع بالفتح والضم وإيراده في المعنى أشهر
وواحدُه عمود - رجع

(٣٥٩) ساقطة من الاصل و : م ، ك •

حُكْمَ كُلِّ وَاحِدٍ (٣٦٠) مِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ الْأَرْبَعَةِ فِي بَابِ نَفْرَدَةٍ
لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

بَابُ جَمْعِ حُكْمِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ

وَقِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : كَمْ شَرَايِطُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ
يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

عَصْلٌ : شَرَايِطُهُ ثَلَاثٌ : أَنْ يَكُونَ لِلْمَذْكُورِ عِلْمٌ بِعَقْلِ . أَوْ
لِصِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ غَالِبًا مِثْلَ : الزَّيْدِينَ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَالْمُسْلِمِينَ فِي
الْصِّفَاتِ ، فَإِنْ / ٥٠ / كَانَ الْأِسْمُ الَّذِي تَرِيدُ أَنْ تَجْمَعَهُ عِلْمًا
لِلْمَذْكُورِ غَيْرِ عَاقِلٍ نَحْوُ : ثَبِيرٍ أَوْ عَاقِلٍ ، أَوْ عِلْمًا عَاقِلًا لِثَبِيرٍ
مَذْكُورٍ مِثْلَ : هُنْدٍ أَوْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا صِفَةٍ وَهُوَ لِلْمَذْكُورِ عَاقِلٍ لَمْ
يَجْزِ أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَ السَّلَامَةِ فَيُقَالُ : ثَبِيرُونَ (٣٦١) وَهِنْدُونَ
وَرَجُلُونَ .

فَصْلٌ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : صَاحِحٌ وَمَعْلُومٌ
وَمُرَكَّبٌ .

فَالصَّحِيحُ مَا سَلِمَ آخِرُهُ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَذَلِكَ مِثْلُ :

(٣٦٠) شَيْءٌ فِي : ك .

(٣٦١) أَوْ لَا هِنْدُونَ وَلَا رَجُلُونَ فِي : م ، ت ، ك .

زيدٍ والزَّيْدُونَ وَعَمْرُوهُ وَالْمَعْرِينِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَمِثْلُ :
المسلم والمسلمين والقائم والقائمين مِنَ الصِّفَاتِ الجارية عَلَى
الفِعْلِ .

وَالْمُعْتَلُ مَا لَزِمَ آخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ مِثْلُ : الْقَاضِي وَالْقَاضِينَ
وَنَحْوَهُ مَا آخِرُهُ 'يَاءٌ' وَمِثْلُ الْمُسْتَدْعَى وَالْمُسْتَدْعِينَ مَا آخِرُهُ ،
لِئِنْ (٣٦٢) .

وَالرُّكْبُ كُلُّ اسْمٍ رُكِبَ مَعَ غَيْرِهِ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَدِّ
عَمِلَ بِبَعْضِهَا فِي بَعْضٍ أَوْ لَمْ يَكْمُلْ بِبَعْضِهَا فِي بَعْضٍ مِثْلُ : خَمْسَةَ
عَشْرَ وَخَمْسَةَ وَعَشْرِينَ ، وَتَأْبَطُ شَرًّا وَذَوِي تَأْبَطُ شَرًّا . كُلُّ
ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِذِكْرِ عَاقِلٍ اسْمًا أَوْ صِفَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - د وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ - (٣٦٣) فَاتِّمَامًا جَاوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالسُّجُودِ
فَنَزَلَتْ مِنْزِلَةً مَنْ يَعْمَلُ ، أَوْ لِأَنَّهَا كُنِيَّةٌ عَنْ يَعْقُلُ لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَعْقُوبُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالشَّمْسُ أَمْرَأَتُهُ ، وَالْكَوَاكِبُ الْأَسْبَاطُ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - د آتَيْنَا طَائِعِينَ - (٣٦٤) فَاتِّمَامًا لِمَا

(٣٦٢) ساقطة من : ك

(٣٦٣) سورة يوسف : ٤/١٢

(٣٦٤) سورة فصلت : ١١/٤١

خَاطَبَهَا خِطَابَ مَنْ يَمَقِّلُ فِي قَوْلِهِ : أَيَا طَوْعاً وَأَجَابْنَا بِالْقَوْلِ
ووصفتنا بالطاعة ، جَازَ ذَلِكَ وَقِيلَ : لَانَ فِيهَا مَنْ يَمَقِّلُ ،
وَالخِطَابُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْجَمِيعِ فَنُخَلِّبُ الْعَاقِلَ عَلَيَّ غَيْرِهِ كَمَا
يُخَلِّبُ الْمَذْكَرَ عَلَيَّ الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ : زَيْدٌ وَمِائَةٌ امْرَأَةٌ جَاءُوا ، وَلَا
يَجُوزُ « جِيئِن » (٣٦٥) وَكَذَلِكَ نَحْوُ : إِنْ تَقُولَ : رَجُلٌ وَثُورٌ
وَفَرَسٌ قَائِمُونَ فَيُخَلِّبُ الرَّجُلُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَشْرُونَ وَتِسْعُونَ
فَأِنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بِدَلِيلِ كَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ
عِشْرِينَ وَفَتْحِهَا مِنْ عَشْرَةٍ . وَالْجَمْعُ الْمُسَلَّمُ مَا يَسْلَمُ فِيهِ نَظْمُ
الْوَاحِدِ وَبِنَاؤُهُ (*) . وَكَذَلِكَ قَنَسْرُونَ وَفَلِسْطُونَ وَعَلِيُونَ لَيْسَ
بِجَمْعٍ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْفِصَالُ مَفْرُودَةٌ لِأَنَّ الْجَمْعَ مِنْ جِهَةِ
اللِّفْظِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قِضُونَ وَكَرُونَ وَعَزُونَ وَقِلُونَ فِي جَمْعِ
قِضَةٍ وَكِرَةٍ وَعِزَّةٍ وَقِلَّةٍ لِفِظٍ مُوَضَّوعٌ يَدُلُّ عَلَيَّ الْجَمْعِ
وَلَيْسَ بِجَمْعٍ وَقِيلَ : جَمَعْتُ مُسَلِّمَةً عِوَضاً مِنْ لَامَاتِهَا
الْمَحذُوقَةِ ، كَذَلِكَ قُلْنَا غَالِباً اخْتِزَازاً مِنْ هَذَا بَيْنَهُ قَائِمُهُمْ

(٣٦٥) ساقطة من : ت ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحين « الفضلي في : ت ، قد قيل ان عشرين جمع
عشرة لان ثمانية عشر عشرا وفيها من العشر الثالث يومان وفتحت
الغام من ثلثين لانها بمنزلة ثلثه من العشرة ، وكسرت من عشرين
لانها بمنزلة الاثني من واحد بدليل ستين وسنة وتسعين وتسعة .
رجع .

ذلك ، وكذلك سنة تُجمع سنون وسنين لأن الأصل شبهه تكون
 هذه الأشياء دخيلة في الجمع السالم ، وليس منه جلد
 فيه (٣٦٦) وجهان اجراؤها مجرى الجمع مثل : هذه سنون
 وعشرون واجراؤها مجرى الأحاد مثل : هذه سنين
 وعشرين ، (٣٦٧) وعددت سنيناً وعشريناً ، قال الشاعر : (٣٦٨)

(بسيط)

أقول حين أرى كعباً ولحيته

لا يبارك الله في بضع وستين

من الستين تحلها بلا حسب

ولا جاء ولا عقل ولا دين

فصل : « وأحكامه مختلفة » ، فتحكم المتجمع (٣٦٩) ، أن

تزيد على واحدة وأو مضموماً ما قبلها في الرفع ، وياء مكسوراً
 ما قبلها في النصب والجر ، ونوناً في الأحوال الثلاث عوضاً من

(٣٦٦) فيها في : ك .

(٣٦٧) هذه سنون ٠٠٠ وعشرون في : م . ك .

(٣٦٨) البيتان ذكرهما في التنبيه على شرح مشكلات الحامسة / ٤٧٦ ،

٤٣٧ ، والأشياء والنظائر للسيوطي : ١٠٠/٤ دون نسبة واللسان

مادة (بضع) ٣٦٢/٩ وفيه (ولا قدر ولا دين) ؟ وشرح للمع لابن

برهان مخطوط دار الكتب برقم (٥) نحو م ورقة ١٥٦ .

(٣٦٩) سالطة من : ت .

حركة الواحد وتوينه أو من حركته أو من توينه على ما بيناه
 هي التشبيبة متحرك لالتقاء الساكنين وهما: الواو والنون ، والياء
 والنون مفتوحة ليلفرق بينهما وبين نون الاثنين كما قال علي
 (عليه السلام) : ونون الاثنين مكسورة أبدأ ونون الجميع
 مفتوحة أبدأ . ويجوز أن تكون فتحة للتعديل وذلك أن قبلها
 ضمة أو كسرة . وهما ثقلان وتسقط هذه النون للإضافة
 تقول : جاءني الزيدون ومسلموك ، ورأيت الزيدين ومسلميك
 ومررت بالزيدين ومسلميك .

فصل : وحكم المعتل : أن كان منقوصاً أن يحذف ياءه
 وتلحقه واواً مضموماً ما قبلها في الرفع ، وياء مكسوراً ما قبلها في
 النصب والجر ، فيقال هؤلاء القاضون ، ورأيت الغازين . قال
 الله تعالى - « وَالنَّاهِيُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ » - (٣٧٠) والأصل
 والناهيون ولكن استنقلت الضمة على الياء فسكنت ، والتقى
 ساكنان وهما : الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فقل
 ناهون وكو جمته مكسراً لقلت فضاء ونهاة ونساة
 ونهى ونسأ ، قال المجاح (٣٧١) :

(٣٧٠) سورة العوبة : ١١٣/٩ .

(٣٧١) العجاج : هو عبدالله بن روبة من بني مالك انظر الشعر والشعراء :

٥٩١/٢ ، الاغانى : ٣١٢/٢٠ .

(رجز)

يَهْتَمُّ الْقَسَا وَإِنْ سُلِّمَ قَسَا (٣٧٢)

/٥٢/ وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَلُ مَقْصُورًا مِثْلَ الْمُتَشَى وَالْمُصْطَفَى
وَالْمُسْتَدْعَى • حُذِفَ الْفَاءُ وَتَرَكَّتْ الْفَتْحَةُ تَدْلُ عَلَيْهَا إِذَا جُمِعَتْهُ
فَقُلْتَ مَتُونٌ وَمُصْطَفُونَ ، وَفِي التَّصْبِ وَالْجَرِّ مَثْنَيْنِ وَمُصْطَفَيْنِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - • وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
الْأَخْيَارِ ، - (٣٧٣) وَلَمَّا كَانَ قَبْلُ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَتْحَةٌ لِاجْلِ
الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلْفِ شَرَطْنَا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْوَاوِ فِي الصَّحِيحِ
ضَمَّةٌ وَقَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةٌ لِعَدَمِ الْأَلْفِ مِنْكَ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا الْمُرَكَّبُ ، فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةٍ
قَدْ عَمِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ لَمْ يَمْتَلِ بِبَعْضِهَا
، فِي بَعْضٍ ، (٣٧٤) أَوْ مِنْ إِسْمٍ مَعَ صَوْتٍ • فَإِنْ كَانَ مِنْ
جُمْلَةٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ نَحْوُ : رَجُلٌ سَمِيحٌ يَفْعَلُ
وَفَاعِلٌ مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُهُ ، أَوْ بِمِثْلِهِ وَخَيْرٌ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ

(٣٧٢) بَيْتُ الْعِجَاجِ دِيْوَانُهُ ضَمَّنَ مَجْمُوعَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ٢٣/٢ وَصَدَرَ
الْبَيْتُ :

اعْتَدَاؤُهُ ذَلُّوا وَمَا تَكَايَسَا رِيمٌ قَسَا

وَدِيْوَانُهُ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ / ١٣٥ (وَنَسِيمٌ) فِي نَسَخَةٍ : م •

(٣٧٣) سُورَةُ ص : ٤٧/٣٨ •

(٣٧٤) سَائِلَةٌ مِنْ : م •

بفعلٍ ومفعولٍ نحو : تَأَبَّطَ شَرَاءً ، وَآرَدَتِ جَمَعَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 اجْتَلَبَتْ لَهُ ذَوُو فِي الرِّفْعِ ، وَذَوِي فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ
 فَقُلْتُ : جَاءَنِي ذَوُو بَرَقَ نَحْرُهُ ، وَرَأَيْتُ ذَوِي تَأَبَّطَ
 شَرَاءً • وَمَرَرْتُ بِذَوِي زَيْدٍ قَاتِمٌ • وَالْأَصْلُ ذَوُونٌ وَذَوِينٌ وَإِنَّمَا
 حَذَفَتِ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ فَقَالَ الْكُمَيْتُ : (٣٧٥)

(وافر)

وَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أُرْذَلِيكُمْ
 وَلَكِنِّي عَنَيْتُ بِهِ الذَّوِينَ (٣٧٦)
 أَرَادَ بِهِ ذَا فَائِسٍ وَذَا كَلَّاحٍ وَذَا ظَلِيمٍ (٣٧٧) • وَإِذَا آضَفْتُ (٣٧٧)

(٣٧٥) الكميت : هو الكميت بن زيد الاسدي ويكنى ابا المستنهل وكان
 معلماً وكانت له صداقة مع الطرماح كان شاعراً عالماً بلغات العرب
 وكان مشهوراً بالتشيع لبني هاشم وقصائده فبهم الهاشميات وتوفي
 سنة ١٦٦ وله ستون سنة الشعر والشعراء : ٥٨١/٢ ، الاغانى
 ٣٢٨/١٦ - ٣٦٠ •

(٣٧٦) البيت من البحر الوافر غير موجود في ديوان الهاشميات ورد هذا
 البيت منسوباً له في ديوان ابي تمام مجلد : ٣١٥/١ وفيه • وما
 اعني اسفليكم ، وفي الخزائنة : ٦٧/١ وطبقات الشعراء لابن المعتز :
 ١٩٧/١ •

(٣٧٧) حاشية : قال ابو الحسين ، الفضيلي في : ت ، كلام الشيخ في هذه
 المسألة يدل على مذهبه على ان النون قد حذفت للإضافة في تننية
 الجمل المحتلب لها ذوو في الرفع وذوى في النصب والجر احمد
 الموجب العلة • رجع
 (٣٧٧) الخفيف في : ت ، ك •

إلى الجُمْلَةِ لَمْ تُغَيَّرْ شَيْئاً مِنْ حَرَكَاتِهَا • لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُفْرَدٍ مَبْنِيٍّ ، وَأَنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةٍ لَمْ يَمُكَّلْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ جَمَعَتَهُ عَلَى لَفْظِهِ نَحْوُ : رَجَالٍ سَمِيتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْكَبِ فَقُلْتُ فِيهِ : جَاءَ نَبِيٌّ خَمْسَةَ عَشْرُونَ ، وَرَأَيْتَ خَمْسَةَ عَشْرِينَ وَإِنْ كَانَ مِنْ جُمْلَةٍ مَرْكَبَةٍ مِنْ اسْمٍ وَصَوْتٍ نَمَثَلُ : سَيُوبُهُ وَعَمْرُويُهُ وَدَرَسْتُوهُ وَنَفَطُويُهُ كَانَ فِيهِ قَوْلَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سَيُوبُونَ وَسَيُوبِيهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : ذَوُو سَيُوبٍ وَذَوِي عَمْرُويِهِ فَفَافَهُمْ ذَلِكَ وَفِي هَذَا الرَّوَايَةِ وَالْبَاءُ مِنْ هَذَا وَالْجَمْعُ سِتُّ عِلَامَاتُ عِلَامَةِ الْجَمْعِ وَالتَّسْلِيمِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّقْلِيلِ وَالْإِعْرَابِ • وَحَرْفُ الْإِعْرَابِ عِنْدَ سَيُوبِهِ / ٥٣ / وَخَمْسٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ • وَهِيَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ نَفْسُ الْإِعْرَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ ذَلِكَ فِي التَّنْبِيْهِ ، (٣٧٨) •

بَابُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْمَكْسَرِ

الاسمُ المَجْمُوعُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا أَوْ رُبَاعِيًّا وَخُمَاسِيًّا •

(٣٧٨) ساقطة من : م •

فَلثَلَاثِي عَشْرَةَ أَوْزَانٍ مِثْلَ : فَلَسٍ وَجَذَعٍ وَقُفْلٍ وَجَبَلٍ
وَعَبٍّ وَصُرْدٍ وَكَفٍّ وَأَطْلٍ وَعَضَدٍ وَعَشْقٍ ، الاطل الجماعة
والجمع اطلل ، (٣٧٩) .

فَمَا جَاءَ مِنْهُ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ سَاكِنِ الثَّانِي مِثْلَ : فَلَسٍ
وَكَبْشٍ فَجَمَعَهُ فِي الْقِلْتَةِ عَلَى أَقْمَلٍ نَحْوُ : أَقْلَسٍ وَأَكْبَشَ .
وَفِي الْكَثْرَةِ فَعْمُولٌ وَقِعَالٌ نَحْوُ : فُلُوسٍ وَكِبَاشٍ .

وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَكْسُودِ الْأَوَّلِ سَاكِنِ الثَّانِي مِثْلَ : جِذَعٍ
وَعِلْمٍ ، أَوْ مَضْمُومِ الْأَوَّلِ سَاكِنِ الثَّانِي نَحْوُ : قُفْلٍ وَبُرْدٍ ،
أَوْ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي نَحْوُ : جَبَلٍ وَجَمَلٍ أَوْ مَكْسُودِ الْأَوَّلِ
مَفْتُوحِ الثَّانِي نَحْوُ : عِنَبٍ وَضَلَعٍ فَجَمَعَهُ فِي الْقِلْتَةِ عَلَى أَقْمَالٍ
نَحْوُ : أَقْفَالٍ وَأَجْدَاعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَالْقِلْتَةُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فَعْمُولٍ وَقِعَالٍ كَالأَوَّلِ نَحْوُ : جُذُوعٍ وَجِبَالٍ
وَرَبٍّ مَا اجْتَمَعَا فِي وَاحِدٍ نَحْوُ : ضُلُوعٍ وَأَضْلُوعٍ .

وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَضْمُومِ الْأَوَّلِ مَفْتُوحِ الثَّانِي نَحْوُ : صُرْدٍ ،
وَأَغْرَ كَانَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ عَلَى فِعْلَانٍ غَالِبًا مِثْلَ صِيرْدَانٍ
وَيَغْرَانٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ مَكْسُودِ الثَّانِي مِثْلَ : كَتَيْفٍ

(٣٧٩) هذه العبارة في حاشية الاصل فقط .

وَفَخِذٍ ، أَوْ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِثْلَ : إِبِلٍ وَإِطِلٍ أَوْ مَفْخُوحِ
 الْأَوَّلِ مَضْمُومِ الثَّانِي مِثْلَ عَضُدٍ وَعَجْزٍ أَوْ مَضْمُومِ الْأَوَّلِ
 وَالثَّانِي مِثْلَ : عُنُقٍ وَطُنْبٍ فَجَمَعَهُ فِي الْفِيلَةِ وَالْكِرَةِ أَعْمَالٌ
 غَالِبًا نَحْوُ : أَكْثَافٍ وَأَطَالٍ وَأَعْضَادٍ وَأَعْنَاقٍ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو
 الْحَسَنِ : وَقَدْ جَمَعْتَ أَوْزَانَ جَمْعِ الثَّلَاثِي فِي أَبْيَاتٍ
 وَمِثْيَ : (٢٨٠)

سَأَلْتَ عَنِ التَّكْسِيرِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهَا
 تَمَاسِيَةٌ أَوْزَانُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ
 فَأَرْبَعَةٌ أَوْزَانُ كُئِلٌ مُتَقَلِّدٌ
 وَأَرْبَعَةٌ أَوْزَانُ كُئِلٌ مُكْسِرٌ
 فِيمَالٌ وَأَقْمَالٌ وَقُمَّلٌ وَأَقْمَلٌ
 وَأَقْمِلَةٌ مِنْهَا وَمِثْلَانِ فَيَنْظُرُ
 /٥٤/ وَمِنْهَا فَعُولٌ يَا أَخِي وَقِمْلَةٌ
 وَأَمثالها إِن كُنْتَ لَمَّا تَصَوَّرُ

(٢٨٠) أورد ياقوت هذه الأبيات إلى الحيدرة في مجمعها انظر مجمع الإدياه
 لياقوت ٢٤٥/١٣ حيث انتقده قال ياقوت : قلت ان هذا عجب ممن
 صنّف كتابا كبيرا في النحو يقول جمع الكثر أربعة أوزان وهي على
 نحو من خمسين وزنا .

جِمَالٌ وَأَفْرَاسٌ وَأَمْدٌ وَأَكْبِشٌ
 وَأَكْسِيَّةٌ حَيْكَةٌ لِتَبَانٍ حَبِيرٍ
 أَنَاخُوا عِشَّةً فِي رُبُوعٍ لِتَبَّةٍ
 مِنْ التَّغْلِيْنِ الْكِرَامِ وَيَشْكُرُ
 وَجَمْعُ الرَّبَاعِيِّ الْأَصُولِ فَمَالِلٌ
 وَتَمَثِيلُهُ جَمَافٌ جَمْعُ جَمْفَرٍ
 وَكُلُّ خُمَائِي إِذَا مَا جَمَمْتَهُ
 فَأَخِيرَهُ فَأَحْذِفُ وَلَا تَنْتَهِرُ
 فَتَجْمَعُ قِرْطَبًا فِرَاطِجَ سَالِكًا
 بِهِ مَسَلَّتْ الْجَمْعَ الرَّبَاعِيَّ الْمُوقِرُ

(*) فصل : وأما الرباعي فله خمسة أوزان : مفتوح
 الأول ساكن الثاني مفتوح الثالث مثل : جَمْفَرٌ • ومكسور
 الأول ساكن الثاني مكسور الثالث مثل : زَبْرَجٌ • ومضموم

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت :) : وقد جمع أمثلة القلة

الفقيه يحيى بن الحسين جدي - رحمه الله تعالى - فقال :

إلا إن أفعالاً مثال وأفضلاً

وليئة للجمع القليل وأفضله

كتحمل وإكمال وكيش وإكيش

وفيئة صيدق والمثال وأمثله

ومن جمعه الجمع المنبلم كله

كزيدون والهندات نحوك مقبلة

الأول ساكن الثاني مضموم الثالث مثل : بُرْثُن ، وَمَكْسُورُ
الأول ساكن الثاني مفتوح الثالث مثل : دِرْهَم • وَمَكْسُورُ
الأول مفتوح الثاني ساكن الثالث مثل : قِمَطْر •

فجميع ذلك تزداد فيه ألف ثلاثة ويصير بها ضمياً
فيقال في جمعه : فَعَالِلٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْفِيلَةُ وَالكَتْرَةُ غَالِباً نَحْوُ :
جَمَافِرٍ وَزَبَارِحٍ وَبَرَاتِينٍ وَقِمَاطِرٍ وَدَرَاهِمٍ •

فَصَلِّ : وَلِلخُمْاسِيَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْزَانٌ فَمَلْلِلٌ نَحْوُ : فِرْزِدَقٍ
وَمَلْلِلٌ مَثَلُ : قِرْطَمِبٍ وَقَمْلَلِيلٌ نَحْوُ : قُدْعَمَلٍ
وَمَلْلِلٌ مَثَلُ : شَرِّ وَدِدِ اسْمٌ مَوْضِعٌ • فَأَذَا آرَدْتَ أَنْ نَجْمَعَ
هَذَا النَّوْعَ جَمَعَ التَّكْسِيرَ زِيدَتْ فِيهِ الْفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، وَحَذَفَتْ مِنْ
آخِرِهِ حَرْفًا حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّبَاعِيِّ فَقُلْتُ فِيهِ : فَعَالِلٌ وَيَسْتَوِي
قَلِيلُهُ وَكَبِيرُهُ نَحْوُ : فِرَازِدٍ وَقِرَاطِعٍ وَقِدَاعِيمٍ وَشِرَاوِدٍ • وَهَذِهِ
الْجُمُوعُ كُلُّهَا تُعْرَبُ بِالْحُرُوكِ كَالْوَاحِدِ • فَافْهَمْ ذَلِكَ وَقَسِّ
عَلَيْهِ تَصَبَّحْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى •

بَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّمَلِ

كُلُّ اسْمٍ مُؤَنَّثٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ فِيهِ عِلَامَةٌ التَّائِيثِ
أَوْ لَا تَكُونَ فِيهِ عِلَامَةٌ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ عِلَامَةٌ ، وَآرَدْتَ

أَنْ تَجْمَعَهُ جَمَعَ السَّلَامَةَ (٣٨١) زِدْتَ عَلَيَّ وَاحِدَهُ أَلْفًا وَتَةً
 /٥٥/ مضمومة في الرفع مكسورة في الجرِّ والنصب فَقُلْتَ فِي :
 زَيْنِبِ : زَيْنَاتٍ ، وَفِي هِنْدٍ هِنْدَاتٍ • فَمَاذَا (٣٨٢) أَجْرِيَّتَهُ
 بِتَصَارِيفِ الْأَعْرَابِ قُلْتَ : جَاءَ نَبِيُّ الزَيْنَاتِ ، وَرَأَيْتُ الزَيْنَاتِ ،
 وَمَرَرْتُ بِالزَيْنَاتِ • تَجْعَلُ كَسْرَةَ التَّاءِ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ
 وَالْجَرِّ •

فَهَذَا حُكْمُ هَمْزَةِ التَّاءِ إِلَى آخِرِ الْبَابِ غَالِبًا لَا يَجُوزُ فَتَحُهَا
 فِي حَالِ النَّصْبِ لِعِلَّةٍ وَهِيَ أَنَّهُمْ لَمَّا جَعَلُوا الْيَاءَ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ
 وَالْجَرِّ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ جَعَلُوا الْكِسْرَةَ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ
 وَالْجَرِّ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَلَمْ يَجْعَلُوا لَهُ عِلَامَتَيْنِ لِثَلَا
 يَكُونَ الْمُؤَنَّثُ أَشَدَّ حُكْمًا مِنَ الْمَذْكَرِ وَخَصَّتِ الْكِسْرَةُ دُونَ الْفَتْحِ
 لِأَنَّ الْكِسْرَةَ أُخْتُ الْيَاءِ • وَقُلْنَا غَالِبًا : احْتِرَازًا مِنْ لَفْظَةِ وَاحِدَةٍ
 رَوَاهَا الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ وَهِيَ قَوْلُهُمْ : رَأَيْتُ بَنَاتَكَ بِالْفَتْحِ
 لِكَثْرَةِ الْأِسْتِعْمَالِ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِبِ فَلَنْ تَخْلُوَ نِيْلَكَ الْعِلَامَةُ
 مِنْ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مِثْلَ حُبْلَى وَسَكْرَى أَوْ هَمْزَةٌ مِثْلَ : صَحْرَاءُ

(٣٨١) السليم في : ك •

(٣٨٢) وإذا في : ك •

الخليل : سبقت ترجمته ص ٧ من المخطوط •

وزيزاء (*) . أو تاء منقلبة من هاء مثل : قرية وقائمة فإن كانت علامة التانيث ألفاً قلبتها ياء (٣٨٣) فقلت في حبلتي حبلتان وفي سكرى سكرىات (*) ، وإن كانت همزة ولم يكن الاسم مشتقاً من لونٍ لم يجر أن يجمع جمع التسليم لا يجوز في حمراء حمراوات ، ولا في صفراء صفراوات . إلا أن تجعله علماً فأمّا قول (٣٨٤) رسول الله - صلى الله عليه وآله - : « ليس في الخضراوات صدقة » (٣٨٥) . فانه جعل الخضراوات اسماً للبقول إذ قد دخل تحته الأخضر وغيره . . من أصفر وأحمر وأبيض ، وإنما يجمع هذا النوع على نعل نحو حمرٍ وصفرٍ ويستوي فيه المذكر والمؤنث تقول : رجال حمرٌ وسودٌ ، ونساء حمرٌ وسودٌ .

(*) الزيزاء جمع زيزاة بالهاء وتجمع على الزيازي وهي ما غلطت من الأرض .

(٣٨٣) الفاء في : ت .

(*) حاشية : هذا غلط وإنما يقال : سكر لان مذكوره لا يجمع بالواو والنون بخلاف فضلاً فانه يجمع مذكوره افضلون ، وحبلتي لانه لا مذكر له وانهم ذلك ولعل الشيخ هذا حدو الشيخ طاهر في شرح . . .

(٣٨٤) كقول : في : ت ، ك .

(٣٨٥) مادة (خضر) ص ٤٠١ في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي والحديث فيه . يسأله عن الخضراوات وهي البقول فقال : ليس فيها

شيء ، نقلنا عن الترمذي (زكاة) / ١٣ .

(٣٨٦) ساقطة من : ك .

فَصَلُّ : وَإِنْ كَانَتْ عِلَامَةُ التَّائِبِ تَاءً مُتَقَلِّبَةً مِنْ هَاءٍ
لَمْ يَخُلُ الْاسْمُ الْمُؤَنَّثُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا مِثْلَ : خُرْفَةٍ وَجَفْنَةٍ
وَرَكْبَةٍ وَعَلَقَةٍ وَعَنْبَةٍ وَهَمْزَةٍ وَطَرْفَةٍ اسْمُ شَجَرَةٍ وَحَمْزَةٍ
/٥٦/ اسْمُ بَلَدٍ ، وَغَيْرُ ثَلَاثِيٍّ مِنْ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُمَاسِيٍّ أَوْ سُدَاسِيٍّ
بِالزِّيَادَةِ فَإِنْ كَانَ فَوْقَ (٣٨٧) الثَّلَاثِيٍّ ، بِالزِّيَادَةِ ، (٣٨٨) فَالْمَعْلُومُ
فِيهِ أَنْ تَحْدَفَ تَاءُهُ ، وَتَجْمَعَهُ عَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : فِي
مُسْلِمَةٍ مُسْلِمَاتٍ وَفِي مُقْتَدِرَةٍ مُقْتَدِرَاتٍ وَفِي مُسْتَخْرَجَةٍ
مُسْتَخْرَجَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَمْ يَخُلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَرَكًا
الْمَيْنِ بِأَيِّ حَرَكَةٍ كَانَتْ حَذَفَتِ التَّاءُ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَجَمَعَتْهُ
عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا فَقُلْتُ فِي شِعْرَةٍ شِعْرَاتٍ ، وَفِي عُنْبَةٍ عُنْبَاتٍ ،
وَفِي هَمْزَةٍ هَمْزَاتٍ ، (٣٨٩) ، وَفِي طَرْفَةٍ طَرْفَاتٍ وَفِي حَمْدَةٍ
حَمْدَاتٍ . وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الْمَيْنِ لَمْ تَخُلُ فَاؤُهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ
مَضْمُومَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً ، أَوْ مَفْتُوحَةً فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً وَلَمْ
تَكُنْ الْمَيْنُ مَعْلَةً وَلَا مُضَاعَفَةً ، (٣٩٠) كَانَ لَكَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ : إِنْ فُيِّتَ ضَمُّدَ عَيْنِهِ اتِّبَاعًا لِغَايَةِ جُمُعَةِ جُمُوعَاتٍ ، وَفِي
رُكْبَةٍ رُكْبَاتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَمَاهَا طَلَبًا لِلخَفَةِ فَقُلْتُ : جُمُوعَاتٍ

(٣٨٨ ، ٣٨٧) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٣٨٩) ساقطة من : ك .

(٣٩٠) ساقطة من : ك .

وركبات وظلمات قال الشاعر :

(طويل)

فَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رُكْبَاتِنَا

عَلَى مَوْطِنٍ لَا نَخْلِطُ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ (٣٩١)

وإن شئت سكنتها على أصل جميمة وظلمة فقلت
جمعات وظلمات وعلى الثلاثة قري - ولا تسموا
خطوات الشيطان ، - (٣٩٢) . وإن كان مكسور الفاء جازاً
فيه الثلاثة : أيضاً تبع الكسرة الكسر وتفتح طلباً للخفة ،
وتسكن على الأصل تقول في مثل : خرقة وكسرة خرقات
وكسرات وخرقات وكسرات وخرقات وكسرات ، وإن كان
مفتوح الأول لم يخل أن يكون اسماً أو صفة مثل : عبلة
وخذلة لم يجر فيه إلا وجه واحد وهو ان يجمع على
لفظ واحدة فيقال فيه عبلات وخذلات سكون عينه (*)

(٣٩١) البيت من البحر الطويل وهو غير مذكور في : ك ، وهو من شواهد

الزجاجي في الجمل / ٣٥٢ وفيه د ولا ، والكتاب : ١٨٢/٢ دون

نسبة والمحتسب : ٥٦/١ ، وشرح المفصل : ٢٩/٥ .

(٣٩٢) سورة البقرة : ١٦٨/٢ - ٢٠٨ .

(*) حاشية : د هكذا في الأصل ، وفي : ت : قال الفيثلي : عبلة اسم

امراة والصفة عبلاء أي بيضاء يقال رجل أعبل ورجل عبسل

الدرعين فان كان هذا فيه فجيد وامراة خذلة مثلثة الأعضاء ،

وَأِنْ كَانَ اسْمًا غَيْرَ صَفَةٍ مِثْلَ : جَفَنَةٌ وَرَوْضَةٌ لَمْ يَخْلُ أَنْ
يَكُونَ صَحِيحًا ، أَوْ مُعْتَلًا فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلَّا
وَجْهٌ وَاحِدٌ • وَهُوَ تَجْعِيلُ عَيْنِهِ تَقُولُ فِي جَفَنَةٍ : جَفَنَاتٌ ، وَفِي
أَكْلَةِ أَكْلَاتٍ • إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُضَعَّفًا مِثْلَ : مَرَّةٌ وَذَرَّةٌ • فَإِنْ
كَانَ / ٥٧ / كَذَلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهِ (٣٩٣) تَحْرِيكُ عَيْنِهِ بَلْ
تَقُولُ فِيهِ : ذَرَّاتٌ ، وَجَرَّاتٌ • وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًا لَمْ يَجُزْ
فِيهِ أَيْضًا إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ تَسْكِينُ عَيْنِهِ فِي الْجَمْعِ تَقُولُ :
فِي رَوْضَةٍ رَوْضَاتٌ وَفِي عَوْرَةٍ عَوْرَاتٌ (٣٩٤) قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى - • • • فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ • • • - (٣٩٥) وَقَالَ
- • ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ، (٣٩٦) - قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٩٧)
(طويل)

وَهَلْ تَحْنُ إِلَّا أَنْفُسٌ مُسْتَمَارَةٌ

تَمُرُّ بِهَا الرِّوْحَاتُ وَالغُدَّوَاتُ

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مُعْتَلًا بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ نَحْوُ : بَيْضَةٌ وَرَاحَةٌ
قُلْتُ : وَجَمْعُ بَيْضَاتٍ وَرَاحَاتٍ ، وَمِثْلُهُ فِي مَكْسُورٍ

(٣٩٣) ساقطة من : ك •

(٣٩٤) في : ت • وجوزة جوزات وبيضة بيضات •

(٣٩٥) سورة الشورى : ٢٢/٤٢ •

(٣٩٦) سورة النور : ٥٨/٢٤ •

الأول ، ومضموميه إذا كانت عينه مُعْتَلَّةً ، أو مُضَاعَفَةً
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا التَّسْكِينُ مثل : عَوْضَاتٍ وَتِنَاتٍ وَقُرَاتٍ وَمَرَاتٍ
فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وكلُّ مُؤَنَّثٍ يَجُوزُ تَسْلِيمُهُ خِلَافًا لِلْمَذْكَرِ ، وَمَتَى
سَلِمَ كَانَ جَمْعَ قِلَّةٍ فَافْهَمْ ذَلِكَ .

بَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْمَكْسَرِ

الاسمُ الْمُؤَنَّثُ الْجَمْعُ التَّكْسِيرِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ
ثَلَاثِيًّا أَوْ رُبَاعِيًّا ، أَوْ خُمَاسِيًّا ، فَلِثَلَاثِيٍّ ثَمَانِيَةٌ أَوْ زَانٍ :
فَعَلَةٌ مِثْلُ : جَفْنَةٍ وَصِحْفَةٍ وَقَمَلَةٍ مِثْلُ : غُرْفَةٍ وَرَكْبَةٍ
وَمِعْلَةٍ نَحْوُ : حَرْفَةٍ وَكِسْرَةٍ وَقَعْلَةٍ نَحْوُ : شَعْرَةٍ
وَبَقْرَةٍ ، وَقَمَلَةٍ نَحْوُ : هُمَزَةٍ وَضَحْكَةٍ وَقِعْلَةٍ نَحْوُ :
عِنْبَةٍ وَقَمَلَةٍ نَحْوُ : طَرْفَةٍ وَقَمَلَةٍ وَعَمَلَةٍ .

فَصَلِّ : فَمَا جَاءَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ سَاكِنٌ الثَّانِي فَجَمِّعْهُ
فِعَالٌ مِثْلُ جِفَانٍ وَصِحَافٍ ، وَرَبَّمَا حَدَّثَتْ تَاءَ الثَّانِيثِ
فَكَانَ جَمْعًا وَقِيلَ فِي ثَمْرَةٍ تَمْرٌ وَنَخْلَةٍ نَخْلٌ (*) .

(٣٩٧) لم اهتمد لقائله .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي) في : ت ؟ المراد للترق بين
المخلوقات ، والمصنوعات ففي المخلوقات ثمرة وتثمر وفي المصنوعات
جفنة وجفان .

وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ سَاكِنِ الثَّانِي فَتَحَتْ عَيْنُهُ
 وَحَدَقَتْ يَاءَهُ وَجَمَمَتْهُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوِ عُرْفٍ وَرُكْبٍ •
 وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ سَاكِنِ الثَّانِي جَمَمَتْهُ عَلَى
 فِعْلٍ نَحْوِ : كَسَرَ وَخَرِقَ وَمَا تَحَرَّكَتْ عَيْنُهُ بِي حَرَكَةٍ
 وَجَاءَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِثْلُ : شَعَرَةٍ أَوْ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ
 مَفْتُوحِ الثَّانِي مِثْلُ : هُمَزَةٍ أَوْ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَفْتُوحِ الثَّانِي مِثْلُ
 عَيْنَبَةٍ ، أَوْ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مَكْسُورِ الثَّانِي مِثْلُ : طَرِيفَةٍ ، وَمَفْتُوحُ
 الْأَوَّلِ / ٥٨ / مَضْمُومِ الثَّانِي مِثْلُ : عَلِمَةٌ حَدَقَتْ مِنْهُ التَّاءُ ،
 وَتَنْظَرَتْ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْأَسْمِ بِمَدِّ حَذْفِ التَّاءِ فَهُوَ جَمَمَتْهُ
 وَمِثَالُ ذَلِكَ كَيْلُهُ : شَعَرَ وَهَمَزٌ وَعَنْبٌ وَطَرِيفٌ وَعَلِمٌ •
 وَكَذَلِكَ أَيْدَاءُ تَفْعَلُ فِي الْمَضَاعِفِ نَحْوُ : جَرَّةٌ وَكَمْرَةٌ تَقُولُ فِي
 جَمْعِهِ : جَرٌّ وَمَرٌّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : (٣٩٨)

(بسيط)

••••• مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَادِرٌ تَرِبٌ

(٣٩٨) ذُو الرِّمَّةِ : هُوَ عُثَيْلَانُ بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ يَهُشْبَانَ وَيَكْنَى أَبُو الْعَرِثِ
 وَهُوَ مِنْ بَنِي صَعْتَبِ الشُّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٥٢٤/١ ،
 الْإِغَانِيُّ : ٣٠٦/١٧ - ٣٤٦ • الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ لِلنَّسَبِ : ٢٥٣/٢ •
 وَالْبَيْتُ لَهُ مِنَ الْبَسِيطِ ، دِيوَانُهُ / ٦ ، وَصَدْرُهُ • لَا بِلَّ هُوَ الشُّعْرُوقُ
 مِنْ دَارِ تَخُوْنَتَهَا ، وَجُمْهُرَةُ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ / ١١٧ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ
 مَادَّةُ (مَرَّرَ) وَفِيهِمَا (مَرًّا) شِمَالًا ••••• وَكَذَلِكَ مَادَّةُ بَرَجٍ فِي
 اللِّسَانِ : ٢٣٤/٣ •

وَرُبَّمَا جَاءَ مَفْتُوحٌ الْفَاءِ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ :
جِرَارٍ وَحِرَازٍ وَمِرَارٍ •

فَصْلٌ : وَمَا كَانَتْ حُرُوفُهُ أَرْبَعَةً لَمْ يَخْلُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ، حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمِلَّةِ أَوْ لَا يَكُونُ • فَإِنْ كَانَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمِلَّةِ لَمْ يَخْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ثَانِيًا مِثْلُ : قَائِمَةٍ وَضَارِيَةٍ فَجَمَعَهُ فَوَاعِلٌ غَالِيًا مِثْلُ : قُوَائِمٍ وَضَوَارِبٍ أَوْ ثَالِثًا مِثْلُ : قَرِيْبَةٍ وَصَحِيْفَةٍ فَجَمَعَهُ فَعَائِلٌ مِثْلُ : قَرَائِبٍ وَصَحَائِفٍ أَوْ رَابِعًا مِثْلُ : حَلِيٍّ وَبِكْرَى فَجَمَعَهُ فَعَالِيٍّ مِثْلُ : حَبَالِيٍّ وَسَكَارَى • وَهَذَا أَصْلُ مُسْتَمِرٍّ فِي كُلِّ مَا أُخْرَهُ أَلِفٌ تَأْنِيثٍ مَقْصُورٌ • قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٩٩)

(خفيف)

إِنَّ فِي بَيْتِنَا ثَلَاثَ حَبَالِيٍّ
فَوَدِدْنَا لَوْ قَدَّ وَوَلَدْنَا جَمِيْعًا

(*) حاشية : في : ت ، قال الفيضيلي : البارج الريح الحارة وهي في البيت الشديدة تحمل التراب • (٣٩٩) البيت غير المذكور في : ك ولم استطع نسبته لقائل وفي : ت ، بيت آخر وهو :

جَارَتِي لِلخَبِيصِ وَالْهَرْدِ لِيْلَفَا

رِ وَشِنَاتِي إِذَا اشْتَهَيْنَا مَجِيْعًا

والبيتان في الصحاح مادة مجمع ومنه (أن لوَّ وَضَعْنَ) بدل (لوَّ قَدَّ وَوَلَدْنَا) دون نسبة •

فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا مَمْدُودَةً لَمْ يَخْلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً مُشْتَقًّا
 مِنْ لَوْنٍ أَوْ غَيْرِ صِفَةٍ وَإِنْ كَانَ صِفَةً مَثَلُ : حَمْرَاءُ وَصَفْرَاءُ
 جَمَعْتَهُ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ حُمْرٍ وَصَفْرٍ فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأَسْمَاءِ
 يَاءُ كَسَرَتْ أُولَى الْجَمِيعِ لِمَجَاوَرَتِهِ الْيَاءُ فَقُلْتُ بَيْضٌ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى - « وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ » - (٤٠٠)
 وَقَالَ : - « غَرَّابٌ سُودٌ » - (٤٠١) - وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صِفَةٍ
 مَثَلُ : صَحْرَاءُ وَعَدْرَاءُ * كَانَ لَكَ فِي جَمْعِهِ وَجْهَانِ : إِنْ
 شِئْتَ جَمَعْتَهُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ : صَحَارِي وَعَدَارِي قَالَ
 امرؤ القيس : (٤٠١)



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

(طویل)

فَطَلَّ الْعَدَارِي يَرْتَمِينَ بِلِحْمِهَا
 وَنَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمَقْتَلِ
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِيهِ : فِعَالِي وَقُلْتَ الْفَهُ يَاءُ لِانْكِسَارِ مَا
 قَبْلَهَا مِنْ نَحْوِ : صَحَارِي وَعَدَارِي ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤٠٢)

(٤٠٠) سورة فاطر : ٢٧/٣٥

(٤٠١) امرؤ القيس : سبقت ترجمته * والبيت في ديوانه / ١١

والجمهرة / ٤٠

(٤٠٢) لم اهتمد لقائله

(متقارب)

خَلَعْتُ العِذَارَ لِجِبِّ العِذَارِي

وَمَا كُنْ أَهْلًا لِيُخْلَعِ العِذَارِي

ومنه قول المتنبي: (٤٠٣)

(طويل)

تَرَقَّعَ عَنِّ عَوْنِ المِكَارِمِ فَعَمَلُهُ

فَمَا يَفْعَلُ الفِعْلَاتِ إِلَّا عِذَارِيَا

وهذا كله في ما كان فيه حرف علة إذا كان آخره همزة
مدودة فأما ما صححت حروفه / ٥٩ / من الرباعي نحو :
سَلْبَةٌ ، ومجئمة فجمعها اللازم له 'فَعَالِلٌ' ومَفَاعِلٍ نحو :
سَلَاهِبٌ (*) وَمَجَاهِرٌ .

فَصَلُّ : وأما الخماسي : فالفعل فيه أن تزيد عليه
ألفاً ثالثة ، وتحذف آخره فيصير على مثل حال الرباعي فقول :
في سفر جَلَّةِ سَفَارِجٍ ، وقِي جَحْمَرِشِ جَحَامِيرٍ • وأوزان
الجموع كثيرة وإنما قصدنا لكثرها استعمالاً وأعرضنا عن

(٤٠٣) البيت للمتنبي ، ديوانه : ٥١٥/٢ ، وفيه (قده) بدل (فعله) .

شَوَادِثُهَا لِلِاِخْتِصَارِ • وَمَتَى كُسِرَ الْمُؤْنِثُ كَانَ جَمْعُ كَثْرَةٍ مَّا
لَمْ يَكُن لِحِجْمِهِ وَزَنَانٍ فَفَافَهُمْ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ • إِنَّقَضَى الْجِزَاءُ
الْأَوَّلُ بِانْقِضَاءِ كِتَابِ الْإِصُولِ وَيَتْلُوهُ الْجِزَاءُ الثَّانِي •



مركز تحقيقات كالجدر علوم إسلامي

(*) السلهب : الطويل •

كِتَابِ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ تَوَلَّى اللَّهُ حُسْنَ الْجَزَاءِ لَهُ عَنَا
 - هَذَا كِتَابُ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى تَفْصِيلِ
 الْمَرْفُوعَاتِ ، ثُمَّ الْمَنْصُوبَاتِ ، ثُمَّ الْمَجْرُورَاتِ ثُمَّ الْجَزُومَاتِ ، ثُمَّ
 التَّوَابِعِ الْارْبَعَةَ الَّتِي هِيَ : النَّعْتُ وَالْمَطْفُؤُ وَالنَّاتِكُ وَالْبَدَنُ .
 وَكَمَا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ يَسْتَوْعِبُ الْأَعْرَابَ كُلَّهُ وَالْعُرَبَانَ
 كُلَّهُمَا وَمَمْرُفَتَهَا أَصْلٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ الْمُرْتَضَى وَعَرَضٌ يَوْمِيٌّ
 إِلَيْهِ الْمُتَقَرَّبُ ، جَمَعْنَاهُ أَكْثَرَ^(٢) الْأَكْبَرِ إِضْرَاحًا وَأَوْسَعَهَا نَسْرَاحًا
 وَكَذَلِكَ كَانَ جُزْءَيْنِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣)

بَابُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ

وَفِيهِ خَمْسَةٌ أُسْئِلَةُ مَا حُكِمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ ؟

- (١) لم يذكر في : م ، ولكنما ذكر فيها وفي : ك ، « قال العيذرة » تولى
 الله مكافأته
- (٢) ساقطة من : ت ، ك ،
- (٣) البسمة في : ت أول بداية : كتاب « العامل والمعمول » وليست
 بداية باب الفاعل .

وَعَلَى كَمْ يَتَقَسِّمَانِ؟ وَكَمْ رَبُّهَا؟ وَبِكَمْ يُفْرِقُ بَيْنَهُمَا؟
وَمَا حُكْمُ الْفِعْلِ مَعَهُمَا؟ *

فَصَلِّ: حُكْمُ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِاسْنَادٍ /٦٠/ الْفِعْلِ
إِلَيْهِ سِوَاةَ ظَهَرَ فِيهِ الرَّفْعُ، أَوْ خَفِيَ مِثْلُ: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ
مُوسَى أَوْ جَبَّ لَهُ الْفِعْلُ أَوْ نُفِيَ مِثْلُ: قَامَ زَيْدٌ وَكَمْ يَتَمُّ
عَمْرُو كَأَنَّ مَعْنَى أَنْ يَفْعَلَ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا يُمْكِنُ مِثْلُ:
سَقَطَ الْحَائِطُ وَطَابَ خَبْرُكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَأَعْطِيَ الرَّفْعَ
لِأَنَّهُ أَشْرَفُ الْأَشْيَاءِ، وَالرَّفْعُ أَشْرَفُ الْحَرَكَاتِ *

وَحُكْمُ الْمَفْعُولِ أَنْ يَكُونَ مَنصُوباً يَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِ إِذَا
سَوِيَ مَنْ فَعَلَ بِهِ سِوَاةَ ظَهَرَ فِيهِ النَّصْبُ أَوْ خَفِيَ أَوْ جَبَّ
الْفِعْلُ أَوْ نُفِيَ كَأَنَّ مِمَّنْ يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ فِي الْمَعْنَى أَوْ لَا
يُمْكِنُ مِثَالُ ذَلِكَ كُنْهَ (٤): ضَرَبْتُ زَيْدًا وَأَكْرَمْتُ مُوسَى،
وَكَمْ أَهْنِ عَمْرًا، وَعَبَدْتُ اللَّهَ * وَأَعْطِيَ النَّصْبَ لِأَنَّهُ
فَضْلَةٌ فِي الْكَلَامِ فَاعْطَى آخَفَ الْحَرَكَاتِ لِتَزُولَ بِزَوَالِهِ وَمِنْ
كَلَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ أَبَدًا وَالْمَفْعُولُ
بِهِ (٥) مَنصُوبٌ أَبَدًا إِذَا سَمِيَ مَنْ فَعَلَ بِهِ وَلَا بُدَّ لِلْفِعْلِ مِنْ

(٤) ساقطة من : ت

(٥) ساقطة من : ت

فَاعِلٍ أَمَا مُضْمَرًا وَأَمَا مُظْهِرًا تَمَّ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ -
فَإِنْ قِيلَ لَكَ : إِذَا قُلْتَ : لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْرًا ؟ رَفَعْتَ
زَيْدًا • وَنَصَبْتَ عَمْرًا ، وَأَنْتَ نَفَيْتَ أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَاعِلًا
لِلضَّرْبِ ، وَعَمْرُو مَفْعُولٌ بِهِ وَكَأَنَّ هُنَاكَ ضَرْبٌ فِي الْحَقِيقَةِ ،
فَقُلْ : رَفَعْتَ زَيْدًا أَوْ نَصَبْتَ عَمْرًا بِنَفْسِ اللَّفْظِ الَّذِي
هُوَ لَمْ يَضْرِبْ • إِلَّا تَرَى إِنَّكَ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ فَتَرَفَعَهُ
بِقَامَ • وَقَامَ لَفْظٌ أَسَدَتْهُ إِلَيْهِ وَكَأَنَّ هُوَ فِعْلًا لَهُ بَلْ هُوَ
عِبَارَةٌ عَنِ فَعْلِهِ ، وَفَعْلُهُ الْقِيَامُ • وَكَذَلِكَ تَقُولُ : مَاتَ زَيْدٌ
فَتَرَفَعَهُ وَكَأَنَّ بِفَاعِلٍ لِلْمَوْتِ وَلَا لِلْعِبَارَةِ عَنْهُ فَقَدْ بَانَ
إِنَّكَ إِنَّمَا تَرَفَعُ الْفَاعِلَ وَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِنَفْسِ اللَّفْظِ
الظَّاهِرِ •

مركز تفتيش كويت بيمارستان

فَصَلِّ : وَالْفَاعِلُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : بِفَاعِلٍ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَتْ هَيْدٌ • وَفَاعِلٍ
فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى مِثْلُ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَضَرْبَ عَمْرُو :
وَيَلْحَقُ بِهَذَا النَّوْعِ مَا جَاءَ بِلَفْظِ فَاعِلٍ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولٌ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، - (١)

(١) سورة الحاقة : ٢١/٦٩ •

(٧) وقالوا في : م ، ت ، ك •

وَالْمَعْنَى مَرْضِيَّةٌ : وَقَوْلُهُمْ (٧) لِنِثَاقَةِ رَاحِلَةٍ وَالْخَشْبَةِ رَاكِبَةٌ
وَالْمَعْنَى مَرْحُومَةٌ وَمَرَكُوبَةٌ وَمِثْلُهُ : مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَمَا قَالَ
الْفَرَزْدَقُ : (٨) / ٦١ /
وَيُرْوَى لِلْأَخْطَلِ : (٩)

مِثْلُ الْقِنَافِذِ هَذَا أَجْوَدُ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانُ (١٠) أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَ تَيْهَمُ هَجْرُ (١١)
فَجَعَلَ هَجْرًا هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ السُّوَاهِ وَرَفَعَهَا فَاعِلَةٌ وَقَالَ
آخِرُ : (١٢)

عَدَاةً أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً
حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السُّدَائِفِ وَالْخَمْرِ

فَرَفَعَ عَيْطَاتِ وَالْخَمْرِ فَاعِلِينَ ، وَهَذَا مَفْعُولَانِ وَفَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى

- (٨) البيت ليس للفرزدق وإنما هو للأخطل .
(٩) الأخطل : هو غَيَّاتُ بْنُ شَوَّاتٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . وَيَتَكْنَى أَبَا مَالِكٍ ، تَرَجَمْتَهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : ٤٨٣/١ وَالْأَغَانِي : ٢٧٩/٨ - ٢٢٢ تَارِيخُ الْإِدْبِ الْعَرَبِيِّ لِلزُّبَيْرِ / ١٦١ .
(١٠) نَجْرَانُ فِي : ت فَقَطْ .
(١١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ انظُرْ دِيوَانَ الْأَخْطَلِ / ١١٠ وَفِيهِ (عَلَى الْعِبَارَاتِ) بَدَلَ مِثْلِ الْقِنَافِذِ وَ (أَوْ حَدَّثْتُ) بَدَلَ (أَوْ بَلَغْتُ) . وَانظُرْ أَوْهَامَ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ لِتَيْمُورٍ / ٣٥ ، وَالْجَمَلُ لِلزُّجَاجِيِّ / ٢١١ ، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى : ٤٦٦/١ ، تَثْقِيفُ اللِّسَانِ وَتَلْفِيحُ الْجَنَانِ / ٦٠ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ لِلسِّيُوطِيِّ / ٣٢٨ ، وَالْمَحْتَسِبُ : ١١٨/٢ ، وَالْمُغْنَى اللَّبِيبُ : ٦٩٩/٢ ، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (نَجْرُ) ٤٨/٧ .

دُونَ اللَّفْظِ نَحْوُ قَوْلِكَ : قُمْتُ وَقَامَ مُوسَى ، وَمَا جَاءَ نِي مِنْ
 أَحَدٍ • وَيَلْحَقُ بِذَلِكَ مَا جَاءَ بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ (١٣) وَهُوَ فِي
 الْمَعْنَى فَاعِلٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ
 سَقْفًا مَحْفُوظًا ، - (١٤) وَ - حِجَابًا مَسْتُورًا ، - (١٥)
 - « وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ، - (١٦) • وَجَمِيعُ التَّمْيِزِ مَعَ الْفِعْلِ
 مِثْلُ تَصَبَّبَ بَدَنُهُ عَرَقًا (١٧) ، وَأَشْتَعَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ
 وَتَصَبَّبَ عَرَقٌ بَدَنَهُ (١٨) •

وَالْمَفْعُولُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ (١٩) : مَفْعُولٌ فِي
 اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَمَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، وَمَفْعُولٌ
 فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى وَتَمَثِيلُهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ قِسْمَةِ الْفَاعِلِ
 فَخُذْهُ مِنْ هُنَاكَ •

(١٢) البيت للفرزدق وهو من البحر الطويل انظر ديوان الفرزدق والجميل
 للزجاجي / ٢١٢ ومجالس العلماء / ٢١ والعيني : ٤٥/٢ والانصاف
 في مسائل الخلاف / ١٨٧ والكامل : ٣٧٠/١ وأوهام شعراء
 العرب / ٣٥ •

(١٣) مفعول في : م ، ت ، ك •

(١٤) سورة الأنبياء : ٣١/٢١ •

(١٥) سورة الاسراء : ٤٥/١٧ •

(١٦) سورة مريم : ٤/١٩ •

(١٧) وتفقاً زيد شحماً ومعنى ذلك سقفا حافظا وحجابا ساترا •

(١٨) واتفقاً شحمة •

(١٩) اقسام في : ت ، ك •

فَصْلٌ : وَلِلْفَاعِلِ رِثَانٌ بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَقَبْلَ الْمَفْعُولِ
 مثل : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَعْدَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ نَحْوُ : ضَرَبَ
 عَمْرًا زَيْدٌ ، وَلِلْمَفْعُولِ ثَلَاثُ رِثَبٍ بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ
 وَبَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَقَدْ مَضَى تَمَثِيلُهُمَا وَقَبْلَ الْفِعْلِ
 وَالْفَاعِلِ نَحْوُ : عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ .

وَالْفَاعِلُ يَنْقَسِمُ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَصْنَافٍ : فَاعِلٌ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَلَا يَجُوزُ
 تَأخِيرُهُ وَهُوَ الْاسْتِفْهَامُ وَالشَّرْطُ ، وَالْمَقْصُورُ إِذَا كَانَ مَفْعُولُهُ
 مَقْصُورًا مِثْلَهُ وَكَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَرْقٌ فِي اللَّفْظِ ، وَلَا فِي
 الْمَعْنَى وَمِثَالُهُ : مَنْ ضَرَبَ زَيْدًا ؟ وَمَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا
 أَضْرِبُهُ . وَأَكْرَمُ مُوسَى عَيْشِي ، وَفِي الشَّرْطِ وَالْاسْتِفْهَامِ
 خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمَا مُبْتَدَأَانِ لِتَقْدِيمِهِمَا عَلَى
 الْفِعْلِ وَفِي الْفِعْلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهِمَا وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْأَصْلِ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمَا فَاعِلَانِ يُرَادُ بِهِمَا التَّأخِيرُ وَالْفِعْلُ
 فَارِغٌ (*) . وَقَاعِلٌ يَجِبُ تَأخِيرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ .

(*) حاشية : قال ابو الحسين (الفضيلي في : ت) المذهب الاول اصوب
 القولين وذلك انه امكن حمل الكلام على نسق واحد كان اولي من غير
 تقديم ولا تاخير في اعتقاده المبتدأ وكون الفعل مشغولا بضمير فاعل
 مندوحه على المذهب الاخير والاصول يشهد بما قلنا وعلل سيبويه
 بقوى ما اخترنا . رجع ج .

وهو كُـلُّ فَاعِلٍ اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ /٦٢/ المَفْعُولِ ، أو يَفْعَلُهُ
 إِذَا كَانَ الفَاعِلُ ظَاهِرًا بِالفَاعِلِ ضَرَبَ زَيْدًا غَلَامَهُ وَزَانَ
 الثَّوبَ عَلَّمَهُ • قَالَ اللهُ تَعَالَى - « وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ
 رَبَّهُ » (٢٠) - و - « لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا » - (٢١) فَلَوْ
 قُلْتِ ضَرَبَ غَلَامَهُ زَيْدًا لَمْ يَمُدَّ الضَّمِيرُ عَلَيَّ مَذْكُورٍ وَرَبَّمَا
 اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى ذَٰلِكَ فَاقْدَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ (٢٢) جِدًّا
 كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: (٢٣)

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بَنَ حَاتِمِ
 جَزَاءَ الكِلَابِ المَلُوبِيَاتِ وَقَدْ فَمَّلَ
 وَقَالَ سَلِيطُ بنِ سَلْدٍ: (٢٤)

- (٢٠) سورة البقرة : ١٢٤/٢
- (٢١) سورة الانعام : ١٥٨/٦
- (٢٢) قبيح في : م ، ت ، ك
- (٢٣) البيت من الطويل ، اختلف في قائله وهو في كتاب الجمل للزجاجي / ١٣١ وفي التكملة في شرح مشاكل الحماسة وقد نسب للنايضة / ٣٤٩ ولم يذكر في ديوان النايضة وقد نسبة بن عاصم في كتابه الفاخر الى عبدالله بن همارق ، وقال للنايضة الفاخر / ٢٢٧ وروايته (جزى الله عيسا عيس آل بغيض × ٠٠٠٠٠) ولم ينسبه في شرح المفضل / ٧٦/١ ، والخصائص ٢٩٤/١ ، وقد نسب للنايضة والصحيح ان البيت لابي الاسود الدؤلي ديوانه / ١٢٤ •
- (٢٤) سليط بن سالد :

جَزَى بِسَوْءِ أبا الفيلانِ عَنِ كِبَرِهِ

وسوء (٢٥) فِعْلٌ كَمَا يُجْزَى سِنْمَارٌ (٢٦)

وَمِثَالُ إِتِّصَالِهِ بِالْفِعْلِ مِثْلُ (٢٧) : نَفَعَكَ زَيْدٌ ، وَنَفَعَكَ
الزَيْدَانِ ، وَنَفَعَكَ الزَيْدُونَ . فَلَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ نَفَعَكَ لَارْتَفَعَ
زَيْدٌ بِالْإِبْتِدَاءِ . وَكَمْ يَكُنْ فَاعِلًا (٢٨)

وَفَاعِلٌ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا
عَدَا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَحْوِ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا . وَضَرَبَ عَمْرًا
زَيْدٌ .

وَكَذَلِكَ أَيْضاً الْمَفْعُولُ يَنْقَسِمُ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ عَلَى
ثَلَاثَةِ : مَفْعُولٌ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ . وَهُوَ
الاسْتِفْهَامُ ، وَالشَّرْطُ وَضَمِيرُ النَّصْبِ الْمُتَّصِلُ بِالْفِعْلِ إِذَا ظَهَرَ
الْفَاعِلُ . وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ الْمُتَّفَصِّلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَفْعُولًا ثَانِيًا

(٢٥) وحسن في : م ، ك فقط .

(٢٦) البيت من البسيط ، الاغانى : ١١٩/٢ وقد نسبه لسليط بن سعد .

(٢٧) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

(٢٨) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) اذا اتصل الضمير
باسم مظهر مرفوع لم يجز تقديمه كما ذكروا وان اتصل بمنصوب
أو مجرور جاز مثلها (وتادى نوح ابنه إلا اركب فاني دعوتك
لما اقبل الماء طائغيا) وفي المجرور قولهم (في بيئته يؤتى
الحكمم . رجع) .

أو نَالِثًا فِي بَابٍ ظَنَنْتُ وَأَعْلَمْتُ • وَلَمْ يُسْتَنْسَى الْكَلَامُ بِالْأَوَّلِ
 • وَلَمْ يَكُنْ عَطْفًا، (٢٨) وَكُلُّ مَفْعُولٍ اتَّصَلَ ضَمِيرُهُ
 بِالْفَاعِلِ مِثَالُ الْاسْتِفْهَامِ : مَنْ ضَرَبْتَ ؟ فَمَنْ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ
 وَضَرَبَ فَعَلَ وَالنَّاءُ فَاعِلُهُ وَمِثَالُ الشَّرْطِ : مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ
 مِثْلَهُ • وَمِثَالُ الضَّمِيرِ مُفْصَلًا وَمَتَّصِلًا نَفَعَكَ زَيْدٌ
 وَ - • أَيَّاكَ تَعْبُدُ، (٢٩) - وَمِثَالُ الْمَفْعُولِ إِذَا اتَّصَلَ ضَمِيرُهُ
 بِالْفَاعِلِ : - • وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ، (٣٠) - يُقَدِّمُ الْمَفْعُولَ
 لِيَعُودَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ • وَمَفْعُولٌ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ وَلَا يَجُوزُ
 تَقْدِيمُهُ وَهُوَ كَلُّ مَفْعُولٍ يَكُونُ فَاعِلُهُ اسْتِفْهَامًا أَوْ شَرْطًا،
 أَوْ مَقْصُورًا وَهُوَ مَقْصُورٌ مِثْلُهُ وَقَدْ مَضَى تَمَثِيلُ ذَلِكَ
 مَعَ الْفَاعِلِ الَّذِي يَجِبُ تَقْدِيمُهُ • وَمَفْعُولٌ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ
 وَتَأْخِيرُهُ، وَهُوَ مَا عَدَا مَا ذَكَرْنَاهُ وَقَدْ مُثِّلَ أَيْضًا •

فَصَلِّ : /٦٣/ وَيَفْرَقُ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِخَمْسَةِ

أَشْيَاءَ :

الأول : بِالْأَعْرَابِ أَنْ تَبِينَ فِيهِمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا نَحْوُ : ضَرَبَ

(٢٨) ساقطة في : ك •

(٢٩) سورة الفاتحة : ٥/١ •

(٣٠) سورة البقرة ١٢٤/٢ •

زيدٌ عمراً ، وشكراً عمروٌ يحيى ، وأكرمَ الموسيانَ العيسين ،
والموسون العيسين •

وَالثَّانِي : بِالرَّتَبَةِ إِنْ كَانَا مَقْصُودَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ (٣١) هُنَاكَ
فَرْقٌ فِي لَفْظِهِ وَلَا مَعْنَى • مِثْلُ ضَرَبَ مُوسَى عَيْسَى •
الثَّالِثُ : بِالْمَعْنَى مِثْلُ : ضَرَبَ الشُّنْثَى الْحُبْلَى ، وَأَلْتِ
الْحُبْلَى الْحَمَى •

وَالرَّابِعُ : بِالتَّوَابِعِ مِنْ نَحْوِ : أَكْرَمَ مُوسَى أَخَاكَ يَحْيَى
أَبُوكَ • وَمُوسَى الظَّرِيفِ الْعَاقِلِ ، وَمُوسَى نَفْسَهُ يَحْيَى عَيْسَهُ ،
وَمُوسَى وَزَيْدًا يَحْيَى وَعَمْرُو •
وَالخَامِسُ : بِحَرْفِ الْجَرِّ (٣٢) نَحْوَ مَرَّ مُوسَى بِعَيْسَى فَالْبَاءُ
تَدُلُّ عَلَى إِنْ عَيْسَى هُوَ الْمَفْعُولُ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَعَدَّى إِلَيْهِ بِهَا
وَمِثْلُهُ تَزَلَّ يَحْيَى عَلَى الشُّنْثَى ، وَشَكَرَ لِلْمَتْنَى يَحْيَى •

فَصَلِّ : وَحَكْمُ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَنْ يَكُونَ
مُقَدِّمًا عَلَى فَاعِلِهِ فِي اللَّفْظِ مَا لَمْ يَكُنْ اسْتِفْهَامًا أَوْ شَرْطًا فِي
أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ • فَإِنْ كَانَ لِمَوْثِقِ حَقِيقِي لَزِمَتْهُ تَأَهُ الثَّانِيَةُ مَا

(٣١) ساقطة من : ك •

(٣٢) التعديّة في : م • ك •

لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ مِثْلُ : ضَرَبَتْ هِنْدٌ زَيْدًا فَإِنْ فَصَلْتَ
 جَازَ حَذْفُ التَّاءِ فَقُلْتَ ضَرَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هِنْدٌ زَيْدًا وَإِنْ
 كَانَ الْمُؤَنَّثُ غَيْرَ حَقِيقِي جَازَ اثْبَاتُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى - ه قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، (٣٣) - وَقَالَ
 - ه فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، - (٣٤) وَقَالَ قَيْسُ بْنُ
 زُهَيْرٍ (٣٥) يَرْمِي حَمَلُ بْنُ بَدْرِ حِينَ قَتَلَهُ :

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي

عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ (٣٦)

وَيَجُوزُ طَلَعَتْ ، فَإِنْ قَدِمَتْ الْفَاعِلُ عَلَى فِعْلِهِ اِرْتَفَعَ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَكَانَ فِي الْفِعْلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ الَّذِي تَلَّهُ
 فَيَسْتَرُ إِذَا كَانَ الْمَفْرُودُ ، وَيَبْرُزُ إِذَا كَانَ الْمُشْنَى أَوْ مَجْمُوعٌ
 تَقُولُ : زَيْدٌ قَامَ فَلَا يَبْرُزُ الضَّمِيرُ الَّذِي فِي قَامَ وَتَقُولُ :

(٣٣) موعظة ساقطة من الاصل .

(٣٤) سورة البقرة : ٢٧٥/٢ وفي م - ه فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
 فَاتَّبَعِهَا ، - .

(٣٥) قيس بن زهير هو قيس بن جذيمة ابن رواحه العبسي يكنى
 ابا هند شاعر فارس كان احمر اعسر ايسر المختلف والمؤتلف /
 ١٩٧ ، المستقصى للزمخشري : ١٢١/١ .

(٣٦) البيت من الوافر شعر قيس بن زهير / ٢١ ، ٢٣ انظر شعراء
 النصرانية القسم السادس / ٩٢١ .

الزيدان قَامَا والزِيدُونَ قَامُوا فيرزه * وَيَجُوزُ اِبْرَازُ الضَمِيرِ
 الواحدِ ظَاهِرًا فَيَكُونُ زِيَادَةً فِي الْبَيَانِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (٣٧) وَأَخْرَجَتْ
 الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٣٨) - وَلَوْ قَالَ : وَأَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا كَانَ
 كَلَامًا جِدًّا غَيْرَ أَنْ اِبْرَازَهُ زِيَادَةٌ فِي الْبَيَانِ /٦٤/ وَكَذَلِكَ ضَمِيرُ
 الْمَفْعُولِ يَجُوزُ اِظْهَارُهُ كَمَا قَالَ سَوَادُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ : (٣٩)

مَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ

نَفْصَ الْمَوْتُ ذَا الْغَنِيِّ وَالْمَقْبِرَا

وَلَوْ قَالَ : سَبَقَهُ جَازًا فَابْرَزَ الْفَاعِلُ وَأَظْهَرَ الْمَفْعُولَ وَمِثْلُهُ :
 - كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا (٤٠) - ، - فَنَصَصِي

(٣٧) سورة الزلزلة : ١/٩٩ .

(٣٨) سورة الزلزلة : ٢/٩٩ .

(٣٩) جاء في نسخة : م : سرار بن سويد بن عدي بن زيد .

البيت من البحر الخفيف لعدي بن زيد وهو في ديوانه / ٦٥
 وكذلك انظر شرح ديوان الحماسة القسم الاول / ٣٦ للمرزوقي
 والقسم الثالث / ٨٠٣ وقال ابو ابنه سواده ، وكذلك في الخزانة :
 ١٨٣/١ ، ٥٥٢/٤ وتفسير القرطبي : ٤١٧/١ والاشباه والنظائر :
 ١٣٣/٤ وشعراء النصرانية القسم الرابع / ٤٦٨ . اما سيبويه
 فقد نسب لسواده بن عدي : ٣٠/١ وقيل لامية بن ابي الصلت واما
 السيوطي في شرح شواهد المغني نسبة لسواده / ٢٩٦ ونسبه له
 صاحب اللسان مادة (نفص) ٣٦٨/٨ وفيه (٠٠٠ الموت
 شيئاً ٠٢٠٠٠

فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ ، - (٤١) وَالسَّيْلَ فَعَصَاهُ (٤٢) وَتَقُولُ فِي
 الْمُؤْتِ : قَامَا وَإِنْ شِئْتَ قَامَتَا ، وَفِي الْجَمْعِ قُمْنَ . فَإِنْ كَانَ
 الْفِعْلُ الْمَتَّخِرُ عَنِ الْأَسْمِ الْمُؤْتِ مُفْرَدًا ، أَوْ لِجَمَاعَةٍ مُؤْتِ فَوْقَ
 الْعَشْرَةِ لَزِمَتْهُ تَاءُ التَّائِيثِ ، وَلَمْ يَجْزِ حَذْفُهَا سِوَاهُ كَانَ الْمُؤْتِ
 حَقِيقًا أَوْ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ مِثْلَ قَوْلِكَ : هِنْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَتْ .
 وَالجُبَّةُ يَوْمَ الْخَمِيسِ نُسِجَتْ . وَكُتِبَ لِعَشْرٍ مِنْ لَيْلَةٍ مَضَتْ .
 وَإِنْ كَانَ الْمُؤْتِ جَمَاعَةً دُونَ الْعَشْرِ لَمْ يَسْتَحِجْ إِلَى تَاءٍ وَالْحَقِيقَةُ
 التَّوْنُ ضَمِيرًا ، وَنَابَتْ مِنْهَا عَلَمُ التَّائِيثِ فَفُكِلَتْ : ثَلَاثٌ نَسَمَتْ
 قُمْنَ وَخَمْسٌ (٤٣) جُبَاتٍ نُسِجْنَ : فَافْهَمْ مَا فَسَّرْتَ لَكَ مِنْ
 هَذَا الْبَابِ فَإِنَّهُ مِنْ عُمَدِ الْعَرَبِيَّةِ نَسَبٌ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ ، (٤٤) .

بَابُ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ

وَلَكَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ : لِمَ حُذِفَ الْفَاعِلُ ؟ وَمَا الَّذِي
 يَجُوزُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ ؟ وَكَيْفَ يُصَاغُ الْفِعْلُ مَعَ هَذَا الْمَقَامِ ؟ وَآيُ
 فِعْلٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ؟ .
 فَصَلِّ : أَمَا لِمَ حُذِفَ الْفَاعِلُ ؟ فَلَاحِدِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : لِلْجَهْلِ

(٤٠) سورة الزمل : ١٥/٧٣

(٤١) سورة الزمل : ١٦/٧٣

(٤٢) لم تذكر في : ك

بِهِ أَوْ التَّعْظِيمَ لَهُ ، أَوْ التَّحْقِيرَ ، أَوْ الْإِبْهَامَ عَلَى الْمُخَاطَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سُرِقَ الْمَتَاعُ إِذَا جَهَلْتَ سَارِقَهُ • وَقُتِلَ الْمَلِكُ إِذَا عَظُمَتْهُ عَنْ ذِكْرِ الْقَاتِلِ ، وَإِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِهِ وَضُرِبْتَ عُنُقُ الْأَسِيرِ إِذَا حَقَرْتَهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَمِيرَ هُوَ الَّذِي ضُرِبَ عُنُقَهُ • وَأَخِذْ دِيئَارَكَ مِنْ يَدِي إِذَا آرَدْتَ الْإِبْهَامَ وَأَعْرَابَ هَذَا الْمَفْعُولِ الرَّفْعَ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَأَتَمَّا أَقِيمَ الْمَفْعُولُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، (٤٥) وَأَعْطَى إِعْرَابَهُ حِرْصًا عَلَى أَنْ لَا يَبْقَى فِعْلٌ بِغَيْرِ فَاعِلٍ • إِذْ لَا يَكُونُ حَدَثَ الْأَمْرِ ذَاتٍ •

٦٥/ فصل : والذي يجوز أن يقوم مقام الفاعل خمسة أشياء وهي : المفعول به ، والمصدر إذا عد مؤنثاً أو خصص بتعريف أو وصف ، وظرف الزمان إذا كان معدوداً أو معرفاً ، وظرف المكان إذا كان محدداً أو معرفاً أيضاً ، والمنعول الذي معه حرف للجرِّ ولأَنَّهُ يُقَامُ شَيْءٌ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ إِلَّا بَدَأَ عَدَمَ الْمَفْعُولِ بِهِ الَّذِي تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِ نَفْسِهِ فَمَتَى عُدِمَ كُنْتَ مُخْتَرًا فِي الْأَرْبَعَةِ نَقِيمٌ أَيُّهَا شَيْءٌ مِثَالُ الْجَمِيعِ عَلَى التَّرْتِيبِ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَضُرِبَ بَزِيدٌ عَلَى الْحَائِطِ ضَرْبَانِ •

(٤٣) وتسع في : م ، ت ، ك •

(٤٤) وفي : ت انشاء الله تعالى •

(٤٥) سائطة من : ك •

وَسَيَّرَ بِهِ السَّيْرَ ، وَسَيَّرَ بِهِ سَيْرٌ شَدِيدٌ ، وَسَيَّرَ بِزَيْدٍ يَوْمَانِ
 وَالْيَوْمَ ، وَسَيَّرَ بِزَيْدٍ فَرَسَخَانَ ، وَخَرَجَ بِهِ الْبَرِيدُ ، وَسَيَّرَ بِزَيْدٍ ،
 فَرِيدٌ هَاهُنَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ لِأَنَّهُ أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَإِنَّ
 جِئْتَ فِي هَذَا الْبَابِ بِفِعْلٍ يَتَمَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ لَكَ
 الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا أَقَمْتَ الْأَوَّلَ لَا غَيْرَ لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَيْنِ
 الْمَفْعُولَيْنِ الْاِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ فَوَجِبَ أَنْ تُقِيمَ الْاِبْتِدَاءَ لِاجْلِ الْمُضَارَعَةِ
 الَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاعِلِ وَلَا مُضَارَعَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَبَرِ فَتَقُولُ
 فِي مِثْلِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا (*) . ظُنُّ زَيْدٌ عَالِمًا . وَإِنْ كَانَ
 الْفِعْلُ يَتَمَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا .
 وَكَانَا غَيْرَ عَاقِلَيْنِ أَوْ عَاقِلَيْنِ وَغَيْرِ عَاقِلَيْنِ أَقَمْتَ إِيْتِمًا سِئْتُ
 فَفَعَلْتُ : كَسَيْتِ الْكَبَّةُ نَوْبًا . وَكُسِيَ ثَوْبٌ الْكَمْبَةُ وَأَعْطَى
 زَيْدٌ دِرْهَمًا وَأَعْطَى دِرْهَمٌ زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلَيْنِ أَقَمْتَ
 الْمَفْعُولَ الَّذِي هُوَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلٌ بِصَاحِبِهِ فَفَعَلْتُ فِي مِثْلِ : يَمَسُّ
 زَيْدًا عَبْدًا ، يَبِيعُ زَيْدٌ عَبْدًا تَرَفَعُ زَيْدًا وَتَقِيمُهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ
 لِأَنَّهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَبْدَ وَقَبِضَهُ (*) فَإِنْ كَانَ أَحَدُ هَذَيْنِ

(*) حاشية : قال أبو الحسين : لا يكون المبتدأ الا تكون الا اسما صريحا
 والخبر يكون اسما وغير اسم ، ولا يجوز اقامة غير الاسم الصريح
 مع وجوده رجع .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) وانما اقامت المفعول
 الذي هو في المعنى فاعل لصاحبه ليزول اللبس . رجع .

المفعولين نَعَدَى إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِحَرْفِ جَرٍّ بِجَوْزٍ حُذِّقَهُ لَمْ يَجْزَأَنْ
 تَقِيمَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَوَجَبَ أَنْ تُقِيمَ الثَّانِي تَقْوُولُ فِي
 مِثْلِ : أَخْرَتُ الرِّجَالَ زَيْدًا ، أَوْ اسْتُغْفِرَتْ اللهُ ذَنْبًا • أَخْتِيرَ
 زَيْدٌ الرِّجَالَ وَمِنْ الرِّجَالِ ، وَاسْتُغْفِرَ اللهُ الذَّنْبَ وَمِنْ
 الذَّنْبِ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِلٍ / ٦٦ / أَقَمْتُ
 الْأَوَّلَ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الصَّرِيحُ فَقُلْتُ : فِي مِثْلِ : أَعْلَمْتُ
 زَيْدًا مُحْتَمِدًا خَيْرَ النَّاسِ أَعْلِمْتُ زَيْدًا مُحْتَمِدًا خَيْرَ النَّاسِ •
 فَصَلْ : (٤٦) وَأَمَّا كَيْفَ يُصَاغُ الْفِعْلُ إِذَا بُنِيَ لِمَا لَمْ
 يُسَمِّ فَاعِلُهُ ؟ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا ، أَوْ مَمْتَلًا ،
 فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا ، أَوْ مَمْتَلًا أَوْ اللَّامِ ضَمَّتْ أَوَّلَهُ
 وَكَسَرَتْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ أَنْ كَانَ مَاضِيًا فَقُلْتُ ضَرِبَ
 زَيْدٌ ، وَخَشِيَ اللهُ وَوَزَنَ الْقِطْنَ وَدُعِيَ عَمْرُوٌ وَكَفِيَءٌ أَخُوكَ
 الشَّرُّ • تَقْلِبْ حُرُوفَ الْعِلَّةِ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهُ سِوَاهُ كَانَ
 أَسْلُهُ الْيَاءُ أَوْ الْوَاوُ • وَهَذَا التَّمْيِيلُ وَالثَّلَاثِي قَالَ اللهُ سَبَّحَانَهُ
 - ضَرِبَ مِثْلَ فَاسْتَسْمِعُوا لَهُ ، - (٤٧) • وَقَالَ تَعَالَى
 - قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ، - (٤٨) وَتَقْوُولُ فِي الرَّبَاعِيِّ

(٤٦) فَمَا فِي : م •

(٤٧) سُورَةُ الْحَجِّ : ٧٣ / ٢٢ •

(٤٨) سُورَةُ عَبَسَ : ١٧ / ٨٠ •

وَالْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي بِالزِّيَادَةِ : قَرُمِطَ الْكِتَابِ وَأَرْتَمِي
الْمَبْرُ ، وَاخْتِيرَ عَمْرُو الرِّجَالَ قَالَ الشَّاعِرُ : (٤٩)

(طويل)

وَمِنَا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ
فَإِنْ كَانَ الْفِيلُ مُسْتَقْبِلاً ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ أَيْضاً ، وَفَتَحْتَ
مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَقُلْتَ : يُضْرَبُ زَيْدٌ وَيُوزَنُ الْقِطْنُ ،
وَيُخَشَى اللَّهُ . وَيُدْعَى عَمْرُو ، وَيَكْفَى أَخْوَاكَ تَقْلِبُ حَرْفَ
الْمِلَّةِ أَلْفَا لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا ، وَتَقُولُ فَيَمَّا عَدَا الثَّلَاثِي : يُقْرَمِطُ
الْكِتَابَ وَيُرْتَمَى الْمَبْرُ ، وَيُسَخَّرُجُ الْمَتَاعُ ، وَإِنْ كَانَ مُنْتَلِ
الْعَيْنِ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ إِنْ كَانَ مَاضِياً وَقَلَبْتَ عَيْنَهُ بِالْانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا فَقُلْتَ فِي مِثْلِ : سَامَ زَيْدٌ عَبْدَهُ بِكَذَا
وَبَاعَهُ بِكَذَا . سَمِيَ الْعَبْدُ وَبِيعَ هَذَا . وَهَذَا هُوَ الْوَجْهُ الصَّحِيحُ

(٤٩) البيت من البحر الطويل وهو للغزذق وهو في ديوانه : ٥١٦/٢
وفيه : (منا الذي وأخيراً إذا هبَّ) وكذلك في
ديوانه دار صادر / ٤١٨ وانظر شرح المفصل : ٥١/٨ وشرح الأبيات
المشكلة الأعراب للفارقي / ٢٠٠ ، واللسان مادة (خير) ١٤٩/٥ .
ونسبه إلى الغزذق ، وكتاب « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر
الأدب في علم مجازات العرب » حاشية كتاب سيبويه : ١٨/١
(منا)

والمختارُ • ويجوزُ أن ترومهُ إلى الضمِّ فتقول : سِيمٌ ، وبيعَ •
 الحاقاً بالأصلِ سواء كان من ذواتِ الياءِ أو الواوِ • وقد قرئَ
 - « وَغِيضَ الْمَاءِ » - (٥٠) وقيلَ - « فَبِعْدَ اللَّقْوْمِ
 الظَّالِمِينَ » - (٥١) و - « وَسَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » - (٥٢) •

ومنهم من يجوزُ ضمَّ أوَّلِ الفِعلِ وَيَقْلِبُ غَيْنَهُ واوًا لانضمامِ
 مَا قَبْلَهَا فيقولُ : سَوْمَ البَدِّ وِبُوعِ وَعَلَى ذَلِكَ أَشَدُّ ابن
 الاعرابي : (٥٣)

(رجز)

لَيْتَ وَمَا يَنْفَعُ لَيْتَ لَيْتَ
 لَيْتَ زَمَانًا بُوِعَ فَاشْتَرَيْتَ

(٥٠) سورة هود : ٤٤/١١ •

(٥١) سورة المؤمنین : ٤١/٢٣ •

(٥٢) سورة الملك : ٢٧/٦٧ •

(٥٣) ابن الاعرابي : هو محمد بن زياد أبو عبدالله من مولى بني هاشم

كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر • انظر ترجمته ، بغية الوعاة :

١٠٥/١ ، تاريخ الادب لبروكلمان : ٢٠٣/٢ والبيت من

الرجز ، وهو لرؤبه بن العجاج من المنسوب اليه في ديوانه / ١٧١ •

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ

لَيْتَ شَبَابًا بِيَعِ فَاشْتَرَيْتَ

انظر اسرار العربية لابي البركات / ٩٢ والمغني اللبيبي : ٣٩٣/٢

وفيه (بوع) بدل (بيع) • وفي شرح المفصل : ٧٠/٧ وفيه

(لیت شبابا ،)

وَمِثْلُ لَفْظِ "ضَعِيفَةٌ" جِدًّا فَإِنْ كَانَ مَعْتَدَ الْعَيْنِ مُسْتَقْبَلًا
 ضَمَّتْ أَوَّلَهُ وَقَفَّحَتْ ثَابِتَهُ وَقَلَّبَتْ عَيْنَهُ الْفَاءَ ٧٦/
 لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا فَقُلْتُ : يُسَامُ وَتَبَاعُ • وَمِنْ
 الْأَفْعَالِ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ غَالِبًا مِثْلُ :
 عَنِي بِالْأَمْرِ وَأَوْلَعْتُ بِهِ • وَطَلَّ دَمُهُ وَغَبِنَ الرَّجُلُ رَأْيَهُ
 وَرُهَيْصَتِ الدَّابَّةُ وَنُسِجَتِ النَّاقَةُ ، وَزَهَيْتِ عَلَيْنَا يَا رَجُلُ ،
 وَقُلِّعَ الرَّجُلُ مِنَ الْفَالِحِ وَغَمَّ الْهَيْلَالُ وَغَشِيَ عَلَى الرَّجُلِ
 وَأَهْلَى الْهَيْلَالُ وَاسْتَهْلَى الْهَيْلَالُ وَشَدَّهَتْ عَنْهُ • وَانْبَقَعَ
 لَوْنُهُ • وَنُعِيسَتِ الْمَرْأَةُ (٥٤) وَجَوَّ دَلِيكَ • وَإِذَا أَمَرْتَ بِهَذَا
 الْفِعْلِ حَاضِرًا لَمْ يَكُنِ إِلَّا بِالْأَمْرِ لِشُعْنِ بِحَاجَتِي يَا رَجُلُ ،
 وَتَوَلَّعَ بِالْأَمْرِ فَافْهَمْهُ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَيُّ فِعْلٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْنَى لِمَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ
 فَسِتَّةُ أَنْوَاعٍ : كَانَ وَأَخْوَانُهَا ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، وَمَا حُمِلَ
 عَلَيْهَا ، وَالْفِعْلُ الْخَاصُّ لِلطَّبَاعِ ، وَكُلُّ فِعْلٍ اتَّصَبَ فَاعِلُهُ
 عَلَى النَّمِيزِ وَالْأَفْعَالِ السِّتَّةِ الَّتِي لَا تَصَرَّفُ ، وَالْأَلْوَانُ وَالْمَاعَاتُ
 مِثَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا - وَشَرَفَ زَيْدٌ ، وَنَصَبَ بَدَنُهُ

(٥٤) وفي م ، ت ، ك : • ومن كلام اهل الزمان شوكت ، مكان شاكنتي
 شوكة •

عَرَقًا • وَنِمْ الرَّجْلُ أَخْوَكٌ وَأَحْمَرٌ زَيْدٌ وَأَعُورٌ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : كُنِيَ زَيْدٌ وَلَا شَرِيفٌ زَيْدٌ وَلَا تُصَبِّبَ ، وَلَا أُنِمْ ،
وَلَا أُحْمِرُ وَلَا أُعُورُ فَافْهَمِ ذَلِكَ (٥٥) . (*)

بَابُ الْمَبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ

وَلَكَّ فِي هَذَا الْبَابِ سَبْعَةُ اسْئَلَةٍ وَهِيَ : مَا الْمَبْتَدَأُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟
وَعَلَى كَسْمٍ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا الْخَبْرُ • وَمَا أَحْكَامُهُ وَعَلَى كَمٍّ
يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنْهُمَا وَمَا لَا يَجُوزُ ؟ •

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْمَبْتَدَأُ ؟ فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ إِبْتَدَأَتْ بِهِ لِنَجْرٍ
عَنْهُ مُرَرَى مِنْ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : اللَّهُ رَبُّنَا •
إِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ الْإِلَهِيَّةِ (٥٦) / ٦٨ / بِالرَّبُوبِيَّةِ ، وَرَبُّنَا اللَّهُ إِذَا
أُخْبِرْتَ مِنَ الرَّبُوبِيَّةِ بِالْأَلَاهِيَّةِ وَمِثْلُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ،
وَزَيْدٌ قَائِمٌ •

(٥٥) فاعرفه موفقا ان شاء الله تعالى في : م •
(*) حاشية : قال ابن الحسين (الفضيلي في : ت) اما كان واخواتها
وما تصد منها وما حُيِّلَ عليها ، وما انتصب فاعله على التمييز فان
الفاعل فيه هو المفعول نفسه او منزل منزله فلم يبين لما لم يسم
فاعله • واما سائرهما فانها غير متعدية بنفسها ولا بغيرها فيكون لها
مفعول يقام مقام فاعلها لو حذف • رجع •
(٥٦) في الاصل : (الا لا هيئة) وهو خطأ •

فَصَلِّ : وَحَكْمُ الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِعَامِلٍ مَعْنَوِيٍّ
 ذَلِكَ الْمَعْنَوِيُّ هُوَ الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْإِبْتِدَاءُ هُوَ إِهْتِمَامُكَ بِالشَّيْءِ قَبْلَ
 ذِكْرِهِ ، وَجَمَلُكَ لَهُ أَوْ لَا لِثَانِي ذَلِكَ الثَّانِي حَدِيثٌ عَنْهُ
 سِوَاةٍ ظَهَرَ فِيهِ الرَّفْعُ أَوْ قَدْرٌ مِثْلُ : زَيْدٌ قَائِمٌ وَمُوسَى قَاضٍ ،
 وَإِنَّمَا أُعْطِيَ الرَّفْعَ لِمُضَارَعَتِهِ الْفَاعِلِ وَضَارَعَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ
 كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْخَيْرَ إِلَّا أَنْ خَبَرَ الْفَاعِلِ يَكُونُ مُقَدِّمًا
 عَلَيْهِ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ ، قَالِقِيمٌ خَيْرٌ عَنْ زَيْدٍ وَالْمَبْتَدَأُ يَكُونُ
 خَيْرُهُ مُتَأَخِّرًا عَنْهُ فِي الْغَالِبِ مِثْلُ : زَيْدٌ قَامَ ، وَقَبْلَ أُعْطِيَ
 الرَّفْعَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَالرَّفْعُ أَوَّلُ الْإِعْرَابِ فَاعْطِيَ الْأَوَّلُ
 الْأَوَّلُ .



مَرْكَزُ تَحْقِيقِ كَوْنِ بَرِّ طَرَفِ رِسْوِي

وَمِنْ أَحْكَامِ الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ أَوَّلًا فِي الرَّتْبَةِ ، مَعْرِفَةٌ أَوْ
 مَقْدَرًا بِالْمَعْرِفَةِ ، فَالْمَعْرِفَةُ مِثْلُ : قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهَذَا
 مُنْطَلِقٌ ، وَزَيْدٌ سَائِرٌ ، وَغُلَامُكَ خَارِجٌ ، فَالْمَبْتَدَأُ فِي هَذَا
 كُلِّهِ مَعْرِفَةٌ ، وَالْمَقَارِبُ لِلْمَعْرِفَةِ كُلُّ نَكْرَةٍ خُصِّصَتْ بِوصْفٍ ،
 أَوْ تُنْبِتُ بِعَطْفٍ ، أَوْ وَصِلَتْ بِحَرْفٍ مِثَالُ الْجَمِيعِ قَوْلِكَ : فِي
 الْمَسْجِدِ رَجُلٌ عَاكِفٌ ، وَمِثْلُهُ : رَجُلٌ عَالِمٌ خَيْرٌ مِنْ
 جَامِلٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ

مُشْرِكٍ، - (٥٧) - ، «وَلَا أَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ»، - (٥٨) -
وَتَقُولُ فِي الْعُطْفِ : فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَابْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي
الصَّلَاةِ : مَا فِي النَّاسِ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَا يَبْتَدَأُ بِالتَّكْرَةِ إِلَّا فِي سَبْعَةِ
مَوَاضِعَ إِذَا نُعِتَ أَوْ عُطِفَ عَلَيْهَا أَوْ وَصِلَتْ وَقَدْ مَضَى
تَمَثِيلَ ذَلِكَ وَإِذَا تَقَدَّمَ خَيْرُهَا عَلَيْهَا مَثَلُ : عَلَيْكَ تَوْبٌ ،
وَلَكَ مَالٌ ، وَإِذَا كَانَ دَعَاءٌ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - «سَلَامٌ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ» - (٥٩) - أَوْ دَعَاءٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى - «وَيَلِّ
لِلْمُطَفِّفِينَ» - (٦٠) - ، وَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ جَوَابًا لِلِاسْتِفْهَامِ ، (٦١)
نَحْوُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَنْ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَتَقُولُ : رَجُلٌ - يُصَلِّي ،
وَإِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا نَحْوُ : هَلْ أَحَدٌ فِي الدَّارِ ؟ أَوْ نَفْيًا نَحْوُ : مَا
أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَبِجُوزٍ ، وَأَنْ تَأْتِيَ بِمَتَلَابِئِنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ
/٦٩/ أَوْ أَكْثَرَ إِذَا رَاطَبْتَهَا بِضَمَائِرٍ فَقُلْتَ : زَيْدٌ أَبُوهُ دَارُهُ
مَبْنِيَةٌ وَبِجُوزٍ ، (٦٢) تَأْخِيرُ الضَّمَائِرِ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ (٦٣) بِهَا

(٥٧) سورة البقرة : ٢٢١/٢

(٥٨) سورة البقرة : ٢٢١/٢

(٥٩) سورة الصافات : ١٣٠/٣٧

(٦٠) سورة المطففين : ١/٨٣

(٦١) في : ت وساقطة من الاصل

(٦٢) ساقطة من : ت

(٦٣) تجيء في : م

مَعكُومَةٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ عَمْرُو هِنْدٌ بَكْرٌ خَالِدٌ قَائِمٌ عِنْدَهُ .
 فِي دَارِهَا مِنْ أَجْلِهِ مَعَهُ (٦٤) . « هُوَ فِي الْأَصْلِ هِنْدٌ زَيْدٌ عَمْرُو
 خَالِدٌ بَكْرٌ قَائِمٌ عِنْدَهُ فِي دَارِهِ مِنْ أَجْلِهِ مَعَهَا ، (٦٥) وَالتَّقْدِيرُ
 بَكْرٌ قَائِمٌ عِنْدَ خَالِدٍ فِي دَارِ عَمْرُو لِأَجْلِ زَيْدٍ مَعَ هِنْدٍ .
 فَإِنَّ وَقَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ خَبْرًا لغير مَنْ هُوَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَبْدَأَاتِ
 الْمُتَّبِعَةِ ، وَجَبَّ إِبْرَازُ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ بِخِلَافِ الْفِعْلِ لِقُوَّتِهِ
 يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ مَنْ لَيْسَ هُوَ لَهُ بِخَبْرٍ فَتَقُولُ : زَيْدٌ هِنْدٌ
 يَضْرِبُهَا . فَزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ ، وَهِنْدٌ مُبْتَدَأٌ ثَانِي ، وَيَضْرِبُهَا خَبْرٌ
 هِنْدٍ ، وَهُوَ جُمْلَةٌ فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَيَّ زَيْدٍ ، وَتَقُولُ
 فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ فَيَرِزُ الضَّمِيرُ الْفَاعِلِ
 وَلَا يَجُوزُ اسْتِارَهُ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ عَلَيَّ زَيْدٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 هُوَ لَهُ بِخَبْرٍ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَيَّ قُوَّةِ الْفِعْلِ وَضَعْفِ اسْمِ
 الْفَاعِلِ .

فَصْلٌ : وَالْمُبْتَدَأُ يَنْقَسِمُ عَلَيَّ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ : مُبْتَدَأٌ
 يَجِبُ تَقْدِيمُهُ وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ . وَهُوَ كُلُّ مُبْتَدَأٍ وَقَعَ
 اسْتِفْهَامًا ، أَوْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلٍ ، أَوْ مَعْرِفَةً نَحْوَ قَوْلِكَ : مَنْ فِي

(٦٤) مَعَهَا فِي : م ، ت ، ك .

(٦٥) الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : ت ، ك ، وَيَجُوزُ أَنْ الْعِبَارَةُ مَكْرُورَةٌ لَمَّا سَبَقَهَا .

الدار ؟ وَكَلِمَاتٌ : فِي الدَّارِ مَنْ . لَمْ يَجْزُ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ
لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ . وَتَقُولُ : زَيْدٌ قَامَ . وَكَلِمَاتٌ قَامَ
زَيْدٌ لَارْتَفَعَ الاسْمُ فَاعِيلاً وَتَقُولُ : زَيْدٌ أَخُوكَ . فَتَخِيرُ
بِالْأَخِيَةِ عَنِ الزَّيْدِيَةِ وَكَلِمَاتٌ : أَخُوكَ زَيْدٌ . لَكَانَ الْأَخُ
مُبْتَدَأً ، وَزَيْدٌ خَبَرُ الْأَخِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ . وَمُبْتَدَأٌ يَجِبُ تَأْخِيرُهُ
وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَهُوَ كَلٌّ مُبْتَدَأٌ أَخْبَرَتْ عَنْهُ بِاسْتِفْهَامٍ
مِثْلُ : أَيُّنَ زَيْدٍ ؟ وَكَيْفَ مُحَمَّدٍ ؟ وَمُبْتَدَأٌ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ
وَتَأْخِيرُهُ وَهُوَ كَلٌّ مُبْتَدَأٌ أَخْبَرَتْ عَنْهُ بِمُفْرَدٍ نَكْرَةً (٦٦) أَوْ
بِحَرْفٍ أَوْ ظَرْفٍ أَوْ جُمْلَةٍ ابْتِدَائِيَةٍ ، أَوْ فِعْلِيَةٍ مِثْلُ : زَيْدٌ
قَائِمٌ (٦٧) وَزَيْدٌ أَمَامَكَ / ٧٠ / وَأَمَامَكَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ ،
وَفِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَمِنْطَلِقٌ أَبُوهُ
زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ، وَقَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ ، فَافْهَمْ
: لِيكَ (٦٨) ، (٦٩) .

قَصْلٌ : وَأَمَّا (٦٩) الْخَبَرُ فَهُوَ كَلٌّ كَلَامٌ تَمَّتْ بِهِ

(٦٦) ساقطة في : ت ، ه ، و .

(٦٧) وقائم زيد في : ت ، ه ، و .

(٦٨) ساقطة من : ت ، ه ، و .

(٦٩) حاشية (قال الفضيلي في : ت) ومثل بالجملة الابتدائية ، والجملة
الفعلية لان الجمل نكرات . رجع .

الفائدةُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَأْتِي بِالْمَبْدَأِ لِيَعْتَمِدَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ ، وَتَأْتِي
بِالْخَبْرِ لَتَفِيدَ بِهِ عَنِ الْمَبْدَأِ .

فَقُلْ : وَحُكْمُ الْخَبْرِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَبْدَأُ فِي الْمَعْنَى ، أَوْ
مَنْزِلًا مَنْزِلَتُهُ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَزَيْدٌ^(٧٠) هُوَ الْقَائِمُ ،
وَالْقَائِمُ زَيْدٌ . وَالْمَنْزَلُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى - . وَآزْرُ رَاجِعُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ ،^(٧١) - . أَي بِمَنْزِلَةِ الْأُمَّهَاتِ^(٧٢) وَمِثْلُهُ :
زَيْدٌ^(٧٣) الْأَسَدُ شِدَّةً ، وَعَمْرٌ^(٧٤) حَاتِمٌ جُودًا . أَي بِمَنْزِلَتَيْهِمَا
فِي الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ .

وَمِنْ حُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا فِي الرَّثْبَةِ نَكْرَةً أَوْ مَا قَارِبَ
النَّكْرَةِ . فَالنَّكْرَةُ كُلُّ اسْمٍ لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مٌ وَيَحْتَسِنَانِ
فِيهِ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِ دُخُولُ رُبٍّ مِنْ نَحْوِ : رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ وَضَارِبٌ
وَمَضْرُوبٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَالْقَارِبُ لِلنَّكْرَةِ كُلُّ مَعْرِفَةٍ
أُخْبِرْتَ بِهَا عَنْ مَعْرِفَةٍ كَقَوْلِكَ : أَخْوَاكَ زَيْدٌ ، فَأَخْوَاكَ

(٦٩) مَا سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ : م .

(٧٠) سَاقَطَ مِنْ : ت ، ك .

(٧١) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٦/٣٣ .

(٧٢) فِي الْحَرَمَةِ وَالْأَكْرَامِ فِي : ت ، ك .

(٧٣) عَمْرٌ فِي : ت ، ك .

(٧٤) زَيْدٌ فِي : م ، ك وَسَاقَطَ مِنْ : ت .

مبتدأ ، وزيد خبره . وكان زيد هاهنا مقارباً ، للكرة ، (٧٥) لأنه وقع موقع مشتق ذلك المشتق متضمن ضميراً قد عمل فيه الرفع إذ لا بد في كل خبر من ضمير يعود منه إلى المبتدأ ليربطه به (٧٦) . فقد صار هو وما تضمن (٧٧) كالجملة . والجملة نكرات ، (٧٨) فإذا قلت : أخوك زيد فتقدير الكلام أخوك المسمى بهذه التسمية نفاهم ذلك فإنه من اللطيف .

فإن كان الخبر اسماً ظاهراً صحيحاً مفرداً كان الرفع فيه ظاهراً نحو قولك : محمد رسول الله صلى الله عليه ، (٧٩) والرافع له هو الرفع للمبتدأ . هذا هو الوجه الصحيح المختار وقد قيل إن المبتدأ رافع للخبر ، والخبر رافع للمبتدأ وقال آخرون بل الابتداء رافع للمبتدأ والمبتدأ رافع للخبر (*) . وقيل إن الابتداء والمبتدأ جسيماً رفعا الخبر ، ويكُل

(٧٥) ساقطة من الأصل .

(٧٦) ساقطة من : ك .

(٧٧) تضمنه في : ت ، ك .

(٧٨) هذا رد على حاشية أبي الحسين السابقة والجملة نكرات : ساقطة

من : ك وفي ت : « فالجملة » .

(٧٩) ساقطة من : م ، ت ، وفي : ك « صلى الله عليه وآله » .

واحدٍ مِنْ هذِهِ الاقوالِ عِللٌ يَطُولُ شَرَحُهَا .

ولا أعرفُ (٨٠) بمضما . والحجةُ لما ذمبنا إليه إنَّ البتداءَ لا يرفعُ الخبرَ لأنَّهُ في الغالبِ جامدٌ وَلَوْ رَفَعَهُ لَكَانَ مَثْبُغًا لِلْفِعْلِ . ومرفوعُ الفِعْلِ فاعِلٌ ووجهُ آخرٌ وهو إنَّ « المتداً هو الخبر / ٧١ / في المعنى ، (٨١) والشئُ لا يعمَلُ في نَفْسِهِ ، وَلَوْ جازَ ذلكَ لَكَانَ الموصوفُ عامِلًا في الصَّفَةِ ، والمؤكِّدُ عامِلًا (٨٢) في التوكيدِ (٨٣) ، وصاحبُ الخالِ في الحالِ ، والخبرُ لا يعمَلُ في البتداءِ لأنَّ الاسماءَ لا تَعْمَلُ محذوفةً ، وَلَا يَقومُ مَعْمولُهَا عَلَيْهَا . وَقَدْ يَحذفُ الخبرُ مَعَ إنَّ المخبِرَ عَنْهُ إذا تَقَدَّمَ كَانِ في رتبتهِ ، والخبرُ عامِلٌ بِهِ قَبْلَ وجودِهِ وَغَيْرُ الشئِ لا يعمَلُ في شئٍ نَفْسِهِ ، وَوجهُ آخرٌ وهو إنَّ الخبرَ قَدْ يَكُونُ حَرْفًا ، أَوْ ظَرْفًا ، أَوْ جُمْلَةً وَلَا يَجوزُ إعمالُ شئٍ مِنْهَا في البتداءِ أَوْ يَكُونُ الخبرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ وَأربعَ كَلِمَاتٍ وَأَكْثَرَ وَلَا يَجوزُ إعمالُ كَلِمَةٍ مِنْهَا دُونَ سَائِرِهَا . وَلَا إعمالُهَا مَجْتَمِعَةً في شئٍ واحدٍ ، والمبتدأُ والابتداءُ لا يرفعانِ الخبرَ جَمِيعًا

(٨٠) أكثرها في : م ، ك .

(٨١) في : م ، ت ، ك ، الخبر في المعنى هو المبتدأ ،

(٨٢) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٨٣) التاكيد في : ت ، ك .

إِذِ الْمَمْلُ الْوَاحِدُ لَا يَكُونُ الْمَمْلَيْنِ وَقَدْ يَكُونُ الْمَمْلَانِ
لِعَامِلٍ وَاحِدٍ (٨٤) * وَمِنْ حُكْمِهِ إِنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ جُمْلَةً
مِنْ فِعْلٍ وَقَاعِلٍ أَوْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ أَوْ حَرْفٍ وَمَا اتَّصَلَ بِهِ أَوْ
ظَرْفٍ وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ كَانَ الرَّفْعُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَقْدَرًا ،
وَجَمِيعُ ظُرُوفِ الْمَكَانِ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا
وَالْأَشْخَاصِ لِتَمَكِّيهِمْ تَقُولُ : زَيْدٌ عِنْدَكَ وَالْقِتَالُ خَلْفَكَ ،
وَجَمِيعُ ظُرُوفِ الزَّمَانِ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا ،
تَقُولُ : الْخُرُوجُ يَوْمَ السَّبْتِ • وَالْوُقُوفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ • وَلَا يَجُوزُ
أَنْ تَقَعَ أَخْبَارًا عَنِ الْأَشْخَاصِ • لِأَنَّ الْفَائِدَةَ لَا تَتَمُّ إِلَّا بِهَا
لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ تُكُنْ مُخْبِرًا بِشَيْءٍ وَكَذَلِكَ
الْأَحْدَاثُ لَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْجَنَّتِ كَمَا إِنَّ الْجَنَّتِ لَا تَكُونُ
أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ فَلَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ الْقِتَالِ أَوْ الْقِتَالِ زَيْدٌ
لَمْ يَجْزِ وَإِمْتِنَاعُهُ لِلْعِلَّةِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا وَهِيَ إِنَّ الْخَبَرَ إِذَا
كَانَ مَفْرَدًا كَانَ هُوَ الْمَبْتَدَأُ ، أَوْ مُتْرَلًا مَنْزِلَهُ ، وَالْجَنَّةُ لَا تَكُونُ
حَدَثًا ، وَالْحَدَثُ لَا يَكُونُ جَنَّةً * فَافْهَمْ ذَلِكَ ، (٨٥) .

(٨٤) ساقطة من : ك .

(*) حاشية : قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ (الفضيلي في : ت) والصحيح ان الابتداء
رافع المبتدأ بنفسه ، ورفع الخبر باعتماده على المبتدأ كما دل
في باب الاستثناء ، وباب المفعول معه • رجع •

(٨٥) ساقطة من : ت ، ك .

فَصْلٌ : وَالْخَبَرُ يَتَقَسَّمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا : خَبْرٌ يَجِبُ
 تَأْخِيرُهُ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وَخَبْرٌ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ وَلَا
 يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ ، وَخَبْرٌ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 تَمَثُّلُهُ فِي فَصْلِ نِسْمَةِ ٧٢ / الْمَبْدَأُ فَخُذْهُ مِنْ هُنَاكَ ،
 وَيَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِخَبْرَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 - « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ » (٨٦) - « ضَاحِكَةٌ
 مُسْتَبْشِرَةٌ » - (٨٧) ، فَوَجُوهٌ مَبْدَأٌ وَمُسْفِرَةٌ خَبْرُهُ أَوَّلُ
 وَضَاحِكَةٌ خَبْرٌ ثَانٍ وَمُسْتَبْشِرَةٌ خَبْرٌ ثَالِثٌ وَمِثْلُهُ (٨٨)
 قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٨٩)



(٨٦) سورة عبس : ٣٨/٨٠

(٨٧) سورة عبس : ٣٩/٨٠

(٨٨) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٨٩) البيت الاول في ديوان رؤبة * في الزيادات المنقولة والبيت هكذا في
 الديوان :

مَنْ يَكُ ذَابِتٌ فَهَذَا بَنِي

أَخَذْتَهُ مِنْ نِعْجَاتِ سِتْ

ولعل البقية ساقطة من الديوان ، انظر الكتاب فيه البيت الاول :

٢٥٨/١ ، وقد قدم مقيظ علي مصيف ولم ينسبه لقائل ، وفي

اللسان مادة (بتت) و (بخت) : ٣١٢/٢ ، وكذلك كضظ

٣٢٧/٩ والانصاف / ٧٢٥ وشرح المفصل : ٩٩ / ١ وفيه :

اتخذته من نعجات ست

سود جماد من نعجات الدشت

وفي نسخة : ت ، ك . البيت الثاني :

من غزل أمي ونسيج بنتي

نحوته من نعجات ست

(رجز)

مَنْ يَكُ ذَابَتْ نَهَذَا بَتِي

مُصَيَّفٌ مَقِيضٌ مُشْتِي

نَجْوْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَتِ

مِنْ غَزَلِ أُمِّي وَنَسِيحِ بَيْتِي

فجاءَ بهذا مبتدأً وآخرَ عنهُ ستة أخبارٍ أولُ بني والثاني مُصَيَّفٌ والثالث مَقِيضٌ والرابع مُشْتِي والخامس من غَزَلِ أُمِّي والسادسُ نَجْوْتُهُ (٩٠) وكونها أخباراً أولى من كونها نعتاً للخبرِ لأنَّ الأخبارَ يُرادُ بها التَّنْكِيرُ ، وألتمت بقرئها من المرفعة .

فصلٌ : وجوازُ الحذفِ في المبتدأِ والخبرِ على ثلاثة أضرب : حذفُ المبتدأِ وذكرِ الخبرِ ، وهو كثيرٌ لأنه يُتقدَّرُ تقديرًا واحدًا قالَ اللهُ تَعَالَى : - « سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » - (٩١) والتقديرُ هَذِهِ سُوْرَةٌ وَقَالَ : - « فَأَخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ » - (٩٢) أي فَمَنْ أَخْوَانُكُمْ وَمِثْلُهُ : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، وَبَابُ الْقَوْلِ وَحذفُ الخَبَرِ وذكرُ المبتدأِ وهو قليلٌ لأنَّ الفاعِلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الخَبَرِ

(٩٠) في : م ، ت ، ك ، والسادس نجوته من نعجات ، وفي : م ، وكون الحال المجرور والذين هما من غزل أمي والفعل الذي هو نجوته .
(٩١) سورة النور : ١/٢٤ .
(٩٢) سورة الاحزاب : ٥/٣٣ .

وذلكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى - « طَاعَةَ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » - (٩٣)
 تَقْدِيرُهُ ' طَاعَةَ أَمْلُ مَا تَلْمُونَ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَحْسَنُ مَا تَقُولُونَ ' ،
 وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا عَرَفَ الْمَعْنَى ، وَتَقَدَّرَ تَقْدِيرًا
 وَاحِدًا ، (٩٤) وَحُذِفَ بَعْضُ الْخَبَرِ نَحْوَ قَوْلِكَ : الْبُرُودُ بِدِينَارٍ ،
 وَالتَّقْدِيرُ ' مَدْمِينَةٌ بِدِينَارٍ ' ، وَكَذَلِكَ مَا اشْبَهَهُ فَافْهَمْهُ (٩٥)
 وَقِسْ عَلَيْهِ تَصِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

بَابُ كَانٍ وَاخْوَاتِهَا

وَلَكَ (٩٦) فِيهِ خَمْسَةُ سُئُلٍ مَا هِيَ ؟ وَكَمْ هِيَ ؟ وَمَا
 مَعَانِيهَا ؟ وَمَا عَمَلُهَا ؟ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟ .

فَصَلِّ : أَمَا مَا هِيَ فَهِيَ أَفْعَالٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى مَعْلَبَتِهَا
 أَرْبَعَةٌ اشْتَبَاهَ التَّصَرُّفُ نَحْوَ كَانٍ يَكُونُ سَيَكُونُ . (وَالثَّانِي) إِتِّصَالَ
 الضَّمِيمِ الْمَرْفُوعِ بِهَا نَحْوَ : كُنْتُ وَكُنْتُ . (الثَّالِثُ) دَلَالَتُهَا
 عَلَى الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ فِي بَابِ اشْتِغَالِ الْفِعْلِ عَنِ الْمَفْعُولِ
 بِضَمِيرِهِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : زَيْدًا لَسْتُ مِثْلَهُ تَقْدِيرُهُ ' زَيْدٌ لَسْتُ
 مِثْلَهُ / ٧٣ / وَالرَّابِعُ : اسْتِثْنَاءُ ضَمِيرِ الشَّانِ فِيهَا نَحْوَ : كَانُ زَيْدٌ

(٩٣) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : ٢١ / ٤٧ .

(٩٤) سَاقَطَ مِنْ : ك .

(٩٥) فَافْهَمْ ذَلِكَ فِي : م ، ك .

(٩٦) سَاقَطَ مِنْ : ت ، ك .

قَائِمٌ تَقْدِيرُهُ كَانُ (٩٧) الأَمْرُ زَيْدٌ قَائِمٌ قَالَ الشَّاعِرُ : (٩٨)

(طويل)

إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ

عَلَيَّ وَمُشْنٌ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى - « وَآتَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ

سَطَطًا ، - (٩٩) وَلَكُونَهَا أفعالًا جازَ إعمالها مَحذوفة ، قَالَتْ

لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ : (١٠٠)

(كامل)



لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ محرف

إِنْ ظَلَمْنَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(٩٧) ساقطة من : ت .

(٨٩) البيت من الطويل وهو للعجيز السلوي انظر الكتاب : ٣٦/١ وفيه

نصفان بدل نصفان (واخر) بدل على وكذلك في نسخة : ت ، ك

(آخر) وكذلك انظر الجمل للزجاجي / ٦٣ واسرار العربية لابن

الانباري / ١٣٦ وشرح المفصل ٧٧/١ دون نسبة ، ١١٦/٣ ،

١٠٠/٧ ، وشرح الابيات المشككة الاعراب للغارقي / ١٩٥ .

(٩٩) سورة الجن : ٤/٧٢ .

(١٠٠) لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ هي لَيْلَى بنت عبد الله بن الرحال وقيل بن الرحالة

ابن شداد بن كعب بن معاوية وهي اشعر النساء لا يتقدم عليها غير

خَنَسَاءَ ، الشعر والشعراء ٤٤٨/١ ، الاغانى : ١١/١٩٤ -

٢٣٤ ، والبيت من الكامل في ديوان لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ / ١٠٩ ، لا تغزون

الدَّهْرَ ال مطرف لا ظالمًا ٠٠٠ ولا ٠٠٠ ، وانظر الكتاب :

أرادتُ إنْ كُنْتُ ظَالِمًا وإنْ كُنْتُ مَظْلُومًا .

فَصَلِّ : وَأَمَّا كَمْ هِيَ فَثَلَاثَةُ عَشَرَ فِعْلًا سِيَوِي مَا
تَصَرَّفَ مِنْهَا وَمَا حِيلَ عَلَيْهَا وَهِيَ : كَانَ وَأَصْبَحَ
وَأَمْسَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَضْحَى وَصَارَ وَكَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا
دَامَ وَمَا اتَّفَكَ وَمَا بَرِحَ وَمَا قَتَى . * وَكِلْهُ وَاجِدٌ
مِنْهَا (١٠١) مُسْتَقْبِلٌ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مِثْلُ يَكُونُ وَيَصْبَحُ
الْأَيْ لَيْسَ ، فَلَمْ ، (١٠٢) يَسْتَمَلُ (١٠٣) مِنْهَا لِلْمُسْتَقْبَلِ وَالَّذِي
حُدِلَ عَلَيْهَا سِتَّةُ أَفْعَالٍ وَحُرُوفٌ فَالْأَفْعَالُ كَادَ وَعَسَى وَجَعَلَ
وَأَخَذَ وَطَفِقَ وَكَرِبَ وَالْحُرُوفُ مَا النَّاقِيَةُ (١٠٤) . *

فَصَلِّ : وَأَمَّا بِمَآئِبِهَا فَمُخْتَلِفَةٌ فَمَعْنَى كَانَ وَأَصْبَحَ
وَكَيْسَ وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَضْحَى بغيرِ زَمَانٍ
الْخَيْرِ وَمَعْنَى صَارَ انْقِلَابَ الْخَيْرِ وَمَعْنَى لَيْسَ
النَّقِي وَمَعْنَى مَا لَزِمَ أَوْلَاهُ مَا دَامَ الْخَيْرِ وَمَعْنَى فَكَانَ مُفْرَدَةً

١٣٢/١ ، لا تقرين ، وآمالي الشجري : ٢٥٢/١ كما في الديوان

وآمالي المرتضى القسم الأول ٥٨/١ وكذلك شرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١٦٠٩/٤ وديوان حميد بن ثور الهلالي / ١٣٠ .

(١٠١) فعل في : ك

(١٠٢) فلا في : ت

(١٠٣) ساقطة من : ت

(١٠٤) العبارة من (فلم - الناقية) ساقطة من : م

(*) قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) : ذكر شيخنا أن كاد محمولة

على كان في أحد وجهها فنبهنا على ذلك ، رجع .

وَمِيَّ أُمَّ الْبَابِ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دَاخِلٌ تَحْتَ الْكَوْنِ وَأَصْبَحَ
 وَأَمْسَ اخْتِنَانٍ لِلزُّومِ مِمَّا طَرَفِي النَّهَارِ ، وَظَلَّ وَبَاتَ
 اخْتِنَانٍ لَتَعَابِ زَمَانِيهِمَا ، وَأَضْحَى وَصَارَ وَلَيْسَ مُفْرَدَاتٌ
 وَمَا لَزِمَ أَوْلَاهُ مَا أَخْوَاتُ لِدَوَامِ الْخَبْرِ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا عَمَلُهَا ؟ فَهِيَ تَعْمَلُ الرِّفْعَ فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالتَّصْبِ فِي الْأَخْبَارِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا مِثْلُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ،
 وَأَصْبَحَ أَخْوَاكَ عَالِمِينَ ، وَظَلَّتْ هِنْدٌ وَأَفِينَةُ وَمَا زَالَ
 إِخْوَتُكَ عَالِمِينَ ، (١٠٥) وَكَذَلِكَ لِلْبَاقِي . وَكُلُّهَا دَاخِلٌ عَلَيَّ
 الْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خَبْرًا لَهَا مَا جَازَ فِي خَبْرِ
 الْمُبْتَدَأِ غَالِبًا وَإِنَّمَا نَقَلْتُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ ، (١٠٦) لِتَقْصَانِهَا عَنْ
 الْفِعْلِ الْحَقِيقِيِّ التَّامِ وَتَقْصَتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ .

أَحَدُهَا إِنْ الْفِعْلَ الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَيَّ الْحَدِيثِ وَزَمَانِ
 الْحَدِيثِ ، وَهَذِهِ / ٧٤ / لَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَيَّ الزَّمَانِ نَقَطُ .

الثَّانِي : إِنْ مَرْفُوعَهَا فِي الْمَعْنَى هُوَ مَنْصُوبُهَا فَإِذَا قُلْتِ :
 كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا فَرَزَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ ، وَالْقَائِمُ هُوَ زَيْدٌ .
 وَمَرْفُوعُ الْفِعْلِ غَيْرُ مَنْصُوبِهِ فَإِذَا قُلْتِ : ضَرَبَ زَيْدٌ

(١٠٥) محمد مقيماً في : ت .

(١٠٦) ساقطة من : ت .

عَمراً قَزِيدٌ غيرَ عَمْرٍو وَعَمْرٌ غيرَ زَيْدٍ .

الثَّالِثُ : إِنَّهَا تَكُونُ حُرُوفًا زَائِدَةً مِمَّنَّاهَا الصِّلَةُ لِأَفَاعِلٍ لَهَا ، وَلَا مَفْعُولٌ نَحْوَ قَوْلِكَ : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي السَّمْعِ سَبِيًّا » - (١٠٧) فَصِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَكَانَ زَائِدَةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١٠٨) :

(طويل)

سُرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى

عَلَى كَانَ الْمُسُومَةَ الْجِيَادِ

وَالْفِعْلُ لَا يَدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ ، فَمَتَى كَانَ (١٠٩) الْخَبْرُ مُفْرَدًا كَانَ النَّصْبُ فِيهِ ظَاهِرًا مِثْلُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَمَتَى كَانَ جُسْلَةً ، أَوْ ظَرْفًا أَوْ حَرْفًا كَانَ النَّصْبُ فِيهِ مُقَدَّرًا مِثْلُ كَانَ زَيْدٌ قَامَ وَيَقُومُ ، وَإِنْ تَقَمُّمٌ يَلْقَمُ مَعَكَ ، وَكَانَ زَيْدٌ

(١٠٧) سورة مريم : ٢٩/١٩ .

(١٠٨) انشده الفراء انظر اسرار العربية لابن البركات عبدالرحمن بن

محمد / ١٣٦ ، وكذلك ابن يعيش ج ٦٨/٧ ، ٩٩ وروايته (جياد)

بني (٠٠٠٠) الاشباه والنظائر للسيوطي : ٣١١/٢ ، وشرح

الابيات المشككة الاعراب : ٢٥٨ ، وفي : ت ، ك : (تساقوا) ،

(العراب) بدل (الجياد) .

(١٠٩) ساقطة من : ت .

أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَكَانَ زَيْدٌ أَمَامَكَ ، وَكَانَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ .
 فَصَلْ : وَأَمَّا مَا أَحْكَمُهَا ؟ فَهِيَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا إِنَّهُ يَجُوزُ
 تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَى أَسَائِبِهَا وَعَلَيْهَا ، تَقُولُ : كَانَ قَائِمًا
 زَيْدٌ (١١٠) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ، - (١١١) وَفِي تَقْدِيمِ خَبَرِ مَا لَزِمَ أَوَّلَهُ مَا ، وَفِي
 تَقْدِيمِ خَبَرِ لَيْسَ عَلَيْهَا خِلَافٌ فَيَجُوزُ مَا زَالَ قَائِمًا زَيْدٌ
 وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ بِإِلَّا خِلَافٌ ، وَيَجُوزُ قَائِمًا لَيْسَ زَيْدٌ ،
 وَقَائِمًا مَا زَالَ زَيْدٌ بِخِلَافٍ فَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُجِيزُ تَقْدِيمَ مَمْمُولٍ
 لَيْسَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ مُنْصَرَفَةٍ فِي نَفْسِهَا فَلَا تَصْرَفُ فِي
 مَمْمُولِهَا وَلَا يُجِيزُ تَقْدِيمَ مَمْمُولٍ مَا زَالَ وَأَخْوَاتِهَا لِمَا فِي مَا مِنْ
 مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَمَمْمُولُ الْمَصْدَرِ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يُجِيزُهُمَا جَمِيعًا ، أَمَّا لَيْسَ فَتَقُولُ : إِنَّهَا وَإِنْ لَمْ تَصْرَفْ فِي
 نَفْسِهَا فَهِيَ مُنْصَرَفَةٌ فِي مَعْنَاهَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ بِإِلْفِظِ الْمَاضِي
 نَفِيًّا لِلْمُسْتَقْبَلِ وَهِيَ فِعْلٌ صَرِيحٌ فَتَقْوَيْتُ عَلَى الْعَمَلِ
 وَأَمَّا مَا لَزِمَ أَوَّلَهُ مَا فَتَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ
 وَإِنَّمَا هُوَ مُشَبَّهٌ بِهِ ، لِأَنَّ مَا ، (١١٢) عِنْدَهُ حَرْفُ نَفْيٍ وَلَوْ

(١١٠) ساقطة من : ت •

(١١١) سورة الروم : ٤٧/٣٠ •

(١١٢) وما في : ت •

كَانَتْ مَصْدَرًا لَكَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ قَدَّمْنَا
إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ خَبْرًا لَهَا مَا جَازَ فِي خَبْرٍ •

٧٥/ المبتدأ وقولنا غالباً : احترازاً مِنَ الْقِسْمِ الْمَاضِي •
لأنه لَا يَقَعُ خَبْرًا لِصَارَ ، وَلَا لِليْسَ وَلَا لِمَا لَزِمَ أَوْلَهُ
مَا فِي قَوْلِ أَكْثَرِ التَّحْوِينِ وَكَذَلِكَ عِدَّةٌ أَعْرَاضُنَا عَنْهَا
لِلْاِخْتِصَارِ فَأَمَّا بَاقِيهَا فَيَجُوزُ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهَا بِالْمَاضِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى - « وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ، - (١١٣) وَقَالَ
زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى (١١٤) :

(طويل)

وَكَانَ طَوِي كَسْحًا عَلَى مُسْتَكْتَمَةٍ

فَلَا هِيَ أَجْدَا لَهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

وَقَدْ رَوَى سَيُوبَةُ (١١٥) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ - لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ
مِثْلَهُ • أَيْ لَيْسَ الشَّيْءُ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ فَاخْبِرْ عَنْهُ بِمَاضِي وَهُوَ

(١١٣) سورة يوسف : ٢٧/١٢ •

(١١٤) زهير وفي باقي النسخ (زهير بن أبي سلمى) : هو زهير بن
رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطُطٍ • وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ انظُر
الشعر والشعراء : ١٣٧/١ والأغاني ٢٩٨/١٠ - ٣٢٣ (تاريخ
الأدب العربي للزيات (٥٢) والبيت من البحر الطويل ، انظر
ديوان زهير صنع ثعلب / ٢٢ •

(١١٥) سبقت ترجمته / ٨ في الأصل •

شاذ ومثله قول الشاعر: (١١٦)

(طويل)

وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا

ولكننا جرننا لنلقاكم عمداً

فاخبر عن ليس (باجارنا) وهو فعل ماضٍ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا إِنْهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَتِي خَيْرَ مَا لَزِمَ أَوَّلَهُ
مَا بِالْأَلَا قَلْوْتُ : مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا نَفَيْتَ عَنْهُ الْعِلْمَ . فَإِذَا أَجَبْتَ
بِحَرْفِ نَفْيٍ فَقُلْتَ : مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا . نَفَيْتَ النَّفْيِ وَنَفْيِ
النَّفْيِ إِجْبَابٌ . فَأَوْجِبْتَ لَهُ الْعِلْمَ فَإِذَا قُلْتَ : إِلَّا عَالِمًا نَفَيْتَ
عَنْهُ الْعِلْمَ بِالْأَلَا . لِأَنَّ الْإِسْتِثْنََاءَ مِنَ الْمَوْجِبِ مَنْفِي فَيَكُونُ مُوجِبًا
لِلْخَيْرِ بِمَا نَأْيًا لَهُ ، (١١٧) بِالْأَلَا فِي فِتْنَةٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا مُحَالٌ
وَلَوْ قُلْتَ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا كَانَ جَائِزًا . وَكَذَلِكَ
الباقى .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا إِنَّكَ إِذَا جِئْتَ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَعْرِفَةٍ وَنَكْرَةٍ
رَفَعْتَ الْمَعْرِفَةَ اسْمًا وَنَصَبْتَ النُّكْرَةَ خَيْرًا تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ

(*) قال أبو الحسين (الفضيلي في ت) الرواية التي أوردها سيبويه
اسمها ضمير شأن وقصة الخبر جملة من فعل وفاعل فليس هو
مخبراً بالمضاف . رجع .
(١١٦) لم اتمد لقائله .
(١١٧) ساقطة من : ت ، ك .

لَا يَجُوزُ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّاعِرِ فَإِنِ جِئْتَ
بِمَعْرَفَتَيْنِ رَفَعْتَ أَيُّهُمَا شِئْتَ اسْمًا ، وَنَصَبْتَ الْأُخْرَى
خَبْرًا نَحْوَ قَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ الْقَائِمَ ، وَكَانَ زَيْدًا الْقَائِمَ ، (١١٨)
فَإِنِ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا مُضْمِرٍ مُنْفَصِلٍ كُنْتَ مُخْتِيرًا فِي الْخَبْرِ
إِنِ شِئْتَ رَفَعْتَهُ ، وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ بَدَأً وَكَانَا فِي مَوْضِعِ
نَصْبِ خَبْرًا لِيَكَانَ وَإِنِ شِئْتَ نَصَبْتَ الْخَبْرَ وَجَعَلْتَ الْفَاصِلَ
حَرْفًا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنْ الْأَعْرَابِ مِثْلَ ذَلِكَ كُلِّهِ ، كَانَ زَيْدٌ هُوَ
الْقَائِمُ ، وَالْقَائِمَ وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ - دِإنِ كَانَ هَذَا هُوَ
الْحَقُّ ، (١١٩) - دِ وَالْحَقُّ ، (١٢٠) يقرأ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَمِثْلِهِ
- دِ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ وَالظَّالِمِينَ ، (١٢١) - فَإِنِ كَانَ مَعْرَفَةٌ
وَنَكْرَةٌ رَفَعْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ فَقُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ هُوَ
قَائِمٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ / ٧٦ / تَأْكِيدًا لِلِاسْمِ فَتَنْصِبُ حَيْثُ
لَأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ .

فَصَلِّ : قَالَ الشَّاعِرُ : (١٢٢)

- (١١٨) فِي ذِكْرِهِ : وَكَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا .
(١١٩) سُورَةُ الْاِنْفَالِ : ٣٢/٨ .
(١٢٠) دِ وَالْحَقُّ ، سَاقِطَةٌ مِنَ الْاَصْلِ .
(١٢١) سُورَةُ الزُّحُرْفِ : ٧٩/٤٣ وَالآيَةُ (كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) .
(١٢٢) الْبَيْتَانِ لِعَمْقِيلِ بْنِ عُلُقَةَ ، انظُرْ شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ
الْقِسْمِ الثَّلَاثِ / ١١٤٥ وَأَمَّا الْمُرْتَضَى : ٣٧٤/١ بَعْدَ تَقْدِيمِ الثَّلَاثِ

(طويل)

فَكُنْ أَيْسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَّى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا

والتوافي منصوبة بدليل قوله :

(طويل)

وَلِدْتَهُرِ أَنْوَابٍ فَكُنْ فِي نِيَابِهِ
كَلْبَتِهِ يَوْمًا آجِدًا وَأَخْلَفًا
(*) آرادَ الابتداء لرفع كما قال الآخر : (١٢٣)

(طويل)

أَبْكِي عَلَيَّ لُبِّي وَأَنْتَ تَرْكُنَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا فِي الْمَلَى أَنْتَ أَقْدَرُ

على الاول (ولكن بدل لكن) وقد نسبها في مجالس ثعلب لماجد
الاسدي ، وكذلك البيتان في البيان والتبيين : ٢٤٥/١ ، ٢١/٤
وكذلك التنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٣٣٤ ونسبه لعقيل
كما في اللسان مادة (كيس) : ٨٥/٨ .
(*) قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) البيتان لعقيل بن علقمة انشدهما
في كتاب الحماسة وانشد البيت (فكن مثل احمقا) .

(١٢٣) في : م : قال قيس بن ذريح « من الطويل » وهو في ديوانه / ٨٦
(وانت عليها) بدل (وكننت عليها) وهو من شواهد الكتاب :
٣٩٢/١ ، بالملا هكذا في الكتاب وفي نسخة : ت ، ك (و تبكي) بدل
(ابكي) كما في نسخة م ، وفي شرح المفصل : ١١٢/٣ تبكي
ايضا .

بالرفعِ بَدليلِ قوله في القافيةِ الثانيةِ : (١٢٤)

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلَيْئِي تَنكَرَتْ

فَللِدَّهْرِ وَالدُّنْيَا بِيَطُونُ وَأَظْهَرُ

وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْإِعْتِقَادِ •

وَقَدْ تَضَمَّنَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ضَمِيرَ الشَّانِ وَالْقِصَّةَ وَيُسَمِّيهِ
الْكُوفِيُّونَ ضَمِيرَ الْمَجْهُولِ لِأَنَّهُ لَا يَرْجَعُ عَلَيَّ مَذْكُورٍ وَلَا بَدَأَ
مِنْ جُمْلَةٍ تُفْسِرُهُ 'أَمَّا فِعْلًا وَقَاعِلًا ، وَأَمَّا مَبْتَدَأً وَخَبْرًا وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ وَمِثَالُ ذَلِكَ كَلِمَةُ : كَانَ زَيْدٌ
قَائِمٌ فزَيْدٌ قَائِمٌ مَبْتَدَأٌ وَقَائِمٌ خَبْرُهُ ، وَهَذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ
خَبْرًا لَكَانَ • وَاسْمُهَا مُسْتَرٌّ فِيهَا بِمَعْنَى الشَّانِ وَمِثْلُهُ : كَانَ
يَقُومُ زَيْدٌ • وَالتَّقْدِيرُ 'كَانَ الشَّانُ يَقُومُ زَيْدٌ' فَإِذَا تَنَبَّهْتَ الْمَسْأَلَتَيْنِ
قُلْتَ : كَانَ الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ • وَكَانَ يَقُومُ الزَّيْدَانِ ، وَضَمِيرُ
الشَّانِ يَكُونُ أَدْبَاءً فِي كَانَ وَأَخَوَاتِهَا مُسْتَتِرًا ، وَفِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ
وَالظَّنِّ ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا بَارِزًا نَحْوَ قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ - « قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ » - (١٢٥) - « أَنِي أَنَا اللَّهُ » - (١٢٦) وَتَقُولُ : ظَنَنْتَهُ زَيْدٌ

(١٢٤) البيت لقيس بن ذريح من البحر الطويل شرح المفصل : ١١٢/٣ .

والديوان / ٨٦ وفيه (بلينى تقلت) بدل (تنكرت)

(١٢٥) سورة الاخلاص : ١/١١٢ .

(١٢٦) سورة القصص : ٣٠/٢٨ وفي الاصل « وانه انا الله » ،

قَائِمٌ وَلَا يَلِي كَانَ وَاخْوَانَهَا مَا اتَّصَبَ بِغَيْرِهَا فَمَا قُلْتَ فِي
 مِثْلِ كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا بَكَرًا • كَانَ بَكَرًا زَيْدٌ ضَارِبًا لَمْ يَجْزُ
 لِأَنَّ بَكَرًا لَيْسَ بِاسْمٍ لَهَا وَلَا خَيْرٌ وَقَدْ آجَزَ ابْنُ
 السَّرَاجِ (١٢٧) مِثْلَ كَانَ بَكَرًا ضَارِبًا زَيْدٌ وَلَمْ يُطْلَقْ (١٢٨)
 تَعْلِيلًا مُعْتَمَدًا (١٢٩) عَلَيْهِ • فَمَا كَانَ زَيْدٌ بَكَرًا ضَارِبًا
 فَاتَهُ يَجُوزُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَأَنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا » - (١٣٠) ، و - « عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا » - (١٣١) - (١٣٢) .
 وَقَدْ تَمَّ هَذِهِ الْأَعْمَالُ فَتَكُونُ بِمَشَى الْحُدُوثِ وَالْوُقُوعِ فَتُخْرَجُ
 عَنِ حُكْمِ النَّاقِصَةِ وَتُرْفَعُ الْفَاعِلُ وَتُدَلُّ عَلَى الْحَدِيثِ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى - « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ - (١٣٣) - وَحَسْبُوا »

- (١٢٧) ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري بن السهل النحوي أحد
 أئمة الادب أخذ عن أبي العباس المبرد وأخذ منه جماعة منهم السيرافي
 والرماني ونقل عنه الجوهرى في كتاب الصحاح وله مصنفات في
 النحو توفى ست عشرة وثلاثمائة .
- ٣١٣ ، والكنى والالقب للقمي ٣٠٦/١ والمدارس النحوية / ١٤٠
 وتاريخ الادب لبروكلمان : ١٨٥/٢ ، والبغية : ١٠٩/١ .
- (١٢٨) يعله في : ت ، ك •
 (١٢٩) يعتمد في : ك •
 (١٣٠) سورة النساء : ٣٢/٤ •
 (١٣٢) ساقطة من : ك •
 (١٣١) سورة الكهف : ٤٥/١٨ •
 (١٣٢) ساقطة من : ك •
 (١٣٣) سورة البقرة : ٢٨٠/٢ •

أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً ، - (١٣٤) ... (١٣٥) وَقَالَ السَّاعِرُ : (١٣٦)

إِذَا كَسَانَ النَّتَاءُ فَادْفُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْدِمُهُ الشَّعَاءُ

وَمَتَى سَقَطَتْ ° / ٧٧ / مَا مِنْ دَامٍ وَبِرْحٍ وَقَتِيٍّ وَانْكَ وَزَالَ
كَانَتْ تَامَةً فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَكَانَ الْمَنْصُوبُ بَعْدَهَا حَالًا فَهَذِهِ
أَحْكَامُ كَانٍ وَأَخْوَانُهَا ، فَأَمَّا أَحْكَامُ الَّتِي حَمَلَتْ عَلَيْهَا فَتَحْنُ
نَفَرْدُ لَهَا مَا هُنَا بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ . (١٣٧)

بَابُ أَحْكَامِ الْأَفْعَالِ السَّنَةِ الْمَحْمُولَةِ عَلَى كَانٍ

وَهِيَ كَادٌ وَعَسَى وَأَخَذَ وَكَرَبَ وَجَمَلَ وَطَفِقَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسُدُّ فِيهَا قَرَابَ لِأَنَّ مَعْنَاهَا جَمِيعًا مَقَارِبَةُ الْفِعْلِ وَاسْتِدْنَاهُ وَقَوْعُهُ
وَهِيَ تَرْفَعُ الْأِسْمَ لَفْظًا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ تَقْدِيرًا غَالِبًا .

• (١٣٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٧١/٥

• (١٣٥) مَعْنَاهُ وَقَعَ ذُو عَسْرَةٍ • وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَحْدُثَ فِتْنَةٌ •

• (١٣٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْوَافِرِ وَهُوَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْغَزَارِيِّ أَحَدِ

الْمَعْرِينِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ • انظُرْ كِتَابَ الْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ (بِهِرْمَهُ) / ٦٢

• وَهُوَ مِنْ آخِرِ آيَاتِ سُنَةِ ذِكْرِهَا الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَائِنِ : ٣٠٦/٣ -

٣٠٧ ، اسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ / ١٣٥ وَامَالِي الْمَرْفُوعِيِّ :

٢٥٥/١ وَامَالِي الْقَالِيِّ وَنَوَادِرُهُ / ٢١٠ وَفِيهِ (إِذَا جَاءَ) بِدَلِّ (إِذَا

كَانَ)

• (١٣٧) تَعَالَى فِي : ت • وَسَاقِطَةٌ مِنْ : ك •

فَصَلَّ : وَأَحْكَامُهَا مُخْتَلِفَةٌ ، كَثِيرَةٌ ، (١٣٨) مِنْهَا أَنْ خَبِرَ مَا لَا يَكُونُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا فِعْلًا مُسْتَقْبَلًا تَقُولُ كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ وَجَعَلَ يَقُولُ كَذَا وَأَخَذَ بِحَدِيثِنَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - ، وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، (١٣٩) - وَقَالَ - ، وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ، - (١٤٠) إِلَّا أَنْ خَبَرَ عَسَى يَلْزِمُهُ أَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - ، عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرَحَمَكُمْ ، (١٤١) - ، وَفَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ ، (١٤٢) - وَلَا يَجُوزُ سُقُوطُهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَمَتَى سَقَطَتْ كُنْتَ مُخِيرًا فِي نَسْبِ الْأَسْمِ وَرَفَعِ الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِلَعَلَّ ، وَرَفَعِ الْأَسْمَ وَنَسْبِ الْخَبْرِ الْحَقَاقَا يَكُنَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٤٣)

مركز تكملة كويت للطباعة والنشر

- (١٣٨) ساقطة من : ك .
 (١٣٩) سورة القلم : ٥١/٦٨ .
 (١٤٠) سورة الاعراف : ٢٢/٧ .
 (١٤١) سورة الاسراء : ٨/١٧ .
 (١٤٢) سورة المائدة : ٥٢/٥ وعسى في : ت ، ك وهو خطأ ، (فعسى)
 (١٤٣) البيت من البحر الوافر وهو للهدبة بن الحشرم والبيت من قصيدة له قالها وهو في الحبس انظر الكتاب : ٤٧٨/١ ، والجميل / ٢٠٩ والخزانة : ٨١/٤ وامالي القالي : ٧٢/١ وفيه عسى الهم كما في نسخة : ت والعيني : ١٨٤/٢ - ١٨٧ وشرح شواهد المغني / ١٥٢ ، والمقتضب للمبرد : ٧٠/٣ واسرار العربية / ١٨٢ ، وشرح الفصيح لابن نايقا البغدادي / ٧ ومغني اللبيب : ١٥٢/١ وشرح المفصل : ١١٧/٧ ، ١٢١ ، والكامل للمبرد : ١٩٦/١ ، وشعراء النصرانية بعد الاسلام / ١٠٠ .

(وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي آتَيْتَ فِيهِ
يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
يَرَوِي بِرَفْعِ الْكَرْبِ وَنُصْبِهِ عَلَيَّ مَا يَنْتُ لَكَ فَأَمَّا بَاقِيهَا
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخَلَ أَنْ فِي أَخْبَارِهَا إِلَّا كَادَ وَحْدَهَا ضَرُورَةٌ
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (١٤٤)

قد كاد من طول البلي ان يمصحنا

(١٤٥) وَرَبِّمَا جَمَلُوا خَيْرَهَا اسْمًا وَلِذَلِكَ قُلْنَا فِي الْغَالِبِ

قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :

عَسَى الْفَوَيْرُ أَبُو سَأ (١٤٦)

(١٤٤) البيت من الشعر المنسوب الى ربيعة ديوانه / ١٧٢ واوله :
وسم عفا من بعدما قد ائحى

قد كاد من طول البلي ان يمصحنا

ونسبه سيبيويه اليه ، الكتاب : ٤٧٨/١ وابن يمين : ١٢١/٧ ،

ومنع ربع عفا الدهر هو لافانحى (والخزانة : ٩٠/٤ والمني : ٢٢٥/٢

والكامل : ١٩٥/١ والمقتضب : ٧٥/٣ والانصاف / ٥٦٦

وتفسير القرطبي ٢٢٢/١ .

(١٤٥) وفي نسخة : م وانشد المبرد :

سقاها ذو الارحام سجلا على الضيا

وقد كريت اعناقها ان تقطعا

(١٤٦) في اللسان : ٨٢٤/١٩ (الفوير) قال الجوهري اما قولهم (عسى

الفوير ابؤسا) فشاذ نادر وضع ابؤسا موضع الخبر وقد ياتي في

الامثال ، وجاء في مجمع الامثال للميداني : ٤٧٧/١ (عسى الفوير

ويروى أنه من كَلَامِ الزَّيَاءِ (١٤٧) * بنت عمر بن الضرب الرومي (*)
ويروى أنها من العماقة وأنها بنت الضرب بن حسان بن أذينة بن
السميدع بن هوز ملك مدينة الجياريت (١٤٨) (*) ومن كَلَامِهِمْ كَادَ
زيدٌ آيباً .

وَمِنْ أَحْكَامِ عَسَى إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ
جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ اسْمًا لَهَا مُتَأَخِّرًا وَأَنْ
يَقُومَ خَيْرًا وَفِي يَقُومُ ضَمِيرُ فَاعِلٍ يَبْرُزُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ إِذَا
قُلْتَ : عَسَى أَنْ يَقُومَا الزَّيْدَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَقُومُوا الزَّيْدُونَ
وَالْوَجْهَ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ / ٧٨ / ارْتَفَعَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ يَقُومُ
وَالْفِعْلُ فَارِغٌ وَإِنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ اسْمًا لِعَسَى ، وَقَدْ تَضَمَّنَتْ

ابؤسا) والتعوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وهو الشدة وقد
نسب القول للزياء * وتمثل به عمر بن الخطاب (رضي) وقال
أبو علي جعل عسى بمعنى كان * ومعجم البلدان مثل منشور وانشده
تعلب في مجالسه / ٢٠٩ ، ٣٠٧ وشرح ديوان الحماسة رواه مثلا
سائرا / ٨٣ .

(١٤٧) الزياء : بنت عمرو بن الضرب بن حسان ابن أذينة بن السميدع *
الملكة المشهورة في العصر الجاهلي * صاحبة تدمير وملكة الشام
والجزيرة انظر الاعلام للزركلي : ٧١/٣ .

(١٤٨) ساقطة من : م (لانه) والصواب أنها .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الآذب كثير الشعر ومنه سميت الزياء) .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) الصحيح أنها من
العماقة وهي الأخيرة من ماوك حمير قاتلة جذبة الايوني قالتها
لقصير حين وفد بالجمال عليها الرجال : رجع .

الخبرَ لِأَنَّهَا صَلَّتْهَا تَسُدُّ مَسَدًا مَعْمُولِينَ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَبَابِ
الظَّنِّ فِي (١٤٩) نَحْوُ : ظَنَنْتُ أَنْ زَيْدًا يَقُومُ ، فَإِذَا تَنَيْتَ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةَ وَجَمَعْتَهَا لَمْ تَضْمَرْ شَيْئًا وَقُلْتَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدَانِ
وَعَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدُونَ (*) . فَإِنْ قَدِمْتَ زَيْدًا وَقُلْتَ : زَيْدٌ
عَسَى أَنْ يَقُومَ رَقِمْتَ زَيْدًا بِالْإِسْدَاءِ ، وَفِي عَسَى ضَمِيرٌ
مُسْتَرٌ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَأَنْ يَقُومَ الْخَبَرُ فَإِنْ تَنَيْتَ أَوْ
جَمَعْتَ قُلْتَ : الزَّيْدَانِ عَسَى وَالزَّيْدُونَ عَسَاؤَانِ يَقُومُوا ، وَإِنْ
شِئْتَ لَمْ تَضْمَرْ شَيْئًا وَقُلْتَ الزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا وَكَانَتْ
أَنْ اسْمًا لِعَسَى وَتَضَمَّنَتْ الْخَبَرَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَمِنْ أَحْكَامِ
كَادٍ وَسَائِرِ إِخْوَانِهَا إِنَّهَا قَدْ تَضَمَّنَ ضَمِيرَ الشُّكِّ ، وَالْقِصَّةُ
تَقُولُ : كَادَ هِنْدٌ تَقُومُ أَي كَادَ الشُّكُّ هِنْدٌ تَقُومُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى - وَكَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ (١٥٠) ، - (١٥١) فَأَمَّا

(١٤٩) ساقطة من : ت وفي : ك ه من .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) وإنما سدت مسدَّ
معمولين في هذه الأبواب لأنها تدل على معنيين معنى في نفسها ، ومعنى
في صلتها لأنها توصل بالخبر يتم به الفائدة وهو المفعول الثاني
فلذلك سدت مسدَّ معمولين . رجع .

(١٥٠) سورة التوبة : ١١٧/٩ وفي : ت (كاد يزيع فريق منهم) .

(١٥١) أي كاد الأمر يزيع قلوب فريق ، ومعناها كلها مقاربة الشيء في :

ت ، ك . وساقطة من : م و ه : أي الأصل .

تخصيصاً بعضهم لكاداً ، ان إيجابها نفياً ونفيها إيجاباً (١٥٢)
فكلامٌ غير مستمدٍ عليه لأنه مُحَاذٌ في اللفظِ مدخولٌ في
المعنى وكيف يكون الشيءُ إيجاباً نفياً لشيءٍ واحدٍ بل نفيها
نفيٌ وإيجابها إيجابٌ . فَإِذَا قُلْتَ كَادَ (١٥٣) يَقُومُ فَمَعْنَاهُ
قَارَبَ الْقِيَامَ . وَإِذَا قُلْتَ لَمْ يَكِدْ يَقُمُ . فَمَعْنَاهُ لَمْ يَقْرَبِ
الْقِيَامَ عَلَى الْحَالَةِ الْمُعَادَةِ فَهُوَ فِي حَالَةٍ (١٥٤) الْإِجَابِ .
وَأِنْ لَمْ يَفْعَلْ الْقِيَامَ فَقَدْ فَعَلَ الْمَقَارِبَةَ . فَعَمَلُهُ وَاجِبٌ وَهُوَ
فِي حَالَةٍ (١٥٤) النَّفْيِ وَإِنْ فَعَلَ الْقِيَامَ فَلَمْ يَفْعَلْ الْمُعَادَةَ فَعَمَلُهُ نَفْيٌ
وَلِكثْرَةِ الْقَوْلِ بِأَنَّ إِجَابَهَا نَفْيٌ وَنَفْيُهَا إِجَابٌ أُورِدَ ذَلِكَ بِبَعْضِ فَهَاهُنَا (١٥٥)
تُهَامَةٌ فِي مَسَائِلِ إِلَى الْفَقِيهِ السَّيِّدِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ (١٥٦) رَحِمَهُ
اللَّهُ وَذَكَرَ أَنَّ أَمْرَهَا عَجِيبٌ وَنَفْيُهَا وَجُوبٌ فَاجَابَهُ الْفَقِيهُ بِرَدِّ مَا
أُورِدَ (١٥٧) بِقَوْلِهِ (١٥٨) :

(١٥٢) ان نفيها إيجاب وإيجابها نفي الكلام في : ك .

(١٥٣) زيد في : ت فقط .

(١٥٥) علماء أهل تهامة في : م ، ت ، ك .

(١٥٦) يحيى بن الحسين :

(١٥٧) من ذلك في : م .

(١٨٥) في : ت : اذا اردت السؤال فاسأل عن لفظة شأنها عجيب

ان اوجبت فالوجوب نفي ، ونفيها ان نفيت وجوب

وبعد ذلك اورد البيهقي المذكورين في الاصل .

وَكَادَ مَا شَأْنُهَا عَجِيبٌ
لَا تَفْلُطُنَ أَيُّهَا الْأَدِيبُ
هِيَ وَنَيْهَا فَاعْلَمِي نَفْسِي
محض وإيجابها وجوب

وَلَكُلِّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِعْلٌ حَالٍ يَعْمَلُ عَمَلَهُ
إِلَّا عَمَى فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ لِنِسْبَتِهَا بِلَمَلٍ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ
مَعْنَاهَا التَّرْجِيحُ فَقَدْ صَارَتْ كَالْحُرُوفِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ
مَحْمُولَةٌ عَلَى كَانٍ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّهَا
تَقْصُرُ عَنْهَا أَسْيَاءٌ مِنْهَا أَنْ أُخَارَ مَا مَقْصُودَةٌ عَلَى الْفِعْلِ
/٧٩/ وَوَجْهٌ آخَرَ وَهُوَ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ ، إِلَّا بِلَفْظِ (١٥٩) بِمَعْنَى
الْمُضَى وَالْحَالِ ، (١٦٠) وَلَا يَعْمَلُ مِنْهَا مُسْتَقْبَلٌ صَرِيحٌ
وَلَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ تَأْتِي حِكَايَةَ لِحَالِ الْفَاعِلِ
فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : سَيَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَكَانَ قَائِمًا وَلَا تَكُنْ
قَائِمًا ، وَلَا يَجُوزُ سَيَكَادُ يَقُومُ ، وَلَا تَكُدُ تَقُومُ .

وَمِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى بَابِ كَانٍ وَأَخَوَاتِهَا مَا وَلَا النَّافِيَتَانِ
لِأَنَّهُمَا مَلَا فَيَتَانِ لِلْبَيْسِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَمَلَا عَمَلَتَهَا ، وَكَانَ

(١٥٩) ساقطة من الاصل اخذت من : م .

(١٦٠) ساقطة من : ت .

حَقَّهَا أَنْ لَا يَعْمَلَا لِأَنَّهَا يَدْخُلَانِ عَلَيَّ الْأَسْمَاءِ مَرَّةً ، وَعَلَيَّ
 الْأَفْعَالِ مَرَّةً ، وَكَمَا أَنَّ لَيْسَ مُلَاقِيَةً لَهَا مَنَعَتُ التَّصَرُّفِ وَتَنْفِيٍّ
 بِهَا الْفِعْلُ وَحَقَّ الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَتَفِيًّا وَهِيَ فِعْلٌ صَرِيحٌ . وَأَمَّا
 عَادَ فَبَعْضُ الْمَرْبِ يَرْفَعُ بِهَا الْأِسْمَ وَيَنْصُبُ الْخَبَرَ قَالَ
 حَسَانٌ : (١٦١)

(كامل)

وَلَقَدْ صَوَّتْ لَهَا وَعَادَ شَبَابُهَا
 غَضًّا وَعَادَ مَزَارُهَا مُسْتَطْرَفًا
 وَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ إِنْ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا وَأَنَا مُفْرَدٌ هَاهُنَا
 بِأَبَا أَذْكَرٍ فِيهِ مَا لَا يَسْتَعْنِي مِنْ أَحْكَامِ مَا النَّافِيَةِ وَأَفْرَدُهَا عَنْ
 أَخَوَاتِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

بَابُ مَا النَّافِيَةِ

وَلَكَّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ كَمْ مَوَاضِعُ مَا ؟ وَمَا عَمَلُهَا فِي
 النَّفْيِ ؟ وَكَمْ شَرَّابِطُهَا فِي الْعَمَلِ ؟

(١٦١) حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، هُوَ حَسَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ
 وَهُوَ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٣٠٥/١ ، الْأَغَانِي :
 ١٣٨/٤ - ١٧٤ ، تَارِيخُ الْأَدَبِ لِلزُّبَيْرِيَّاتِ / ١٥٢ ، وَالْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ
 فِي دِيْوَانِهِ شَرْحُ الشَّنَقِيطِيِّ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ .

فَصَلْ : أمّا مواضعها فتسمة تكون منها أسماء في سبعة .
وهي الاستفهام نحو : ما اسمك ؟ والتعجب نحو : ما أحسنك
أو الظرف نحو : لا تلمني ما جفوتني أي مدة جفائك إياي .
والخبر بمعنى الذي نحو : ما عندكم ينفذ ، (١٦٢) أي الذي
عندكم ينفذ ، والمصدر نحو : أعجبتني ما صنعت ، أي :
صنعتك . والشرط نحو : ما تفعل أفل ، وبمعنى النكرة
الموصوفة ، نحو : مررتُ بماً مُعجباً لك أي بشيء مُعجباً
لك ، فهي في جميع هذه المواضع اسم تحكّم على مواضعها
بالاعراب . فأما التسمية فلا تكون إلا مبتدأ مرفوعاً وأمّا الظرفية
فلا تكون إلا منصوبة على الظرف ، وأمّا سائر السبع فنرفع
مواضعها وتُنصب وتجر على حسب العامل إلا أن الشرط
والاستفهام لا يعمل فيها إلا ما بعدهما إذا كان العامل فيلاً .
فإن كان العامل حرفاً جرّ عمل متقدماً وتكون حرفاً
في موضعين : زائدة مثل : - فيما نقضهم مباقهم ، (١٦٣) -
و - مثلاً ما بعوضة ، - (١٦٤) . ونافية مثل : ما زيد قائماً
و ما / ٨٠ / أخوك فمَنْطَلِقْ أترفعُ الاسم وتصب الخبر في لغة

(١٦٢) قال تعالى في : ت ، ك وهي آية من سورة النحل : ٩٦/١٦ .

(١٦٣) سورة النساء : ١٥٥/٤ ، سورة المائدة : ١٢/٥ .

(١٦٤) سورة البقرة : ٢٦/٢ .

أهل الحجازِ وهي أفصحُ لنزولِ القرآنِ عليهما ، قال تعالى
 - « مَا هَذَا بَشَرًا ، - (١٦٥) و - « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » ، (١٦٦) -
 وترفعُ الاسمَ والخبرَ بَمَدِّهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ والخبرِ فِي لَفْظِ
 تَسْمِيَةٍ وَهِيَ أَقْسَى لِاشْتِرَاكِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْصَالِ بِهَا وَلَا يَمَعَلُ إِلَّا
 مَا اسْتَبَدَّ بِهَا . (١٦٧)

فصلٌ : وَأَمَّا مَا عَمَلُهَا فترفعُ الاسمَ وتصبُ الخبرَ كما
 قدَّمنا تشبيهاً (١٦٨) بِلَيْسَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ الْمِثَابَةِ
 بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ تَدَخَّلَ الْبَاءُ فِي خَبَرِهَا تَأَكِيداً لِلنَّفْيِ قَالَ تَعَالَى
 - « وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ » ، - (١٦٩) و - « مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ » ، (١٧٠) - وَتَقُولُ : مَا زَيْدٌ بِمَنْطَلِقٍ . فَإِنْ
 عَطَفْتَ عَلَى الْخَبْرِ جَاؤَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : الرَّفْعُ وَالتَّصْبِيبُ وَالْجَرُّ
 تَقُولُ : بِمَنْطَلِقٍ ، وَلَا قَائِمٌ عَلَى الْخَبَرِ وَهِيَ تَسْمِيَةٌ ، وَلَا
 قَائِمًا عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ وَهِيَ حُجَّازِيَّةٌ ، وَلَا قَائِمٍ عَلَى
 لَفْظٍ مَنْطَلِقٍ فِي الْحُجَّازِيَّةِ جَمِيعًا .

• (١٦٥) سورة يوسف : ٢١/١٢

• (١٦٦) سورة المجادلة : ٢/٥٨

• (١٦٧) ساقطة من : م ، ك ،

• (١٦٨) لتشبيهاً في : ك

• (١٦٩) سورة البقرة : ١٦٧/٧

• (١٧٠) سورة الصافات : ١٦٢/٣٧

فُصِّلَ : وَشَرَّاطِطُهَا فِي الْعَمَلِ أَنْ يَلِيهَا اسْمُهَا وَيَلِيهِ
 خَيْرُهَا مِثْلُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا فَإِنْ قَدِمْتَ خَيْرَهَا عَلَيَّ
 اسْمِهَا فَقُلْتَ : مَا قَائِمٌ زَيْدًا وَقَصَلْتَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اسْمِهَا
 بِشَيْءٍ مِثْلُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَوْ جِئْتَ بِالْإِلَّا فِي الْاسْتِثْنَاءِ
 فَصَلًّا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَيْرِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَمَا آتَتْ إِلَّا
 بِشَرٍّ مَثَلْنَاهُ - (١٧١) وَنَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ (١٧٢) :

(وافر)

فَمَا إِنْ طَيْبًا جِنٌّ وَلَكِنْ

مَكَايَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَ

لَمْ نَمْلِكْهَا وَرَفَعْتَ الْأَسْمَ وَالْخَيْرَ جَمِيعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَهَذَا وَجْهٌ
 تَقْصَانِهَا عَنْ لَيْسَ لِأَنَّ الْمَثْبُوهَ أَضْفُفٌ مِنَ الْمَثْبُوهِ بِهِ وَلَيْسَ
 فَعَلَ فَقَوِيَتْ عَلَيَّ الْعَمَلِ وَلِذَلِكَ يَجُوزُ فِيهَا لَيْسَ زَيْدٌ

(١٧١) سورة الشعراء : ١٨٦/٢٦ -

(١٧٢) البيت غير موجود في ديوان جرير ، والبيت الى فروة بن مسيبك بن

الحارث انظر المنصف لابن جني : ١٢٨/٣ ، والكتاب : ٤٧٥/١ ،

٣٠٥/٢ ، المحتسب : ٩٢/١ الخصائص : ١٠٨/٣ وشرح شواهد

المغني / ٣٠ والخزانة / ١٢١/٢ ، الكامل : ٣٤١/١ وبدانيه (وما

ان ٠٠٠) المقنضب : ٥١/١ ، ٣٦٤/٢ ، الوحشيات / ٢٨ شرح

المنفصل : ١٢٠/٥ ، والشاهد فيه زيادة ان بعدها للتوكيد ، شرح

المنفصل : ٥/٨ ، ١١٣ ، ونسبه الشارح / ١٢٩ الى الكميت :

١٢٨/٨

قَائِمًا وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ وَلَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا فَانْهَم
ذَلِكَ . (١٧٣)

بَابُ 'إِنْ' وَأَخْوَاتِهَا (١٧٤)

وَفِيهِ سِتَّةُ أَسْئَلَةٍ : مَا هِيَ ؟ وَكَمْ هِيَ ؟ وَمَا مَعَانِيهَا ؟
وَمَا عَمَلُهَا ؟ وَكَيْفَ عَمِلَتْ ؟ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟ .
فَصَلِّ : أَمَا مَا هِيَ ؟ فَهِيَ حُرُوفٌ كُلُّهَا إِلَّا 'إِنْ' الْمَفْتُوحَةُ
فَهِيَ اسْمٌ نَاقِصٌ تَقْدَرُ بِالصَّدْرِ وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْأِعْرَابِ تَكُونُ
فَاعِلَةً نَحْوَ قَوْلِكَ : أَعْجَبَنِي أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ . فَاعْجَبَ فَعَلٌ
وَالنُّونُ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ وَإِنْ فَاعِلٌ . وَالتَّقْدِيرُ 'أَعْجَبَنِي إِنتِلَاقُ زَيْدٍ .
وَتَكُونُ مَفْعُولَةً نَحْوَ : كَرِهْتُ أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ 'تَقْدِيرُ : 'كَرِهْتُ'
إِنْتِلَاقُ زَيْدٍ . وَتَكُونُ مَجْرُورَةً فِي مِثْلِ : عَجِيتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا
مُنْطَلِقٌ . أَوْ مِنْ إِنْتِلَاقِهِ .

فَصَلِّ : وَأَمَا كَمْ هِيَ فَسِتَّةٌ : مَعَ مَا حُمِلَ عَلَيْهَا أَوْ
شَبَّهَ بِهَا ، وَهِيَ : 'إِنْ' وَأَنَّ' وَلَكِنْ' وَكَأَنَّ' / ٨١ / وَكَيْتُ
وَلَعَلَّ . وَكُلُّهَا مُشَدَّدَاتُ الْإِلَيْتِ وَالَّذِي حُمِلَ عَلَيْهَا حَرَّانٌ :

(١٧٣) وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ فِي : م ، ت ، ك .

(١٧٤) فِي : م : الْحُرُوفُ الَّتِي تَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ وَتَرْفَعُ الْأَخْبَارَ .

وَمَهْمَا : لا ، وعسى • في أحدٍ وَجْهَيْهِمَا (١٧٥) • أَمَا لَا فَمَحْمُولَةٌ
 عَلَى إِنْ لَإِنَّ لَا لِإِنْفِي ، وَإِنْ لِإِلْجَابٍ ، وَالرَّبُّ تُحْمَلُ
 النِّقِيزَ عَلَى النِّقِيزِ كَمَا تَقُولُ : إِنْ غُلَامَ السَّفَرِ أَفْضَلُ
 مِنْكَ • تَقُولُ : لَا غُلَامَ سَفِيرٍ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وَتَحْنُ نَفْرَدُ
 لِلآبَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَأَمَا عَسَى فَمَحْمُولَةٌ عَلَى
 لَعَلَّ لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا التَّرْجِي ، وَالرَّبُّ أَيْضًا تُحْمَلُ النِّظِيرَ عَلَى
 النِّظِيرِ فَكَمَا تَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدًا قَائِمٌ تَقُولُ : عَسَى زَيْدًا
 قَائِمٌ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا لِمَسَى ذِكْرًا ، وَالَّذِي يَشْبَهُهُ بِأَنَّ حَرْفَ
 وَآخِذٌ وَهِيَ عَادٌ تَقُولُ : عَادَ زَيْدًا قَائِمٌ • قَالَ حَسَانُ بْنُ
 ثَابِتٍ : (١٧٦)

مَرْثِيَةٌ كَوَيْلٍ رَسُوِي
 وَعَادَ أَيَّامَ الصَّبِيِّ مُسْتَقِيلَةٌ (١٧٧)

وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ •

فَصْلٌ : وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ كَاخْتِلَافِهَا فَمَعْنَى إِنْ
 وَأَنَّ وَإِن التَّأَكِيدُ وَمَعْنَى لَكِنْ الاستِدْرَاكُ بَعْدَ الْجُحْدِ وَمَعْنَى
 كَأَنَّ التَّشْبِيهَ وَمَعْنَى لَعَلَّ التَّرْجِي وَمَعْنَى لَيْتَ التَّحْنِي •

(١٧٥) وَجْهَيْهِ

(١٧٦) حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٨١ مِنَ الْاَصْلِ •

(١٧٧) الْبَيْتُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي دِيْوَانِ حَسَانٍ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا عَمَلَهَا ؟ فِيهِ تَمَعْلُ النَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ ،
 وَالرَّفْعِ فِي الْأَخْبَارِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا مِثْلُ : إِنْ زَيْدًا قَتَلْتُمْ وَأَشْهَدُ
 أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ • وَمَا عِنْدِي حَقٌّ لَكِنْ بَكَرًا ظَالِمٌ ، وَكَأَنَّ
 أَخَاكَ مُضِيمٌ ، وَكَأَنَّ عَمْرًا قَادِمٌ ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَحْدِثُ بَعْدَ
 ذَلِكَ أَمْرًا • وَإِنْ عَسَى قَاضٍ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا لِمَ عَمِلْتَ فَلِشَبَاهَتِهَا الْأَفْعَالِ ، وَأَشْبَهَهَا
 مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهَا : إِنْ الضَّمِيرَ الْمَنْصُوبَ يَتَّصِلُ بِهَا كَمَا يَتَّصِلُ
 بِالْفِعْلِ تَقُولُ : إِنَّهُ وَأَمَّا كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَهُ وَضَرَبْتُهُمَا •

مركز تفتيش وکتابخانه مرکزی

وَالثَّانِي : إِنْ هَذِهِ السُّنَّةُ تَدُلُّ عَلَى الْأَحْدَاثِ كَمَا إِنْ الْأَفْعَالُ
 تَدُلُّ عَلَيْهَا فَإِنَّ وَأَنْ يَدُلَّانِ عَلَى التَّكْثِيرِ • وَلَكِنْ وَكَأَنَّ
 وَكَأَنَّ وَلَعَلَّ يَدُلُّنَّ عَلَى الْأَسْتِدْرَاكِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَالتَّحْنِيهِ
 وَالتَّرْجِيهِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ كَأَنَّ زَيْدًا عَمْرًا لَكَانَ
 كَقَوْلِكَ شَبَّهْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، فَقَدْ دَلَّ جَمِيعًا عَلَى الْمَسْدَرِ
 وَهُوَ التَّشْبِيهِ •

الثَّالِثُ : إِنَّهَا مَكْتُوحَةٌ الْأَوَّخِرِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي تَقُولُ : لَبِثَ
 وَلَعَلَّ كَمَا تَقُولُ : خَرَجَ وَدَخَلَ • وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الْأَوَّخِرِ

لالتقاء الساكنين ، وَخَصَّتِ الْفَتْحَةَ لِأَنَّهَا أَخْفَى الْحَرَكَاتِ .

الرَّابِعُ : إِنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
أَصُولًا وَالْفِعْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا ثَلَاثِيًّا / ٨٢/ أَوْ رُبَاعِيًّا أَصُولًا فَانْ
وَأَنَّ وَلَيْتَ ثَلَاثِيَّةٌ مِثْلُ : ضَرَبَ وَنَفَعَ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَمَلَّ
رُبَاعِيَّةٌ مِثْلُ : دَحْرَجَ وَقَرَّمَطَ . فَلَمَّا أَشْبَهَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ
الْأَفْصَالَ هَذِهِ الْمُشَابَهَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى عَمِلَتْ
عَمَلَهَا ، كَمَا إِنَّ الْفِعْلَ الْمُشْعَدِي يَرْفَعُ الْفَاعِلَ ، وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولَ
فِي مِثْلِ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا . وَفَعَلَتْ
الْخَبْرَ وَنَصَبَتْ الْأِسْمَ . لِأَنَّهَا شَبِهَتْ مِنَ الْأَفْصَالِ مَا قُدِّمَ
مَفْعُولُهُ عَلَى فَاعِلِهِ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدًا تَقُولُ :
إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ . وَالزَّمْتُ هَذَا الْجِدَّةَ لضعفها . وَذَلِكَ إِنَّهَا لَمْ
تَنْصَرَفْ فِي نَفْسِهَا فَتَنْصَرَفْ فِي مَعْمُولِهَا وَأَصْلُهَا أَنَّهَا
دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَبْدَأِ وَخَبْرِهِ فَتَنْصَبُ الْمَبْدَأَ وَصِيرَتُهُ خَبْرُهَا
لِأَنَّهَا لَفْظِيَّةٌ وَعَامِلٌ الْمَبْدَأَ مَعْنَوِيٌّ ، وَاللَّفْظِيُّ أَقْوَى مِنَ
الْمَعْنَوِيِّ فَسَلَبَتْهُ مِمُولُهُ ، فَإِذَا كَانَتْ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَبْدَأِ
وَخَبْرِهِ . جَائِزٌ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهَا بِمَا يَخْبَرُ عَنِ الْمَبْدَأِ مِنْ مُفْرَدٍ
وَجَمَلَةٍ ، وَظَرْفٍ وَحَرْفٍ مِثَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ : إِنَّ زَيْدًا
قَائِمٌ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَامَ وَإِنْ تَقَسَّمَ يَقْمُ وَإِنْ زَيْدًا أَبُوهُ

مُطَلِّقٌ ، وَاِنْ زَيْدًا أَمَامَكَ ، وَأَنْ زَيْدًا فِي الدَّارِ ، فَمَتَّى
كَانَ الْخَبْرُ مُفْرَدًا كَانَ الرَّفْعُ فِيهِ ظَاهِرًا ، وَمَتَّى كَانَ
جُمْلَةً ، أَوْ ظَرْفًا ، أَوْ حَرْفًا كَانَ الرَّفْعُ فِيهِ مُقَدَّرًا ، وَصَارَ
جُمْلَةً الْأَمْرُ إِذَا نَقَصْتَ عَنِ الْفِعْلِ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ :

الأولُ : لَا يَتَقَدَّمُ مَنْصُوبُهَا عَلَيْهَا لِإِدْمَاجِ تَصْرِيفِهَا .

الثاني : لَا يَتَقَدَّمُ مَرْفُوعُهَا عَلَى مَنْصُوبِهَا لِأَنَّهَا لَزِمَتْ
حَدًّا وَاحِدًا لِضَمِّهَا .

الثالثُ : إِنْ مَرْفُوعُهَا هُوَ مَنْصُوبُهَا فِي الْمَعْنَى خِلَافًا لِلْفِعْلِ .

الرابعُ : إِنَّهُ يَقَعُ مَوْجَعٌ مَرْفُوعُهَا / ٨٣ / الْحُرُوفُ وَالظَّرْفُ
وَالجُمْلَةُ ، (١٧٨) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَحْكَامُهَا فَثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : وَاجِبٌ وَجَائِزٌ
وَمَمْتَعٌ .

أَمَّا الْوَاجِبُ : فَتَأْتِي إِذَا عَطَفْتَ (١٧٩) عَلَى اسْمٍ لَكِنْ دَكَانَ
وَلَيْتَ وَلَمَلٌ قَبْلَ الْخَبْرِ وَجَبَّ النَّصْبُ تَقُولُ : كَأَنَّ زَيْدًا
وَعَمْرًا قَائِمَانِ . وَكَلَعَلْ مُحَمَّدًا وَعَبْدَ اللَّهِ قَادِمَانِ . وَتَبَّتْ

(١٧٨) الجملة ساقطة من : م ، ت .

(١٧٩) ساقطة من : ت .

بِكَرًا وَأَخَاكَ مُنْطَلِقَانِ لَا يَجُوزُ غَيْرَ ذَلِكَ • لَأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ
 قَدْ غَيَّرَتْ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بِمَا أُحْدِثَتْ مِنْ مَعَانِي الْأَفْعَالِ فَلَا
 مَسَاغَ الْعَطْفِ بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَوْضِعِ خِلَافًا لِأَنَّ وَأَنَّ وَكَذَلِكَ لَوْ
 نَعَتِ اسْمَاءَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ أَوْ أَكْدَتَهَا ، أَوْ أَبْدَلَتْ بِنَهْجِهَا
 قَبْلَ الْخَبَرِ أَوْ بَعْدَهُ ، وَجَبَّ النَّصْبُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ كَلِمَةً
 تَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا الظَّرِيفَ أَخَاكَ نَفْسَهُ قَائِمٌ ، وَلَيْتَ زَيْدًا
 قَائِمٌ الظَّرِيفَ نَفْسَهُ أَخَاكَ • وَمِنْ الْأَحْكَامِ الرَّاجِبَةِ إِنْ كَلَّمَ
 مَوْضِعَ صَلَحَ فِيهِ الْإِسْمَ وَالْفِعْلُ تَكْسَرُ فِيهِ إِنْ مِثَلُ : إِنْ
 زَيْدًا قَائِمٌ • لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَقَامَ زَيْدٌ •
 فَقَدْ صَلَحَ فِي مَوْضِعِ الْإِسْمِ ، وَالْفِعْلُ وَقَسَ عَلَى ذَلِكَ •

وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ الْإِسْمُ دُونَ الْفِعْلِ ، أَوْ الْفِعْلُ
 دُونَ الْإِسْمِ ، (١٨٠) تَفْتَحُ فِيهِ إِنْ مِثَلُ : لَوْلَا أَنَّ زَيْدًا
 مُنْطَلِقٌ لِكَلِمَتِهِ فَهَذَا مَوْضِعٌ يَصْلَحُ فِيهِ الْإِسْمُ دُونَ الْفِعْلِ •
 لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ لِكَلِمَتِكَ وَتَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ
 زَيْدًا قَائِمٌ لِكَلِمَتِهِ • فَهَذَا مَوْضِعٌ يَصْلَحُ فِيهِ الْفِعْلُ دُونَ
 الْإِسْمِ لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ قَامَ زَيْدٌ لِكَلِمَتِهِ • لِأَنَّ لَوْ مِنْ خُصَاصِ
 الْأَفْعَالِ فَلَمْ يَسْمَعْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَسْطُوقًا بِهَا مَعَ الْإِسْمِ إِلَّا

(١٨٠) فِي : ك د صَلَحَ فِيهِ الْفِعْلُ دُونَ الْإِسْمِ ، وَالْإِسْمُ دُونَ الْفِعْلِ •

أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا يَتَقَدَّرُ فِيهِ / ٨٤ / الفعل مثل قولهم : لَوْ ذَاتَ
سِوَارٍ لَطَمْتِي . أَرَادَ لَوْ لَطَمْتِي ذَاتَ سِوَارٍ لَضَمْتِي ، وَقَالَ ابْنُ
الدُّمَيْنَةِ (١٨١) :

(طویل)

رَمَتْنِي بِطَرْفِ لَوْ كَيْبًا رَمَتْ بِهِ
لَبْلٌ نَجِيمًا سَحْرُهُ . وَبَنَاتِقُهُ (١٨٢)

أَرَادَ لَوْ رَمَتْ كَيْبًا رَمَتْهُ فَحَدَّثَ الْفِعْلَ الْأَوَّلَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي
عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - « نَلَّ لَوْ أَتَمَّ تَمْلِكُونَ
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي » (١٨٣) (٥) . . . (١٨٤) وَكَلِمَاتٍ مِنْ
خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ فَلَوْ فُلْتُ لَوْلَا حَضَرَ زَيْدٌ لَكَلِمَتِكَ كَانَ

(١٨١) ابْنُ سِوَارٍ فِي : م ، ك ، وَابْنُ الدُّمَيْنَةِ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَالدُّمَيْنَةُ أُمَّهُ وَهُوَ مِنْ خَشْعَمٍ أَنْظَرَ تَرْجَمْتَهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ :
٧٣١ / ٢ ، وَالْأَغَانِي ٤٧ / ١٧ - ٥٩ .

(١٨٢) الْبَيْتُ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ (مِنْ الطَّوِيلِ) دِيْوَانُهُ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ رَاطِبُ
النَّفَاحِ / ٤٤ وَكَذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ / ٧٣٢
وَكَذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْقَالِي فِي الْإِمَالِي : ١٥٧ / ١ وَالْمِجْرَدُ فِي الْفَاضِلِ /
٢٣ ، وَنَسَبَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَجْرِيُّ مَعَ قَصِيدَةٍ إِلَى مِزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ الْمَخْطُوطِ
لَوْحَةٌ / ١٢٦ .

(١٨٣) سُورَةُ الْأَسْمَاءِ : ١٠٠١٧ .

(٥) حَاشِيَةٌ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (الْفَضِيلِيُّ فِي : ت) كَانَ جَمَلُكُمْ بِمَنْزِلَةِ
كُنْتُمْ كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُوتِيَ - بِمَعْنَى
أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . رَجَعُ .
(١٨٤) - تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي : ت .

التقدير ، لولا أن حضر وحذف الموصول لِدلالة الصلّة
 عليه ، قال الله تعالى - « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ » (١٨٥) -
 أي من له مقام معلوم وكذلك لو وقعت ان فاعلة أو مفعولة
 أو مجرورة لَحلت محلّ الاسم فوجب نَحها • فأما قولهم : إن
 تكسر في أربعة مواضع : في ابتداء الكلام ، وإذا كان في
 خبرها اللام • وإذا كانت بعد القول ، أو جواباً للقسم ،
 وتفتح في أربعة : بعد لو ، ولولا ، وحرف الجر ، والفعل
 إذا لم يكن في خبرها اللام • فإن ذلك داخل تحت
 ما قدمت لك من الفرق بينهما •

فصل (١٨٦) : « وَأَمَّا الْجَائِزُ فَأَنَّكَ مَتَى نَعْتَ اسْمَ إِنْ » ،
 أو أبدلت منه ، أو أكدته ، أو عطفت عليه بعد الخبر ،
 أو قبله جازاً لك أبدأ وجهان : النصب على اللفظ ، والرفع
 على الموضع ، إلا أنك إذا عطفت فمثل الخبر بالنصب ثبت
 الخبر وإذا رفعت أفردته ومثال الجميع : إن زيدا الظريف
 والظريف قائم ، وإن زيدا أخاك / ٨٥ / وأخوك منطلق ،

(١٨٥) سورة الصافات : ١٦٤/٣٧ •

(١٨٦) فصل : في م وقد سقطت من الاصل ، ت ، ك •

(١٨٧) ساقطة من : ت •

وَأَنَّ تَسِيماً أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ خَارِجُونَ^(١٨٧) ، وَإِنَّ زَيْدًا
وَعَمْرًا قَائِمَانِ ، وَإِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمٌ * وَإِنَّمَا قُلْتُ
هَامُنًا قَائِمٌ ، وَكَمْ تَقُلُ : قَائِمَانِ لِأَنَّ زَيْدًا مَنْصُوبٌ بِأَنَّ
وَعَمْرًا مَسْطُوفٌ عَلَى الْبِتْدَاءِ ، وَكُلُّ وَوَاحِدٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْخَبَرَ
فَلَا يَجْعَلُ فِيهِ عَامِلَانِ الْإِبْتِدَاءِ^(١٨٨) وَإِنَّ فَرَفَصْتَ قَائِمًا خَبْرًا
لِزَيْدٍ وَحَدَفْتَ خَبَرَ عَمْرٍو وَالتَّقْدِيرُ 'إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌ
قَائِمٌ'^(١٨٩) قَالَ الشَّاعِرُ :

(طویل)

قَمَنَّ بِكَ أُمْسَى فِي الْحَدِيثِ رَحْلُهُ
قَاتِي وَقِيَارٍ بِهَلَا لِفَرِيبٍ^(١٩٠)

- (١٨٨) والمبتدأ في : ك .
(١٨٩) في : م ، قال الله سبحانه ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئُونَ ، فَعَطَفَ الصَّابِئِينَ عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ إِنَّ
قَبْلَ دُخُولِهَا ، سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٦٢/٢ .
(١٩٠) البيت لضابي . من الحارث البرجسي ، من أبيات قالها وهو محبوس
بالمدينة في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي) انظر الانصاف
لابن الانباري / ٤٦ ، ٩٤ ومجالس ثعلب / ٢٦٢ ، ٥٣٠ ونوادر
ابن زيد / ٢٠ ، والشعر والشعراء : ٣٥١/١ وفيه (وقيار)
والمغني اللبيب : ٤٧٥/٢ ، واللسان مادة (قير) ٤٣٨/٦ ،
والاصمعيات / ٨١٤ وشرح المفصل : ٦٨/٨ ومجموع اشعار العرب
١٦/١ (فاتي وقيار) أيضا ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
/ ٩٣٦ ، ٧٧٣ ، وشرح شواهد المغني / ٢٩٣ ، وتفسير القرطبي :
٣٧٥/١ ، والكامل للمبرد / ١/٣٢٠ وقيار .

(*) فَإِنِ اتَّبَعْتَ بَعْدَ الْخَيْرِ جَازَ الرَّفْعِ وَالتَّصْبُ أَيْضاً فَتَقُولُ :
 إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ الظَّرِيفَ وَالظَّرِيفُ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمًا أَخَاكَ
 وَاخْوِكَ وَنَفْسَهُ وَنَفْسَهُ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا وَعَمْرًا ،
 وَالتَّصْبُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ اسْمِ أَنْ وَالرَّفْعُ عَلَى مَوْضِعِهَا
 لِأَنَّهَا لَمْ تَعْبِّرْ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بَلْ زَادَتْهُ تَأَكِيدًا • إِلَّا إِنَّكَ
 مَنَى عَطَفْتَ بِالرَّفْعِ بَعْدَ الْخَيْرِ كَانَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَلَى
 مَوْضِعِ اسْمٍ إِنَّ ، وَعَلَى الْمُضْمَرِ فِي خَيْرِهَا ، فَإِذَا قُلْتَ :
 إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌ كَانَ التَّقْدِيرُ هُوَ وَعَمْرٌ وَعَلَى
 الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَيْرُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُ ' إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌ
 قَائِمٌ ، وَتَكُونُ عَاطِفًا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ فَهَذَا كُلُّهُ فِي إِنْ بِلَا
 خِلَافٍ وَفِي أَنْ بِخِلَافٍ وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي لَكِنَّ
 وَهُوَ ضَعِيفٌ • فَإِنِ عَطَفْتَ عَلَى لَيْسَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ بَعْدَ
 الْخَيْرِ جَازَ وَجَهَانٍ : النَّصْبُ / ٨٦ / عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ : كَانَ
 زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا • وَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهِينِ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) وانا افرد الخير
 انه لو اخبر عن الاسمين لكان الخير معمولا لعاملين : أحدهما ان
 وهي لفظية والثاني الابتداء وهو معنوي ، ولا يكون عمل واحد
 معمولا لعاملين لانه يؤدي الى ان يكون موجودا معدوما ، أو يكون
 العامل غير عامل وكله باطل مما أدى اليه كان باطلا • فاعرفه •
 ر ج

الخبرِ وَعَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ ، وَمِنْ الْجَائِزِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْخَبْرَ إِذَا كَانَ ظَرْفًا أَوْ حَرْفًا جَازَ تَقْلَعُهُ عَلَى الْأَسْمِ لِاتِّسَاعِ الْعَرَبِ فِي الْحُرُوفِ وَالظَّرُوفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا » - (١٩١) و - « إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ » - (١٩٢) (*) وَمَتَى جِئْتَ بِإِلَافٍ الْإِتْدَاءِ مَعَ « إِنَّ » الْمَكْسُورَةَ جَازَ دُخُولُهَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْخَبْرِ مُتَأَخِّرًا مِثْلُ : « إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا » ، وَفِي الْفَضْلَةِ مُتَوَسِّطَةً مِثْلُ : « إِنَّ زَيْدًا لَفِي الدَّارِ قَائِمٌ » ، وَفِي الْفَضْلَةِ مُتَوَسِّطَةً ، وَفِي



(١٩١) سورة المزمل : ١٢/٧٣ .

(١٩٢) سورة المائدة : ٢٢/٥ .

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) والاتساع العرب في الحروف والظروف فصلت بها بين المضاف والمضاف إليه ومع ذلك حكم الإضافة ثابت قال الشاعر :

طباخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسَلَ

فأضاف طبأخاً إلى زاد بساعات ، * (الشاعر هو جبار بن جزء صدر البيت « رَبُّ بِنِ عَمِّ لَيْسَلَيْمِي مُشْتَعِيلٌ ، وهو من الرجز انظر مجالس ثعلب / ١٢٦ وكذلك في ديوان الشماخ / ١٠٩ ويروى للشماخ ، والصحيح نسبته إلى جبار كما في الخزائن : ١٧٢/٢ ، ١٧٥ ومعاهد التنصيص ١٤٤/١ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ٦٥٥/٢ واللسان مادة « عسقل » ، ٤٧٤/١٣ وفيه انشد الفراء ، ونسبه للشماخ في رغبة الأمل : ٢٤٩/٢ وفي نسخة : ت في الحاشية وساقط من الأصل وانشد ابن الأعرابي :

نقى الدم عن أثوابه مثل ما نقى إذا درنا عن ثوبه الماء غاسل
أي نقى الماء إذا غاسل درنا *

الخبرِ جميعاً مثل : إن زيدا لفي الدارِ لقائمٌ فان خفقت
 المشددة من هذه الأحرفِ كنتَ مخيراً إن شئتَ أعملتها
 وإن شئتَ الغيتها فتقول : إن زيدا لقائمٌ وإن زيدٌ لقائمٌ
 قال الله تعالى : - « إن كلُّ نفسٍ لَمَاعَلَيْهَا حَافِظٌ » - (١٩٣)
 - « وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ » - (١٩٤)
 وكذلك الباقي ويروى بيتُ الأعشى رثماً ونصباً وهو
 قوله : (١٩٥)

(بسيط)

في فِتْيَةِ كَسِيوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
 أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَمِلُ
 وَيُرَوَّى هَالِكًا وَكَذَلِكَ لَوْ اتَّصَلَتْ بِهِمَا مَا كُنْتَ أَيْضًا مُخَيَّرًا
 فِي الْإِلْفَاءِ وَالْإِعْمَالِ ، مِثْلُ : - « إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » ، وَإِنَّمَا
 اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَالْأَجُودُ أَنْ تُلْغَى أَنْ ، وَإِنَّ وَلَكِنَّ ، وَتَعْمَلُ

(١٩٣) سورة الطارق : ٤/٨٦

(١٩٤) سورة هود : ١١١/١١

(١٩٥) البيت من البسيط وهو في ديوان الاعشى / ٥٩ وعجز البيت :
 « إن لیس بدفع عن ذي الحيلة الحیل ، ورواه المبرد في
 المقنضب كما جاء في الاصل : ٩/٣ والانصاف / ١١٩ واستشهد به
 سيبويه على حذف اسم ان المخففة في هذا الموضع : ٢٨٢/١ ،
 ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ١٢٣/٢ وفي المحتسب : ٣٠٨/١ ، ١٠٢/٢ ،
 وشرح المفصل : ٧١/٨

لَيْتَ وَلَمْ وَكَأَنَّ لِقْوَةَ دِلَالَتِهَا عَلَى الْفِعْلِ وَتَغْيِيرِ / ٨٧ / مَعْنَى
 الْإِبْتِدَاءِ فَتَقُولُ : إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ • وَأَعْلَمْنَا مُحَمَّدًا مُنْطَلِقًا
 وَأَكْثَرَ مَا سَمِعْتُ بَيْتَ النَّابِغَةِ مَنْصُوبًا وَهُوَ قَوْلُهُ : (١٩٦)

(بسيط)

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَد

فَصَلْ : (١٩٧) وَأَمَّا الْمُتَمَعُّ فِي أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ : فَمِثْلُ
 تَقْدِيمِ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ عَلَيْهَا ، وَتَقْدِيمِ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا بِنْتِ
 أَوْ عَلَى أَسْمَائِهَا بِغَيْرِ الْحَرْفِ وَالظَّرْفِ ، وَمِثْلُ ، دَخُولِ اللَّامِ فِي
 سَائِرِ أَخْوَاتِ إِنْ مِثْلُ : لَعَلَّ زَيْدًا لِقَوْمٍ • وَمَعَ إِنْ فِي أَرْبَعَةِ
 مَوَاضِعَ مَعَ الْأِسْمِ مُتَقَدِّمًا مِثْلُ : إِنْ لَزِيدًا الْقَائِمِ • وَفِي الْخَبَرِ
 مُتَقَدِّمًا مِثْلُ : إِنْ لَفِي الدَّارِ زَيْدًا • وَمَعَ إِنْ نَفْسَهَا حَوْلَانَ
 زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ

(١٩٦) البيت في ديوان النابغة الذبياني / ٤٥ ، وكذلك الكتاب :
 ٢٨٢/١ ، والمغني لابن هشام : ٦٣/١ ، والخزانة : ٢٩٧/٤ والعيني
 بهامش الخزانة : ٢٥٤/٢ وفي أمالي المرتضى : ٢٢٩/١ بالحاشية
 والانصاف في مسائل الخلاف / ٤٧٩ ، شرح شواهد المغني / ٧٢
 ونسبه ابن يعيش أيضاً شرح المفصل / ٥٨/٨ ، والشاهد الغاء
 لبت ورفع ما بعدها على الابتداء ، قد : أي حسب •

(١٩٧) • فصل وفي : م •

مؤكدين • وإنما اضطرر بعض حذائق الشعر إلى ذلك فوهن
الهمزة فقَالَ: (١٩٨)

(طويل)

لَهَيْتِكَ مِنْ بَرْقِ الْعَلِيِّ حَيْبٌ

وَقَالَ آخِرُ: (١٩٩)

(طويل)

أَرْجَى نَسَبًا بَعْدَ تَعِينِ حُجَّةٍ

لَهَيْتِي نَبِي لَأَ مَطْمَعٍ لَطْمُوعٍ

وَمِثْلُهُ: (٢٠٠)

(١٩٨) جاء في شرح المفصل البيت هذا بهي

الآية سَنَا بَرْقِ عَالِي قَلْبِي الْحَيْمِي

لَهَيْتِكَ مِنْ بَرْقِ عَالِي كَرِيمٍ

وقد نسبته إلى رجل من بني نعيم لم يسميه الرواة وخطأ من نسبته
إلى محمد بن سلمة ، إنما محمد بن سلمة هذا أحد الرواة انظر
شرح المفصل : ٦٣/٨ ، ٢٥/٩ ، ٤٢/١٠ وقد نسبته إلى رجل من
بني نعيم في القالي : ٢٢٥/١ ، كما جاء في الأشباه والنظائر : ٢٠٤/١
دون أن ينسبه السيوطي • وفي الأصل « حبيب » بدل (كريم)
التي في جميع ما تقدم من المصادر •

(١٩٩) انظر الكتاب القاضل للمبرد / ٧٠ قال : وانشدت عن الزبير •

(٢٠٠) في : م ، ت ، ك ، وقال آخر يخاطب امرأته • والبيت لعروة

الرحال انظر الامالي للقالي : ٣٩/٢ وفيه (ثمانين وقد ورد عجز

البيت في النوادر لأبي زيد / ٢٨ دون أن ينسبه •

(طویل)

ثَلَاثِينَ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً

لَهِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ

وَفِي الْفَضْلَةِ مُتَأَخَّرَةٌ عَنِ الْخَبْرِ مِثْلُ : « إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَفِي الدَّارِ » وَامْتَعَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ قَدْ اسْتَوْفَى خَبْرَهُ • فَلَا مَعْنَى لِتَأْكِدِ الْفَضْلَةِ بِلَا مِ الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ إِقْطَاعِهِ • وَمِنْ الْمَمْتَعِ اضْدَاعُ الْأَحْكَامِ الْوَاجِبَةِ فِي التَّوَابِعِ ، وَكَسْرُ « ان فِي مَوْضِعِ الْفَتْحِ وَفَتْحُهَا فِي مَوْضِعِ الْكَسْرِ / ٨٨ / فَإِنْ خَفَّفْتَهُمَا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ فَإِنْ تَكْسَرُ مُخَفَّفَةٌ فِي الشَّرْطِ مِثْلُ : « إِنَّ تَقَمُّ أُمَّ » وَفِي النَّفْيِ بِمَعْنَى مَا مِثْلُ « إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ » (٢٠١) • وَزَائِدَةٌ مِثْلُ « فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ، وَمُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ مُلْغَاءٌ وَمُعْمَلَةٌ وَأَنْ تَفْتَحَ مُخَفَّفَةٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى أَيِّ لِلتَّفْسِيرِ مِثْلُ « أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا وَعَلَى آلِهِتِكُمْ » (٢٠٢) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَمْرِ

(٢٠١) سورة الملك : ٢٠/٦٧ والآية : « إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ « ضَلَالٌ ، خَطَأٌ » الْإِحْقَافُ ٢٦ •

(٢٠٢) ساقطة من : م ، ت ، ك • سورة ص ٦٠ •

والتداءِ مِثْلُ - « أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ » - (٢٠٣) وزائِدةٌ مِثْلُ (٢٠٤) -
« فَلَمَّا آتَى جَاءَ الْبَشِيرُ » (٢٠٥) - وَنَاصِيَةٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ أَزِيدُ
أَنْ تَقُومَ - « فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَتْحِ » (٢٠٦) - وَمُخَفِّفَةٌ مِنْ
الثَّقِيلَةِ مُلغَاةٌ وَمَسْلَةٌ فَيَسْتَعْمَلُ كَسْرَ الْمُفْرَحَاتِ وَقَطْعَ الْمَكْسُورَاتِ
فِي التَّخْفِيفِ أَيْضاً وَلَا يَجُوزُ اتِّصَالُ مَا بِالْمُخَفَّفَةِ لِأَنَّ التَّخْفِيفَ
تَوْهِينٌ لِلتَّكْثِيرِ وَهُوَ مَنزِلَةٌ تَأْكِيدٌ وَآحِدٌ وَالتَّشْدِيدُ بِمَنزِلَةِ
تَأْكِيدَيْنِ فَإِنَّ دَخَلَتْ مَا زَدَتْ التَّأْكِيدَ قُوَّةً وَاتَّصَلَ مَا هَذِهِ
الْحُرُوفُ تَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلُ : إِنَّمَا زَيْدٌ
وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَكَافَّةٌ وَغَيْرُ كَافَّةٍ وَبِمَعْنَى الَّذِي مِثْلُ - « إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ » (*) - وَمِنْ الْمُتَنَبِّعِ فِي هَذَا الْبَابِ اسْتِثْنَاءُ
ضَمِيرِ الشَّانِ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ إِلَّا ضَرُورَةَ لِلسَّاعِرِ مِثْلُ : قَوْلُ
بَعْضِهِمْ : (٢٠٧)

(٢٠٣) وَتَادِيئَتَاهُ يَا إِبْرَاهِيمَ - فِي : م ، ت وَالآيَةَ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ :

١٠٤/٢٧

(٢٠٤) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي : م -

(٢٠٥) سُورَةُ يُوسُفَ : ٩٦/١٢ -

(٢٠٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٥٢/٥ -

(*) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ : ٧/٧٧ -

(٢٠٧) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبُ لِلزَّجَّاجِ / ٤٣٥ ، وَقَدْ نَسَبَ لِالْخَطَلِ فِي

شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَالِ / ٥٥٥ وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي

الْخَزَانَةِ : ٢١٩/١

(خفيف)

إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا
يَلْقَى فِيهَا جَأْذِرًا وَضِيَاءً

معناه انه مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ وَمِثْلُ : قَوْلُ الْآخِرِ : (٢٠٨)

(طويل)

فَلَيْتَ كِفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءَ مُرْتَوِي

/٨٩/ /تَقْدِيرُهُ: فَلَيْتَهُ كِفَافًا كَانَ خَيْرُكَ فَانْهَمَ ذَلِكَ مُوَفَّقًا

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



بَابُ لَا يَزِيدُ طَوِيلٌ سُدِّي

وفيه ثلاثة أسئلة كم مواضعها؟ وما عملها؟ وما أحكامها؟

فصل: أما مواضعها فثمانية تُلغى في خمسة ، وتعمل

في ثلاثة فاللغاة تكون عاطفة بعد الإيجاب مثل: جاءني

(٢٠٨) البيت من الطويل ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي وهو من

قصيدته في عتاب ابن عمه عبدالرحمن بن عثمان بن أبي العاص انظر

الانصاف في مسائل الخلاف / ١٨٤ ، والقصيدة رواها القالي في

اماليه : ٤٩٦/١ ، ٣٩٠/٤ ، وفي الاغاني طبعة الساسي : ١١/١٠٠

من المنسوب الى طرفة ، .

زَيْدٌ لَا آبُوهُ ، والثانيةُ بِمَعْنَى غيرِ مثل - وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، - (٢٠٩) مَعْنَاهُ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ ، (*)
 الثالثةُ : بِمَعْنَى لَمْ نَحْو - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ، - (٢١٠) أَي لَمْ يُصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ قَالَ زُهَيْرُ : (٢١١)

(كامل)

وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَي مُسْتَكَّة

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمَ

أَرَادَ لَمْ يُبْدَهَا لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَدَّمَ وَقَالَ عَدِي بن زَيْد : (٢١٢)



مركز ترميز و توثيق اسنادي

(٢٠٩) سورة الفاتحة : ٧/١

(*) في هذا مذهب الكوفيين في الآية وهي عند البصريين زائدة . وفي ت : قال الفضيلي : الكلام السابق . . . ولذلك اجاز العلماء أنت زيداً غير ضارب ولم يجيزوا أنت زيداً مثل ضارب . لان شيئاً من معمول المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وذلك انهم جعلوا غير المعنى لا كما جعلوا لا بمعنى غير في الآية . فلما جاء رأيت زيداً لا ضارب ، بلا خلاف كذلك اجازوا وانت غير ضارب .
 (٢١٠) سورة القيامة : ٣١/٧٥

(٢١١) زهير بن ابي سلمى في : م ، ت ، ك (ترجمته ص ٧٥)

البيت من الكامل وهو في ديوان زهير / ٢٢ والجمهرة / ٥٠

(٢١٢) عدي بن زيد : هو عدي بن زيد بن حماد بن ايوب من زيد مناه وعلماؤنا لا يعدون شعره حجة ، الشعر واشعراء : ٢٢٥/١ والاغاني : ٣٠٠/٩ - ٣١١ والاغاني : ٨٠/٢ - ١٢٩ (والبيت من

(طويل)

وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أُطْفَنَ بِأَهْلِهَا
أَتَيْنَ السُّهولَ وَارْتَمَيْنَ المَصَانِعَا
أراد لِمُ يَطْفَنَ .

والرابعة: تكونُ زَائِدَةً مِثْلُ - «وَلَا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ
وَلَا السَّيِّئَةُ» (٢١٣) - و- «وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُّورُ» - (٢١٤)
- «وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلَا الأَمْوَاتُ» (٢١٥) - وَمِثْلُهُ فِي
أَحَدِ القَوْلَيْنِ : - «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا البَلَدِ» - (٢١٦) / ٩٠/
و- «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ» - (٢١٧) مَعْنَاهُ لَا تَسْتَوِي
الحسنةُ وَالسَّيِّئَةُ . وَأَقْسَمَ بِيَوْمِ القِيَامَةِ وَقِيلَ الأَقْسَمُ (*) وَالعَرَبُ

الطويل) ، وجاء في فهرس القوافي / ٢٤٩ من ديوان عدي بن
زيد « وَأَيَّةُ أَرْضٍ » وذكر القافية « المصانعا » وقال « المستدرك »
ولم اعثر على البيت في الديوان ولعله ساقطة منه .

(٢١٣) سورة فصلت : ٣٤/٤١ .

(٢١٤) سورة فاطر : ٢١/٣٥ .

(٢١٥) سورة فاطر : ٢٢/٣٥ والآية - « وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلَا
الأَمْوَاتُ » .

(٢١٦) سورة البلد : ١/٩٠ .

(٢١٧) سورة القيامة : ١/٧٥ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) قد قيل ان لا في
قوله تعالى (لا أقسم) رد الكلام مُتَقَدِّمٌ وقيل : صلة للقسم نحو
قولك : لا والله وقيل : نافية للقسم وقيل : زائدة كما ذكر
شيخنا رحمه الله تعالى . وقيل للتنبيه والالف محذوفة رجع .

تزيدها ليللة وهي لا تزيدها في مثل ما تقدم تميله (٢١٨)
 وتحذفها استخفافاً ، وهي تزيدها قال عمرو بن
 كلثوم : (٢١٩)

(وافر)

نزلتم منزل الأضياف منا
 فعجلنا القري أن تشتمونا

آراد (٢٢٠) أن لا تشتمونا .

الخامسة : تكون مؤكدة للغني مع حرف العطف
 وليس بعاطفة لأنها لا تعطف إلا بعد إيجاب ذلك مثل
 قول الله تعالى - « ما لكم من دونه من ولي ولا
 شفيع » (٢٢١) - .

(٢١٨) كما تقدم ذكره في : ت ، ك .

(٢١٩) عمرو بن كلثوم هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب . من
 بني تغلب جاهلي قديم وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة . انشعر
 والشعراء : ٢٣٤/١ الاغاني : ٤٦/١١ - ٥٤ ، والبيت من الوافر ،
 انظر شرح المعلقات السبع للزوزني / ١٤٨ وفيه فاعجلنا
 وكذلك نسبه اليه في أمالي القالي : ٤٩/٢ وكذلك في شرح شواهد
 المغني / ٤٤ .

(٢٢٠) ساقطة من ، ت ، ك وفيهما (أي) .

(٢٢١) سورة السجدة : ٤/٣٢ .

والسادسة : والسابعة ، والثامنة ، عوامل فَمِنْهَا التَّاهِيَة وهي
تَجْزِمُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ مثل لا يَقم ولا يَقْعُدُ زَيْدٌ * (٢٢٢) والتي
بِمَعْنَى لَيْسَ * وَهِيَ تَرْفَعُ الأَسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ مثل :
لا زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا عَمْرُوٌ قَاعِدًا قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٢٢)

(بسيط)

ذَكَرْتُمَا بَعْدَ أَعْوَامٍ مَضِينٍ لَهَا
لَا الدَّارُ دَارًا وَلَا الجِرَانِ جِيرَانًا
تَقْدِيرُهُ لَيْسَ الدَّارُ دَارًا وَفَرَعَ الأَسْمَ وَنَصَبَ الخَبَرَ ، (٢٢٣)
ومثله : (٢٢٤)



(*) حاشية : قال ابو الحسين (الفضيلي في : ت) : وتكون هذه
بمعنى الدعاء والاستغفار مثل : (لا تؤاخذنا ٠٠٠ رجع)
(٢٢٢) البيت ربما الى جرير وهو في ديوانه / ٤٩٠ هكذا :
حَيَّ المُنَازِلَ إِذْ لَا نَسْتَعْفِي بَدَلًا
بِالدَّارِ دَارًا وَلَا الجِرَانِ جِيرَانًا

(٢٢٣) ساقطة العبارة من : م ، ت ، ك *

(٢٢٤) وقال آخر في : م ، ت ، ك *

والبيت من مجزوء الكامل وهو من قصيدة حماسية لسعد بن مالك
ابن ضبيعة جد طرفة الشاعر انظر شرح الحماسة للمرزوقي
٢/٥٠٦ وهو من شواهد الكتاب ١/٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ونسبه
لسعد بن مالك * من فرق بدل من صد ، وانظر الخزانة ١/٢٢٣ ،
٢/٩٠ وشرح الشواهد للسيوطي / ٩٨ ، ٢٠٨ وشرح المفصل :
١/١٠٨ والمقتضب : ٤/٣٦٠ ، والانصاف في مسائل الخلاف /
٣٦٧ ، واللسان مادة (برج) ٣/٢٣١ وفي كتاب الجمل للزجاجي

(مجزوء الكامل)

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا
فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ

٩١/ أَي لَيْسَ لِي بَرَّاحٌ • فرفع الاسم وحذف (٢٢٥) الخبر •

الثامنة : هي النافية لِلنكراتِ الشائعة دون المعارفِ ،
والأفعالِ ، وَهِيَ تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ الخبرَ حَمَلًا عَلَى
إِنْ • وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ الشَّابِهِةِ بَيْنَهُمَا وَهُوَ أَنَّ لَا أَصْلَ
فِي النَّفْيِ ، وَإِنْ أَصْلٌ فِي الْإِجْبَابِ فَحُمِلَ النقيضُ عَلَى نقيضِهِ
وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ مَوْضِعَ اسْمَيْهِمَا الرَّفْعُ بِالابتداءِ وَهُمَا
دَاخِلَانِ عَلَيْهِ جَمِيعًا •

تَصَلُّ : وَأَمَّا (مَا) (٢٢٦) عملها فَهِيَ تَنْصِبُ الاسمَ وتَرْفَعُ
الخبرَ بِشَرْطَيْنِ (٢٢٧) :

أحدهما أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا نَكْرَةً • والثاني أَنْ تَكُونَ النَكْرَةُ

/ ٢٤٢ والشراح نسبة لسعد بن ناشد والاشباه والنظائر ٤/١٦٠
لسعد بن مالك وفي شعراء النصرانية ١/١٦٥ لسعد بن مالك
البيكري

(٢٢٥) ونصب الخبر المقدر في : ت فقط •

(٢٢٦) ساقطة من الاصل •

(٢٢٧) بثلاث شروط في : ت ، ك •

مُضَافَةٌ إِلَى تَكْرِيرَةٍ أَوْ مُثَنَاءً * مِثْلُ : لَا غُلَامَ سَفَرٍ أَنْضَلَ مِنْكَ ، وَلَا بَيْتَ مَالٍ أَوْسَعَ مِنْ بَيْتِ مَالِ عُثْمَانَ ، وَلَا بَابَ مَسْجِدٍ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْبَابِ * وَفِي التَّنْبِيْهِ لَا غُلَامِينَ وَلَا مَرْسِينَ عِنْدَكَ ، وَيَجُوزُ لَا كَمِي لِقَمِيصِكَ تَحْذِفُ النُّونَ عَلَى نِيَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْقَمِيصِ ، وَاللَّامُ مَقْحَمَةٌ فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ مَعْرُوفًا مِثْلُ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو ، وَكَانَ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ إِذَا لَمْ تَعْتَقِدْ مَعْنَى لَيْسَ وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنِ التَّكْرِيرُ مُضَافَةً وَلَا مُثَنَاءً كَانَتْ مَبْنِيَّةً مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا تُبْنَى مَعَهَا التَّكْرِيرُ / ٩٢ / إِلَّا بِمَجْمُوعِ أَرْبَعِ شَرَايِطٍ : أَنْ يَكُونَ النَّحْيُ عَامًّا لِلْجِنْسِ ، وَأَنْ تَكُونَ التَّكْرِيرُ مُفْرَدَةً وَأَنْ تَلِيهَا بغيرِ فَاصلٍ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ قَدْ عَمَلَ فِي التَّكْرِيرِ عَامِلٌ غَيْرُ لَا مِثْلُ - . لَا مَرَّحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ - (٢٢٨) *

تَقْدِيرُهُ ' لَا تَرْحَبَ مَرْحَبًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ : لَا هَيْئَمَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَطْيِ ' (٢٢٩) *

(٢٢٨) سُورَةُ ص : ٥٩/٣٨ *

(٢٢٩) اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضِبِ : ٣٦٢/٤ وَسَيَبُوهُ فِي الْكِتَابِ :

٣٥٤/١ ، وَجَعَلَهُ سَيَبُوهُ شِعْرًا لِلْمَطْيِ بَدَلَ فِي الْمَعْنَى فِيهِمَا *

وَلَا نَسَى مِثْلُ ابْنِ خَيْرِي • وَقَوْلُهُمْ : (قَضِيَّةٌ وَلَا آبَا
 الْحَسَنِ لَهَا) (٢٣٠) • وَهَذَا مَعْرِفَةٌ لَا نَكْرَةٌ ، وَالنَّفْيُ خَاصٌّ لَا
 عَامٌّ ، وَقَدْ بُنِيَ مَعَ لَا قِيلَ لَهُ " أَنْ تَمَّ مَحْذُوفًا أَقِيمَ هَذَا
 مَقَامَهُ تَقْدِيرُهُ " لَا مِثْلَ هَيْئَتِهِ ، وَلَا مِثْلَ أَبِي الْحَسَنِ وَمِثْلُ
 نَكْرَةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنْ قَالَ : مَا تَصْنَعُ أَيْضًا بِقَوْلِ
 الشَّاعِرِ : (٢٣١)

أَلَا رَجُلًا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا

يُدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَيْتٍ

وهذا (٢٣٢) نَكْرَةٌ مَفْرُودَةٌ وَالنَّفْيُ عَامٌّ وَقَدْ وَكَيْتَ لَا وَكَلِمَ
 تَبُنَ مَعَهَا قِيلَ لَهُ " أَنْ رَجُلًا مَسْنُوبٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ أَلَا
 تَرَوْنِي رَجُلًا فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَ النُّكْرَةِ لَمْ يَنْبَغِ مَعَهَا وَرَقَعْتَ
 عَلَى الْإِبْتِدَاءِ مِثْلُ : - لَا فِيهَا غَوْلٌ - (٢٣٣) وَقَدْ أُجَازَ

(٢٣٠) هذا مثل (يخص الامام علي (ع) لانه كان فيصلا في الحكومات ،
 انظر المقتضب ٣٦٣/٤ وشرح الكافية للرضي : ٢٣٩/١ والكتاب :
 ٣٥٤/١ • أبا الحسن ، في الجميع •

(٢٣١) البيت من البحر الوافر وقد نسبه الى عمرو بن قعاس المرادي
 انظر مقاييس اللغة ٦٨/٢ والبيت في اصلاح المنطق (الا رجل
 جزاء) ص ٤٣٦ وقد نسب اليه في النوادر في اللغة لابي زيد/ ٥٦ •

(٢٣٢) وهذه في : ت ، ك •

(٢٣٣) سورة الصافات : ٤٧/٢٧ •

الفراء^(٢٣٤) رفع التَّكْرَةَ وان وليتها لا نحو - « لا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ » - (٢٣٥) وَهُوَ ضَعِيفٌ فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - « لا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » - (٢٣٦) فَانَّ خَوْفًا مَّصْدَرٌ فَعَلَّ حَالٍ وَكَيْسٌ
بِاسْمِ جَنْسٍ شَائِعٍ فَلِذَلِكَ لَمْ يُبَيَّنْ مَعَهَا (*) .

فَصَلِّ : وَآحْكَامُهَا : ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : وَاجِبٌ وَجَائِزٌ وَمَمْتَعٌ .
أَمَّا الْوَاجِبُ فَانَّ لَا إِذَا وَكَيْتَهَا التَّكْرَةُ اِثْنَانِ أَوْ الْمَصَافَةِ /٩٣/
عَمِلَتْ فِيهَا التَّصَبُّ بِلا خِلاَفٍ وَتَوَابِعُهَا^(٢٣٧) ، أبدأ منصوبة بتووين
وجوباً سواء جئتَ بِهَا قَبْلَ الْخَيْرِ أَوْ بَعْدَهُ وَإِذَا وَكَيْتَهَا التَّكْرَةُ
الْعَامَّةُ الْمَفْرَدَةُ بَنِيَتْ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ وَجُوباً بِخِلاَفِ قَوْلِ
اشْتَاعِرِ^(٢٣٨) :

مركز تفتيش كويت بيمارستان

(كامل)

لَا أَرْضَ أَكْثَرَ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ
وَمَذَابًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَ

(٢٣٤) الفراء : سبقت ترجمته / ٤٠ .

(٢٣٥) سورة محمد : ١٩/٤٧ .

(٢٣٦) سورة يونس : ٦٢/١٠ وفي : ت (لا خوفٌ عليهم ولا هم
يُحْزَنُونَ) .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) الاولى عندي ان لا

عاشئنا بمعنى ليس فلذلك رفع خَوْفًا كما قال لا يراجُ . رجع .

(٢٣٧) وموضعها في : ت ، ك .

(٢٣٨) لم اعد لقائله .

وإذا وقع فصلُ أُنثى فلم تعمل ، ولم ينسبها شيء نحو :
 لا في السلمين غلام سفر لك ، ولا في الدار رجل ظريف ،
 وإذا نعت الكرة المنيبة مع إلا . وجب نصب التمت بتسوين
 وكذلك لمو عطفت عليها (٢٣٩) مثل : الأ رجل ظريفاً عندك
 ونحو : لا رجل وامرأة في الدار لا يجوز غير ذلك لأن
 الاستفهام بدلالته على الفصل قد غير معنى الابتداء ، قال
 حسان بن ثابت : (٢٤٠)

ألا طعانَ آلا فرسانَ عاديةً
 إلا تجشؤكم حولَ التائبِ

• لا يجوز في عادية إلا العيب (٢٤١) وأما الجائزُ فأتاك
 متى (٢٤٢) نعت اسم لا جاز لك ثلاثة أوجه : إن نشئت
 فصلت لا ونبت التمت ، والنمون على الفتح فقلت :

(٢٣٩) القوة دلالة الاستفهام على الفعل وتقيده معنى الابتداء مثال ذلك

آخرها في الاصل بعد الامثلة د في نسخة : ت .

(٢٤٠) حسان بن ثابت : ترجمته ص ٧٩ .

والبيت من البحر البسيط وهو في ديوانه / ٢١٥ ، الكتاب :

٣٥٨/١ ، والجدل للزجاجي / ٢٤٤ (ولا فرسان) بدل (الا)

و (عند) بدل حول وزواه صاحب تنقيح اللسان كما في الجمل

/ ٩٩ ، والمغني : ٦٨/١ .

(٢٤١) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

(٢٤٢) اذا : في : ت ، ك .

لَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ ، وَإِنْ (٢٤٣) شِئْتَ رَفَعْتَ التَّمَتَ بِتَوِينٍ
 عَلَى الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فَقُلْتَ : لَا غُلَامَ ظَرِيفَ لَكَ • وَإِنْ
 شِئْتَ بَيَّنْتَ الْأَسْمَ مَعَ لَا وَنَصَبْتَ التَّمَتَ بِتَنسُوبٍ عَلَى
 النِّقَظِ فَقُلْتَ : لَا غُلَامَ ظَرِيفًا لَكَ • فَإِنْ جِئْتَ بِنَمْتٍ ثَانٍ
 جَازَ لَكَ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ بِتَوِينٍ وَلَمْ يَجْزُ بِنَاوُذٍ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
 لَا تَكُونُ مُرَكَّبَةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ فَتَقُولُ : لَا غُلَامَ ظَرِيفَ عَاقِلًا
 وَعَاقِلَ لَكَ • وَكَذَلِكَ لَوْ عَطَفْتَ عَلَى لَاجْمَلَةٍ مَعَهَا لَا جَازَ
 (لَكَ) (٢٤٤) أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ : فَصَلُّهَا وَالتَّوِينُ عَلَى مَذْهَبِ
 الْفِرَاءِ (٢٤٥) مِثْلُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٤٦)

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى تَلِيَتْ مُعَلِّمَةً

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلًا

الثاني بناء التكرارين مَعَ لَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ : لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ وَقَدْ قُرِئَ : • لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةً وَلَا

(٢٤٣) فان في : ت ، ك •

(٢٤٤) (لك) في : ت ، ك •

(٢٤٥) الفراء : سبقت ترجمته ص ٩٣ •

(٢٤٦) البيت للراعي انظر مجالس نعلب / ٢٨ وفيه (وما هجرتك)

وكذلك شرح المفصل لابن يعيش : ١١١/٢ ، ١١٣ والبيت في مجمع

الامثال للميداني وقد نسبه للراعي : ٢٢٢/٢ وفيه (وما هجرتك)

بدل (وما حرمتك) •

شَفَاعَةٌ، (٢٤٧) - .

وَالثَّلَاثُ : الْبِنَاءُ مَعَ الْأَوَّلَى وَقَفْصَلُ الثَّانِيَةِ مِثْلُ : لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ . قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٤٨)

(سريع)

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ

إِتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّافِعِ

/٩٤/ الرابع : فَصَلُ الْأَوَّلَى وَالْبِنَاءُ مَعَ الثَّانِيَةِ مِثْلُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ (٢٤٩) قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : (٢٥٠)



(٢٤٧) سورة البقرة ٢/٢٥٤ .

(٢٤٨) البيت لانس بن العنّاس السلمي وهو من السريع ، انظر الكتاب :
١/٣٤٩ ، ٣٥٩ وكذلك التنبيه على شرح مشكلات العاسة / ٩١ ،
٢٧٤ .

(٢٤٩) إِلَّا بِاللَّهِ فِي : ت ، ك .

(٢٥٠) أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : هُوَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ مِنْ رَجَالَاتِ
الْأَحْنَافِ الْمَشْهُورِينَ رَغِبَ عَنْ عِبَادَةِ الْإِوْثَانِ . الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ :
١/٤٥٩ ، الْآغَانِي : ١٧/٢٢٤ - ٢٣٥ ، ٤/١٢٣ - ١٢٧ ، وَالْبَيْتُ
مِنْ الْوَافِرِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِ أَمِيَّةَ / ٥٤ هَكَذَا :

وَقَبِيهَا لَحْمٌ وَسَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ
وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ
وَلَا لُغْوٌ وَلَا تَائِمٌ فِيهَا

وَلَا غَوْلٌ وَلَا فِيهَا مَلِيمٌ
وشرح شنودر الذهب / ٨٨ وفيه (أبدأ) بدل (لهم) واللسان
مادة اجم ٢٧٢/١٤ ونسبه اليه .

(وافر)

فَلَا لَعْنٌ وَلَا تَنَائِمٌ فِيهَا
وَمَا فَاهُوَ آيَةٌ لَهُمْ مُتِّمٌ

فَإِنْ عَطَفْتَ بِغَيْرِ لَآ جَاَزَ أَيْضًا أَرْبَعَةَ أَوْجِهٍ :

الأول: (٢٥١) نحو: لَآ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بَيْنَهُمَا كَأَنَّكَ أَرَدْتَ
وَلَا امْرَأَةٌ .

والثاني: لَآ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بِنَسْبٍ امْرَأَةٌ عَطَفًا عَلَيَّ لَفْظِ
رَجُلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (٢٥٢)



(كامل)

مَرْثِيَةٌ كَرِيمَةٌ لِمَرْثِيٍّ سَدِيدٍ

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ أَرْتَدَى وَتَأَزَّرَا

الثالث: لَآ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بِرَفْعِ الْعَطْفِ عَلَى الْمَوْضِعِ .

الرابع: لَآ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ بِالرَّفْعِ ، (٢٥٣) عَلَيَّ الْإِبْتِدَاءِ ، قَالَ

(٢٥١) ساقطة من الاصل وهي في : ت .

(٢٥٢) البيت من الكامل ، لم ينسبه سييويه وقال الاعلم للشاعر مدح
مروان بن الحكم وعبد الملك ٣٤٩/١ وشرح المفصل ١٠١/٣ وتفسير
القرطبي : ٤٠٩/٢ .

(٢٥٣) بالرفع في : ت ، ك وساقطة من الاصل .

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (٢٥٤) .

(طويل)

فَانْحَرُوا عَلَيَّ اَمْوَالِهِ يَهْضِمُونَهَا
فَلَا حَامِدٌ مِنْهُمْ (٢٥٥) عَلَيْهَا وَشَاكِرٌ

وَأَمَّا الْمُنْتَعِجُ فَإِنَّهَا لَا تَمَلُّ فِي مَعْرِفَةٍ : وَلَا فِعْلٌ
مِثْلُ : لَا زَيْدٌ يَقُومُ وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا تَمَلُّ فِي نَكْرَةٍ
قَدْ عَمِلَ فِيهَا غَيْرَهَا مِثْلُ : لَا مَرَحِبًا بِهِمْ (*) وَمَتَى نَعِمْتَ
اسْمُهَا بَعْدَ الْخَبْرِ لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ عَلَيَّ الْمَرْضِعِ
نَحْوُ : لَا رَجُلٌ اشْرَفُ مِنْ زَيْدٍ ظَلْفِيفٍ وَلَا عَاقِلٍ وَإِنْ نَعِمْتَ
اسْمٌ لَا لَمْ يَجْزُ السِّبَاؤُ وَلَا الرَّفْعُ بَلْ يَنْصَبُ وَتَنْوِنُ مِثْلُ : أَلَا
مَاءَ بَارِدًا وَقَدْ أُجَازَ الْمُبْرَدُ (٢٥٦) رَفْعُ بَارِدٍ ، وَكَرِهَ الْبَاقُونَ

(٢٥٤) عليهما السلام في : م. وعلي بن الحسين (ع) وهو الامام الرابع
في سلسلة الأئمة الاثني عشرة عند الشيعة الامامية .

(٢٥٥) منها في : م . والبيت من الطويل وقد نسبته الدكتور عبدالحليم
محمود في كتاب سيدنا زين العابدين / ٩٣ وذكر واحنوا بدل
فانحنوا ، ويقسمونها بدل يهضمونها .

(*) قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) قوله لا تعمل في معرفة ولا
فعل يريد لا المشبهة بان قاما اذا حملت على ليس عملت مثل لا
الدار دارا . رجع .

(٢٥٦) المبرد : سبقت ترجمته ص ٢٦ .

لأن الاستفهام يدل على الفعل دلالة قوية ولا (٢٥٧) وجه
 للابتداء معه وكذلك العطف نحو ، قولك : ألا رجلاً عاقلاً
 وكراماً . فافهم ذلك وبالله التوفيق .

بَابُ اعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ

وَقِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْئَلَةٍ لَمْ أَعْرَبْ وَأَصْلُهُ الْبِنَاءُ ؟ وَمَا
 إِعْرَابُهُ ؟ وَبِمَ يُعْرَبُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا لِمَ أَعْرَبَ ؟ فَلِمَشَابَهَةِ الْاسْمِ ، وَأَشْبَهَهُ مِنْ
 ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أحدها : إن لفظة يصلح لشيئين : وهما : الحال ،
 والاستقبال ، كما إن لفظ الاسم يصلح لشيئين وهما :
 المعرفة والتكررة ، ألا ترى أنك تقول : زيد يقوم
 فيحتمل أن يكون حالا ، ويحتمل أن يكون ، (٢٥٨) / ٩٥/
 استقبالا حتى تخلصه باحد عشرة أشياء وهي السين وسوف
 وكلم الاستفهام ونونا التأكيد الخفيفة والثقيلة والحروف
 النواصب أعني أن ولكن واخواتيهما والأمر (٢٥٩) والشرط

(٢٥٧) فلا في : ت

(٢٥٨) ساقطة من : م

(٢٥٩) والنهي في : م ، ك اما في ت (والأمر والتمني)

وَالْعَاسِرُ أَنْ تَقْرُنَهُ بِفِدٍ فَتَقُولُ أَقَوْمٌ (٢٦٠) غَدٌ • فَمَحِينِدٌ
يَخْلِصُ الْفِعْلُ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ • كَمَا إِنَّ الْاِسْمَ يَتَخَلَّصُ مِنْ
النُّكْرَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِأَحَدِ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ : الْاَضْمَارُ وَالْاِبْهَامُ
وَالْعِلْمِيَّةُ وَالْاَلْفُ وَاللَّامُ وَالْاِضَافَةُ (٢٦١) فَهَذَا وَجْهٌ مِنْ
الْمُشَابَهَةِ (*) .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي إِنَّ عَدَدَ حُرُوفِهِ وَسَكَاتِهِ وَحَرَكَاتِهِ كَعَدَدِ
حُرُوفِ اسْمِ فَاعِلِهِ وَحَرَكَاتِهِ وَسَكَاتِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : ضَارِبٌ
وَيَضْرِبُ كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعَةٌ ، وَثَلَاثُ حَرَكَاتٍ
وَسُكُونٍ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ زَائِدٌ وَثَلَاثَةُ أَصُولٍ •
فَالزَّائِدُ فِي ضَارِبٍ الْأَلْفُ ، وَفِي يَضْرِبُ الْيَاءُ وَبِهَا كَمُلَ
عَدَدُ الْفِعْلِ ، وَسُمِّيَ مُضَارِعًا وَهِيَ تُسَمَّى حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ •
وَحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ أَرْبَعَةٌ : التَّاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ وَالْاَلْفُ • فَالتَّاءُ

(٢٦٠) يقوم في م •

(٢٦١) وقولنا ان لفظ الاسم يصلح لسببين فانا نزيده العلم نحو : زيد
وابراهيم تقول : جاءني زيد وزيد آخر وابراهيم وابراهيم آخر •
احدهما معرفة والآخر نكرة واللفظ واحد وكذلك نثبت العلم المفرد
او جمعته او نسبته فانه يذكر مثل : زيدين وزيديين وزيدي •

(*) قال أبو الحسين (الفضيلي في : ت) يخرج من شياخ النكرة الى
خصوص المعرفة لثبوتين وهما الالف واللام والفعل يخرج من العموم
الى الخصوص لثبوتين وهما السين وسوف هذا شبه عظيم •
رجع •

فِي سَبْعَةِ أَفْعَالٍ وَهِيَ فَوَلَّكَ : أَنْتَ تَضْرِبُ ، وَتَضْرَبَانِ ،
 وَتَضْرِبُونَ ، وَأَنْتِ تَضْرِبِينَ وَتَضْرَبَانِ ، وَتَضْرِبِينَ وَهِيَ
 تَضْرِبُ • فَسْتَعِ لِلْمَخَاطِبِ الْحَاضِرِ مُفْرَدًا أَوْ مُتَنًى وَمَجْمُوعًا
 مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا • وَالسَّابِعُ الْمُؤَنَّثَةُ الْغَائِبَةُ وَالْيَاءُ فِي خَمْسَةِ
 أَفْعَالٍ وَهِيَ فَعِلُ الْغَائِبِ مُفْرَدًا وَمُتَنًى وَمَجْمُوعًا ، وَفَعِلُ
 الْغَائِبَتَيْنِ وَالغَائِبَاتِ مِثَالُ الْجَمِيعِ هُوَ يَضْرِبُ وَيَضْرَبَانِ
 وَيَضْرِبُونَ وَالنِّسَاءُ يَضْرِبْنَ وَالْمَرَأَتَانِ يَضْرَبَانِ وَإِنْ شِئْتَ تَضْرَبَانِ
 قَالَ اللَّهُ (٢٦٢) تَعَالَى - « وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ
 تَذُودَانِ » - (٢٦٣) •



وَيَذُودَانِ (٢٦٤) يقرأ بالياء والتاء ، والنِّسَاءُ يَضْرِبْنَ والنون في
 فَعِلَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَعِلُ الْجَمَاعَةِ فِيهِمُ الْمَشْكَلِمُ مِثْلُ : نَحْنُ
 نَضْرِبُ • وَالثَّانِي فَعِلُ الْوَاحِدِ الْمُعْظَمِ (٢٦٥) كَمَا قَالَ تَعَالَى
 - « نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ » (٢٦٦) - وَالْعَلَّةُ فِيهِ (٢٦٧) مَا
 قَدَّمَنا (٢٦٨) وَالْأَلِفُ فِي الْوَاحِدِ وَهُوَ فَعِلُ الْمَخْبَرِ عَنِّ نَفْسِهِ

• (٢٦٢) الله غير موجودة في : ت

• (٢٦٣) سورة القصص : ٢٨/٢٤

• (٢٦٤) ساقطة من : ت ، ك

• (٢٦٥) العظيم في : م ، ت ، ك

• (٢٦٦) سورة ق : ٤٧/٥٠

مِنْ غَيْرِ تَعْظِيمٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَنَا أَضْرِبُ * فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ
ثَلَاثِيًّا / ٩٦/ أَوْ خُمَاسِيًّا بِالزِّيَادَةِ (٢٦٩) أَوْ سُدَاسِيًّا بِهَا كَانَ
حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ مَضْمُومًا نَحْوُ يُدْحِرُ وَنُقْرِمِطُ وَنُدْخِلُ
وَنُخْرِجُ وَهَذَا أَيْضًا وَجْهٌ ثَانٍ مِنَ الشَّبَاهَةِ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ يَقَعُ خَبْرًا ، أَوْ حَالًا
وَصِفَةً فِي مِثْلِ قَوْلِكَ زَيْدٌ يَقُومُ أَي قَائِمٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَيَقُومُ
أَي قَائِمًا ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقُومُ أَي قَائِمٌ * كَمَا إِنَّ اسْمَ فَاعِلِهِ
يَقَعُ خَبْرًا أَوْ حَالًا وَصِفَةً فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ *
وَرَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا * وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ * وَإِذَا وَقَعَ
الْفِعْلُ خَبْرًا لِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ جَازَ تَأْكِيدُهُ بِاللَّامِ كَأَسْمِ فَاعِلِهِ
تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا يَقُومُ كَمَا تَقُولُ : لِقَائِمٍ وَكَو قُلْتَ : إِنَّ
زَيْدًا لَقَامَ * لَمْ يَجْزُ مَعَ الْمَاضِي إِلَّا فِي فِعْلَيْنِ وَمَا : إِنَّ
زَيْدًا لَنَعْمَ الرَّجُلُ وَيَنْسَى الرَّجُلُ لَشَبَهَمَا بِالْحُرُوفِ فَإِنَّ كَانَتْ
اللَّامُ جَوَابًا لِللَّوَلَى وَجَازَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَاضِي نَحْوَ (لَوْلَا
عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ) (٢٧٠) وَكَو قَامَ زَيْدٌ لِكَلِمَتِكَ * .

(٢٦٧) فِيهَا فِي : ت ، ك *

(٢٦٨) قَدِمْنَاهَا فِي : ت ، ك *

(٢٦٩) الزِّيَادَةُ فِي : ت *

(٢٧٠) قَوْلُ عُمَرَ (رَضِيَ) إِلَى عَلِيٍّ (ع) *

فهذه الأوجه الثلاثة استحقَّ الفِعْلُ الأعرابَ وكلُّ شيءٍ أشبه شيئاً من وجهين دَخَلَ مَعَهُ فِي بَإِيهِ وَجَرَتْ عَلَيْهِ أَحكامُهُ فَافْهَمِ ذَلِكَ (*) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا (٢٧١) أعرابُهُ فثلاثةُ أشياء : رَفَعٌ وَنَصَبٌ وَجَزْمٌ . فالرَفَعُ مِثْلُ قولك : زَيْدٌ يَقُومُ وَكَهْ نِلاثُ عَلاماتٍ الضمَّةُ فِي فِعْلِ الواحِدِ الصَّحِيحِ التَّامِ وَقَدْ مِثْلُ مِثْلُ يَقُومُ ، وَيَزِنُ ، وَيَضْرِبُ ، وَالتَّوْنُ فِي فِعْلِ الاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالواحِدَةِ الْمُؤنَّثَةِ مِثْلُ يَقُومَانِ وَتَقُومَانِ وَيَقُومُونَ وَتَقُومِينَ يَا مِراةُ ، وَالسَّكُونُ فِي كُلِّ فِعْلِ مُعْتَمِلِ التَّامِ مِثْلُ هُوَ يَزُورُ وَيُرْمِي وَيَرْضَى وَاسْتِعْمالُ هَذِهِ الْمِثَالَةِ عَلَى الْمِجَازِ وَالتَّقْرِيبِ لِلْمِثْمَلِ وَالتَّحَقُّقِ إِنَّهُ لَأَعْلَامَةٌ لِرَفْعِ هَذَا الفِعْلِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَرِيكَ حَالَةَ مَرْفُوعاً وَالنَّصَبِ مِثْلُ : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ وَكَهْ نِلاثُ

(*) قال أبو الحسين اعلم ان اصل الكلام على ضربين : مبني ومعرّب فالمبني الفعل والحرف ، والمعرّب الاسم فجاءت الاسماء معمولة غير عاملة وجاءت الافعال والحروف عاملة غير معمول فيها . سؤال فيه ما باينه بلفظه سبيلك ان تعرفها فلزمت الاسماء كونها معمولاً فيها واشبه بوضعها العوامل او ثابت عنها فعلت ولزمت الافعال كونها عاملة ولنسبة بعضها الاسماء فصارت معمولاً فيها ولزمت كونها غير معمول فيها واعترض بعضها علل فصارت غير عاملة .
رجع .

(٢٧١) ما : في : م .

عَلَامَاتِ الْفَتْحَةِ وَحَذْفِ التَّوْنِ وَالسَّكُونِ • فَالْفَتْحَةُ فِي كُلِّ مِثْلٍ مِثْلُ
 مُفْرَدٍ صَحِيحٍ أَوْ مُعْتَلٍ سِوَى الْمُعْتَلِ بِالْأَلِفِ مِثْلُ فَوْكٍ :
 زَيْدٌ لَنْ يُضْرَبَ (٢٧٢) وَلَنْ يَغْرَوْ وَلَنْ يَرْمِيَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى - « لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا » - (٢٧٣) وَقَالَ : - « أَلَنْ
 يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُسَدَّكُمْ رَبُّكُمْ » - (٢٧٤) • وَحَذْفُ /٩٧/
 التَّوْنِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَفَعَهَا بِشَبَاهَا نَحْوُ (٢٧٥) : لَنْ يَقُومَا
 وَلَنْ يَقُومُوا ، وَلَنْ تَقُومِي يَا مَرْأَةُ ، وَكَانَ أَصْلُ الْحَذْفِ
 الْجَزْمَ وَلَكِنْ حُسِّلَ عَلَيْهِ النَّصْبُ لِانْتِرَاكِهِمَا فِي الْخَفَةِ وَقِيلَ
 لِأَنَّهُ أَخُو (٢٧٦) أَخِيهِ وَذَلِكَ إِنْ الْجِزْمَ (٢٧٧) أَخُو الْجِزْمِ مِنْ
 حَيْثُ ذَهَبَ بِالْأَسْمَاءِ ، وَالْجِزْمُ بِالْأَفْعَالِ وَالنَّصْبُ أَخُو (٢٧٨) الْجِزْمِ
 لِوُقُوعِهِمَا جَمِيعًا إِعْرَابًا لِلْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ فَوْكٍ : رَأَيْتُ زَيْدًا ،
 وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ • لِأَنَّهِنَّ مِنْ حَرَكَاتِ (٢٧٩) الْفَضَلَاتِ
 وَالسَّكُونِ فِي كُلِّ فِعْلٍ آخِرُهُ أَلِفٌ مِثْلُ : لَنْ يَخْشَى ،

-
- (٢٧٢) لَنْ يَقُومُ فِي : م
 - (٢٧٣) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨/١٤
 - (٢٧٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣/١٢٤
 - (٢٧٥) سَاقِطَةٌ مِنْ ك
 - (٢٧٦) اخ فِي : م ، ك
 - (٢٧٧) اخ فِي : م ، ك
 - (٢٧٨) اخ فِي : م ، ت ، ك
 - (٢٧٩) حُرُوفٌ فِي : ك

وَلَنْ يَرْضَى ، قَالَ اللهُ تَعَالَى - " وَلَنْ أَرْضَى عَنْكَ
 الْيَهُودُ ، - (٢٨٠) وَهَذَا أَيْضاً مَجَازٌ وَالْفَرَضُ (٢٨١) بِهِ تَبَيَّنَ
 حَالَةٌ مَنْصُوبَةٌ وَإِلَّا فَالْكَوْنُ لَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلْحَرَكَةِ وَالْجَزْمُ
 مِثْلُ قَوْلِكَ : لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَهُ عَلَامَتَانِ : حَرْفُ "وَسَكُونٌ" .
 فَالْكَوْنُ سَابِقٌ ، وَالْحَرَكَةُ وَهُوَ يَكُونُ فِي كُلِّ فِعْلٍ صَحِيحٍ
 اللَّامِ مِثْلُ لَمْ (٢٨٢) يَضْرِبَ ، وَلَمْ يَقُمْ ، وَلَمْ يَقْمُدْ .
 وَالْحَذَقُ قَطْعُ الْحَرْفِ وَهُوَ يَكُونُ فِي نَوْعَيْنِ :

أحدهما مُحْتَلٌّ اللَّامِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ جَمِيعًا ، نَحْوُ :
 لَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يَرْمِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى - ، وَلَمْ
 يَخْشَ إِلَّا اللهُ ، - (٢٨٣) تَحْدِثُ اللَّامُ وَتَبْقِي الْحَرَكَةَ الَّتِي
 قَبْلَهُ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ ضَمَّةٌ عَلَى الْوَاوِ ، وَكسرةٌ عَلَى الْيَاءِ ، وَفَتْحَةٌ
 عَلَى الْأَلْفِ .

وَالثَّانِي الْفِعْلُ (٢٨٤) الَّذِي رَفَعَهُ بِبَيِّنَاتِ التَّنْوِينِ نَحْوُ : لَمْ
 يَقْمُوا ، وَلَمْ يَقْمُوا ، وَلَمْ يَقْمُوا ، وَلَمْ يَقْمُوا ، قَالَ اللهُ

-
- (٢٨٠) سورة البقرة : ١٢٠/٢ وفي : م ، ت ، ك ولا النصاري .
 (٢٨١) ساقطة من : م ، ت .
 (٢٨٢) ساقطة من : ك .
 (٢٨٣) سورة التوبة : ١٨/٩ .
 (٢٨٤) ساقطة من : ت .

تَعَالَى - فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا، (٢٨٥) - فَحَذَفِ
النون وَلَا يَبْقَى عَلَيْهَا دَلِيلٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ
خِلَافًا لِمَا تَقَدَّمَ فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ فِي إِعْرَابِهِ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَقْسَامٍ :

ضَرَبٌ مِنْهُ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَيَجْزَمُ
بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ صَحِيحِ التَّلَامِ (٢٨٦) نَحْوُ : هُوَ
يَضْرِبُ ، وَلَنْ يَضْرِبَ ، وَلَمْ يَضْرِبْ .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : يَجِبِي عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ : يُرْفَعُ
بِالتَّقْدِيرِ ، وَيُنْصَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَيَجْزَمُ بِالْحَذْفِ ، وَهُوَ كُلُّ
فِعْلٍ آخِرُهُ "وَأَوْ" أَوْ يَاءٌ نَحْوُ : هُوَ يَغْزُو وَيَرْمِي وَلَنْ يَغْزُو
وَيَرْمِي وَلَنْ يَرْمِي وَلَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يَرْمِ .

وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ : يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ بِالتَّقْدِيرِ وَيَجْزَمُ بِالْحَذْفِ
وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ آخِرُهُ "الْف" نَحْوُ : هُوَ يَرْضَى وَلَنْ يَرْضَى
وَلَمْ يَرْضَ ، (٢٨٧) .

وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ : يُرْفَعُ بِالنونِ وَيُنْصَبُ وَيَجْزَمُ

• (٢٨٥) سورة البقرة : ٢٤/٢

• (٢٨٦) الاخر في : ت

• (٢٨٧) هو يخشى ولن يخشى ولم يخشى هكذا في : ك

بالحذفِ وَهُوَ / ٩٨ / فِعْلُ الْأَيْنِ وَالْجَمِيعِ (٢٨٨) وَالْمُؤَنَّثِ مِثْلُ :
 هُمَا يَقُومَانِ ، وَلَنْ يَقُومُوا وَلَنْ تَقُومِي يَا مَرْأَةَ (٢٨٩) .
 فَانْهَم ذَلِكَ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا بِيَمِ يُعْرَبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ ؟ فَهُوَ (٢٩٠)
 يُعْرَبُ بِعَامِلَيْنِ :

احدهما معنوي ، والأخر لفظي . فالمعنوي يعمل بالرفع في كلِّ
 فِعْلٍ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ تَنْصِيبٌ ،
 وَلَا جَازِمٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ نُونٌ تَأْكِيدٌ (٢٩١) ، خَفِيفَةٌ وَلَا
 شَدِيدَةٌ ، وَلَا نُونٌ جَمَاعَةٌ الْمُوَثَّقِ لِأَنَّهُ يَبْنَى مَعَ هَذِهِ
 النُّونَاتِ الثَّلَاثِ . وَذَلِكَ الْمَعْنَوِيُّ هُوَ وَقَوْعُ الْفِعْلِ مَوْجِعَ الْأَسْمِ
 فِي الصِّفَةِ وَالخَبَرِ وَالْحَالِ . هَذَا هُوَ الْوَجْهُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ .
 وَقِيلَ إِنَّهُ يُرْفَعُ بِسُقُوطِ التَّوَصُّبِ وَالْجَوَازِمِ وَهُوَ
 ضَمْفٌ لِأَنَّ السُّقُوطَ غَيْرُ شَيْءٍ فَلَا يَصْحُ مِنْهُ الْعَمَلُ .
 وَلِلْفِظِيِّ يَعْمَلُ التَّنْصِيبُ وَالْجَزْمُ وَهُوَ تِسْمَةٌ أَحْرَفٍ

(٢٨٨) الواحدة في : ت .

(٢٨٩) ساقطة من : ت .

(٢٩٠) وهو في : ت .

(٢٩١) ثقيلة ولا خفيفة ، في : ت وشديدة في : ك بدل ثقيلة .

مَعَ مَا حُمِلَ عَلَيْهَا : فَأَرْبَعَةٌ لِتَنْصِبِ وَهِيَ : أَنْ وَتَنْ
 وَكَيِّ وَأِذْنَ • وَخَمْسَةٌ لِلجَزْمِ وَهِيَ : لَمْ وَكَلَّمَ وَآلَامُ الْأَمْرِ
 وَلَا فِي النِّهْيِ وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَسَيِّئِكَ بَيَانٌ (٢٩٢) نَوَاصِبِ
 الْفِعْلِ وَجَوَازِيهِ 'إِنْ' شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَاعْلَمْ 'إِنْ' الْأَفْصَالَ
 تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : لِأَزْمَةٍ ، وَمَتَّعِدِيَةٍ ، وَسَفَرِدُ لِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَابًا تَسْتَوْفِي فِيهِ شِرْوَحَهُ 'إِنْ' شَاءَ اللَّهُ
 سِبْحَانَهُ (٢٩٣) •

بَابُ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ مَا الْفِعْلُ اللَّازِمُ؟ وَلِمَ سُمِّيَ لِأَزْمًا؟
 وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ؟ •

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْفِعْلُ اللَّازِمُ : فَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ لَا دَكِيلَ
 فِيهِ عَلَى مَفْعُولٍ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ وَظَفَرَ مُحَمَّدٌ • وَآخِرُ
 الْبُسْرُ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ •

فَصَلِّ : وَسُمِّيَ لِأَزْمًا : لِإِزْوَمِهِ عَدَى فَاعِلِهِ لِأَنَّ الْفِعْلَ
 إِنَّمَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ لِشَيْئَيْنِ : وَمُمَارَعَةُ الْفَاعِلِ ، وَالِدَلَالَةِ

(٢٩٢) ساقطة من : ت ، ك •

(٢٩٣) تعالى في : ت وساقطة من : ك •

عَلَيْهِ ثُمَّ قَبَوْتِ بَعْدَ ذَلِكَ أَفْصَالَ فَتَمَدَّتْ إِلَى مَفْعُولٍ •

فَصَلَّ : وَهَوِيَ يَنْفَسِمُ إِلَى (٢٩٤) ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ : فِعْلٌ
لَا يَتَمَدَّى الْبِتَّةُ بِنَفْسِهِ ، وَلَا بِوِاسِطَةٍ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهِيَ (٢٩٥)
أَفْصَالُ الْأَلْوَانِ وَأَفْصَالُ الطَّبَاعِ وَالْعَاهَاتِ • فَالطَّبَاعُ مِثْلُ :
كَبُرُوصَةٌ وَطَالَ وَقَصُرَ وَحَسُنَ وَقُبِحَ • وَالْأَلْوَانُ مِثْلُ :
أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَصْفَرٌ وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ إِنْعَلٌ مِثْلُ : إِحْمَرَ
وَأَفْصَالُ ٩٩/ مِثْلُ : أَحْمَارٌ وَقُوعَلٌ مِثْلُ : أَحْمُومٌ • وَالْعَاهَاتُ مِثْلُ :
عَمَى وَصَمَّ وَعَرَجَ وَشَلَّ (*) •

وَالْقِسْمُ الثَّانِي فِعْلٌ لَا يَتَمَدَّى بِنَفْسِهِ وَيَتَمَدَّى بِوِاسِطَةٍ مِنْ
حُرُوفِ جَرٍّ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ أَوْ غَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ
وَقَعَدَ عَمْرٌ ، وَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ • وَجُمْلَةٌ مَا يَتَمَدَّى بِهِ هَذَا الْفِعْلُ
ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ : هَمْزَةُ النِّقْلِ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلُ : أَقَامَ زَيْدٌ عَمْرًا ،
وَتَضْمِيضُ الْعَيْنِ مِنْ وَسْطِهِ مِثْلُ (٢٩٧) : قَوْمَ زَيْدٍ عَمْرًا ،
وَحَرْفُ الْجَرِّ مِنْ آخِرِهِ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ بِعَمْرٍ ، وَقَالَ اللَّهُ

(٢٩٤) - عَلَى فِي : تَا وَنَسَاطَةٌ مِنْ : لَو •

(٢٩٥) - سَبَاطَةٌ مِنْ : ت •

(*) قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ : فَعَلٌ يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ مَاضِيًا وَمُسْتَقْبَلًا لَمْ يَأْتِ لَهُ إِلَّا كَلِمَةً وَهِيَ رَحِمَتِكَ الدَّارُ • رَجِعْ •

(٢٩٦) الْبِتَّةُ فِي : م •

(٢٩٧) نَحْوُ فِي : ت •

تَمَّالِي فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ - « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » - (٢٩٨) و - « نَزَّلَ
 الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ » - (٢٩٩) و - « نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ
 الْأَمِينَ » - (٣٠٠) وَالْفِعْلُ الثَّلَاثُ : فِعْلٌ يَتَعَدَّى ثَارَةً بِنَفْسِهِ
 وَآدَاءً بِوَسْطَةِ حَرْفٍ جَرٌّ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ
 هَمْزَةُ النُّقْلِ ، وَلَا تُضَيَّفُ ذَلِكَ نَحْوُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ، وَكَلَّمْتُ
 لَهُ ، وَزَنْتُهُ وَزَنْتُ لَهُ ، وَنَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ ، وَشَكَرْتُهُ
 وَشَكَرْتُ لَهُ ، وَرَجَعْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَمَّالِي
 - « وَنَصَحْتُ لَكُمْ » - (٣٠١) وَقَالَ - « أَنْ أَرَدْتُ أَنْ
 أَنْصَحَ لَكُمْ » - (٣٠٢) وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : (٣٠٣)

مؤلفه: د. محمد بن عبد الوهاب

(٢٩٨) سورة القدر : ١/٩٧

(٢٩٩) سورة الدخان : ١/٢٥

(٣٠٠) سورة الشعراء : ١٩٣/٢٦

(٣٠١) سورة الاعراف : ٧٩/٧ ، ٩٣

(٣٠٢) سورة هود : ٣٤/١١

(٣٠٣) دريد بن الصمة : هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ مِنْ جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ وَاحِدِ الشَّجَرَانِ الْمَشْهُورَيْنِ
 وَذَوِي الرَّأْيِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ : ٧٤٩/٢ ، الْاِغْنَاءُ :
 ٣/١٠ - ٤٠ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَقَدْ نَسَبَهُ التَّبْرِيْزِيُّ لَهُ
 فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ : ٧٠٤/٢ وَنَسَبَهُ الْمَرْزُوقِيُّ لَهُ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ
 الْقِسْمِ الثَّانِي / ٨١٢ فِي الْأَصْمَعِيِّ رَقْمَ (٢٨) ، طَبَعُ الْمَعَارِفِ
 وَشُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ الْقِسْمَ الرَّابِعَ / ٧٥٦

(طويل)

نَصَحْتُ لِمَآرِضٍ وَآبْنَاءِ عَارِضٍ
وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي

فعدى بالحرفِ وَقَالَ النابغة الذبياني: (٣٠٤)

(طويل)

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
نُصْحِي وَكَمْ تَنْجَحُ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
فعداه بنفسه ومثله قول الله سبحانه (٣٠٥) - «إِنْ أَشْكُرْ لِي
وَكِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ» (٣٠٦) - وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» (٣٠٧) وَمِنْهُ
جِيئَتْ ، وَجِيئَتْ إِلَيْهِ وَاتَيْتْ وَأَتَيْتُ إِلَيْهِ وَذَهَبَتْ الشَّمَامُ

(٣٠٤) في الاصل حسان بن ثابت وهو خطأ والصحيح النابغة الزبياني .
والبيت من البحر الطويل ولم اعثر عليه في ديوان حسان بن ثابت
وهو الى النابغة الذبياني ديوانه / ٦٧ وفيه (رسولي) بدل
(نصحي)

(٣٠٥) تعالى في : ت ، ك .

(٣٠٦) سورة لقمان : ١٤/٣١ .

(٣٠٧) الحديث : في المعجم المنهرس لألفاظ الحديث النبوي مادة شكر /
١٦٦ ابي داود أدب ١١ ، والترمذي بر ٣٥ ، وأحمد بن حنبل
٢٥٨/٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٣٦١ ، ٤٩٢ والحديث رواه
هكذا : وَقَالَ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ، مَنْ لَمْ يَشْكُرِ
النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

وَذَهَبَتْ إِلَى الشَّامِ وَقَصَدَتْهُ وَعَمَدَتْهُ وَقَصَدَتْ إِلَيْهِ ،
 وَعَمَدَتْ إِلَيْهِ ، وَرَكِبَتْ الْجَمَلَ ، وَرَكِبَتْ عَلَيْهِ وَرَكِبَتْ الْبَحْرَ
 وَرَكِبَتْ فِيهِ ، وَهَذَا التَّوَعُّ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

فَصْلٌ : وَأَحْكَامُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : " إِنْ الْفِعْلُ ، (٣٠٨) إِذَا
 كَانَ غَيْرُ مَنْقُولٍ وَأَسْتَدَّ إِلَى الْفَاعِلِ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ رَفَعْتُهُمَا
 لَفْظًا أَوْ تَقَدَّرَ بِرَأْيِ عَلَى مَا يَتَّبَعُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ ، وَمَا لَمْ يُسَمَّ
 فَاعِلُهُ وَنُصِبَ لِمَصْدَرٍ وَطَرَفِ الزَّمَانِ وَطَرَفِ الْمَكَانِ وَالْحَالِ وَالْمَفْعُولِ
 مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ / ١٠٠ / وَالِاسْتِثْنَاءُ وَالْتِمِيزُ وَنَظَائِرُ ذَلِكَ
 مِثْلُ : تَصَبَّبَ بَدَنُ زَيْدٍ عَرَفًا تَصَبَّبًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَكَ قَائِمًا
 حَيًّا مِنْ أُخِيكَ وَالْقَوْمِ إِلَّا جَمْعًا . وَسَفَرْدُ لِكُلِّ وَوَاحِدٍ مِنْ
 هَذِهِ الْمَنْصُوبَاتِ بِأَبَا (٣٠٩) " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَتَى كَانَ
 الْفِعْلُ مَنْقُولًا قَدْ لَزِمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً اسْتِفَادَ أَحْكَامًا أُخْرَى
 لِأَجْلِ النُّقْلِ ، وَنَقَصَ عَنِ رُبَّةِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَالْمَنْقُولِ مِنْ
 الْأَفْعَالِ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ :

التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : كَانَ إِخْوَانَهَا وَمَا حَمِلَ عَلَيْهَا فَهَذِهِ تَنْقَلِبُ
 مِنَ التَّمَامِ إِلَى التَّقْصَانِ وَجُمِلَتْ دَلَائِلُ عَلَى الْأَزْمِنَةِ لِأَنَّ غَيْرَ

(٣٠٨) ساقطة من : ت

(٣٠٩) ساقطة من : ت

فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَسْتَدِلَّ بِهَا عَلَى حَدِيثٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ
فِي حَالٍ وَلَا مَصْدَرٍ وَلَا ظَرْفٍ .

وَالنُّوعُ الثَّانِي نِعْمٌ وَبِئْسَ وَفِعْلٌ التَّعَجُّبِ نَقَلَتْ نِعْمٌ
وَبِئْسَ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْبُؤْسِ إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ . فَالزَّمَانُ الْمَاضِي
لِأَنَّكَ لَا تَمْدَحُ وَلَا تَذُمُ إِلَّا عَلَى مَاضِي ، وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ قَالُوا نِعْمٌ وَبِئْسَ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ
الثَّانِي ، وَنَظِيرُهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ جِبْرٌ وَعِدْلٌ وَنِعْمٌ وَبِئْسَ بِكَسْرِ
الأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَنَظِيرُهُ إِبِلٌ وَأَطِيلٌ ، وَنَعْمٌ وَبِئْسَ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ
وَسُكُونِ الثَّانِي وَتَوْهِينِ الهمزة مِنْ بِئْسَ وَنَظِيرُهُ كَلْبٌ وَقَلْبٌ ، وَنَعْمٌ
وَبِئْسَ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي ، وَنَظِيرُهُ شَرِبَ وَعَلِمَ مِنْ
الْأَفْعَالِ وَفَعَلَ وَكَتَبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . وَهَذَا أَصْلُ مُسْتَعْرَبٍ فِي
كُلِّ كَلِمَةٍ ثَانِي حُرُوفِهَا حَرْفٌ حَلَقِي فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ
ذَلِكَ الْحُرُوفِ وَتَسْكِينُهُ سِوَى الْمَعْيَادِ وَذَلِكَ نَحْوُ بَحْرٍ وَبَحْرٌ
وَشَهْرٌ وَشَهْرٌ ، وَنَخْلٌ وَنَخْلٌ ، وَشَعْرٌ وَشَعْرٌ ، وَنَعْرٌ وَنَعْرٌ ،
وَبِشْرٌ وَبِشْرٌ . وَنِعْمٌ وَبِئْسَ (٣١٠) يَرْفَعَانِ الْمَرْقَةَ فَاعِلًا ، وَيَنْصَبَانِ
النُّكْرَةَ تَمِيزًا ، وَلَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْأَجْسِنِ . وَكَذَلِكَ فِعْلٌ
التَّعَجُّبِ نَقَلَ مِنَ الْأَخْيَارِ عَنِ الْمَعْنِيِّ الْحَسَنَةِ أَوْ الْقَيْصَةِ وَجَعَلَ

(٣١٠) فَعْلَانِ فِي : ت .

نفس المعنى وذلك نحو قولك : ما أحسن زيداً ؟ ، وأقبح عمراً !

وَلَهُ بَابٌ يَسْتَقْصَى (٣١١) فِيهِ شَرَحَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالنَّوعُ الثَّلَاثُ حَبِذَا وَهُوَ (٣١٢) فِعْلٌ مَاضٍ لَزِمَ ذَا فَرَّقَهُ

فَاعِيلاً وَصَارَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَتَصَرَّفُ

تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ / ١٠٦ / نَقُولُ حَبِذَا زَيْدٌ فَتَرَفَعُ زَيْدًا مُتَبَدِّئًا

وَحَبِذَا فَعَلَ وَذَا فَاعِلٌ ، وَهَمَّا خَبِرَ لَزِيدٌ مُتَمَدِّمٌ غَدِيَّةً ، قَانَ

جِثَّتْ بِنَكْرَةٍ نَصَبَتْهَا عَلَى الْحَالِ إِنْ كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِثْلُ :

حَبِذَا زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَعَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَتْ جَامِدَةً مِثْلُ : حَبِذَا

زَيْدٌ رَجُلًا ، وَتَحْنُ نَفْرَدٌ أَحْكَامُ حَبِذَا ، وَنِعْمَ وَبِئْسَ فِي بَابِ

الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣١٣) .

بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : كَمْ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ ؟ وَمَا الدَّلِيلُ

عَلَى فِعْلِيَّتِهَا ؟ وَمَتَى أَحْكَامُهَا ؟

فَصَلِّ : أَمَا كَمْ هِيَ ؟ فَتَقْدُّ قَدْ مَا أَتَتْهُ سِتَّةُ أَفْعَالٍ وَهِيَ :

نِعْمَ . وَبِئْسَ . وَبِئْسَ . وَعَسَى . وَقَبْلُ التَّعْجِيزِ وَحَبِذَا . وَمُنْعَدَاتُ

(٣١١) نَسْرَحُ فِي : م ، ك

(٣١٢) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت

(٣١٣) سَبَّحَانَهُ فِي : ك ، وَفِي : ت وَبِهِ الْعَوْنُ وَالثَّقَةُ ،

التصرف لِمَتَيْنِ :

أحداهما إنها نقلت من مواضعها وجُمِلَتْ أنفس المعاني
 فشابهت الحروف والحروف لا تصرفُ وبيان ذلك إنك تقولُ :
 مدحتُ زيداً ، واذممتُ عمراً وأحببتُ عمراً ، وتعمجتُ
 من عبدالله ، ورجوتُ قيامَ زيدٍ ، ونفيتُ إحصانَ بكرٍ ،
 فيكونُ ذلك كله أخباراً باحدانٍ وأقمةً فيما مضى ، ولا
 تكونُ لِنفسِ الأحدثِ لأنك قد تقولُ : تعجبَ زيدٌ من
 حسنِ عمروٍ ، فيكونُ التعجبُ من فعلِ زيدٍ والأخبارُ بهِ من
 فلكِ ولوقلتُ : نيمَ الرجلِ زيدٌ ، وبئسَ الفلامُ عمروٌ ،
 وحبتنا محمدٌ ومأ أحسنَ عبدالله ، وعسى زيداً أن يقومَ ،
 وليسَ بكرٌ محسناً . لكانَ هذا كله أنفسِ المعاني لا أخباراً
 عنها ، فنمَّ نفسُ المدحِ ، وبئسَ نفسُ الذمِّ ، وحبتنا نفسُ
 هربِ المحبوبِ من القلبِ ، وعسى نفسُ الترجيبي ، وليسَ
 نفسُ النفي ومأ أحسنَ ومأ أقبحَ نفسُ التعجبِ ، وهذا لطيفٌ
 فتشبههم^(٣١٤) ، وإن شاء الله تعالى ،^(٣١٥) .

والملةُ الثانيةُ معَ شبهِ هذهِ الأمثالِ للحرفِ إنك لما

(٣١٤) قانفهم في : م .

(٣١٥) ساقطة من : م .

كُنْتَ لَا تَمْدَحُ ، وَلَا تَذِمُّ وَلَا تَعْبُدُ ، وَلَا تَخِيرُ عَنْ
 مَجِيئِهِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ عَنْهَا لَا يَتَعُ إِلَّا بَعْدَ
 مَضَى أَسْبَابِهَا فَأَلْزَمْتُ الْمَاضِي . وَأَمَّا عَسَى وَكَيْسَ فَاتَّهَمَا
 جَاءَ أ بِلَفْظِ الْمَصْدَرِ تَرْجِيًا / ١٠٢ / وَتَفِيًا لِلْمُسْتَقْبَلِ فَاغْتَبَا
 بِتَصْرِفِهِمَا فِي مَعَانِيهِمَا عَنْ تَصْرِفِيهِمَا فِي أَنْفُسِهِمَا وَلِذَلِكَ
 تَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ غَدًا وَكَيْسٌ زَيْدٌ يَقُومُ غَدًا ،
 وَلَوْ قُلْتَ عَسَى زَيْدٌ قَامَ وَكَيْسٌ زَيْدٌ قَامَ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ
 . فَأَمَّا رَوَايَةُ سَيُوبَةَ لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ شَازِ
 لَا يَتَمَدُّ عَلَيْهِ (٣١٦) ، كَمَا قَدَّمْنَا ، (٣١٧) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا الدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهَا أَفْعَالًا ؟ فَمِنْ
 أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ .

أحدها : إِنَّ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ يَتَّصِلُ بِهَا إِلَّا حَبْنَدًا
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَسْتُ قَائِمًا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَا أَنْ يَقُومُوا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى - وَ لَيْسُوا سَوَاءً ، (٣١٨) - وَ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
 تَوَلَّيْتُمْ ، (٣١٩) (*) وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَوْ نِيَمًا

(٣١٦) هذه العبارة ساقطة من : ت فقط .

(٣١٧) ساقطة من الاصل ، ت وهي في : م ، ك .

(٣١٨) سورة آل عمران ١١٣/٣ .

(٣١٩) سورة محمد ٢٢/٤٧ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين قراءة نافع تصريفها من عسى وهي رديئة

رَجَلًا أَخُوكَ • وَيَشْسَ غُلَامًا عَمْرُو • فَيَكُونُ فِي كُلِّ
 وَاحِدٍ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ لَا يَبْرُزُ ، أَمَا ضَمِيرُ فِعْلِ التَّعْجِبِ فَلَمُؤَدِّهِ
 عَلَيَّ مَا وَهِيَ مُفْرَدَةٌ فَكَانَ مِثْلُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ يَقُومُ •
 وَأَمَا نِعْمَ وَيَشْسَ فَلَا يُنَّ التَّمْيِيزَ قَدْ فَسَّرَهُ فَأَغْنَى عَنِ
 ظُهُورِهِ وَكَو بَرَزَ لِبَرَزَ ظَاهِرًا مِثْلُ نِعْمَ الرَّجُلِ أَخُوكَ
 وَيَشْسَ الْغُلَامُ عَمْرُو وَسَقَطَ التَّمْيِيزُ فَكَمَا لَا يَجُوزُ اسْتِثْنَاءُ
 التَّفْسِيرِ وَالْمَفْسَرِ لَا يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمَا بِلَاذَيْنِ أَيْضًا بَلْ
 يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ بِظُهُورِهِ مَعْنَى عَنِ الْآخِرِ • فَهَذَا وَجْهٌ •
 وَالْوَجْهُ الثَّانِي : إِنَّهَا جَمِيعًا تَدُلُّ عَلَى الْأَمْنَةِ وَذَلِكَ
 بِشَيْءٍ مُخْتَصٍ بِالْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْحُرُوفِ كَأَنَّ وَهِيَ
 مِنْ أَقْوَى دَلَائِلِ الْفِعْلِ *مركبة كويته* .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : إِنَّهَا مَبْنِيَةٌ الْأَوَاخِرِ عَلَى الْفَتْحِ
 كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ إِلَّا عَسَى فَهِيَ مُثَلَّةٌ مِثْلُ : رَمَى •
 وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : إِنَّهَا تَفْسَرُ الْفِعْلَ الْمَحْذُوفَ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ
 بِدَلَالَةٍ قَوِيَّةٍ فِي بَابِ اسْتِسْغَالِ الْفِعْلِ عَنِ الْمَفْعُولِ بِضَمِيرِهِ

عندهم وقراءة عمر من عسى مثل رمى وهي الجيدة عندهم لان احدا
 لم يقرأ عسى ذلك رجع • ولا رداة في هذه القراءة لان السماع
 يورد فيها •••

سبيويه : سبقت ترجمته ص ٢٦ •

فَكَمَا تَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ أَبَاهُ . وَالْمَعْنَى أَهَنْتُ زَيْدًا
 ضَرَبْتُ أَبَاهُ تَقُولُ : زَيْدًا لَسْتُ مِثْلَهُ أَي نَاقَيْتُ زَيْدًا
 لَسْتُ مِثْلَهُ . وَيَجُوزُ عَلَيَّ بَعْدَ زَيْدًا نِعْمَ الرَّجُلِ أَخُوهُ
 أَي مَدَحْتُ زَيْدًا نِعْمَ الرَّجُلِ أَخُوهُ . وَمِثْلُهُ : زَيْدًا حَبَبْنَا
 قَائِمًا أَبُوهُ مَعْنَاهُ قَرَّبْتُ زَيْدًا حَبَبْنَا قَائِمًا أَبُوهُ ، وَهَاتَانِ
 الْمَسْأَلَتَانِ لَمْ يُسْتَمْتَلَا كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ وَلَكِنَّ الْقِيَّاسَ
 يُسَوِّغُ ذَلِكَ ، وَقَدْ دَقَّ هَذَا الاسْتِخْرَاجُ عَلَيَّ كَثِيرًا مِنْ
 الْأَوَائِلِ .

فَاعْتَقَدُوا هَذِهِ الْأَفْعَالَ حُرُوفًا وَأَسْمَاءَ حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ
 قَالَ أَقَمْتُ أَرْضِينَ سَتَ أَقُولُ لَيْسَ فِعْلٌ تَقْلِيدًا وَكَانَ
 الْفَارِسِيُّ (٣٢٠) يَعْتَقِدُ فِيهَا الْفِعْلِيَّةَ تَارَةً ، وَالْحَرْفِيَّةَ تَارَةً ،
 رَوَى ذَلِكَ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ (٣٢١) وَكَانَ الْفَرَّاءُ (٣٢٢)
 يَقُولُ : إِنْ نِعِمَّ وَبِئْسَ اسْمَانِ وَيَسْتَدِلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ

(٣٢٠) الفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان
 الفارسي وكان اوجد زمانه في علم العربية اخذ النحو عن جماعة
 منهم اسحاق الزجاج ، وابن بكر بن السراج نزهة الالباء / ٣٨٧ ،
 معجم الادباء لياقوت ٢٣٢/٧ ، تاريخ الادب لبروكلمان ١٩٠/٢ ،
 الكنى والالقب ٦/٣ ، ونشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة / ١٧١ .
 (٣٢١) طاهر بن احمد : سبقت ترجمته / ٧ .
 (٣٢٢) الفراء : سبقت ترجمته / ٤٠ .
 (٣٢٣) ساقطة من : ت .

بِدْخُولِ حُرُوفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ (٣٢٤)
 لَبِثْتَ الْبَيْتَ بِنِعْمِ الْمَوْلُودِ (٣٢٥) نَصَرْتَهَا بِكَاءٍ وَبِرْهَا
 سَرِقَةً ، وَقَوْلُ الْآخِرِ نِعْمَ السَّيْرُ عَلَيَّ بِشَسِّ الْعَيْرِ ، (٣٢٦) •
 وَتَنْوِينُ بِشَسِّ فِي التَّنْزِيلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - « بَعَثْنَا
 بِشَسَّ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ » - (٣٢٧) وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ
 وَاللَّامَ الْأَسْوَدَ بْنَ غَفَارِ الْحَدَسِيِّ (٣٢٨) فِي قَوْلِهِ :

(رجز)

لَيْكَ يَا طَسْمُ قَيْشُ الْبِشَسِّ (٣٢٩)

وَيُصَفَّرُ فِعْلُ التَّجَبُّرِ • وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَمِينُهُ ، (٣٣٠) •
 وَالصَّحِيحُ إِنَّهَا أَفْعَالٌ بِمَا قَدْ مَنَّ مِنَ الْأَخْجَاجِ وَهُوَ مَذْهَبُ
 الْخَلِيلِ وَسَيُوبِهِ (٣٣١) وَجُمْهُورِ التَّحْوِينِ •

(٣٢٤) وقد بشر بينت في : م •
 (٣٢٥) الولد في : ت وفي المثل : وآله ما هي بنعم المولودة ، انظر
 الانصاف ٦٨/١ •
 (٣٢٦) قول من أتوال العرب انظر الانصاف ٦٨/١ •
 (٣٢٧) سورة الاعراف ١٦٥/٧ •
 (٣٢٨) الاسود بن غفار الحدسي • في الشعر والشعراء ٢٥٥/١ ،
 الاسود بن يعفر جاهلي من بني حارثة ويكنى ابا الجراح وكان
 اعمى •

(٣٢٩)

(٣٣٠) العبارة ساقطة من م ، من (وتنوين - ... احيسنه ، •
 (٣٣١) الخليل ترجمته ص ٧ ، وسيبويه تقدمت ترجمته ص ٨ •

فَصَلُّ : وَأَمَّا أَحْكَامُهَا فَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ كَاخْتِلَافِهَا ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حُكْمٌ أَمَا نِعْمٌ وَبِئْسَ فَاتَهُمَا يَرْفَعَانِ
الْمَعْرِفَةَ فَعَامِلًا مِثْلُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ
عَمْرُو ، كَمَا قَدَمْنَا ، وَيَنْصَبَانِ التَّكْرَةَ تَمِيزًا مِثْلُ : نِعْمَ
غُلَامًا عَبْدًا وَلَا يَدْخُلَانِ مِنَ الْمَعَارِفِ إِلَّا عَلَى اسْمِ جِنْسٍ
مَعَهُ أَلْفٌ وَلَا مٌ ، أَوْ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَلَا مٌ لِلْجِنْسِ
دُونَ الْعَهْدِ ، وَالْحُضُورِ مِثْلُ : نِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ زَيْدٌ وَبِئْسَ
أَخُو الْقَوْمِ عَمْرُو * وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ : (٢٣٢)

(كامل)



وَلِنِعْمٍ حَسْرَةٌ الدَّارِجِ طَوَّأَتْ إِذَا

دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

وَلَا يَدْخُلَانِ عَلَى مُشْتَقٍّ ، وَلَا مُضْمَرٍ ، وَلَا مُبْتَهَمٍ ،
وَلَا عَلَمٍ ، وَلَا حَاضِرٍ ، وَلَا مَّهْجُودٍ مُعِينٍ (٢٣٣) * وَكَذَلِكَ

(٢٣٢) زهير بن أبي سلمى ترجمته / ٧٥ ، والبيت من الكامل ، ديوانه
/ ٨٩ والكتاب ٣٧/٢ نسبة له كما نسبة في الجمل للزجاجي /
٢٣٣ وفي اللسان مادة نزل ١٨١/١٤ والكامل للمبرد ٦٩/٢ وفي
مختارات ابن الشجري القسم ٦٢/١ ، ٦٣ ، وفي اللسان مادة
(اسم) ٢٨٣/١٤ يرويه هكذا :

ولانت اشجع من اسامة اذ

(٢٣٣) ساقطة من : ت *

التكررة لا يتبعضها إلا جامدة تميزاً ، ولا يجوزُ مِنْهُمَا الصلُّ
 في الأحوالِ فَإِذَا قُلْتِ : زَيْدٌ نَيْمٌ الرَّجُلُ • فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ ،
 وَنَيْمٌ الرَّجُلُ خَبْرُهُ • وَإِنْ قُلْتِ : نَيْمٌ الرَّجُلُ زَيْدٌ ،
 رَقَعْتَ الرَّجُلِ نَيْمٌ وَرَقَعْتَ زَيْدًا مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَخَبْرُهُ نَيْمٌ الرَّجُلِ مُقَدِّمٌ
 وَعَلَى هَذَا لَا يَقَعُ مَوْجِعُ زَيْدٍ إِلَّا اسْمٌ يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهِ •
 وَالْوَجْهُ الثَّانِي : يَكُونُ زَيْدٌ خَبْرَ مُبْتَدَأٍ ، مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
 نَيْمٌ الرَّجُلِ هُوَ زَيْدٌ • وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعُ مَوْجِعُ
 /١٠٤/ زَيْدٍ مَا جَازَ فِي خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ مِنَ الْحَرْفِ ، وَالظَّرْفِ ،
 وَالْمُفْرَدِ ، وَالْجُمْلَةِ نَحْوُ : نَيْمٌ الرَّجُلِ قَامَ أَبُوهُ أَوْ فِي الدَّارِ
 أَوْ أَمَامَكَ ، وَمَتَى أَعْتَقَدْتَ أَنَّ زَيْدًا مُبْتَدَأً كَانَتْ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ
 أَضْيَى نَيْمِ الرَّجُلِ فِي مَوْضِعٍ رَفِعَ خَبْرًا ، وَمَتَى أَعْتَقَدْتَ أَنَّهُ
 خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ لَمْ يَكُنْ لِلْجُمْلَةِ قَبْلَهُ مَوْضِعٌ مِنَ
 الْأَعْرَابِ • فَانْهَمِ ذَلِكَ •

وَأَمَّا حَيْثُ فَحَكَمْتُمَا^(٣٣٤) أَنْ تُلَازِمَ ذَا فَتَرْفَعُهُ فَاعِلًا فِي
 التَّقْدِيرِ ، وَيَكُونُ بِإِلْفَظٍ وَاحِدٍ لِلْمُدَّكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَتَقُولُ :
 حَيْثُ زَيْدٌ ، وَحَيْثُ هَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ هَيْدُهُ خِلَافًا لِنَيْمِ

(٣٣٤) فَحَكَمَهُ فِي : ت •

وَيْشُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِمَا نَيْمٌ الْمَرَأَةُ هِنْدٌ ، وَنَيْمَتُ
الْمَرَأَةُ هِنْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْفَى حَبْدًا قَالَ الشَّاعِرُ : (٢٣٥)

(بسيط)

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنَمَاءُ مِنْ بَلَدٍ

وَلَا شُعُوبَ هَوَى بِنِي وَلَا نَقَمُ

وَلَا يَجُوزُ نَفْيُ نَيْمٍ وَلَا يَشُ قِيَالٌ : لَا نَيْمٌ وَلَا
لَا يَشُ . وَتَنْفَى الثَّلَاثَةُ بِأَنَّهَا تَأْتِي بِلِغْظٍ مُفْرَدٍ لِثَلَاثِينَ
وَالْجَمِيعِ نَحْوُ : نَيْمَ الرَّجَالِ ، وَحَبْدًا الرَّجَالِ ، وَيَشُ
الرَّجُلَانَ ، وَحَبْدًا الرَّجُلَانَ ، فَإِذَا قُلْتَ : حَبْدًا زَيْدٌ .
فَحَبْدًا فِعْلٌ وَقَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَيْرًا لِزَيْدٍ ، وَرَيْدٌ
مُبْتَدَأٌ . وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ زَيْدًا خَيْرَ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ
حَبْدًا هُوَ زَيْدٌ . وَلَا يَكُونُ لِحَبْدًا مَوْضِعٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ،
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ التَّحْوِينِ : إِنْ حَبْدًا كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَيْرُهَا زَيْدٌ ، وَهُوَ أَضْفُ الثَّلَاثَةِ
الْأَوْجِهَ فَإِنْ جِئْتَ بَعْدَ ذَا بِنَكْرَةٍ كَأَنَّكَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى كُلِّ

(٢٣٥) البيت من البسيط وهو لزياد بن جمل وقيل لزياد بن منقذ ،

انظر شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٩/٧ وكذلك شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ج ٢ م ١٣٨٩/٣ .

حَالٍ ، فَإِنْ كَانَتْ جَامِدَةً كَانَتْ تَمِيزًا مِثْلُ : حَبْدَا زَيْدٌ
 رَجُلًا ، وَحَبْدَا هِنْدٌ امْرَأَةٌ . وَيَجُوزُ تَوْسِيطُ التَّمِيزِ مِثْلُ :
 حَبْدَا رَجُلًا زَيْدٌ فَإِنَّ قَرُبَتِ التَّنْكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَجْزَأَ
 بَعْضُهُمْ رَفْعَهَا فَقَالَ حَبْدَا رَجُلٌ لَقِينِي قَالَ جَمِيلٌ بِنُ
 زِيَادٍ : (٣٣٦)

(بسيط)

وَحَبْدَا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً
 وَادِي أَسَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمٌ
 فَانظُرْ كَيْفَ رَفَعَ فِتْيَانًا لَمَّا نَعَمَهُ هُضُمٌ ، وَلَا يَجُوزُ
 تَقْدِيمُهُ عَلَيَّ حَبْدَا نَحْوَهُ رَجُلًا حَبْدَا زَيْدٌ لِأَنَّ حَبْدَا
 نَاصِبٌ لِلتَّمِيزِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ . وَأَنَّ كَانَتْ التَّنْكَرَةُ مُشْتَقَّةً
 كَانَتْ حَالًا مِثْلُ : حَبْدَا زَيْدٌ رَاكِبًا وَحَبْدَا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ رَاكِبًا

(٣٣٦) جميل بن زياد .

والبيت من البسيط وهو وسابقه من قصيدة يعن ويتشوق الى
 بلاده ، انظر شرح المفصل ١٣٩/٧ وشرح ديوان الحماسة
 للمرزوقي : ١٣٩/٢ ، وقد نسب الى زياد بن حمل وقيل زياد بن
 منقذ وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٩٧ وقد نسب الى المرار
 العدوي وقال الشارح ان زياد بن منقذ هو المرار العدوي ، وفي
 اللسان مادة ه أشأ ، ٣٩/١٨ قال ابن منظور : قال زياد بن
 حمد ويقال زياد بن منقذ ، ونسب الى زياد بن منقذ في مجلة
 العرب ج ٣ السنة الخامسة . ١٩٧٠/١٣٩ .

حَبَّذَا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيَّ التَّمْيِيزِ بَعْدَهَا
 نَيْكُونُ فِي اللَّفْظِ مَجْرُورًا / ١٠٥ / « وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
 مَنْصُوبٌ » ، (٣٣٧) مِثْلُ : حَبَّذَا زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ . قَالَ جَرِيرٌ
 ابْنُ عَطِيَّةٍ : (٣٣٨)

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
 وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

وَتَدخُلُ حَبَّذَا عَلَيَّ كُلَّ الْمَعَارِفِ وَالنِّكَرَاتِ خِلَافًا لِنَيْمٍ
 وَيَشْسُ تَقُولُ : حَبَّذَا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا أَنْتَ ، وَحَبَّذَا هِنْدٌ ،
 وَحَبَّذَا الرَّجُلُ ، وَحَبَّذَا عَلَامَةٌ ، وَحَبَّذَا رَأْسٌ زَيْدٌ ،
 وَحَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ . وَهَذِهِ أَحْكَامُ نَيْمٍ وَيَشْسُ ، وَحَبَّذَا
 فَأَمَّا لِيَشْسَ وَعَسَى فَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُمَا وَلِفِعْلِ التَّعْجِبِ
 بَابٌ « يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَافْهَمْ ذَلِكَ » . (٣٣٩)

(٣٣٧) فِي م : « مَنْصُوبًا فِي الْمَعْنَى وَفِي : ت ، ك » .

(٣٣٨) جَرِيرٌ ابْنُ عَطِيَّةٍ تَرْجَمْتَهُ / ٤٨ .

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٤٩٣ وَقَدْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي الْجَمَلِ
 لِلزَّجَاجِيِّ / ١٢٢ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٧ / ١٤٠ ، وَاللِّسَانَ مَادَّةَ « حَبِيبٌ » ،
 ٢٨٣ / ١ ، وَالْحِمَاسَةَ الصَّغْرَى / ١٢٣ .

(٣٣٩) الْعِبَارَةُ سَائِقَةٌ مِنْ : م ، ت ، ك « وَفِيهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ » .

بَابُ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أُسِّئَتْ بِمَا الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي ؟ وَكَمْ سُمِّيَ
مُتَعَدِّيًّا ، وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْمُتَعَدِّي ، فَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
مَفْعُولٍ وَرَبَّمَا دَلَّ عَلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَثَلَاثَةٌ مِثْلُ : ضَرَبَ
وَأَعْطَى ، وَاعْلَمْ أَلَّا تَرَى إِذَا ضَرَبَ يَدُلُّ عَلَى ضَارِبٍ
وَمَضْرُوبٍ وَأَعْطَى يَدُلُّ عَلَى مُعْطٍ ، وَمُعْطَى وَمُعْطَى أَيَّاهُ وَاعْلَمْ
بَدَلُ عَلَى مُعْطٍ وَمُعْطَمٌ وَمُعْطَمٌ بِهِ ، وَمُعْطَمٌ مِنْ أَجْلِهِ وَمِثَالُ
ذَلِكَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَأَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا . وَاعْلَمْ
زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا قَادِمًا .

فَصَلِّ : وَأَمَّا لَمْ سُمِّيَ مُتَعَدِّيًّا ؟ فَلْتَعُدِّ بِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ ،
وَعَمَلُهُ بِهِ وَدَلَالَتُهُ عَلَيْهِ ، وَكَمْ يَجِيءُ فِي الْأَصْلِ لَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ
لِلْفَاعِلِ كَمَا قَدْ مَنَّا ثُمَّ قَوِيَ عَلَى الْمَفْعُولِ فَعَمِلَ بِهِ عَمَلُ
الْمُتَعَدِّيِّ فِيمَا لَيْسَ لَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ الْمَفْعُولُ فَضْلَةً فِي الْكَلَامِ
يَجُوزُ الْإِنْيَانُ بِهِ وَيَجُوزُ تَرْكُهُ وَالْفَاعِلُ لَا زَيْمٌ لِأَبَدٍ مِنْهُ ،
وَلَا يَخْلُو الْفِعْلُ مِنْ فَاعِلٍ وَقَدْ يَخْلُو مِنَ الْمَفْعُولِ .
فَصَلِّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مُتَعَدِّيٌّ إِلَى

واحد ، ومُتَمَدِي إلى اثنين ، ومُتَمَدِي إلى ثلاثة . فَالْمُتَمَدِي إلى واحد ، وَأَفْعَالُ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ الَّتِي هِيَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللِّمْسُ ، وَمَا شَبَّاهَا ، (٣٤٠) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ : سَمِعْتُ الْمُنَادِي ، وَأَبْصَرْتُ الْهَيْلَالَ ، وَذَقْتُ الْعَسَلَ ، وَشَمِمْتُ الرِّيحَانَ وَكَمِسْتُ الثُّوبَ . وَالْمُتَمَدِي إلى اثنين يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ .

أَجِدُهُمَا دَاخِلُ عَلَى الْبِتْدَاءِ وَخَبْرِهِ وَهِيَ عَشْرَةُ أَفْعَالٍ : ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخَلِّتُ / ١٠٦ / وَعَلِمْتُ وَزَعَمْتُ وَوَجَدْتُ وَتَحَقَّقْتُ وَتَيَقَّنْتُ وَرَأَيْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ وَجَمَلْتُ بِمَعْنَى صَبَّرْتُ وَمَا لَأَتَى هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِلَى الْمَعْنَى أَوْ يَتَصَرَّفُ مِنْهَا عَمَلٌ عَمَلَهَا مِثَالُ أَعْمَالِهَا فِي الْمَفْعُولِينَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَحَسِبْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَالِمًا ، وَعَلِمْتُ أَخَاكَ مُسْطَلِقًا ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٤١)

(٣٤٠) ساقطة من : ت

(٣٤١) البيت من البحر الكامل ، وهو منسوب إلى عروة بن أذينة ، انظر أمالي المرتضى : ٤١١/١ ، وعند التبريزي أبو رباس وهو لابن أذينة وجاء في ديوان المجنون / ٢٣٦ و (خلقت) ، بَدَلُ (جَعَلْتُ) ، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٢٣٥/٢ ، وأمالي القالي : ١٥٦/١ دون نسبة .

(كامل)

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَّهَا

جُمِلَتْ هَوَاكَ كَمَا جُمِلَتْ هَوَى لَهَا

وَأَيْسَمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا النُّوعَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ لِأَنَّ الْمَفْعُولِينَ
قَبْلَ دُخُولِ الْفِعْلِ كَمَا نَأْتِي مَرْفُوعَيْنِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ الْإِ
تْرَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ عَالِمٌ ثُمَّ تَقُولَ: ظَنَنْتُ
زَيْدًا عَالِمًا، وَلَا يَجُوزُ الْإِنْصَارُ عَلَى أَحَدِ هَذَيْنِ الْمَفْعُولِينَ
لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْتَ: ظَنَنْتُ عَالِمًا لَمْ تَسْتَنْدِ
الْخَبْرَ إِلَى مُخْبَرٍ عَنْهُ، وَلَوْ حَذَفْتَ الثَّانِي فَقُلْتَ: ظَنَنْتُ
زَيْدًا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ فَائِدَةٌ، فَيَجُوزُ طَرَحُهُمَا جَمِيعًا
نَحْوَ: ظَنَنْتُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ اسْتَنَّدَ إِلَى فَاعِلِهِ، وَلَا يَجُوزُ
طَرَحُ أَحَدِهِمَا.

وَالْتِسِمُ الثَّانِي مِنَ الْمُتَعَدِي إِلَى اثْنَيْنِ غَيْرِ دَاخِلٍ عَلَى
الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ (٣٤٢) وَهُوَ كَلُّ فِعْلٍ كَانَ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلَ غَيْرِ
الثَّانِي نَحْوَ: أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا، وَكَسَوْتُ عَمْرًا جُبَّةً،
وَأَوْلَيْتُ بَكْرًا خَيْرًا وَرَبَّمَا جَاءَ أَحَدُ مَفْعُولِي هَذَا النَّوعِ مَجْرُورًا

(٣٤٢) والخبر في: ت

بِحَرْفِ جَرٍّ يَجُوزُ حَذْفُهُ مِنْ نَحْوِ: شَكَرْتُ زَيْدًا مَعْرُوفَةً ،
 وَشَكَرْتُ لِيَزِيدٍ مَعْرُوفَةً ، وَكَلَّمْتُ زَيْدًا الطَّمَامَ ، وَكَلَّمْتُ
 لِيَزِيدٍ الطَّمَامَ وَوَزَنَتْهُ زَيْتًا وَوَزَنْتُ لَهُ زَيْتًا ، وَأَمَرْتُهُ الْخَيْرَ
 وَأَمَرْتُهُ بِالْخَيْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٤٣)

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
 فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ

وَمِثْلُهُ 'أَسْتَفْرَتُ' اللَّهُ ذَنْبِي ، وَأَسْتَغْفِرُنُهُ مِنْ ذَنْبِي وَأَخْرَتِ
 الرَّجَالَ عَمْرًا وَأَخْرَتُ مِنْ الرَّجَالِ عَمْرًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 - وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَمِينَ وَجَلَاءَ ، (٣٤٤) - أَيِ بَيْنِ

(٣٤٣) البيت من البحر البسيط وقد اختلف في قائله فقد نسب في
 الكتاب ١٧/١ الى عمرو بن معدني كرتب الزببيدي ، ديوانه /
 ٣٥ ، وعمره غير الى خفاف بن نديه وقيل إلى عباس بن مرداس
 وهو في ديوانه / ٣١ وفيه 'أمرتك' الرشيد ٠٠٠ ، وأما الأمدى
 فنحله الى اعشى طرود وفي الجمل للزجاجي / ٤٠ ، والخزانه :
 ١٦٤/١ ، والمقتضب : ٣٦/٢ ، ٨٦ ، ٣٢١ ، والمحتسب لابن
 جني : ٥١/١ ، ٢٧٢ دون نسبة وشرح الفصل ٥٠/٨ ويرشح
 النسبة الى اعشى طرود والى عمر معد يكرت والعباس والى زرعة
 ابن السائب والى خفاف وفي شرح الحماسة للمرزوقي : ١٦٥٦/٤
 دون نسبة .

(٣٤٤) سورة الاعراف : ١٥٥/٧ .

قَوِيَّةٌ ، وَهَذَا التَّرْوَعُ لَا يُضْبَطُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ (٣٤٥) . وَيَجُوزُ
الِاقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولِينَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا وَالتَّعْدِي إِلَى
ثَلَاثَةِ سَبْعَةِ أَفْعَالٍ : أَعْلَمَ وَأَرَى وَأَخْبَرَ وَأَنْبَى وَنَبَأَ وَأَخْبَرَ وَحَدَّثَ
أَرْبَعَةَ مَعَهَا (٣٤٦) هَمْزَةُ التَّقْلِ ، وَثَلَاثَةُ جَاءَتْ بِتَضْيِيفِ
الصَّيْنِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ / ١٠٧ / مِثَالُ إِعْمَالِهَا : أَعْلَمَ
زَيْدٌ عَمْرًا مُحْتَمِدًا خَيْرَ النَّاسِ . وَأَرَى التَّمِيمَ أَخَاكَ وَجِهَكَ
حَسَنًا . وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَيَجُوزُ طَرْحُ الثَّلَاثَةِ الْمَفْعُولِينَ ،
وَيَجُوزُ لِلِاقْتِصَارِ عَلَى الْأَوَّلِ نَحْوَ أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا وَلَا يَجُوزُ
الِاقْتِصَارُ عَلَى الثَّانِي دُونَ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُمَا مِنْ بَابِ الْمُبْتَدَأِ أَوْ
خَبَرِهِ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ . فَإِنَّ بُنِيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ
لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ تَقَصَّتْ رُبْعًا وَصَارَ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ
لَازِمًا ، وَالتَّعْدِي إِلَى اثْنَيْنِ وَاحِدٍ وَالتَّعْدِي إِلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى رُبْعَيْنِ
قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٤٧)

(طويل)

وَخَبَّرْتُ سَوَادَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً

فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودَهَا

(٣٤٥) هذين في : ك

(٣٤٦) ، منها ، في : ك

(٣٤٧) البيت من البحر الكامل وهو للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير ،

انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ج ٢ م ٣ / ١٤١٤ .

فصل : وأحكامه ثلاثة . واجب وجائز وممتنع .
فالواجب إعمال المتعدي واحد فيه مقدماً مثل ، ضرب زيد عمراً ، وضرب عمراً زيداً ، ومؤخراً مثل : عمراً ضربت
ومحذوفاً مثل : ناقة الله ، وصيغة الله ، والتقدير إحذروا ناقة
الله وأرعوها ، وألزموا صيغة الله وأتموها وكقوته على
العامل محذوفاً فصار أموى الأفعال بلائد وكذلك المتعدي
إلى اثنين ليس أحدهما الآخر ، يجب إعمال الفعل فيهما
موسطاً ومقدماً ، ومؤخراً مثال الجميع : أعطيت زيدا
درهماً ، وزيدا أعطيت درهماً ، وزيدا درهماً أعطيت
لا يجوز غيره ، وكذلك المتعدي إلى ثلاثة . مثل : أعلمت
زيداً محمداً خير الناس ، وزيدا أعلمت محمداً خير
الناس ، وزيدا محمداً أعلمت خير الناس ، وزيدا محمداً
خير الناس أعلمت ، ومن الواجب ان ظننت إذا ذكرت
أحد مفعولها وجب ذكر الآخر . وكذلك إذا ذكرت مفعول
أعلمت الثاني وجب ذكر الثالث للعلمة التي قد منا .

وأما الجائز فيجوز طرح المفعولين من جميع الأنواع
ويجوز ذكرها مثل : ضربت وضربت زيدا ، وظننت
وظننت زيدا ، وأعطيت وأعطيت زيدا درهماً وأعطيت زيدا

وَأُعْطِيَتْ دِرْهَمًا • ذِكْرُهُمَا غَايَةَ الْبَيَانِ ، وَتَرْكُهُمَا غَايَةَ
 الْإِبْهَامِ وَذِكْرُ أَحَدُهُمَا وَتَرْكُ الْآخَرِ تَوْسُطُ بَيْنِ الْبَيَانِ وَالْإِبْهَامِ
 /١٠٨/ وَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا
 قَائِمًا • وَمَتَى تَوَسَّطَتْ ظَنَّتُ وَأَخْوَانُهَا بَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ جَازٍ
 وَجِهَانٍ الْغَاوُهَا وَأَعْمَالُهَا نَحْوُ : زَيْدًا ظَنَّتُ عَالِمًا ، وَزَيْدًا
 ظَنَّتُ عَالِمًا • وَالْأَعْمَالُ أَجْوَدُ لِقُرْبِيهَا مِنْ رَبَّتِيهَا الَّتِي
 تَعْمَلُ فِيهَا وَجَوَابًا وَهِيَ التَّقَدُّمُ ، فَإِنَّ أَخْرُوتَهَا جَازٌ أَيْضًا
 وَجِهَانٍ :

أَحَدُهُمَا : الْإِلْفَاءُ لِيُعَدَّ مِنْ رَبَّتِيهَا وَلَا يَتَّيَنُّ بِمَعْدٍ
 اسْتِدَادَ الْمَبْدَأِ بِخَبْرِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ زَيْدًا عَالِمًا ظَنَّتُ ، وَزَيْدًا
 عَالِمًا ظَنَّتُ ، وَيَجُوزُ رَدُّ هَذَا التَّوَعُّفِ خَاصَّةً إِلَى النَّفْسِ
 تَقُولُ : ظَنَّتُنِي وَحَسَبْتُنِي وَأَرَيْتُنِي ، وَوَجَدْتُنِي ، قَالَ
 تَعَالَى - وَأَنَّ رَاهُ اسْتَفْتَى ، - (٣٤٨) وَتَقْدِيرُهُ إِنْ رَأَى
 نَفْسَهُ لَاسْتَفْتَى ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٣٤٩)

(٣٤٨) سورة العلق : ٧/٩٦ •

(٣٤٩) البيت من الطويل وهو لجنون ليلى انظر ديوانه / ٦٢ وفي شرح
 الحساسة للمرزوقي : ج ٢ م ١٣٣٢/٣ دون نسبة وقد نسبة
 صاحب امالي القاضي ٤٣/٢ الى رجل من بني عبيس •

(طويل)

إِذَا هَبَّ عَلْوِي الرِّيحِ وَجَدْتَنِي
كَأَنِّي لِعُلْوِي الرِّيحِ نَسِيبٌ
وَقَالَ آخِرُ: (٣٥٠)

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي عَلِيًّا رَأَيْتَنِي
أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْمَجْبُولَ مَهِيبٌ
وَقَالَ آخِرُ: (٣٥١)

(كامل)

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَنِّي وَأَحِدٌ
سَكَنَ الْمَدِينَةَ عَنِ زَرَّاعَةِ فُولٍ

وكذلك الباقي وكما قلنا إن أصل مفعولي الظن وأخواته ،
ومفعولي أعلمت - أعني الثاني ، والثالث الابتداء والخبر ، فيجوز
أن يقع موقع الثاني من ظننت ، والثالث من أعلمت ما جاز أن

(٣٥٠) البيت من الطويل وهو لامرأة ترضى أباهما انظر الحماسة ١٠٧٣/٢
دون ذكر اسمها وجدتني بدل رأيتني ونظام الغريب دون نسبة /
١٤١ المهيب : الداعي .

(٣٥١) البيت من الكامل وهو الى ابي محجن قال في امرأة يهواها من
الانصار يقال لها شمس ، انظر عبدالله بن سبأ لمرتضى العسكري
/ ١١١ وفي الاصل : قوم ، بدل فول ، .

يَقَعُ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ وَظَنَّتُ زَيْدًا قَامَ وَيَقُومُ وَأَبُوهُ قَائِمٌ وَأَمَامَكَ ،
 وَفِي الدَّارِ . وَمِثْلُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَامَ ، وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا
 فِي الدَّارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَضْمُرَ فِي ظَنَّتُ ضَمِيرَ شَأْنٍ ، وَقِيصَةٌ
 فَتَقُولُ : ظَنَّتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَأَمَّا الْمَتَعُ فَتَمَى وَقَعَ بَعْدَ ظَنَّتُ وَأَخَوَاتِهَا إِنَّ وَأَنَّ
 وَكَلِمَ الاسْتِفْهَامِ وَالْأَمَّ الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا النَّهْيِ وَأَنَّ بِمَعْنَى مَا كَفْتَهَا
 عَنِ الْمَعْلُومِ فَلَمْ يَجْزُ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئًا مِثَالُ الْجَمِيعِ اظَنَّتُ إِنَّ
 زَيْدًا لِقَائِمٍ ، وَظَنَّتُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَعَلِمْتُ أَيْدٍ يَقُومُ
 أَمْ عَمْرًا ، وَعَلِمْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ إِذَا أَضْفَتَ إِلَى الاسْتِفْهَامِ ،
 وَحَسِبْتُ لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَظَنَّتُ مَا بَكَرَ مُنْطَلِقٌ ، وَخَلْتُ
 إِنَّ زَيْدًا إِلا قَائِمٌ وَمِنْ الْمَتَعِ اضْطِدَادُ الْأَحْكَامِ الْوَأَجِبَةِ كَالْفَاءِ
 ضَرَبْتُ وَأَعْطَيْتُ وَأَعْلَمْتُ وَأَخَوَاتُهُنَّ ، وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدٍ كُلِّ
 مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبْرُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ مَوْقِعَ
 مَفْعُولِ ضَرَبْتُ ، وَمَفْعُولِ أُعْطَيْتُ ، وَمَفْعُولِ أَعْلَمْتُ الْأَوَّلِ إِلا الْاسْمَ
 الصَّرِيحَ / ١٠٩ / لِأَنَّهَا مَفْعُولَاتٌ صَرِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ
 أَنْ يَقَعَ مَفْعُولًا أَوْ لَا لِظَنَّتُ وَأَخَوَاتِهَا ، وَمَنْاسِبًا لِأَعْلَمْتُ وَأَخَوَاتِهَا

إلا اسم يجوز أن يُبتدأ به . (٣٥٢)

وكلُّ فعلٍ مُتعدٍّ أو لَازِمٍ لا بُدَّ أن يَتَدَيَّ إلى خَمْسَةٍ
وَهِيَ : المَصْدَرُ وَالظَّرْفَانِ ، وَالْحَالُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَإِنَّمَا
تَعْدَى إلى هَذِهِ الخَمْسَةِ لِذِلَالَتِهِ عَلَيْهَا فَذَلَّ عَلَى المَصْدَرِ
بِلَفْظِهِ وَعَلَى الزَّمَانِ بِصِبْغَتِهِ وَعَلَى المَكَانِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَعَلَى
الحَالِ بِهَيْئَتِهِ وَعَلَى المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ بِعِلَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا
يُفْعَلُ فِعْلًا إِلَّا فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَعَلَى صِفَةٍ ، (٣٥٣)
وَهَيْئَةٍ لِعِلَّةِ فَافْهَم ذَلِكَ وَأَعْلَمْ إِنَّا لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ ذِكْرِ
المَرْفُوعَاتِ أَوْجَبَ التَّرْتِيبَ أَنْ نَذْكُرَ بَعْدَهَا المَنْصُوبَاتِ ، وَالنَّاصِبَ
لَهَا هِيَ الأَفْعَالُ ، فَذَكَرْنَا الفِعْلَ مُتَعَدِّيًا ، وَلازِمًا تَوْصِلًا بِذِكْرِ
العَامِلِ إِلَى شَرْحِ المَعْمُولِ ، وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَتَّبِعَ الفِعْلَ
مَا يَعْمَلُ عَمَلَهُ كَنَاسِمِ الفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ ، وَالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ
بِهِمَا وَالْمَصْدَرِ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ يَتَّوَلَّ المَفْعُولَ بِهِ .

بَابُ عَمَلِ اسْمِ الفَاعِلِ وَاسْمِ المَفْعُولِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْئَلَةٍ مَا عَمَلُهُمَا؟ وَكَيْمَ عَمَلًا؟ وَمَا أَحْكَامُهُمَا

• (٣٥٣) ساقطة من : ك

• (٣٥٤) ساقطة من : ك

في العمل ؟

فصل : أما ما عملهُمَا فالرفعُ في الفاعلِ ، والتصبُّ
في المفعولِ . فكلُّ اسمٍ فاعلٍ بِمعنى الحالِ والاستقبالِ
بِعَمَلِ عَمَلِ فِعْلِهِ إِنْ لَازِمًا فَلَازِمٌ ، وَإِنْ مُتَمَدِّيًا فَمُتَمَدٌّ .
وكذلك اسمُ المفعولِ إلا أنه لا يكونُ مِنَ اللّازِمِ وَلَا
يَعْمَلُ إلا عَمَلُ فِعْلٍ فعلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَيَتَمَدَّى بِإِنْ إِلَى
مَا يَتَمَدَّى إِلَيْهِ لِفِعْلٍ الَّذِي اسْتَقَامَ مِنْ مَصْدَرِهِ فَمُتَمَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ ،
وَمُتَمَدٌّ إِلَى اثْنَيْنِ يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا أَوْ لَا يَجُوزُ ،
وَمُتَمَدٌّ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَمُتَمَدٌّ بِحَرْفِ جَرٍّ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَبِحَرْفِ
جَرٍّ (٣٥٤) لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِثَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ : هَذَا الْقَائِمُ
أَبُوهُ . هَذَا مُبْتَدَأٌ وَالْقَائِمُ خَيْرُهُ وَأَبُوهُ مَرْفُوعٌ بِالْقَائِمِ ارْتِفَاعِ
الْفَاعِلِ . وَقَوْلُ : هَذَا الضَّارِبُ أَبُوهُ أَخَاهُ ، وَالظَّانُّ زَيْدًا عَالِمًا
وَالْمُعْطَى عَمْرًا دَرَهْمًا ، وَالْمُعَلِّمُ بَكْرًا مُحَمَّدٌ أَخِيرَ النَّاسِ ،
وَالشَّكَيرُ عَمْرًا ، وَالشَّاكِرُ لِمَرُورِ / ١١٠ / وَالْمَارُّ بِخَالِدٍ كُلُّ
ذَلِكَ مَعْمُولٌ لِأَسْمِ الْفَاعِلِ كَمَا تَقُولُ هَذَا يَقُومُ (٣٥٥) أَبُوهُ ،
وَيَضْرِبُ أَبُوهُ أَخَاهُ ، وَهَذَا يَنْظُرُ زَيْدًا عَالِمًا وَيُعْطِي

(٣٥٥) قام : في : ك .

بَكَرًا (٣٥٦) دِرْهَمًا وَيَعْلَمُ بَكَرًا هَذَا خَيْرَ النَّاسِ ، وَيَشْكُرُ
 عَمْرًا ، وَيَشْكُرُ لِعَمْرٍ ، وَيَمْرُ بِخَالِدٍ ، (٣٥٧) فَمَا كَانَ
 فَاعِلُهُ بَارِزًا مِثْلُ قَوْلِكَ : هَذَا الضَّارِبُ أَبُوهُ أَخَاهُ • فَهُوَ
 بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ فَارِغٍ ، وَمَا كَانَ فَاعِلُهُ بَارِزًا مِثْلُ قَوْلِكَ :
 هَذَا الضَّارِبُ أَبُوهُ أَخَاهُ • فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ فَارِغٍ وَمَا
 كَانَ فَاعِلُهُ مُسْتِرًّا مِثْلُ قَوْلِكَ : هَذَا الظَّنُّ زَيْدًا عَالِمًا فَهُوَ
 بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ مَشْفُوعٍ قَدْ أَضْمَرَ فَاعِلَهُ • وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي
 اسْمِ الْمَفْعُولِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجْعَلُ إِلَّا عَمَلَ فِعْلٍ لَمْ يَسْمُ
 فَاعِلُهُ فَمِثَالُ إِعْمَالِهِ : هَذَا الْمَضْرُوبُ أَبُوهُ ، وَهَذَا الْمَنْظُونُ عَمَّتُهُ
 عَالِمًا ، وَالْمُعْطَى أَخُوهُ دِرْهَمًا ، وَالْمُعَلِّمُ غُلَامًا عَمْرًا خَارِجًا ،
 وَالْمَشْكُورُ وَالْمَشْكُورُ لَهُ وَالْمُرُورُ بِهِ كَمَا تَقُولُ : هَذَا يَضْرِبُ
 أَبُوهُ ، وَيُظَنُّ عَمَّتُهُ عَالِمًا (٣٥٨) ، وَيُعْطَى أَخُوهُ دِرْهَمًا وَيَعْلَمُ غُلَامًا
 عَمْرًا خَارِجًا وَيُشْكِرُ ، وَيُشْكِرُ لَهُ ، وَيَمْرُ بِهِ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا لَمْ يَجْعَلْ اسْمَ الْفَاعِلِ ؟ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ
 وَهَمَّا : اسْمَانِ • وَأَصْلُ الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا مَعْمُولَةٌ فِيهَا لَا عَامِلَةٌ

(٣٥٦) عمرو في : ت •

(٣٥٧) مكرر سبق في الصفحة السابقة وغير موجود في : ت ، ك •

(٣٥٨) ساقطة من : ك •

وإنما عملاً لا جلياً مُشَابِهَتَهُمَا الفِعلُ المضارعُ وَشَابَهَاهُ مِنْ حيثِ
 مُشَابِهَتِهِمَا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَشْبَهَ شَيْئاً مِنْ جِهَةٍ فَقَدْ أَشْبَهَ ذَلِكَ
 الشَّيْءُ وَأَيْضاً مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ إِلا تَرَى أَنَّ الفِعْلَ المضارعَ اسْتَحَقَّ
 الأعرابَ وَأَصْلُهُ البِنَاءُ لِضارِعَتِهِ اسمُ الفاعِلِ كذلك اسمُ المفعولِ
 اسْتَحَقَّ العِدْلَ لِضارِعَتِهِ الفِعلِ ، وَتَعَدَّى إِلَى مَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الفِعلُ مِنْ
 مَفْعُولٍ بِهِ كَمَا مَثَلْنَا ، وَظَرْفِ زَمَانٍ وَظَرْفِ مَكَانٍ ، وَحَالٍ ،
 وَمَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ ، وَمَفْعُولٍ مَعَهُ وَتَمَيُّزٍ وَاسْتِنَاءٍ مَعَهُ ، مِثَالُ :
 ذَلِكَ : هَذَا الضَّارِبُ عَمراً ضَرْباً يَوْمَ الجُمُعَةِ أَمَّاكَ قَائِماً
 إِكْرَاماً لِخَالِدٍ ، وَالقَوْمَ إِلا أَبَاهُ وَتَقُولُ : فِي التَّمَيُّزِ : هَذَا التَّصَبُّبُ
 بَدَنُهُ عَرَقاً ، وَالتَّفَقُّيَ سَحْماً وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ اسمُ
 المَفْعُولِ وَجَمِيعٌ مَا ذَكَرْنَا فِي المَذَكَّرِ ، (٣٥٩) فِفي المَوْثِقِ
 مِثْلُهُ : مِنْ نَحْوِ : هَذِهِ امْرَأَةٌ ضَارِبَةٌ زَيْدًا أَوْ ظَانَّةٌ مُحَمَّدًا
 قَائِماً (٣٦٠) وَمَتَعَلِمَةٌ عَمراً مُحَمَّدًا خَيْرَ النَّاسِ وَهِيَ الشَّاكِرَةُ
 زَيْدًا وَكَلِيزِيدِ وَالْمَارَّةُ / ١١١ / بِزَيْدٍ وَقَدْ يَمَعَلُ اسمُ الفَاعِلِ
 عَلَيَّ غَيْرَ الصِّفَةِ الَّتِي أَشْبَهَ عَلَيْهَا اتِّسَاعاً فَكَمَا يَمَعَلُ فَاعِلٌ
 وَهُوَ الأَصْلُ يَمَعَلُ مَفْعَالٌ ، وَقَمْعُولٌ ، وَقَمْعُولٌ ، وَقَمْعَالٌ فَال

(٣٥٩) ساقطة من : ك ت .

(٣٦٠) نائماً في : ك .

الشاعِرُ في مفعَل : (٣٦١)

ضَرَبْتُ أبا العِيَادِ في أمِّ رَأْسِهِ

وَمَا زَلْتُ مُقْتَلًا كِبَاشَ الكَتَائِبِ (٣٦٢)

وَقَالَ آخِرُ (٣٦٣) في فَعُولٍ : (٣٦٤)

(طویل)

ضَرُوبٌ بِنِصْلِ السِّيفِ سُوْقَ سِمَانِهَا

فَإِنْ عَدِمُوا زَادَآ فَإِنَّكَ عَاقِرٌ



وَقَالَ آخِرُ في فَعِيلٍ : (٣٦٥)

(٣٦١) قدم واخر هنا حيث في م ، م ، ت ، ك قدم بيت طرفة أولا •

(٣٦٢) لم اهتد لقائل هذا البيت •

(٣٦٣) قال طرفة في : م ، والبيت ليست له ولكنها هو الى ابي طالب بن عبدالمطلب •

(٣٦٤) انظر الكتاب : ٥٧/١ وفيه « إذا » بدل « فان » وكذلك في نسخة : م « فَاذَا » وفي المقتضب : ١١٤/٢ والخزانة : ١٧٥/٢ - ١٧٦ ، « قصيدة ابي طالب » ديوانه / ٧٧ - ٨٠ ، وشرح المفصل ٧٠/٦ نسبه له •

(٣٦٥) البيت من الكامل ، وهو لابي يحيى اللاهقي قال المازني : زعم ابو يحيى ان سيبويه سآله هل تعدى العرب فعلا ؟ فوضعت له هذا البيت ونسبته الى العرب واثبته في كتابه ٥٨/١ وكان هذا اللاهقي غير موثوق به ، واللسان مادة « حذر » ٢٤٨/٥ وفيه « لا تخاف وامن » • • وانظر الجمل للزجاجي / ١٠٥ ، الصحاح مادة « حذر » ٦٢٦/٢ وقال « وانشد سيبويه في تعديه •

(كامل)

حَذِرْ أَمْوَرًا لَا تَضِيرُ وَآمِنْ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

فَنَصَّبَ أَمْوَرًا بِجَذْرِ وَقَالَ طَرْفَةٌ فِي فِعَالٍ: (٣٦٦)

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَسِيمٍ مُشْتَمَلٍ

طَبَّاحُ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسَلَ

وَيُرْوَى بِنِصْبِ زَادَ مَفْعُولًا لِطَبَّاحٍ ، وَجَرَتْ بِإِضَافَةِ طَبَّاحٍ إِلَيْهِ ،
وَسَاعَاتِ الْكُرَى فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ . فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَهِيَ إِضَافَةٌ تَخْفِيفٌ ، وَمَوْضِعُ النِّصْبِ فَانْهَمِ ذَلِكَ (٣٦٧) .
فَصَلَّ : وَأَحْكَامُهُ فِي الْعَمَلِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ وَأَجِبٌ وَجَائِزٌ
وَمُتَنَعٌ .

أَمَّا الْوَاجِبُ فَإِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ إِذَا كَانَا بِمَعْنَى
الْحَالِ وَالْإِسْقَابِ مِثْلَ : هَذَا مُكْرِمٌ زَيْدًا غَدًا وَضَارِبٌ زَيْدًا
السَّاعَةَ ، وَمَظْنُونٌ عَالِمًا عَمَلًا فِعْلِيهِمَا وَجَوَابًا ، وَلَمْ يَجِزِ
الْفَوْهُمَا فَإِنْ جَرِيَا عَلَيَّ غَيْرَ مِنْ هُمَا لَهُ وَجَبَ اِبْرَازُ الضَّمِيرِ

(٣٦٦) البيت ليس لطرفة وقد سبقت ترجمته وهو الى جبار بن جزم

نسب اليه انظر ديوان الشماخ / ٨٣٩ .

(٣٦٧) ساقطة من : ك .

الذي فيهاً خلافاً لِلفعلِ وَذَلِكَ نحو : قولك : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبٌهَا
هُوَ • فزَيْدٌ مُبْتَدَأٌ وَهِنْدٌ مُبْتَدَأٌ ثَانِيٌ ، وَضَارِبٌهَا خَبْرٌ هِنْدٍ ،
وَالجُمْلَةُ خَبْرٌ زَيْدٍ وَفِي ضَارِبِهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيَّ زَيْدٍ يَرِبُطُ
الجُمْلَةَ لَا يَجُوزُ اسْتِثْنَاءُ لِزَيْدٍ وَقَدْ جَرَى عَلَيَّ هِنْدٍ ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ الفِعْلُ بَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ هِنْدٌ يَضْرِبُهَا
وَلَا يَبْرُزُ الضَّمِيرُ فِي الفِعْلِ (٣٦٨) . (*)

وَأَمَّا الجَائِزُ فَاتَّهُ بِجُوزِ تَأْخِيرِ مَمْنُولِ اسْمِ الفَاعِلِ
وَتَقْدِيمِهِ (٣٦٩) مثل : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَهَذَا زَيْدٌ ضَارِبٌ ، وَزَيْدًا
هَذَا ضَارِبٌ وَكَذَلِكَ اسْمُ المَفْعُولِ • وَإِذَا تَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ جَازَ
إِضَافَتُهُ إِلَيْهِ تَخْفِيفًا مِثْلُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ غَدَاً وَأَنْ تَعَدَّى إِلَى
اثنين / ١١٢ / جَازَ إِضَافَتُهُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَتَخْفِيفًا وَنَصَبَ بِهِ
المَفْعُولِ الثَّانِي (٣٧٠) كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : (٣٧١)

(٣٦٨) لِقْوَةٌ فِي م •

(٣) قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ : مَتَى وَقَعَ اسْمُ الفَاعِلِ خَبْرًا أَوْ صِلَةً أَوْ حَالًا لغيرِ
مَنْ هُوَ لَهُ وَجِبَ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ وَلَمْ يَتَضَمَّنْهُ لضعفه فافهم ذلك فإنه
لطيف • رجع •

(٣٦٩) أَمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الفِ وَلامٌ فِي : م •

(٣٧٠) ساقطة من : ك •

(٣٧١) البيت من الطويل وهو ال جميل بشينة قال يجرؤ السماخ بن
ضرار ، الغطفاني ، والبيت :

(طویل)

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الْبُرْدِ ضَيْفَهُ

وَجَدِّي يَا حَجَّاجَ فَارِسٍ شَمْرًا

وَأَمَّا الْمُتَنَعُ فَإِنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا وَهُوَ مَحذُوفٌ
خِلَافًا لِلْفِعْلِ ، وَلَا يَعْمَلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ • بَلْ يَكُونُ
مُضَافًا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ مِثْلَ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ أُمْسُ ، وَكَو قُلْتُ
ضَارِبٌ زَيْدًا أُمْسُ لَمْ يَجْزُ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِي (٣٧٢)
وَهُوَ غَيْرٌ مُسْتَقِيمٌ • لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِنَّمَا عَمَلَ لِمُضَارَعَةِ
الْمُسْتَقْبَلِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاضِي مُضَارَعَةٌ فَكَمَا مُنِعَ
الْمَاضِي الْأَعْرَابَ لِعِلْمِهِ الْمُضَارَعَةَ ، فَكَذَلِكَ يُنْعَمُ اسْمُ الْفَاعِلِ

ابوك حباب سارق الضيف برده

وجدي ياشمخ فارس شمرا

ديوانه / ١١٣ ، وديوانه تحقيق بطرس البستاني / ١٦٨ ، اللسان
مادة شمر ٩٨/٦ وفيه يا عباس بدل يا حجاج •

(٣٧٢) والكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عثمان من ولد
يهمن بن فيروز مولى بني أسد النخعي أحد الأئمة في القراءة والنحو
واللغة وهو من أهل الكوفة وأحد القراء السبعة المشهورين توفي
اثنين وثمانين ومائة قبيل ثلاث وثمانين ومائة • نزهة الألبا /
٨١ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ الكنى واللقاب للشيخ الفسي ١١٢/٣
وتاريخ الأدب لبروكلمان ١٩٧/٢ وتاريخ الأدب للزيات / ٣٦٨
وانباه الرواة ٢٥٦/٢ •

بِمَعْنَى الْمَضِيِّ ، وَقَدْ أُخْرِجَ الْكَيْمَاتِيُّ بِقَوْلِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ (٣٧٣) -
 « وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا » - (٣٧٤)
 وَزَعَمَ أَنَّ اللَّيْلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِجَاعِلٍ ، وَجَاعِلٌ بِمَعْنَى
 الْمَضِيِّ ، وَقَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ مَنْصُوبَيْنِ ،
 وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ النُّحَوِيِّينَ (٣٧٥) بَلْ نَصَبَ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ ، « وَجَعَلَ الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ » . وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْفِعْلَ يَعْمَلُ مَحْذُوفًا كَمَا يَتِمُّ لُ
 ظَاهِرًا . وَقَدْ أُخْرِجَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - « وَكَلَّبَهُمْ بَاسِطٌ
 ذِرَاعَيْهِ بِالْوَيْدِ » - (٣٧٦) ، وَفَاوَلَهُ الْعُلَمَاءُ إِنَّهُ نَبَسٌ
 بِمَضْرُوبٍ وَإِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ لِحَالِ الْكَلْبِ عِنْدَ وَقُوعِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
 وَهُوَ تَخْرِيجٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ - « وَكَلَّبَهُمْ
 بَاسِطٌ » وَوَحَالٍ وَالتَّقْدِيرُ نُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَذَاتَ
 الشِّمَالِ فِي حَالِ بَسْطِ كَلْبِهِمْ ذِرَاعَيْهِ وَزَعَمُوا (٣٧٧) إِنَّ
 مَعْنَى الْقِصَّةِ الدَّوَامُ ، وَالدَّائِمُ هُوَ فِعْلُ الْحَالِ ، وَاسْمُ

• (٣٧٣) تعالیٰ فی : م ، ت ، ک .

• (٣٧٤) سورة الانعام ٩٦/٦ .

• (٣٧٥) النجاة فی : ت .

• (٣٧٦) سورة الكهف ١٨/١٨ .

• (٣٧٧) وذكروا فی باقي النسخ .

الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْحَالِ عَامِلٌ ، وَحِجَّتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَقْوَى
 مِنْهَا فِي آيَةِ الْأُولَى (٣٧٨) ، وَمِنْ الْمُتَمَعِّعِ إِنْ اسْمَ الْفَاعِلِ لَا
 يَعْمَلُ أَوْ يُعْتَمَدُ عَلَى غَيْرِهِ وَاعْتِمَادُهُ يَكُونُ عَلَى أَحَدٍ
 أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ : الْبِتْدَاءُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَالْمَوْصُوفَ مِثْلُ :
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا ، وَصَاحِبُ الْحَالِ مِثْلُ :
 مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضَارِبًا عَمْرًا • وَالاسْتِفْهَامُ مِثْلُ : أَضَارِبُ
 أَخُوكَ عَمْرًا ؟ وَقَدْ قَدَّمْنَا إِنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِثْنَاءُ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ
 فِيهِ إِذَا / ١١٣ / جَرَى خَبْرًا لِيُغَيِّرَ مَنْ هُوَ لَهُ كَالْفِعْلِ لِأَنَّهُ
 مُشَبَّهٌ ، وَالْمُشَبَّهُ أَوْضَعُفٌ مِنَ الْمِثْلِ بِهِ ، وَتَقْصَانُ اسْمِ
 الْفَاعِلِ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا مُتَفَرِّقَةً فِي الْأَحْكَامِ وَهِيَ :
 إِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ ، وَلَا يَعْمَلُ وَهُوَ مَحْذُوفٌ ،
 وَلَا يَعْمَلُ وَهُوَ مَحْذُوفٌ ، وَلَا يَعْمَلُ أَوْ يُعْتَمَدُ ، وَلَا
 يَسْتَتِرُ فِيهِ الضَّمِيرُ إِذَا جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ •
 فَافْهَمِ ذَلِكَ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ وَهُوَ وَلِيُّ الْعِزِّ وَالْهُدَايَةَ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، (٣٧٩) •

(٣٧٨) ساقطة من : ت •

(٣٧٩) ساقطة من : م ، وفي : م ، ك « فافهم ذلك تصب ان شاء الله تعالى
موفقا •

بَابِ عَمَلِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

وَقِيهِ (٣٨٠) ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ نَا عَمَلُهَا ؟ وَلَيْمَ عَمِلَتْ ؟
وَمَا أَحْكَامُهَا ؟

فَقِصْلٌ : أَمَا مَا عَمَلُهَا كَالرَّفْعِ وَالتَّصْبِيحِ وَالجَرِّ . فَمَرْفُوعُهَا
مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ .
كَأَنَّكَ قُلْتَ حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَمَنْصُوبُهَا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ إِذَا
كَانَ مَعْرِفَةً مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : حَسَنَ اللَّهُ الْوَجْهَ مِنْهُ . وَإِنْ كَانَ نَكِيرَةً كَانَ
تَمِيزًا مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا بِالْمَفْعُولِ ، وَمَجْرُورًا مُضَافًا إِلَيْهِ
إِضَافَةً غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ أَوْ تَنْبِيْهُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ مِثْلُ :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، وَبِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ ،
وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ مَرْفُوعَهَا مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ
فِعْلٌ صَرِيحٌ وَقُلْنَا : إِنَّ مَنْصُوبَهَا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ فِي
الْمَعْنَى فَاعِلٌ وَإِذَا قُلْتَ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ فَالْمَعْنَى إِنَّ
الرَّجُلَ هُوَ الْحَسَنُ . وَالْوَجْهُ بَعْضُهُ مَوْصُوفُ الْحَسَنِ وَقُلْنَا :
مَجْرُورٌ مَا مُشَبَّهٌ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ - لِأَنَّ إِضَافَتَهُ يَقْدَرُ فِيهَا

(٣٨٠) • وَفِيهَا ، فِي : ت •

الانفصال ، وَلِذَلِكَ كُنْتَ تَضِيفُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا فِيهِ الْأَلْفُ
 وَاللَّامُ فَتَقُولُ : يا لرجل الحسن الوجه وذلك مُتَمَعٌ فِي غَيْرِ
 الْبَابِ . وَإِنَّمَا جَاءَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الْمُضَافَ فِي مِثْلِ :
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، فَلَوْ كَانَ حَسَنٌ مَعْرِفَةً لَمْ
 يَجْزُ صِفَةُ لِرَجُلٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ . فَلَمَّا كَانَتْ لَا يَعْرِفُ الْمُضَافَ
 جَاءَ مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ الْوَجْهِ خِلَافًا لِلْعَرَبِيَّةِ إِذَا لَا / ١١٤ /
 يَجُوزُ فِي مَرَرْتُ بِفُلَانٍ الرَّجُلِ . مَرَرْتُ بِالْفُلَانِ الرَّجُلِ
 . وَعَمِلْتُهُمْ فِي ذَلِكَ إِنَّهُمْ (٣٨١) لَمْ يَجْتَمِعُوا بَيْنَ الْأَلْفِ
 وَاللَّامِ ، وَالْأَضَافَةُ . لِأَنَّ لَا يَجْتَمِعُونَ (٣٨٢) عَلَى الْكَلِمَةِ
 تَعْرِيفَيْنِ (٣٨٣) مِنْ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَقِيَاسُ الْحَسَنِ .

الوجه قولك : يَا لِرَجُلٍ الْعَاذِرِ الْعَبْدِ وَالطَّالِقِ الْمَرْأَةِ ،
 وَالشَّدِيدِ الْقُوَّةِ وَالْعَظِيمِ الْيَدِ وَالْعَابِدِ الْإِبْنِ ، وَالصَّائِمِ الْأَبِ وَالصَّادِقِ
 الْإِخِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا مَثَلْتُ لَكَ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَنْفَتِحَ
 لَكَ بَابُ الْقِيَاسِ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا لِمَ عَمِلْتَ فَلَمَّا سَأَلْتَهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ،

(٣٨١) فِي م : هـ وَامْتِنَاعُ ذَلِكَ لِشَيْلَا ، .

(٣٨٢) تَجْتَمِعُ فِي : م ، ت ، ك .

(٣٨٣) تَعْرِيفَانِ فِي : م ، ت ، ك .

وأشبهته من قبل جواز التذكير والتأنيث ، والتثنية ، والجمع .
 ومن حيث كان الكل يجري صفة لما قبله تقول في التذكير ،
 والتأنيث : مررت بالحسن الوجه ، والحسن الوجه كما تقول :
 بالضارب والضاربة ، وتقول . في التثنية والجمع : مررت
 بالرجلين الكريمين أبوهما ، والرجال الكرام أبأؤهم كما
 تقول بالضارين والضارين وتقول : في إجرائها صفة برجل
 حسن وجهه كما تقول : برجل ضارب عمراً . إلا أنها
 تنقص عنه أربعة أشياء :

وهي إتها لا تعمل إلا في السبب دون الأجنبي فيجوز
 حسن الوجه ، ولا يجوز برجل حسن عمرو .
 والثاني أنه لا يتقدم معمولها عليها مثل : وجهاً
 مررت برجل حسن .
 والثالث : إنه لا يفصل بينها وبين معمولها
 بشيء .

والرابع : إتها لا تعمل إلا بمعنى الحال دون
 الاستقبال ، وكل ذلك جائز في اسم الفاعل ، وذكرنا هذه
 المسألة وهي من الأحكام الكثيرة . أحكام هذا الباب وقد

قِيلَ إِنَّ الصِّفَةَ المَشْبَهَةَ بِاسْمِ الفَاعِلِ عَمِلَتْ بِحَسْبِ
 الاِشْتِقَاقِ مِنَ الفِعْلِ لِأَنَّهَا بُوْزَنَ حَسَنٍ وَشَدِيدٍ وَعَفِيفٍ ،
 وَأَنْتَ تَقُولُ : حَسُنَ فَهُوَ حَسَنٌ ، وَتَدَّ فَهُوَ شَدِيدٌ •
 وَعَفَّ فَهُوَ عَفِيفٌ • وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ لِأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ
 إِتْمَا عَمِلَ لِشِبْهِ وَالمُشَبَّهِ بِالمُشَبِّهِ لَا يُشَارِكُ فِي كُلِّ الحُكْمِ ،
 وَلَا بَعْضُهُ أَلَّا تَرَى إِنْ مُسْتَقْبَلُ الفِعْلِ (٣٨٤) إِتْمَا اِعْرَبَ لِأَنَّهُ
 شَابَهُ الاسْمَ فَلَمَّا أَشْبَهَهُ المَاضِي بِنَبِيٍّ عَلَى الحَرَكَةِ بِحَقِّ
 الشَّبْهِ ، وَلَا حَظَّ / ١١٥ / لَهُ فِي الإِعْرَابِ • فَمَلَّ الصِّفَةَ مِنَ
 جِهَةِ الاِشْتِقَاقِ أُولَى •

فَمَلَّ : وَأَحْكَامُ الصِّفَةِ كَثِيرٌ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ :
 وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَمُتَمَنِّعٌ •

فَالوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولٌ الصِّفَةَ سَبَّأً لَهَا أَي فِيهِ
 ضَمِيرٌ يَمُودُ عَلَيْهَا مُتَأَخِّرًا عَنْهَا وَأَنْ تَكُونَ مِيَّ بِمَعْنَى
 الحَالِ فَمَتَّى كَانَتْ كَذَلِكَ عَمِلَتْ فِي المَفْعُولِ لَفْظًا أَوْ
 تَقْدِيرًا •

وَأَمَّا الجَائِزُ فَمَتَّى كَانَتْ الصِّفَةُ نَكِيرَةً لَيْسَ سَعَهَا

(٣٨٤) الفاعل في : ك

ألفٌ ولامٌ ثلاثَةٌ أوجهٌ : الرقعُ والتصبُّ والجسرُ مِثَالُ
 ذَلِكَ : مَدَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ ، وَحَسَنِ الْوَجْهِ ،
 وَحَسَنِ الْوَجْهِ ، فَإِنْ كَانَ الثَّانِي مَعْرَفًا بِالْإِضَافَةِ جَازَ فِيهِ
 وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا الرِّفْعُ إِجْمَاعًا نَحْوُ : بِرَجُلٍ حَسَنِ وَجْهِهِ
 وَالثَّانِي الْجَرَّ بِخِلَافِ وَكَمْ يَجِيزُهُ غَيْرُ سِيَّوِيهِ وَأَصْحَابُهُ وَهُوَ
 مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ وَجْهِهِ ، وَأَحْتَجُوا لِمَذْهَبِهِمْ قَوْلِ
 الشَّاعِرِ : (٣٨٥)

(طويل)

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرِّكْبُ فِيهِمَا
 بِحَقْلِ الرَّجَامِي قَدْ عَفَا طِلَاحُهَا
 أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبَّمِيهِمَا جَازَاتَا صَفَاً
 كَمَبَّتِ الْأَعَالِي جَوْتِنَا مُصْطَلَاهُمَا

وَجْهُ الْحِجَّةِ فِي جَوْتِنَا مُصْطَلَاهُمَا • فَهَذِهِ خَمْسَةُ مَسَائِلَ
 فِي تَنْكِيرِ الصَّفَةِ وَتَعْرِيفِ مَعْمُولِهَا بِالْأَلْفِ وَالْكَلامِ وَالْإِضَافَةِ

(٣٨٥) البيتان من الطويل وهما للشماخ وانظر الكتاب : ١٠٢/١ وفيه
 « عدس » بدل « عرج » وهما في ديوانه / ٣٠٧ وفيه ليلاصا بدل
 « طلالهما » « واني » بدل « عفا » وفي شرح المفصل نسباً له ٨٣/٦ ،

• ٨٦

فَإِنْ كَانَتْ (٣٨٦) نَكْرَتَيْنِ جَازَ فِيهِ وَجْهَانِ : الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ
وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ وَمِثْلُهَا : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهِ ، وَحَسَنٍ وَجْهًا .

وَمَتَى عَرَفْتَ الصِّفَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ جَازَ فِيهَا بَعْدَهَا
خَمْسَةَ أَوْجِهٍ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً وَاحِدًا فِي الْمُضَافِ وَهُوَ الرِّفْعُ
مِثَالُهُ : بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهٌ . وَثَلَاثَةَ فِيهَا فِيهِ الْأَلْفُ
وَهِيَ بِالْحَسَنِ الْوَجْهِ وَالْوَجْهَ وَالْوَجْهَ . وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً مَعَ
تَعْرِيفِ الصِّفَةِ جَازَ فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ النَّصْبُ تَحْيِيزًا
مِثْلُ : بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهًا فَهَذِهِ اثْنَا عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا
جَائِزٌ وَهَذَا نَظْمُهَا : بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ وَالْوَجْهَ / ١١٦ /
وَالْوَجْهِ ، وَجْهٌ ، وَجْهِي ، وَحَسَنٍ وَجْهِ ، وَوَجْهًا وَالْحَسَنِ
الْوَجْهِ ، وَالْوَجْهَ ، وَالْوَجْهَ وَوَجْهَهُ وَوَجْهًا . وَرَوَى الْفَارِسِيُّ (٣٨٧)

أَرْبَعَ مَسَائِلَ ، وَهِيَ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ وَجْهٌ ، وَبِرَّجُلٍ حَسَنٍ
وَجْهٌ بِالرِّفْعِ فِيهِمَا عَلَى الْبَدَلِ فِيهِمَا جَمِيْعًا مِنَ الْمُضَمَّرِ
الَّذِي فِي (٣٨٨) حَسَنٍ بَدَلَ النِّكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، وَبِالرَّجُلِ

(٣٨٦) كَانَا فِي : ت .

(٣٨٧) الْفَارِسِيُّ ، فِي : م ، ت ، ك . الْفَارِسِيُّ أَبُو عَلِيٍّ ، تَرْجَمْتَهُ ص
١٠٣ .

(٣٨٨) سَاقَطَةٌ مِنْ : ت .

الحسنِ وجهه' بالنصبِ ، وبرجلِ حسنِ وجهه' بالنصبِ أيضاً
 على التثنيةِ بالفعلِ ، وهذه المسائلُ كلها ضمنيةٌ إلا
 مسألة سيويه (٣٨٩) ، فأكثرُ النحويين ، (٣٩٠) أعني المحققين
 يقوى الاحتجاجُ عليها . فيجوزونها ويرفعونها والجمعُ الكلُّ
 انه' لا يجوزُ بالحسنِ وجهه' بالاضافةِ ، ولا يجوزُ بالحسنِ
 وجهه' بالاضافةِ أيضاً . لأنْ لا يضافُ صريحُ المعرفةِ إلى
 صريحِ التكرةِ .

وأما المُتَّعِجُ فَإِنَّ الصِّفَةَ الشَّبَهَةَ لَا تَعْمَلُ أَوْ تَعْتَمِدُ ،
 وَلَا تَعْمَلُ مَحْدُوفَةً وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْمُولُهَا عَلَيْهَا ، وَلَا
 تَعْمَلُ فِي أُجْنَبِيٍّ لَا ضَمِيرَ مَعَهُ ، وَلَا يَجُوزُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ
 وَجْهٍ ، وَلَا بِالْحَسَنِ وَجْهٍ ، كَمَا قَدْ نَا إِجْمَاعًا ، وَلَا يَجُوزُ بِالْحَسَنِ
 وَجْهٌ وَحَسَنِ وَجْهٌ بِالرَّفْعِ . وَلَا بِالْحَسَنِ وَجْهٍ وَحَسَنِ وَجْهٌ
 بِالنَّصْبِ عَلَى حَسَبِ الْخِلَافِ . فَإِنَّ جَاءَتِ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ
 أَفْعَلٍ نَحْوُ : أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَأَكْرَمُ أَوْ فِي تَقْدِيرِهِ نَحْوُ :
 خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَشَرٌّ مِنْ كَذَا . لِأَنَّ أَصْلَهُ أَخِيرٌ وَأَشْرَدُ بَطَلَتْ
 الْمِثَابَةُ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَتَقَصَّتْ عَنْهُ ، وَعَنْ

(٣٨٩) سيويه : سبقت ترجمته / ٨ .

(٣٩٠) فأكثرُ النحاةِ في : ت ، وفي : ك المحققين .

الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ، (٣٩١) ثَلَاثَةٌ أَوْجِيهِ ، إِنَّهَا لَا تَرْفَعُ إِلَّا
 الْمُضْمَرُ دُونَ الظَّاهِرِ غَالِبًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ أَكْرَمٌ مِنْكَ
 أَبًا وَأَفْضَلُ عَمَلًا تَنْصِبُ أَبًا وَعَمَلًا بِأَكْرَمٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَتُضْمَرُ فِي أَكْرَمٍ وَأَفْضَلٍ وَتَحْوُمَا فَاعِلًا لَا يَبْرُزُ أَبَدًا .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : إِنَّهَا لَا تُنْسَى ، وَلَا تُجْمَعُ بَلْ تَكُونُ
 مُفْرَدَةً مِثْلُ قَوْلِكَ : الزَّيْدُونَ أَكْرَمٌ مِنْ عَمْرٍو .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : إِنَّهَا تُذَكَّرُ ، وَلَا تُؤَنَّثُ تَقُولُ : هَيْدٌ
 أَكْرَمٌ مِنْ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ أَكْرَمَهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي
 الصِّفَةِ وَأَسْمِ الْفَاعِلِ وَإِنَّمَا اشْتَعَّ مِنْهُ (٣٩٢) الثَّانِي ،
 وَالتَّشْبِيهُ ، وَالْجَمْعُ لِأَنَّ أَفْضَلَ وَبَابَهُ مُؤَدٍ مَعْنَى فَصْلٍ ،
 وَمَصْدَرٍ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَضَمَّنَهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا
 يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَالْقِيَلُ لَا يُؤَنَّثُ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ (٣٩٣) إِنَّكَ
 إِذَا / ١١٧ / قُلْتَ : عَمْرٍو أَكْرَمٌ مِنْكَ كَانَ الْمَعْنَى عَمْرٍو وَيَزِيدُ
 كَرَمَهُ عَلَيْكَ فَيَزِيدُ فِعْلٌ ، وَكَرَمُهُ مَصْدَرٌ وَقَدْ أَدَى مَضَاهِمًا
 جَمِيعًا فَلَزِمَهُ حُكْمُهُمَا ، وَهَذَا لَطِيفٌ فَافْتَمِهِ ، (٣٩٤) وَقُلْنَا :

• (٣٩١) ساقطة من : ك

• (٣٩٢) عنه في : ت وساقطة من : ك

• (٣٩٣) ساقطة من : ت

• (٣٩٤) ساقطة من : ت

إِنَّ نَاعِلَهُ لَا يَكُونُ ظَاهِرًا لِأَن أَعْمَلَ لَا يَقَعُ إِلَّا خَبْرًا أَوْ صِفَةً
 أَوْ حَالًا أَوْ صِلَةً ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى
 مَا قَبْلَهُ هُوَ الْفَاعِلُ فَلَا يَكُونُ لَنَا فَاعِلَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ
 وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّمْيِيزَ قَدْ فَسَّرَهُ وَلَا يَجْتَمِعُ التَّفْسِيرُ وَالْمُفَسِّرُ
 كَمَا لَا يَسْقُطَانِ مَعًا ، وَإِذَا نَقَصْتُ هَذَا التَّصْلُحَ كُلَّهُ كَانَتْ
 أَضْمَفَ الْعَوَامِلَ بَعْدَ رَتْبِهَا لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالصَّفَةِ وَالصَّفَةُ مُشَبَّهَةٌ
 بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُشَبَّهٌ ^(٣٩٥) بِالْفِعْلِ فَهِيَ فِي الرَّبِيعِ
 الثَّلَاثَةِ هَذَا قَوْلُ الْجَمْهُورِ ، وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي إِنَّهَا عَمِلَتْ
 لِاسْتِقْرَافِهَا وَنِيَابَتِهَا عَنِ الْفِعْلِ وَتَضَمَّنَ الضَّمِيرُ كَمَا عَمِلَ
 الْحَرْفُ فِي الْإِعْرَافِ مِثْلُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَالْمُضْمَرُ مِثْلُ : إِلَيْكَ
 الطَّرِيقَ ، وَالظَّرْفُ فِي الْحَالِ مِثْلُ : زَيْدٌ عِنْدَكَ وَاقْفَا كُلَّ ذَلِكَ
 بِحَقِّ النِّيَابَةِ فَكُلُّهَا لَا تَرْفَعُ ظَاهِرًا وَقُلْنَا : لَا تَرْفَعُ أَفْعَلَ
 الظَّاهِرَ غَالِبًا إِحْتِرَازًا مِنْ مَسْأَلَتَيْنِ سُمِّيتَ احْتِرَازًا عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَهِيَ : مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى
 اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، ^(٣٩٦) وَالْآخَرَى

(٣٩٥) ساقطة من : ك .

(٣٩٦) انظر فهرس شواهد سيبويه لاجماد راتب النفاخ / ٥٨ . والاشتقاق
 لابن دريد / ٤٧٩ ، والترمذي صواه / ٥١ وفيه : مَا مِنْ أَيَّامٍ
 أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسْتَعْبَدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، .

جَاءَتْ عَنْ الْعَرَبِ وَهِيَ (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ
 الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) (٣٩٧) فَجَرَى أَحَبُّ صِفَةً لِلْأَيَّامِ
 وَرَفَعَ بِهِ الصَّوْمَ ، وَجَرَى أَحْسَنُ صِفَةً لِرَجُلٍ وَرَفَعَ بِهِ
 الْكُحْلَ . وَهَذَا سَيُّ خَارِجٌ عَنْ الْأَصْلِ وَقَدْ ذَكَرَ طَاهِرٌ (٣٩٨)
 ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِهِمْ إِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَ الصَّوْمَ وَالْكَحْلَ
 وَجَعَلْتَهُ مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا جَازَ ذَلِكَ وَكَانَ حَسَنًا فَقُلْتَ :
 مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى
 اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ تَرْفَعُ أَحْسَنَ وَأَحَبُّ خَيْرِينَ مُقَدَّمِينَ ، وَهَذَا
 أَيْضًا مَوْضِعٌ إِشْكَالٍ لِأَنَّ مِنْهُ يَمْتَدُّ الصَّوْمُ ، وَمِنْهُ يَهْدُ الْكُحْلُ
 مَعْمُولَتَانِ (٣٩٩) لِأَحْسَنَ وَأَحَبُّ ، وَقَدْ فَصَّلَ بِالصَّوْمِ ،
 وَالْكَحْلِ ، وَعَامِلُهُمَا مَعْتَوِي وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ / ١١٨ / وَلَا يَجُوزُ
 عِنْدَ أَحَدٍ فَمَا عَلِمْتَ أَفْصَلَ بَيْنَ الصِّفَةِ وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ
 الْبَتَّةَ فَانْهَمَ ذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْمَ مُبْتَدَأً ، وَأَحَبُّ خَيْرُهُ ، وَإِلَى اللَّهِ
 فِيهَا مِنْهُ مِنْ صَلَّةٍ أَحَبُّ وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَ أَحَبُّ ، وَبَيْنَ مِنْهُ
 بِالصَّوْمِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَعْمُولِهِ (٤٠٠) .

(٣٩٧) انظر الحدود في النحو للرماني / ٤٩ ضمن رسائل في النحو
 واللفظة ، وينقص الصفحة ذكر الحديث الشريف السابق .
 (٣٩٨) طاهر بن أحمد ترجمته ص ٧ .
 (٣٩٩) معمولات ، في : ك .
 (٤٠٠) قال أبو الحسين الأولى ما ذكره شيخنا فلان الوجه الضعيف صار

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

وَقِيهِ أَرْبَعَةٌ أُسْئِلَةُ مَا الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ؟ وَكَيْمَ جِيءَ بِهِ؟
وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ؟ *

فَصَلِّ: "أَمَا مَا الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ، فَهُوَ الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ
فِعْلِ مُتَدِيٍّ أَوْ لَازِمٍ نَحْوُ: ضَرَبَ ضَرْبًا، وَظَرَفَ ظَرْفًا، وَمَرَّ
مَرورًا، وَقِيلَ لَهُ: مُطْلُوقٌ لِأَنَّ الْعِبَارَةَ تَنْطَلِقُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ
وَاسِطَةٍ خِلَافًا لِغَيْرِهِ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ
وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ، وَالظَّرْفِينَ فَإِنَّ الْعِبَارَةَ «عَنِ الْفِعْلِ» (٤٠٠)
مَعْنَى لَا تَنْطَلِقُ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ مِثَالِ الْجَمِيعِ قَوْلِكَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا
الْفِعْلَ بِهَذَا الْمَفْعُولِ لِأَجْلِ فُلَانٍ مَعَ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ،
وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالْمَصْدَرِ اسْمَ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ فِي
قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ بَلْ هُوَ الْفِعْلُ الْحَقِيقِيُّ لِأَنَّ
الْقِيَامَ فِعْلٌ الْقَائِمُ، وَالضَّرْبَ فِعْلٌ الضَّارِبُ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ
الْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ صَاعِيٍّ، وَصِيَاعِيٍّ *

فَالصَّاعِيُّ: هُوَ الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ صَنَعَهُ الصَّاعِ، وَفِعْلُهُ

قَوِيًّا لِاعْتِرَاضِ الْمَانِعِ وَهُوَ الْفَصْلُ بَيْنَ الصِّفَةِ مَعْمُولِهَا بَلَا يَغْنَى إِذَا
ضَمًّا قَبْلَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ جَائِزٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَعْمَالُ الصِّفَةِ
فِي الظَّاهِرِ فَافْهَمْهُ * رَجِعْ *

(٤٠٠) سَائِلَةٌ مِنْ: ك *

واحداته ولكونه صَنَمَهُ سُمِّيَ صِنَاعِيًّا .

والصياغي : هو الذي يعبر به عن الأحداث مثل : قامَ يَقُومُ ، وقعدَ يَقْعُدُ ، وسمي صياغياً لأنه صيغ صيغاً مختلفة يدل اختلافه على اختلاف الأزمنة .

فصل : أما لم جيي به فلاحِدِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : تَأْكِيداً لِلْفِعْلِ أَوْ عَدْدًا لِمِرَاتِهِ ، أَوْ بَيَانًا لِنَوْعِهِ مِثَالُ الْأَوَّلِ : قَمْتُ قِيَابًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا . وَمِثَالُ الثَّانِي ضَرَبْتُ ضَرْبَةً (٤٠١) وَضَرَبْتَنِي وَضَرَبَاتٍ وَمِثَالُ الثَّلَاثِ : ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَسَرَرْتُ سِرًّا سَهْلًا ، فَمَا جَاءَ تَأْكِيدًا لِلْفِعْلِ أَوْ بَيَانًا لِلنَّوْعِ لَمْ يَجُزْ تَثْنِيتهُ ، وَلَا جَمْعُهُ ، بَلْ نَقُولُ : زَيْدٌ ضَرَبَ ضَرْبًا ، وَالزَيْدَانِ ضَرَبَا ضَرْبًا / ١١٩ / وَالزَيْدُونَ ضَرَبُوا ضَرْبًا شَدِيدًا . وَإِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الصَّرِيحَةِ وَالْمَصْدَرِ حَدَثٌ وَالْحَدَثُ فِعْلٌ فِي الْحَقِيقَةِ فَلَا يُشَارِكُ الْأِسْمَ فِي آخِصِّ عِلْمَاتِهِ إِلَّا أَنْ يُوَضَعَ الْمَصْدَرُ اسْمًا لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ فَيَتَمَرَّزُ عَنْ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فِي غَيْرِهِ فَحَيْثُذُ يَجُوزُ تَثْنِيتهُ وَجَمْعُهُ (٤٠٢) كَالْمَعْلُومِ وَالْمَقْضُولِ

(٤٠١) ساقطة من : ك .

(٤٠٢) العبارة ساقطة من : ت .

والاشغال والاعمالِ وَمَتَى جَاءَ الْمَصْدَرُ عَدَدًا لِلْمَرَاتِ ثِنْتِي
 وَجُمِعَ لِأَنَّهُ قَدْ اِزْدَادَ (٤٠٣) تَمَكُّنًا فِي الْأَسْمَاءِ لِمُضَارَفَتِهِ لِأَسْمَاءِ
 الْأَجْنَاسِ ، إِلَّا تَرَى أَنْ ضَرْبَةً وَضَرْبَاتٍ مِثْلُ نَمْرَةٍ وَنَمْرَاتٍ ،
 وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُهُمْ : هَذَا ذِيكَ أَي هَذَا بَعْدَ هَذَا وَدَوَالِبِكَ ،
 وَلَيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَاتِكَ قَالَ طَرْفَةٌ : (٤٠٤)

أَبَا مُنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا

حَنَاتَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

فَصَلِّ : وَأَمَّا عَلَيَّ كَيْفَ يَنْقَسِمُ ؟ فَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَيَّ

ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ : مَصْدَرٌ صَدَرَ مِنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِثْلُ : ضَرْبٌ

ضَرْبًا ، وَقَامَ قِيَامًا • وَمَصْدَرٌ صَدَرَ مِنَ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ

مِثْلُ : سَيْنِيَهُ بَغْضًا ، وَأَبْغَضْتَهُ كِرَاهَةً لِأَنَّ فِي الشَّتَاءِ مَعْنَى

الْبَغْضِ وَفِي الْبَغْضِ مَعْنَى الْكِرَاهَةِ ، وَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤٠٥)

(بسيط)

إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ

غَلَبَ الرِّقَابِ خُضُوعِ الْجَرْبِ لِلطَّالِي

(٤٠٣) زاد في : ك

(٤٠٤) طرفه : سبقت ترجمته انظر ٢٦

(٤٠٥) البيت من البسيط ولم اجد لقاؤه

فَأَصْدَرُ خُضُوعاً مِنْ دَانَ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَرَبَّمَا جَاءَ
 نَسِيءٌ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مِثْلُ : قَعَدَ التَّرْفِصَى وَاشْتَمَلَ
 الصَّمَّى ، وَمَسَى التَّهْقَرَى ، وَالنَّقَى وَالرَّتْكَى وَالْمَرَطَى •

وَمَصْدَرٌ لَمْ يَصْدُرْ مِنْ لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
 وَيَلَّ زَيْدٌ : وَيُوحِ زَيْدٌ وَيُوحَهُ وَيُوسَهُ لَمْ يَسْتَمَلْ مَعَهَا
 أَفْعَالُهَا (٤٠٦) لِإِعْتِلَالِهَا بِحَرْفَيْنِ مِنْ نَحْوِ : وَيَلَّ يَوْمٌ • وَقَدْ
 قِيلَ : إِنَّ وَيَلَّ وَنَحْوَهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ
 بَلْ يَنْشَبُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ صَادَقَ زَيْدٌ وَيَلَّ
 وَلَاقَاهُ أَوْ الْفَاهُ •

فَصَلَّ : وَأَمَّا أَحْكَامُهُ فَمُخْتَلِفَةٌ وَاجِبٌ وَجَائِزٌ ،
 وَمُتَنَعٌ •

فَالْوَاجِبُ : إِنَّ الْمَصْدَرَ مَتَى كَانَ الْفِعْلُ مَعَهُ (٤٠٧)
 مَذْكُوراً أَوْ مَصْدراً كَانَ مَتَّصِلاً بِهِ / ١٢٠ / مِثْلُ : ضَرَبْتُ
 ضَرْباً وَيَا زَيْدُ ضَرْباً عَمراً أَيِ اضْرِبْ ضَرْباً عَمراً قَالَ اللهُ
 تَعَالَى - فَضْرَبِ الرَّقَابِ ، - (٤٠٨) مَعْنَاهُ اضْرِبُوهُمْ ضَرْباً

-
- (٤٠٦) أفعال لها في : ت
 - (٤٠٧) ساقطة من : ك
 - (٤٠٨) سورة محمد : ٤٧/٤

الرَّقَابِ وَرَبِّمَا^(٤٠٩) يَكُونُ ذِكْرُ الْمَصْدَرِ دُونَ الْفِعْلِ آتِد
مِنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ دُونَ الْمَصْدَرِ قَالَ كُنْزٌ^(٤١٠) :

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسِبَهُ

فَمَا تَحْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ

وَمَا أَضِيفَ إِلَى الْمَصْدَرِ اتَّصَبَ اتَّصَابَهُ مِثْلُ : سَرَتْ أَسْهَلَ
سَيْرٍ ، وَقِمْتُ أَحْسَنَ قِيَامٍ ، وَصُمْتُ أَحْسَنَ صَوْمٍ ، وَمَتَى
ثَقِيلَ الْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا الْحَالِ وَلَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ الدَّالِّ
عَلَيْهِ اسْتِفَادَ حُكْمِينَ وَأَجْبِينَ .

أَحَدُهُمَا : إِنَّهُ يَجْرِي بِتَصَارُفِ الْأَعْرَابِ مِثْلُ : أَعْجَبَنِي
قِيَامُ زَيْدٍ ، وَكَرِهْتُ قِيَامَ زَيْدٍ ، وَعَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ .
وَالثَّانِي : إِنَّهُ يَمْتَمِلُ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ إِنْ
لَا زِمًا فَلَا زِمًا ، وَإِنْ مُتَعَدِّيًا فَمُتَعَدٍ إِلَى وَاحِدٍ ، وَالْأَيْ اتَّيْنِ
يَجُوزُ الْأَقْصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا أَوْ لَا يَجُوزُ ، وَإِلَى ثَلَاثَةٍ وَبِحَرْفِ
جَرَ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، أَوْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مِثْلَ ذَلِكَ كَلْتُهُ :

(٤٠٩) ان في : ك

(٤١٠) كَثِيرٌ : هُوَ كَثِيرٌ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جُنَيْدٍ مَحَبِّ لَيْلِ
الْبَيْتِ (ع) وَهُوَ مِنْ عَشْرَاتِ الْعَرَبِ صَاحِبُهُ عِزَّةٌ . الشَّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ : ٥٠٣/١ ، الْاِغْنَى : ٣/٩ - ٣٨ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ
كَثِيرٍ / ٣٥٢ وَفِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : ١٧٥٨/٤ .

يُعْجِبُنِي قِيَامُ زَيْدٍ تَقْدِيرُهُ ' إِنَّ قَامَ زَيْدٌ ' . وَمِثْلُهُ : يَعْجِبُنِي
 الضَّرْبُ زَيْدٌ ' عَمْرًا وَالْإِعْطَاءُ زَيْدٌ ' عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَالْإِعْطَاءُ زَيْدٌ
 ' عَمْرًا وَالْإِعْطَاءُ زَيْدٌ ' دِرْهَمًا ، وَالظَّنُّ زَيْدٌ ' بَكَرًا عَالِمًا وَالْأَعْلَامُ زَيْدٌ
 ' عَمْرًا مُحَمَّدًا خَيْرَ النَّاسِ ، وَشَكَرَ زَيْدٌ عَمْرًا وَلِعَمْرٍو ، وَمَرُورٌ
 زَيْدٌ بِعَمْرٍو .

وَأَمَّا الْجَائِزُ فَاتَهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَسْتَمِيلَ الْمَصْدَرَ إِذَا
 كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
 وَمُنُونًا وَمُضَافًا فَمَنْنَى كَانَ مَمَّهُ ' أَلْفٌ ' وَوَلَامٌ (٤١١) كَمَا قَالَتْ
 الشَّاعِرَةُ : (٤١٢)

لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْغَيْبَةِ أَنْتَنِي

لَحَقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا

فَنَصَّبَ مَسْمَعًا بِالضَّرْبِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنصُوبًا بِلِحْقَتِ

(٤١١) أُرْفِعْتُ بِهِ الْفَاعِلَ وَنَصَبْتُ بِهِ الْمَفْعُولَ نَحْوَ قَوْلِكَ : الضَّرْبُ زَيْدٌ

عَمْرًا يَعْجِبُنِي وَضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا يَعْجِبُنِي . هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ

الْأَصْلِ ، م ، ك وَآخِذٌ مِنْ : ت .

(٤١٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، لِلْمُرَّازِ الْأَسَدِيِّ نَسَبُهُ سَيْبِيُّوهُ بِالْكِتَابِ :

٩٩/١ وَفِيهِ « كَرَرْتُ » بَدَلُ « الْحَقَّتْ » وَالصَّحِيحُ هُوَ لِلْمَالِكِ بْنِ

زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ نَسَبُهُ إِلَيْهِ صَاحِبُ كِتَابِ الْجَمَلِ

لِلزُّجَاجِيِّ / ١٣٦ وَكَذَلِكَ فِي الْمُقْتَضَبِ نَسَبُهُ الْمَحْقُوقُ : ١٤/١ وَالْخَزَائِنَةُ

٤٣٩/٣ وَنَسَبُهُ صَاحِبُ الْخَزَائِنَةِ الْمَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ أَيْضًا ، وَشَرَحَ

الْمُفَصَّلُ : ٦٤/٦ ، ثَلَاثَةُ رِسَالَةٍ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ / ٧٣ .

أَوْ مُنُونًا كَمَا قَالَ حَسَّانُ: (٤١٣)

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ

فَنَصَبَ عِقَابِكَ بِرَهْبَةٍ رَفَعْتَ بِهِ الْفَاعِلَ ، وَنَصَبْتَ بِهِ الْمَفْعُولَ نَحْوَ
قَوْلِكَ : الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا يَمَجِّبُنِي ، وَضَرْبٌ زَيْدٌ عَمْرًا
يَمَجِّبُنِي ، وَرَبَّمَا يَحذفُ الْفَاعِلُ لِلعلمِ بِهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ
/١٢١/ - دَأْوُ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا
مَقْرَبَةٍ ، - (٤١٤) (*) تَقْدِيرُهُ ' أَوْ إِطْعَامِ إِنْسَانٍ يَتِيمًا ، وَمَتَى
كَانَ الْمَصْدَرُ مُضَافًا فَاعْمَلْ فِي أَحَدِهِمَا لَفْظًا ، وَفِي الْآخَرِ
تَقْدِيرًا ، وَكُنْتَ مُخَيَّرًا فِي إِضَافَتِهِ إِلَى الْفَاعِلِ وَنَصَبِ الْمَفْعُولِ
مِثْلَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَتَضْيِفُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ ،
وَتَرْفَعُ الْفَاعِلَ مِثْلَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْدٌ . فَإِنْ
اتَّبَعْتَ الْمَجْرُورَ بِالِإِضَافَةِ تَابِعًا مِنْ نَعْتٍ أَوْ تَأْكِيدٍ أَوْ عَطْفٍ أَوْ
بَدَلٍ كُنْتَ مُخَيَّرًا إِنْ شِئْتَ اتَّبَعْتَهُ عَلَى لَفْظِهِ مَجْرُورًا مِثْلَ
قَوْلِكَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ الظَّرِيفِ نَفْسَهُ أَخِيكَ وَعَمْرٍو

(٤١٣) البيت غير موجود في شرح ديوان حسان ، انظر شواهد سيبويه :

٩٧/١ وشرح الابيات المشككة الاعراب / ٢٦٢ دون نسيه

(٤١٤) سورة البلد: ١٤/٩٠ - ١٥

وَخَالِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ اتَّبَعْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى مَرْفُوعاً إِنْ كَانَ
 فَاعِلاً وَمَنْصُوباً إِنْ كَانَ مَفْعُولاً مِثْلَهُمَا : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ
 زَيْدِ الظَّرِيفِ نَفْسَهُ أَخُوكَ وَعَمْرُوٌ وَخَالِدُ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
 ضَرْبِ عَمْرٍو الظَّرِيفِ نَفْسَهُ أَخَاكَ وَزَيْدُ خَالِدٍ وَيَجُوزُ
 تَذْكِيرُ الْوَيْلِ ، وَتَأْنِيهِ فِي الْقُرْآنِ - دِيَا وَيَلْتَنَا ، - (٤١٥)
 و - دِيَا وَيَلْتَنَا ، - (٤١٦) قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ : (٤١٧)

(وانر)

لَأُمِّكَ وَيَلْتَنَا وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَاةٌ لَدَيْكَ وَلَا بَعِيرٌ

وَلَا كَذَلِكَ وَيَسَّحُ وَيَسَّسُ ، بَلْ يَكُونُ مُذَكَّرَهُ قَالَ أَبُو

(*) حاشية : قال أبو الحسين (وفي : ت أبو الحسين أيضا) وهذه
 التكملة غير موجودة في ان يحذف الفاعل وينصب المفعول فهي من
 النوادر الشاردة . رجع .

(٤١٥) سورة الانبياء : ١٤/٢١ والانبيا آية ٤٦ وآية ٩٧ . يس
 ٥٢/٣٦ ، سورة الصافات : ٢٠/٣٧ ، سورة القلم : ٣١/٦٨ .

(٤١٦) سورة الكهف : ٤٣/١٨ .

(٤١٧) مالك بن جعفر : جاء في الاغانى ٨٣/٢٢ - ٨٧ هو مالك بن
 الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب ابن ربيعة بن
 عامر . شاعر بدوي والبيت من الوافر وفي اللسان مادة (فقص)
 ٣٤٥/٨ ، وفيه البيت انشد ابن الاعرابي ، ومادة (ويل) ١٤/
 ٢٦٥ وقد نسبته الى مالك بن جعدة التغلبي ، وفيه (فلا شاة
 تقصّ ولا بعير) .

(طويل)

وَقِيلَ غَدِيَّاً وَيُحَ نَفْسِي مِنْ غَدِيَّ
إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَكَسَتْ بَرَايِحِ

ومثله: (١٤٩)

(طويل)

وَلَمِّي كَبَدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ يَيْضِي
بِهَذَا كَبَدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ

(٤١٨) أبو الطمحن : حنظله بن الشرقى أحد بني الفين بن جسر .
كان شاعرا صعلوكا وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام
ترجمته في الشعر والشعراء ٣٨٨/١ والأغاني : ٣/١٣ - ١٣ .
والبيت من الطويل معني اللبيب نسبة الى الحماسي ورواه وبعد
بدل قيل ٩٤/١ وفي شعراء النصرانية بعد الاسلام ١٠٤/٢ ونسبه
الى هذبه بن الخثرم مع أبيات له ذكرها (ياويل) بدل (ياويج)
وقد نسبه صاحب الحماسة الى ابي الطمحن / ٥٥٨ .

(٤١٩) البيتان من البحر الطويل وهما في ديوان قيس بن الملوح بن
مزاحم / ٩٥ وفيه البيت الثاني :

أبيع ويأبى الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا عيلة بصحيح
والبيت عجزه في نسخة : م . وهو في ديوان ابن الدمينه / ٢٥
وذكر ذلك في السمع / ٦٦٠ ، ٢٨/٢ ، ٢٥ لابن الدمينه ، ونسبه
المرضى في اماليه للمجنون : ٤٣٦/١ وذكر ابن نايقا وشرح
فصيح / ١٩٢ رسالة ماجستير مقدمة من قبل الطالب عبدالرهاب
محمد علي العدوانى لنيل درجة الماجستير ١٣٩٣/١٩٧٣ الى الحسين
ابن مطير وقد ذكرنا في فصله من مجلة معهد المخطوطات مايو ١٩٦٩
والصحيح ان البيتين لابن الدمينه / ٢٧ .

أبي الناسُ وَيَبَّ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوْرَ بَصَحِيحٍ

وَأَمَّا الْمُسْتَعْنُ فَهُوَ إِنْ الْمَصْدَرُ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا وَهُوَ مَحذُوفٌ ،
وَلَا يَفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَمْلُوكِهِ بِشَيْءٍ ، وَلَا يَتَقَدَّمَ
مَمْلُوكُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَضَمَّنُ الظَّمِيرَ . وهذا وجه نقصائه عن
الفِعْلِ فَلَوْ قُلْتُ فِي أَعْمَالِهِ مَحذُوفًا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا
يَعْجِبُنِي ، وَخَالِدٌ بَكْرًا لَمْ يَجْزُ . وَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ فِي الْفِعْلِ
ضَرَبَ زَيْدٌ مَعْجَبٌ لِي عَمْرًا لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ ، فَلَوْ قُلْتُ فِي
التَّقْدِيمِ عَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ يَعْجِبُنِي لَمْ يَجْزُ أَيْضًا وَلَوْ قُلْتُ :
الضَّرْبُ عَمْرًا يَعْجِبُنِي عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ فَاعِلَ الضَّرْبِ مُضْمَرًا
لَمْ يَجْزُ فَإِنَّ رَفَعْتَ عَمْرًا ، وَجَعَلْتَ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعْلِ لَمْ / ١٢٣ /
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَكَانَ الْمَعْنَى مَعْلُومًا جَازًا نَحْوُ : الضَّرْبُ عَمْرًا ،
يَعْجِبُنِي ، وَضَرَبَ عَمْرًا يَعْجِبُنِي . وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْفِعْلِ
مِنْ نَحْوِ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَخَالِدٌ بَكْرًا وَضَرَبَ زَيْدٌ
فَعَجِبْتُ عَمْرًا وَعَمْرًا ضَرَبَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا فَتَضَمَّنَ
الْفَاعِلُ فِي ضَرَبَ فَافْهَمَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا وَهُوَ مَحذُوفٌ لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ
الْأَسْمَاءِ وَكَيْسَ لَهُ قُوَّةُ الْفِعْلِ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

مَعْمُولِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِلَتِهِ وَالصِّلَةُ بَعْضُ الْمُوصُولِ ، وَكَمْ
 يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ فَاجْرَى (٤٢٠)
 ان لا يتصرف في معموله ولم يتضمن الضمير لانه جامد . وَإِنَّمَا
 تَضْمَنَ الضَّمِيرَ اسْمَ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الْأَسْتِغْنَاءَ ، وَتَضَمَّنَتْهُ الْحُرُوفُ ،
 وَالظَّرْفُ فِي الْإِخْبَارِ ، وَالصِّفَاتِ وَالْأَحْوَالِ لِأَجْلِ التَّيَابَةِ عَنِ
 الْفِعْلِ وَالتَّائِبِ فِي حُكْمِ الْمُنْتَوِبِ عَنْهُ ، فَافْهَمِ ذَلِكَ ، (٤٢١) .

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ؟ وَكَمْ
 شَرَايِطُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ ذَكَرَ
 عَلَيْهِ لِلْفِعْلِ وَعُذْرًا لِلْفَاعِلِ مِثْلُ جِئْتِكَ نَصْحًا لَكَ
 وَكُنْصَحَكَ لِي وَجِئْتِكَ لَزِيدٍ .

فَصَلِّ : وَشَرَايِطُهُ سِتٌّ وَهِيَ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا فِي
 الْغَالِبِ ، (الثاني) : أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مَحْذُوفًا ، (الثالث) : أَنْ
 يَكُونَ مَعَهُ فِعْلٌ قَدْ حُذِفَ مَصْدَرُهُ ، (الرابع) : أَنْ يَكُونَ

(٤٢٠) فاجرى ، في الاصل .

(٤٢١) ساقطة من الاصل وهي في : م .

مُقَدَّرًا بِإِلَامِ الْفَرَضِ أَوْ تَكُونُ مَعَهُ ظَاهِرَةً . (الخامس) : أن
يَكُونُ عِلَّةً لِلْفِعْلِ كَمَا قَدَّمْنَا ، (السادس) : أن يَكُونَ عُدْرًا
لِلْفَاعِلِ وَجَوَابًا لِقَائِلٍ ، قَالَ لِمَ فَعَلْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَ
الْقَائِلِ : جِئْتُكَ طَمَعًا فِي بَرَكٍ ، وَخَوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ . أَوْ ابْتِغَاءً
لِلْخَيْرِ . وَجَدْتُهُ قَدْ جَمَعَ الشَّرَائِطَ السِتِّ . لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ
قَدْ حُذِفَ فِعْلُهُ ، وَهُوَ طَمَعْتُ طَمَعًا وَقَدْ جِيءَ مَعَهُ (٤٢٢) ،
بِفِعْلِ قَدْ حُذِفَ مَصْدَرُهُ وَهُوَ جِئْتُكَ طَمَعًا وَكَانَ مَصْدَرُهُ
مَجِيئًا وَهُوَ مُقَدَّرٌ بِإِلَامٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى (٤٢٣) جِئْتُكَ لِلطَّمَعِ أَوْ
لِأَجْلِ الطَّمَعِ . ثُمَّ هُوَ أَيْضًا أُغْنِي الطَّمَعُ عِلَّةً الْمَجِيئِ ،
وَسِيئُهُ ، وَعُدْرٌ / ١٢٤ / الْفَاعِلِ وَجَوَابِ السَّائِلِ وَقَلْنَا فِي
الغَالِبِ : احْتِرَازًا مِنْ مَفْعُولٍ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَهُوَ جِئْتُكَ
لِزَيْدٍ وَلِلْمَنَاعِ ، وَمَا أَشْبَهَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « إِنَّمَا نَطْمِئِكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ » - (٤٢٤) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا عَلَيَّ كَمْ يَنْقَسِمُ : فَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَيَّ
ثَلَاثَةَ أَضْرِبٍ : مَصْدَرٌ (٤٢٥) صَرِيحٌ مِثْلُ : - وَخَرَّجُوا

(٤٢٢) به في : ت .

(٤٢٣) ساقطة من : ك .

(٤٢٤) سورة الانسان : ٩/٧٦ .

(٤٢٥) صحح في : ت .

مِنْ دِيَارِهِمْ وَمَهُمُ الْوَفَّ حَذَرَ الْمَوْتِ ، - (٤٢٦) وَمُقَدَّرٌ
 بِالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ بَأَنَّ وَالْفِعْلِ الْمُقَدَّرِينَ بِالْمَصْدَرِ مِثْلُ :
 جِئْتُكَ لِأَنَّ أَكْرَمَتِي وَالتَّقْدِيرُ لِأَكْرَامِكَ إِيَّايَ وَاسْمُ
 لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مُقَدَّرٌ بِهِ مِثْلُ جِئْتُكَ لِلْوَجْهِ ،
 وَجِئْتُكَ لِلكِتَابِ وَمَا أَتَسَبَّهُ فَالْمَصْدَرُ
 الصَّرِيحُ وَالْمُقَدَّرُ بِهِ (٤٢٧) يَكُونَانِ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ وَمِنْ
 فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، فَهَتَّى كَأَنَّ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ كُنْتُ مُخَيَّرًا
 أَنْ شِئْتُ جِئْتُكَ بِاللَّامِ مِثْلُ : زُرْتُكَ لِيَلْطَمَعَ فِي بِرِّكَ ،
 وَسَأَلْتُكَ لِأَنَّ رَجَوْتُ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِكَ وَإِنْ شِئْتُ حَذَفْتُهَا
 فَقُلْتُ ، زُرْتُكَ طَمَعًا فِي بِرِّكَ وَسَأَلْتُكَ أَنْ رَجَوْتُ الْخَيْرَ
 مِنْ عِنْدِكَ ، (٤٢٨) قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي : (٤٢٩)

(٤٢٦) سورة البقرة : ٢٤٣/٢ .

(٤٢٧) ساقطة من : ت ،

(٤٢٨) ساقطة من الاصل اخذت من : م ، ت ، ك .

(٤٢٩) حاتم بن عبدالله الطائي

والبيت في ديوانه / ٢٤ (اصطناعه) بدل (ادخاره) و (اصفح) بدل
 (وأعرض) وقد نسب اليه في الجمل للزجاجي / ٣١٠ والمقتضب
 / ٢٤٨ والكامل للمبرد / ٢٩١ وتنقيف اللسان / ٦٢ ، ومختارات
 ابن الشجري / ١٣ ومختارات شعراء العرب / ١٥ ، وشرح المفصل
 / ٥٤٢ وتفسير القرطبي / ٢٢/١ ، ٢٠٥/٢ ، اما في ديوانه تحقيق
 كرم البستاني (اصفح من شتم) بدل (وأعرض عن) ط / ١١٩ ،
 اللسان مادة عور : ٢٩٤/٦ وفي الكتاب : ١٨٤/١ ، ٤٦٤
 (واصفح عن شتم) خمسة دواوين من اشعار العرب / ١٠٩ .

(طويل)

وَأَعْرَضُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ

وَأَعْرَضُ عَنْ شَمِّ اللَّيْمِ تَكَرُّمًا

إِي لِأَجْلِ ادِّخَارِي (٤٣٠) لَهُ • وَمَتَى كَانَ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ
وَجَبَّ الْأَيَّانَ بِاللَّامِ مَعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ : زُرْتُكَ لَا يَمَانِكَ بِاللَّهِ ،
وَسَأَلْتُكَ لِنَصِيحِكَ إِيَّايَ ، وَلَوْ قُلْتَ : قَطَعْتُكَ عِصْيَانِكَ اللَّهُ
أَوْ عِصْيَانًا لِلَّهِ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَخْتَلُّ لِالتَّبَاسِهِ بِمِصْدَرِ
الْفَاعِلِ • فَأَمَّا إِذَا جِئْتَ بِأَنَّ مَعَ فِعْلِ الْمَفْعُولِ فَأَنْتَ أَيْضًا
مُخِيرٌ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِاللَّامِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَهَا كَحَالِهَا
مَعَ الْفَاعِلِ فَقُلْتَ : جِئْتُ أَنْ أَمُنْتُ بِاللَّهِ ، وَلِأَنَّ أَمَنْتُ بِاللَّهِ
وَأَنْ نَصَحْتَنِي وَلِأَنَّ نَصَحْتَنِي ، وَجَازَ ذَلِكَ لِإِدْلَالَةِ
الصَّلَةِ بِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ عَلَيَّ مِصْدَرِ الْفَاعِلِ ، وَالْمَفْعُولِ
فَقَدْ أَمِنَ اللَّبَسُ • وَفِي حَدِيثِ الْكِسَائِيِّ (٤٣١) لِأَبِي يُوسُفَ
فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ • إِنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَالِ لِمَرَأَتِهِ :
إِنْ دَخَلِ الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ بِكُمْرٍ إِنْ أَوْ قَالَ : أَنْ دَخَلِ
الدَّارَ فَأَنْتِ طَالِقٌ بفتح أَنْ • فَلَمْ يَفْرُقْ أَبُو يُوسُفَ بَيْنَهُمَا

(٤٣٠) ادِّخَارُهُ فِي : ك

(٤٣١) الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمِزَةَ الْكِسَائِيِّ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ

/ ١١٢ وَالْحَدِيثُ فِي أَنْبَاءِ الرِّوَاةِ : ٢٥٦/٢ •

وجملتهما سواء فَضَحَكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ إِنْ لَمْ
يُسْتَقْبَلْ وَأَنْ لَمَّا مَضَى (٤٣٢) فهكذا جاءت الرواية ٠ / ١٢٤ /
بغير لَامٍ وَالْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ ، وَمَتَى كَانَ اسْمًا لَيْسَ مَصْدَرًا
وَجَبَّ إِبْتَاتُ اللَّامِ وَلَمْ يَجْزِ حَذْفُهَا مِثْلَ : جِئْتُكَ الْمَتَاعَ فَصَادَ
جُمْلَةُ الْأَمْرِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ أَوْ مَصْدَرًا مِنْ فِعْلِ
الْمَفْعُولِ وَيَجِبُ الْإِبْتِاطُ بِاللَّامِ وَإِذَا كَانَ مَصْدَرًا مِنْ فِعْلِ
الْفَاعِلِ أَوْ مُقَدَّرًا بِالمَصْدَرِ مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ ، أَوْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ
جَازَ إِبْتَاتُ اللَّامِ وَحَذْفُهَا ٠

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا أَحْكَمُهُ فَثَلَاثَةٌ : وَاجِبٌ وَجَائِزٌ
وَمَمْتَنَعٌ ٠

مركز تحقيق التراث
مكتبة جامعة القاهرة

فَالوَاجِبُ : إِنْ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ
الْمَذْكُورِ مَعَهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا مِثْلَ : زُرْتُكَ طَمَعًا فَطَمَعًا مَنْصُوبٌ
بِزُرْتُكَ وَقَوْلُ : زُرْتُكَ لِلطَّمَعِ فَيَكُونُ الطَّمَعُ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ أَيْضًا فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَصْدَرُ مِنْ فِعْلِ لَازِمٍ وَجَبَّ
إِعْمَالُهُ فِي الْفَاعِلِ مِثْلَ : جِئْتُكَ لِلسَّيْرِ أَي لِيَسِيرَ زَيْدٌ

(٤٣٢) اورد هذا الحديث أي حديث الكسائي لابي يوسف في مجلس
الرشيد صاحب كتاب تاريخ الادباء النحلة المسمى تزهره الالباء في
طبقات الادباء للانباري / ٤٦ ٠

وإن كَانَ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍ أَعْمِلَ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَسَائِرِ
 الْمَصَادِرِ الْمَقُولَةِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيْرِ فِعْلِهِ فَتَقُولُ : أَبْغَضْتُ
 بَنِي فُلَانٍ لِأَنَّهَا لَاهَانَةٌ أَبُوهُمْ زَيْدٌ أَي لِأَنَّ أَهَانَ أَبُوهُمْ زَيْدًا ،
 وَمَتَى كَانَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ اسْمًا أَوْ مَصْدَرًا مَعَ الْمَفْعُولِ وَجَبَ
 إِبَاتِ اللَّامِ كَمَا مَثَلْنَا .

وَالجَائِزُ : إِنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَفْعُولِ ، وَتَأْخِيرُهُ
 لِأَنَّ عَامِلَهُ مُتَصَرِّفٌ ، تَقُولُ : طَمَعًا فِي مَعْرُوفِكَ جِئْتُكَ
 وَجِئْتُكَ طَمَعًا فِي مَعْرُوفِكَ . فَلَوْ قُلْتَ : جِئْتُكَ فِي
 مَعْرُوفِكَ طَمَعًا ، أَوْ فِي مَعْرُوفِكَ طَمَعًا جِئْتُكَ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ
 فِي مَعْرُوفِكَ مَفْعُولٌ لِلْمَصْدَرِ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَمَتَى كَانَ
 مَعَ فِعْلِ الْفَاعِلِ أَوْ مُقَدَّرًا بِنِ الْفِعْلِ جَازَ إِبَاتِ اللَّامِ ، وَحَذْفُهَا
 وَقَدْ مَثَلُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (٤٣٣) :

(٤٣٣) الْفَرَزْدَقُ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ / ٢٩ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ
 تَحْقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّاوِي ٨٤٤/٢ ، وَدَارُ صَادِرٍ : ١٨٠/٢ ، وَشَرْحُ
 دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٢١/٤ وَنَسْبِهِ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ الْإِمَامَ
 زَيْنَ الْعَابِدِينَ ابْنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَكَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ
 دَوَائِرٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ١٩٩ ، وَالتَّنْبِيهُ عَلَى شَرْحِ مَشْكَلَاتِ
 الْحَمَّاسَةِ / ٤٥٦ ، وَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى الْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ (وَقَالَ : وَتَرَوَى
 لِلْفَرَزْدَقِ) وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتَ : ١٦٨/١٨ ، وَقَدْ نَسَبَهُ الْإِمْدِيُّ
 فِي الْمَخْتَلَفِ / ١٦٩ إِلَى كَثِيرٍ وَفِيهِ (وَكَادَ) بَدَلَ (يَكَادُ) .

(بسيط)

يَكَادُ يُنَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ
رُكُنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

والممتع : حَذَفُ اللَّامِ مَعَ الْأَسْمِ غَيْرِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لِلْمَصْدَرِ ،
وَاللَّامُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ سَقُوطُهُ وَسَقُوطُ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ
وَالتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ : جِئْتُكَ لِزَيْدٍ • جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ زَيْدٍ أَوْ
طَلَبًا لِزَيْدٍ أَوْ مَعْدَرِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ لِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ • وَبِنَاءِ هَذَا
الْفِعْلِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ غَيْرُ جَائِزٍ فَلَو قُلْتَ : جِيءَ
بِزَيْدٍ قِضَاءً حَقَّهُ ، أَوْ قُضِيَ طَعْمًا فِي بَرٍّ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّهُ
لَا يَقَعُ عِذْرًا / ١٢٥ / لِفِعْلِ فَاعِلٍ مَعْرُوفٍ وَمَتَى أَعْمَلْتَهُ فِي
مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعُولَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْ
مَمْنُولِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هِيَ صِلَتُهُ ، وَالصَّلَةُ لَا تَقْدَمُ
الْمَوْصُولَ •

بابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَقِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا الْمَفْعُولُ مَعَهُ ؟ وَكَمْ
شَرَايِطُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟ •
فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْمَفْعُولُ مَعَهُ فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ ذُكِرَ

بَعْدَ الْوَأْوِرِ لَلِيَّانِ عَنِ مُصَاحِبَةِ النَّسِيِّ وَمُقَارَنَتِهِ مَثَلٌ :
اسْتَوَى الْمَاءُ وَالخَشْبَةَ ، وَجَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةَ ، وَخَلَّتِي زَيْدٌ ،
وَرَأَيْتُهُ وَكُنْتُ زَيْدًا كَالْأَخْوَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٤٣٤)

وَكُنْتُ وَأَيَّاهَا كَحِرَانٍ لَمْ يَقِفْ
عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَأَقَاهُ حَتَّى تَقْدَرَا
وَقَالَ آخِرٌ : (٤٣٥)

(طويل)

قَالَيْتُ لَا أَنْفَكَ آخِذُ وَقَسِيدَةٌ
أَكُونُ وَأَيَّاهَا مَثَلًا بَعْدِي
وَقَالَ آخِرٌ : (٤٣٦)

(طويل)

فَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِيرَاعِ وَخَلَّتْهَا
إِذَا آمَنْتَ وَنَمَتْهَا الْبَلْدَ الْقَفْرَا

-
- (٤٣٤) البيت من البحر الطويل ولم اهتمد لقائله .
 - (٤٣٥) البيت من البحر الطويل ولم اهتمد لقائله .
 - (٤٣٦) البيت من الطويل ، وقد نسب الى ذي ارمه ، انظر اكتاب : ٤٢٨/١ وروايته

جَرَايِجُ مَا تَنْفَعُكَ إِلَّا مُنَاخَةٌ
عَلَى الْخَسْتِيفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلْدَا قَفْرَا
وفي اللسان : ٣٦٥/١٢ وفيه (قلائص الا) .

والتقديرُ استوى الماءُ معَ الخَشْبَةِ • ومنهم مَنْ يقدِرُ بالباءِ فيقولُ :
 بِالْخَشْبَةِ لِأَنَّ الْبَاءَ مَعْنَاهَا إِصْطَاقَ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَمَعْنَى مَعَ
 الْمُقَارَبَةَ وَالْمَعْنَانِ يَتَاوَبَانِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْبَاءِ مَعْنَى لَمْ يَجْزُ
 التَّقْدِيرُ بِهَا مِثْلُ : جَاءَ الْبَرْدُ مَعَ الطَّيَالِسَةِ وَخَلَى بَزِيدٌ مَعَ
 رَأْيِهِ ، وَكُنْتَ مَعَ زَيْدٍ كَالْآخُوَيْنِ ، وَخَلَّ سَمِيداً مَعَ نَعْمِهَا •
 وَلَا يَجُوزُ جَاءَ الْبَرْدُ بِالطَّيَالِسَةِ وَلَا خَلَّى زَيْدٌ بِرَأْيِهِ •

فَصْلٌ : وَشَرَايِطُهُ أَرْبَعٌ : أَنْ تَحْذِفَ مَعَ وَيُقَامَ الْوَاوُ
 مَقَامَهَا ، وَيَنْقَلُ إِعْرَابُ الْاسْمِ مِنَ الْجَرِّ إِلَى التَّنْصِبِ ، وَأَنْ يَكُونَ
 الْعَامِلُ فِيهِ فِعْلاً لَا مَعْنَى فِعْلٍ فَإِذَا قُلْتِ : جَاءَ زَيْدٌ
 وَعَمراً فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الشَّرَايِطَ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ جَاءَ وَهُوَ وَإِنْ
 كَانَ لَا زِمًا فَقَدْ قَوِيَ بِالْوَاوِ فَتَنَصَّبَ عَمراً • كَمَا أَنَّ اللَّاتِمَ
 يَقْوَى فِي بَابِ الْاسْتِنَادِ بِالِأَلَا فَيُنْصَبُ الْاسْمُ الَّذِي بَعْدَهَا ، (٤٣٧)
 فَهَذَا شَرْطٌ • الثَّانِي • إِنَّكَ قَدْ حَدَقْتَ مَعَ • • وَالثَّلَاثُ • :
 إِنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الْوَاوَ مَقَامَهَا • • وَالرَّابِعُ • : إِنَّكَ قَدْ نَقَلْتَ
 إِعْرَابَ عَمْرٍو بَعْدَ إِنْ كَانَ مَجْروراً فِي مِثْلِ : جَاءَ زَيْدٌ مَعَ
 عَمْرٍو مِنَ الْجَرِّ إِلَى التَّنْصِبِ فَقُلْتِ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمراً ، وَهَذَا
 أَصْلُ مُسْتَمِرٍّ فِي كُلِّ مَجْرورٍ سَقَطَ مِنْهُ الْجَرُّ فَإِنَّهُ

(٤٣٧) العبارة ساقطة من ك •

يَنْصَبُ وَيَتَعَدَى إِلَيْهِ الْفِعْلُ 'بِنَفْسِهِ' قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ: (٤٣٨)

/١٢٦/

(رمل)

كَبِيْ اَمِي بِكُمْ مُرْتَهِنٌ

غَيْرَ مَا اَكْذِبُ نَفْسِيْ وَاَسَارِيْ

اَجَلًا اِنَّ اللّٰهَ قَدْ فَضَلَكُمْ

فَوْقَ مِنْ اَحْكَأَ صُلْبًا بِاَزَارٍ (٤٣٩)

اَرَادَ مِنْ اَجَلٍ فَحَدَفَ مِنْ وَاَنْصَبَ عَلَيَّ الْاَصْلِ وَمَثَلُهُ قَوْلُ

الْاٰخِرُ: (٤٤٠)

مركز تحقيق النسخة بمرطوب سدي

(طويل)

لَهَا لَعَطٌ جُنْحَ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ

عَجَارِيفٌ غَيْثٌ رَائِحٌ مُتَهَيِّزٌ

(٤٣٨) عدي بن زيد سبقت ترجمته انظر ص ٨٩ .

(٤٩٣) البيتان من الرمل ، انظر الديوان / ٩٤ ، والنسان مادة (حكا) :

٥١/١ (وَاَزَ) و٧٥/٥ والبيت الثاني قد ورد في القسم الرابع من

شعراء النصرانية (تميم) / ٤٥٤ منسوبا الى عدي بن زيد *

(٤٤٠) البيت من الطويل وهو الى عمرو بن احمر الباهلي ديوانه / ١٥٠

وشرح ديوان الحماسة المرزوقي : ١٧٢١/٤ وأسرار البلاغة / ١٤٩

وفي ديوانه (عجارف) و (زَجَلٌ) بدل (لَعَطٌ) .

أرادَ في جُنحٍ ومثله قول زميل: (٤٤١)

(طويل)

وَقَلْبٍ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّؤُونُ وَإِنْ تَشَأْ
يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْهِمَا أَنْتَ فَاعِلٍ

وكثيراً ما كان يجيب الخليل (٤٤٢) رحمه الله (٤٤٣) بنزع الحافظ
وفي التنزيل - « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ » - (٤٤٤) و - « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » - (٤٤٥)
قدرةً بعضُ التحوين مع المشركين إذ لا يجوزُ كفرُوا من
أهلِ الكتابِ ومن المشركين لأنهم كلُّهم كفارٌ ومن مع
أهلِ الكتابِ بِمَعْنَى التبعيضِ ومثله - « يَا جِبَالُ أَوَّيْبِي مَعَهُ »

(٤٤١) زميل : وهو زميل بن أم دينار الفزاري واسمها ابن منظور
(زميل بن أبير) قاتل ابن داره ، انظر المؤلف والمختلف / ١١٩ ،
واللسان : ٥٦١/٤ ، ٣٨٧/٥ ، ٢١٠/١٢ ، والبين من الطويل وقد
نسبه الى زميل انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ج ٢ م ٣ /
١٤٣٦ .

(٤٤٢) الخليل : تقدمت ترجمته .

(٤٤٣) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٤٤٤) سورة البينة : ١/٩٨ .

(٤٤٥) سورة البينة : ٦/٩٨ .

وَالطَّيْرَ ، - (٤٤٦) قَالَ نَابِغَةُ بِنِي جَعْدَةَ : (٤٤٧)

(طويل)

وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ شْتَمَ عَشِيرَتِي
نُقَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالوَحِيدِ وَجَعْفَرَا
أَي مَعَ جَعْفَرَا •

فَصَلُّ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ فَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَضْرِبٍ : ضَرْبٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النَّصَبُ لِوُجُودِ الْعَامِلِ
وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ النُّزْدُ وَالطَّيَالِسَةُ أَي مَعَهَا وَأَصْلُ هَذَا
الْوَاوِ الْمُطْفَأُ •

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ لِعَدَمِ الْعَامِلِ
وَعَدَمِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَأْبُهُ ،
وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَصَنَعْتُهُ يَرْفَعُ الرَّأْيَ وَالصَّنْعَةُ عَطْفًا عَلَى كُلِّ وَالْخَبْرُ

(٤٤٦) الآية ساقطة من : م ، ك • وهي من سورة سبأ : ١٠/٣٤ •
(٤٤٧) نَابِغَةُ بِنِي جَعْدَةَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ مِنْ جَعْدَةَ بِنِ كَعْبِ بْنِ
رَبِيعَةَ • وَكَانَ يَكْنَى أَبَا لَيْثَى وَهُوَ جَاهِلِيٌّ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ (ص)
الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ : ٢٨٩/١ ، الْإِغَانِي : ٣/٥ ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ /
١٩١ • وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ انْظُرْ دِيْوَانَهُ / ٧٥ وَفِيهِ (قَالَ) بَدَلُ
(نَالَ) • نُقَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ •
وَالوَحِيدُ : هُوَ ابْنُ كِلَابٍ وَكَذَلِكَ جَعْفَرَا • وَشْتَمَ بِالصَّنْمِ مَعَ
التَّنْوِينِ •

محدوف" تقديره ' كلُّ إنسانٍ ورأيه مقرونانِ ، و كلُّ رجُلٍ
وصفته معروفانِ أي مع صنعته ورأيه .

والضربُ الثالثُ : يجوزُ فيه وجهانِ : التصبُّ ، والرفعُ .
والتصبُّ أجودُ لوجودِ الدليلِ على العايلِ نحو قولك ما صنعتُ
شيئاً وزيدٌ وزيداً وأي شيءٍ فعلتُ وزيداً وزيداً . وإتما حسنُ
النصبِ ما هنا لوجهينِ : أحدهما إنه لا يحسنُ أن يطفأ على
ضميرِ الرفعِ حتى تؤكدَهُ فقولُ : ما صنعتُ شيئاً أنتَ وزيدٌ
وأي شيءٍ فعلتُ أنا وزيدٌ . والثاني لوجودِ الدليلِ على
العايلِ وهو التثنيُ والاستفهامُ لأبهماً بالفعلِ أخصُّ وكذلك
إذا كانَ تقديرُ الفعلِ مستتراً . / ١٢٧ / وأكثرُ ما يكونُ
ذلكَ في الأوامرِ وهو مثلُ قولهم : وأسكَّ والحائطُ ،
ووجهك والأرضُ ، وإياكَ والمزاجَ قالَ الشاعرُ : (٤٤٨)

(مقارِب)

فأياكَ أنتَ وعبدَ المسحِ

أنْ تقرَّبا قبلةَ المسجدِ

(٤٤٨) البيت من المقارِب لجريير يخاطب الفرزدق انظر المقتضب :
٢١٣/٣ وفيه (إياك) ونسبه له سيبويه ، الكتاب : ١٤٠/١ ، وهو
في ديوانه / ١٠٢ ، هكذا :

نفاك الأغرُ ابن عبد العزيز
بحقك تثني عسى المسجدِ

والتقديرُ أُلصِقَ وَجْهَكَ بِالْأَرْضِ وَبِالْحَائِطِ وَاحْذِرِ الْمِزَاحَ
وَتَجَنَّبَ مَعَ عَبْدِ الْمَسِيحِ قَبِيلَةَ الْمَسْجِدِ كُلِّ ذَلِكَ يَسْتَجِبُ بِهِ
النَّصَبُ لِرُجُودِ الدَّلِيلِ عَلَى الْعَامِلِ أَوْ تَبَسَّرَ تَقْدِيرُهُ وَيُلْحَقُ
بِذَلِكَ الْمَصْدَرُ يَأْتِي بِعَدَدِ الْمَبْتَدَأِ قَوْلَ الشَّاعِرِ: (٤٤٩)

(متقارب)

وَمَا أَنَا وَالسَّيْرَ فِي مُهْمَةٍ
تَبَسَّرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّائِبِ

ومثله: (٤٥٠)

(وافر)



وَمَا أَنَا وَالتَّلْدُورُ حَوْلَ نَجْدٍ
وَقَدْ غَصَّتْ نِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ

(٤٤٩) البيت من المتقارب لإسامة بن الحارث الهذلي انظر ديوان
الهذليين ١٩٥/٢ والبيت (في مُتَلَقِّ) بدل (في مُهْمَةٍ) (ويعبر)
بدل (يبرح) كما في الكتاب ١٥٣/١ ، اللسان مادة عبر ٢٠٦/٦
وكتاب الجمل للزجاجي / ٣٠٩ وفيه فما . وقد نسب له في جميع
ما تقدم .

(٤٥٠) البيت من الوافر لمسكين الدارمي انظر ديوانه / ٦٦ وفيه :
أتوعدني وأنت بذات عرق
وقد نسب اليه في الكتاب : ١٥٥/١ فيه (فما انا . . .) والكمال
ج ٣٣٤/١ (فما لك . . .) أيضا .

وَقَدْ يَنْصَبُ الْفَعُولُ بِالْفِعْلِ الْمَقْدَرِ أَنْ كَانَ مَعْلُومًا نَحْوَ قَوْلِ
الشَّاعِرِ: (٤٥١)

(رجز)

عَلَفْتُهَا تِينًا وَمَاءَ بَارِدًا

وَقَوْلِ الْآخَرِ: (٤٥٢)

(رجز)

شَرَّابُ الْبَانِ وَتَمْرٍ وَأَقِطٌ

تَقْدِيرُ الْبَيْنِ عَلَفْتُهَا تِينًا ، وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا ، وَشَرَّابُ
الْبَانِ وَاكْأَلُ تَمْرٍ وَأَقِطٍ ، وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَوْضِعِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَا يَعْلِفُهَا الْمَاءُ ، وَلَا يَشْرَبُ

(٤٥١) من انصاف الابيات وهو من الرجز في اللسان مادة (زجج)
علفتها وجعل عجزه حتى شئت هماله عيناها ، ١١١/٣ ، وكذلك
ذكره المرتضى في آماليه ٢٥٩/٢ في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/
١١٤٧ دون نسبة وفي المقتضب ٢٢٣/٤ وقد جاء في الخزانة ١/٤٩٩
وأورد له العلامة الشيرازي والفاضل اليمني صدرا وجعل المذكور
عجزا هكذا :

(لَمَّا حَطَّطْتُ الرَّحْلَ عَنْهَا وَآرِدًا

عَلَفْتُهَا تِينًا وَمَاءَ بَارِدًا)

ولم ينسبه السيوطي في شرح شواهد الغني / ٣١٤ .

(٤٥٢) من مشطور الرجز ولم ينسب لقائل معين انظر المقتضب : ٢/
٥١ ، والشاهد فيه (عطف تمر على البان وان كان التمر لا يشرب)

والكامل ١/٣٣٤ ، ٣٧١ ، الانصاف / ٦١٣ ، واللسان مادة (زجج)

١١١/٣

الشر والاقط *

وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ : فِيهِ وَجْهَانُ : أَجُودُهُمَا الرَّفْعُ وَذَلِكَ
نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ وَكَيْفَ أَنْتَ وَعَسْرُو ؟ وَمَا
أَنْتَ وَفِصَّةٌ مِنْ ثَرِيدٍ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي : (٤٥٣)

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرَمِ جَرَمٌ
وَمَا جَرَمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ

وَإِنَّمَا حَسَنَ فِي هَذَا الرَّفْعِ لِأَنَّكَ تَطْلِفُهُ عَلَى الْمَبْدَأِ ، وَلَا
يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلِيفٍ تَقْدِيرٍ فِعْلٍ بِمَا لَمْ يَكُنْ مُتَقَدِّراً وَيَجُوزُ فِيهِ
النَّصْبُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْاسْتِهَامُ تَقْدِيرُهُ كَيْفَ أَنْتَ
حِينَ نَصَحْتَ زَيْدًا وَحِينَ تَلَّاسُ فِصَّةً تَرِيدُ ؟ *

فَصْلٌ : وَأَحْكَامُهُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ،
وَمُتَنَعٌ . فَالْوَجِيبُ نَصْبُ هَذَا الْمَفْعُولِ إِذَا جَامَعَ الْوَاوِ وَالْفِعْلُ
ظَاهِرٌ وَاعْتَقِدْتَ مَعَ أَوْ جَاءَ بَعْدَ مُضْمَرٍ مَرْفُوعٍ لَمْ يَتَّوَكَّدْ
مِثْلُ : جِئْتُ وَزَيْدًا لِأَنَّ أَكْثَرَ النُّحُوْبِ لَا يَجِيزُ الْمَطْفَ عَلَيْهِ

(٤٥٣) البيت من الوافر ، غير موجود في ديوان حاتم ، وهو لزياد الأعجم
وقيل لغيره انظر كتاب الجمل للزجاجي / ٣٠٨ ، والكتاب ١/ ١٥٢
وفي الشعر والشعراء لزياد الأعجم / ٤٣٣ ولم يذكر اسم حاتم في
باقى النسخ الا في الاصل ، ت فقط *

قبل التوكيد . وَيَجِبُ تَأْخِيرُ هَذَا الْمَفْعُولِ وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ
مُتَّصِرًا لِأَنَّ أَسْلَهُ الْعَطْفُ ، وَالْعَطْفُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَكَلِمَةُ : وَزَيْدًا / ١٢٨ / وَجَاءَ عَمْرُو لَمْ
يَجْزُوا . (*)

وَالْجَائِزُ مَتَى جَاءَ بَعْدَ ظَاهِرٍ جَازٍ نَصَبَهُ عَلَى أَنَّهُ
مَفْعُولٌ مَعَهُ وَجَازٌ إِتْبَاعُهُ الْأَوَّلَ عَلَى ، (٤٥٤) أَنَّ الرَّوَّاعِيَّ
وَقَالَ الْجَمِيعُ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَعَمْرَأُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا
وَعَمْرَأً وَمَمْرُوتُ بَزِيدٍ ، (٤٥٥) وَعَمْرُو وَعَمْرَأُ ، وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ مَعَ الْمَنْصُوبِ عَطْفًا عَلَى اللَّفْظِ وَنَصَبَ مَعَ الْمَجْرُورِ
عَطْفًا عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ إِذَا وَجَدَ الدَّلِيلُ
عَلَى الْفِعْلِ مَعَ عَدَمِهِ . (٤٥٦)

وَالْمَمْتَنِعُ : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَفْعُولِ عَلَى الْعَامِلِ
لِلْعَلَّةِ الَّتِي قَدَّمْنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَمْعَلَ فِيهِ مَا يَمْتَلِ بِمَعْنَى
الْفِعْلِ نَحْوُ : الْمُبْهَمَاتُ وَالظَّرُوفُ وَالْحُرُوفُ إِذَا تَعَلَّقَتْ

(*) قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ هَذِهِ الْعَلَّةُ تَوْجِبُ أَنَّهُ مَتَى اعْتَمَدَ جَازٌ تَقْدِمَهُ كَمَا
يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَعْطُوفِ نَحْوُ : جَاءَ نِي وَعَمْرُو وَزَيْدٌ . رَجِعْ .

(٤٥٤) إِلَّا أَنْ فِي : ك .

(٤٥٥) سَاقِطَةٌ مِنْ : ك .

(٤٥٦) سَاقِطَةٌ مِنْ : ك .

بِالْمَحْذُوفِ خِلَافًا لِلْأَحْوَالِ فَلَوْ قُلْتُ : هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرَأُ وَزَيْدٌ
 فِي الدَّارِ وَعَمْرَأُ أَوْ زَيْدٌ أَمَّاكَ وَعَمْرَأُ لَمْ يَجْزُ وَلَوْ نَصَبْتُ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَالًا كَانَ جَائِزًا وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ : سِيرَا
 لَسِيرِوْ عَمْرَأُ ، أَوْ جَلَسَ الْجُلُوسَ وَالسَّارِيَةَ بِمَعْنَى مَعَ عَمْرُو
 وَمَعَ السَّارِيَةَ لَمْ يَجْزُ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الضَّمِّ
 الصَّرِيحِ ، أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ الصَّرِيحِ فَإِنْ قُلْتُ : ضَرَبَ زَيْدٌ
 وَعَمْرَأُ وَخَلِي زَيْدٌ وَرَأَيْهِ جَازَ فَافْهَمْ ذَلِكَ . (٤٥٧) (*)

مبتدأُ الجزء الثالث

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ

وَيَسْئَلُ ثَلَاثَةَ أَسْئَلَةٍ مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ ؟ وَعَلَى كَيْفِ

(*) حاشية : قال أبو الحسين (في : ت أبو الحسين أيضا) قد كنت
 سألت الشيخ (رضى الله عنه في ت) عن قول بعض الفقهاء وقد
 استغف قول بعض الشعراء :

فَارَقْتُ يَحْيَى وَقَدَّ قُلُوبُتَ مِنْ كَبِيرِ

لَبِثْتُ الْخَلْتَانِ الْحَزْنَ وَالْكَبِيرَا

فضعفه لنقصان العامل وقال : انه لحن أو شبيه به . وانا ارى
 جوازه ولا امانع منه اذا كان الضاميلُ فعلا متصرفا أو غير متصرف .

رجع .

(٤٥٧) ورد في م ، ت ، ك ، و انقضى الجزء الثاني من سنة أجزاء من

كتاب كشف المشكل فيتلوه الجزء الثالث من كتاب كشف المشكل ،

وفي : م . بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن سليمان الحيدرة في

« باب ظرف الزمان » .

يَنْقَسِمُ ؟ ، وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ كُلُّ زَمَانٍ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ مَاضِيًا فِي الْمَاضِي وَمُسْتَقْبَلًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَحَالًا فِي الْحَالِ . فَمَاضِي نَحْوُ : أَمْسٍ وَإِذْ وَقَطُّ وَمَا أَشْبَهَهُ تَقُولُ : قِمْتُ أَمْسٍ ، وَقِمْتُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، وَمَا خَالَفْتُكَ قَطُّ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ نَحْوُ : غَدًا وَأَبَدًا^(٤٥٨) وَإِذَا وَمَا أَشْبَهَهُ تَقُولُ : أَنَا أَقُومُ غَدًا وَلَا أَخَالَفُكَ أَبَدًا^(٤٥٩) ، وَأَقُومُ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ، وَالْحَالُ نَحْوُ : الْيَوْمَ وَالْآنَ وَالسَّاعَةَ تَقُولُ : زَيْدٌ صَائِمٌ الْيَوْمَ وَهُوَ يَدْرُسُ الْآنَ ، وَيُصَلِّي السَّاعَةَ ، إِذَا كَانَ فِي حَالِ الدَّرْسِ وَالصَّلَاةِ ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مُتَضَمَّنًا مَعْنَى فِي وَأَنْ لَمْ يَظْهَرْ فِي اللَّفْظِ وَلِذَلِكَ قِيلَ مَعْنَاهَا الظَّرْفُ وَالْوِعَاءُ وَالْفِعْلُ يَتَمَدَّى إِلَيْهِ تَارَةً بِنَفْسِهِ فَيَكُونُ ظَرْفًا نَحْوُ : قِمْتُ الْيَوْمَ ، وَتَارَةً بِوَاسِطَةٍ فِي /١٢٩/ فَتَكُونُ هِيَ الظَّرْفُ بِنَفْسِهَا نَحْوُ : قِمْتُ فِي الْيَوْمِ وَيَكُونُ الْيَوْمُ اسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ ظَرْفًا بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهَا فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الظَّرْفُ .

فَصَلِّ : وَالظَّرْفُ يَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مَبْهُمٌ ،

(٤٥٨) ابدا في : ت ، ك .

(٤٥٩) غدا في : ت ، ك .

وَمُخْتَصٍّ • فَالْبُيُوتُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا بِالتَّحْدِيدِ سِوَالِ : قبل
وَبَعْدُ وَمَتَى وَقَطُّ وَإِذَا وَالْآنَ • وَالْمُخْتَصُّ مِثْلُ : يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَاعَةَ الْمُسْرَةِ ، وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ
وَسَاعَةَ وَغَدْوَةَ وَبَكْرَةَ وَعَشِيَّةٍ ، وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَحْرٍ وَسَحْرَةٍ ،
وَعَامٍ وَدَهْرٍ وَحَبَّةٍ • وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، (٤٦٠) وَأَصْلُ الظَّرْفِ
الْأَبْهَامُ وَالِاخْتِصَاصُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ فَالْبُيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا
أَبْدًا ، وَالْمُخْتَصُّ يَقَعُ فِيهِ الْفِعْلُ تَارَةً فَيَكُونُ ظَرْفًا وَيَقَعُ بِهِ
تَارَةً فَيَكُونُ اسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ ، وَيَتَقَلَّبُ إِلَى جِهَاتٍ أُخْرَى
فَيَجْرِي بِتَصَارِيفِ الْإِعْرَابِ فَيَرْفَعُ فَاعِلًا وَمُبْتَدَأً وَخَبْرًا
مِثْلُ قَوْلِكَ : نَقِصَ الشَّهْرُ يَوْمًا وَالسَّنَةُ أَكْثَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَهَذَا
الشَّهْرُ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « شَهْرٌ رَمَضَانَ ، - (٤٦١)
أَيُّ هُوَ شَهْرٌ » (٤٦٢) رَمَضَانَ وَيَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ مِثْلُ
قَوْلِكَ : عَدَدْتُ السَّنَةَ أَيَّامًا ، وَأَحْصَيْتُ النَّهَارَ (٤٦٣) سَاعَاتٍ
وَيَنْجَرُ إِجْرَارِ الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنْجَرَارِ الْمَفْعُولِ فِيهِ نَحْوُ قَوْلِكَ :
نَقِصْتُ مِنَ السَّنَةِ يَوْمَانِ طَرَحْتُ مِنْ الشَّهْرِ يَوْمَيْنِ فَالسَّنَةُ فِي

(٤٦٠) ساقطة من : ت •

(٤٦١) سورة البقرة : ١٨٥/٢ •

(٤٦٢) هذا في : ك •

(٤٦٣) الشهر في : ك •

جَمِيعِ ذَلِكَ وَالشَّهْرُ اسْمَانِ وَكَيْسًا بَطْرَفَيْنِ لِأَتَهُمَا غَيْرِ
مُتَضَمِّتَيْنِ مَعْنَى فِي وَهُوَ شَرْطٌ فِي الظَّرُوفِ كَمَا قَدَّمْنَا
فَأَفْهَمَ ذَلِكَ . (٤٦٤)

فَصَلِّ : (٤٦٥) وَأَحْكَامُ ظُرُوفِ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ ، فَمِنْهَا
إِنَّ الظَّرْفَ مَتَى وَقَعَ فِيهِ الفِعْلُ (٤٦٦) مُتَعَدِيًا أَوْ لَازِمًا
مِثْلُ : ضَرَبَ الْيَوْمَ زَيْدٌ ، وَقِيَمْتُ الْيَوْمَ كَانَ سَهْوًا لَفْظًا فِي
المُعْرَبَاتِ ، كَمَا مَثَلْنَا ، (٤٦٧) وَتَقْدِيرُ آ فِي المَبْنِيَّاتِ نَحْوَ قَوْلِكَ :
سِرْتُ إِذَا سَارَ زَيْدٌ وَجِئْتُكَ أَمْسًا ، وَقَعَلْتُ الْآنَ كَذَا ،
وَمَا فَعَلْتُهُ قَطُّ وَأَصْلُ الظَّرُوفِ (٤٦٨) الإِعْرَابُ لِأَنَّهَا اسْمَاءُ
فَلَا يُبْنَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا لِحِيلَةٍ ، وَقَفَا عَلَى الأَصْلِ مِثْلُ إِذْ ،
وَإِذَا ، وَمَتَى وَإِنَّا ، (٤٦٩) فَتَحًا طَلَبًا لِليُخْفَةِ مِثْلُ : إِيَّانَ وَالْآنَ
وَكَسْرًا عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَضَمًّا عَنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ
/١٣٠/ مِثْلُ : قَبْلُ وَبَعْدُ وَقَطُّ وَسِيَّئِي بَيَّانُ عِلَلِ البِنَاءِ
وَالإِعْرَابِ إِنَّ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

• (٤٦٤) ساقطة من : ت

• (٤٦٥) وأما في : ت ، ك

• (٤٦٦) ساقطة من : ت

• (٤٦٧) ساقطة من : ك

• (٤٦٨) الظرف في : ت

• (٤٦٩) قد اخرها في : ت ، وقدمها في : ك كما في الاصل

وَمِنْ أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ إِنَّ مِنَ الظَّرْفِ مَا يَمَعَلُ فِيهِ
 مَا قَبْلَهُ ، وَمَا بَعْدَهُ مِثْلُ : قَطُّ وَإِذَا وَأَبَدًا وَمِنْهَا مَا لَا يَمَعَلُ
 فِيهِ إِلَّا مَا بَعْدَهُ مِثْلُ : إِذَا وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَتْنَا لِأَنَّ مِنْ هَذِهِ
 مَا يَقَعُ شَرْطًا وَمِنْهَا مَا يَقَعُ اسْتِفْهَامًا * وَالشَّرْطُ وَالاسْتِفْهَامُ
 عَلَى الْقَطْعِ لَا يَمَعَلُ فِيهِمَا إِلَّا مَا بَعْدَهُمَا ، وَلَا يَمَعَلُ فِي إِذَا
 وَإِذَا الْفِعْلُ الَّذِي يَلِيهِمَا لِأَنَّهُمَا مُضَافَانِ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ
 لَا يَمَعَلُ بِالْمُضَافِ شَيْئًا بِلَا خِلَافٍ ، وَلَكِنْ يَمَعَلُ فِي إِذَا
 مَا قَبْلَهُ ، وَيَمَعَلُ فِي إِذَا الْجَوَابُ حَيْثُ وَقَعَ وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ
 كُلَّ ظَرْفٍ مُضَافٍ ، (٤٧٠) ، إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مِثْلُ : يَوْمَ يَقُومُ
 النَّاسُ ، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ لِأَنَّ الظَّرْفَ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلِ
 الْفِعْلِيَّةِ كَمَا مَثَلْنَا ، وَإِلَى الْجُمْلِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ مِثْلُ قَوْلِ
 السَّاعِرِ : (٤٧١)

(بسيط)

الضَّارِبُونَ عُمَيْرًا عَنْ بِيوتِهِمْ
 بِالنَّوْلِ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٍ عَادِي

(٤٧٠) ساقطة من : ت -

(٤٧١) البيت من البسيط وهو الى القطامي قصيدته في ديوانه تحقيق

السامرائي وأحمد مطلوب / ٨٦ = ٩١ وآمالى ابن الشجري : ١٣٢/١

وفي الآمالى (الضاربين) وفي الديوان والمقتضب : ١٤٥/٤ وفيه

(ديارهم) بدل (بيوتهم) *

فَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ ، أَوْ فِعْلٍ مَاضٍ حَسُنَ بِنَاؤُهَا
لِإِضَافَتِهَا إِلَى مَبْنِيٍّ ، وَجَازَ الْإِعْرَابُ لِمَعْدَمِ عِلَّةِ الْبِنَاءِ
الْلازِمَةِ ، وَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ حَسُنَ إِعْرَابُهَا
لِإِضَافَتِهَا إِلَى مُعْرَبٍ ، وَجَازَ الْبِنَاءُ لِشَابَهَتِهَا الْحَرْفَ
لِاتِّصَالِهَا بِمَا بَعْدَهَا وَمِنْ أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ إِنْ سَحَرَا
وَسَحَرُوا وَغَدَوْا وَبُكَرُوا وَضَحُوا وَعَشِيَتْ إِذَا آرَدْتَ بِهَا مِنْ
يَوْمٍ بَعِيْنِهِ لَمْ تَنْصَرَفْ لِاجْتِمَاعِ الْعَلْتَيْنِ فِيهَا وَمَا : تَعْرِيفُ
الْعَهْدِ وَالتَّائِيْتِ تَقُولُ : جِئْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ وَيَوْمَ
السَّبْتِ سَحَرٌ . فَإِنْ لَمْ تَرُدَّ يَوْمًا بَعِيْنِهِ صَرَفْتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
« نَجِّنَاهُمْ بِسَحَرٍ نَمِيْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا » - (٤٧٢) . وَمِنْ
أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ أَنْ ظُرُوفَ الزَّمَانِ تَقَعُ أَخْبَارًا عَنِ الْأَحْدَاثِ
دُونَ الْأَشْخَاصِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَمَثُّلُهُ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ ، وَتَقَعُ
أَخْبَارًا عَنِ الْأَيَّامِ وَالثُّهُورِ وَالسَّنِيْنِ الْمَنْقُولَةِ (*) فَمَتَى وَتَعَتَّ
خَبَرًا لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِسْبُوعِ كَانَتْ مَرْفُوعَةً إِلَّا الْجُمُعَةَ
وَالسَّبْتَ تَقُولُ : الْاِحْدُ الْيَوْمُ وَالْخَمِيْسُ الْيَوْمُ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَهُمَا

(٤٧٢) سورة القمر : ٣٤/٥٤ ، ٣٥ وفي : ت « إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ

بِسَحَرٍ » .

(*) فِي الْحَاشِيَةِ « عَلَى نَرِيدِ الْمَنْقُولَةِ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ » .

تَرْفَعُ الْيَوْمَ وَقَوْلُ: / ١٣٩ / الْجُمُعَةُ الْيَوْمَ ، تَنْصِبُ الْيَوْمَ ، (٤٧٣)
 وَالسَّبْتُ الْيَوْمَ يَنْصَبُ الْيَوْمَ لِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ
 كَأَنَّكَ تَقُولُ : بِجَمْعِ الْيَوْمِ ، وَنَسَبَ الْيَوْمَ وَالْمَصْدَرُ غَيْرُ
 الظرفِ (٤٧٤) فَيَكُونُ لِقَوْلِكَ : الْقِتَالُ الْيَوْمَ ، وَالخروجُ الْيَوْمَ .
 وَمَا كَانَ مِنَ الْأَحْدَادِ مُسْتَوْعِبًا لِظَرْفِهِ كَانَ الْأَحْسَنُ فِيهِ
 الرَّفْعُ (٤٧٥) مِثْلُ : الصَّيَامُ الْيَوْمَ وَالِإِعْتِكَافُ الْيَوْمَ وَمَا لَمْ يَكُنْ
 مُسْتَوْعِبًا لِظَرْفِهِ كَانَ الْأَحْسَنُ فِيهِ النَّصْبُ وَنَحْوُ قَوْلِكَ : الْأَكْلُ
 الْيَوْمَ وَالتَّشْرِبُ الْيَوْمَ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ
 بِتَقْدِيرِهِ يَوْمُ الْأَكْلِ الْيَوْمَ وَيَوْمُ التَّشْرِبِ الْيَوْمَ أَوْ الْأَكْلُ أَكَلَ
 الْيَوْمَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، - الْحَجَّ أَشْهُرَ مَعْلُومَاتٍ ، - (٤٧٦) ،
 تَقْدِيرُهُ أَشْهُرُ الْحَجِّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ أَوْ الْحَجَّ حَجَّ
 أَشْهُرٍ مَعْلُومَاتٍ فَانْفِصَالٌ ذَلِكَ ، (٤٧٧)

بَابُ ظَرْفِ الْمَكَانِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ ؟ وَعَلَى كَمْ ؟

-
- (٤٧٣) ساقطة من : ت
 - (٤٧٤) الظروف في : ك
 - (٤٧٥) رفعه في : ت
 - (٤٧٦) سورة البقرة : ١٩٧/٢
 - (٤٧٧) العبارة ساقطة من : ت

يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا هُوَ (٤٧٨) فَهُوَ كُلُّ مَكَانٍ وَقَعَ فِيهِ
الْفِعْلُ وَدَلَّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ وَاحِدَةٌ مُبْهَمَةٌ غَالِبًا خِلَافًا لِظَرْفِ
الزَّمَانِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَتَيْنِ : مُبْهَمَةٌ وَمَخْتَصَةٌ ، وَلَا
يَنْقَسِمُ ظَرْفُ الْمَكَانِ إِلَى الْمَاضِي ، وَالْحَالِ ، وَالْإِسْتِقْبَالِ كَالزَّمَانِ
لَنْ يَكُونَ طَلْحَاهَا جَمِيعًا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِثْلُ : فَوْقَ وَتَحْتَ
وَأَسْفَلَ وَأَعْلَى وَخَلْفَ وَأَمَامَ وَيَمِينَ وَشِمَالَ وَدُونَ (٤٧٩) وَبَيْنَ
وَعِنْدَ وَلَدُنْ وَقِبَالَةَ وَمَقَابِلَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَمْكَةِ
الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْفِعْلُ فَيَنْصِبُهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا إِذَا لَا بُدَّ لِلْفِعْلِ
مِنْ مَكَانٍ كَمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ زَمَانٍ نَقُولُ سِرْتُ أَمَامَكَ ،
وَقَعْدَتُ خَلْفَكَ ، وَرَأَيْتُ الطَّائِرَ تَحْتَ السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ
الْأَرْضِ وَبَيْنَهُمَا وَدُونَ النَّجْمِ وَعِنْدَ السَّحَابِ .

فَصَلِّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٌ وَمَخْتَصٌ ،
فَالْمُبْهَمُ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَقْطَارٌ تُحِيطُ بِهِ ، وَوَاحِدٌ يُحْصَرُ ،
وَذَلِكَ مِثْلُ الْجِهَاتِ السَّتِّ ، وَمِثْلُ مِيلٍ وَبُرَيْدٍ وَفَرَسَخٍ ، وَالْمَخْتَصُّ
كُلُّ مَكَانٍ حَوْتَهُ حُدُودُهُ ، وَكَانَتْهُ أَقْطَارُهُ كَالْقَرْيَةِ وَالسُّوقِ

(٤٧٨) فِي نَفْسِهِ فِي : ت

(٤٧٩) سَاقِطَةٌ مِنْ : ت

والبلدِ والمشرقِ والمغربِ والشامِ واليمنِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ • والفرقُ
 بِنَهْمًا فِي عَمَلِ الْفِعْلِ فِيهِمَا إِنْ الْمُبْهَمَ يَتَعَدَّى إِلَى الْفِعْلِ
 بِنَفْسِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ : سِرْتُ بَرِيْدًا وَقَطَعْتُ مِيْلًا وَقَمْتُ عِنْدَكَ
 وَقَمْتُ (٤٨٠) / ١٣٢ / يَمِيْنِكَ ، وَقَمَدْتُ شَمَالَكَ • وَالْمُخْتَصُّ
 لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْفِعْلِ إِلَّا بِوَسَاطَةِ مِمَّنْ حَرَفٍ جَرًّا غَالِيًّا قَوْلُ :
 سِرْتُ إِلَى السُّوقِ ، وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَصَرْتُ إِلَى الْمَغْرِبِ ،
 وَقَمْتُ فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَدِيْنَةِ ، وَلَا يَجُوزُ سَرْتُ السُّوقِ وَلَا
 ذَهَبْتُ الْمَشْرِقِ ، وَلَا أَقَمْتُ الْقَرْيَةَ خِلَافًا لِظَرْفِ الزَّمَانِ لِأَنَّ
 الْفِعْلَ قَوِيًّا عَلَيْهِ لِشَبْهِهِ بِهِ وَاقْتِسَامِهِ إِلَى الْمَاضِي وَالْحَالِ
 وَالِاسْتِقْبَالِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى بِنَفْسِهِ وَبِحَرَفٍ جَرًّا سِوَاهُ أَكَانَ مُبْهَمًا
 أَوْ مُخْتَصًّا قَوْلُ : سِرْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ فِي الْيَوْمِ وَقَدْنَا عَالِيًّا
 احْتِرَازًا مِنْ فِعْلَيْنِ كَثُرَ اسْتِمَالُهُمَا مُتَعَدِّيًّا إِلَى الْمُخْتَصِّ
 بِنَفْسِهِمَا وَهُنَا : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ • وَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِمَا فَذَهَبَ خَاصًّا لِلشَّامِ لَا يَجُوزُ فِيهِ أَنْ تَقُولَ :
 ذَهَبْتُ مَكَّةَ وَإِنَّمَا تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ ، وَدَخَلْتُ عَمَامَ
 لِكُلِّ مَدْخُولٍ فِيهِ ، تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَدَخَلْتُ السُّوقَ
 وَالْقَرْيَةَ •

(٤٨٠) زائفة من الاصل

فَصْلٌ : وَأَحْكَامُ ظَرْفِ الْمَكَانِ كَثِيرٌ مِنْهَا : إِنَّ الظَّرْفَ إِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا أَوْ شَرْطًا مِثْلَ : أَيْنَ وَأَنَا لَمْ يَعْصَلْ فِيهِ إِلَّا مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ : أَيْنَ قُمْتَ ؟ وَلَا يَجُوزُ تُمْتُ أَيْنَ وَمَا عَدَا الشَّرْطَ وَالِاسْتِفْهَامَ عَمَلٌ فِيهِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ سِوَى الْفِعْلِ الْفِعْلِ الَّذِي يُضَافُ إِلَيْهِ مِثْلَ : قُمْتُ أَمَامَكَ وَأَمَامَكَ قُمْتُ * وَلَا يَدْ لِكُلِّ ظَرْفٍ مِنْ تَعَلُّقٍ بِفِعْلٍ مَكَانًا كَانَ وَزَمَانًا فَمَتَّى وَقَعَ الظَّرْفُ صِفَةً أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبْرًا تَعَلَّقَ بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ وَتَضَمَّنَ ضَمِيرَهُ وَعَمِلَ فِيهِ الرَّفْعُ وَنَصَبَ الْحَالِ بِنَفْسِهِ مِثَالُ الصَّلَاةِ * زَيْدٌ الَّذِي عِنْدَكَ قَائِمًا وَمِثَالُ الصِّفَةِ : عَجِيتُ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَكَ قَائِمًا وَقَائِمًا هَاهُنَا حَالٌ مِنَ الضَّمْرِ الَّذِي فِي عِنْدَكَ وَمِثَالُ الْحَالِ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عِنْدَكَ وَأَقْبًا * وَمِثَالُ الْخَبْرِ : زَيْدٌ عِنْدَكَ وَأَقْبًا ، وَالْقِيَالُ خَلْفَكَ وَأَقْبًا * وَيَقَعُ ظَرْفُ الْمَكَانِ خَبْرًا عَنِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَحْدَاثِ لِسَكْنِهِ وَإِبْهَامِهِ وَلِذَلِكَ قُلْنَا : إِنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةٌ وَاحِدَةٌ مَبْهَمَةٌ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : / ١٣٣ / سَرَرْتُ أَمَامَكَ فَلَا يَتَبَيَّنُ انْتِكَانُ وَمِثْلُهُ : سَرَرْتُ فَرَسًا وَخَرَجْتُ بِرَيْدٍ كُلُّ ذَلِكَ مُبْهَمٌ وَهَوْلٌ : سَرَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَتَبَيَّنُ الزَّمَانُ وَمَتَّى لَمْ يَقَعِ الظَّرْفُ فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ أُعْنِي الصِّفَةَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَالِ وَالْخَبَرَ نَعْلَقُ

بِمَجُودٍ ، أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمَوْجُودِ وَكَانَ الْمَعْلُومُ كُلُّهُ
لِلْفِعْلِ دُونَ الظَّرْفِ مِثْلُ : قَامَ زَيْدٌ أَمَامَكَ مُتَّصِبًا ، وَقَامَ
مُتَّصِبًا أَمَامَكَ زَيْدٌ وَكَوَأَعْمَلْتَ الظَّرْفِ فِي الْحَالِ لَمْ يَحْزُ
تَقَدُّمَهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَّصِفٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ أَضِيفَ إِلَى
ظَرْفٍ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ سِوَاةِ أَكْبَانَ مُخْتَصِمًا أَوْ
مُتَّصِمًا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : سِرْتُ نِصْفَ مِيلٍ وَرَبَعَ فَرْسَخٍ ،
وَتَمَنُّ بِرَيْدٍ ، وَقَعَدْتُ شَرْقِي الْمَسْجِدِ وَغَرْبِي الدَّارِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى - « جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ » - (٤٨١) وَقَوْلُ فِي ظَرْفِ
الزَّمَانِ : جِئْتِكَ أَوَّلَ السَّنَةِ ، وَآخِرَ الشَّهْرِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ
وَوَجْهَ النَّهَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « آمِنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ » - (٤٨٣) -
و- « أَوَّلَ مَرَّةٍ » - (٤٨٤) و- « سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا » - (٤٨٥) وَكَذَلِكَ لَوْ أَضِفْتَ إِلَى ضَمِيرِهِ (٤٨٦) وَنَصَبْتَ

-
- (٤٨١) سورة مريم : ٥٢/١٩ وسورة طه : ٨٠/٢٠
(٤٨٢) ساقطة من : ت
(٤٨٣) سورة آل عمران : ٧٢/٣
(٤٨٤) سورة الانعام : ١١٥/٦ ، سورة التوبة : ١٣/٩ ، سورة التوبة
آية ٨٣ ، الاسراء : ١٧/٧ ، سورة الاسراء : ٥١/٧ ، سورة الكهف
٤٨/١٨ ، سورة يس : ٧٩/٣٦ ، سورة فصلت : ٢١/٤١
(٤٨٥) سورة الحاقة : ٧/٦٩
(٤٨٦) ضمير الظرف

أيضاً مثل قوله تعالى : « وَآكُفِّرُوا بَأْسَهُمْ » (٤٨٧) - وكذلك
 حكم ما أضيف الى المصدرِ والحال . فالمصدرُ قد مُثِّلَ والحالُ
 مثل قوله تعالى - « غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ » (٤٨٨) - و - « غَيْرَ
 نَاطِرِينَ إِنَاءً » (٤٨٩) - فَإِنَّ حَذَقْتَ الظَّرْفَ وَأَوْقَعْتَ مَوْقِعَهُ
 اسماً غير ظَرْفٍ اتَّصَبَ اتَّصَابَ الظَّرْفِ أيضاً نحو قولهم : زَيْدٌ
 مَزْجَرُ الْكَلْبِ ، وَمَقْعَدُ الْخَاتَنِ ، وَمَنَاظُ الثُّرَيَّا أَي مَوْضِعُ ذَلِكَ
 قَالَ الشَّاعِرُ : (٤٩٠)

(طويل)

وَأَنَّ بَنِي عَوْفٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ

مَنَاظُ الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نَجْوَاهَا

وَقَالَ آخِرُ : (٤٩١)

(٤٨٧) سورة آل عمران : ٧٢/٣

(٤٨٨) سورة المائدة : ١/٥ وفي ت « غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ
 حُرْمٌ »

(٤٨٩) سورة الاحزاب : ٥٣/٣٣

(٤٩٠) في ت فقط قال الاحوص . والبيت من الطويل ، وقد نسبة
 سيبويه للاحوص ٢٠٦/١ وقيل لعبد الرحمن بن حسان انظر الامالي
 ٢٥٤/٢ ، وفي المقتضب ٣٤٣/٤ وفيه « وان بني حرب » وقد فات
 الاستاذ النفاخ ذكره في فهرست شواهد سيبويه .

(٤٩١) شطر بيت من الكامل وصدره : « النازلين بكل منعترك »
 والبيت الى الخرنق بنت هافان ديوانها / ٢٩ تحقيق د حسين نصار
 وكذلك نسب اليها في الجمل للزجاجي / ٢٨ وشاعرات من العرب /

(كامل)

وَالطَّيِّبُونَ مَمَّاقِدَ الْأُزْرِ

أي موضع مَمَّاقِدِ الْأُزْرِ وَقَدْ يَكُونُ الظَّرْفُ اسْمًا لِلشَّيْءِ فَيَجْرِي
بِجُوهِ الْأِعْرَابِ قَالَ لَبِيدٌ: (٤٩٢)

(كامل)

فَعَدَّتْ كِلَابَ الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّه
مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

رَفَعَ الْخَلْفَ وَالْأَمَامَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كِلَابٍ أَوْ عَلَى الْخَبْرِ
لِمَوْلَى ، وَالْهَاءُ فِي أَنَّه ضَمِيرُ شَأْنٍ وَقِصَّةٍ ، وَالْأَوَّلُ أَوْضَحُ
وَكَذَلِكَ وَسَطُ الشَّيْءِ تَحْرُكُ سِينِهِ / ١٣٤ / فَيَكُونُ اسْمًا نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى - « أُمَّةٌ وَسَطًا » - (٤٩٣) وَتَسْكُنُ فَيَكُونُ ظَرْفًا ، فَالَّتِ
لَبَيْتَى الْأَخِيلِيَّةِ: (٤٩٤)

٩٣ ، وشعراء النصرانية : ٣٢٤/١ وفيها الطيبين وديوانها طبع
بيروت / ١٠ ، ١٢ ، والمحتسب : ١٩٨/٢ والكتاب : ٢٤٦/١ ، ٢٤٩ ،
٢٨٨ والخزانية : ٣٠١/١ والسمط : ٥٤٨/٢ ، اللسان / لبنت
الاول ج ٧٠/٧ مادة (نصر) والاشباه والنظائر : ٢٣٤/٣ والتنبيه
على شرح مشكلات الحماسة / ٤٥٥ .

(٤٩٢) لبيد : هـ و لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري
وادرك الاسلام ومات في الكوفة ، الشعر والشعراء : ٢٧٤/١ تاريخ
الادب العربي للزيات / ٦٨ . والبيت من الكامل وهو في ديوانه /

قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ

وَاسِنَّةٌ زَرَقٌ يُخْلَنُ نَجُومًا

بَابُ الْحَالِ

وَفِيهِ خَمْسَةٌ مَا الْحَالُ ؟ وَكَمْ شَرَايِطُهُ ؟ وَعَلَى كَمْ
يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟ وَمَا التَّرْيِيحُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْحَالُ ، فَهِيَ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوعِ بِهِ
مُسْتَقِيلًا أَوْ مُقَدَّرًا ، بِالْمُسْتَقِيلِ كَمَا قَالَهُ طَاهِرٌ بْنُ أَحْمَدَ (٤٩٥) :
فَالْمُسْتَقِيلُ مِثْلُ قَوْلِكَ : جَاءَ نَيْمٌ زَيْدًا رَأْيًا أَي عَلَى حَالَةٍ

٣١١ والكتاب ١ : ٢٠٢ اللسان مادة (ام) ٢٣١/١٤ (فَعَدَاتٌ)
شرح المعلقات للزوزني / ١٢٧ ، شرح المفصل : ٤٤/٢ ، ج ٢ / ١٢٩
دون نسبة ونسبه الشارح للبيد ، وشرح الابيات المشككة الاعراب
٤٤٢ ، والجمهرة ص ٧٠ (فَعَدَاتٌ) .
(٤٩٣) سورة البقرة : ١٤٣/٢ .

(٤٩٤) ليلي الاخييلة انظر ترجمته ٦ ص ٧٣ .
والبيت من الكامل وهو في ديوان ليلي الاخييلة / ١١٠ وفيه (تخال)
بدل (يخلن) وامالي القالي ٢٥٢/١ تخال وفيه (قرأت على ابي
بكر بن دريد ليلي الاخييلة وقال لي كان الاصمعي يرويها لحميد بن
ثور الهلالي فقال : (أبو علي) فكذا وجدته بخط ابن زكريا وراق
الجاحظ في شعر حميد ، والبيت منسوب لحميد بن ثور الهلالي انظر
ديوانه / ١٣١ وفيه تخال بدل « يخلن » . وقد نسب لليلي في
الحجاسة للمرزوقي : ١٦٠٩/٤ ونظام الغريب للرعي / ٩٦ .
(٤٩٥) طاهر بن أحمد سبقت ترجمته ص ٧ .

الركوب • لأنه كان قبل غير راكب والمقدر بالتثنية مثل قولك : هذا أخوك مسافراً غداً إذا كان قد أخذ في هيئة السفر ومثله : هذا زيد صائداً غداً كأنك تقول : هذا أخوك متأهباً للسفر ، وهذا زيد نائماً للصيد ، ومثال الحال من المفعول : عجبت من زيد مضروباً ، ومن طعمائك مأكولاً • وقد يجيء من الفاعل والمفعول معاً فتقدم حال الفاعل إذا خيفت لئس تقول : ضرب زيد عمراً قائماً مبطوحاً • فإن أمن اللبس جاز التقديم والتأخير مثل : ضرب زيد هيداً قائماً قاعدة •



فصل : وأما شرائط الحال فست وهي أن يكون نكرة مشتقة أو واقعة موقع المشتق يأتي بعد معرفة ، أو ما قارب المعرفة قد تم الكلام قبلها غالباً يسأل عنها وكيف ويجاب عنها بنفي أما كونها نكرة فلأنها مشتقة بالخبر وأصل الأخبار التنكير • وأشبهته من حيث كانا جميعاً يتسمان بعد المعرفة وكانا متعديين عليها ، وبمؤولين لاملها فالخبر يقع بعد الابتداء ، ويمتد عليه ويعمل فيه الابتداء • والحال يقع بعد صاحب الحال ، ويمتد عليه ويعمل بها عامله ولذلك شرطنا أن يكون نكرة فأما

قولهم : أدخلوا الأول الأول ، ورجع زيدٌ عودةً على يديه وما أشبه ذلك . فإنها ليست باحوال وإنما هي مسمولات لا احوال محذوفات أو واقعات مواعيمها والتقدير أدخلوا مترتين الأول فالأول فهو منصوبٌ بمترتين انتصاب / ١٣٥ / المفعول به قال النابغة : (٤٩٦)

بَقِيَّةُ قِدْرٍِ مِنْ قُدُورٍ تُوْرَتَتْ

لآلِ الْجُلَاجِ كَابِرًا بَمَدِّ كَابِرٍ

أي مورتين (٤٩٧) كَابِرًا وَتَقْدِيرُ الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ رَجَعَ زَيْدٌ عَائِدًا عَوْدَةً . فعودة منصوبٌ على المصدرِ مِنْ عَائِدِ الْمَحذُوفِ فَتَفْهَمُ ذَلِكَ ، وَأَشْبَاهُهُ . وَأَمَّا كَوْنُهَا مُشْتَقَّةً فَلِأَنَّهَا مُشْبَهَةٌ بِالْمَعْتَمِرِ مِنْ حَيْثُ كَانَا مُحْتَمِلَيْنِ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى الْمَعْتَمِرِ وَصَاحِبِ الْحَالِ فَإِذَا قُلْتُمْ : جَاءَ نِي زَيْدٌ الظَّرِيفُ أَوْ زَيْدٌ ظَرِيفًا كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ فَيُرْبِطُهُ بِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي الْحَالِ مَعْنَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ كَالْمَعْتَمِرِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : جَاءَ نِي (٤٩٨)

(٤٩٦) النابغة سبقت ترجمته ص ٤١ . والبيت في ديوان النابغة / ١٠٣
واللسان مادة (طبق) ٨١/١٢ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
القسم الرابع ١٧٠١/٢ ، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة /
٤٧٣ ، ٤٧٥ ، وشعراء النصرانية القسم الخامس / ٧٢٣ .

(٤٩٧) مورتين في : ك

(٤٩٨) جاء في : ك

زَيْدٌ عَزِيزًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ذَلِيلًا ، وَهَذَا كَلْمُهُ فِي الْمَشْتَقِ •
 فَأَمَّا الْوَاقِعُ مِيقَعِ الْمَشْتَقِ ، فَتَنَحَوُ قَوْلِهِمْ كَلْمَتُهُ فَمَا لِيْفَمِ ،
 وَبَعْتُ السَّلْمَةَ بِالْدِينَارِ يَدًا يَدٍ ، وَبَعْتُ الشَّاةَ شَاةً وَدَرَهَمًا ،
 فَالتَّقْدِيرُ كَلْمَتُهُ مُشَاهِدَةٌ وَبَعْتُ السَّلْمَةَ مَقَابِضَةً أَوْ مَنَاطِرَةً ، وَبَعْتُ
 الشَّاةَ مَسَاوِمَةً ، وَقِيلَ يَأْتِي بَعْدَ مَعْرِفَةٍ أَوْ مَا قَارَبَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ
 الْخَبْرِ وَالْخَبْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَعَارِفِ أَوْ مَا قَارَبَهَا وَكَذَلِكَ
 لِلْأَحْوَالِ وَمِثْلُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَرَأَيْتُهُ أَشْيَاءَ وَمِثْلُهَا
 مِنَ الْمَقَابِرَةِ لِلْمَعْرِفَةِ جَاءَنِي رَجُلٌ ظَرِيفٌ مَسْرَعًا وَمَرَدَتُ بِرَجُلٍ
 عَاقِلٍ وَاقِفًا • وَهَذَا النَّوْعُ قَلِيلٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - فِيهَا يَفْرَقُ
 كَلِمَةُ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ••• - (٤٩٩) فَأَمْرًا
 الثَّانِي مَنصُوبٌ عَلَيَّ الْحَالِ مِنْ أَمْرٍ (٥٠٠) الْأُولَى ، لِأَنَّهُ قَدْ
 وَصَفَهُ بِحَكِيمٍ فَقَرَبَهُ (٥٠١) بِالصِّفَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَقِيلَ قَدْ تَمَّ (٥٠٢)
 الْكَلَامُ قَبْلَهَا لِأَنَّهَا فَضْلَةٌ ، وَالنِّصْلَةُ مُسْتَقْنَى عَنْهَا بِمَا نَبَلَهَا ، وَقَلْنَا
 غَالِبًا احْتِرَازًا مِنَ الْحَالِ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ (٥٠٣) الْمَصْدَرِ وَتَسْمَى التَّمَتَّةَ
 وَيَأْتِيهَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ يُسْأَلُ عَنْهَا بِكَيْفٍ لِأَنَّ
 كَيْفَ سَوْأَلٌ عَنِ الْحَالِ فَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا ، قُلْتُ كَيْفَ
 رَأَيْتَهُ ؟ نَقُولُ صَحِيحًا ، أَوْ سَقِيمًا ، وَقَلْنَا يَجِبُ عَنْهَا بِنِي لِأَنَّهَا

(٤٩٩) سورة الدخان : ٤/٤٤ ، ٥ •

(٥٠٠) • الامر الاول ، في : ت •

مُشَبَّهَةٌ بِالظَّرْفِ وَمَعْنَى فِي الظَّرْفِيَّةِ وَالْوَعَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْدًا ؟ فَتَقُولُ : فِي حَالٍ صَحِيحًا •

فَصَلِّ : / ١٣٦ / وَالْحَالُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ : مُؤَكِّدَةٌ ،
وَمَوْطِئَةٌ وَمَنْتَمَةٌ •

فَالْمُؤَكِّدَةُ مِثْلُ جَاءَ نِي زَيْدٌ مَسْرَعًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ أَكَّدْتَ بِمَسْرَعٍ
مَجِيءَ زَيْدٍ وَبَيَّنْتَ حَالَهُ فِيهِ •

وَالْمَوْطِئَةُ مِثْلُ : قَوْلِكَ جَاءَ نِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا ، فَرَجُلٌ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَقَدْ وَطَّئْتَ بِالنِّعَةِ لَهُ بِالصَّلَاحِ لِأَنَّ
النِّعَةَ ، وَالْمَنْعُونَ كَالنِّسْبِ الْوَاحِدِ فَرَجُلٌ وَأَنَّ كَانَ جَمِيدًا
فَقَدْ عَمَّهُ اسْتِقْفَاقُ نِعَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - • وَهَذَا
كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا ، - (٥٠٤) فَلِسَانٌ حَالٌ قَدْ
وُطِّئَتْ بِعَرَبِيٍّ كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ فَصِيحًا وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ لِمُصَدِّقٍ (٥٠٥) وَيَكُونُ اللَّسَانُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا

(٥٠١) • وَقَوْلُهُ ، فِي : ك •

(٥٠٢) سَائِقَةٌ مِنْ : ت •

(٥٠٣) • مَع ، فِي : ك •

(٥٠٤) سُورَةُ الْاِحْقَافِ : ١٢ / ٤٦ •

(٥٠٥) • بِمُصَدِّقٍ ، فِي : ك •

وَقَالَ تَعَالَى - « وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » - (٥٠٦) (٥).

وَالْمُنْتَمَةُ كُلُّ حَالٍ تَمَّ بِهَا الْكَلَامُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ
الْمَصَادِرِ إِذَا وَقَعَتْ مَبْدَأَاتٌ وَحُذِفَتْ أَخْبَارُهَا ، وَأُنْيِتِ الْأَحْوَالُ
مُنَابَهَا فَتَسْتُ الْفَائِدَةُ • وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : عَهْدِي بِزَيْدٍ قَائِمًا •
فَعَهْدِي مَبْدَأٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَهِيَ الْيَاءُ وَزَيْدٌ
مَفْعُولٌ ، وَقَائِمًا حَالٌ وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبْرِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ ذَلِكَ
لِأَنَّ الْمَصْدَرَ فِي التَّحْقِيقِ فِعْلٌ « كَأَنَّكَ تَقُولُ : عَهْدَتُ زَيْدًا قَائِمًا
وَمِثْلُهُ : ضَرْبِي لَهُ مَبْطُوحًا وَحَسْبِي لَهُ ظَالِمًا ، وَشَمِي لَهُ
مَسْنُوقًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

فَصَلِّ : وَأَحْكَامُ الْحَالِ كَثِيرَةٌ (٥٠٦) تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَصْنَافًا :
وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَمَمْتَعٌ •

فَالْوَاجِبُ : إِنَّمَا تَكُونُ مَنْصُوبَةً مَطَالِبَةً بِنَاصِبٍ يَنْصُبُهَا
وَصَاحِبُ الْحَالِ يَكُونُ مِنْهُ وَكَهْ • فَصَاحِبُهَا هُوَ الْمَعْرُفَةُ (٥٠٨)
الَّتِي قَبْلَهَا ، وَالنَّاصِبُ لَهَا هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا وَسِوَاهُ عَمَلٌ

(٥) قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ : سَمِعْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مَوْطَأَةً بِعُنَى إِنَّمَا وَطِنْتُ
بِالنَّعْتِ ، وَسَمِعْنَاهَا مَوْطَأَةً لِمَعْنَى وَطِنْتُ الْمَوْضِعَ لِلنَّعْتِ • رَجِعْ •

(٥٠٦) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٥٢/٢٣ •

(٥٠٧) « ثَلَاثَةٌ ، فِي : ت ، ك » •

(٥٠٨) « الَّذِي ، فِي : ك » •

فِيهِ نَصْبًا ، أَوْ رَفْعًا مُتَمَدِّيًا كَانَ أَوْ لَازِمًا مِثْلَ : جَاءَنِي زَيْدٌ مُسْرُورًا ،
 وَرَأَيْتُ بَكْرًا مَظْلُومًا مَغْشُومًا ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَامِلُ فِعْلًا كَمَا مَثَلْنَا
 وَقَدْ يَكُونُ مُشَبَّهًا لِلْفِعْلِ نَحْوُ : اسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فِي مِثْلِ :
 عَجِبْتُ مِنْ الْمُكْرِمِ أَبَاهُ^(٥٠٩) شَيْخًا ، وَمِنْ الْمَضْرُوبِ أَبُوهُ
 مَبْطُوحًا وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى فِعْلٍ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : اسْمَاءُ
 الْإِشَارَةِ فِي مِثْلِ : هَذَا زَيْدٌ وَأَيْفًا ، فَالْعَامِلُ فِي وَاقِفٍ مَا فِي هَذَا مِنْ
 مَعْنَى التَّنْبِيهِ أَوْ ذَا مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ /١٣٧/
 أَنَّهُ عَلَى زَيْدٍ وَأَيْفًا أَوْ أُشِيرَ إِلَيْهِ وَأَيْفًا ، وَالثَّانِي ، الظُّرُوفُ^(٥١٠)
 إِذَا تَعَلَّقَتْ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ مِثْلَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ عِنْدَكَ مَقِيمًا قَالَ
 يَزِيدُ بْنُ الْجَهْمِ :^(٥١١)

مركز تحقيق التراث
 مركز تحقيق التراث
 مركز تحقيق التراث

(مقارب)

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْيَالِي وَنَبَوْتِي
 وَرَأَاكَ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدَاً

• (٥٠٩) « أبوه » في : ت •

• (٥١٠) « الظرف » في : ت •

• (٥١١) يزيد بن الجهم •

والبيت من المقارب وهو الى حميد بن ثور الهلالي - انظر ديوانه
 / ٧٦ ، اما في اللسان مادة سقط ١٩٠/٩ نسب الى يزيد بن الجهم
 الهلالي وكذلك انظر التنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٤٨١ •

فَنَصَبَ طَالِقًا بَوَارِكًا • « والثالث » ، أيضاً (٥١٢) الحروف (٥١٣) إذا
تَمَلَّقت أيضاً بِمَحذوفٍ مِثْلَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ مَقِيمًا • فَالْمَأْمُولُ
فِي مَقِيمٍ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ نَفْسٌ « الظرف والحرف » ، (٥١٤) الَّذِينَ هُنَا
عِنْدَكَ ، وَفِي الدَّارِ لِأَنَّهَا « قد » ، (٥١٥) سَدًا مَسَدًا الْخَبْرَ وَتَضْمَنًا
الضَّمِيرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَصَارَ مَرْفُوعًا بِهِمَا ارْتِفَاعَ الْفَاعِلِ وَهُوَ
صَاحِبُ الْحَالِ (٥١٦) وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ
الْمُسَدَّةُ وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ مَقِيمًا وَاسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ مَقِيمًا
فَأَفْهَمَ ذَلِكَ قَائِلُهُ مِنْ لَطِيفِ الْعَرَبِيَّةِ •

وَأَمَّا الْجَائِزُ فَانَّ السَّامِلَ فِي الْحَالِ مَتَى كَانَ فِعْلًا
مُتَصَرِّفًا أَوْ مَا أَشْبَهَهُ الْمُتَصَرِّفُ (٥١٧) مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ
جَزَاءً تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ (٥١٨) وَتَأْخِيرُهُ (٥١٩) وَعَنْهُ وَهُوَ
الْأَصْلُ مِثَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا • وَجَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ •

(٥١٢) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٥١٣) « الحرف » ، في : ت •

(٥١٤) « الحرف والظرف » ، في : ت فقط •

(٥١٥) ساقطة من الاصل •

(٥١٦) الواو ساقطة من باقي النسخ •

(٥١٧) « أشبه » ، في : م ، ت ، ك •

(٥١٨) « وتوسطها بين الفعل وصاحب الحال » ، في : ت ، ك •

(٥١٩) تأخيرها في : ت ، ك •

وَرَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ • وَتَقُولُ فِي اسمِ الْفَاعِلِ : زَيْدٌ أَخَذَ
 مَالَهُ مَوْفُورًا وَزَيْدٌ مَوْفُورًا أَخَذَ مَالَهُ • وَكَذَلِكَ اسمُ الْمَفْعُولِ
 وَإِنَّمَا قُلْنَا فِعْلًا مُتَصَرِّفًا احْتِرَازًا مِنْ فِعْلِ لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ
 الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِي الْحَالِ النَّصْبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ
 لِأَنَّهَا مِنْ صِلَتِهِ ، وَالصِّلَةُ لَا تَقْدِمُ ، عَلَى ، (٥٢٠) التَّوَصُّلِ
 مِثَالُ أَعْمَالِهِ : عَجِبْتُ مِنْ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا مَظْلُومًا • وَيجوزُ
 عَجِبْتُ مِنْ الضَّرْبِ مَظْلُومًا زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَا يَجوزُ مَظْلُومًا
 عَجِبْتُ مِنْ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ الْعَامِلَ عَجِبْتُ
 دُونَ الضَّرْبِ فَافْهَمْ ذَلِكَ وَقَدْ يَجِيءُ الْحَالُ مِنَ التَّنْكِيرَةِ وَهُوَ
 ضَعِيفٌ مَا لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْعَرْفَةِ بِعَطْفٍ أَوْ وَصْفٍ ، أَوْ تَوْصُلِ
 بِحَرْفٍ وَالْأَجودُ أَنْ يَكُونَ تَأْيِماً نَعْتًا لَهَا فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا وَجَبَ
 نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ وَقَوَى الْوَجْهَ الضَّعِيفَ لِأَنَّ النَّعْتَ لَا يَتَقَدَّمُ
 عَلَى النَّمْعِ مِثَالُ الْأَوَّلِ : جَاءَنِي رَجُلٌ مُسْرِعٌ ، وَيَجوزُ مُسْرِعًا ،
 وَمِثَالُ الثَّانِي : /١٣٨/ جَاءَنِي مُسْرِعًا رَجُلٌ ، قَالَ السَّامِرُ : (٥٢١)

(٥٢٠) • عَلَى ، ساقطة من الاصل •

(٥٢١) البيت من مجزوء الوافر وهو لكثير عزة انظر ديوانه / ٥٠٦
 • أبيات مفردة ، وقد نسب اليه في شرح الذهب / ٢٤ وشرح المفصل
 ٦٤/٢ وفيه :

لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحج مستديم
 وكذلك في اللسان مدة (وحش) ٢٦٢/٨ وفيه (لسلمى) بدل

(مجزوء الوافر)

لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلْدٌ
وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ قَرْنَ ثُورٍ: (٥٢٢)

(بسيط)

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَفُودٌ شَرَبَ نَسْوَةً عِنْدَ مُفْتَادٍ

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْمَصْدَرُ مَوْقِعَ الْحَالِ وَيَكُونُ النَّاصِبُ لَهَا
عَامِلُهَا مِثْلُ: جِئْتُكَ سَعِيًّا .

وَأَمَّا الْمَتَعْنُ فَانَّهُ مَتَى كَانَ فِي الْعَامِلِ فِي الْحَالِ
مَعْنَى فَعَلٍ لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْعَامِلِ كَمَا لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُهُ إِذَا

(لمبة) ، وشرح الحماسة للمرزوقي / ١٦٦٤ ، ١٨٢٥ وعجزه
• كَانَ رَسُوْقَهَا الْخِلْدُ ، وشرح شواهد المغني / ٨٨ والكتاب
٢٧٦/١ والخصائص : ٤٩٢/٢ دون نسبة وقد نسبه محقق
الخصائص الى كثير .

(٥٢٢) البيت من البسيط وهو للنابغة الذبياني انظر ديوانه (٤١) وقد
نسب اليه في الخصائص : ٢٧٥/٢ ، واللسان مادة (ندد)
٢٢٥/٤ وشعراء النصرانية القسم اربع / ٦٦٢ والخزانة : ١ /
٥٢١ • والوصف د • سامي الدهان / ٢٢ ، السفود : حذينة يشوي
عليها اللحم ، المفتاد : موضع النار الذي يشوي فيه ، وخمسة
دواوين من اشعار العرب / ٢٠ .
(٥٢٣) ساقطة من : م •

لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهِ فَأَحْرَى أَنْ لَا يَتَصَرَّفَ فِي مَعْمُولِهِ وَذَلِكَ
 مِثْلَ قَوْلِكَ : هَذَا زَيْدٌ وَاقِفًا ، وَهَذَا وَاقِفًا زَيْدٌ فَهَذَا هَذَا وَجِهَانِ
 جَائِزَانِ فَإِنَّ أَعْتَدْتَ إِنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ مَا فِي (هَا) مِنْ
 مَعْنَى التَّشْبِيهِ جَازٌ وَجَهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ قَوْلُكَ : هَا وَاقِفًا ذَا زَيْدٍ
 فَأَمَّا وَاقِفًا هَذَا زَيْدٌ فَمَمْتَنِعٌ * كَذَلِكَ حَكَمَ الظَّرْفِ وَالْحَرْفِ
 الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْمَحذُوفِ وَفِي تَقْدِيمِ الْحَالِ مِنَ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ خِلَافٌ
 مِنْهُمْ مَنْ يَجْرَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ مِنْهُ وَأَحْسَنُ مَا فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ إِنَّ صَاحِبَ الْحَالِ مَتَى كَانَ الْجَارُ لَهُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ
 كَانَ يَكُونُ خَبْرًا أَوْ صِفَةً أَوْ حِلَّةً أَوْ حَالًا لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ الْحَالِ
 عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ الْعَامِلُ ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرَّفٍ فَيَجُوزُ زَيْدٌ فِي
 الدَّارِ مُقِيمًا ، وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ مُقِيمًا فِي دَارِهِ وَمَتَى كَانَ
 الْجَارُ لِصَاحِبِ الْحَالِ مُتَعَلِّقًا بِمَوْجُودٍ ، وَمَا هُوَ فِي حُكْمِ
 الْمَوْجُودِ جَازٌ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ الْفِعْلُ دُونَ
 الْجَارِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ ^(٥٢٤) فَيَجُوزُ مَرَرْتُ زَيْدًا وَاقِفًا ، وَمَرَرْتُ
 وَاقِفًا زَيْدًا ، وَوَاقِفًا مَرَرْتُ زَيْدًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - * وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ - ^(٥٢٥) فَكَافَّةٌ حَالٌ مِنَ النَّاسِ

* متصرف في باقي النسخ

(٥٢٥) سورة سبأ : ٢٨/٣٤ *

لأنّ اللامَ متعلقةً بارسنناك (*) ومثله قول الشاعر: (٥٢٦)

(طويل)

لأنّ كانَ بَرْدُ المَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا
إِلَيَّ حَيًّا إِنْتَهَا لِحَيِّبُ

فَحَرَّانُ صَادِيًا حَالٌ مِّنَ اليَاءِ فِي إِلَيَّ مُقَدِّمٌ لِأَنَّهُ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ
حَيًّا وَفَهُمْ ذَلِكَ ، وَفَكَرَّكَ اللهُ لِلصَّوَابِ . (٥٢٧) (٥٢٨)

فَصَلُّ : وَأَمَّا (٥٢٩) الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا فَضَمِّيَّةٌ
أَشْيَاءٌ : أَسْمَاءُ الفَاعِلِينَ مِثْلُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا . وَأَسْمَاءُ المَفْعُولِينَ
مِثْلُ : جِيءَ زَيْدٌ مَحْمُولًا . وَالفِعْلُ المُسْتَقْبَلُ مِثْلُ : جَاءَ
زَيْدٌ يَحْضُرُ أَي مَحْضُرًا قَال سُبْحَانَهُ - ، وَلَا تَمُنُّنْ

(*) قَالَ أَبُو الحُسَيْنِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَافَّةً حَالًا مِّنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ . وَهِيَ لِلْمَبَالِغَةِ . رَجِعْ .

(٥٢٦) البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَدْ نَسِبَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ أَنْظَرَ الشَّعْرَ
وَالشَّعْرَاءَ / ٦٢٣ وَفِيهِ « الْمَاءُ أبيضٌ صَافِيًا ، وَلَكِنَّمَا نَسَبَهُ لِجَنُونَ
لِيَلِيَ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى شَرْحِ مُشْكَلاتِ الحِمَاسَةِ ، وَهُوَ فِي دِيوانِهِ / ٥٩
وَقَدْ نَسَبَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ فِي « الظَّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ فِي التَّرَاثِ النُّحُوِيِّ
/ ٢٩٧ .

(٥٢٧) مُوقِفًا أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي : ت فَقَطْ .

(٥٢٨) جَاءَ فِي : كَ هَذِهِ الحَاشِيَةِ : تَقْدِيرُهُ لِأَنَّ كَانَ بَرْدُ المَاءِ حَبِيبًا إِلَى

صَادِيًا وَحَبِيبٌ بِمَعْنَى مُحِبٌّ إِلَى فَيَكُونُ اسْمُ مَفْعُولٍ يَجُوزُ تَقْدِيمُ

الحَالِ مَعَهُ لِشَبَاهَتِهِ الفِعْلِ . رَجِعْ . وَهَذِهِ الحَاشِيَةُ الثَّانِيَةُ فِي : كَ .

(٥٢٩) مَا فِي : ت ، كَ .

تَسْتَكْبِرُ (٥٣٠) - أي مستكبراً • والفِعْلُ الْمَاضِي مثل : جَاءَ
 /١٣٩/ زيدٌ قد ركبَ أي راكبياً، قَالَ اللهُ تَعَالَى - «أَوْ جَاؤْكُمْ
 حَصْرَاتٌ صُدُورُهُمْ» - (٥٣١) أي حصرة والظرف (*) نحو
 قولك: (٥٣٢) سَارَ زيدٌ أَمَامَكَ أي متقدماً قَالَ اللهُ تَعَالَى
 - «ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ أَي (٥٣٣) متأخرين» (٥٣٤) • والحرفُ
 مثل وَقَفَ زيدٌ فِي الدَّارِ أَي مستقراً • قَالَ اللهُ تَعَالَى :
 - «اهْبِطْ بِسَلَامٍ» - (٥٣٥) أَي سَالِماً • وَالصَّدْرُ كَمَا تَدْمِنَا
 نحو قوله - «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» - (٥٣٦) •
 وَالجَمَلَةُ إِذَا كَانَ مَعَهَا الرَّوْحُ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَاءَ زيدٌ وَيَدُهُ عَلَى
 رَأْسِهِ إِي رَافِعاً يَدَهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى : - «لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ
 وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» - (٥٣٧) أَي مُحْرَمِينَ وَالَّذِي يُفْرَقُ بِهِ بَيْنَ (٥٣٨)

(٥٣٠) سورة المدثر : ٦/٧٤ •

(٥٣١) سورة النساء : ٩٠/٤ •

(*) قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ : يَكُونُ الْمَاضِي حَالًا إِذَا كَانَتْ مَعَهُ قَدْ ظَاهِرَةً أَوْ
 مَقْدَرَةً فَقَدْ قَدَرْتُ قَدْ كَانَ نَصَبْتُ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَوْضِعَ جَرٍّ • رَجِعْ

(٥٣٢) ساقطة من : م ، ك •

(٥٣٣) سورة الحديد : ١٣/٥٧ •

(٥٣٤) «أَي سَاخِرِينَ» فِي م فَقَطْ •

(٥٣٥) سورة هود : ٢٨/١١ •

(٥٣٦) سورة الفجر : ٢٢/٨٩ •

(٥٣٧) سورة المائدة : ٩٥/٥ •

(٥٣٨) منه فِي : م ، ت ، ك •

هَمْزَةُ الْوَاوِ اعْنِي وَאוֹ الْحَالِ ، وَبَيْنَ سَائِرِ الْوَاوَاتِ أَنَّهُ يُحْسِنُ تَقْدِيرَهَا بِإِذٍ لِأَنَّ إِذْ ظَرْفٌ وَالْحَالُ مُشَبَّهَةٌ بِالظَّرْفِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ إِذْ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَلَا تَقْنُدُوا الصَّيْدَ إِذْ أَنْتُمْ حَرَمٌ ، فَيُؤَدِي مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَغَيْرِ هَذِهِ الْوَاوِ لَا يَتَقَدَّرُ هَذَا التَّقْدِيرُ فَافْهَمْ ذَلِكَ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ التَّمْيِيزِ

وَقِيهِ خَمْسَةٌ أَسْأَلُهُ مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ ؟ وَكَمْ شَرَايِطُهُ ؟
 وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ التَّمْيِيزُ ؟ ، وَبَعْدَ كَمْ يَكُونُ التَّمْيِيزُ ؟
 وَمَا أَحْكَامُهُ ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا التَّمْيِيزُ فَهُوَ التَّفْسِيرُ وَالتَّبْيِينُ . وَمِثْلُهُ :
 أَقُلْتَ تَمْيِيزٌ . أَوْ تَبْيِينٌ أَوْ تَفْسِيرٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عِنْدِي
 أَحَدٌ عَشَرَ كَانَ الْكَلَامُ جُمْلَةً مُبْهَمَةً يَجُوزُ أَنْ تُخَصِّصَهَا بِأَيِّ
 جِنْسٍ شِئْتَ . فَإِذَا قُلْتَ : رَجُلًا أَوْ نَوْبًا كَانَ تَفْصِيلًا لِجُمْلَةٍ
 وَتَبْيِينًا لِمُبْهَمَةٍ وَتَمْيِيزًا لِجِنْسٍ مَا عَدَدَتْ دُونَ غَيْرِهِ .

فَصَلِّ : وَشَرَايِطُهُ خَمْسٌ أَنْ يَكُونَ نَكِيرَةً مُفْرَدَةً جِنْسًا
 غَالِبًا يُسْأَلُ عَنْهُ بِمِثْلِهِ وَيُجَابُ عَنْهُ بِمِنْ خِلَافًا لِلْحَالِ أَمَّا

كَوْنُهُ نَكْرَةٌ فَلِأَنَّهُ (٥٣٩) مُشَبَّهٌ (٥٤٠) بِالخَبْرِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ
تَقَعُ بِهِ الْفَائِدَةُ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ مُفْرَدًا فَلِأَنَّهُ مُوَضَّوعٌ لِلِاخْتِصَارِ
فَصَارَ كَالْمَثَلِ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهُ إِلَى إِضَافَةٍ تُعْرِفُهُ وَلَا تَنْبِيءٍ
وَلَا جَمْعٍ غَالِبًا وَأَنْ كَانَ مُفْسِرًا لَجَمَاعَةٍ نَقُولُ كَفَى بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ (٥٤١) وَرَسُولِهِ عَلَيْكَ شَهِيدًا . قَالَ الشَّاعِرُ : (٥٤٢)

(وافر)

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

كَفَى قَوْمٌ بِصَاحِبِيهِمْ خَيْرًا

وَلَمْ يَقُلْ خُبْرًا وَكَانَ جِنْسًا لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى / ١٤٠ / هُوَ الْمُمَيَّزُ
وَلَا تَمِيزُ إِلَّا الذَّوَاتُ الْجَامِدَةُ لِأَنَّهُ يُخْتَصُّ بِالشِّيَاعِ وَهُوَ
يَكُونُ لِلِاجْتِنَاسِ خَاصَّةً وَلِذَلِكَ كَانَ نَكْرَةً أَيْضًا . وَقُلْنَا :

(٥٣٩) فلكونه في : م *

(٥٤٠) يشبه في : ك *

(٥٤١) ساقطة من : م ، ت ، ك *

(٥٤٢) البيت من البحر الوافر نسبة الى جشامة بن قيس انظر شرح
ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٦٣١/٤ وعجزه (كفى قسوماً
بصاحبيهم) كما في نسخة : م وقد نسب في فهرست اشعار كتاب
مجالس ثعلب الى عنترة / ٦٥٢ وهو غير موجود في ديوانه ولم ينسبه
صاحب كتاب الطراز (يحيى بن حمزة) ١٠٥/٢ ، ونسبه الى جشامة
أبو هلال في جمهرة الامثال لجاشبة مجمع الامثال للبيداني ١٣٧/٢
المؤتلف والمختلف للآمدي الى جشامة / ١٠٦ وصدده : (سلي عني
بني ليث بن بكر) (وقوما) *

يُسْأَلُ عَنْهُ بِمَهْ لِأَنَّهَا الْبِقُ كَلِمِ الْاسْتِهَامِ بِهِ لَوْفُوعِيهَا عَلَى
 جُمْلَةِ الشَّيْءِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ أَلَا تَرَى أَنْ قَائِلًا يَقُولُ : عِدِّي
 أَحَدَ عَشَرَ فَيَقَالُ لَهُ : مَهْ ، فَيَقُولُ رَجُلًا أَوْ مِنْ الرَّجَالِ ،
 وَكَوْ قَالَ : كَيْفَ لَسَأَلَ عَنْ حَالِهِ دُونَ ذَاتِهِ أَوْ قَالَ كَمْ
 يُسْأَلُ عَنِ عَدَدٍ أَوْ مِنْ لَخْصٍ مِنْ يَمْتَلِكُ وَتَسْأَلُ عَلَى
 ذَلِكَ ، (٥٤٣) * وَاجِبَ عَنْهُ بِمَنْ لِأَنَّ مَعْنَاهَا بَيَانُ الْجِنْسِ
 فِي أَحَدِ أَقْسَامِهَا وَالتَّمْيِيزُ جِنْسٌ فَاعْرِفُ ذَلِكَ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ الْمَيْزُ (٥٤٤) فَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى خَمْسَةِ
 أَضْرَابٍ : مَعْدُودٍ وَمَكِيلٍ وَمُوزَنٍ ، وَمَسْوُوحٍ أَوْ مَقْدَرٍ بِالمَسْوُوحِ
 فَجَلَّ (٥٤٥) الْمَعْدُودُ يَكُونُ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ
 عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ (٥٤٦) - « أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ، - (٥٤٧)
 وَ - « اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، - (٥٤٨) وَ - « ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ، (٥٤٩)

(٥٤٣) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحسين (في : ت قال أبو الحسين أيضاً) لعله
 ارادها لانها للاجناس والتيميز جنس يعبر عنها به وهي مولدة
 ضعيفة . رجع .

(٥٤٤) التمييز في : ت .

(٥٤٥) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٥٤٦) تعالى : في : م ، ت ، ك .

(٥٤٧) سورة يوسف : ٤ / ١٢ .

(٥٤٨) سورة البقرة : ٦٠ / ٢ .

و - دَارُ بَعِينٍ لَيْلَةٌ - (٥٥٠) و - إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا - (٥٥١)
 • وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا - (٥٥٢) وَمِنْهُ
 - سَبْعُونَ ذِرَاعًا - (٥٥٣) وَتَسْعُ وَتِسْمُونَ نَمَجَّةً - (٥٥٤)
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَالْكَيْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ : عِنْدِي مُدٌّ بَرَاءٌ ، وَفَيْزٌ
 تَمْرًا ، وَصَاعٌ زَيْبًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ • فَإِذَا قُلْتَ : ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ
 بَرَاءً وَأَحَدَ عَشَرَ قَفِيزًا تَمْرًا صَارَ مَعْدُودًا • وَالْمُوزُونُ مِثْلُ
 قَوْلِكَ : لِي رِطْلٌ زَيْتًا وَأُوقِيَّةٌ ذَهَبًا وَمَنْ حَرِيرًا وَالْمَسُوحُ مِثْلُ
 قَوْلِهِمْ : مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ إِهَابٍ خَالِيًا • وَمَا فِي الثَّوْبِ قَدْرُ
 رَاحَةٍ طَاهِرًا إِي مُقْدَارُ ذَلِكَ أَوْ مِسَاحَتُهُ ، وَذَلِكَ إِنَّهُ يُقَدَّرُ
 بِالذَّرْعِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ ، وَالْمُقْدَرُ بِالْمَسُوحِ قَوْلِكَ : عَلَيَّ
 التَّمْرَةُ وَمِثْلَهَا زُبْدًا وَعَلَى الْجَبَلِ مِنْهُ جَلِيدًا أَوْ بَرْدًا
 وَالْحَقُوقُ (٥٥٥) بِهِ قَوْلُهُمْ : عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلَيْنِ ذَنْبًا (٥٥٦) وَجِبَالٌ
 أَحَدٌ ذَنْبًا • وَقَوْلُهُمْ : لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَتَصَبَّبَ بَدَنُهُ عَرَقًا •

• (٥٤٩) سورة الاعراف : ١٤٢/٧

• (٥٥٠) سورة البقرة : ٥١/٢

• (٥٥١) سورة العنكبوت : ١٤/٢٩

• (٥٥٢) سورة الاعراف : ١٥٥/٧

• (٥٥٣) سورة الحاقة : ٣٢/٦٩

• (٥٥٤) سورة ص : ٢٣/٢٨

• (٥٥٥) ويلحق في : م ، ت ، ك

• (٥٥٦) ديننا في : م ، ت ، ك

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَ هَذَا بِالْمَسْوُوحِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا يَكُونَانِ
بِالْمَشْتَقِ وَلِذَلِكَ قُلْنَا غَالِبًا فِي أَوَّلِ الْبَابِ عِنْدَمَا شَرَطْنَا أَنْ
يَكُونَ التَّمْيِيزُ جِنْسًا احْتِرَازًا مِنَ الْمَشْتَقِ فِي الْمَسْوُوحِ فَانْهَمُ ذَلِكَ .
« وَهَذَا الْمَشْتَقُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمِيزٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرًا : اللَّهُ
دَرَّةٌ رَجُلًا فَارِسًا وَ « مَا فِي السَّمَاءِ » مَوْضِعَ إِمَابٍ مَكَانًا
خَالِيًا ، وَكَفَى بِاللَّهِ رَبًّا شَهِيدًا ، (٥٥٧) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا بَعْدُكُمْ يَقَعُ التَّمْيِيزُ (٥٥٨) فَيَقَعُ بَعْدَ خَمْسَةِ
أَشْيَاءَ بَعْدَ التَّوْنِ وَبَعْدَ التَّوِينِ وَبَعْدَ نِيَةِ التَّوِينِ
وَبَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَبَعْدَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ مِثَالُهُ : بَعْدَ التَّوْنِ قَوْلُكَ : عِنْدِي عَصَوَانِ
عَوَسَجَا وَ « بَابَانِ سَاجَا » ، (٥٥٩) ، وَعَشْرُونَ رَجُلًا نَالَ
الشَّاعِرُ : (٥٦٠)

(٥٥٧) العبارة ساقطة من : ك ، وساقطة من : م « وما في السماء » .

(٥٥٨) ساقطة من : ت ، ك .

(٥٥٩) ساقطة من : ك .

(٥٦٠) هذا البيت من البحر الوافر . وقد نسبه سيبويه إلى الربيع بن
ضبع الغزاري مرة وإلى يزيد بن ضبة في الموضع الثاني ولكن الأعم
في الموضعين نسبه إلى الربيع انظر الكتاب : ١٠٦/١ ، ٢٩٣ . وإلى
الربيع ، وفي الخزائنة : ٣٠٦/٣ ومجالس نعلب / ٢٧٥ ، وشرح
سقط الزند / ١٥٩١ والمخصص : ٣٨/١ والمقتضب للمبرد : ٢٩/٢
وفي كتاب الجمل للزجاجي / ٢٤٦ وفيه (المسرة بدل (البشاشة)
والمقصود والمسدود للفراء / ١٧ وشرح المفصل : ٢١/٦ وفيه

(وافر)

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَاتَيْنِ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ الْبِشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ

ومثله قول الخرنق: (٥٦١)

(كامل)

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ
وَالطَّيْبُونَ مَمَاقِدَ الْأَزْرِ

ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَمَاقِدَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ التَّنْوِينِ
وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا لِحُلُولِهِ مَحَلَّ الظَّرْفِ لِأَنَّهُ
أَرَادَ طِيبَ مَوَاضِعِ الْمَمَاقِدِ لِأَنَّ الْمَمَاقِدَ أَنْفُسَهَا ، وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ
إِنَّ الْمَمَاقِدَ جَمْعٌ مُضَافٌ ، وَالتَّمْيِيزُ مِنْ شَرْطِهِ الْإِفْرَادُ .
ومثاله بَعْدَ التَّنْوِينِ قَوْلُكَ : عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا ، وَجِبَةٌ خِزًّا وَخَاتَمٌ
ذَهَبًا ، وَبَابٌ سَاجًا ، وَثَلَاثَةٌ أَثْوَابًا ومثاله بَعْدَ نَيْتِ التَّنْوِينِ وَهِيَ
أَبْدَأُ (٥٦٢) تَكُونُ فِي نَوْعَيْنِ :

(اللذاة) بدل (البشاشة) وامالي المرتضى : ٢٥٤/١ ، وامالي
القالى / ٢٢١ فيه (وقد أودى المسرة والفتاء .

(٥٦١) تقدم الشاهد في ص ١٣٣ .

(٥٦٢) ساقطة من : ت .

أحدُهُمَا المركَّبَاتِ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ . لِأَنَّ
أَصْلَهُ وَاحِدٌ وَعَشْرَةٌ فَرَكِبْتَهُ وَنَوَّيْتَ التَّنْوِينَ .

وَالثَّانِي فِي أَفْعَلِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ مِثَالِ الْأَوَّلِ : أَحَدٌ عَشَرَ
رَجُلًا وَتِسْعَ عَشَرَ جَارِيَةً^(٥٦٣) وَمِثَالِ الثَّانِي قَوْلِكَ : أَنَا
أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
وَأَعَزُّ نَفْرًا ، - (٥٦٤) - وَ « وَأَحْصَى لِمَا لَيْسُوا أَمْدَاءً ، (٥٦٥)
وَإِنْ تَرَنِي أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَالًا أَصْلُهُ أَقْلٌ^(٥٦٦) وَأَكْثَرُ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ
مَنْصَرَفٍ . وَمِثَالُهُ بِمَدِّ الضَّاقِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ : اللَّهُ ذَرَاءُ
فَارِسًا ، وَمَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ أَحَابِ خَالِيًا ، وَعَلَى التَّمْرَةِ
مِثْلَهَا ذُبْدًا وَمِثَالُهُ بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ : طَبَّتَ بِهِ نَفْسًا ،
وَتَصَبَّبَ بَدَنَهُ عَرْقًا . - وَاشْتَمَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا ، - (٥٦٧)
وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا ، وَحَسَنْتَ مُسْتَقْرًا ، وَسَأَتِ مَرْتَفَقًا ، وَهَذَا
الْمَنْصُوبُ مَقْلُوبٌ شَبَّهَ بِالْفِعْلِ ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى فَاعِلٌ لِأَنَّ
التَّقْدِيرَ / ٢٤٢ / تَصَبَّبَ عَرْقًا ، (٥٦٨) بَدَنِهِ ، وَاشْتَمَلَ الشَّيْبَ فِي

(٥٦٣) جارية في : م ، ت ، ك .

(٥٦٤) سورة الكهف : ١٢/١٨ .

(٥٦٥) سورة الكهف : ١٢/١٨ .

(٥٦٦) في : ت « أَقْلٌ » .

(٥٦٧) سورة مريم : ٤/١٩ .

(٥٦٨) ساقطة من : ت .

الرأسِ وَحَسُنَ اسْتِقْرَارُهُمْ فِي الْجَنَّةِ .

فَصَلِّ : وَأَحْكَامُ التَّمْيِيزِ « بِتَقْسِيمِ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ » (٥٦٩) ،
وَاجِبٌ وَجَائِزٌ وَمَمْتَنَعٌ :

فَالوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِعَامِلِ الْمِيزِ كَمَا لَفْظًا أَوْ مَقْدَرًا ،
أَوْ بِالنَّائِبِ عَنِ الْفِعْلِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (٥٧٠) وَالظَّرْفِ مِثْلُ :
لِلَّهِ دَرَّةٌ قَارِيَةً . فَالنَّاصِبُ لَهُ لَامُ الْجَرِّ وَكَوْنُ ثَلَاثَةٍ : عِنْدِي
أَحَدٌ عَشْرٌ رَجُلًا لَنْصَبْتِ رَجُلًا بِنْدِي لِأَنَّهُ خَيْرُ الْمَبْدَأِ ،
وَالنَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ أَيْضًا وَأَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا عَنْهُ لِأَنَّهُ
تَفْسِيرٌ لَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ لَا يَقْدَمُ الْمَفْسَرُ وَإِنْ تَمَّ بِهِ الْفَائِدَةُ
تَقُولُ : عِنْدِي أَحَدٌ عَشْرٌ فَلَا يَفِيدُ ثُمَّ تَقُولُ : ثَوْبًا أَوْ دِرْهَمًا
فَتَقَعُ حِينَئِذٍ الْفَائِدَةُ بِالتَّمْيِيزِ خِلَافًا لِلِحَالِ .

وَأَمَّا الْجَائِزُ فَأَنَّهُ مَتَى جَاءَ بَعْدَ التَّنْوِينِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ :
رَطْلٌ زَيْتًا ، وَخَاتَمٌ ذَهَبًا وَبَابٌ سَاجِدًا وَثَوْبٌ خَزًّا وَثَلَاثَةُ اثْوَابًا وَجَازَ
نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ وَجَازَ اتِّبَاعُهُ الْأَوَّلَ عَلَى النِّصْبِ وَيَكُونُ وَاقِعًا مَوْفَعًا
الْمَشْتَقُّ فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي خَاتَمٌ ذَهَبٌ وَثَوْبٌ خَزٌّ عَلَى التَّمْتِيزِ
فَالتَّقْدِيرُ خَاتَمٌ شَرِيفٌ ، وَثَوْبٌ نَاعِمٌ أَوْ لَيْنٌ وَمِثْلُهُ ثَلَاثَةٌ

(٥٦٩) فِي م : « مُتَضَمِّنَةٌ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ فِي : ت ، ك » ثَلَاثَةٌ وَاجِبٌ ، ، ، ، ،

(٥٧٠) « حَرْفٌ فِي : م » .

أثواب ، وَجَازَتْ الإِضَافَةُ إِلَيْهِ أَيْضاً مِثْلُ : ثَوْبٌ خَزْرٌ ، وَخَاتَمٌ ذَهَبٌ ، وَثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ، (٥٧١) وَأَجَازُوا الْجَمْعَ فِي تَمْيِيزِ الْأَحَادِ لِأَنَّهُ كَالْمَوْضِعِ مِنْ قَلْتَهُمَا فَاعْرِفْهُ . وَكَذَلِكَ التَّمْيِيزُ بَعْدَ نِسْمٍ وَبِئْسَ مِثْلُ : نِسْمٌ رِجَالًا أَخَوْتُكَ فَافْهَمْ . فَاجَازُوا ذَلِكَ لِأَجْلِ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ الْحَذْفَ وَالْأَفْرَادَ وَهُوَ يَجْمَعُ فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهِةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِثْلُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَنٌ وَجْهِ وَحَسَنٌ وَجْهًا جَازًا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيَّ التَّمْيِيزُ ، وَعَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ وَجَازَ جَسْرُهُ بِالِإِضَافَةِ مِثْلُ : حَسَنٌ وَجْهِ .

وَأَمَّا الْمَتَعُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَيَّ الْمَيَّزِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ التَّحْوِينِ بِإِلَّا الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ الْفِعْلِ فَنَهَمُ مَنْ يَجِيزُ تَقْدِيمَ التَّمْيِيزِ عَلَيْهِ وَيَتَلَقُّ بِتَصْرِفِ الْعَامِلِ وَحِجَّتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٥٧٢)

(٥٧١) ساقطة من : م ، ك .
 (٥٧٢) البيت من البحر الطويل للمختل السعدي وهو ربيع بن ربيعة شاعر مخضرم عمر في الجاهلية والاسلام وقد نسب اليه في الجبل للزجاجي / ٢٤٦ والخصائص ٢٨٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ج ٢ م ١٣٢٩/٤ وقال أبو ينسب لاعشى همدان ، والانصاف لابن الانباري / ٨٢٨ والمقتضب ٣/٣٦ واسرار العربية / ١٩٧ والكتاب ١/١٠٨ وفيه زاده المازني وشرح المفصل ٢/٧٤ وفيه (اتهجروا سننسي بالفراق ٠٠) وكذلك اللسان : ٢٨١/١ مادة احبب اما ما جاء في

(طویل)

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا

وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ

/١٤٣/ فَقَدَمَ نَفْسًا عَلَى تَطِيْبٍ وَهُوَ تَمِيْزٌ ، وَالصَّحِيْحُ إِنَّهُ
لَا يَجُوزُ لِلْمَلَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، (٥٧٣) وَهِيَ إِنْ التَّفْسِيْرَ لَا يَتَقَدَّمُ
الْمُفْسِّرَ وَاللَّيْتُ شَاذٌ لَمْ يَسْمَعْ غَيْرُهُ ، وَلَا يَصْحُحُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ
وَهُوَ أَيْضًا يَرَوَى :

(طویل)

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ



أَيُّ مَا كَانَ الشَّانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ ، وَلَا يَجُوزُ إِقَامَةُ
الْتَمِيْزِ مَقَامَ الْمِيْزِ إِلَّا فِي بَابِ نَعَمَ وَبِئْسَ ، وَلَا عَطْفَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ خِلَافًا لِلنَّعْتِ فَإِنْ ائْتَتْ بَعْضُهُ بَعْضًا بِغَيْرِ حَرْفٍ
جَازَ مِثْلَ قَوْلِكَ : عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ رَطْلًا زَيْتًا ، وَلَا يَجُوزُ
تَعْرِيفُهُ وَلَا تَنْبِيْهُ وَلَا جَمْعُهُ خِلَافًا لِلتَّوَكِيْدِ وَلَا يَجُوزُ

حَاشِيَةُ الْخِصَائِصِ ، « وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى قَيْسِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ الْمُلُوحِ »
وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الظَّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ فِي التَّرَاثِ النَّحْوِيِّ « ص ٣٠٣
إِنَّ الْبَيْتَ إِلَى أَعْمَشِيِّ هَمْدَانَ وَالْمَخْبِلِ وَقَيْسٍ مَعْتَمِدًا عَلَى الدَّرْرِ اللَّوَامِعِ :
٢٠٨/١ - ٢٠٩ وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ دُونَ نِسْبَةِ / ٢٠٥ .

(٥٧٣) الْمُقَدِّمَةُ فِي : م ، ت - ك .

أَنْ نَعْتَبِرَ بِالْتَّمِيزِ كُلَّ الْمَقَادِيرِ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَإِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِهِ (٥٧٤) الْمَسْوُوحُ وَمَا اشْبَهَهُ مِثْلُ : مَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعَ إِهَابِ خَالِيًا أَيْ مِقْدَارَ ذَلِكَ وَكَوْ اعْتَبَرْتَ الْمِقْدَارَ فِي مِثْلِ : عِنْدِي عَصَوَانٌ عَوْسَجًا ، وَبَابٌ سَاجِبًا ، وَجِبَةٌ خِزْرًا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ عِنْدِي مِقْدَارَ بَابٍ سَاجِبًا وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي رَجُلٍ حَسَنٍ وَجَهًا مِقْدَارَ حَسَنٍ وَجَهًا فَافْهَمْ ذَلِكَ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، (٥٧٥) .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

وَفِيهِ خَمْسَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا الْإِسْتِثْنَاءُ ؟ وَعَلَى كَمِّ يَنْقَسِمُ ؟
وَمَا أَحْكَامُهُ ؟ وَكَمِّ أَدْوَانُهُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟ .

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْإِسْتِثْنَاءُ فَهُوَ إِخْرَاجُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ بِلَا
أَوْ بِكَلِمَةٍ فِيهَا مَعْنَى إِلَّا مِثْلُ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا .
وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ أَقْلَ مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مِثْلُ :
عِنْدِي عَشْرَةٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ وَكَوْ قُلْتُ : عِنْدِي عَشْرَةٌ إِلَّا تِسْعَةٌ
لَمْ يَجْزِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَخْرُجُ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ،
وَالْبَعْضُ أَقْلُ مِنَ الْكُلِّ فَإِنْ كَانَ مِنْ مَوْجِبٍ كَانَ مُنْفِيًا

(٥٧٤) د بها ، في م .

(٥٧٥) ساقطة من : م .

مثل : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا فَكَمَا أَوْجِبْتَ الْمَجِيءَ لِلْقَوْمِ نَفَيْتَهُ
 عَنْ زَيْدٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ مَنفَى كَانَ مُوجِبًا مَثَلٌ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا
 زَيْدًا فَكَمَا نَفَيْتَ الْمَجِيءَ عَنِ الْقَوْمِ أَوْجِبْتَهُ لِيَزِيدَ لِأَنَّ إِلَّا
 تَخْرُجُ مَا بَعْدَهَا مِمَّا دَخَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهَا وَيَدْخُلُ (٥٧٦) مَا بَعْدَهَا
 فِي مَا خَرَجَ مِنْهُ مَا قَبْلَهَا •

فَصْلٌ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ الْاِسْتِثْنَاءُ ؟ فَهُوَ يَنْقَسِمُ
 عَلَى خَمْسَةِ أَضْرَابٍ : مُقَدِّمٌ وَمُنْقَطِعٌ وَمُوجِبٌ / ١٤٤ / وَغَيْرُ
 مُوجِبٍ ، وَمُفْرَعٌ •

فَالْمُقَدِّمُ مَثَلٌ : مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ وَقِيلَ لَهُ مُقَدِّمٌ •
 لِأَنَّهُ قَدِمَ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ قَالَ الْكَمِيَّتُ : (٥٧٧)

(طویل)

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً

وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْمَبٌ (٥٧٨)

(٥٧٦) وتدخُلُ في : م ، ت ، ك •

(٥٧٧) الكميَّت : سبقت ترجمته ص ٥٢ •

(٥٧٨) البيت من الطويل وهو في الهاشميات / ٣٩ طبع لندن وشرح

المفصل ٧٩/٢ والانصاف ٢٧٥ وفيه (فَمَالِي) والمقتضب ٣٩٨/٤

ومجالس ثعلب / ٤٩ والخزانة ٢٨٠/٢ ، ديوان الهاشميات / ١١٩

والكامل للمبرد ٩٠/٢ وفي اللسان مادة (شعب) ٤٨٣/١ والعين

للخليل مادة (شعب) ص ٣٠٧ •

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: (٥٧٩)

(بسيط)

وَالنَّاسُ أَلْبَّ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا

إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَاصِ وَزَرَّ (٥٠٨)

والمقطع مثل : مَا فِي الدَّائِرِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا • وَسُمِّيَ مُنْقَطِعًا
لِأَنَّ الْإِسْتِنَاءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
- « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ » - (٥٨١)
و - « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ » - (٥٨٢) لِأَنَّ إِبْلِيسَ
لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاتِّبَاعَ الظَّنِّ لَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ وَقَدْ يَكُونُ مُنْقَطِعًا مِنْ
الصِّفَةِ مِثْلَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا » - (٥٨٣) أَيِ الْآمِنِينَ ، وَأَكْثَرَ مَا يَأْتِي الْمُنْقَطِعُ وَآلَهُ
خَبْرٌ يُفَادُ بِهِ عَنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى - « ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

(٥٧٩) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ص ٧٩ •

(٥٨٠) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٢٠٠ وَالْكِتَابُ ٣٧١/١ وَقَدْ
نَسَبَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْإِنصَافِ / ٢٧٦ وَابْنُ
يَعِيشَ ٧٩/٢ وَفِي الْكَامِلِ ٩٠/٢ وَفِي شَرْحِ سَقَطِ الزُّنْدِ ٦٠٥/٢ قَالَ
يُرْوَى لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَالْمُقْتَضِبِ ٣٩٧/٤ •

(٥٨١) سُورَةُ الْحَجْرِ ٣٠/١٥ - سُورَةُ ص ٧٣/٢٨ •

(٥٨٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٥٧/٤ •

(٥٨٣) سُورَةُ الْعَصْرِ : ٣ ، ٢/١٠٣ ، ٣ •

سَافِلِينَ ، (٥٨٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ، - (٥٨٥) والموجب 'مثل : قَامَ القومُ إِلَّا زَيْدًا وفي حكمة الاستثناء مثاله : ما أَكَلَ أَحَدٌ إِلَّا الخُبْزَ إِلَّا زَيْدًا ، والأمر ، (٥٨٦) ومثاله : قَوْمُوا إِلَّا زَيْدًا ، وليقم القوم إِلَّا آخَاكَ .
وَأَنَّمَا أَشْبَهَ الموجِبَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الاستثناءُ مِنْهُ مُنْفِيًا وَسَمِيَتْ (٥٨٧) الموجِبَ (٥٨٨) مُوجِبًا لِأَنَّكَ عَزَيْتَ صَدْرَ الكَلَامِ عَنِ النَّفْيِ ، وما أَشْبَهَ مِثْلَ : الاستفهام والنهي ، (٥٨٩) وغير الموجِبَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ : نَفْيٍ ، واستفهام ، ونَهْيٍ ، مثال : النَّفْيِ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ومثال الاستفهام : هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا؟ (٥٩٠) والحق التَّهْيِ والاستفهام بِالنَّفْيِ لِأَنَّ الاستثناءَ مِنَ الجَمِيعِ مُوجِبٌ . (*)
والمفْرَعُ مِثْلَ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَهَلْ قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ،

(٥٨٤) سورة التين : ٥/٩٥ .

(٥٨٥) سورة التين : ٦/٩٥ بينما في م ، ت ، ك « الا الذين امنوا الى

فلهم اجرٌ غير ممنون ، »

(٥٨٦) « ويلحق به الامر ، في : م ، ت ، ك »

(٥٨٧) وسمينه في : م ، وفي ت ، ك « وسمى ، »

(٥٨٨) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٥٨٩) ساقطة من الاصل و : ت ، ك وهي في : م .

(٥٩٠) « ومثال النهي لا يقيم احد الا زيد ، في باقي النسخ .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : غير الموجِبِ المنفِي والنهي والاستفهام

ملحقان به للعلة التي ذكرها الشيخ . رجع . وما : في م ، ت ، ك .

وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا وَلَا مَرْرَتٌ (٥٩١) إِلَّا بِيَزِيدٍ وَقِيلَ
لَهُ مُفْرَغٌ ، لِأَنَّ الْإِذَا فَرَعَتْ الْأِسْمَ الَّذِي بَعْدَهَا لِلْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا
وَشَرْطُهُ أَنْ يَذَكَرَ الْإِسْتِثْنَاءَ دُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ .

فَصِلْ : وَأَمَّا أَحْكَامُ الْإِسْتِثْنَاءِ فَثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ،
وَجَائِزٌ وَمَمْتَنَعٌ .

فَالْوَاجِبُ : إِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مَتَى كَانَ مُوجِبًا ، أَوْ فِي حُكْمِهِ ،
أَوْ مَقْدَمًا ، أَوْ مُنْقَطِعًا كَانَ مَنْصُوبًا أَبَدًا مِثْلَ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا
زَيْدًا ، وَمَا جَاءَ إِلَّا زَيْدًا أَحَدًا ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا سَارِيَةٌ .
وَفِي الْمُنْقَطِعِ خِلَافٌ .

فَالْحِجَازِيُّونَ ١٤٥ / لَا يَجِيزُونَ إِلَّا نَصَبَهُ كَائِنًا مَا كَانَ .

وَبَنُو تَمِيمٍ يَجِيزُونَ اتِّبَاعَهَا (٥٩٢) الْأَوَّلَ إِذَا كَانَ مِنَ
الْأَحْدِيثِ أَوْ تَابِعًا لَهُمْ فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَتِ الْعَرَبُ إِلَّا فُلَانٌ
الدَّبْلَمِيُّ ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارٌ بِالرَّفْعِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ
غَيْرَ تَابِعٍ ... (٥٩٣) لِلْأَحْدِيثِ كَانَ مَنْصُوبًا عِنْدَ الْجَمْعِ بِإِلَّا
خِلَافٌ بَيْنَهُمْ كَقَوْلِكَ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا سَارِيَةٌ وَالتَّنْصِبُ

(٥٩١) فِي : م ، مَا ، .

(٥٩٢) ، اتِّبَاعَهُ ، فِي : م ، ت ، ك .

(٥٩٣) ، مَعَ الْأَحْدِيثِ ، فِي : م .

أجودٌ ، عِنْدِي ، (٥٩٤) عَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ لِأَنَّ رَفْعَهُ يُؤَدِّي
إِلَى اعْتِدَادِهِ بِدَلَالَةٍ ، وَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ يَكُونُ بَدَلٌ
غَلَطٌ ، « فَإِذَا » (٥٩٥) قُلْتَ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارٌ
كَانَ كَقَوْلِكَ : فِي الدَّارِ رَجُلٌ حِمَارٌ وَالغَلَطُ لَا يَكُونُ فِي
الْقُرْآنِ وَلَا فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ ، وَالْمُنْقَطِعُ فِيهِمَا نَأْفَهُمَ ذَلِكَ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا الْجَائِزُ فَإِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مَتَى كَانَ غَيْرُ
مُوجِبٍ جَازٍ اتِّبَاعُهُ الْأَوَّلُ عَلَى الْبَدَلِ وَجَازَ قَطْمُهُ عَنْهُ (٥٩٦)
مَنْصُوبًا عَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَالْإِتْبَاعُ أَجُودٌ ، لِأَنَّهُ « يَرْجِعُ
لِمَفْرَعٍ » (٥٩٧) مَعَ اسْتِثْنَاءِ الْبَدَلِ الزَّائِدِ (٥٩٩) ، (٦٠٠) ، مِثَالُهُمَا
جَمِيًّا : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، وَهَلْ مَرَرْتَ بِأَحَدٍ
إِلَّا زَيْدٌ وَزَيْدٌ ؟ وَلَا تَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَيَنْوِي بِهِ الْإِتْبَاعَ
أَوْ الْقَطْعَ .

وَمِنْ الْجَائِزِ إِنْ الْإِسْتِثْنَاءُ إِذَا كَانَ بِنَاقِصٍ جَازَ حَذْفُهُ

-
- (٥٩٤) ساقطة من الإصل ، ومن : ت فقط .
 - (٥٩٥) فان ، في : م .
 - (٥٩٦) ساقطة من : م .
 - (٥٩٧) « يرجع مفرغاً ، في : م .
 - (٥٩٨) ساقط من : ت ، ك .
 - (٥٩٩) « المبدل منه ، في : م .
 - (٦٠٠) ساقطة من : ت ، ك .

إِذَا ذُكِرَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، (٦٠١) - « وَمَا مِثْلًا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَمْلُومٌ » - (٦٠٢) - « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ » - (٦٠٣) وَالْأَصْلُ إِلَّا مِنْ لَهُ ، مَقَامٌ مَمْلُومٌ ، (٦٠٤) ، وَإِلَّا لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ .

وَأَمَّا الْمَشْنَعُ ، فَأَنَّهُ مَتَى كَانَ الْاِسْتِثْنَاءُ مَفْرَعًا لَمْ يَجْزُ تَنْصِبُهُ عَلَى أَصْلِ الْاِسْتِثْنَاءِ ، وَلَكِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْعَامِلُ ، « فَيَرْفَعُهُ فَاعِلًا أَوْ يَنْصِبُهُ مَفْعُولًا » ، (٦٠٥) أَوْ تَجْرَهُ بِالْحَرْفِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَلَا مَرَّرْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَقَلْنَا فِي الْاِسْتِثْنَاءِ الْمُقَدَّمِ لَا يَجُوزُ رَفْعُهُ وَلَا جَرُّهُ ، لِأَنَّ الرَّقْعَ وَالْجَرَّ بِهِ لَا يَكُونَانِ إِلَّا اتِّبَاعًا فَإِذَا قُلْتُمْ : مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ، وَلَا (٦٠٦) مَرَّرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا (٦٠٧) فَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْ أَحَدٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِلَّا زَيْدًا فَتَنْصِبُهُ عَلَى أَصْلِ الْاِسْتِثْنَاءِ وَهُوَ أضعفُ الْوَجْهَيْنِ ، فَإِذَا قُلْتُمْ : مَا جَاءَ إِلَّا

-
- (٦٠١) كقوله تعالى في : م ، ت ، ك .
 (٦٠٢) سورة الصافات : ١٦٤/٣٧ .
 (٦٠٣) سورة النساء : ١٥٩/٤ .
 (٦٠٤) ساقط من الاصل .
 (٦٠٥) ساقط من : ك .
 (٦٠٦) « ما ، في : م ، ت ، ك » .
 (٦٠٧) « بزید ، في : م » .

زَيْدًا ، أَحَدٌ لَمْ يَجْزِ الْإِتْبَاعَ لِأَنَّ الْبَدَلَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَنْصِبَهُ عَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ / ١٤٦ / فَتَقْوَى الْوَجْهَ الضَّعِيفَ حَتَّى صَارَ لَا يَجُوزُ غَيْرَهُ ، وَنظِيرُهُ الْحَالُ مِنَ التَّكْرِيرِ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : جَاءَ نَبِيَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ • حَسَنٌ فِي مُسْرَعِ الرَّفْعِ نَعْتًا لِلرَّجُلِ ، وَجَزَاءً نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ عَلَى بُعْدِهِ وَضَعِ حَالٍ ، فَتَقُولُ : جَاءَ نَبِيَّ رَجُلًا مُسْرِعًا ، فَإِنَّ قَدَمَتَهُ قَوَى الْوَجْهَ الضَّعِيفَ فَلَمْ يَجْزِ إِلَّا النَّصْبَ ، فَقُلْتَ : جَاءَ نَبِيَّ مُسْرِعًا رَجُلًا لِأَنَّ النَّعْتَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَنْتَوِي وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَالِ وَأَنْتَا أوردته هَاهُنَا لَمَّا اسْتَدْعَاهُ الْقِيَاسُ ، وَزِيَادَةُ فِي الْبَيَانِ ، وَكَذَلِكَ ائْتِيَ الرَّفْعُ فِي الْمَوْجِبِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْبَدَلُ فَتَقُولُ نَحْوُ : جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، جَاءَ إِلَّا زَيْدًا • لِأَنَّ الْمَفْرَغَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَمِّدًا عَلَى نَفْسِهِ أَوْ شَبِيهِهِ ، (٦٠٨) •

فَصَلِّ : وَأَمَّا كَمِ أَدْوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ فَثَلَاثٌ عَشْرَةٌ ، وَهِيَ : إِلَّا ، وَغَيْرٌ ، وَسِوَى ، وَسِوَاءَ ، وَمَا خَلَى ، وَمَا عَدَا ، وَكَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ ، وَحَاشَى ، وَخَلَا ، وَبَلَهَ ، وَسِيمَا •

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَحْكَامُهَا فَمُخْتَلِفَةٌ ، أَمَّا إِلَّا فَهِيَ أَمُّ الْبَابِ

(٦٠٨) العبارة ساقطة من : ك •

تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا إِذَا كَانَ مُوجِبًا ، أَوْ مُقَدِّمًا ، أَوْ مُنْقَطِعًا كَمَا
 مثلنا وتبج ما قبلها إذا كان منفيًا أو استفهامًا ، أو نهيًا وقد مثل
 ذلك ويتصرف للعامل إذا كان مفرغًا • وأما غير وسيوى وسواء
 وسوا تين الأعراب فيها في غير سواء الممدودة مفتوحة ، (٦٠٩)
 السنين مثل : جاء القوم غير زيد ، وسواء زيد وأما سيوى
 وسوى بكسر السين وضمها فمقصود أن حكم عليهما بالأعراب
 وأعراب هذه الأربعة الأسماء يكون على حد أعراب الاسم الواقع
 بعد إلا إن نصباً فنصب ، وإن جرّاً فجر ، وإن رفعاً نرفع ، ولا
 يكون ما بعد إلا مجروراً بالإضافة (٦١٠) وأما ما خلا وما عدا ،
 وليس ولا يكون فهي أفعال لا يكون ما بعدها إلا منصوباً ،
 في الغالب مثل : جاء القوم وما خلى عمراً ، وما قام أحد
 ما عدا أخاك (٦١٠) ، وجاء القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا
 فنصب (٦١١) على الخبر ليس ، ولا يكون ، والاسم محذوف
 تقديره ليس أحدهم زيدا • ويجوز وهو ضعيف أن تقول :

(٦٠٩) • الممدودة المفتوحة ، في : م ، ت ، ك •

(٦٠) حاشية : قال أبو الحسين : العلة في ذلك ان المضاف مستلَب لأعراب
 المضاف إليه فلذلك كان أعرابها كأعراب الاسم الواقع بعد إلا •

رجع •

(٦١٠) زيداً في : م ، ت ، ك •

(٦١١) • فنصبه ، في : م ، ت ، ك •

لَيْسَ زَيْدٌ وَيُحذفُ الخَبْرُ ، وَضَعْفٌ لِأَنَّ الاسْتِثْنَاءَ قَدْ قَوِيَ فِيهِ الْمَنْصُوبُ . وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّهُ / ١٤٧ / يَجُوزُ حَذْفُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الاسْتِثْنَاءِ وَالخَبْرُ هَاهُنَا الاسْتِثْنَاءُ نَفْسُهُ . وَوَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّ الاسْمَاءَ تُحذفُ كَثِيرًا لِإِدْلَالَةِ الْاِخْبَارِ عَلَيْهَا ، وَلَا تُحذفُ الْاِخْبَارُ لِأَنَّ بِهَا تَقَعُ الْفَائِدَةُ . وَوَجْهٌ رَابِعٌ : وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْاَفْعَالَ تَضْمُرُ فِيهَا اسْمَاؤُهَا وَلَا تَضْمُرُ فِيهَا اِخْبَارُهَا ، وَقَلْنَا فِي الْغَالِبِ احْتِرَازًا مِنَ الْوَجْهِ الضَّعِيفِ (٦١٢) اعْنِي الرَّفْعَ بَعْدَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا خَلَا وَمَا عَدَا فَلَا يَجُوزُ فِيمَا بَدَهُمَا إِلَّا النِّصْبُ الْبَتَّةُ ، وَأَمَّا حَاشِي وَخَلَا وَبَلَّهَ (*) وَلَا سِيَّمَا فَيَكُونُ مُخَيَّرًا فِيمَا بَعْدَهَا ، إِنْ شِئْتَ جَرُّهُ وَجَعَلْتَ حَاشِي وَخَلَا . حَرْفِي جَرٍّ ، (٦١٣) وَبَلَّهَ وَلَا سِيَّمَا اسْمَيْنِ مُضَافَيْنِ إِلَى مَا بَدَهُمَا فَقُلْتُ : جَاءَ الْقَوْمُ حَاشِي زَيْدٍ وَخَلَا زَيْدٍ ، وَبَلَّهَ زَيْدٍ بِمَعْنَى وَلَا مِثْلَ زَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بَعْدَ حَاشِي وَخَلَا وَبَلَّهَ وَجَعَلْتَ حَاشِي وَخَلَا فِعْلَيْنِ ، وَبَلَّهَ اسْمَ فِعْلٍ ، وَرَفَعْتَ

(٦١٢) . المقدم ذكره ، في : ت ، ك .

(*) حاشية ، قال ابو الحسين : المستعمل عنه اللغة في لاسيما وذكر في الاصل سيمما يعتبر لا ، فان كان جائزا والا فهو . رجع .

(٦١٣) . حرف جر ، في : م ، ت ، ك ، وساقطة من الاصل .

بَعْدَ لَاسِيْمَا فَقُلْتُ : حَاشَى زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَبَلَّهَ زَيْدًا ، قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : (٦١٤)

(كامل)

تَدْعُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَّهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُنْخَلَقْ (٦١٥)

« فَيُرَوَّى بِخَفْضِ الْأَكْفِ أَي فَضْلًا عَلَى الْأَكْفِ » (٦١٦) وَفِي
النَّصْبِ قَوْلُ الْآخِرِ : (٦١٧)

(بسيط)

تَمْشِي الْقَطُوفَ إِذَا غَنَى الْحَدَاةُ بِهَا

مَشَى الْخَوَارِ بَلَّهَ الْجِلَّةَ النَّجِيَا (*)

(٦١٤) كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَفِي « م » قَالَ الشَّاعِرُ ، كَانَ شَاعِرًا فَحَلَا مَجِيدًا
وَكَانَ أَخُوهُ بَجِيرًا أَسْلَمَ قَبْلَهُ ، وَشَهِدَ مَعَ الرَّسُولِ (ص) فَتَحَ مَكَّةَ ،
الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ : ١ / ١٥٤ ، الْاِغْنَانِي : ٢٨ / ١٧٠ - ٤٦ ، تَارِيخُ
الْاَدْبِ الْعَرَبِيِّ لِلزِّيَاتِ / ١٤٦ .

(٦١٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ ، وَفِي شُدْرَاتِ النَّصْبِ : « تَذَرُ ، بَدَلُ « تَدْعُ » وَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى
كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْاِنصَارِيِّ / ٤٠٠ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٢٤٥ وَفَتْرَى
الْجَمَاجِرَ ، وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ يَعْشَى لَكَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْخَزْرَجِيِّ أَحَدِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) الْمُدَوْدِيِّينَ انظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ : ٤ / ٤٨ ،
٤٨ / ٤ ، وَالْخَزَانَةَ : ٣ / ٢٠ نَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَأَوْرَدَ تَقْصِيْدَتَهُ / ٢٢
وَفِي السِّيْرَةِ نَسَبَ إِلَيْهِ : ٢ / ٢٦١ وَقَالَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ .

(٦١٦) سَائِقَةٌ مِنْ : ت ، ك .

(٦١٧) فِي : ت « قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ » .

(*) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُرَوَّى النَّجْبُ ، وَالْجِلَّةُ الْاِبِلُ السَّمَانُ . رَجَعَ .

والأجودُ الجرُّ بِحَاشِي عُلَى إِنهَا حَرْفٌ (٦١٨) ... والنَّصْبُ بِخَلَا
 عُلَى إِنهَا فِعْلٌ (٦١٩) ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّ مَعَ حَاشِي وَخَلَا وَعَدَا
 وَيَنْصِبُ بِهِمَا (٦٢٠) جَمِيعًا ، وَيَحْتَجُّ عَلَى أَنْ حَاشِي فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ
 بِقَوْلِ النَّابِغَةِ (٦٢١) :

(بَسِيط)

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ (٦٢٢)

وَقَوْلٌ فِي الرَّفْعِ بَعْدَ سِيمَا : جَاءَ الْقَوْمُ مُسْتَعْجِلِينَ سِيمَا رِيدٌ
 عَلَى تَقْدِيرِ سِيمَا هُوَ زَيْدٌ ، وَلَا تُضِيفُ سِيمَا إِلَى زَيْدٍ بَلْ تَجْمَلُ
 مَا مَانَعَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا ، لِأَنَّ مَا لَا تَكَادُ
 يَمْنَعُ الْإِضَافَةَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَالسُّوءُ الْمَثَلُ نَصَارَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنْ

(٦١٨) جر ، في : ت •

(٦١٩) ماض ، في : ت •

(٦٢٠) بها في : م ، ت ، ك •

(٦٢١) النابغة : ترجمته ص ٤١ •

(٦٢٢) البيت من البحر البسيط ، ديوان النابغة تحقيق كرم / ٤٢ ،
 اسرار العربية لابن الأنباري / ٢٠٨ والانصاف في مسائل الخلاف
 / ٢٧٨ ، الجمل للزجاجي / ٢٣٧ ، المغني للبيهي : ١ / ١٢١ وكتاب
 الفاخر لابن عاصم / ٢٠٧ ، شعراء النصرانية القسم الرابع / ٦٦٣
 وشرح المفصل : ٨٥ / ٢ ، ٤٨ / ٨ ، قال ابن خالويه في العجبة /
 ١٧٠ : • وهي عند النحويين بمعنى استثنى ، وذكر البيت •

غيراً وسوى وسوا وسواء تجرّ ما بعدّها • وما خلا وما عدّاً
 وكَيْسَ وَلَا يَكُونُ تَنْصِبٌ مَا بَعْدَهَا ، وَحَاشَى وَخَلَا وَعَدّاً
 وَبَلَّهَ وَسَيَمَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَهَا / ١٤٨ / مُخِيراً • وَالتَّنْصُوبُ بِالِاسْتِنَاءِ
 يَلْحَقُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّعْجِبُ مِنْهُ وَالْمُنَادَى وَنَحْوُهُ نَفْرَدُ
 لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاباً نَسْتَوْفِي فِيهِ شَرْحَهُمَا (٦٢٣) إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ ، (٦٢٤) وَالتَّنْصِيبُ لِلِاسْتِنَاءِ هُوَ الْفِعْلُ الْمَوْجُودُ مُتَعَدِّياً
 كَانَ أَوْ لَا زِمّاً لِأَنَّهُ قَوِيٌّ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْإِفْتِدَى إِلَيْهِ وَلَا
 يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ 'أَسْتَنِي' وَكَوْجَازَ ذَلِكَ
 لِحَاجَةِ نَصْبِ الْمَطْفِ عَلَى تَقْدِيرِ 'أَعْطَفَ' ، وَالتَّنْفِيُّ عَلَى تَقْدِيرِ
 'أَنْفَى' إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْنَى الْجِسْمَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَاهِرُ بْنُ
 أَحْمَدَ ، (٦٢٥) وَقَسَّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، (٦٢٦)

بَابُ التَّعْجِبِ

وَمِنْهُ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا مَعْنَى التَّعْجِبِ ؟ • وَعَلَى كَمْ
 يَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهُ ؟ •

-
- (٦٢٣) شرحه في : م •
 - (٦٢٤) وفي : ت ، ك ولهما بابان •
 - (٦٢٥) طاهر بن أحمد سبقت ترجمته / ٧ •
 - (٦٢٦) فافهم ذلك في : م ، ت ، ك •
 - (٦٢٧) ساقطة من : م ، ت •

فَصَلُّ : أَمَا مَا مَعْنَى التَّعْجِبِ ، مَعْنَاهُ الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ
لِلتَّعْجِبِ مِنْهُ مِثَالُهُمَا : مَا أَكْرَمَ زَيْدًا وَمَا أَبْخَلَ عَمْرًا فَمَا
اسم مفرداً في مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ ،
وَأَكْرَمَ فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَا إِذْ لَا يَدُ
لِكُلِّ مُبْتَدَأٍ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَلَا يَبْرُزُ هَذَا
الضَّمِيرُ لِأَنَّهُ يَعُودُ عَلَى مَا وَهِيَ مَفْرَدَةٌ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : مَا
أَكْرَمَ الزَّيْدِينَ ، وَمَا أَكْرَمَ الْعَمْرِينَ ، وَنَظِيرُهُ فِي غَيْرِ التَّعْجِبِ
قَوْلُكَ : زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَرَبَ الْعَمْرِينَ وَالْعَمْرِينَ فِي
ضَرَبَ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ مُسْتَعْرَبٌ ، (٦٢٨) لَا يَبْرُزُ لِعَوْدِهِ عَلَى
مُفْرَدٍ ، وَلَمْ يَتَّيْنِ الرَّفْعُ فِي مَا لِأَنَّهَا بِنِيَّةٌ . وَبُنِيَّةٌ لِيَوْقُوعِهَا
مَوْقِعَ الْفِعْلِ الَّذِي صَفْتُهُ لِلطَّبَاعِ قَبْلَ التَّعْجِبِ عَلَى فِعْلٍ مِثْلِ :
حَسُنَ زَيْدٌ . ثُمَّ حَذَفْتَهُ ، وَأَوْقَمْتَ مَا مَوْقِعَهُ ثُمَّ أُحْتِجَّتْ إِلَى
نُصْبِ التَّعْجِبِ مِنْهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ غَيْرَ مَا وَهِيَ لَا تَنْصِبُ
الْمَفْعُولَ لِأَنَّهَا بِنِيَّةٍ ، (٦٢٩) فِي مَحَلِّ فِعْلٍ لَا تَزِمُ فَوْجَبَ أَنْ
تَسِيدَ لَفْظَ الْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ أَكْسَبَهَا الْبِنَاءَ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ
النَّقْلِ فَتَنْصِبُ بِهِ التَّعْجِبَ أَوْ يَكُونُ الظَّاهِرُ تَأْكِيداً لِلتَّعْجِبِ (٦٣٠)

(٦٢٨) ساقطة من الاصل وهو في : م ، ت ، ك .

(٦٢٩) بنيت ساقطة من الاصل وهي في : ت ، ك .

(٦٣٠) ساقطة من : ت ، ك .

المحذوف والمنصوب في باب التعجب مشبه بالفعل به وهو المدح أو المذموم وكان حقه أن يكون فاعلاً لأن معنى ما أكرم زيداً أكرم زيداً جيداً *

فصل : واما على كسم ينقسم فهو ينقسم على ضربين : ضرب منه يجيء على صيغة ما أفعله مثل : ما أكرمه ، وما أبخله قال الله تعالى - فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ، - (٦٣١) والضرب الثاني تجيء على صيغة أفعل به ، (٦٣٢) / ١٤٩ / مثل : أكرم زيداً ، وأبخل بمرءٍ وقال الله سبحانه (٦٣٣) - أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ، - (٦٣٤) فاسمع وشبهه فعل ماضٍ فارغ من الضمير لأنه ليس قبله اسم يعود الضمير إليه ، ولأ مبتدأ يُطالب به ، و فاعله المجرور يحذف الجر وهو التعجب منه أيضاً فقد صارَ يُقدَرُ فيه (٦٣٥) الرفع لأنه فاعل ، والتصبُّ لأنه مفعولٌ مُتَّجِبٌ منه ، ويُعرب بالجرِّ لدخولِ البناءِ فتقديرُ أحسنَ زيدٍ حسنَ زيدٍ ، وكان

-
- (٦٣١) سورة البقرة : ١٧٥/٢
 - (٦٣٢) افعل به في : ت ، ك
 - (٦٣٣) تعالى : في : ت ، ك
 - (٦٣٤) سورة مريم : ٣٨/١٩
 - (٦٣٥) ساقطة من : م

حَقَّ هَذَا الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ
 دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ وَكَانَ أَصْلُهُ حَسَنٌ وَكُسِّرَتْ
 عَلَيْهِ فَاتَّسَبَهَ فِعْلُ الْأَمْرِ وَكَانَ بِأَمْرِ لَأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ
 وَالْكَذِبُ إِذَا قُلْتَ أَحْسَنَ بِي زَيْدٍ فَرُبَّمَا كَانَ حَسَنًا وَرُبَّمَا كَانَ قَبِيحًا
 وَالْأَمْرُ لَا يَدْخُلُهُ صِدْقٌ وَلَا كَذِبٌ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ أَحْسَنَ بِي زَيْدٍ ظَنَنْتَ
 وَوَجْهٌ آخَرَ وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فَارَغَ يَأْتِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَالْإِثْنَيْنِ
 وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثِقِ مِنْ نَحْوِ ، يَا زَيْدُ أَحْسَنَ بِعَمْرٍو أَيَا زَيْدَانَ أَحْسِنِ
 بِعَمْرٍو ، وَيَا زَيْدُونَ أَحْسِنِ بِعَمْرٍو ، وَيَا هِنْدُ أَحْسِنِ بِعَمْرٍو •
 لِأَنَّ الْمَعْنَى يَا زَيْدَانَ مَا أَحْسَنَ عَمْرًا وَيَا هِنْدُ مَا أَحْسَنَ عَمْرًا ،
 وَكَوْ كَانِ فِعْلٌ مُرْتَبِعٌ فِيهِ الضَّمِيرُ فِي التَّثْبِيهِ وَالْجَمْعِ
 فَقُلْتَ : يَا زَيْدَانَ ، وَيَا زَيْدُونَ ، وَيَا هِنْدُ أَحْسِنَا ، وَأَحْسِنُوا ،
 وَأَحْسِنِي بِعَمْرٍو ، فَمَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْوَقْفُ وَلَمْ
 يَبْنَ عَلَى الْحَرَكَةِ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ لِأَنَّهُ نَدَّ فَارْتَفَعَتْ
 فِي الْأَوْجِهَةِ الَّتِي شَابَهَتْ بِهَا الْمُسْتَقْبَلُ فَحَرَكْتَ لِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْمُسْتَقْبَلَ ضَارِعٌ الْأَسْمَاءِ فَاعْرَبَ ، وَضَارِعٌ بِهِ الْمَاضِي بِأَسَدِ
 الْمُضَارَعَةِ وَذَلِكَ مِنْ سِتَّةِ أَوْجِهٍ يَقَعُ فِيهَا مَوْقِعُهُ وَهِيَ : الصِّفَةُ ،
 وَالصَّلَاةُ وَالْحَالُ ، وَالخَبْرُ ، وَالشَّرْطُ ، وَالْجَزَاءُ ، فَمَبْنِيٌّ عَلَى
 حَرَكَةِ هَذَا الْفِعْلِ لَا يَقَعُ صِلَةٌ ، وَلَا صِفَةٌ ، وَلَا حَالًا ،

وَلَا خَبْرًا وَلَا شَرْطًا ، وَلَا جَزَاءً فَبَيَّ عَلَى أَصْلِهِ مَبْنِيًّا عَلَى
 الْوَقْفِ وَقَدْ قِيلَ : أَنَّهُ بُنِيَ عَلَى الْوَقْفِ لِلْمَلَقَاتِهِ فِعْلُ الْأَمْرِ
 مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتَ لَكَ وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي مَا :
 إِنَّمَا بُنِيَتْ لِلْمَلَقَاتِهَا مَا الَّتِي لِلْفِي مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ وَالْعَلَّةِ الْمُتَدَمِّةِ
 أَجُودَ عَلَى الْأَصْلِ / ١٥٠ / ، وَهَذِهِ لَهَا مِثْلَةٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَخْرُجُ
 عَنِ أَصْلِهِ وَهُوَ الْأَعْرَابُ إِلَّا بِشَيْئِينَ فَافْهَمِ ذَلِكَ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَحْكَامُ هَذَا الْبَابِ فَكَثِيرٌ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً



أَسْمَاءٍ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ وَمَمْتَنٌ .
 فَالْوَاجِبُ : أَنْ يَكُونَ التَّعْجِبُ فِعْلَ مَا ضَلَّ ثَلَاثِي قَدْ صِيغَ عَلَى
 فَعْلٍ مِثْلَ : حَسُنَ وَادْخَلْتَ عَلَيْهِ هَمزةً التَّنْقِيلِ قَبْلَ : مَا أَحْسَنَ ،
 وَأَحْسَنَ بِهِ . وَنَعْيَ التَّصَرُّفِ وَنَعَبَ بِهِ التَّعْجِبُ مِثْلَهُ لَفْظًا مِثْلَ :
 مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَوْ تَقْدِيرًا مِثْلَ : أَحْسِنَ بَزِيدٍ . وَأَمَّا وَاجِبٌ أَنْ
 يَكُونَ مَاضِيًّا لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَدْحِ ، وَالذَّمِّ وَأَنْتَ لَا تَمْدَحُ ،
 وَلَا تَذُمُ إِلَّا عَلَى الْمَاضِي ، وَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا لِأَنَّهُ أَخْفُ
 أَوْزَانِ الْفِعْلِ ، وَهَذَا الْبَابُ كَثِيرُ الْأِسْتِعْمَالِ . فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ
 بِأَخْفِ الْأَعْمَالِ وَوَجِبَ أَنْ يُصَاحَ قَبْلَ هَمزةً التَّنْقِيلِ عَلَى فَعْلٍ
 لِيَكُونَ خَاصًّا لِلطَّبَاعِ لِيَسْتَحَقَّ بِهِ صَاحِبُهُ الْمَدْحَ ، أَوْ الذَّمَّ فَكَلِمَةُ
 قُلْتُ : مَا أَضْرَبُ زَيْدًا لِمَمْرٍ وَكَلِمَةُ قَدْ صِيغَتْهُ أَوْلَا عَلَى فَعْلٍ

مثل : ضَرَبَ زيدٌ أَي صَارَ كَثِيرُ الضَّرْبِ مَعْرُوفًا بِهِ ، وَلِذَلِكَ جَازَ التَّعْجِبُ بِهِ ، وَوَجِبَ أَنْ تَدْخَلَ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ لِتَعْدِيهِ إِلَى الْمَفْعُولِ لِأَنَّ التَّعْدِي فِي هَذَا الْبَابِ يَصِيرُ لَا زِمًا لَا يَتَعَدَى إِلَّا بِوَاسِطَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَعْجَبُ بِهِ حَتَّى يُصَاحَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا قَدِمْتُ لَكَ وَفَعْلٌ لَا زِمَ أَبَدًا • وَوَجِبَ أَنْ يَمْنَعَ التَّصَرُّفُ ثَلَاثَ عِلَلٍ :

أَحَدَاهُمَا : إِنَّهُ 'المدح' والذم' وَلَا يَكُونَانِ عَلَى مُسْتَقْبَلٍ •

وَالثَّانِيَةُ : إِنَّهُ قَدْ جُعِلَ نَفْسُ الْمَعْنَى فَاتَّهَبَ الْحُرُوفَ وَهِيَ لَا تَتَّصِرُ إِلَّا تَرْتِيبًا أَنْ قَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا بِخِلَافِ قَوْلِكَ : تَعَجَّيْتُ مِنْ حُسْنِ زَيْدٍ ، وَقَدْ مَضَى تَلْخِيصُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَّصِرُ •

وَالثَّلَاثَةُ : إِنَّهُ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ قَدْ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ فَلَا يَجُوزُ تَفْيِيرُهُ بِحَالٍ ، وَوَجِبَ أَنْ يُنْصَبَ بِهِ التَّعْجِبُ بِنَهْ 'لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا عُدِيَ ، وَذُكِرَ مَعَهُ مَفْعُولُهُ وَجِبَ صَبُّهُ بِهِ ، كَمَا يَجُزُّ الْغَاوُةُ' فَتَقُولُ فِيهِ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَحْسَنُكَ وَأَحْسَنْتَنِي وَأَنْ شِئْتَ آدَعَمْتَ فَقُلْتَ : مَا أَحْسَنِي بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ / ١٥١ / لِاجْتِمَاعِ الثَّلَاثِينَ كَمَا

قَرِيءٌ - مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي ، - (٦٣٦) وَكَوْ اسْتَفْهَمْتُ
لَجِئْتُ بِنُونٍ خَفِيفَةٍ ، فَقُلْتُ : مَا أَحْسَنِي ، فَإِنْ نَفَيْتَ حَدَفْتُ
النُّونَ رَأْسًا فَقُلْتُ : مَا أَحْسَنْتُ ، وَكَوْ خَاطَبْتُ غَيْرَكَ لَكَانَ
أَحْسَنَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَجَعَلْتُ الدَّلِيلَ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَعَانِي
إِخْتِلَافَ إِعْرَابِ الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ أَحْسَنَ فَقُلْتُ : مَا أَحْسَنُ زَيْدًا ! ،
فِي التَّعْجُبِ ، وَمَا أَحْسَنُ زَيْدٌ فِي النَّفْيِ وَمَا أَحْسَنُ زَيْدٍ ؟ فِي
الاسْتِفْهَامِ وَذَكَرْتُ لَكَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَكَيْسَ مِنْ بَابِ التَّعْجُبِ
اسْتِدْعَاءَ لَكَ إِلَى مَعْرِفَةِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَتَعْظِيمًا لَهُ فِي عَيْنِكَ لِأَنَّهُ
أَصْلٌ كَثِيرٌ تَسْتَبِدُّ إِلَيْهِ الْعُلُومُ كُلُّهَا وَتَسْتَمِدُّ مِنْهُ صَلَاحُ
لَفْظِيهَا وَمَعْنَاهَا فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا ، وَمَنْ
تَجَرَّ فِيهِ ، وَنَفَذَ فِكْرَهُ فِي مَعَانِيهِ قَلَّ خِلَافُهُ لِأَهْلِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ
يَكْشِفُ لَهُ عَنْ عِلْمِ مُوجِبَاتِ النَّسَامِيِّ ، وَيُوضَعُ لَهُ غَامِضَاتِ
الْمَعَانِيِّ ، وَالْفِرْقُ الْمَخْتَلِفَةُ لَا تَهَافُتُ الْإِفْهَامَ وَلَا تُؤْتِي فِي أُدْيَانِهَا إِلَّا
مِنْ قَبْلِ جَهْلِيهَا فَافْهَمْ ذَلِكَ . وَهَذَا شَيْءٌ عَرَضٌ وَنَعُودُ إِلَى الْكَلَامِ
الْأَوَّلِ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا الْجَائِزُ فَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ التَّعْجُبِ ،
وَبَيْنَ الْأَسْمِ التَّعْجُبِ مِنْهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ

(٦٣٦) سُورَةُ الْكَهْفِ : ٩٥/١٨ .

« فالأول » ، مثل : مَا أَكْرَمَ إِلَّا زَيْدًا أَخَوْتُكَ وَمَا أَحْسَنَ إِلَّا شَرَاكَ
نَعْلَكَ . « والثاني » ، مثل مَا أَحْسَنَ لَوْلَا عِيَاهُ زَيْدًا ، وَمَا أَشْبَهَ .
وَمِنْ الْجَائِزِ عَلَيَّ حَسْبَ الْخِلَافِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ تَقُولُ مَا
أَحْسَنَ الْيَوْمَ عَمْرًا ، وَمَا أَكْرَمَ عِنْدَكَ زَيْدًا ، وَمِنْ يَمْنَعُ هَذَا
أَكْثَرَ مَنْ يَحِيزُهُ وَأَجَازُوا الْفَصْلَ بَيْنَ مَا وَفَعَلَ التَّعْجِبِ بِكَانَ ،
وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَظَلَّ وَهَاتَ فَكَانَ اجْتِمَاعُ لِمُؤَمِّمَاتِهَا ، وَمَا
فِيهَا خِلَافٌ إِلَّا أَنْ تَمْتَدَّ فِيهَا الزِّيَادَةُ (٦٣٧) جَازَ عِنْدَ الْجَمِيعِ
وَلَمْ يَمْتَعِ فَقُولُ مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَصْبَحَ أَكْرَمًا وَمَا
أَمْسَى أَعْلَمًا وَمَا صَارَ أَفْهَمًا وَأَجَازَ الْكِسَائِي (٦٣٨) الْفَصْلَ
بِالْمُسْتَقْبَلِ بَيْنَ مَا ، وَفَعَلَ التَّعْجِبِ فَقَالَ : مَا يَخْرُجُ أَطْوَلُهُ ، وَمَا
يَجِيئُهُ أَحْسَنُهُ كَأَنَّهُ / ١٥٢ / تَصَوَّرَ شَيْئًا فَمَتَّجِبَ مِنْهُ فَجَاءَ
بِالْفِعْلِ تَوَطُّئًا لِلِاسْتِقْبَالِ وَهَذَا عَلَيَّ الْجُمْلَةُ ضَمِيْفٌ أَجَازٌ أَمْ
لَمْ يَجْزُ ، وَقَدْ سَمِعَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ تَصْغِيرَ فِعْلِ التَّعْجِبِ فَقَالَ
مَا أَحْسَنُهُ وَمَا أَصَيِّغُهُ وَلِذَلِكَ أَعْتَدْتُ فِيهِ الْفَرَاءَ (٦٣٩) الْاسْمِيَّةَ
وَالْتَصْغِيرَ عَلَيَّ التَّحْقِيقَ لِلْمُضْمِرِ الَّذِي فِيهِ فَكَأَنَّهُ اتَّشَرَّ عَلَيَّ

(٦٣٧) « لها ، في : م .

(٦٣٨) الكسائي : ترجمته ص ١١٢ .

(٦٣٩) الفراء : سبقته ترجمته ص ٤٠ .

الفِعْلُ قَصَرَ، (٦٤٠) بِدَلِيلِ أَنْ أَحْسِنَ بَزِيدٍ لَا يُصَغِّرُ لِخَلْوِهِ
 مِنَ الضَّمِيرِ فَأَعْرِفَهُ * وَيَجُوزُ حَذْفُ ضَمِيرِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ إِذَا
 دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَالَ شُقْرَانُ: (٦٤١)

(طويل)

أَوْلَتْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
 عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مَا آعَفَ وَأَكْرَمَنَا (٦٤٢)

أَرَادَ أَعْضَهُمْ (٦٤٣) وَأَكْرَمَهُمْ (٦٤٤) وَأَمَّا الْمَتَعُ فَاتَّهَ يَمْتَعُ الْمُتَعَجِّبُ
 بِالْأَعْمَالِ الرَّبَاعِيَةِ نَحْوًا فَوْقَهَا وَمِنْ جُمْلَتِهَا الْأَلْوَانُ وَالْمَاعَاتُ ،
 وَالخَلْقُ الثَّابِتُ ، فَلَا يَجُوزُ مَا أَرْمَطَهُ وَلَا مَا أَقْدَرَهُ عَلَيَّ
 الْكَلَامُ وَلَا مَا أُسْتَخْرَجَ لِلْكِتَابِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْوَانُ لَا يَجُوزُ
 مَا أَحْصَرَهُ وَلَا مَا أَحْمَرَهُ ، وَلَا مَا أَسْوَدَّهُ ، وَلَا مَا
 أَبْيَضَهُ * فَإِنْ قُلْتَ لِلطَّائِرِ مَا أَبْيَضَهُ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرٌ

(٦٤٠) ساقطة من : ك .

(٦٤١) شُقْرَانُ : شَاعِرٌ كَانَ مَعَاصِرًا لِابْنِ مِيَادَةَ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ
 وَالْعَبَّاسِيَّةِ الْبِيَانِ وَالتَّبْيِينِ : ٢٥٧/٣ .

(٦٤٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَقَدْ نَسَبَهُ إِلَى شُقْرَانَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ
 لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٠٣/٤ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي شَرْحِ سَقَطِ الزُّنْدِ / ٥٩١ وَفِي
 الْبِيَانِ وَالتَّبْيِينِ نَسَبَ إِلَى ثُرَوَانَ أَوْ ابْنِ ثُرَوَانَ ٣٠٩/٣ ، ١٠٨/١ .
 وَفِيهِ (ائْتَدَنِي أَبُو قَطْنِ الْغَنَوِيِّ)

(٦٤٣) « مَا أَعْضَهُمْ » فِي : ت ، ك .

(٦٤٤) « فَصَلَ » فِي : م ، ك .

البيض جَازَ كَمَا قَالُوا: (٦٤٥)

(رجز)

جَارِيَةٌ فِي ثَوْبِهَا الْقَضْفَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ بَنِي إِبْرَاهِيمَ

شبهه كثرة أولادها لغير رشده بالبيض وكذلك « لو » (٦٤٦)
أردت بيا أحمره الحمارية أي ما أشبهه بالحمار . وبما
أصفره ، والصغير وبما أسوده السودة جاز ذلك لأن أصله
الثلاثي وأصل الألوان الخماسي ، والسُداسي ، وكذلك الصّاهات
لا يجوز ما أعورهُ ولا ما أعماه ، ولا ما أشله ، ولا ما
أعرجهُ لأن أصلهُ إِعْوَارٌ يوزن أفعالٌ وهو سُداسي فإن
أردت عسى القلب جاز لأنه من عسى يعسى وعسى
العين ، (٦٤٧) من أفعالٍ يفعالٌ ، وكذلك الخلفة الثابتة لا يجوز

(٦٤٥) البيت من الرجز وقد نسب الى رؤبة بن العجاج في كتاب الجمل
للزجاجي / ١١٥ ، وفيه « درعها » بدل ثوبها كما في نسخة م ،
وكذلك في الانصاف / ١٤٩ ، وشرح المفصل : ١٤٧/٧ ، ٩٣/٦ ،
واللسان مادة « بيض » ، ٣٩١/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٣/٢ وآمالى
المرتضى القسم الاول / ٩٢ ، ٩٣ دون نسبة ، اما في الشعر
المنسوب لرؤبة / ١٧٦ البيت :

لقد أتى في رمضان الماضي

جارية في درعها القضاضي

(٦٤٦) ان في : ت ، ك .

(٦٤٧) ساقطة من : ك .

أن تقولَ في من أردتَ أن تعجبَ من رأسِهِ ، أو وجهِهِ أو ظهرِهِ ،
 أو بطنِهِ أو يَدِهِ ، أو رجلِهِ ، أو شيءٍ من أعضائِهِ ما رأَسَهُ ،
 ولَا ما أوجَّهه وَلَا ما أظهرَهُ وأبطنَهُ ، وأيدَاهُ وأرجلَهُ فَإِن
 أردتَ بِمَا أَرَأَسَهُ الرِّيَاسَةَ وبما أوجَّهَهُ الجِهَةَ ، وبما أظهرَهُ
 القُوَّةَ وبِمَا أَبطنَهُ المَكِيدَةَ ، وبِمَا أيدَاهُ / ١٥٣ / العَطِيَّةَ ، وبما
 أَرَجَلَهُ الرِّجْلَةَ جَازَ « ذَلِكَ » (٦٤٨) وَمِنَ الْمُتَمَعِّعِ أَيْضاً التَّعَجُّبُ
 بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَبِكُلِّ فِعْلٍ لَا مَصْدَرَ لَهُ مِثْلُ : كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ،
 وَكُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ مِنَ الْخَلْقِ ، وَالْأَلْوَانِ ، وَالصَّاعَاتِ الزَّائِدَةِ عَلَى
 الثَّلَاثِي إِذَا امْتَعَّ عَلَيْكَ التَّعَجُّبُ بِهِ فَخَذُّ مَصْدَرَهُ • وَأَضْفُهُ إِلَى
 التَّعَجُّبِ مِنْهُ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَهُ وَأَجْتَلِبُ (٦٤٩) فِعْلاً ثَلَاثِيًّا وَأَوْفَى
 عَلَى ذَلِكَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ فَنَقَلَ مَا أَشْدَّ فَرْمَطَةُ زَيْدٍ وَأَبِينِ
 عَوْرِهِ وَأَقْبَى حُمْرَتَهُ • وَانصَحَ بِيَاضَهُ • (٦٥٠) فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعَجَّبَ
 مِنْ خَلْقَةٍ ثَابِتَةٍ فَاجْتَلِبْ فِعْلاً ثَلَاثِيًّا ثُمَّ أَوْفَى عَلَى ذَلِكَ الْعَضْوِ
 فَنَقَلَ : مَا أَكْبَرَ رَأْسَهُ وَطَوَّلَ يَدَهُ إِذَا أَرَدْتَ الطَّوْلَ لَا الطَّوْلَ وَإِنَّمَا
 امْتَعَّ التَّعَجُّبُ بِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا أَرَأَسَهُ لِأَنَّهُ اسْمُ جَامِدٍ لَا فِعْلَ
 لَهُ وَلَوْ قَدَّرْتَ لَهُ فِعْلاً لَكَانَ فِعْلاً زَائِداً عَلَى الثَّلَاثِي

(٦٤٨) ذلك في : م فقط •

(٦٤٩) له في : ت ، ك •

(٦٥٠) ساقط من : ك •

وَكُلُّ فِئْلٍ اِمْتَع فِيهِ مَا اَفْعَلُ يَمْتَعُ فِيهِ اَفْعَلُ بِهِ وَهُوَ اَفْعَلُهُمْ
 وَقَلَانٌ اَفْعَلٌ مِنْ قَلَانٍ . فَكَمَا لَا يَجُوزُ مَا اَبْيَضَ لَا يَجُوزُ
 اَبْيَضَ بِهِ ، وَلَا زَيْدٌ اَبْيَضٌ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَا هُوَ اَبْيَضُ الْقَوْمِ .
 وَقَدْ جَاءَ بَيْتٌ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ
 الْعَبْدِ : (٦٥١)

(بسيط)

اِذَا الرَّجَالُ شَتَوَا وَاشْتَدَّ اَكْلُهُمْ

فَاَنْتَ اَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ (٦٥٢)

وَمَعْنَى الْبَيْتِ فِي الْهِجَاةِ اَنْهُ لَا يَسُودُ ثَوْبٌ هَذَا الْمَهْجُوتِ مِنْ دَخَانِ
 الْمَطْبَخِ لِاَنَّهُ لَا يَنْحَرُ الْمَلْفُوفَ وَلَا يَطْبِخُ فِي الشَّتْوَةِ وَهِيَ

الترجمة كقول طرفة بن العبد

(٦٥١) طرفة بن العبد ، سبقت ترجمته انظر ص ٢٦ .

(٦٥٢) البيت من البحر البسيط والبيت في شرح ديوان طرفه / ١٥ كما

يلي :

اِنْ قُلْتُ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ شَرٌّ فَتَى

قَدَمًا وَاَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

اما في ديوانه تحقيق كرم البستاني / ٢١ :

اَمَّا الْمَلُوكُ فَانْتَ الْيَوْمَ الْاَمْلَهُم

لَوْمًا وَاَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

وقد ذكر في شعراء النصرانية بنفس الرواية التي في ديوانه بتحقيق

كرم البستاني : ٣١٩/١ ، وانظر الخزانة : ٤٨٤/٣ ، والجمل

للزجاجي / ١١٦ ، وفي اللسان مادة « بيض » ٣٩١/٨ ورواه

الميداني في مجمع الامثال كما في ديوانه بتحقيق كرم : ٨٥/١ وقد

نسبه ابن يعيش له بشرح المفصل : ٩٣/٦ ، وفي آمالي المرتضى

٩٢/١ وفيه « الرجال استوا » .

الْمَجَاعَةُ حِينَ يَشْتَدُّ أَكْلُ الرَّجَالِ أَي يَصْرُ طَلْبُهُ • وَالْأَكْلُ هَاهُنَا
 الْمَأْكُولَ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - « تَوْتِي أَكْلَهَا كُلُّ
 حِينَ يَأْذَنُ رَبُّهَا » - (٦٥٣) وَأَتَمَّا يَسُودُ سِرْبَالُهُ مِنْ دُخَانِ
 الْكَبِيرِ لِأَنَّهُ هَجَا رَجُلًا (٦٥٤) حَدَادًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: (٦٥٥)

(بسيط)

• • • • • إِلَّا الْمَسَاحِي وَالْإِكْبَارِ نَفَّاحِ

فَقَوْلُهُ: أَيضُهُمْ كَلَامٌ ضَعِيفٌ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا هَذِهِ اللَّفْظَةَ
 وَحَدَمًا • فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٦٥٦)

(رجز)

• • • • • أَيْضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَا ضِي



فَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْنَاهُ وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَيْضَ لِأَنَّ الْبَيْضَ وَالْبَيْضَ لَوْ سَمِعَ مَعَ بَيْتِ
 طَرْفَةٍ غَيْرَةٍ لَكَانَ مَذْهَبًا مَسْلُوكًا لِأَنَّ الشَّاذَّ لَا يَكُونُ مِنْ
 جِهَتَيْنِ • وَلَا أَكْثَرَ وَأَتَمَّا يُسْمَعُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ •

وَمِنْ الْمَتَعْرِ أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ الْفَصْلُ بِغَيْرِ / ١٥٤ / مَا ذَكَرْنَا
 وَأَبْرَازَ الضَّمِيرِ ، وَتَقْدِيمَ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ عَلَى الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ مَا زِيدَ

(٦٥٣) سورة إبراهيم : ٢٥ / ١٤ •

(٦٥٤) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(٦٥٥) البيت لم أجده في ديوان طرفه ، ولعله ساقط منه ، أما صدره ففي
 نسخة : ت فقط

إن مُتَّ لَمْ تُوْرثُ الْبَاقِيْنَ مَكْرَمَةً

(٦٥٦) عجز بيت ، انظر / ١٥٢ / تخريجه هناك •

أحسنَ وَلَا زِيداً مَا أَحْسَنَ وَلَا بَرِيداً أَحْسَنَ لِأَنَّ الْفِعْلَ غَيْرُ
مَنْصُوفٍ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْمُولِهِ فَافْتَهَمَ (٦٥٧) ذَلِكَ .

بَابُ النَّدَاءِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ ، كَمْ أَدْوَاتُ النَّدَاءِ ؟ وَعَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ
الْمُنَادَى ؟ وَمَا أَحْكَامُ هَذَا الْبَابِ ؟ .

فَصَلِّ : أَمَا كَمْ أَدْوَاتُ النَّدَاءِ فَسَبْعٌ ، وَهِيَ : يَا وَآءُ ،
وَأَيَّاءُ وَهَيَّاءُ وَأَيَّاءُ ، وَوَاءُ ، وَالْهَمْزَةُ ، مِثَالُ الْجَمِيعِ : يَا زَيْدُ ،
وَأَزِيدُ ، وَأَيَّاءُ زَيْدُ ، وَهَيَّاءُ زَيْدُ ، وَأَيَّاءُ زَيْدُ ، وَأَزِيدُ .
فَيَا وَأَيَّاءُ وَهَيَّاءُ وَأُو (٦٥٨) مُشْتَمِلَةٌ فِي الْقُرْبِ وَفِي الْبَعْدِ عِنْدَ تَمْدِيدِ
الصَّوْتِ ، وَأَيَّاءُ وَالْهَمْزَةُ مِثَلُ : أَيَّاءُ زَيْدُ ، وَأَزِيدُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْقُرْبِ
عِنْدَ الْمُخَاطَبَاتِ وَلَا يَنْدَى بِهِمَا الْبَعِيدُ . وَوَاءُ لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي التَّدْبِيهِ وَعِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ مِثَلُ : وَأَزِيدُ ، وَأَعِجِبْ ، وَأَسْفَاهُ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦٥٩)

(٦٥٧) ساقطة من : م .

(٦٥٨) واوا في : م وفي : ت ، ك (أي) .

(٦٥٩) البيت من البحر الوافر وقد نسبة المبرد في كتاب الفاضل إلى
محمد ، أبو العتاهية ، وفيه نفاء بدل نهاء ، وكذلك في مجالس
ثعلب / ٢٤٦ « فَيَا » ، والوحشيات / ٢٨٧ ، وفيها « فَيَا أَسْفَى » .

(وافر)

فَوَأَسَفَا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ
نَعَاءُ الشَّيْبِ وَالرَّأْسِ الْخَفِيبِ

وَمَعْنَى التَّدَاءِ التَّصْوِيتُ بِالْمُنَادَى •

فَصَلُّ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ يَتَقَسِّمُ الْمُنَادَى فَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى
ضَرَبَيْنِ : مُعْرَبٌ وَمُبْنِيٌّ ، فَالْمُعْرَبُ ضَرَبَانِ : أَحَدُهُمَا الْمُنَادَى
الْمُضَافُ وَفِي حُكْمِهِ الْمُنْتَبِهُ بِهِ ، وَالْآسَمُ الطَّوِيلُ ، وَإِعْرَابُهُ النِّصْبُ
مِثَالُهُ : يَا غُلَامَ زَيْدٍ ، وَيَا رَافِقًا بِالْعِبَادِ ، وَيَا رَاكِبًا جَمَلًا ، وَيَا
سَالِكًا طَرِيقًا وَعَرَأَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، - (٦٦٠)
و - دَاعَمَلُوا دَالَ دَاوُدَ نَشْكُرُ آ . . . ، - (٦٦١) ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

(طويل)

أَيَا (٦٦٢) شَجَرَ الْخَابُورِ سَأَلَكَ مُورِقًا
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ (٦٦٣)

(٦٦٠) سورة الاحزاب : ١٣/٢٣ •

(٦٦١) سورة سبأ : ١٣/٣٤ •

(٦٦٢) ، فَيَا ، فِي : ت •

(٦٦٣) البيت الى ليلي بنت طريف ، انظر شاعرات العرب / ٣٧٤ ،

• والضرب' (٦٦٤) الثاني : في التكررة المفردة إذا كانت عسر'
مقصودة ، واعرابها أيضاً النصب تقول : يَا رَجُلًا مِّنْ أَهْلِ السَّرَافِ •
إِذَا لَمْ تَقْصِدْ شَخْصًا بَعِيْنِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٦٦٥)

(وافر)

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شِعْبًا غَرِيْبًا
أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْثِرَابًا

ومثله : (٦٦٦)

والحماسة الصغرى / ١٥٠ وهي شاعرة من شواعر العرب في الدولة
العباسية كان أحوها الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج •

(٦٦٤) والضرب • سياطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك •

(٦٦٥) البيت من البحر الوافر وهو الى جرير انظر ديوانه / ٥٦ وفيه
« شُعْبَتِي » بدل شعباً وكذلك في الكتاب : ١٧٠/١ ، ١٧٣/١
والمنقوص والممدود للفراء والتشبيهات لعلي بن حمزة / ١٤ واصلاح
المنطق / ٢٢١ والجمل للزجاجي / ١٦٨ واللسان مادة (شعب)
٤٨٥/١ ، والرواية في جميع ما تقدم شعبي ، وكذلك في الاغاني :
• ٢١/٨

(٦٦٦) البيت من البحر الوافر وهو للاحوص عبدالله بن محمد الأوسي
من أهل المدينة انظر الجمل للزجاجي / ١٥٩ ، والخزانه : ١٩٢/١
وروى الأمدى في المختلف والمؤتلف الى ذي الأصبع الكلبي / ١١٨
البيت :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ عَنَّا عَاطِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وقال : انشده ابو عمرو الشيباني في كتاب الحروف •

(وافر)

أَلَا يَا نَخْلَةَ مِّنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

والمبنى : ضَرْبَانِ / ١٥٥ / أحدهما : المفردُ المعرفةُ • والثاني :
المقصودُ النكرةُ ، وهُمَا مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ مَا خَلَا المرخمُ في
أحدٍ وَجْهِيهِ مِثَالُ الْمَعْرِفَةِ يَا زَيْدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَا نُوحُ
اهْبِطْ بِسَّلَامٍ ، - (٦٦٧) و - يَا صَالِحُ اثْنَيْنَا ، (٦٦٨) -
و - يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتُكَ ، - (٦٦٩) ومِثَالُ النكرةِ المقصودةُ : يَا
رَجُلُ وَيَا غُلَامُ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - يَا جِبَالُ
أَوْبِي مَعَهُ ، (٦٧٠) - - وَيَا أَرْضُ اجْلِعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ
أَقْلِعِي ، - (٦٧١) فـالمفردُ المعرفةُ يُخْرَجُ عَلَى ضَرْبَيْنِ
أحدهُما : معرفتُ بالألفِ واللامِ ، كـالرَّجُلِ وَالغُلَامِ فهذا ونحوه
لَا يُنَادَى إِلَّا بِأَيِّ وَهَذَا التَّيْسِ غَالِبًا مِثْلُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ • قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، (٦٧٢) - و - يَا أَيُّهَا

(٦٦٧) سورة هود : ٤٨/١١ •

(٦٦٨) سورة الاعراف : ٧٧/٧ •

(٦٦٩) سورة هود : ٦٣/١١ ولم تذكر في باقي النسخ الا في : ذ •

(٦٧٠) سورة سبأ : ١٠/٣٤ •

(٦٧١) سورة هود : ٤٤/١١ •

(٦٧٢) سورة الانشقاق : ٦/٨٢ ، سورة الانشقاق : ٩/٨٤ •

الناس' ، - (٦٧٣) و - ، يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، - (٦٧٤) وَقُلْنَا غَالِبًا
 احترازاً مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثِّي قَوْلُهُمْ : يَا اللَّهُ اغْفِرْ لَنَا ، وَلَا
 يَجُوزُ إِلَّا فِي اسْمِ اللَّهِ وَحْدِهِ وَلَوْ قُلْتَ : يَا الرَّحْمَنَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ
 لَمْ يَجْزِ . وَإِنَّمَا جَازَ فِي اسْمِ اللَّهِ وَحْدِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَمْرَيْنِ
 (أَحَدُهُمَا) كَثْرَةُ الِاسْتِعْمَالِ . وَ (الثَّانِي) إِنَّهَا أَعْنَى لَامِ التَّعْرِيفِ
 صَارَتْ كَالْمَوْضِعِ مِنَ الِهْمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْإِلَاءُ . وَرَبَّمَا
 أَبَدَلُوهُ أَيْضًا فِي اسْمِ اللَّهِ وَحْدَهُ الْمِيمَ شَدِيدَةً مِنْ حَرْفِ التَّدَاهِ
 فَقَالُوا : اللَّهُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
 السَّمَاوَاتِ ، - - اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ ، - (٦٧٦) ، وَلَا يَجُوزُ
 الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِضَرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ كَمَا قِيلَ : (٦٧٧)

(٦٧٣) سورة البقرة : ٢١/٢ ، سورة يونس : ٢٣/١٠ ، يونس :
 ٥٧/١٠ و ١٠٤ و ١٠٨ ، سورة الحج : ١/٢٢ ، ٥ ، ٤٩ ، ٧٣ ، وسورة
 النحل : ١٦/٢٧ و سورة لقمان : ٢٣/٢١ و سورة فاطر : ٥/٣٥
 و ١٥ ، سورة الحجرات : ١٣/٤٩

(٦٧٤) سورة الكافرون : ١/١٠٩

(٦٧٥) سورة الزمر : ٤٦/٣٩

(٦٧٦) سورة آل عمران : ٢٦/٣

(٦٧٧) من مشطور الرجز وجاء قبله :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا

هَكَئِلَتْ أَوْ سَبَّحْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا

أَرَدْتُ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

انظر الجبل للزجاجي / ١٧٧ دون نسبة ، ولم ينسبه البغدادي في
 خزائنه ٣٥٩/١ بل قال : « هذا الرجز لم يعرف قائله ، وفي الانصاف

سبحتِ أَوْ هَلَّلْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

فهذا أحدُ ضَرْبِي المَعْرِفَةِ المُرَدَّةِ مِنَ الإِضَافَةِ .

والضرب الثاني : معرفة "عَلِمَ" وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ

أضْرِبٍ : أحدهما : الذي قَدِمْنَا وَهُوَ يَا زَيْدُ وَيَا عَمْرُو . والثاني :

المُرْخَمُ وَالتَّرْخِيمُ قَطْعُ حَرْفٍ مِنْ آخِرِ الكَلِمَةِ إِذَا كَانَتْ

رَبَاعِيَّةً فَمَا فَوْقَ الرَّبَاعِيِّ ، وَالعَرَبِ فِي التَّرْخِيمِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُم

مَنْ يَتْرِكُهُ عَلَى حَرَكَتِهِ وَيُنْبِئُهُ عَلَى لَفْظِهِ يَقُولُ : يَا حَارِ وَيَا

جَابِ فِي جَابِرٍ وَحَارِثٍ وَقَدْ نَرَى - يَا مَالِكُ لِيَقْتَضِ

عَلَيْنَا رَبُّكَ ، - (٦٧٨) بِكسر اللام قال كثير : (٦٧٩)

مَرْجِعُهُ كَمَا فِي تَرْخِيمِ سِدِّي (بسيط)

يَا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِئُهُ عَلَى الضَّمِّ كَأَنَّ (٦٨٠) لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ

٣٤٢/ دون نسبة ومحل الاستشهاد جمع الشاعر بين حرف النداء
والميم المشددة .

(٦٧٨) سورة الزخرف : ٧٧/٤٣ في الاصل . يا مال

(٦٧٩) قال زهير في : م « ترجمته ص ٧٥ ، والبيت من البسيط وهو

الى زهير ، انظر ديوان زهير / ١٨٠ وكذلك نسبة اليه الزجاجي في

الجميل / ١٨٢ ، وابن يعين في شرح المفصل : ٢٢/٢ .

(٦٨٠) « كانه ، في : م .

١٥٦/ فَيَقُولُ يَا حَارُ وَيَا جَابُ قَالَ الشَّاعِرُ: (٦٨١)

(رجز)

لَا تَظْلَمَنَّ سَالِمًا يَا حَارُ

فَاتَهُ لَابِنِ كُرَاعِ جَادُ

وَلَا يُرْخَمُ التَّلَاسِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ تَاءُ التَّائِيثِ فَيُحَذَفُ
كَقَوْلِهِمْ : تَبَهُ يَأْتُبُ وَفِي عَزَّةٍ يَاعِزُ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَانَ
الْمُؤَنَّثُ (٦٨٢) رُبَاعِيًا ، أَوْ خُمَاسِيًا لَمْ يُحَذَفْ مِنْهُ غَيْرُ تَاءِ
التَّائِيثِ تَقُولُ فِي أَرْبَعَةٍ : يَا رَابِعَ ، وَفِي عَشْمَانَةٍ يَا عَشْمَانُ . فَإِنْ
بَقِيَ الْاسْمُ الْمُرْخَمَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فِي آخِرِهِ
حَرْفٌ مُدَّةً وَكَيْنٌ ، حُذِفَ ذَلِكَ الْحَرْفُ تَقْبِيلًا فِي مَنْصُورٍ وَمَنْضَالٍ
وَشَرْحِيلٍ ، يَا مَنْصُ ، وَيَا مِضْضَ ، وَيَا شَرْحَبِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ : (٦٨٣)

(٦٨١) لم اهتمد لقائل له .

(٦٨٢) الاسم في : م .

(٦٨٣) قال الفرزدق في : م ، ت ، ك ، والبيهقي للفرزدق

يخاطب مروان بن عبدالحكم ، انظر ديوانه : ٤٨٢/٢ ، وفيه مروان

ان مطيبي معكوسة ٠٠٠ ، والكتاب : ٣٣٧/١ نسبه للفرزدق ،

وكذلك الجمل للزجاجي / ١٨٥ ، ورجال المعلقات العشر للغلايني /

٠ ١١٣

(كامل)

يَا مِرْوَانَ مَطِيئِي مَحْبُوسَةً

تَرْجُو الحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبَّاسِ

والضرب الثالث : نداءُ التُّدْبَةِ والعَمَلِ فِيهِ « ان » (٦٨٤) ،
تَزِيدُ فِي أَوْلِيهِ وَأَوَّاءُ ، وَالنَّاءُ فِي آخِرِهِ النَّاءُ ، وَهَاءُ فِي الْوَقْفِ فَإِنَّ
« وَصَلْتِ » (٦٨٥) سَقَطَتِ الْهَاءُ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُكَ : وَازِيدَاهُ ،
وَاعْمَرَاهُ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « قُتِلَ زَيْدٌ
وَازِيدَاهُ » ، قُتِلَ جَعْفَرٌ وَاجْعَفَرَاهُ : (٦٨٦) . وَمِثَالُ الثَّانِي :
وَازِيدَاهُ ، وَاعْمَرَاهُ وَرَبَّاهُ تَدْبُوهَا المِضَافُ وَالمِثَبَةُ بِهِ فَقَالُوا :
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَامَنَّ حَفَرٌ بِرُزْمَاهُ وَفِي النَّمْعِ وَازِيدَا
الْفَارِيفَاءُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ .

والضرب الرابع : نداءُ الاستغانة وهو يكون مجروراً
بِإِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ مَعَ المِثَبَاتِ بِهِ مَكْسُورَةٌ مَعَ المِثَبَاتِ لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : (٦٨٧)

(٦٨٤) « ان » ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

(٦٨٥) « وصلته » في : م .

(٦٨٦) جاء في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي مادة « قتل » ،

ص ٢٧٤ . وان قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ فَإِنَّ قُتْلَ أَوْ

اسْتَشْهَدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَانظُرْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ : ٢٠٤/١ .

(٦٨٧) البيت من الوافر لقيس بن ذريح ، انظر قيس ولبتى شعر ودراسة

(وافر)

تَكَنَّفِي الوُشَاةُ فَأَزْ عَجُونِي

فَيَا لِهَلْ لِي لَوَائِي الطَّاعِ

فان عطفْتَ عَلَى المِسْتَفَاتِ كَسَرْتَ اللَامَ مَعَ المَعْطُوفِ فَقُلْتَ :
يا لزيدِ ولِبرِّكِ لِمَرُورِ قَالِ الشَّاعِرُ : (٦٨٨)

(بسيط)

يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِمَعْجَبِ

وَقَالَ عُمَرُ حِينَ طَعَنَهُ العَلِجُ : « يَا لَهَّ وَلِلْمُسْلِمِينَ
لِلعَلِجِ » . (٦٨٩)



١١٨/ ، والكتاب ٣١٩/٢ ، وشرح الفصل : ١٣١/١ والشعر
والشعراء لابن قتيبة / ٦٢٩ وقد نسه في جميع الكتب المذكورة
لقيس بن ذريح وكذلك في كتاب الجمل للزجاجي ١٧٩ وفيه
« اوعدوني » بدل « فازعجوني » و « فيا للناس » بدل « فيا لله » .
(٦٨٨) البيت من البسيط وهو لعبدالله بن مسلم الهذلي انظر المقتضب
٢٥٦/٤ والبيت بتمامه :

بَيْتِكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُخْتَرِبُ

يَا لَلْكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِمَعْجَبِ

وقال البغدادي لم ينسب احد هذا البيت الى قائله : ٢٩٦/١ ،
والعيني ٢٥٧/٤ .

(٦٨٩) عمر : هو الخليفة عمر بن الخطاب (رضي) جاء في كتاب الفائق
في غريب الحديث للزمخشري : ٤٢٢/٥٢ وفي حديث عمر (رضي)
قال : يَا لَهَّ لِلْمُسْلِمِينَ ، وفي المقتضب لما طعن العالج او العبد عمر
- رحمه الله صلح : يَا لَهَّ لِلْمُسْلِمِينَ . وفي الكامل ٢١٥/٧ .

فصل : واحكام النداء ثلاثة اقسام : واجب ، وجاز ،
ومتنع .

فالواجب أنك متى اتبعت المنادى المفرد تابعا مضافا من
نعت ، أو تأكيد أو عطف ، أو بدل وجب نصب التابع
فقلت : يا زيد صاحب الخلق الجميل ، ويا عمرو نفسه ،
ويا محمد وعبد الله ابلا ، ويا زيد أخانا أقبل ، ومتى اتبعت
المضاف مضافا ، أو / ١٥٧ / مفردا نصبت ما خلا المطف بالمفرد
فقلت في النعت : يا عبد الله صاحب القوم الطريف ، وفي
التأكيد : يا تيم عدى كلكم أجمعين ، وفي البدل يا بالقسم زيدا
وياخوينا (٦٩٠) زيدا وعمرا ابلا ، وإن نعت جعلت هذا عطف
بيان فإن عطفت مضافا قلت : يا عبد الله وأبا القسم . تأمنا إذا
عطفت مفردا نصبت على الضم لأنه بمنزلة نداء فقلت : يا
عبد الله وزيد كأنك قلت : ويا زيد .

وأما الجائز فأنك متى نعت المفرد ، أو أكدته بمفرد جاز
رفعه على لفظ المنادى وجاز نصبه على موضعه لأن موضع
كل منادى النصب لأنه مفعول في المعنى . مثال النعت : يا زيد

(٦٩٠) أخانا في : م ، ك وهو الصحيح .

الظريفُ والظريفُ قال جرير (٦٩١) في النَّصْبِ :

فَمَا كَمَبُ بِنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى

بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا (٦٩٢)

ومثال التأكيد : يا تميم اجمعونَ وَاَجْمَعِينِ ، وكذلك إِذَا عَطَنْتَ
مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ تَقُولُ : يَا زَيْدُ
وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ : (٦٩٣)

(وافر)

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِرًّا

فَقَدْ جَاوَزْنَا خَمْرَ الطَّرِيقِ

يروى بنصب الضحاك ورقمه وإذا اضطر شاعر إلى تنوين مفرد

(٦٩١) قال الحطينة في : م ، ك والبيت الى جرير وليس للحطينة .

وترجمة جرير ص ٤٨ .

(٦٩٢) البيت من الوافر وهو من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن

عبدالعزیز ، انظر ديوانه / ١٠٧ ونسب اليه في المقتضب : ٢٠٨/٤ ،

والخزانة : ١١٠/٤ والعيني ٢٥٤/٤ ، وشرح الفضليات للأنباري /

٤٤٩ ، وفي المغني اللبيب ١٩/١ والجمل للزجاجي / ١٦٥ ، وشرح

المفصل / ١٣٣ وفيه « وابن واري » ، وشرح شواهد المغني / ٢٠

والايبات المشككة الاعراب / ١٠١ ، وفي نسخة : ت فما سعد ابن

مامه « بدل « فما كعب » و « باكرم » بدل « باجود » وكعب بن مامة

الايادي ابن سعدي اوس بن حنارة بن لام الطائي وكلاهما من اجواد

العرب ونصب عمر على نية الاضافة .

(٦٩٣) البيت من الوافر وهو لشاعر مجهول انظر الجمل للزجاجي /

١٦٥

جَازَ لَهُ تَوْنُهُ بِالرَّفْعِ عَلَى اللَّفْظِ وَهُوَ مَذَهَبُ «الْخَلِيلِ» (٦٩٤)
 وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مَذَهَبُ «عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ» (٦٩٥) ،
 قَالَ الشَّاعِرُ : (٦٩٦)

(وافر)

سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا
 وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
 روى بنصيب الأول ورفعيه • ومثله قول الأسود بن غفار
 الجدشي : (٦٩٧)



(بسيط)

ذُو قِي لَبِيكَ يَا ظِيمٌ مُجَلَّلَةٌ
 فَقَدْ أَتَيْتِ لَعْمَرِي أَعْجَبُ الْعَجَبِ

(٦٩٤) الخليل : ترجمته ص ٧ •

(٦٩٥) عمرو بن العلاء : وهو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان كان
 سيده الناس واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العسب مراتب
 النحويين / ١٣ - ٢٠ •

(٦٩٦) البيت من البحر الوافر وهو للاخوص الانصاري وقد نسب اليه
 انظر الكتاب ٣١٣/١ والجمال للزجاجي / ١٦٦ والمقتضب ٢١٤/٤
 والخزانة : ٢٩٤/١ ، والعيني : ١٠٨/١ ، ٢١٨/٤ ومجالس نعلب
 / ٧٥ ، ٤٧٤ وآمالى الشجري ٣٤١/١ والانصاف / ٣١١ وشرح
 شواهد المغني / ٢٦٠ •

(٦٩٧) الاسود بن غفار الجدشي : في الشعر والشعراء : ٢٥٥/١ الاسود
 ابن يعفر ترجمته ص ١٠٣ ، والبيت من البحر البسيط • انظر
 الاغانى : ٤٧/١٠ طبعة الساسي • نسبة للاسود الجدشي •

يروى بسبب مطر ، ورفعِهِ وكذلك البيت الثاني ، (٦٩٨) وَيَجُوزُ
حذفُ حَرْفِ النِّدَاءِ غَالِبًا قَالَ اللهُ تَعَالَى - « يُوَسِّفُ أَعْرَضُ »
عَنْ هَذَا ، - (٦٩٩) و - « اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ، - (٧٠٠) .
وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٧٠١)

(كامل)

..... فَنَدَلًا زُرَيْقَ الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

وَأَمَّا الْمَتَعُ : فَهُوَ ضِدُّ الْأَحْكَامِ الرَّاجِبَةِ ، وَحذفُ حَرْفِ
النِّدَاءِ مِنَ التَّنْكِرَةِ مَقْصُودَةٌ وَغَيْرُ مَقْصُودَةٍ نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : فِي يَا
رَجُلُ وَيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمِرَاقِ ، رَجُلٌ أَقْبَلُ وَرَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْمِرَاقِ أَقْبَلٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَثَلِ : « أَطْرِقُ كَرًا إِنْ النَّعَامَةُ
فِي الْقُرَى » ، (٧٠٢) ، وَافْتَدَى مَخْنُوقٌ ، (٧٠٣) أَي / ١٥٨ / يَا كَرِي .
وَيَا مَخْنُوقٌ « فَإِنَّ » ، (٧٠٤) الْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ مَا سُمِّتَ

(٦٩٨) ساقطة من : م .

(٦٩٩) سورة يوسف : ٢٩/١٢ .

(٧٠٠) سورة سبأ : ١٣/٣٤ .

(٧٠١) سبقت ترجمته / ٤٠ وهو من الطويل .

(٧٠٢) المثل في مجمع الأمثال : ٤٣١/١ ويضرب للذي ليس عنده غناء

والكرا : الكروان ويقال اننا مرختم الكروان . وفي الاصل

« النعام » .

(٧٠٣) انظر مجمع الامثال للميداني : ٧٨/٢ والمثل يضرب لكل مشفوق

عنايه مضطر ويروى « افتدنى مخنوق » .

(٧٠٤) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

عَلَيْهِ لَا يَجُوزُ تَبْدِيلُهَا سِوَا أَنْصَابَتْ حَقِيقَةَ الْأَصْلِ أَوْ خَرَجَتْ
عَنْهَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْمَثَلِ « أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ
أَجَابَةً » (٧٠٥) بفتح الهمزة من أجابة (*) وذلك غير جائز في
غير المثل فعلى لا يقاس على اطرق كرا لأنه مثل وقد عيب
على امرئ القيس قوله: (٧٠٦)

(كامل)

لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الرَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَأَفْرَسَ حَمْرُ

أراد يافا فرس فحذف حرف التداء من التكررة ، وكذلك لا
يجوز حذف حرف التداء من المبهم نحو أن تقول : في يا هذا
أقبل ، هذا أقبل وقد عيب على المتنبي قوله: (٧٠٧)

(٧٠٥) المثل في مجمع الامثال للميداني : ٣٣٠/١ تحقيق محي الدين
١٩٥٥ .

(*) حاشية : المثل أساء سمعا أجابة يحذف الهمزة من اجابة . رجع .
(٧٠٦) امرؤ القيس - سبقت ترجمته . انظر / ١٦ .

والبيت من البحر الكامل وهو في ديوانه / ١١٢ وصدوره :

لعمري لسعد حيث حلت رياره

كما في نسخة : ت ، اما في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة

/ ٧٩ و ٠٠٠ لسعد بن الضباب إذ اشتأ ، وفي اللسان مادة (حمر)

٢٩١/٥ ، كما في التنبيه فقط « إذا عدا ، بدل « إذا شتا » .

(٧٠٧) المتنبي سبقت ترجمته في نقص الاصل / ١٠٠ والبيت من البحر

الكامل انظر شرح ديوان المتنبي للبرقوقي : ٣٨٢/١ ، ومغني

(كامل)

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ رَسِيًا
ثُمَّ ائْتَيْتُ وَمَا شَفَيْتُ نَسِيًا

فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ مِنْ هَذِي وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ
التَّحْوِيلِينَ فَافْهَمِ ذَلِكَ ، وَقَسْ عَلَيْهِ تَصَبُّبَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى ، (٧٠٨) .

بَابُ الحُرُوفِ الَّتِي تَنْصَبُ الفِعْلَ المَسْتَقْبَلَ

وَفِيهِ خَمْسَةُ أَسْئَلَةٍ كَمْ هِيَ ؟ وَمَا (٧٠٩) مَعَانِيهَا ؟ وَمَا
شَرَائِطُهَا ؟ وَعَلَى كَمْ تَقْسِمُ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟ .

فَقُلْ : أَمَا كَمْ هِيَ فَهِيَ « تِسْعَةٌ » ، (٧١٠) أَنْ ، وَلَنْ ،
وَكَيْ ، وَإِذَنْ ، وَحَتَّى ، وَالْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَأَوْ فِي الجَوَابِ ، وَالْأَمْ
الغرض في المَوْجِبِ ، وَغَيْرِهِ . وَكُلُّهَا حُرُوفٌ إِلَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ
نَاقِصٌ بِمَعْنَى المَصْدَرِ يُحْكَمُ عَلَيَّ مَوْضِعِهَا بِالاعْرَابِ رَقْعًا

الليبي : ٦٤١/٢ .

هذي : أي ياءهذه . فإذاها فحذف حرف النداء ضرورة .

(٧٠٨) ساقطة من الاصل .

(٧٠٩) وكم وفي : م .

(٧١٠) سبعة في : ت فقط وهو خطأ .

وَنَصِيًّا وَجَرًّا ، فالرفعُ مثل قولك : يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ
يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ ، والنصبُ مثل : ولكن كرهتُ أَنْ يَقُومَ * لِأَنَّ
التَّقْدِيرَ كَرِهْتُ قِيَامَكَ * والجرُّ مثل قولك : عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَقُومَ
أَي عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِكَ هَكَذَا أِبْدَاءً تَصْلُحُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا وَتَقْدَرُهَا
بِمَصْدَرِهِ * .

فَصَلِّ : وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ فَمَعْنَى أَنْ الْمَصْدَرُ ، وَمَعْنَى لَنْ
نَفْيُ الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّهَا تَقِيضُهُ لَمْ تَقُولْ لَمْ يَفْعَلْ فُلَانٌ ذَلِكَ فَط ،
وَلَنْ تَفْعَلَهُ أِبْدَاءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَفَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ
تَفْعَلُوا ، - (٧١١) وَمَعْنَى كَيْ الْغَرَضُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
سَأَلْتُكَ كَيْ تَعْطِينِي * فَتَجْعَلُ غَرَضَ سُؤَالِكَ الْعَطِيَّةَ * وَمَعْنَى حَتَّى
الغَايَةَ لِأَنَّهَا يَمَعْنَى إِلَى أَنْ * وَمَعْنَى إِذَنْ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ وَأَوْ
الْجَوَابُ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا جَوَابًا فِي الْغَالِبِ * وَمَعْنَى اللَّامِ
الغَرَضُ كَمَعْنَى كَيْ ، وَمَعْنَى فِي الْأَصْلِ لَامُ جَرِّ / ١٥٩ / تَدْخُلُ
عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ * وَلِذَلِكَ كَسِرَتْ ، (٧١٢) وَمِثَالُهَا فِي
الْوَاجِبِ زَرْتُكَ لِتُزَوِّدَنِي وَفِي النَّفْيِ مَا سَأَلْتُكَ لِتُحْرِمَنِي قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى - مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَتَمُّ

(٧١١) سورة البقرة : ٢٤ / ٢ *

(٧١٢) ساقطة من : م ، ك *

عَلَيْهِ ، - (٧١٣) وَقَالَ تَعَالَى - « وَمَا كُنَّ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ »
وَأَنْتَ فِيهِمْ ... - (٧١٤) .

فَصْلٌ : وَشَرَايِطُهَا أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ حَتَّى
تَنْقُلَهُ نَقْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا كَلَّمَا تَنْقُلُهُ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْأَسْتِقْبَالِ
فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ مَعَهَا فِعْلًا حَاضِرًا أَوْ بَدَأً ، وَالتَّقْلُ الثَّانِي :
مُخْتَلِفٌ " كَاخْتِلَافِهَا فَإِنَّ تَنْقُلُهُ مِنَ التَّمَامِ إِلَى التَّقْصَانِ لِأَنَّهُ
هُوَ وَفَاعِلُهُ كَمَا كَلِمَةٌ تَامَةٌ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنْ فَصِيْرَتُهُ
بَعْضُ كَلِمَةٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِلَةٌ لَهَا وَالصَّلَةُ بِبَعْضِ الْمَوْصُولِ *
وَلَكِنْ تَنْقُلُهُ مِنَ الْإِيجَابِ إِلَى النِّهْيِ وَكَيْ وَاللَّامُ يَنْقُلَانِهِ إِلَى الْغَرَضِ
وَحَتَّى تَفِيْهِ وَتَجْرُؤُ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ دُخُولِهَا مَبْهَمًا فَتَقْلِبُهُ مِنَ
الْأَهْمَامِ إِلَى التَّخْصِيصِ وَإِذْنَ وَالْفَاءُ ، وَوَاوُ ، وَالْوَاوُ ، تَنْقُلُهُ مِنَ الْوَجُوبِ
وَتَصْبِيْرُهُ وَجُوبًا غَيْرَ وَاجِبٍ * .

فَصْلٌ : وَهِيَ تَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَوَّلُهُ ، وَمَحْمُولٌ
عَلَى الْأَصْلِ * فَالْأَصْلُ مِنْهَا الْأَرْبَعَةُ الْأَوَّلُ وَهِيَ : أَنْ ، وَكِنْ ،
وَكَي ، وَإِذْنَ * لِأَنَّهَا تَعْمَلُ بِأَنْفُسِهَا وَمَا عَدَا مَا مَحْمُولٌ " (٧١٥)

(٧١٣) سورة آل عمران : ١٧٩/٣ .

(٧١٤) سورة الانفال : ٣٣/٨ .

(٧١٥) فمحمول في : م ، ت ، ك .

عَلَى أَنْ يَعْمَلَ مَعْنَاهَا وَتَكُونُ أَنْ مُقَدَّرَةٌ مَعَهُ فَأِذَا قُلْتِ :
 سِيرْتُ حَتَّى مَطْلَعِ الشَّمْسِ • فَمَعْنَاهُ سِيرْتُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتِ فِي الْجَوَابَةِ : قُمْ فَأَقُومَ مَعَكَ كَانَ التَّقْدِيرُ
 فَأَنْ أَقُومَ مَعَكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي •

فَصَلِّ : وَأَحْكَامُهَا كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ أَمَا أَنْ فَأَنَّهَا لَا نَعْمَلُ
 إِلَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا فَعَلَّ طَمَعٌ ، أَوْ اسْتِفَاقٌ مِثْلُ : أَرْجُو
 أَنْ تَقُومَ وَأَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ ، فَأِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَبْلَهَا فَلَّ تَحْقِيقٌ
 فَأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا بَلْ تَكُونُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَذَلِكَ
 نَحْوُ قَوْلِكَ : أَعْلَمُ أَنْ تَقُومَ بِالرَّفْعِ وَالتَّقْدِيرُ أَنْ تَقُومَ وَأَكْثَرُ
 مَا تَجِيءُ بِهِ الْمَخَفَّةُ هَذِهِ وَمَعَهَا فِعْلٌ بِأَحَدِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ :
 قَدْ ، وَلَا ، وَالسَّيْنُ ، وَسَوْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَنَعَلِمَ أَنْ
 قَدْ صَدَقْتُنَا ••• » - (٧١٦) وَقَالَ تَعَالَى - « وَحَسِبُوا إِلَّا
 تَكُونُ فِتْنَةً » - (٧١٧) - « وَإِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ » - (٧١٨) فِي
 بَعْضِ الْقِسَامَةِ ، وَقَالَ - « عَلِيمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
 مَرْرَضَى •• » - (٧١٩) وَهَذِهِ أَيْضًا / ١٦٠ / اسْمٌ نَائِصٌ يُحْكَمُ

(٧١٦) سورة المائدة : ١١٣/٥ •

(٧١٧) سورة المائدة : ٧١/٥ •

(٧١٨) طه : ٨٩/٢٠ ، فِي الْأَصْلِ « أَنْ لَا يَرْجِعَ •• » •

(٧١٩) سورة الزمّل : ٢٠/٧٣ •

عَلَى مَوْضِعِهِ بِالْأَعْرَابِ وَقَدْ تَكُونُ أَنْ حَرْفًا فِي مَوْضِعَيْنِ :
أحدهما : أن تكون بِمَعْنَى أَي التي بِمَعْنَى التفسير مثل قوله
تَعَالَى - « أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا » - (٧٢٠) وفي مثل :
« وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ » - (٧٢١) و« أَكْثَرُ مَا تَكُونُ هَذِهِ
مَعَ الْأَمْرِ وَالتَّدَاوُءِ » والموضع الثاني تكون فيه زائدة مثل
قوله تعالى - « فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ » - (٧٢٢) معناه فلما جاء
البشير وأن زائدة للصلة وربما جزم بها الشاعر ضرورة
تسببها بلم لأنها تقبضتها كما قال بعضهم : (٧٢٣)

(طويل)

إِذَا جَادَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجِدْ بِهَا
عَلَى أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْلَتِ

والتواني مكسورة بدليل قوله : (٧٢٤)

• (٧٢٠) سورة : ص : ٦/٣٨

• (٧٢١) سورة الصافات : ١٠٤/٣٧

• (٧٢٢) سورة يوسف : ٩٦/١٢

(٧٢٣) وفي : م ، ت ، ك ، يروي لعلي - عليه السلام ، والبيت من
الطويل ولعله ساقط من ديوان الامام علي حيث ان أبياتاً فيه
بنفس الوزن والقافية انظر الديوان / ١٣

(٧٢٤) وان هذا البيت كسابقه قد سقط من الديوان / ١٣ ، وقد ذكر
عجزه في نسخة : ك فقط

فَلَا شَرُّهَا شَرًّا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
وَلَا خَيْرُهَا خَيْرًا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

وَمَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ عَلَى أَنَّ .

فَأَمَّا لَنْ وَكَيِّ وَلَا مِ الْعَرْضِ فَانْتَهَا أَبَدًا تَكُونُ عَامِلَةً عَلَى
كُلِّ حَالٍ يَمْنَعُهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَى وَجْهِ
آخِر .

وَأَمَّا حَتَّى فَلَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى
مَجْرُودَةً مِنْ أَنْ ، وَعَاطِفَةً بِمَعْنَى الْوَاوِ ، وَحَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، وَنَاصِبَةً
لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَوْ كَيِّ وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَا تَكُونُ
نَاصِبَةً حَتَّى يَكُونَ الْفِعْلُ مَعَهَا خَالِصًا لِلِاسْتِقْمَالِ ، وَقَدْ شَرَطْنَا
ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ النَّوَاصِبِ . وَكَانَ خُصَّتْ حَتَّى بِمَعْنَى
الشَّرْطِ (٧٢٥) لَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ مَاضِيًّا كَمَا كَانَ أَوْ حَالًا ،
أَوْ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْمُحَضَّرِ نَحْوُ : دَعَوْتُ
اللَّهَ حَتَّى يَغْفِرَ لِي . أَيْ كَيِّ يَغْفِرُ لِي ، وَكَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ
حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ، أَيْ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ لِي قَالَ بَعْضُ بَنِي
أَسَدٍ : (٧٢٦)

(٧٢٥) لَانْهَا فِي : م .

(٧٢٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ وَهُوَ لِلشَّاعِرِ حَوْطِ بْنِ رَبِئَابِ الْأَسَدِيِّ

(بسيط)

لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ

لَنْ تَدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْمَقَ الصَّبْرَ

وترفعُ الفعلَ بَمَدِّهَا إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ الْمَضِيَّ نَحْوَ قَوْلِكَ : سِرْتُ
حَتَّى أَدْخَلْتُ الْمَدِينَةَ بِالرَّفْعِ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ حَتَّى دَخَلْتَهَا قَالَ
امرؤ القيس : (٧٢٧)

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلُ سُرَاتِهِمْ

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَارِسَانَ

أَرَادَ حَتَّى كَلَّتْ سُرَاتِهِمْ فَرَفَعَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِعْلًا

شاعر اسلامي ، انظر ~~سطح اللالي~~ : ٣٣٩/١ ، وتثقيف اللسان
وتلقيح الجنان / ٢٧٢ وفيه : لن تبلغ بدل « لن تدرك » وامالي
القالبي : ١١٣/١ دون نسبة وفيه « قرأ على ابي بكر بن دريد
لبعض العرب « والاشباه والنظائر : ٢٥٣/٣ دون نسبة وفيه
لن تبلغ ، أيضا .

(٧٢٧) امرؤ القيس سبقت ترجمته / ١٦ ، والبيت من البحر الطويل
انظر ديوانه / ٩٣ وفيه « مطوت » بدل سریت « ومطينهم » بدل
« سراوتهم » والجميل للزجاجي وفيها المظن بدل الجياد ، والمقتضب :
٤٠/٢ ، وشرح المفصل : ٣١/٧ ، وقبل « مطوت » « تكل عزاتهم
و ١١٩/٨ « سریت » ، والمخصص : ٦١/١٤ استشهد بعجزه
فقط . شرح شواهد المغني / ١٢٩ « سریت » وفي الامالي ٥٨٢/١
واسرار العربية / ٢٦٧ والابدال / ٢٩٣ مطوت فيها ، والكتاب :
٤١٧/١ و ٢٠٣/٢ .

حَالٍ مَحْضٍ كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوَ قَوْلِكَ : مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ •
 إِيْ فَهَمِ الْآنَ لَا يَرْجُوهُ وَمِثْلُهُ : وَثَبْتُ حَتَّى أَخْذَ بِحَلْقِهِ أَيِ
 فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْوُثُوبِ ، وَبَيْنَ الْأَخْذِ مَدَّةٌ
 طَوِيلَةٌ / ١٦١ / وَالتَّصْبُّ لَا يَجُوزُ إِلَّا بَعْدَ النَّفْلِ مِنَ الْحَالِ إِلَى
 الْاِسْتِقْبَالِ كَمَا مَثَلْنَا فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ صَالِحًا لِلْمَضِيِّ وَالْحَالِ
 وَالْاِسْتِقْبَالِ مِثْلَ قَوْلِكَ : سَرْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْمَدِينَةَ كَانَ عَلَى نِيَّةِ
 الْقِرَاءَةِ - • وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقْبُولَ الرَّسُولُ ، - (٧٦٨)
 بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبُّ فَمَنْ قَدَرَهُ حَتَّى قَالَ : رَفَعَ وَمَنْ قَدَرَهُ
 إِلَى أَنْ يَقُولَ تَصْبُّ ، وَمَتَى كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَ حَتَّى لَيْسَ
 سِيًّا لِلْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا تَصْبُّ بِإِلَّا بِذِي نَحْوِ ، (٧٦٩) قَوْلِكَ : سَرْتُ
 حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ تَطْلُعُ ، وَإِنْ لَمْ
 تَسِرْ ، وَمِثْلُهُ : نَمْتُ حَتَّى يُؤْذِنَ الْمُؤَذِّنُ ، وَأَقَمْتُ حَتَّى يَرْخَصَ
 السَّعْرُ ، أَوْ يَقَعَ الْغَيْثُ لِأَنَّ فِعْلَكَ لَيْسَ سَبَبًا لِذَلِكَ •

وَأَمَّا إِذَنْ فَحَكْمُهَا أَنَّهَا لَا تَنْصِبُ حَتَّى تَجْتَمِعَ لَهَا
 سِتُّ شُرَاطٍ : تَكُونُ ابْتِدَاءَ كَلَامٍ جَوَابًا بِالْمَخَاطَبِ لَيْسَ مَعَهَا
 حَرْفُ عَطْفٍ ، وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَمْمُولِهَا شَيْءٌ غَالِبًا ، وَلَمْ يَكُنْ

(٧٦٨) سورة البقرة ٢/٢١٤ •

(٧٦٩) « نحو ، ساقطة وموجودة في : م ، ت ، ك »

الفعل فعل حال ، ولم يكن ما بعدها مُستَمِدّاً على ما قبلها
 وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : أَنَا أَكْرِمُكَ فَتَقُولُ مُجِيباً لَهُ :
 إِذَنْ أَشْكُرُكَ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ لِاجْتِمَاعِ
 الشَّرَائِطِ السَّاتَةِ فِيهِ ، وَلَوْ عَطَفْتَ فَقُلْتَ : فَإِذَنْ أَشْكُرُكَ
 أَوْ فَصَلْتَ فَقُلْتَ : إِذَنْ عَبْدُ اللَّهِ يَشْكُرُكَ أَوْ كَانَ الْقَوْلُ بَعْدَهَا
 مُسْتَمِدّاً عَلَيَّ مَا قَبْلَهَا كَانَ يَكُونُ لَهُ خَبَرٌ مِثْلُ قَوْلِكَ : أَنَا إِذَنْ
 أَشْكُرُكَ ، أَنَا مُبْتَدَأٌ وَأَشْكُرُكَ خَبَرُهُ فَرَفَعْتَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَقُلْنَا
 فِي الْفَصْلِ غَالِباً إِحْرَازاً مِنَ الْقَسَمِ وَالنَّدَاءِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ
 النَّصْبُ مَعَهَا (٧٣٠) إِذَا قُلْتَ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَشْكُرُكَ ، وَإِذَنْ يَا زَيْدُ
 أَشْكُرُكَ وَكَذَلِكَ الْفَصْلُ بِإِلَّا تَقُولُ : إِذَنْ لَا أَشْكُرُكَ وَأَشْكُرُكَ
 بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَعَلِيهِ الْقِرَاءَةُ . - « وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا
 قَلِيلاً » - (٧٣١) وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً تَحذفُ الشُّونَ
 لِلنَّصْبِ .

وَأَمَّا الرَّاوِ وَالْفَاءُ وَأَوْ فَاحْكَامُهَا كَثِيرَةٌ ، وَنَحْنُ نَفْرِدُ لَهَا
 مَبَآءَ يَعْقِبُ هَذَا الْبَابُ « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » . (٧٣٢)

• (٧٣٠) معها

• (٧٣١) سورة الاسراء : ٧٦/١٧ ، في الاصل « اذن »

• (٧٣٢) ساقطة من : ت ، ك

بَابُ أَحْكَامِ أَوْ وَالْوَاوِ وَالْفَاءِ

فَصْلٌ : أَمَّا أَوْ فَانْتَهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ عَمِلَتْ عَمَلَهَا
 • وَذَلِكَ (٧٣٣) نَحْوُ قَوْلِكَ : لِأَزْمَنِكَ أَوْ تَطِينِي حَقِّي / ١٦٧/
 وَالْمَعْنَى إِلَى أَنْ تَطِينِي حَقِّي وَلَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا بِحَالٍ • فَأَمَّا
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - • نَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ • (٧٣٤) • -
 فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَوْ هُمْ يَسَلِّمُونَ أَوْ يَسْلَمُونَ وَالْأَلِفُ مُقْحَمَةٌ لِأَنَّ
 أَوْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى - • إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
 أَوْ يَزِيدُونَ • - (٧٣٥) قَالَ بَعْضُهُمْ : وَيَزِيدُونَ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ
 لَا يَشْكُ ، وَفِي الرَّوَايَةِ أَنَّهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَقِيلَ أَنَّ
 الْمُرَادَ بِذَلِكَ الْإِيْتِهَامَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ (٧٣٦) •

(بسيط)

قَالَتْ أَلَّا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدْ (٧٣٧)

آرَادَ وَنِصْفَهُ •

وَكَذَلِكَ الْوَاوُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَوْ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى

(٧٣٥) سورة الصافات : ١٤٧/٣٧ •

(٧٣٦) النابغة سمعت ترجمته / ٤١ •

« فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ
 وَرُبَاعَ ... » (٧٣٨) مَعْنَاهُ 'أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ عَلَى التَّخْيِيرِ وَقَدْ
 قَالَ الْخَلِيلُ: (٧٣٩) 'إِنْ جَمَعَ التَّوَاصِبُ لِلْفِعْلِ تَعْمَلُ بِمَعْنَى
 أَنْ فَاذَا ثَلُتَ : لَنْ أَقُومَ فَمَعْنَاهُ 'لَا أَنْ أَقُومَ فَالْوَاصِبَةُ أَنْ وَلَا
 دَخَلَتْ لِتُنْفِي وَقَسَّ عَلَيْهِ كَيْفِي أَنْ وَإِذَنْ أَنْ •

وَمَعْنَى حَتَّى إِلَى أَنْ وَلِيقُومَ أَي لِيُقُومَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي
 الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ 'مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ' (٧٤٠) الْأَصُولَ الْأَرْبَعَةَ عَامِلَةً
 نَفْسَهَا (٧٤١) وَالْبَاقِيَةَ تَعْمَلُ بِمَعْنَى أَنْ وَقَدْ أُخْرِجَ الْفَرَاءُ (٧٤٢)
 عَلَى الْخَلِيلِ بِجَوَازِ قَوْلِهِمْ : زَيْدًا لَنْ أُضْرِبَ فَلَوْ كَانَتْ بِتَقْدِيرِ
 لَا أَنْ أُضْرِبَ لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ مِنْ صِلَةِ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ
 وَذَلِكَ صَحِيحٌ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَمْمُولًا لِلْفِعْلِ الَّذِي وَصَلَّ بِهِ
 فَصَادَ الْجَمِيعُ كَلِمَةً وَاحِدَةً لَا يَتَقَدَّمُ أُخْرَاهَا عَلَى أُولَاهَا ،

(٧٣٣) ساقطة من الاصل •

(٧٣٤) سورة الفتح : ١٦/٤٨ •

(٧٣٧) البيت من البحر البسيط وسبق تخريجه انظر / ٨٧ •

(٧٣٨) سورة النساء : ٣/٤ •

(٧٣٩) الخليل ترجمته ص ٧ •

(٧٤٠) ساقطة من : م •

(٧٤١) بانفسها في : م ، ت ، ك •

(٧٤٢) الفراء : سبقت ترجمته / ٤٠ •

وَلَمْ يَمْنَعْ أَحَدٌ مِنَ التَّحْوِينِ تَقْدِيمَ زَيْدٍ عَلَى لَيْلَى .

فَصَلِّ : وَأَمَّا الْوَاوُ فَانْتَهَا أَيْضاً تَصِيبُ بِمَعْنَى أَنْ إِذَا وَقَعَتْ لِلصَّرْفِ نَهْيًا عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَوْ اسْتِكْرَارًا أَوْ اعْتِمَادًا عَلَى مَصْدَرٍ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ ، فَالْهَيْ نُحْوُ قَوْلِكَ : لَا تَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ : أَي لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ أُطْلِقَ لَهُ وَاحِدًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ الْآخَرَ وَلَوْ جَزَمَ فَقَالَ وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ عَطْفًا عَلَى تَأْكُلُ لَكَانَ قَدْ حَظَرَ هُمَا عَلَيْهِ جَمِيعًا . وَلَوْ رَفَعَ الشَّرْبَ فَقَالَ : وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ كَانَتْ وَأَوْ حَالَ تَفْذِيرِهِ وَأَنْتَ تَشْرَبُ اللَّبْنَ أَي لَا تَأْكُلُ السَّمَكَ شَارِبًا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَأْكُلُ وَهُوَ يَشْرَبُ الْمَاءَ (٧٤٣) هَذِهِ ثَلَاثَةٌ مَعَانِي حَسَنَةٌ ذَكَرْتُهَا لَكَ لِتَعْرِفَ فَضْلَ دَلَالَةِ الْأِعْرَابِ عَلَى الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْأَفْعَالِ كَمَا مَثَلْنَا فِي : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَزَيْدٌ وَزَيْدٍ ، فِي الْمَسَاءِ آ لَا / ١٦٣ / تَرَى أَنَّهُ حَظَرَ فِي الْأَوَّلِ تَنَاوُلَهُمَا عَلَيْهِ مَعَ النَّصْبِ مَعًا وَأُطْلِقَ لَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْرَدًا وَمِنْهُمَا فِي الْوَجْهِ الثَّانِي مَعَ الْجَزْمِ وَمِنْ أَحَدِهِمَا وَأَبَاحَ لَهُ تَنَاوُلَهُمَا مَعًا فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ مَعَ الرَّفْعِ مَرَّتَيْنِ (٧٤٤) مَا لَمْ يَجْمَعُ بَيْنَ

(٧٤٣) ساقطة من : ت فقط .

(٧٤٤) ساقطة من : م .

الأكلِ والشربِ في حالةٍ واحدةٍ وقصدنا هاهنا للنصبِ قال
سابق البربري: (٧٤٥)

(كامل)

لَا تَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
فَإِذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى
فَكِلَاكُمَا فِي جَرَبِهِ مَذْمُومٌ



ومثله قول الآخر: (٧٤٦)

(٧٤٥) سابق البربري : *مراحمته كجذب برطوبه سودي*

والبيتان اختلف في قائلهما فسيبويه ينسبهما الى الاخطل اما الاعلم
في حاشية الكتاب قال بروى لابي الاسود : ٤٢٤/١ وهو في ديوان
ابي الاسود / ١٣٠ ، والجمل للزجاجي / ١٣٨ وقد نسبه له
وكذلك نسب له في شذور الذهب / ٢٣٨ وتفسير القرطبي :
٢٦٧/١ والاشباه والنظائر : ٢٦٢/٣ والسمت : ٦٠٥/١ وظهر
الاسلام : ٢٦٧/٣ اما ابن يعيش نسبه للاخطل ٢٤/٧ والصاحبي
لابن فارس / ١١٨ نسبه الى ابي الاسود وفي شرح شواهد المغني /
٢٦٤ فقال : اختلف به قيل هو لابي جهينة أو الى ابن رواحة أو
لحسان ونسبه الحاتمي الى سابق البربري . ونسبه المرزباني في
المعجم الى المتوكل الليثي : ٤٠٩ - ٤١٠ .

(٧٤٦) البيتان من البحر البسيط وهما الى ابي اذينة اللخمي يحرض
الاسود بن المنذر على قتل اسراه من ملوك غسان ولا يقبل منهم
فدية ويضرب في التحريض على استثصال شافة الشر ، انظر
الوسيط في الادب العربي / ١٧ وفي تاريخ اليمن المسمى المقيد في

(بسيط)

قَتَلْتَ عَمْرًا وَتَسْبِقِي بَزِيدَ لَقْدَ
أُنَيْتَ أَسْرًا يَجْرُ الْوَيْلُ وَالْحَرْبَا
لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْمَى وَتُرْسِلِهَا
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعِ رَأْسَهَا الذَّنْبَا

أراد وأن تأتي وان ترسلها . وهذا التثنية في النهي وتقول في الاستكثار عن الجمع بين الشين : لا أحب الصالحين ، وأعمل خلاف عملهم ، ولا أذم المفسدين وأقتدي بهم وأن اقتدي بهم قال دريد بن الصمة : (٧٤٧)

(طويل)

قَتَلْتَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ
ذُوؤَابًا وَكَمْ أَمْرَحُ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا

اخيار صنعاء وزبيد / ٢٠٧ - ٢٠٨ وفيه « رأيت رأيا » بدل « أتيت أمرا » وفيه نسبة د ح هيورث الى الاسود وهو خطأ / ١٠٩ من كتابه الادب العربي .

(٧٤٧) دريد بن الصمة : انظر ترجمته / ٩٩ . وربما سقط من قصيدته في الطرائف الادبية / ٧٧ ولكن البيت قد نسبة له في الشعر والشعراء / ٧٥٢ والبيت :

قتلنا بعد الله خيرا لِدَاتِهِ
ذُوؤَابَ بْنَ إِسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

أي وأن أجزع ، وأصل هذه الواو العطف على تقدير وأن أصل
فحذفت ان وأقمت الواو مقامها فدلّت عليها واصرفت العمل
الى نفسها فصارت العاملّة دون أن لأنه لا يجوز افعال
الحروف مَحذوفة فأما قول المتنبي: (٧٤٨)

(كامل)

بِضَاءٍ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلَّهَا خَفَاءُ يَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَمَسَّا

فأنة لحن ، أو شبه به لأنه أراد أن تكلم وأن تمس فأنصر
أن وعملها وهو ضعیف جداً والنائب عليه أنه لا يجوز في
الحقیقة فإن أعتل له مُسْتَلٌّ بأنه أدخل نون التأكيد الضئيفة
ضرورة ، وأراد تكلمن وتمسین فبنى على الفتح ولم يضم
شيئاً كان هذا أيضاً خطأً لأنه لو لم يقدر أن المصدرية كان قد
أوقع الفعلين أعني يَمْنَعُهَا ، ويمنعها على تكلم ، وتمس ،
وجعلتهما مفعولين لهما وذلك متمتع في كلِّ فعلٍ مفعولة
الثانبي غير الأول ، ولا يكون مفعولاً جَمِيعاً إلا اسمين صريحين

وفي شرح المفصل ٣٤/٧ « فلم افخر ، بدل « ولم افسرح ، وفي
اللسان مادة (قتل) ٦٤/١٤ »

(٧٤٨) المتنبي سسبقت ترجميته ، والبيت من الكامل وهي في ديوان
المتنبي : ٣٨٤/١ ، وهو من قصيدة يمدح محمد بن زريق
الطرسوسي

إذ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ فَافْهَم ذَلِكَ فَانَّهُ لَطِيفٌ وَهَذَا سَيِّءٌ
عَرَضٌ ثُمَّ نَعُودُ إِلَى ذِكْرِ الْوَاوِ وَعَلِمَ /١٦٤/ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرُ
مَا يَقَعُ جَوَابًا لِلنَّهْيِ ، وَالِاسْتِكْرَارِ كَمَا قَدَّمْنَا وَقَدْ يَجِيءُ فِي
الْوَاجِبِ إِذَا اعْتَمَدَتْ عَلَى مَصْدَرٍ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ كَمَا نَأَلَتْ
الْكَلْبِيَّةُ : (٧٤٩)

(وافر)

لِبَسِّ عِبَادَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ (٧٥٠)

أَرَادَ وَأَنْ تَقَرَّرَ • وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : (٧٥١)

(٧٤٩) الكلبية : ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن ابي سفيان ،
والبيت من قصدة لها تحن فيها الى البادية • فطلقها بسببها والحقها
بأهلها •

(٧٥٠) البيت من البحر الوافر وقد نسب لها في الجمل للزجاجي / ١٩٩
وشرح المفصل : ٢٥/٧ والكتاب : ٤٢٦/١ والخزانة : ٦٢١/٣
وشرح شواهد المغني / ٢٢٤ ، والمقتضب : ٢٧/٢ وشرح شذور
الذهب / ٣١٤ وشاعرات العرب / ٣٩٦ وشعراء النصرانية القسم
الاول / ٦٤ •

(٧٥١) الاعشى سبقت ترجمته ، والبيت في ديوانه / ٧٧ والكتاب :
٤٢٣/١ والمقتضب ٢٧/١ ، ٢٦/٢ ، ٢٩٧/٤ وشرح الابيات
المشكلة الاعراب / ٢٤٦ •

(طویل)

لَقَدْ كَانَ فِي حَوَالِ نَوَائِجِ نَوَيْتِهِ
تُقَضِّي لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ


وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ مَصْدَرٌ غَالِبًا وَاحْتِرَازًا
هَاهُنَا مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : - « وَكَلِمًا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ » ، - (٧٥٢) أَي وَأَنْ يَعْلَمَ وَهَذَا فِي
الْكَلَامِ قَلِيلٌ فَأَعْرِفْ ذَلِكَ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا الْفَاءُ فَانْهِيَ تَنْصِيبٌ لِلْجَوَابَاتِ الثَّمَانِيَةِ أَيْ
جَوَابِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالتَّمْنِيِ ، وَالْجَجْدِ ، وَالْعَرْضِ ، وَالِاسْتِفْهَامِ ،
وَالْتَحْضِيزِ ، وَالِدَعَاءِ مِثَالُ : الْأَمْرِ : فَمَنْ أَقَامَ مَعَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
- « كُنْ فَيَكُونُ » ، - (٧٥٣) فِي قِرَاءَةِ بْنِ عَامِرٍ أَرَادَ فَإِنْ أَقَامَ وَكُنْ
فَأَنْ يَكُونَ وَمِثَالُ النَّهْيِ لَا تَقُمْ فَاضْرِبْكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَلَا
تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ » ، - (٧٥٤) و - « لَا تَفْتَرُوا »

(٧٥٢) سورة آل عمران : ١٤٢/٣ .

(٧٥٣) سورة البقرة : ١١٧/٢ ، سورة آل عمران : ٤٧/٣ ، وآية ٥٩ ،
سورة الانعام : ٧٣/٦ ، وسورة النحل : ٤٠/١٦ ، وسورة مريم :
٣٥/١٩ ، وسورة يس : ٨٢/٢٦ ، وسورة غافر : ٦٨/٤٠ .

(٧٥٤) سورة الاعراف : ٧٣/٧ ، وسورة هود : ٦٤/١١ ، وسورة
الشعراء : ١٥٦/٢٦ .

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ ۗ ۰۰۰ - (٧٥٥) ومثال التمني : ليت
زَيْدًا عِنْدَنَا فَتَكْرِمَهُ ، أَلَا مَاءٌ بَارِدًا فَتَشْرَبَهُ قَالَ تَعَالَى
- ۰۰۰ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَنْوِرَ فَوْزًا عَظِيمًا - (٧٥٦)
ومثال الجحد : مَا أَسَاتَ فَاهَانَ ، وَلَا لَقَيْتَ زَيْدًا فَالْكَلِمَةُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا
مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ ۗ ۰۰۰ - (٧٥٧)
ومثال المرض : أَنْزَلَ بِنَا فَنَحْدَتِكَ فَهَذَا عَرَضٌ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ لِأَنَّهُ
لَا يُلْزِمُهُ النَّزُولَ وَلَا هُوَ نَدْبٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَحْمَدُ عَلَيْهِ
وَلَكِنَّهُ عَرَضٌ يَكُونُ فِيهِ  بِخِيَارِهِ إِنْ شَاءَ نَزَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ
يَنْزَلْ ۗ ومثال الاستفهام : أَيْنَ بَيْتِكَ فَازُورَكَ ؟ قَالَ تَعَالَى حَاكِيًا
- « أَعَجَزْتَ أَنْ أَكُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي
سُوءَةَ أَخِي ۗ ۰۰ - (٧٥٨) نَصَبَ أُورِي بِالْفَاءِ جَوَابًا وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُعْتَدَ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى أَكُونَ لِأَنَّ الْمَعْنَى يُخِيلُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ
يَعْجَزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْغُرَابِ وَالْمَعْطَفُ مُنْقَطِعٌ مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ
بِمَعْنَى أَنْ الْأَوَّلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الثَّانِي مَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُفْتَقِرًا

• (٧٥٥) سورة طه : ٦١/٢٠

• (٧٥٦) سورة النساء : ٧٣/٤

• (٧٥٧) سورة الانعام : ٥٢/٦

• (٧٥٨) سورة المائدة : ٣١/٥

الى فاعلين مثل : تخاصم زيد ، وعمرو لأن التقدير مع المطفح
أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب ، وعجزت أن أوارى . وهو
في الحقيقة عاجز أن / ١٦٥ / يكون غراباً والتقدير مع
الجواب أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب في مواراته سوء
أخيه فأوارى سوءة أخيه ، ومثال التحضيض : ألا توب فيغفر
الله لك هلاً قلت كذا وكذا فاعذر ك قال الله تعالى - ولولا
أخبرتني الى آجل قريب فأصدق وأكن من
الصالحين ، - (٧٥٩) ومثال الدعاء : رب هب لي مالا فانفق
منه وجاءها فابذله . فهذه الثمانية أجوبة منصوبة بالبناء على
تقدير أن ولو دخلت في جواب الشرط لارتفع خلافاً لساير
الأجوبة مثل : أن تقم فاقوم معك أي فانا أقوم معك ، ومتى
سقط الفاء جزمت الأجوبة لأن فيها معنى الشرط إلا الجحد
وحدّه فانه يكون مرفوعاً فصار جملة الأمر إن الاجوبة تسعة
كلها منصوب مع الفاء إلا الشرط وكلها مجزومة مع سقوط
الفاء إلا الجحد واعلم انه يجوز المطفح بالجزم على موضع
الفاء نحو قولك : لا تعص الله فيعذبك ويخلدك في النار ، قال الله
تعالى - فأصدق وأكن من الصالحين ، - (٧٦٠) جزم أكن

• (٧٥٩) سورة المنافقين : ١٠/٦٣

• (٧٦٠) سورة المنافقين : ١٠/٦٣

عَطْفًا عَلَيَّ مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ : فَأَصْدَقَ فَافْتَحَ ذَلِكَ وَفِي سِ
عَلَيْهِ هَذَا آخِرُ الْمَنْصُوبَاتِ ، « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » (٧٦١) يَتْلُوهَا الْمَجْرُورَاتُ •

بَابُ الْجَرِّ

وَفِيهِ سِتَّةُ أَسْئَلَةٍ : مَا الْجَرُّ ؟ وَكَمْ عِلْمَاتُهُ ؟ وَبِمِ
يَكُونُ ؟ وَعَلَى كَمْ تَنْقَسِمُ أَدْوَاتُهُ ؟ وَمَا مَعَانِيهَا ؟ وَمَا
أَحْكَامُهَا ؟

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْجَرُّ ؟ فَهُوَ مَا جَلَبَهُ عَامِلُ الْجَرِّ كَمَا
قَالَ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ (٧٦٢) وَقِيلَ لَهُ جَرٌّ لِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ عَامِلَهُ يَجْرُ الْأَسْمَاءَ بِمَعْنَى يَخْفِضُهَا وَسِوَاهُ قُلْتُ جَرٌّ ،
أَوْ خَفَضْتُ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ عَامِلَهُ يَجْرُ مَعَانِي الْأَفْعَالِ إِلَى
الْأَسْمَاءِ فَسَمِّيَ جَرًّا بِاسْمِ فِعْلِ الْمَائِلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الشَّيْءَ
بِاسْمِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ اسْتِحْقَاقًا كَمَا قِيلَ فِي اللَّهِ : عَدْلٌ
وَالْعَدْلُ صِفَتُهُ وَقِيلَ فِي الشَّاهِدِ : عَدْلٌ وَالْعَدْلُ فِعْلُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَيْضًا يَسْمُونَ الشَّيْءَ / ١٦٦ / بِاسْمِ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ

١٥٢

(٧٦١) العبارة غير موجودة في : م ، ت ، ك •

(٧٦٢) طاهر بن أحمد ترجمته / ٧ •

فَالْمَكَانُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : النُّجُومُ نَجْوُ الْإِنْسَانِ غَائِطٌ وَالغَائِطُ الْمَوْضِعُ
 الْمُخْفِضُ وَقَالُوا : عَذْرَةٌ وَالْعَذْرَةُ مَا حَوْلِي الدَّارِ وَالزَّمَانُ مِثْلُ
 قَوْلِهِمْ : نَهَارُكَ بَطَالٌ ، وَلَيْلُكَ نَائِمٌ فَمَسُوا النَّهَارَ بَطَالًا لِأَنَّ
 الْبَطَالَ تَقَعُ فِيهِ وَقَالُوا : اللَّيْلُ نَائِمٌ لِأَنَّ النَّوْمَ يَقَعُ فِيهِ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - « فَاذًا هُمْ مُضْلِعُونَ » - (٧٦٣) .

فَصَلُّ : وَأَمَّا كَمْ عِلَامَاتِ الْجَرَ فثَلَاثُ : الْكِسْرَةُ ، وَالْفَتْحَةُ ،
 وَالْيَاءُ . فَالْكَسْرَةُ تَكُونُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ أَحَدُهُمَا : الْأَسْمَاءُ الْمُنْفَرِدَةُ
 الصَّحِيحَةُ الْمُنْصَرَفَةُ نَحْوَ قَوْلِكَ : مَرَّرْتُ بَزِيدًا وَهَنْدًا وَرَجُلًا
 وَامْرَأَةً . وَالثَّانِي : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ مِثْلُ : مَرَّرْتُ بِالزِّيْبَاتِ
 وَالْمُسَلَّمَاتِ وَالصَّحْرَاوَاتِ ، وَالجِيلَاتِ . وَالثَّلَاثُ : الْجَمْعُ الْكَسْرُ
 الصَّحِيحُ الْمُنْصَرَفُ لِلْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ مِثْلُ : مَرَّرْتُ بِالرِّجَالِ وَعَجِبْتُ
 مِنْ الْفَوَاطِمِ ، وَالْفَتْحَةُ فِيمَا لَا يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخَرِ
 مِثْلُ : مَرَّرْتُ بِأَبِرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَنْبِيَاءَ وَخُلَفَاءَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى - « وَإِذَا أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا
 بَيْتِي » (٧٦٤) - وَأَمَّا كَانَتْ الْفَتْحَةُ هَامِنًا عِلَامَةً لِلْجَرَ لِأَنَّ

(٧٦٣) سُورَةُ يَسَ : ٣٧/٣٦ .

(٧٦٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٢٥/٢ وَفِي م ، ت ، ك : « ... لِطَائِفِينَ
 وَالْعَاكِفِينَ » ، وَعَهْدْنَا إِلَى « ... بَدَلُ وَإِذَا أَوْحَيْنَا ... »

مَا لَا يَنْصَرَفُ لَا يَدْخُلُهُ جَرٌّ لِشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ لَا يَجْرُ
فَحَمَلَتْ حَرَكَتُهُ عَلَى أُخْتَيْهَا وَهِيَ الْفَتْحَةُ وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ
الْأُخْتِيَةِ بَيْنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَالْيَاءُ تَكُونُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ فِي السُّنَنِ
الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ الْمُضَافَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ
وَفِيكَ ، وَفِي الثَّنِيَةِ مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ وَالْهِنْدِيِّينَ ، وَفِي جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ وَالْمُسْلِمِينَ • وَإِنَّمَا كَانَتْ الْيَاءُ
عَلَامَةَ الْجَرِّ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ الْمُضَافَةِ لِأَنَّهَا صَارَتْ كَالْمَوْضُوعِ
مِنْ لَأَمَاتِهَا الْمَحذُوفَةِ ، وَكَانَتْ عَلَامَةَ لِلْجَرِّ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ
لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْأَحَادِ ، وَالْأَحَادُ تَعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ فَأَعْرَابُهُمْ
هُوَ أَكْثَرُ مِنَ إِعْرَابِ الْأَحَادِ وَتَبَيَّنَ أَكْثَرُ مِنَ الْحَرَكَاتِ الْإِ
لْحَرْفِ وَخَصَّتْ الْيَاءُ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ لِأَنَّهَا تَوْلَدُ
مِنَ الْكَسْرِ فَصَارَتْ أَخْصَ بِهَا •

فَصَلِّ : وَأَمَّا بَيْمَ يَكُونُ الْجَرُّ فَهُوَ يَكُونُ بِشَيْئَيْنِ : إِضَافَةً
وَأَدَاءً • نَالِإِضَافَةَ بَابٍ نَسْتَوْفِي شَرَحَهَا فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى •

وَالأَدْوَاتُ ثَمَانُ عَشْرَةَ وَهِيَ : مِنْ وَإِلَى وَفِي وَرُبَّ
وَوَاوِهَا وَفَاؤُهَا وَالْيَاءُ الزَّائِدَةُ ، وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ وَوَاوُ الْقَسْمِ
وَبَاؤُهُ ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَمَعَ ، وَمُنْذُ ، وَمُنْذُ وَكَفَّ

التشبيهِ وَحَاشِي ، وَخَلَا / ١٦٧ / فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : كُلُّ هَذِهِ
تَجْرُ الْأَسْمَ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا وَتَوْصُلُ إِلَيْهِ مَعْنَى الْفِعْلِ فَاللَّفْظُ نَحْوُ
قَوْلِكَ : سَرْتُ مِنْ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَرُبَّ رَجُلٍ كَلَّمْتَهُ
وَبَزِيدٍ خِصْلَةٌ حَسَنَةٌ ، وَلِبَدِ اللَّهِ مَالٌ وَوَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ كَذَا
- وَتَالَهُ لَا كَيْدَانَ أَسْتَأْمِكُمْ ، - (٧٦٥) وَعَنْ مُحَمَّدٍ نَقَلْتُ
وَعَلَى زَيْدٍ نَزَلْتُ وَمَعَ أَخِيكَ أَتَيْتُ ، وَمَنْذُ شَهْرٍ مَا
رَأَيْتُكَ وَمَنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَدْتُ فَلَاتًا وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا
كَزَيْدٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ حَاشَ زَيْدٍ ، وَخَلَا زَيْدٍ وَالتَّقْدِيرُ نَحْوُ
قَوْلِكَ : سَرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى يَثْرِبَ وَبَلَغْتَ عَنْ مُوسَى إِلَى يَحْيَى كَذَا
وَمَرَدْتُ بِكَ ، وَنَزَلْتُ عَلَى هَذَا ، وَخَضَمْتُ كَالَّذِي خَاضُوا ،
وَبِكُمْ دَرَاهِمَ أَشْرَيْتُ نَوْبَكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي •

فَصَلِّ : وَأَمَّا عَلَى كَيْفِ تَنْقَسِمُ أَدْوَاتُ الْجَرِّ فَهِيَ تَنْقَسِمُ
عَلَى ضَرَبَيْنِ : مَحْفِضَةً وَمَشْرُوكَةً •

فَالْمَحْفِضَةُ عَشْرَةٌ وَهِيَ : مِنْ وَإِلَى وَفِي وَرَبِّ وَوَاوُهَا
وَفَاوُهَا وَبَاءُ الزَّائِدَةِ وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ وَوَاوُ الْقَسْرِ وَتَاوُ وَمَعْنَى
الْمَحْفِضَةِ إِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا أَحْرُوفَ جَرٍّ فِي الْغَالِبِ وَالْمَشْرُوكَةُ ثَمَانِيَةٌ

وهي : عَنْ وَعَلَى وَمَعَ وَمُذٌ وَمُذٌ وَكَأَفُ التَّشْبِيهِ وَحَاشِي
 وَخَلَا وَعَدَا وَمَعْنَى الْمُشْتَرَكَةِ إِنَّهَا تَكُونُ مَرَّةً حُرُوفٍ جَرَّةً وَمَرَّةً
 غَيْرَ حُرُوفٍ جَرَّةً . فَعَنْ تَكُونُ اسْمًا وَتَكُونُ حَرْفًا فَتَمْتَلِكُ دَخَلَ
 عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرَّةً أَوْ قَدَرَتْ بِالظَّرْفِ فَهِيَ اسْمٌ لَهُ مَحَلٌّ مِنْ
 الْأِعْرَابِ تَدْخُولُ الْحَرْفِ مِثْلُ قَوْلِ الْقَطَامِيِّ : (٧٦٦)

(بسيط)

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لِمَا أَنْ عَلَا بِهِمْ

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْجَبِيَا نَظْرَةً " قَبْلُ " (٧٦٧)

وتقديرها بالظرف مثل : قول الله تعالى : لَا تَيَسَّوْا مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ
 شَمَائِلِهِمْ . . . (٧٦٨) وَقَالَ تَعَالَى (٧٦٩) - عَنْ الِیْمِیْنِ

(٧٦٦) القطامي : هو عمير بن شبيب من بني تغلب . وكان حسن
 التشبيب رفيقه والقطامي لقب غلب عليه وهو شاعر إسلامي مقل
 مجيد الشعر والشعراء : ٧٢٣/٢ الاغاني : ١٧٥/٢٣ - ٣٤٣ ومعجم
 الشعراء للمرزباني / ٤٤٤ .

(٧٦٧) البيت من البحر البسيط انظر ديوان القطامي / ٥ وديوانه
 تحقيق الدكتور السامرائي / ٢٨ والبيت من قصيدة طويلة يمدح
 بها عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك بن مروان انظر كتاب الجمل
 للزجاجي / ٧٣ وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي نسبة للاعشى
 ولكن المحقق نسبة للقطامي القسم الاول / ١٢٧ .

(٧٦٨) سورة الاعراف : ١٧/٧ .

(٧٦٩) تعالي ساقطة من الاصل وك . وهي في : ت .

عَنْ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ، - (٧٧٠) وَعَلَى تَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا وَفِعْلًا
فَمَتَى دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ جَرَّ فَهِيَ اسْمٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : جِئْتُكَ
مِنَ عَلَى الْجَبَلِ أَي مِّنْ فَوْقِهِ قَالَ الشَّاعِرُ : (٧٧١)

(طویل)

غَدَتُ مِنْ عَلِيٍّ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أُرْتَدَى وَتَرَقَّعَا

وَمَتَى تَصَرَّفَتْ فَهِيَ فِعْلٌ مِّنْ نَّحْوِ : عَلَا يَسْلُو عَلَوًا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى - « وَكَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » - (٧٧٢) و - « إِنْ
فِرْعَوْنُ عَلَا فِي الْأَرْضِ » - (٧٧٣) وَمَتَى لَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ
هَذِينَ الْمُعْنِينَ كَانَتْ حُرُوفٌ جَرَّ نَحْوُ قَوْلِكَ : عَلَى زَيْدٍ قَمِيصٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » - (٧٧٤)

(٧٧٠) سورة : ق : ١٧/٥٠ .

(٧٧١) البيت من الطويل ليزيد بن الطثرية من بني عامر بن صعصعة
كان حسن الشعر حلوا الحديث صاحب غزل متلافا . قتل في إحدى
المواقع عام ١٢٧هـ . انظر أسرار العربية لأبي البركات / ٢٥٦
والبيت « أمت ، بدل « غدت ، والمقتضب ٢/٣٢٠ ، ج ٥٣/٣
وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٨/٨ والكامل : ٩٨/٣ ، وفي الطرائف
الادبية / ٧٧ الى الصفة القشيري .

(٧٧٢) سورة المؤمنون : ٩١/٢٣ .

(٧٧٣) سورة القصص : ٤/٢٨ .

(٧٧٤) سورة البقرة : ٢/٢٥٠ ، ٢/٢٥٦ فأنصرتنا . وسورة آل

عمران : ١٤٧/٣ .

وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْفَقِيهُ / ١٦٨ / الْفَقِيهُ السَّيِّدُ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ (٧٧٥)
رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ: (٧٧٦)

(خفيف)

سَأَلَنِي عَنْ عَلَا هِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ
وَهِيَ الْأَصْلُ الْمَقْدَمُ حَرْفٌ
مَنْ عَلَيْهِ غَدَا عَلَى رَأْسِهِ تَا
جُ عَلَا فَهُوَ لَا يُدَانِيهِ وَصَفٌ

وَمَعَ تَكُونُ اسْمًا إِذَا تَحَرَّكَتْ عَنْهَا نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَمَالَى - « دَ إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ » - (٧٧٦)
و - « إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » - (٧٧٨) قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسُ: (٧٧٩)

(طويل)

مِكرٌ مِضْرَةٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخْرٌ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

(٧٧٥) السيد يحيى بن الحسين

(٧٧٦) لم اعثر على البيتين في كتب اللغة

(٧٧٧) سورة النحل : ١٦ / ١٢٨

(٧٧٨) سورة التوبة : ٩ / ٢٠

(٧٧٩) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه / ١٩ وهو من البحر الطويل ،

وانظر شرح العلاقات للزوزني / ٣٢ وفيهما « مدبر مقبل » بدل

« مقبل مدبر »

« فَدَخَلَهُ التَّنْوِينُ » (٧٨٠) وتكون حرفاً إذا سكت عنها نحو قول
الشاعر (٧٨١) :

(وافر)

رِيَاشِي عِنِّكُمْ وَهَوَايَ مَمِّكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتِكُمْ لِيَامَا

وَمَذُومٌ وَمَذُومٌ إِذَا رَفَعْتَ مَا بَعْدَهُمَا كَأَنَّا ظَرَفَيْنِ مِثْلَ : مَا رَأَيْتَهُ
مَذُومٌ شَهْرَانِ ، وَمَذُومٌ شَهْرَانِ وَإِذَا جَرَّ رُتَّ بِهِمَا كَأَنَّا حَرَفَيْنِ
وَقَدْ مِثْلَ وَكَأَفِ التَّشْبِيهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيَّ مِثْلَ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى
- « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » - (٧٨٢) أَوْ عَلَيَّ كَأَفٍ أُخْرَى نَحْوِ
قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٧٨٣)

(٧٨٠) ساقطة من : م ، ت ، ك .

(٧٨١) البيت من الوافر للراعي النميري انظر الكتاب : ٤٥/٢ واستشهد
به على تسكين مع تشبيها لها بما يبنى من حروف المعاني .

(٧٨٢) سورة الشورى : ١١/٤٢ .

(٧٨٣) الرجز الى خطام وليس الى رؤبة كما ذكر في نسخة : ت كما ان
عجزه ليس كما ذكر في نسخة : ت فقط « ما دام مخ في سلامي أو
عين » بينما ذكره صاحب اللسان « وغير وده جاذل أو ودديتن »
ونسبه الى خطام مادة رتب : ٤١٩/١ ومادة « عصف » ٢٥٣/١١
كذلك الخزانة : ٣٦٧/١ ، المقضب : ٩٧/٢ وأسرار العربية
للانباري / ٢٥٧ وفي الصاحبي لابن فارس / ٥٦ والكتاب :
١٣/١ ، ٢٠٣ ، ٣٣١/٢ وفي شرح شواهد المغني للسيوطي / ١٧٢ .

(رجز)

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنَ

كَانَتْ حَرْفًا وَمَتَى لَمْ تَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدِهِمَا كَانَتْ اسْمًا يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَّرْ مِثَالُ الْجَمِيعِ : مَا جَاءَ نَبِيَّ أَحَدًا كَزَيْدٍ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَزَيْدٍ وَمَا مَرَّرْتُ بِأَحَدٍ كَزَيْدٍ وَهَذَا مَذْهَبُ سَيُوهٍ وَرَبَّمَا جَوَزَ بَعْضُهُمْ دَخُولَهَا زَائِدَةً فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِينَ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَهُوَ الْمَازِنِيُّ : (٧٨٤)



(كامل)

مركز تحقيقات کتب و اسناد

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجِ

فَلْبُونُهُ رَمَلَتْ مَعًا وَأَعْدَتِ

نَمْ قَالَ :

(٧٨٤) البيتان من البحر الكامل وهما لعنتر بن دجاجة المازني انظر الكتاب : ٣٦٨/١ وفيه « جَرَيْتِ » بدل « رَمَلَتْ » ، وكذلك انظر سر صناعة الاعراب لابن جني : ٣٠١/١ المخصص لابن سيده : ٦٨/١٦ ونسب الى الاعشى وليس في ديوانه وفي اللسان مادة « نبت » ٤٠٠/٢ وفيه جَرَيْتِ بدل « رَمَلَتْ » ، والمقتضب ٤١٦/٤ والبيتان في شرح الفضليات للاباري / ٢٠٩ .

(كامل)

إِلَّا كَنَاشِرَةً الَّذِي ضَيَّعْتُمْ
كَالْفُصْنَ فِي غُلُوبِهِ الْمُتَنَبِّتِ
يريد في تفریقِ قَالِحٍ وَنَاشِرَةٍ فَجَعَلَ إِلَّا بِمَعْنَى الْوَاوِ وَالْكَافِ
زَائِدَةً وَمِثْلَهُ لِلْأَعَشَى (٧٨٥) :

(كامل)

إِلَّا كَخَارِجَةٍ الْمَكْلُفِ نَفْسَهُ
وَإِنِّي قَيْصَةٌ أَنْ أَعْيَبَ وَيَسْهَدَا
يريد وَخَارِجَةٍ وَحَاشِيٍّ ، وَخَلَا إِذَا جَرَّرَتْ بِهِمَا كَأَنَّهَا حَرْفَيْنِ
وَهَذَا مَذْهَبُ سَيُوبَةَ وَإِذَا نَصَبَتْ بِهِمَا كَأَنَّهَا فِعْلَيْنِ مُتَصَرِفَيْنِ
مِثْلَ حَاشِيٍّ يُحَاشِيٌّ وَخَلَا يَخْلُو وَهُوَ مَذْهَبُ الْبِرْتِ
وَحُجَّتُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : (٧٨٦)

(بسيط)

..... وَمَا أَحَاشِيٍّ مِنْ الْأَنْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

(٧٨٥) الْأَعَشَى : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي نَقْصِ الْأَصْلِ / ١٠١ وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ
وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ٢٣١ .
(٧٨٦) عَجَزَ بَيْتٌ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي / ١٤٧ وَصَدْرُهُ : وَلَا أَرَى فَاعِلًا
فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي نَسْخَةِ : م ، ت ، ، ك .

فَصَلْ : وَأَمَّا مَعَانِيهَا فَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ كَاخْتِلَافِهَا ،
فَلِمِنْ ثَلَاثَةِ ١٦٩ / مَعَانِي : تَكُونُ لِبَيَانِ الْجِنْسِ نَحْوَ قَوْلِكَ :
ثُوبٌ مِنْ خِزْيٍ ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ • وَتَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ نَحْوَ
قَوْلِكَ : سِرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَتَكُونُ لِلتَّبْيِضِ فِي مِثْلِ
قَوْلِكَ : أَكَلْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ أَيَّ بَعْضِهِ ،
وَقَدْ تَعَابَ أَرَبَةُ أَحْرَفٍ : الْبَاءُ وَعَيْنٌ وَعَلَى وَوَاوُ الْقِسْمِ
مِثْلُ : يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ • أَيَّ بِأَمْرِهِ وَتَقَلَّتْ الْخَبَرَ مِنْ
فُلَانٍ أَيَّ عَنَّهُ • وَتَصْرُفُهُ مِنْ الْقَوْمِ أَيَّ عَلَيْهِمْ وَتَكُونُ نَسْمًا
بِمَعْنَى الْوَاوِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : مَنْ رَبِّي أَنْتَ لِأَشِيرَ ، وَقَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً لِتَأْكِيدِ النِّفْيِ مَعَ الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْفَاعِلِ مِثْلُ : مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهٍ غَيْرِهِ ، وَمَا جَاءَ نَبِيٍّ مِنْ أَحَدٍ ، وَقَدْ تَأْتِي فِي الْوَاجِبِ
قَلِيلًا ، قَالَ أَمْرُوهَ الْقَيْسِ : (٧٨٧)

(طویل)

..... لَمَّا نَسَجْتَهُ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

وَيَقُولُونَ فِي التَّمْلِيلِ قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ وَبَعْنَى إِلَى انْتِهَاءِ الْغَايَةِ

(٧٨٧) البيت من الطويل وهو في ديوانه / ٨ وصدرة : فتتوضح فالتقراءة
تَمْ يَعْظُفُ رَسْمَهَا فِي الْجُمْهُرَةِ / ٤٠ ، وَالْبَيْتُ ذَكَرَ صَدْرَهُ فِي :
م ، ت ، ك •

وَقَدْ تَعَابَ ظَرْفَيْنِ مَعَ وَعِنْدَ لَا فِيهِمَا مِنْ مَعْنَى الظَّرْفِ نَحْوِ
 قَوْلِهِ تَعَالَى - « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » - (٧٨٨) أَي مَعَهُ ، - « وَلَا
 تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » - (٧٨٩) أَي مَعَهَا وَ « إِلَى
 رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ » - (٧٩٠) أَي عِنْدَهُ .

وَمَعْنَى رَبِّ وَاوَاهَا وَفَاتَهَا التَّقْلِيلُ تَقُولُ : رَبِّ رَجُلٍ لَقِيتُ
 ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةً وَرَبِّ امْرَأَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ أَي قَلِيلٌ مِنَ النِّسَاءِ
 وَكَذَلِكَ (٧٩١) وَفَقِضْتُهَا كَمْ لِلتَّكْبِيرِ وَرَبَّمَا حَمَلُوهَا عَلَيْهَا قَالَ
 امْرُؤُ الْقَيْسِ : (٧٩٢)



(مدید)

رَبِّ رَأْمٍ مِنْ مَرْزَقِي تَعْلِي سِدِّي

مُخْرَجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ

• (٧٨٨) سورة آل عمران : ٥٢/٣

• (٧٨٩) سورة النساء : ٢/٤

• (٧٩٠) سورة القيامة : ١٢/٧٥

• (٧٩١) ساقطة من الاصل فقط

(٧٩٢) البيت من البحر المدید وهو في ديوانه / ١٢٣ وفيه « متلج بدل

مُخْرَجٍ وَقْتِيرِهِ بَدَلُ « سُرِّهِ » وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ

٢٧٣/١ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، لِابْنِ قَتِيْبَةَ / ١٢٥ وَاللِّسَانُ ٥٩/١٣

مَادَةُ (تَعْل) وَالنَّقْدُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي رِسَالَةُ الطَّالِبَةِ

سِنِيَةِ أَحْمَدِ أَحْمَدِ مُحَمَّدٍ / ٢٢٧ وَاللِّسَانُ مَادَةُ « تَعْل » ٨٩/١٣

أَي كَثِيرٍ مِنْ بَنِي نَعْمَلٍ وَمِثَالِ الْوَاوِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (٧٩٣)

(رجز)

وَبَلَدِهِ عَامِيَةٌ أَعْمَاؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

ومثال الفاء قول امرؤ القيس: (٧٩٤)

(طويل)

فَمَثَلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرُوعٍ
قَالَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ

وقال لبيد: (٧٩٥) *مرثية كوكبة طوي*

(رمل)

فَقَبِيلٍ مِنْ لَكَيْزٍ شَاهِدٍ
رَهْطٍ مَرْجُومٍ وَرَهْطِ ابْنِ الْمُعَلِّ

-
- (٧٩٣) البيت من الرجز وهو الى رؤبة انظر ديوانه / ٣ ، وقد نسب اليه في المغني اللبيب / ٦٩٥ وفيه « وَمَهْمَةً مُغَيَّرَةً أَرْجَاؤُهُ » وكذلك في شرح شواهد المغني / ٣٢٨ وانظر ديوان الحطيئة / ٢٤ نسبه الى رؤبة ومجموع اشعار العرب / ١ .
- (٧٩٤) البيت من الطويل وهو في ديوان امرؤ القيس / ١٢ وشرح المعلقات للزوزني / ١٢ « ومرضعا ، في نسخة : ت وهو الصحيح .
- (٧٩٥) لبيد : انظر ترجمته / ١٢٣ .

أرادَ المُعَلَّأَ وقال: (٧٩٦)

(مجزوء الخفيف)

فَقِيلَ تَلَبَّثَهُ وَجَرِيحِ تَمَثَّه

وقال آخر: (٧٩٧)

(وافر)

فَحَوْرٍ قَدْ لَهَوَتْ بِهِنَّ عَيْنٍ

تَمَشَّيَ بِالْمَرْوِطِ وَبِالرِّبَاطِ

وإنما أكثرنا التمثيلَ في الفاءِ فَشَجَا لِيَسَابِ القياسِ فَافْهَمِ ذلك .

وَمَعْنَى في الظرفية والوعاء ، وَقَدْ تَعَابَ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ ،

وظرفا الباء ، وَعَلَى وَالِي وَعِنْدَ وَمَعَ وَعَنْ ، تقول : أَنْتَ فِيمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ أَي بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ومثله - «مُؤَصَّدَةٌ» - (٧٩٨)

- «فِي عَمْدٍ» - (٧٩٩) أَي بِعَمْدٍ وَقَالَ تَعَالَى حَآكِيًا

(٧٩٦) غير موجود في ديوان لبيد .

(٧٩٧) وهو المنتخل في : م ، ت ، ك والبيت له انظر ديوان الهذليين

القسم الثاني / ١٨ وفيه « بهنٌ وحدي ، بدل « بهنٌ عَيْنٌ ،

« ونواعم في المروط وفي الرباط ، وكذلك في الانصاف / ٣٨٠

وشرح المفصل : ١١٨/٢ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة

• ١٨١ /

• (٧٩٨) سورة الهمزة : ٨/١٠٤

• (٧٩٩) سورة الهمزة : ٦/١٠٤

- «رَأَى مَلَيْئَتَهُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ» - (٨٠٠) أَي عَلَيْنَا
 /١٧٠/ وَقَالَ - «فَتَهَاجِرُوا فِيهَا» - (٨٠١) أَي إِلَيْهَا وَقَالَ
 - «وَلَبِثْتُ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ» - (٨٠٢) أَي عِنْدَنَا ،
 وَقَالَ - «ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ» - (٨٠٣) أَي مَعَ أُمَّمٍ قَدْ جَلَّتْ ،
 وَقَالَ - «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 أَعْمَى» - (٨٠٤) أَي مَنْ كَانَ عَنْ هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ عَنِ الْآخِرَةِ
 أَشَدَّ عَمًا يَقُولُ مَنْ كَانَ عَنِ الْاِسْتِدْلَالِ بِهَذِهِ الدَّارِ أَعْمَى فَهُوَ
 عَنْ مَا وَعَدَهُ اللهُ وَأُوْعِدَ مِنَ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ أَشَدُّ عَمَى
 وَأَضَلُّ سَبِيلًا .

وَمَعْنَى الْبَاءِ الْاِلْتِصَاقِ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً وَمَعَ الْفَاعِلِ وَفِي
 خَيْرٍ مَا وَلَيْسَ وَفِي التَّعْجِبِ مِثَالِ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ - «كَفَى
 بِاللَّهِ شَهِيدًا ...» - (٨٠٥) - «وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ» - (٨٠٦)
 و- «أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ...» - (٨٠٧) و- «أَسْمِعْ

- (٨٠٠) سورة طه : ٧١/٢٠
- (٨٠١) سورة النساء : ٩٧/٤
- (٨٠٢) سورة الشعراء : ١٨/٢٦
- (٨٠٣) سورة الاعراف : ٣٨/٧
- (٨٠٤) سورة الاسراء : ٧٢/١٧
- (٨٠٥) سورة الاسراء : ٩٦/١٧
- (٨٠٦) سورة البقرة : ١٦٧/٢ ، سورة المائدة : ٣٧/٥
- (٨٠٧) سورة الزمر : ٣٦/٣٩

بِهِمْ وَأَبْصِرْ ، - (٨٠٨) أَي مَا أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصِرْهُمْ ، (٨٠٩)
 وَقَدْ تَعَاقَبَ سِتَّةَ أَحْرَفٍ وَهِيَ اللَّامُ وَمَعَ وَمِنْ وَعَلَى وَعَنْ وَفِي
 مِثَالِ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا
 بِالْحَقِّ ، - (٨١٠) أَي لَهُ وَقَوْلُ : كُلُّ الْخَبْرِ بِالْمَرْءِ أَي مَعَهُ
 وَشَرِبِنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ أَي مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ : (٨١١)

(طویل)

شَرِبِنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّمَتْ
 لَدَى لُجَجٍ خُضِرَ لَهُنَّ نَسِيجُ

أَي مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَقَوْلُ بِمَاءِ الْقَوْمِ ، وَحَمَلْتُ بِالْفَرْسِ
 أَي عَلَيْهَا وَقَالَ تَعَالَى - وَفَسَّلَ بِهِ خَيْرًا ، - (٨١٢) أَي عَنْهُ

• (٨٠٨) سورة مريم : ٣٨/١٩

• (٨٠٩) في : م : ما اسمعه وأبصره وساقطة من : ت ، ك

• (٨١٠) سورة الدخان : ٣٩/٤٤

(٨١١) البيت من البحر الطويل والبيت لابي ذؤيب الهذلي في نسخة :
 ت ، الهذلي ، فقط انظر ديوان الهذليين : ٥١/١ والصاحبي في
 فقه اللغة وسنن العربية لابن فارس / ١٧٥ وقال « ثم
 تصعدت ، ، واللسان : ٤٧٠/١ ، نسبة لابي ذؤيب وفيه « متى
 حيشيات ، وكذلك ٧/٧ والخصائص : ٨٥/٢ والابدال لابي
 الطيب : ٤١/١ ، ومفتي اللبيب : ١٠٥/١ ، ٣٣٥ والمحتسب لابن
 جنى ذكره لابي كبير الهذلي وشرح شواهد المغني / ١٠٩

• (٨١٢) سورة الفرقان : ٥٩/٢٥ ، « فستل به خبيراً ، »

قَالَ حَسَّانَ (٨١٣)

(رجز)

قَحْطَانُ مَا سَأَلَ بِهِ خَيْرًا

تَجِدُهُ لَهُ فِي الْبِلَادِ ذِكْرًا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « تَبَّوْا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ
يُسُوتًا ۝ ۰۰۰ » - (٨١٤) أَي فِي مِصْرَ ۝ وَمِثْلُهُ - « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْفُدُوِّ ۝ ۰۰۰ » - (٨١٥) أَي فِي الْفُدُوِّ ۝

وَاللَّامُ خَمْسَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا : التَّمْلِيكَ نَحْوَ قَوْلِكَ : الْمَالُ
لِزَيْدٍ وَالثَّانِي : الْمُلَابَسَةُ نَحْوَ قَوْلِكَ : السَّرِجُ لِلدَّابَّةِ ، وَالثَّابِ
لِلْمَسْجِدِ ۝ وَالثَّلَاثُ : الْإِسْتِحْقَاقُ نَحْوَ قَوْلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ۝ وَالرَّابِعُ :
بِالتَّعْدِيَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا الْحَافِظُ لِمَدِّ اللَّهِ مَالَهُ ۝ وَالخَامِسُ :
الْعَاقِبَةُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ : « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا » (٨١٦)
أَي عَاقِبَتَهُمْ لِجَهَنَّمَ ، وَمِصْرَهُمْ إِلَيْهَا لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ لَهَا قَالَ
الشَّاعِرُ : (٨١٧)

(٨١٣) البيت من الرجز وهو غير موجود في ديوان حسان

(٨١٤) سورة يونس : ٨٧/١٠

(٨١٥) سورة النور : ٣٦/٢٤

(٨١٦) سورة الاعراف : ١٧٩/٧

(٨١٧) البيت من الوافر وهو لابن العنابي انظر ديوانه / ٢٣ وقافيته

« تَبَابِ ، بَدَلِ « ذَهَابِ » ،

(وافر)

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَنْتُمْ لِلْخِرَابِ

فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ

وَهُمْ لَا يَلِدُونَ لِلْمَوْتِ وَلَا يَبْنُونَ لِلْخِرَابِ ، وَكَأَنَّهَا مَصِيرُ الْوَالِدِ
وَالْبَنَاءِ إِلَى ذَيْبِنِكَ وَقَدْ تَعَاقَبَ اللَّامُ « حَرْفَيْنِ وَهَمَا » (٨١٨) إِلَى
وَعَلَى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « يَا نَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ، - (٨١٩)
إِي إِلَيْهَا وَقَالَ - « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ، (٨٢٠) - ، أَي
عَلَيْهِ وَقَالَ وَ - « يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ... » (*) - أَي
عَلَيْهَا قَالَ مَالِكُ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيُّ : (٨٢١)

الاشتر النخعي

- (٨١٨) « حرفين وهما ، ساقطة من الاصل وهو في : م ، ت ، ك
- (٨١٩) سورة الزلزلة : ٥/٩٩
- (٨٢٠) سورة الحجرات : ٢/٤٩
- (*) الاسراء ١٧/١٠٧

(٨٢١) مالك الاشتر النخعي : انظر ترجمته / ٣٠ . والبيت من البحر
الكامل انظر كتاب علي بن ابي طالب لعبدالكريم الخطيب / ٧٧
قال : قال قاتل محمد بن طلحة وفيه « هتكت » بدل « شققت » ،
ونسبه المرزباني الى قاتل محمد بن طلحة وهو عصام بن مقشعر
البصري معجم الشعراء / ٢٦٩ - ٢٧٠ و صدر البيت : دلفته بالرمح
من تحت بزه ، وجعل صدر البيت صدرا لبيت ثانٍ وعدد من قتل
محمد منهم الاشتر ، وكعب بن مدلج وقال عاصم اثبت .

(كامل)

شَفَقْتُ لَهُ بِالرَّمْحِ جَيْبَ قَسْبِهِ
فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْبَدِينِ وَلِلْقَمِ

١٧١/ أَي عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْقَمِ •

ومضى وار القسم وتاء القسم وسنفرده (٨٢٢) له باباً إن شاء

الله تعالى •

ومضى عَنَ المجاوزة تقول : بَلَّغْنِي عَنَ فُلَانٍ • أَي تَجَاوَزْ

إِلَى وَقَدْ تَعَاقَبَ حَرْفَيْنِ وَهُمَا : الْبَاءُ ، وَتَمِينٌ فِي مِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

« وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى » - (٨٢٣) أَي بِالْهَوَى وَقَالَ : « يَقْبَلُ

التَّوْبَةَ عَنَ عِبَادِهِ ... » (٨٢٤) - أَي مِنْهُمْ •

ومضى عَلَى الاستعلاء نحو قوله : « وَأَنْصُرُنَا عَلَى

الْقَوْمِ ... » - (٨٢٥) وَتَعَاقَبَ مِنْ ، وَعِنْدَ وَفَوْقَ فِي مِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ » - (٨٢٦) أَي مِنْهُمْ وَقَالَ

(٨٢٢) للقسم في : م ، ت ، ك •

(٨٢٣) سورة النجم : ٣/٥٣ وفي نسخة : ت ، فما ، وهو خطأ •

(٨٢٤) سورة الشورى : ٢٥/٤٢ •

(٨٢٥) سورة البقرة : ٢٥٠/٢ وسورة آل عمران : ١٤٧/٣ •

(٨٢٦) سورة المطففين : ٢/٨٣ •

- وَكَلِمَةً عَلَيَّ ذَنْبٌ ۖ ... (٨٢٧) أَي عِنْدِي وَمِثْلُهُ : « وَلَوْ
تَرَى إِذْ وَقِفُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ » (*) - أَي عِنْدَهُ وَقَالَ
الشاعر : (٨٢٨)

(طویل)

غَدَتَ مِنْ عَلَيَّ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا

تَصَلُّ وَعَنْ تَيْضٍ بِيَزَاءٍ مَجْهَلٍ

أَي مِنْ فَوْقِهِ • وَتَكُونُ زَائِدَةٌ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - « لَطَمْنَا
عَلَى أَعْيُنِهِمْ » - (٨٢٩) مَعْنَاهُ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ • (٨٣٠)

وَمَعْنَى مَعَ الْمَصَاحِبِ • وَمَعْنَى مُدٌّ ، وَمُنْدٌ بَيَانُ مَدَّةِ

الزَّمَانِ •

وَمَعْنَى الْكَافِ التَّشْبِيهِ • وَمَعْنَى حَاشَى وَخَلَا الْإِسْتِثْنَاءُ

(٨٧٢) سُوْرَةُ الشُّعْرَاءِ : ١٤/٢٦ •

(*) سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ ٣٠/٦ •

(٨٢٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ لِمَزَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَقِيلِيِّ شَاعِرِ إِسْلَامِي

وَقِيلَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَكَانَ مَعَاصِرًا لِحَرِيرٍ وَهُوَ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ فِي

لَيْدِنَ سَنَةَ ١٩٢٠ م ، وَانظُرِ الْجَمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ / ٧٣ وَدِيْوَانُهُ / ١١

وَفِي نَسْخَةٍ : ت « طَمَسْنَا » بِدَل « خَمْسُهَا » وَفِي الدِّيْوَانِ بِيَدِيَّاهُ

بِدَل « يَزِيَّاهُ » وَقَدْ نَسِبَ لَهُ فِي الْمَقْتَضِبِ ٥٣/٣ وَاللِّسَانِ : ٤٠٦/١٣

« مَادَّةُ صِلَالٍ » ابْنُ يَعْيشَ : ٣٧/٨ وَفِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ : ٩٨/٣

وَالْكِتَابِ : ٣١٠/٢ •

(٨٢٩) سُوْرَةُ يَسٍ : ٦٦/٣٦ •

(٨٣٠) سَاقِطَةٌ مِنْ : م •

فَهذِهِ مَعَانِي حُرُوفِ الْجَرِّ ، قَدْ وَفَرْتِ ، (٨٣١) وَذَكَرَ مُعَاقِبَةَ
بَعْضِهَا لِبَعْضٍ ، وَهِيَ تَسْمَى حُرُوفَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهَا تَقَعُ
صِفَاتٍ لِلنِّكَرَاتِ وَاحْوَالًا لِلْمَعَارِفِ وَلِذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ حُرُوفَ
الصِّفَاتِ يَمَعِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَافْهَمِ ذَلِكَ ، (٨٣٢) .

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَحْكَامُ حُرُوفِ الْجَرِّ فَكثيرٌ مُتَّفِقَةٌ وَمُخْتَلِفَةٌ
فَاتَّفَقُوا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْعَمَلُ فَمَا (٨٣٣) دَخَلَتْ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَسْمَاءِ سِوَاهُ عَمِلَتْ فِيهِ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا وَاخْتِلَافُهَا فِي أَشْيَاءَ
كثيرةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهَا مَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّنْكِيرِ
وَالظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ وَيَقَعُ أَوَّلَ الْكَلَامِ وَآخِرَهُ
وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٍ مِنْ وَالِي وَعَنْ وَفِي وَمَعَ
وَالْبَاءُ وَاللَّامُ الزَّائِدَتَانِ مِثَالُ دَخُولِهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ : جِئْتُ
مِنْ زَيْدٍ إِلَى رَجُلٍ ، وَمِثَالُ دَخُولِهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ بِأَعْنِي
عَنْ زَيْدٍ وَعَنْكَ كَذَا ، أَوْ مِثَالُ وَقُوعِهَا أَوَّلَ الْكَلَامِ وَآخِرَهُ :
مِنْ زَيْدٍ جِئْتُ وَجِئْتُ مِنْ زَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي مِنَ الثَّمَانِيَةِ
وَمِنْهَا مَا يَدْخُلُ عَلَى التَّنْكِيرِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ :

(٨٣١) قَدْ ذَكَرْتُ فِي : م ، ت ، ك .

(٨٣٢) سَاقِطَةٌ مِنْ : م فَقَطْ .

(٨٣٣) فِيمَا فِي : م ، ت ، ك .

رُبٌّ ، وواوها ، وفاؤها . تقول : رُبٌّ رَجُلٌ لَقِينِي ، وَلَا
يَجُوزُ رُبُّ الرَّجُلِ / ١٧٢ / وَمِنْهَا مَا يُدْخَلُ عَلَى الظَّامِرِ دُونَ
المضمرِ وَذَلِكَ تِسْعَةٌ أَحْرَفٍ وَهِيَ : كَافُ التَّشْبِيهِ وَمُذٌ وَمِنْذٌ
وَحَبْتِي وَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ وَرَبٌّ وَاوُهَا وَفَاؤُهَا تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
أُحَدًّا وَلَا يَجُوزُ كَهُوَ وَلَا كَأَنْتُ فَمَا تَقُولُ أَبِي نُؤَاسٍ : (٨٣٤)

(كامل)

تَصْرِيفُ الطَّلُولِ عَلَى السَّمَاعِ بِهَا

اقْدُوا الْعِيَانَ كَأَنْتَ فِي الْعِلْمِ

فَاتَهُ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ فِي التَّنْذِيرِ قَوْلُهُمْ : رَبُّهُ رَجُلًا ،
وَكَذَلِكَ الْبَاقِي ، وَمِنْهَا مَا يَقَعُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَلَا يَقَعُ آخِرَهُ
وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ : رُبٌّ وَاوُهَا وَفَاؤُهَا ، تَقُولُ : رُبٌّ رَجُلٌ
لَقِينِي ، وَلَا يَجُوزُ لَقِينِي رُبٌّ رَجُلٌ . لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ فَاعِلَةً
لِلزَّوْمِهَا الْحَرْفِيَّةَ أَبَدًا وَكَذَلِكَ حُكْمُ وَاوِهَا وَفَاتِهَا قَالِ
التَّسَاعِيرُ : (٨٣٥)

(٨٣٤) ابو نؤاس : الحسن بن هاني* مولى الحكم بن سعد العشيرة
من اليمن توفي ببغداد ١٩٨هـ ، الشعر والشعراء / ٧٩٦ .
الكنى والالقب : ١٦٨/١ تاريخ الادب العربي لبروكلمان :
٢٤/٢ . والبيت من البحر الكامل ، انظر ديوان ابي نؤاس /
٣٢٤ .

(٨٣٥) البيت من البحر الكامل ولم اجد لقائله .

(كامل)

وَقَائِدَةٌ رَاحَ ابْنَاهَا بِغَنِيمَةٍ

وَلَوْلَا ابْنُ أُخْرَى لَمْ يَرَحْ بِالْفَنَائِمِ

وَقَدْ قِيلَ وَتَمَّتْ أَوْلَى لِأَنَّ مَعْنَاهَا التَّقِيلُ ، وَتَقْلِيلُ الشَّيْءِ يُقَارِبُ نَفْسَهُ ، وَالنَّيْ لَمْ يَصَدَرَ الْكَلَامُ فَافْهَمْ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ الْقَسَمِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أُسِّلَتْ : مَا حَقِيقَةُ الْقَسَمِ ؟ وَعَلَى كَيْفِ

يُقَسِّمُ ؟ وَكَيْفَ أَدْوَاتِهِ ؟ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا حَقِيقَةُ الْقَسَمِ فَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ

مُطَابِقًا لِلنِّيَّةِ فَإِنْ كَانَ لَفْظًا بغيرِ نِيَّةٍ ، أَوْ نِيَّةً بغيرِ لَفْظٍ لَمْ

يَكُنْ قَسَمًا ، وَمَعْنَاهُ التَّعْظِيمُ لِلْمَقْسَمِ بِهِ إِذَا كَانَ كُلُّ مُقَسِّمٍ

يُقَسِّمُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، نَأْتَهُ يُقَسِّمُ

بِمَا عَزَّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (٨٣٦) قَالَ : إِذَا أَقْسَمَ أَحَدُكُمْ

فَلْيَقُلْ : وَاللَّهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَعْظِيمًا لِلَّهِ ، (٨٣٧) .

(٨٣٦) « وعلى الله ، في : م ، ت ك »

(٨٣٧) الحديث غير موجود في المعجم المفهرس للفاظ الحديث النبوي .

فَصَلَّ : وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ضَرْبٌ مِنْهُ
يَكُونُ بِأَدَاةٍ ، وَضَرْبٌ مِنْهُ يَكُونُ بِغَيْرِ أَدَاةٍ . فَالَّذِي يَكُونُ بِغَيْرِ
أَدَاةٍ ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ ظَاهِرَانِ ، وَهُوَ دَسْوَلُ
الْقَائِلِ : عَلَيْهِ عَهْدُ اللَّهِ ، وَمِلْكُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ،
وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ . وَالضَّرْبُ الثَّانِي مُبْتَدَأٌ
ظَاهِرُهُ وَخَيْرُهُ مَحْدُوفٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : يَمِينُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ ، وَعَهْدُ
اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ . وَالْمَعْنَى يَمِينُ اللَّهِ لَازِمَةٌ لَهُ أَوْ أَمَانَةُ اللَّهِ ،
وَعَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ عَلَيْهِ . فَهَذَا أَوْ شَبَهُهُ يَجُوزُ فِيهِ
وَجِهَانٌ : الرَّفْعُ كَمَا مَثَلْنَا ، وَالنَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ أَعْمَلِ
مَحْدُوفٍ كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ : / ١٧٣ / الزَّمُ نَفْسِ يَمِينِ اللَّهِ وَأَمَانَتِهِ .
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : (٨٢٨)

(طویل)

فَقَالَتْ سَبَّأَكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
الست ترى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
فَقُلْتُ : يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
وَنَالَ آخِرُ ° : (٨٢٩)

(٨٢٨) البيت من البحر الطويل وهما في ديوانه / ٣١ - ٣٢ .
(٨٢٩) البيت من الروافر ويقال ان هذا البيت من وضع النحويين ، انظر

إِذَا مَا الْخَبْرُ تَأَدِيَهُ بِلَحْمٍ

فَذَٰكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الشَّرِيدُ

ومن ذلك قولهم : أَيْمَنُ اللَّهُ بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ الْخَبْرِ وَهُوَ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَالْفَهُ أَلْفٌ وَصَلٌّ ، وَحَجَّتُهُمْ عَلَى أَنَّهُ
مُفْرَدٌ قَوْلُهُمْ فِيهِ : مَا لِلَّهِ إِذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مَجْمُوعٌ
يُحْذَفُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي
الْمُفْرَدَاتِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : الرَّجُلُ ذُو مَالٍ ، فَالذَّالِ اسْمٌ وَالْوَاوُ عِلَامَةٌ
الرَّفْعِ وَاسْتِقْفَاهُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْيَمِينِ وَالْبَرَكَةُ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ
أَلْفَهُ أَلْفٌ وَصَلٌّ لِحَوَازِ كَسْرِهَا فَيُقَالُ : إِيْمَنُ اللَّهُ وَيَبْدَلُ مِنْهَا
الذَّالِمَ فَيُقَالُ لِيْمَنَ اللَّهُ ، وَاسْتَدَلُّوا بِبَيْتِ نَضِيبٍ (٨٤٠) بِرَوَاتَيْنِ
بِالذَّالِمِ ، وَالْهَمْزَةُ الْمَكْسُورَةُ وَهُوَ : (٨٤١)

الكتاب ٤٣٤/١ ، ١٤٤/٢ وفهرس شواهد سيبويه لرتاب النفاخ
/ ٨٠ ، اللسان مادة « آدم » ٢٧٤/١٤ وفيه « وانشد بن برى »
وانظر شرح المفصل ٩٢/٩ ، ١٠٢ دون نسبة .

(٨٤٠) نَضِيبٌ وَفِي : ت « نَضِيبُ الْعَبْدِ » هُوَ نَضِيبُ بِنِ رِيَّاحِ الْبَدَوِيِّ
أَبُو مَحْجَنٍ وَهُوَ نَضِيبُ الْأَكْبَرِ كَانَ عِبْدًا اسْوَدَا لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى فَكَاتَبَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ ثُمَّ اتَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِنِ مِرْوَانَ فَمَدَحَهُ فَصَارَ
وَلَاؤُهُ تَوْفَى ١٠٨ هـ الشَّعْرَاءُ وَالشَّعْرَاءُ ٤١٠/١ .

(٨٤١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَقَدْ نَسَبَ إِلَى نَضِيبٍ أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبِ
/ ٢٢٨/١ وَقَدْ كَرَّرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ : ٩٠/٢ ص ٣٣٠ وَسِيبُوه ٢
١٤٧ ، ٢٧٣ وَالْأَنْصَافُ / ٤٠٧ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمُفْنِيِّ لِلْسِيبُوطِيِّ ظ

(طويل)

فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَسَدَتْهُمْ

نَعَمٌ وَفَرِيْقٌ لِيَمْنُ اللَّهِ مَا تَدْرِي

وَهُوَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ اسْمٌ مُجْمَعٌ وَأَلِفُهُ قَطْعٌ ، وَهُوَ جَمْعُ
يَمِينٍ وَحِجَّتُهُمْ . انْ وَزَنَهُ أَفْعَلٌ وَهَذَا الْوِزْنُ يَخْصُ الْجُمُوعَ نَحْوَ
أَفْلَسٍ ، وَأَكْبَشٍ جَمْعُ فِلَسٍ وَكَبَشٍ وَقَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ أَوْضَحُ
وَمِنْهُ سِتُّ لُغَاتٍ : آيَمْنٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَلِيَمْنُ اللَّهُ ، وَأَيْمٌ ،
وَهَيْمٌ اللَّهُ وَمَنْ اللَّهُ ، وَمَا (٨٤٢) اللَّهُ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِالْمَعْرِ فَاذَا كَانَ
مَعَهُ التَّلَامُ مِثْلُ : لِمَعْرِ اللَّهِ وَلِلْمَرْكِ إِنَّهُمْ لَغِي سَكْرَتِهِمْ يَمْتَهِنُونَ
كَانَ مَرْفُوعاً لِدَلَالَةِ التَّلَامِ عَلَيَّ الْاِتِّدَاءِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : (٨٤٣)

١٠٤ والجمل للزجاجي / ٨٦ وكتاب المنصف لابن جنبي في شرح
كتاب التصريف / ٥٨ وشرح المنفصل لابن يمين ٣٥/٨ ، ٣٦ ،
٩٢/٩ ، وامالي القسالي ٢١٠/٢ وقال : « ويترك ما تدري ،
ورصف الميائي في شرح حروف المعاني رسالة ماجستير / ٤٤ .

(٨٤٢) في : ت و (م) .

(٨٤٣) ذو الرمة « في الاصل ، انظر ترجمته / ٥٨ ، والبيت ليست له
وهو غير موجود في ديوانه ، وهو لابي حية النميري وهو الهيثم بن
الربيع بن زرارة انظر امالي المرتضى ٤٤٣/١ وفيه « ولكنه والله
ماطل » ٠٠٠ وكبيض بدل كخثر ، ونسبه لابي حية ابو علي في
اماليه ٢٨٥/٢ ولكنه والله ماطل . اما في اللسان مادة طلل ٤٣٠/١٣
« ولكن وبيت الله ، ونسبه اليه وكذلك في الكامل ٧١/١ والنصف
الاول من كتاب الزهرة / ١١ من انشاد ابي العباس .

وَلَكِنْ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا ظَلَّ مُسْلِمًا
 كَثُرُ الشَّيَا وَأَضِحَاتِ الْمَلَاعِمِ
 وَإِذَا سَقَطَتْ كَانَ مَنصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ مِثْلَ عَمْرٍكَ اللَّهُ وَمِثْلَهُ
 لَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: (٨٤٤)

(الخفيف)

أَيْهَا الْمُنْكَحُ الشُّرْيَا سُهَيْلًا
 عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ؟
 وَيُرْوَى حَسْبُكَ اللَّهُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَّامِ: (٨٤٥)

(بسيط)

نَادَى عَلِيٌّ لِأَمْرٍ لَسْتُ أَجْهَلُهُ
 قَدْ كَانَ عَمْرٌ أَيْكَ الْأَمْرُ مَذُ حِينِ (٥)

(٨٤٤) قال المقرئ في الأصل وهو خطأ ، وفي : م فقط ، لعمر بن أبي ربيعة ، وهو الصحيح والبيت من الخفيف وهو في ديوان عمر / ٤٦٣ والشريا هي بنت عبدالله بن الحارث الأموية ، وسهيل هو ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، وانظر الكامل ٢/٢٣٥ والأغانى : ١/١٢٥ ، ٢١٩ ، الخزانة : ١/٢٣٨ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٥٥٨ وإمالي المرتضى ١/٣٤٨ وشرح الحاشية للمرزوقي القسم الثاني / ٦٤٤ .

(٨٤٥) الزبير بن العوام وهو ابن عبدالله بن الزبير كان شاعراً وله قصائد طوال جياذ المؤلف والمختلف للأمدى / ١٣١ .

وَرَبَّمَا أَقْسَمُوا بِالْفِعْلِ مَاخِبًا ، وَمُسْتَقْبَلًا مَعَ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ :
 شَهِدَ اللهُ وَيَشْهَدُ اللهُ ، وَعَلِمَ اللهُ ، وَيَعْلَمُ اللهُ ، وَيَعْلَمُ اللهُ قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٨٤٦)

(خفيف)

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ
 وَإِنِّي لِحِرَّتِهَا الْيَوْمَ صَالِي

وَرَبَّمَا أَقْسَمَهُ (٨٤٧) بِمَضْ' الْعَامَّةِ بِالْكَسْرِ نَقَالَ يَشْهَدُ (٨٤٨)
 /١٧٤/ اللهُ لَا فَعَلْتُ ، وَذَلِكَ لِحِنْ فَيْحٍ . هَذَا أَحَدُ ضَرْبَيْ الْقَسَمِ
 وَالضَّرْبُ الثَّانِي الَّذِي يَكُونُ بِأَدَاةٍ يَكُونُ مَجْرُورًا أَبَدًا بِحَرْفِ
 الْجَرِّ نَحْوُ : وَاللهِ لِأَفْعَلَنْ . وَتَأَلَّفَ لَا فَعَلْتُ كَذَا وَلَا يَبْدُ لِلْقَسَمِ مِنْ
 جَوَابٍ . وَقَدْ (٨٤٩) يُجَابُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : إِنْ وَاللَّامُ فِي
 الْإِجَابِ مِثْلُ وَاللهِ إِنَّكَ فَاعِلٌ وَتَأَلَّفَ لِتَفْعَلَنْ قَالَ اللهُ تَعَالَى

(٨٤٦) فِي : ت فَقَطْ ، قَالَ ه الْحَرْتُ بْنُ عُبَادِ الْبَرِّي ، وَهُوَ الْحَرْتُ بْنُ
 عِبَادِ بْنِ ضَبِيْعَةَ وَهُوَ مِنَ الْخَفِيْفِ انْظُرِ الْمُفْضَلِيَّاتِ / ٧١ وَالسَّمْطُ /
 ٧٥٧ وَالْأَغَانِي : ٤٠/٥ وَفِيهِ « بَحْرُهُمَا صَالٍ ، وَمَجْمُوعُ اشْعَارِ
 الْعَرَبِ : ٥٩/١ وَنَسَبُهُ لِلْحَارِثِ . الدُّكْتُورُ ح : هَيُورْتُ دُونَ فِي
 كِتَابِهِ الْإِدْبَ الْعَرَبِيَّ وَتَارِيخَهُ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ / ٥٢ .

(٨٤٧) أَنْشَدَهُ فِي : كَذَا .

(٨٤٨) فِي : م « فَقَالُوا » .

(٨٤٩) سَائِلَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

- « فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ » - (٨٥٠) وَقَالَ
- « فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّكَ وَالشَّيَاطِينَ » - (٨٥١) وَمَا وَلَا
فِي النَّفِيِّ قَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ » - (٨٥٢) وَقَالَ - « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ بِحُكْمِكُمْ » - (٨٥٣) وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِي النَّفِيِّ وَلَا
يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِي الْإِيجَابِ غَالِبًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّفِيِّ
- « تَاللَّهِ تَفْتَنُوا ۗ أَتَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ » - (٨٥٤) أَي لَا تَفْتَنُ وَقَالَ
الفرزدق : (٨٥٥)

فَخَالَفَ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ نَلْمَةٌ

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ

أَي لَا تَهْبِطُ وَقَلْنَا فِي حَذْفِ حَرْفِي الْإِيجَابِ غَالِبًا احْتِرَازًا مِنْ
الْجَوَابِ الْمَقْدَمِ أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمَقْدَمِ • فَاَلْمَقْدَمُ مِثْلُ قَوْلِ

- (٨٥٠) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ : ٢٣/٥١
- (٨٥١) سُورَةُ مَوِيمٍ : ٦٨/١٩
- (٨٥٢) سُورَةُ الْاِنْعَامِ : ٢٣/٦
- (٨٥٣) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٦٥/٤
- (٨٥٤) سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٥/١٢

(٨٥٥) الْفَرَزْدَقُ : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ / ٢٩ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ
وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ الرَّجَاجِي إِلَى قَائِلِ
فِي كِتَابِهِ شَرْحِ الْجَمَلِ انظُرِ الْجَمَلُ / ٨٣ وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ • لَا
يَعْرِفُ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَشَوَاهِدُ سَبِيوِيهِ لِلْعَلَمِ : ٤٥٤/١ •

بعض السربِ وفي أثنى خالهُ مِنْ بعضِ أسفارهِ فَنَقَّالَ : خَالِي
والله ... وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ :

(وافر)

..... فَذَاكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الشَّرِيدِ (٨٥٦)

والذي فِي حَكْمِ الْمَقْدَمِ مِثْلَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
الْبُرُوجِ » - (٨٥٧) إِلَى قَوْلِهِ - « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » - (٨٥٨)
رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ (٨٥٩) أَنَّ فِي آيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَالتَّقْدِيرُ
قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَمِثْلُهُ : - « ص
وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ » - (٨٦٠) جَوَابُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ - « كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ » - (٨٦١) وَالتَّقْدِيرُ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ « ص
وَالْقُرْآنِ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُهُ إِنْ ذَلِكَ لِحَقِّ يُخَاصِمُ أَهْلَ
النَّارِ فِي آخِرِ السُّورَةِ أَوْ إِنْ كُلُّهُ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ لِحَقِّ عِقَابِ فِي
وَسَطِهَا أَوْ مَا يَنْظَرُ هُنَالِكَ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً وَفِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ

• (٨٥٦) الْبَيْتُ سَبَقَ فِي ١٧٣ /

• (٨٥٧) سُورَةُ الْبُرُوجِ : ١/٨٥

• (٨٥٨) سُورَةُ الْبُرُوجِ : ٤/٨٥

• (٨٥٩) الْمُبَرِّدُ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ / ٢٦

• (٨٦٠) سُورَةُ ص : ١/٣٨

• (٨٦١) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ٢٦/١٠٥ آيَةُ « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ »

قوله سبحانه : « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا » - (٨٦٢) جوابه
 - « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا » - (٨٦٣) والتقدير كَذَّبَتْ ثَمُودُ
 بِطَغْوَاهَا ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اللَّامَ مُضْمَرٌ
 مَعَ قَدْ وَالتَّقْدِيرُ لَقَدْ أَفْلَحَ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ لِأَنَّكَ لَوْ فُلَّتْ
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا لَمْ يَفِدَ الضَّمِيرُ
 فِي زَكَاهَا عَلَى مَذْكَورٍ ، وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي نَيْتِهِ التَّقْدِيمُ
 لَفُتِحَ لِأَنَّ الْقِسْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرٍ . وَلَوْ كَانَ
 /١٧٥/ جَوَابًا لَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَا مَعَ أَنَّ النَّفْسَ مِنْ جُمْلَةِ مَا أَقْسَمَ بِهِ
 فَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمَقْسَمِ مِنْ أَجْلِهِ فَافْهَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ حَسَنٌ جَدًّا .
 فَصَلِّ : وَأَدْوَاتُ الْقِسْمِ سِتٌّ : الْبَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالنَّاءُ ، وَالْأَمُّ
 الْمُعْجَبَةُ وَالْفُ الْإِسْتِفْهَامُ ، وَمَا التَّيْبَةُ مِثَالُ الْجَمِيعِ : بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ
 كَذَا قَالَ تَعَالَى - « فَيُعِزِّزُكَ لِأَعْيُوبِهِمْ » - (٨٦٤) وَقَوْلُ :
 وَاللَّهِ لَا (٨٦٥) فَعَلْتُ قَالَ تَعَالَى - « وَاللَّهِ رَبَّنَا » - (٨٦٦)
 وَقَوْلُ : تَاللَّهِ (٨٦٧) مَا قَامَ زَيْدٌ ، وَاللَّهِ لَا يَبْقَى حَتَّى إِلَّا اللَّهُ وَلَا

• (٨٦٢) سورة الشمس : ١/٩١

• (٨٦٣) سورة الشمس : ١١/٩١

• (٨٦٤) سورة ص : ٨٢/٣٨

• (٨٦٥) « ما » في : ت

• (٨٦٦) سورة الانعام : ٢٣/٦

(٨٦٧) قال تعالى « وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ » في : ت ، ك ، وهي

في سورة الانبياء ٥٧/٢١

يكون ذلك إلا عند التعجب من عظيم الأشياء قال
الشاعر: (٨٦٨)

(بسيط)

لله يبقى على الأيام ذو حيد
بمُسَخَّرٍ به الظَّيَّانِ وَالْأَسْ

مَعْنَاهُ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ وَهُوَ الْوَعْدُ إِذَا لَا يَنْبَغِي
يَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ وَمِثَالُ الْف (٨٦٩) الْإِسْتِفْهَامُ وَهَذَا التَّيْبَهُ
قَوْلُهُمْ : « اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ ، وَهَذَا اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ » .

فَصْلٌ : وَأَحْكَامُهَا مُخْتَلِفَةٌ لِاخْتِلَافِهَا فِي أَفْعَلَتْهَا إِذَا
كَانَتْ أَصْلًا وَبَدَلًا مِنَ الْأَصْلِ وَعَوَضًا مِنَ الْبَدَلِ وَتَمَامًا تَتَابَعُ
الْعَوَضِ . فَالْبَاءُ أَصْلٌ حُرُوفِ الْقَسَمِ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى
الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ ، وَالْجَائِقِ وَالْمَخْلُوقِ لِمَوَاقِفِ الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ :
بِاللَّهِ لَا فَعَلْتُ كَذَا وَبِهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا ، وَبِرَسُولِ اللَّهِ لَا كَتَمْتُ
قَوْلَانَا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي دُخُولِ الْبَاءِ عَلَى الْمُضْمَرِ :

(٨٦٨) البيت من البحر البسيط لامية بن أبي عائد انظر الكتاب :
١٤٤/٢ واللسان د حيد ، ١٣٧/٤ والبيت قيل ال أبي ذؤيب
ومالك ابن خالد الخناعي شرح ديوان الهذليين / ٢٢٧ ، ٤٣٩ شرح
الفصل : ٩٨/٩ نسيه لعبد مناه الهذلي .

(٨٦٩) ساقطة من : ت

(وافر)

ألا بَكَرَتْ أُمَامَةٌ بِاحْتِمَالٍ

لِتَحْزُنْتَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي (٨٧٠)

والواوُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الظَّاهِرِ دُونَ
الضَّمْرِ . فَتَقْصَانُ الْبَدَلِ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ تَقُولُ : وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ
وَلَا يَجُوزُ وَهَؤُلَاءِ فَعَلْتُ كَمَا جَازَ بِهِ لَا فَعَلْتُ وَأَمَّا
أَبْدَلُوا الْوَاوَ مِنَ الْبَاءِ لِتَقَارِبِهِمَا (٨٧١) فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى أَمَّا
الْلَفْظُ ، فَانْهَمَا (٨٧٢) شَفَوِيَّانِ ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَأَنَّ مَعْنَى الْوَاوِ
الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَمَعْنَى الْبَاءِ الْإِصَاقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَالْجَمْعُ
وَالْإِصَاقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٨٧٣) . وَالتَّاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَلَا
تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَلَقَّ
تَفْتُوهُ أَتَذَكَّرُ يُوسُفَ » - (٨٧٤) وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ تَا الرَّحْمَنِ ،

(٨٧٠) البيت من البحر الوافر والبيت منسوب الى قوبة بن سلمى وهو
في الخصائص ١٩/٢ ، واللسان مادة طلل ، وابن يعيش : ١٠١/٩ ،
ورسالة الاستاذ أحمد خراط رسالة ماجستير / ١٦١ والبيت :
ألا نادَتْ أُمَامَةٌ بِاحْتِمَالٍ لِتَحْزُنْتَنِي
والرسالة بعنوان « رَصْفُ الْمَبْنِيِّ فِي شَرْحِ حُرُوفِ الْمَعَانِيِّ لِلْمَالِكِيِّ
المتوفى ٧٠٢ هـ .

(٨٧١) لتقاربهما في الاصل

(٨٧٢) فهما في : م

(٨٧٣) ساقطة من : ك

(٨٧٤) سورة يوسف : ٨٥/١٢

وَلَا تَأْتِي الرُّسُولَ لِأَنَّهُمَا أَضْفُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَوَضًا
مِنْهَا وَالْعَوَضُ يَنْقُصُ عَنِ الْمَعْوَضِ فَلَزِمَتْ أَصْلُ الْقَسَمِ ، وَهُوَ
بِسْمِ اللَّهِ الْأَخْصِ إِذَا كَانَ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ ، وَمَعْنَى الْقَسَمِ التَّعْظِيمُ
وَالْأَمُّ التَّعَجُّبُ وَالْفُ التَّسْتِيفَامُ وَهَاءُ التَّيْبَةُ نَائِبَةٌ مَنَابِ التَّاءِ ،
وَلَا يَجُوزُ / ١٧٦ / أَنْ تَقُولَ هِيَ عَوَضٌ مِنَ التَّاءِ لِأَنَّ التَّاءَ
عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ وَلَا يَعْوِضُ مِنَ الْعَوَضِ وَكَذَلِكَ التَّاءُ لَا يُقَالُ
هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ إِذَا يَجُوزُ الْبَدَلُ مِنَ الْبَدَلِ كَمَا لَا تُوصَفُ
الصِّفَةُ وَلَا يُعْطَفُ عَلَى الْعَطْفِ وَرَبَّمَا ائْتَمُوا بِغَيْرِ حَرْفٍ
قَسَمَ فَقَالُوا : اللَّهُ لَا فَعْلَنَ • فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْزِ الْقَسَمَ بِهِ عَلَى
إِضْمَارِ الْحَرْفِ وَلَا يَضْمُرُ حَرْفَ الْجَرِّ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ • وَفِي
قَوْلِهِمْ بِيَكُمِ دَرَهْمٌ اشْتَرَيْتُ ثَوْبَكَ • فَالتَّقْدِيرُ تَأْتِي اللَّهُ لَا فَعْلَنَ وَبِيَكُمِ
مِنْ دَرَهْمٍ اشْتَرَيْتُ ثَوْبَكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ وَهُوَ الْأَصْلُ
الْمَعْرُوفُ وَالطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ وَذَلِكَ إِنْ كَلَّ حَرْفٌ جَرٌّ سَقَطَ كَانَ
الْمَجْرُورُ مَعَ حَذْفِهِ مَنصُوبًا نَحْوَ قَوْلِهِمْ جِئْتُ زَيْدًا لَمَّا سَقَطَتْ
مَعَ نَصَبَتِ (٨٧٥) لِأَنَّ أَصْلَ كُلِّ جَارٍ وَمَجْرُورٍ التَّنْصِبُ فَانْفِصَمَ
ذَلِكَ •

(٨٧٥) ساقطة من : م •

بَابُ الْأَضَافَةِ

وَقِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا الْإِضَافَةُ ؟ وَعَلَى كَمْ تَنْسَبُ :
وَمَا أَحْكَامُهَا (٨٧٦) ؟

فَصَلِّ : أَمَّا مَا الْإِضَافَةُ فَهِيَ إِضَافَةُ النَّكْرَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
لِتَعْرِفَ بِهَا غَالِبًا أَوْ النَّكْرَةَ إِلَى النَّكْرَةِ لِتَخْصِصَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا
مِثَالُ الْأَوَّلِ : هَذَا غُلَامُكَ وَغُلَامٌ زَيْدٍ ، وَغُلَامٌ هَذَا ، وَغُلَامٌ
الرَّجُلِ ، (٨٧٧) وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُكَ : هَذَا غُلَامٌ سَفَرٌ وَتَوْبٌ خَزٌّ .
وَمَعْنَى الْإِضَافَةِ الْجَمْعُ وَشِبْهُهُ أَعْنِي الْمُضَافَ بِالضَّيْفِ مُضَافٌ إِلَى
صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَعَرَفَ بِهِ وَلَا يُضَافُ إِلَّا الْأَسْمَاءُ بِنْتٌ وَلَا يُضَافُ
إِلَّا إِلَى الْأَسْمَاءِ غَالِبًا . فَالْأَوَّلُ يَعْرِفُ ^{بِالْثَّانِي} ، وَالثَّانِي يَنْجُرُ
بِالْأَوَّلِ ، وَقَدْ مِثْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ تَنْسَبُ الْأَضَافَةُ فَهِيَ تَنْسَبُ
عَلَى وَجْهَيْنِ : مَحْضَةً وَغَيْرَ مَحْضَةٍ ، وَقِي الْمَحْضَةُ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا إِنْ كُنَّ إِضَافَةٌ قُدِّرَتْ بِالتَّلَامِ مِنْ نَحْوِ : غُلَامٌ زَيْدٍ ،
وَسَرَجٌ الدَّابَّةِ فَهِيَ الْمَحْضَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَى غُلَامٌ لَزَيْدٍ ،
وَسَرَجٌ لِلدَّابَّةِ ، وَحِجَّةٌ هَذَا الْقَائِلُ إِنْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ يَعْنِي

(٨٧٦) العبارة ساقطة من الاصل ونسخة : ك

(٨٧٧) ساقطة من : م

الحرفِ . وأصلُ الإِضَافَةِ التَّمْلِيكُ ، وَكَيْسَ فِي الحُرُوفِ
حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّمْلِيكُ إِلَّا التَّلَامُ فَمَا قَدَرْتَهُ مِنْ الإِضَافَاتِ
بِالتَّلَامِ فَهِيَ المَحْضَةُ لِاتِّسَاقِ الإِضَافَةِ ، وَالتَّلَامُ فِي التَّمْلِيكِ ،
وَمَا قُدِّرَ بِيَمِينٍ ، وَغَيْرِهِ فَلَيْسَ بِمَحْضٍ لِزَوَالِ مَعْنَى التَّمْلِيكِ
مَعَهُ ، وَالقَوْلُ الثَّانِي إِنْ مَا تَقْدَرُ بِالتَّلَامِ وَبِيَمِينٍ فَهُوَ مَحْضٌ (١٧٧/
نحو: غَلامٌ زَيْدٍ ، وَنُوبٌ خَزْءٌ ، لِأَنَّهُ يَتَمَحَّضُ فِيهِ حَرْفُ
الجِرِّ إِذَا قُلْتَ : غَلامٌ لِي زَيْدٍ وَنُوبٌ مِنْ خَزْءٍ ، وَالقَوْلُ الأوَّلُ
أَجُودٌ لِشَبْهِهِ بِالأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ، وَإِذَا صَحَّ الأوَّلُ
بِالمَحْضَةِ مَا قَدَرْتَ بِالتَّلَامِ وَغَيْرِ المَحْضَةِ مَا قَدَرْتَ مِنْ عَلى حَسَبِ
الخِلَافِ ، وَمَا لَمْ يَتَقَدَّرْ فِيهَا حَرْفُ الجِرِّ بِلَا خِلَافٍ وَذَلِكَ
مِثْلُ : مَسْجِدُ الجَامِعِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ إِضَافَةِ الوَصْفِ وَالمَحْذُوفِ
وَمِثْلُ : حَسِينُ الوَجْهِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ إِضَافَةِ التَّشْبِيهِ وَمِثْلُ :
ضَارِبُ زَيْدٍ عَدَاً ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ إِضَافَةِ التَّخْفِيفِ فَهَذِهِ كُنُهَا
غَيْرُ مَحْضَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَدَّرُ فِيهَا التَّمْلِيكُ عَلى القَوْلِ الأوَّلِ ،
وَلَا يَتَمَحَّضُ فِيهَا حَرْفُ الجِرِّ عَلى القَوْلِ الثَّانِي فَقَدْرُ صَارَتْ
الإِضَافَةُ المَحْضَةُ وَغَيْرُ المَحْضَةِ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : تَمْلِيكٌ مِثْلُ : غَلامٌ
زَيْدٍ ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ زَيْدًا يَمْلِكُ الغَلامَ ، وَمَلَابِسُهُ مِثْلُ :
سَرَجُ الدَّابَّةِ ، وَبَابُ المَسْجِدِ ، وَاخِي زَيْدٍ ، وَسَمِيَتْ مَلَابِسُهُ لِأَنَّ

الأول يَبْلَسُ الثاني ، ويوافقُهُ فنحسِن نَسبَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ
 لَهُ دُونَ غَيْرِهِ . وَأَضَافَةٌ نَوْعٍ وَجِنْسٍ مِثْلُ ثُوبٍ خَزٍّ وَبَابٍ
 سَاجٍ وَقَيْدٍ لَهَا كَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ
 مُضَافٌ إِلَى جِنْسِيهِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ وَأَضَافَةٌ وَصْفٍ ، وَمَحذُوفٍ
 مِثْلُ : مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَدَارِ الْأُخْرَةِ ، وَحَقِّ الْيَقِينِ وَاشْتَقَّ لَهَا
 اسْمُ الْوَصْفِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الثَّانِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِأَوَّلِ إِذَا
 عُرِّفَ بِالْأَلْفِ ، وَالْتِزَامٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : هَذَا مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَاشْتَقَّ
 لَهُ بِحَرْفٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَوْصُوفُ مَحذُوفًا وَقَدْ أَقِيمَتِ الصِّفَةُ
 مَقَامَهُ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ هَذَا مَسْجِدُ الْمَكَانِ لِلْجَامِعِ ، وَدَارُ الْكُرَةِ
 الْأُخْرَةِ وَحَقُّ الشَّيْءِ الْيَقِينِ وَلَوْلَا هَذَا التَّقْدِيرُ لَمْ يَجْزِ إِضَافَةُ
 مَسْجِدِ إِلَى الْجَامِعِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَالصِّفَةُ فِي الْمَعْنَى مِمَّا
 الْمَوْصُوفُ وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهَهُ ، وَإِذَا
 قُلْتِ دَارُ الْكُرَةِ الْأُخْرَةِ فَالِدَارُ غَيْرُ الْكُرَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَابِيُّ .
 وَأَضَافَةٌ تَشْبِيهٍ مِثْلُ : حَسِينُ الْوَجْهِ ، وَعَظِيفُ الْبَدَنِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهَا إِضَافَةٌ الصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ بِاسْمِ الضَّاعِلِ ، وَأَضَافَةٌ تَخْفِيفٍ مِثْلُ :
 ضَارِبُ زَيْدٍ وَمَكْرَمُ عَمْرٍو ، وَسُمِّيَتْ تَخْفِيفًا ، (٨٧٨) لِأَنَّ الْمَعْنَى
 فِيهَا ضَارِبُ زَيْدًا وَمَكْرَمُ عَمْرًا بِإِبْرَةِ التَّنْوِينِ وَالتَّصْبِ /١٧٨/

(٨٧٨) وَسُمِّيَتْ تَخْفِيفًا فِي : ت

فَحَذَفُ التَّوِينِ تَخْفِيفًا مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاضِيفٌ ، لِأَنَّ التَّوِينَ
ثَقِيلٌ فَهَذِهِ جُمْلَةٌ الْإِضَافَاتِ قَدْ فُصِّلَتْ جُمْلَتُهَا ، وَهِيَ تَزَادُ
صِحَّةً ، (٨٧٩) وَبَيَانًا فِي فَصْلِ الْأَحْكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا أَحْكَمُ الْإِضَافَةَ فَهِيَ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ
كَاخْتِلَافِهَا . فَمَا قَدَّرَ بِاللَّامِ لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا وَجْهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
حَذْفُ التَّوِينِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَجَرُّ الثَّانِي بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ سَوَاءً
ارْتَفَعَ الْأَوَّلُ ، أَوْ انْتَصَبَ أَوْ انْجَرَّ مِثْلُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ
غُلَامًا زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِغُلَامٍ زَيْدٍ ، وَمَا قَدَّرَ بِعَنْ جَاءَ فِيهِ
ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، أَحَدُهَا : حَذْفُ التَّوِينِ مِنَ الْأَوَّلِ وَجَرُّ الثَّانِي
بِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا ثُوبٌ خِزْرٌ ، وَالثَّانِي بِتَوِينِ الْأَوَّلِ وَنَسْبِ
الثَّانِي عَلَى التَّمْيِيزِ نَحْوَ (٨٨٠) هَذَا ثُوبٌ خِزْرٌ ، وَصَحِّحْتُ مِنْ ثُوبٍ
خِزْرًا وَالثَّلَاثُ : بِتَوِينِ الْأَوَّلِ وَاتِّبَاعِهِ الثَّانِي إِنْ رَفَعًا فَرَفَعُ وَإِنْ
خِزْرًا وَالثَّلَاثُ : بِتَوِينِ الْأَوَّلِ وَاتِّبَاعِهِ الثَّانِي إِنْ رَفَعًا فَرَفَعُ وَإِنْ نَسَبًا
فَنَسَبُ وَإِنْ جَرًّا فَجَرُّ قَوْلُ : هَذَا ثُوبٌ خِزْرٌ ، وَرَأَيْتُ ثُوبًا خِزْرًا ،
وَصَحِّحْتُ مِنْ ثُوبٍ خِزْرًا ، وَهَذَا التَّابِعُ نَعْتٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَشْتَقِ تَقْدِيرُهُ ،
هَذَا ثُوبٌ لَيْنٌ نَاعِمٌ (٨٨١) فَأَمَّا إِضَافَةُ الْوَصْفِ ، وَالْمَحْذُوفِ نَحْوُ :

(٨٧٩) فِي : ك ه وَسْتَزِيدُ ، . (٨٨٠) قَوْلِكَ فِي : م .

(٨٨١) حَاشِيَةٌ فِي نَسْخَةِ ك : لَمْ يَذْكَرِ الْوَجْهَ الثَّلَاثُ وَهُوَ بِتَوِينِ الْأَوَّلِ
وَنَسْبِ الثَّانِي عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِكَ : هَذَا ثُوبٌ خِزْرٌ

مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأُولَى فَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
وَجِهَانٍ (٨٨٢) : حَذَفُ التَّنْوِينِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الثَّانِي
نَحْوَ قَوْلِكَ : هَذَا مَسْجِدُ الْجَامِعِ وَدَخَلَتْ مَسْجِدَ الْجَامِعِ ،
وَمَرَّرَتْ بِمَسْجِدِ الْجَامِعِ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : تَعْرِيفُ الْأَوَّلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَاتِّبَاعُهُ الثَّانِي
عَلَى التَّمَتِّ مِثْلَ : هَذَا الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ ، وَرَأَيْتَ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ ،
وَمَرَّرَتْ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ الْأُولَى ، وَالتَّقْدِيرُ مَسْجِدُ
الْمَكَانِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْكُرَّةِ الْأُولَى ، (٨٨٣) فَإِذَا أَضْفَتْ قَدَرَتْ
الْمَحذُوفَ كَمَا مَثَلْنَا (٨٨٤) ، وَإِذَا لَمْ تُضْفِ الْأَوَّلَ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيرُ
الْمَحذُوفِ فَيَكُونُ الْمَسْجِدُ الْمَكَانَ الْجَامِعَ وَأَمَّا إِضَافَةُ التَّخْفِيفِ فَلَيْسَ
فِيهَا وَجْهَانٍ : الْبَابُ التَّنْوِينِ ، وَالنَّسْبُ مِثْلَ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا
غَدَاً ، وَحَذَفُ التَّنْوِينِ تَخْفِيفًا ، وَالْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ نَحْوَ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا
غَدَاً . وَأَمَّا إِضَافَةُ التَّنْوِينِ فَيَجُوزُ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٍ : حَذَفُ
التَّنْوِينِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَجَرُّ الثَّانِي مِثْلَ : هَذَا حَسَنٌ وَجْهٌ ،

وَرَأَيْتُ تَوْبًا أَوْ مَرَّرْتُ بِتَوْبٍ خَيْرًا . فَافْهَمْ ذَلِكَ وَقَدْ يَجُوزُ فِي
هَذَا أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَالِ تَكْرَةً وَأَنْ تَقَعَ الْحَالُ مَوْقِعَ الْمَشْتَقِ .
• رَجِعْ •

(٨٨٢) الْوَجْهَانِ فِي : ت .

(٨٨٣) الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : ك .

(٨٨٤) • قَدْ مَنَّا • فِي : م ، ت ، ك .

وَأَثباتُ التَّوِينِ فِي الْأَوَّلِ ، وَنصبُ الثَّانِي عَلَى التَّمييزِ أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَفْعُولِ مِثْلُ : هَذَا / ١٧٩ / حَسِينٌ وَجَهًا •

وَالثَّلَاثُ : اثْبَاتُ (٨٨٥) التَّوِينِ فِي الْأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّانِي فاعِلًا
• إِذَا كَانَ الثَّانِي مَعْرِفَةً ، (٨٨٦) مِثْلُ : هَذَا حَسَنَ الْوَجْهِ ،
وَوَجْهَهُ ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْجَرْمُ إِذَا عَرَفَ مِثْلُ : حَسَنَ الْوَجْهِ • وَهِيَ
لَا تَعْرِفُ الْمُضَافَ لِأَنَّهُ يَقْدَرُ فِيهَا الْإِنْفِصَالُ وَلِهَا نَضَائِرُ تُذَكَّرُ
فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِذَلِكَ قُلْنَا
غَالِبًا ، (٨٨٧) وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِثْلُ : حَسَنَ الْوَجْهِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ (٨٨٨) ذَلِكَ فِي بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ • فَافْهَمْ ذَلِكَ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ ، (٨٨٩) •

هذا آخر المجزورات يتلوها المجزومات •

بَابُ الْجَزْمِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَسْئَلُهُ : كَمْ أَدْوَاتُ الْجَزْمِ ؟ وَمَا مَعَانِيهَا ؟

-
- (٨٨٥) ساقطة من : ك
 - (٨٨٦) العبارة ساقطة من ك
 - (٨٨٧) العبارة ساقطة من ك
 - (٨٨٨) ساقطة من : م ، ت ، ك
 - (٨٨٩) ساقطة من باقي النسخ

وَمَا أَحْكَامُهَا ؟

فَصَلِّ : أَمَا كَمْ أَدْوَاتِ اجْتِزَمَ فِيهِ خَمْسٌ (٨٩٠) : لَمْ
 وَلَمَّا ، وَوَلَامُ الْأَمْرِ ، وَلَا فِي النَّهْيِ ، وَإِنْ فِي الشَّرْطِ مَعَ مَا
 حُمِلَ عَلَيْهَا تَقُولُ : لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَكَمَا يَقُمْ زَيْدٌ وَلَيَقُمْ
 زَيْدٌ ، وَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَوْمَ عَمْرٍو تَجُزَمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا
 بِهَذِهِ الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَمَعْنَى الْجِزْمِ فِي اللَّفْظِ الْقَطْعُ بِمَعْنَى
 جِزْمَتِ الشَّيْءِ أَيِ قَطْعَتِهِ فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْأَعْرَابُ قَطَعَ حَرْفٌ مِنْ
 الْفِعْلِ الْعَلِيِّ • وَالْفِعْلُ الَّذِي رَفَعَتْهُ بِثَبَاتِ التَّوْنِ مِثْلُ : لَمْ يَغْزُ وَلَمْ
 يَرْمِ وَلَمْ يَرْضِ (٨٩١) وَلَمْ يَقُومًا وَتَحْذِفُ حَرَكَةَ مِنَ الصَّحِيحِ
 مِثْلُ : لَمْ يَرْكَبُ وَالْحَذْفُ وَالْقَطْعُ سِيَانٌ قِيلَ لَهُ جِزْمٌ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا مَا مَعْنَايِ أَدْوَاتِ الْجِزْمِ فَمُخْتَلِفَةٌ فَمَعْنَى لَمْ
 وَلَمَّا النَّهْيُ وَيَخْتَصُّانِ بِنَهْيِ الْفِعْلِ الْمَاضِي تَقُولُ : لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ
 أَمْسِ ، وَكَمَا يَقُمْ أَمْسِ إِلَّا إِنْ لَمَّا أَكْثَرَ نَفِيًّا مِنْ لَمْ وَهَذَا فِي
 النَّهْيِ مِثْلُ : نَوْنِي التَّكْثِيرِ فِي الْإِيجَابِ ، وَمَعْنَى التَّلَامِ الْأَمْرُ إِلَّا إِنَّهَا
 تَخْتَصُّ بِالْغَائِبِ دُونَ الْحَاضِرِ غَالِبًا تَقُولُ : لَيَقُمْ زَيْدٌ بِالْكَوْفَةِ
 وَإِنَّمَا أَخْتَصُّ بِهَا الْغَائِبَ لِأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَضْمُونَ اللَّامَ لِلْبَعْدِ ،

(٨٩٠) وهي في : م •

(٨٩١) ولم يخش : في م •

والغائبُ أبعدُ مِنَ الحَاضِرِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الإِشَارَةِ إِلَى القَرِيبِ : ذَا ، وَلمَن يَلِيهِ ذَاكَ ، وَلا يبدَأُ الأَبْدِينَ ذَليكَ فَإِذَا أَمَرُوا الحَاضِرِ قَالُوا : قُمْ مَبْنَى عَلَى الوَقْفِ ، وَليْسَ بِمُعْرَبٍ / ١٨٠ / لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ حَرْفٌ مُضَارِعَةٌ يَسْتَحِقُّ بِهِ الإِعْرَابَ تَقُولُ للغَائِبِ لِيَقُمَ زَيْدٌ مُعْرَبٌ بِالجِزْمِ وَالجَازِمِ لَهُ التَّلَامُ وَهِيَ تَكُونُ فِي ابْتِدَاءِ الكَلَامِ مَكسُورَةً وَفِي الوَصلِ سَاكِنَةً قَالَ اللهُ تَعَالَى - « لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ، (٨٩٢) - ثُمَّ قَالَ (٨٩٣) - « وَلِيُوقِفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوِقُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ ... » - (٨٩٤) يقرأ بِسُكُونِ هَذَيْنِ اللّامَيْنِ لِأَجْلِ الوَصلِ ، وَمنَ التَّحْوِينِ مَنْ يَجِيرُ تَحْرِيكُهَا فِي كُلِّ حَالٍ . وَالسُّكُونُ مَعَ الوَصلِ أَجودٌ لَمَّا يَنْبَغِي لَامُ القَرَضِ وَرُبَّمَا ادْخَلُوهَا عَلَى فِعْلِ الحَاضِرِ وَلِذَلِكَ قُلْنَا غَالِبًا وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا فَقَالُوا : لِيَقُمْ يَا زَيْدُ تَشْبِيهًا بِالغَائِبِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ « لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ ، (٨٩٥) وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ - « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ

• (٨٩٢) سورة الحج : ٢٩/٢٢

• (٨٩٣) « ثُمَّ قَالَ ، ساقطة من الاصل

• (٨٩٤) سورة الحج : ٢٩/٢٢

(٨٩٥) لم اعثر عليه بالمعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي « قاله في

بعض غزواته ، وهو في شرح المفصل : ٤١/٧ ، ٦١ وشاهده ادخال

اللام مرارة الاصل شرح المفصل : ٦١/٧

خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ، (٨٩٦) - فَانْ أَمْرٌ حَاضِرٌ بِفِعْلِ لَمْ يُسَمِّ قَاعِلِهِ مِمَّا قَدْ أُلْزِمَ ذَلِكَ الْبِنَاءِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْتَّلَامِ مِثْلَ لِنَوْلَعِ يَا رَجُلُ بِحَبِّ نَيْبِكَ ، وَلِتُنْ بِأَمْرِ دَيْنِكَ ، وَلِتَرْضَ عَلَيْهِمْ وَقَيْسَ عَلَيْهِ وَمَعْنَى لَا النَّهْيُ وَيَدْخُلُ عَلَى الْحَاضِرِ ، وَالْفَائِبِ تَقُولُ : لَا تَقُمْ يَا زَيْدُ ، وَلَا تَقُمْ زَيْدُ ، وَمَعْنَى إِنْ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَمَعْنَى الشَّرْطِ تَعْلِيلٌ فِعْلٌ عَلَى فِعْلٍ آخَرَ وَسَفَرْدٌ لَهُ 'بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (٨٩٧) نَسْتَوْفِي شَرْحَهُ فِيهِ وَنَذَكُرُ نَظَائِرَ إِنْ مَعْمَهَا .
فَصَلِّ : وَأَحْكَامُهَا تَنْتَسِمُ قَسْمِينَ : أَحْكَامُهَا فِي عَمَلِهَا ،
وَأَحْكَامُهَا فِي مَعْمُولِهَا .

فَحْكَامُهَا فِي عَمَلِهَا إِنَّمَا لَا تَعْمَلُ فِي فِعْلٍ حَتَّى تَنْقَلَهُ نَقْلِينَ فَلَمْ ، وَلَمَّا يَنْقُلَانَهُ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْمَضِيِّ وَمِنْ الْإِجَابِ إِلَى التَّنْفِي ، وَالَامِ الْأَمْرِ ، وَلَا فِي النَّهْيِ يَنْقُلَانَهُ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ ، وَمِنْ الْخَبَرِ إِلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَإِنْ تَنْقَلَهُ مِنَ الْحَالِ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ ، وَمِنْ الْوَجُوبِ إِلَى الشَّرْطِ .

وَأَمَّا حُكْمُهَا فِي مَعْمُولِهَا فَمُخْتَلَفٌ أَمَّا لَمْ ، وَأَمَّا فَيَجْزِمَانِ فِعْلًا وَاحِدًا نَحْوُ : لَمْ يَقُمْ ، وَأَمَّا يَقُمْ ، وَأَمَّا الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

(٨٩٦) سورة يونس : ٥٨/١٠ .

(٨٩٧) غير موجودة في : م ، ت ، ك .

والشَّرْطُ 'فِيَجْزِمُ' فِعْلَيْنِ مُسْتَقِلَيْنِ مِثَالِ الْجَمِيعِ : لِيَقُمْ زَيْدٌ أَمْرٌ مَعَهُ ،
 وَلَا يَقُمْ عَمْرًا ضَرْبُهُ ، وَإِنْ يَتَّقَمُ زَيْدٌ يَتَّقَمُ عَمْرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 - « وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ
 اللَّهُ » - (٨٩٨) فَأَوَّلُ مِنَ الْفِعْلَيْنِ يُقَالُ لَهُ 'أَمْرٌ' ، أَوْ نَهْيٌ ، أَوْ
 شَرْطٌ ، وَالثَّانِي : يُقَالُ 'جَوَابٌ' لِأَنَّهُ مُتَمَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا أَنْ
 تَجْزِمَ الْفِعْلَيْنِ بِنَفْسِهِمَا • وَلَا مَ الْأَمْرُ وَلَا فِي النَّهْيِ يَجْزِمَانِ الْأَمْرَ
 وَالنَّهْيَ بِنَفْسِهِمَا وَيَجْزِمَانِ الْجَوَابَ هُمَا ، وَالْفِعْلُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ
 وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ تَقُولَ : إِنَّ الْحَرْفَ / ١٨١ / هُوَ الْجَائِزُ
 لِلْجَوَابِ بِاعْتِمَادِهِ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ كَمَا يَتَمَسَّكُ الْفِعْلُ
 التَّلَازِمُ فِي الْإِسْتِنَاءِ عَلَى الْإِتْنَابِ الْمَفْعُولِ وَيَتَمَسَّكُ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى
 الْمُبْتَدَأِ فَيَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَحَسُنَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَمَلَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ
 لِعَامِلَيْنِ • (٨٩٩) وَقَدْ تَجْزِمُ الْجَوَابَاتُ بِمُجَرَّدِ الْأَمْرِ ، وَإِنْ لَمْ
 يَكُنْ هُنَاكَ حَرْفُ جَزْمٍ مِثْلُ : قُمْ أَمْرٌ مَعَكَ • وَمِنْهُ - « قَدْ رَأَوْهَا
 تَسَاقَطُ فِي آرْضِ اللَّهِ » - (٩٠٠) وَسَنَذَكُرُ الْأَجْرِيَّةَ كُلَّهَا فِي
 بَابِ الشَّرْطِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ • وَمَتَى كَانَ الْفِعْلُ الْمَجْزُومُ صَحِيحًا
 الْعَيْنِ وَاللَّامِ سَكِنَتْ لَامُهُ لَا غَيْرَ مِثْلُ : لَمْ يَضْرِبْ ، وَمَتَى

• (٨٩٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢ / ٢٨٤

• (٨٩٩) الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : ذ

• (٩٠٠) سُورَةُ الْاَعْرَافِ : ٧ / ٧٣ ، وَسُورَةُ هُودٍ : ١١ / ٦٤

كَانَ مُعْتَلٌ الْعَيْنِ صَحِيحَ اللَّامِ سَكَتٌ لِأَمِّهِ لِلجَزْمِ وَاحْتَدَفَتْ
 عَيْنُهُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ مِثْلُ : لَمْ يَقُمْ وَ لَمْ يَبِعْ وَ يَنْمُ (*) وَ مَتَى
 كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ مُعْتَلٌ اللَّامِ حَذَفَتْ لِأَنَّهُ لِلجَزْمِ وَ بَقِيَتْ
 عَيْنُهُ عَلَى حَرَكَتِهَا . فَبَقِيَ الْعَيْنِ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَ بَقِيَ
 الْحَرَكَةُ لِإِدْوَائِهِ عَلَى الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ ضَمًّا عَلَى الْوَاوِ
 مِثْلُ : لَمْ يَنْزُرْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » - (٩٠١) .
 وَ كَسْرًا عَلَى الْيَاءِ مِثْلُ : لَمْ يَرْمِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « أَوْ لَمْ
 يَكْفِ بِرَبِّكَ » - (٩٠٢) وَ فَتْحًا عَلَى الْأَلْفِ مِثْلُ : لَمْ يَرْضُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ » - (٩٠٣) . فَإِنْ
 كَانَ الْفِعْلُ الْمَجْزُومُ لِاتْنَيْنِ ، أَوْ لِجَمَاعَةٍ أَوْ لِمَوْثِقِ حَاضِرٍ
 حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ مِثْلُ : لَمْ يَقُومَا ، وَ لَمْ يَقُومُوا وَ لَمْ تَقُومِي
 يَا مَرْأَةُ ، وَ لَا يَبْقَى عَلَى هَذِهِ النُّونِ دَلِيلًا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ
 نَفْسِ الْفِعْلِ بَلْ هِيَ عِلْمَةٌ الرَّفْعِ بَعْدَ لَامِهِ . وَ حَرْفُ
 الْعِلْمَةِ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ وَ لِذَلِكَ بَقِيَتْ الْحَرَكَةُ دَلِيلًا عَلَيْهِ

(*) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ . وَ جَعَلَ الْغَلِيلُ بِالْحَذْفِ لِإِعْلَانِ وَ لِأَنَّ عَلَى حَذْفِهِ
 دَلِيلًا . رَجِعْ .

(٩٠١) سُورَةُ الْعَلَقِ : ١٧/٩٦ .

(٩٠٢) سُورَةُ فَصَّلَتْ : ٥٣/٤١ .

(٩٠٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ١٨/٩ ، وَ الْآيَةُ كَمَا فِي ك وَ هُوَ الصَّحِيحُ « ٠٠ » وَ لَمْ

يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ ،

بَعْدَ حَذْفِهِ فَيَكُونُ فِيمَا أُبْقِيَ دَلِيلًا عَلَى مَا أُبْقِيَ فَافْهَمِ ذَلِكَ .

بَابُ الشَّرْطِ

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أُسْئِلَةُ : كَمْ أَدْوَاتُ الشَّرْطِ ؟ وَعَلَى كَمْ تَنْقَسِمُ ؟ وَمَا أَحْكَامُهَا ؟

فَصَلِّ : أَمَا كَمْ أَدْوَاتُ الشَّرْطِ ؟ فَهِيَ ثَلَاثٌ عَشْرَةٌ :
إِنْ ، وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، وَآي ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّى ، وَمَتَى ،
وَحَيْثُمَا ، وَإِذَا مَا ، وَإِذَا فِي الشَّعْرِ ، وَكَيْفَمَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ . وَأَمَّا
مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ تَقُولُ : إِنْ تَقُمْ أَقَمْ . وَمَنْ يَمِطْنِي أَشْكُرْهُ
وَمَا يَفْعَلُ أَفْعَلْ مِثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
- « آيِنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكِكُمُ الْمَوْتُ » - (٩٠٤) إِلَّا أَنْ إِذْ
وَحَيْثُ لَا يَشْرَطُ بِهِمَا حَتَّى تَضُمَّ إِلَيْهَا مَا / ١٨٢ / لِتَقْطَعَهُمَا
عَنِ الْإِضَافَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٩٠٥)

(٩٠٤) سورة النساء : ٧٨/٤ .

(٩٠٥) البيت من الكامل والبيت من قصيدة للصحابي عباس بن مرداس
الاسلمي قالها في غزوة حنين يخاطب بها رسول الله (ص) انظر
ديوانه تحقيق الجبوري / ٧٢ وفيه « إِمَّا ، آتَيْتَ عَلَى النَّبِيِّ قَقْلٌ »
لَهُ « ٠٠٠ » ، والمقتضب : ٤٧/٢ وفيه « آتَيْتَ » بدل « مررت » ، أما
في الخزانة : ٦٣٦/٣ دخلت ، والروض الانف : ٢٩٨/٢ والكتاب :
٤٣٢/١ « آتَيْتَ » ، وكذلك في الجمل للزجاجي / ٢٢٢ وفي الكامل :

(كامل)

إِذْ مَا مَرَرَاتٍ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وَقَدْ تُضْمُ إِلَى مَا أَكْثَرُ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « آيَاتُ

مَا يَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » - (*) وَقَالَ - « حَيْثُمَا

كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ » - (*) وَقَالَ الْحَطِيبَةُ : (٩٠٦)

(طويل)

مَتَى مَا تَقَدَّ بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ يَأْبَهُ

وَإِنْ قَدَّتْ بِالْحَقِّ الرَّوَاسِي تَقَدَّ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « فَمَا مَا تَشْقِفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ

بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ » - (٩٠٧) وَلَا تَدْخُلُ نُونُ التَّأْكِيدِ عَلَى

فَعْلِ الشَّرْطِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ وَحدهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « وَإِمَامًا تَخَافُنَّ

٢٩٠/٢ والخصائص ١٣١/١ ، وفي شرح المفصل : ٩٧/٤

٤٦/٧ « دخلت » بدل « آتيت » ، واللسان مادة « اذن » ، ٧/٥

(*) سورة الاسراء ١٧/١١٠

(*) سورة البقرة : ١٤٤/٢

(٩٠٦) الحطيثة : انظر ترجمته / ٨ ، والبيت من الطويل ولعله ساقط

من ديوانه

(٩٠٧) سورة الانفال : ٥٧/٨

مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ، - (٩٠٨) وَقَالَ - « فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ
 أَحَدًا » - (٩٠٩) وَرَبَّمَا انْضَمَّتْ لِأَمْعٍ إِنْ وَحْدَهَا لِلنَّهْيِ فَعِيلُ
 إِلَّا تَفْعَلُ أَفْعَلُ كَذَا قَالَ الشَّاعِرُ : (٩١٠)

(بسيط)

إِلَّا يَدْعُ كَأَنَّكَ ظَلَمِي وَمَنْقَصِي
 أَتْرَكَهُ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « إِلَّا تَفْعَلُوهُ وَتَكُنْ فِتْنَةً فِي
 الْأَرْضِ » - (٩١١) وَإِذَا سَرَطُوا بِأَمَّا الْمَشْجُوحَةِ كَانَ الْجَوَابُ
 مَتَأَخَّرًا مَعَهُ الْهَاءُ ، وَكَمْ يَجْرُ تَفْعَلِيهِ ، وَلَا سَقُوطَ الْهَاءِ مِنْهُ

(٩٠٨) سورة الانفال : ٥٨/٨

(٩٠٩) سورة مريم : ٢٦/١٩

(٩١٠) البيت من البحر البسيط وهو لذي الاصبغ العدواني انظر الاشياء
 والنظائر ٢٢٣/٣ وفيه « يدع » لا تدع « ، ويروي في أمالي
 القالي أيضا ١٢٩/١ وكذلك في المفضليات / ١٦٠ ، ١٦٣ وشرح
 المفصل ٣٤/٣ وأمالي المرتضى ٢٥٢/١ والشعر والشعراء لابن
 قتيبة / ٧٠٨ والكامل للمبرد ٣٧٤/١ والسمط ٢٨٩/١ وشعراء
 النصرانية القسم الرابع ٦٣٧ « اضربك » بدل « اتركه » وفي اغلب
 المصادر « اضربك » وفيها جميعا نسب الى ذي الاصبغ العدواني
 ويروي الى خفاف بن ثدبة وروايته « عباس ان لا تدع « ٠٠٠ اضربك
 حتى » في الشعراء السود للدكتور عبده بدوي / ٤٦ والمؤتلف
 والمختلف للأعدي / ١١٨

(٩١١) سورة الانفال : ٧٣/٨

قَالَ الشَّاعِرُ : (٩١٢)

(بسيط)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَسَبٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

أَرَادَ أَمَا كُنْتَ فَانزَلَ أَنْتَ مَنَزَلَهَا • وَهَذَا كَثِيرًا مَا يَتَعَابَنِ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى - « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » - (٩١٣)
تَفْسِيرُهُ ' أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ وَالضَّبْعُ فِي الْبَيْتِ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ •

فَصَلَّ : وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ تَقْسِيمٌ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ : حُرُوفٌ ،
وظُرُوفٌ ، وَأَسْمَاءٌ غَيْرُ ظُرُوفٍ (٩١٤) فَالْحُرُوفُ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ : ا ن ،
وَمَهْمَا ، وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ وَفِي مَهْمَا خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ

(٩١٢) البيت من البسيط للشاعر عباس بن مرداس انظر ديوانه / ١٢٨
في القسم الثاني في غير المخطوطة المحققة وفيه « اما كنت ذا نعر ،
ومثله في كتاب العين مادة « ضبع » / ٣٣١ والاشتقاق لابن دريد /
٣١٣ والخزانة ٨٠/٢ وشرح شواهد المغني / ٤٣ والكتساب :
١٤٨/١ والمنصف في كتاب التصريف : ١١٦/٣ والانصاف / ٧١ ،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٧٨٢ ، ومغني اللبيب / ٥٩ ،
٤٣٧ ، ٦٩٤ وابن يعيش ٩٩/٢ ، ١٣٢/٨ واللسان مادة خرش
١٨٢/٨ ومادة ضبع ٥٦/١٠ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة /
٣٤١ ، والاشباه والنظائر : ١٩٢/١ دون نسبة وشرح الابيات
المشكلة الاعراب / ٢٠١ •
(٩١٣) سورة آل عمران ١١٠/٣ •
(٩١٤) انها في ما في النسخ •

حَرْفٌ كَمَا تَرَى • وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ اسْمٌ أَصْلُهَا مَا ضُمُّ
إِلَيْهَا مَا وَكْرَهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ فَوَهَّتُوا الِهْمَزَةَ
وَهَمَّأَ عِنْدَهُمْ اسْمَانِ مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ رُكْبَا اسْمًا وَاحِدًا •
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هِيَ مِمَّا اسْمٌ فَعَلَّ زَيْدٌ عَلَيْهَا مَا كَثُرَ هَا مِنْ
أَدْوَاتِ الشَّرْطِ وَنَفْسُ الْمَذْهَبِ إِنَّهَا اسْمٌ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ
بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - « مَهْمَا تَأْتَيْنَا
بِهِ ، - (٩١٥) وَسَمِينَا حَرْفًا لِأَجْلِ الْخِلَافِ • وَالظُّرُوفُ
سِتَّةٌ : أَيْنَ وَأَنْتَى ، وَمَتَى ، وَحَيْثُمَا ، وَإِذَا مَا ، وَإِذَا • وَالْأَسْمَاءُ
أَرْبَعَةٌ : مَنْ ، وَمَا ، وَأَيُّ ، وَكَيْفَمَا • /١٨٣/ فَالْحُرُوفُ
شَرْطٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهَا أَصْلٌ فِي الْبَابِ ، وَأَيْنَ شَرْطٌ فِي
الْمَكَانِ ، وَأَنْتَى شَرْطٌ فِي الْجِهَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٩١٦)

(طویل)

فَأَصْبَحَتْ أَنْتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا

كَيْلًا مَرَّ كَبِيْهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرٌ

(٩١٥) سورة الاعراف ١٣٢/٧ •

(٩١٦) البيت من الطويل للبيد بن ربيعة انظر ديوانه / ٢٢٠ وفيه

تَبْتَثِسُ بَدَلُ تَسْتَجِرُ وَرَجْلِيكَ بَدَلُ رَجْلِكَ وَقَدْ وَرَدَ كَمَا فِي الدِيَوَانِ

فِي الْمُقْتَضِبِ ٤٨/٢ وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١١٠/٤ ، ٤٥/٧ تَلْتَبِسُ بَدَلُ

تَسْتَجِرُ ، وَالْخَزَانَةُ ١٩٠/٣ وَالنَّقْدُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي

١٨٤ وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٢٣ وَرَوَايَتُهُ كَمَا فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ •

وَمَتَى شَرَطٌ فِي زَمَانٍ مُّبِينٍ * وَحَيْثَمَا شَرَطٌ فِي مَكَانٍ ، وَإِذَا مَا
 شَرَطٌ فِي زَمَانٍ ، وَإِذَا شَرَطٌ فِي الزَّمَانِ أَيْضاً * وَلَا يَشْرَطُ
 بِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ خَاصَةً لِأَنَّ إِذَا لَا تَكُونُ إِلَّا مِزَاجًا إِلَى الْفِعْلِ
 الَّذِي بَعْدَهَا فَإِذَا شَرَطُ بِهَا عَمِلَ بِهَا الْفِعْلُ الَّذِي أُضِيفَتْ
 إِلَيْهِ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ شَيْئًا * وَلِذَلِكَ لَمْ
 يَجْزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ضَرْوَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٩١٧)

(رمل)

وَيُحْيِينِي إِذَا لَاقَيْتَهُ

وَإِذَا يَجَلُّ لَهُ عَظْمِي رَتَعٌ

وَقَدْ تَضَمَّ إِلَيْهَا مَا كَمَا قَالَ : امرؤ القيس : (٩١٨)

(طويل)

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتَهَا مِنْ مَغِيَّةٍ

وَجَدْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ

(٩١٧) البيت من بحر الرمل وهو الى سويد بن ابي كاهل اليشكري انظر
 الاصمعيات قصيدته / ١٩٨ وفيه « واذا يخلو له لحمي رتع » ،
 وهو في نسخة : م * وفي شعراء النصرانية / ٤٣١ والخزانة ٥٤٧/٢
 والمقتضب ١٧٠/٤ والشعر والشعراء لابن قتيبة / ٤٢١ واللسان
 مادة « رتع » ، ٤٧٠/٩ وفيه « وجيب لي .. » بدل « ويحييني »
 ومادة « لحم » ، ٨/١٦

وَمَنْ شَرَطُ فِيمَنْ يَعْقلُ خَاصَةً • وَمَا شَرَطُ فِيمَا لَا يَعْقلُ •
 وَأَيُّ شَرَطُ فِيمَنْ يَعْقلُ وَفِيمَا لَا يَعْقلُ • وَكَيْفَمَا شَرَطُ الْحَالِ
 فَإِذَا قَالَ : كَيْفَمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ • فَكَأَنَّهُ قَالَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ
 تَصْنَعُ أَصْنَعُ • وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الظُّرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ مَبْنِيَةٌ
 لِنُضْمَتِهَا حَرْفَ الشَّرْطِ سِوَى أَيِّ فَإِنَّهَا مُعْرَبَةٌ يَتَبَيَّنُ فِيهَا الْإِعْرَابُ
 لِمَوْجِبِهَا وَتَمَكُّتِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي مَوَاضِعِ حُرُوفِ الشَّرْطِ
 كُلِّهَا عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهَا وَلَا يَعْملُ فِي جَمِيعِ الشَّرْطِيَّاتِ إِلَّا
 فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَلَا تَكُونُ مَعْمُولَةً لِمَا قَبْلَهَا أَبَدًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 - أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، - (٩١٩) فَأَيُّ مَنْصُوبٌ
 يَتَدْعُوا وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ فَافْهَمْ ذَلِكَ •

فَصَلِّ : وَأَمَّا أَحْكَامُهَا فَهِيَ كَثِيرَةٌ ، (٩٢٠) مِنْهَا إِنَّهَا
 تَدْخُلُ عَلَى فَعْلَيْنِ مُسْتَقْبَلِينَ فَتَجْزِمُهُمَا مِثْلُ : إِنْ تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ وَهُوَ
 الْأَصْلُ • وَيَجُوزُ دَخُولُهَا عَلَى مَاضِيَيْنِ فَتَرْكُهُمَا عَلَى حَالِهِمَا
 مَبْنِيَيْنِ وَتَقْدَرُ فِيهِمَا الْجُزْمُ ، وَتَمُطَّفُ عَلَى مَوَاضِعِهَا بِالْجُزْمِ

(٩١٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤١ / وَلَكِنْ صَدَرَ الْبَيْتُ فِي
 الدِّيْوَانِ « أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُمْ طَارِقًا ٠٠٠ » ، وَلَكِنْ قَافِيَتُهُ
 فِي نَسْخَةِ : ت ، تَطْرُبُ ، وَنَفْسُ رِوَايَةِ الدِّيْوَانِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ :
 ١٥٣/٤

(٩١٩) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ : ١٧ / ١١٠ •
 (٩٢٠) كَثِيرَةٌ فِي : م ، ت ، ك •

تقول: 'إِنْ قُمْتَ قُمْتُ' . فللفظه 'لَفْظُ الْمُضِيِّ' ، ومنها الاستقبال .
 فَإِنْ عَطَفْتَ قُلْتَ : 'إِنْ قُمْتَ قُمْتُ' وَأَحْسِنَ إِلَيْكَ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاضِيًا وَالْجَوَابُ مُسْتَقْبَلًا مِثْلَ : 'إِنْ قُمْتَ أَقَمْتُ'
 وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مُسْتَقْبَلًا وَالثَّانِي مَاضِيًا
 مِثْلَ : 'إِنْ تَقَمْتُ قُمْتُ' وَهُوَ أضعف الكُلِّ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

(ومل)

/١٨٤/

إِنْ تَلِينَ لِنْتُ وَإِنْ تَقَسَّ قَسَا
 قَلْبِي الْقَاسِي وَإِنْ تَقَسَّ يَلُنُّ (٩٢١)
 وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْجَوَابِ جُمْلَةٌ مَعَهُ الْفَاءُ
 فَإِنْ كَانَ اسْمًا كَانَ مُبْتَدَأً مِثْلَ : 'إِنْ تَكَرَّمَنِي فَأَنَا أَشْكُرُكَ' ، وَلَا
 يَجُوزُ حَذْفُ هَذِهِ الْفَاءِ إِلَّا ضَرُورَةً فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ
 الشَّاعِرُ : (٩٢٢)

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
 وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

(٩٢١) البيت من البحر الرمل ولم اهتمد لقائله .

وَأَن كَانَ فَعَلًا كَانَ مَرْفُوعًا مِثْلَ : مَن يَكْرِمُنِي فَأَكْرِمُهُ ، وَمَن يَقِمُ فَأَقُومُ مَعَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ فَأَنَا أَقُومُ مَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَنَمَنَ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ، - (٩٢٣) وَهَذَا الْجَوَابُ وَحْدَهُ بَرْفَعُ مَعَ الْفَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَجُوبَةِ ، وَكُلُّ جَوَابٍ غَيْرِ جَوَابِ الشَّرْطِ فَإِنَّهُ يَتَّصِبُ مَعَ الْفَاءِ كَمَا قَدَّمْنَا فِي بَابِ نَوَاصِبِ الْأَفْعَالِ ، (٩٢٤) وَيَنْجِزِمُ عِنْدَ سَقُوطِهَا غَالِبًا وَذَلِكَ ... (٩٢٥) فِي سَبْعَةِ أَجُوبَةٍ وَهِيَ : جَوَابُ الْأَمْرِ وَالتَّهْمِي وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْعَرَضِ ، وَالتَّمْنِي ، وَالتَّحْضِيضِ ، وَالدَّعَاءِ مِثَالُ الْأَمْرِ : قُمْ أَقِمْ مَعَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - فَذَرُوهَا تَأْكُلُ ، - (٩٢٦) فَتَنْجِزِمُ

(٩٢٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَاخْتَلَفَ فِي نَسْبَتِهِ فِي نَسْخَةِ : ت قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ حَسَانٌ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ فِي نَسْخَةِ : م قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْكِتَابِ نَسْبَهُ إِلَى حَسَانٍ : ٤٣٥/١ اسْتَشْهَدَ السِّيُوطِيُّ بِصَدْرِ الْبَيْتِ ، الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ : ٤/٣٦ أَمَا فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ لِلزَّجَاجِيِّ / ٣٤٢ نَسْبَهُ الْمُحَقِّقُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانٍ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْعَيْنِيُّ فِي الْخَزَانَةِ : ٣/٦٤٤ وَاللِّسَانُ مَادَّةٌ بِخَلِّ ١٣/٤٩ وَالْمُقْتَضِبُ : ٢/٧٢ وَهُوَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ أَنْظَرَ دِيْوَانَهُ / ٢٨٨ وَقَافِيَتَهُ « سِيَانٌ ، أَمَا فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ذَكَرَ الْاِخْتِلَافَ فِي نَسْبَتِهِ ٣/٩ . أَمَا فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ نَسْبَهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ / ٦٥ .

(٩٢٣) سُورَةُ الْجِنِّ : ١٣/٧٢ .

(٩٢٤) سَاقِطَةٌ مِنْ : ك .

(٩٢٥) د فِي ، فِي : ك .

(٩٢٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : ٧/٧٣ وَسُورَةُ هُودٍ : ١١/٦٣ ، وَحَرْفُ الْفَاءِ ،

تَأْكُلُ جَوَابًا لِدَرَوْهَا وَهُوَ أَمْرٌ وَتَقُولُ فِي النَّهْيِ (٩٢٧) وَمَا
بَعْدَهُ : لَا تَعْصِ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ ، وَأَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرُكَ ، وَكَيْتَ
زَيْدًا عِنْدَنَا نَكْرَمُهُ وَفِي الدُّعَاءِ ، رَبِّ هَبْ لِي مَالًا أَفْضَقُ
مِنْهُ . وَفِي العَرَضِ أَنْزَلَ عِنْدَنَا نُحَدِّثُكَ . وَفِي التَّحْضِيضِ :
لَوْلَا تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ . فَإِنْ قِيلَ لَكَ لِمَ جَزَمْتَ هَذَا
الْأَجْوِبَةَ وَمَا الْجَازِمُ قُلْتَ : جَزَمْتُهَا لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِالْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا أَلَا تَرَى إِنْ الْفَائِلُ
إِذَا قَالَ : نَمَّ أَقَمَ مَعَكَ فَقَدْ عُلِّقَ قِيَامُهُ عَلَى قِيَامِ الْمَأْمُورِ
الْمَخَاطَبِ فَصَارَ كَالشَّرْطِ ، وَالتَّقْدِيرُ : قِيمَ أَنْ تَقُمَ أَقَمَ مَعَكَ
وَالْجَازِمُ لِجَمِيعِ الْأَجْوِبَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا لِأَنَّهَا قَدْ نَزَلَتْ
مَنْزِلَةَ حَرْفِ الشَّرْطِ هَذَا مَعَ عَدَمِ الحَرْفِ فَإِنْ وَجِدَ فَهُوَ
الْعَامِلُ مُتَمَدِّدًا عَلَى الْجُمْلَةِ فَإِنْ قِيلَ : وَكَيْفَ تَحْمِلُ الْجُمْلَةُ
النَّائِبَةَ مِنْ حَرْفِ فِعْلِ الشَّرْطِ كَمَا عَمِلَ الحَرْفُ الْمُضْمَرُّ فِي الْأَعْرَافِ
النَّائِبَةِ عَنِ الفِعْلِ ، وَكَمَا عَمِلَ حَرْفُ الجَرِّ النَّصْبِ فِيهَا أَيْضًا مِنْ
نَحْوِ عَلَيْكَ زَيْدًا فَافْتَهُم ذَلِكَ وَقُلْنَا غَالِبًا احْتِرَازًا مِنْ جَوَابِ
النَّقْيِ فَإِنَّ الفَاءَ إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهُ ارْتَفَعَ مِثْلُ : مَا لَمْ تَكُنْ زَيْدًا

من فذروها ساقط من الاصل ونسخة : ت حيث في : ك . اكملها

• في أرض الله •

(٩٢٧) التمني في : ك وهو خطأ •

”كلمته“ .

وَمِنْ أَحْكَامِ هَذَا الْبَابِ أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجَوَابِ عَلَى
الشَّرْطِ مَرْفُوعاً مِثْلَ : أَنَا أَكْرَمُكَ إِنْ / ١٨٥ / أَكْرَمْتَنِي وَانْفِصَلَ
إِنْ أَطْعَمْتَنِي وَيَجُوزُ رَفْعُ الْجَوَابِ أَيْضاً مُتَأَخِّراً بِنِيَّةِ التَّقْدِيمِ مِثْلَ :
إِنْ زَيْدًا إِنْ تَقُمَ مَعَهُ (٩٢٨) يَقُومُ مَعَكَ وَالتَّقْدِيرُ إِنْ زَيْدًا
يَقُومُ مَعَكَ إِنْ تَقُمَ مَعَهُ قَالَ الشَّاعِرُ : (٩٢٩)

(رجز)

يَا جَدْعُ بِنِ مَالِكِ يَا جَدْعُ
إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أَرَادَ أَنَّكَ تَصْرَعُ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى
فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَيُدَلَّ عَلَيْهِ قَبْلَ الْجَوَابِ تَقُولُ فِي الْعَطْفِ : مَنْ
يَأْتِنِي وَيَحْمِنُ إِلَيَّ أَكْرَمَهُ • وَفِي التَّنْزِيلِ - • وَإِنْ تُبْدُوا

(٩٢٨) ساقطة من : ك

(٩٢٩) البيت من بحر الرجز وقد نسب الى عمر بن خثام البجلي ، انظر
المقتضب : ٧٢/٢ وصدره « يا أقرع » بن حابس يا قرع » ،
والخزانة : ٣٩٦/٣ ، ٦٤٣/٣ ، ٥٤١/٤ والانصاف / ٦٢٣ ،
ومغني اللبيب / ٥٥٣ ، وشرح المفصل : ١٥٨/٨ والسيرة النبوية :
٧٤/١ والاشباه والنظائر : ٣٨/٤ فيه « اخاك » اما في الكتاب فقد
نسب الى جرير بن عبدالله البجلي : ٤٣٦/١ وكذلك نسبه اليه
صاحب اللسان مادة بخل : ٤٩/١٣ .

مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، - (٢٣٠)
وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٩٣١)

(وافر)

مَتَى تَأْتِي الْكَرِيمَ وَتَسْتَجِرُهُ
فَقَدَّ وَجِبَ الدَّفَاعِ عَلَى الْكَرِيمِ
وَلَوْ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : مَنْ يَأْتِنِي وَيَحْسُنُ إِلَيَّ أَكْرَمُهُ ، لَكَانَ
حَالًا مِنْ الْمَضْمَرِ فِي يَأْتِنِي تَقْدِيرُهُ ' مُحْسِنًا إِلَيَّ أَكْرَمُهُ وَقَوْلُ
فِي الْبَدَلِ : مَنْ يَأْتِنِي يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ قَالَ الشَّاعِرُ : (٩٣٢)

(طويل)

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا
فَأَبْدَلُ « تُلْمِمْ مِنْ يَأْتِنَا » (٩٣٣) وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْجَجَا فَإِنَّهُ

(٩٣٠) سورة البقرة : ٢٨٤/٢ .

(٩٣١) البيت من البحر الوافر ولم اهتمد لقائله .

(٩٣٢) البيت من الطويل وقد نسبه المبرد في المقتضب : ٦٣/٢ الى

عبدالله بن الحر وانظر الخزانة : ٦٦٠/٣ والكتاب : ٤٤٦/١ دون

ان ينسبه وشرح المفصل : ٥٣/٧ ودون نسبه وفي ٢٠/١٠

والانصاف / ٥٨٣ واللسان مادة « نور » ، ١٠١/٧ ، وفي تفسير

القرطبي : ٢٨٤/١ وقال انشده سيبويه .

(٩٣٣) تسلم من تأتانا في : م ، ت ، ك .

أَدْخَلَ عَلَى الْفِعْلِ نُونَ التَّكْثِيرِ الْخفيفةِ ضَرُورَةً وَوَقَفَ عَلَيْهَا
بِأَلْفٍ وَكَوْرَقَعَتَ الْفِعْلَ الَّذِي بَيْنَ الشَّرْطِ ، وَالْجَزَاءِ فَقُلْتُ :
مَنْ يَأْتِنِي بِكَرْمِي أَكْرَمُهُ • جَزَاءٌ وَكَمَا أَيْضًا حَالًا تَقْدِيرُهُ
مُكْرِمًا لِي قَالَ الْحَطِيبَةُ : (٩٣٤)

(طویل)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

أَرَادَ مَتَى تَأْتِيهِ عَاشِيًا • وَكَوْرَقَعَتَ هَذَا الْبَدَلَ مِنَ الْجَوَابِ
جَزَاءً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ
أَثْمًا » - (٩٣٥) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ
فِيهَا مُهَانًا ، - (٩٣٦) يَفْعَلُ شَرْطًا • وَيَلْقَى جَزَاءً ، وَيُضَاعَفُ
بَدَلًا مِنْهُ ، وَيَخْلُدُ عَطِيفَ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ فِي السَّطِيفِ عَلَى

(٩٣٤) الْحَطِيبَةُ : انظر ترجمته / ٨ •

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ انظر ديوان الحطيبه / ١٦١ وسيبويه :

٤٤٥/١ ومختارات الشجري القسم الثالث / ١٧ والعيني :

٤٣٩/٤ ومجالس ثعلب / ٣٩٩ وشرح المفصل : ١٤٨/٤ ،

واللسان : ٢٨٦/١٩ والبيان والتبيين : ٢٩/٢ والمقتضب ٦٥/٢ ،

وآمالى القتالى : ١١٥/١ دون نسبة وقد ذكره لويس شيخو في

كتاب شعراء النصرانية الى النابغة القسم الخامس / ٧٢١ •

• (٩٣٥) سورة الفرقان : ٦٨/٢٥

• (٩٣٦) سورة الفرقان : ٦٩/٢٥

الْجَوَابِ الرَّفْعُ تَقُولُ : مَنْ يَكْرُمُنِي أَكْرَمُهُ وَأَحْسَنُ إِلَيْهِ عَلَيَّ
 الْقَطْعُ تَقْدِيرُهُ وَأَنَا أَحْسَنُ إِلَيْهِ وَلَوْ أَدَخَلْتَ الْفَاءَ فِي الْجَوَابِ
 فَقُلْتَ مَنْ يَكْرُمُنِي فَأَكْرَمُهُ جَازَ فِي الْعَطْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : الْجَزْمُ
 عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَرْفِ وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ مِثَالُ :
 ذَلِكَ كُلُّهُ : مَنْ يَكْرُمُنِي فَأَكْرَمُهُ وَأَحْسَنُ وَأَحْسَنُ وَأَحْسَنُ
 إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ لَوْ عَطَفْتَ عَلَيَّ الْجَوَابِ فِعْلَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهُمَا
 بِالْفَاءِ ، وَالثَّانِي / ١٨٦ / بِالْوَاوِ جَازَ فِي الثَّانِي الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ
 وَعَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ - « وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُحْضِرُوهُ
 يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
 يَشَاءُ » - (٩٣٧) يُقْرَأُ بِعَذْبٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْجَزْمُ فَالْجَزْمُ
 عَطْفٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالنَّصْبُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ ، وَأَنْ يَعْذِبَ
 وَهُوَ يَعْذِبُ وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ شَرْطٌ وَشَرْطَيْنِ وَثَلَاثَةً وَأَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ وَتَجِيبُ الْجَمِيعَ بِجَوَابٍ وَاحِدٍ تَقُولُ : إِنْ أَتَيْتَنِي إِنْ
 لَقَيْتَنِي قَاعِدًا إِنْ كَانَ عِنْدِي مَالٌ فَهُوَ عَلَيْكَ صَدَقَةٌ فَافْهَمْ
 ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ ، هَذَا آخِرُ الْمَجْزُومَاتِ وَيَتْلُوهَا التَّوَابِعُ .

بَابُ النَّعْتِ

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ أَسْئَلُهُ : مَا النَّعْتُ ؟ وَلَمْ جِيءَ بِهِ ؟ وَعَلَى كَمْ

ينقسم؟ وما احكامه ؟ •

فصل: : أما ما التعت فهو وصف المنعوت بشيء أو شيء
من سببه كما قال طاهر بن أحمد (٩٣٨) • فوصف المنعوت
بمافيه يكون باحد ستة أشياء يحلته نحو قولك : جاءني رجل
طويل ، أو لونه نحو قولك : هذا الثوب الأحمر • أو صنعته
نحو قولك : مررت بالرجل البراز والتجار أو بفعله نحو
قولك رأيت الرجل الكريم المؤمن أو البخيل الكافر أو نسبه
نحو قولك : هذا رجل زبيدي ، أو هاشمي ، أو مكبي ، أو ذي الذي
هو بمعنى صاحب نحو قولك : مررت برجل ذي مال ،
وهذا أخوك ذو المال • وأما الذي من سببه فهو جار مجرى
الأول إلا في ذي مال ، ووزن أفعل فأنهما لا يرفعان الظاهر
غالباً فتقول : مررت برجل طويل عمه ، وبالرجل
التاجر أخوه والكريم جدّه والهاشمي خاله وتقول : مررت
برجل ذو مال أبوه ولا يجوز ذي مال أبوه لأن الأب لا يرفع
يدي من حيث كان جامداً •

فصل: : وأما ليم جي به (٩٣٩) • بالتعت (٩٤٠) فلا حد

• (٩٣٨) طاهر بن أحمد : ترجمته / ٧ •

• (٩٣٩) ساقطة من : ك •

أربعة أشياء : تخصيص نكرة مثل : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ ، أو إِزَالَةَ
شَكِّ عَارِضٍ فِي مَعْرِفَةِ نَحْوِ ، رَأَيْتُ أَخَاكَ التَّجَارَ . أو مَدْحَ
نَحْوِ قَوْلِكَ : / ١٨٧ / مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ أَوْ ذِمَّ : نَحْوِ : مَرَرْتُ
بِبِكْرِ الْأَحْمَقِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَاعٍ
فِي جَمِيعِ الرِّجَالِ فَإِذَا قُلْتَ طَوِيلٍ أَحْتَصِنَ الطَّوَالَ وَكَذَلِكَ
لَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ أَخَاكَ شَكَّ أَيِ إِخْوَتِهِ رَأَيْتُ ، فَإِذَا قُلْتَ
النَّجَارُ زَالَ الشُّكُّ . فَمَا الْمَدْحُ وَالذِّمُّ فَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى
تَلْخِصٍ وَالْأَسْمَاءُ فِي النِّعْتِ تَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ ، ضَرْبٌ
مِنْهَا لَا يَنْعَتُ ، وَلَا يَنْعَتُ بِهِ كَالْمَضْمَرَاتِ لَمْ تَنْعَتْ لِشَبَّهِيهَا
بِالْحُرُوفِ وَلَمْ يَنْعَتْ بِهَا لِتَعْرِيفِهَا عَنِ الْإِشْتِقَاقِ ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ
يَنْعَتُ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ كَالْأَعْلَامِ وَكُلُّ اسْمٍ جَامِدٍ غَالِبًا فَيَنْعَتُ
لِإِزَالَةِ الْإِشْتِرَاكِ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ لِعَدَمِ الْإِشْتِقَاقِ (٩٤٠) ، وَمِنْهَا
ضَرْبٌ يَنْعَتُ بِهِ وَلَا يَنْعَتُ الْفِعْلُ وَتَضَمَّنَتْهَا ضَمِيرُ الْمَنْعُوتِ ،
وَلَمْ تَنْعَتْ لِأَنَّ أَسْلَمَهَا التَّكْثِيرُ ، وَهُوَ عَامٌّ وَالنِّعْتُ تَخْصِنُ
وَلَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ يُنْعَتُ وَيَنْعَتُ بِهِ
وَهِيَ الْمُبْهَمَاتُ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا وَبِهَذَا الرَّجُلِ .

(٩٤٠) بالنعت ساقطة من الاصل فقط .

(٩٤١) ساقطة من : م .

فَصَلُّ : وَأَمَّا عَلَى كَمْ يَنْقَسِمُ النَّعْتُ فَهُوَ يَنْقَسِمُ
عَلَى ضَرَبَيْنِ : مُشْتَقٌّ وَوَاقِعٌ مَوْقِعَ الْمُشْتَقِّ .

فَالْمُشْتَقُّ ضَرْبَانِ : أَسْمَاءُ الضَّاعِلِينَ مِثْلُ : الضَّارِبِ ، وَالْمُكْرَمِ
وَأَسْمَاءُ الْمَفْعُولِينَ مِثْلُ : الْمَضْرُوبِ ، وَالْمُكْرَمِ ، وَالْوَاقِعُ مَوْقِعُ
الْمُشْتَقِّ مِثْلُ قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَجْرٍ وَجْهُهُ أَي قَلِيلِ
الْحَيَاءِ وَجِبَّةً ثَمَانِينَ قَامَةً أَي طَوِيلَةً ، وَقَاعٍ عَرَفِجٍ كَلْتُهُ أَي
خَشِنْتُ رُوِيَ ذَلِكَ كَلْتُهُ (٩٤٣) عَنِ الْفَارِسِيِّ (٩٤٤) رَحِمَهُ
اللَّهُ ، وَمِنْهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنَ الْكِرَامِ وَرَجُلٍ أَمَامَكَ
وَرَجُلٍ ذِي مَالٍ ، وَرَجُلٍ لَهُ عِلْمٌ ، وَرَجُلٍ مَكِّيٍّ فَمِنْ الْأَسْمَاءِ
مَا يُنْعَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ دُونَ لَفْظِهِ وَذَلِكَ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ وَمِثْلُ :
الْأَسْمَاءِ الْمَقْصُودَةِ فِي حَالِ الرَّفْعِ مِثْلُ : جَاءَنِي قَاضٍ ظَرِيفٌ ،
وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي حَالِ التَّصْبِ مِثْلُ رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ
الْمَوَاقِلَ . وَمَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالِ الْجَرِّ مِثْلُ : مَرَرْتُ
بِإِبْرَاهِيمَ الْعَاقِلِ (٩٤٥) ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ مِثْلُ : جَاءَنِي مُؤَلَّاهُ
الرَّجَالُ . وَمِنْهَا مَا يُنْعَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَكَلْفُظِهِ وَذَلِكَ

(٩٤٢) نحو في : م ، ت ، ك .

(٩٤٣) كلة ساقطة من : ك .

(٩٤٤) الفارسي : سبقت ترجمته / ١٠٣ .

(٩٤٥) في : م ، العالم ، .

١٨٨/ سبعة أنواع وهي : الأول ، (٩٤٦) المُنادى المفرد مثل :
 يا زيدُ الظريفُ والظريفُ ، والثاني : ما أُضيفَ إليه اسمُ الفاعِلِ
 والمفعولِ بِمعنى الحالِ والاستقبالِ نحو : هذا ضاربُ زيدِ
 الظريفِ غداً والساعةُ ، والرابع ، اسم إنَّ وأنَّ مثل : إنَّ زبداً
 والظريفَ والظريفَ عالمٌ ، والخامسُ ، اسم لاَ مثل لاَ رجلَ
 ظريفاً وظريفٌ عندك ، السادسُ ، المتعجبُ منه إذا كانَ
 على صيغةِ أَفعلٍ بهِ مثل : أحسنَ بزيدِ الظريفِ والظريفِ
 والظريفَ بالجرِّ على اللفظِ والتصبُّ على أنه مفعولٌ مُتعجبٌ
 منه ، والرفعُ على المُنَى لأَنَّهُ فاعِلٌ ، السابعُ ، خبرُ
 ما مع الباءِ مثله : ما زيدُ بالرجلِ الظريفِ على اللفظِ ،
 والظريفَ على موضعِ الباءِ في الحِجَازِيَّةِ ، والظريفُ على
 موضِعِهَا وهي تَمِيمةٌ وكذلكَ خبرُ لَيْسَ مع الباءِ يُجرُّ
 نته وينصبُ .

وَمِنْهَا مَا يَنْتُ عَلَى لَفْظِهِ فَقَطْ وَهِيَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
 الْمَنْعُوتَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ سِوَى مَا ذَكَرْنَا قِصَاراً جَمَلَةً الْأَمْرُ أَنْ قَسَمْتَهَا
 فِي النَّعْتِ ثَلَاثَةً : عَلَى اللَّفْظِ ، وَعَلَى الْمَوْضِعِ وَعَلَى اللَّفْظِ
 وَالْمَوْضِعِ وَقَدْ مُثِّلَ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَأَعْتَبِرَ ذَلِكَ فِي الْحَرَكَاتِ

(٩٤٦) يقتضيها السياق .

فَمَا كَانَتْ حَرَكَتُهُ صَرِيحَةً فِي الْإِعْرَابِ وَجَبَّ الْإِتْبَاعُ عَلَى
 اللَّفْظِ ، وَمَا كَانَتْ حَرَكَتُهُ صَرِيحَةً فِي الْبِنَاءِ وَجَبَّ الْإِتْبَاعُ
 عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَمَا كَانَتْ حَرَكَتُهُ حَرَكَةً إِعْرَابِيَّةً شَبِيهَةً
 بِالْبِنَاءِ وَجَبَّ الْإِتْبَاعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَمَا كَانَتْ حَرَكَتُهُ حَرَكَةً
 إِعْرَابِيَّةً شَبِيهَةً بِالْبِنَاءِ وَجَبَّ الْإِتْبَاعُ عَلَى الْمَوْضِعِ فَقَطْ وَمَا
 كَانَتْ حَرَكَتُهُ حَرَكَةً بِنَاءِيَّةً شَبِيهَةً بِالْإِعْرَابِ فَعَلَى اللَّفْظِ
 وَالْمَوْضِعِ جَمِيعاً ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ لِلْمَعْنَى مَوْضِعٌ سِوَى
 اللَّفْظِ نَحْوُ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمَصْدَرُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَنَحْوِ اسْمِ إِنْ
 جَاءَ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَوْضِعِ ، (٩٤٧)

فَصَلُّ : وَأَمَّا مَا أَحْكَمُ النَّعْتِ فَهِيَ كَثِيرَةٌ تَنْقَسِمُ
 ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ : وَاجِبٌ وَجَائِزٌ وَمَمْتَعٌ .

فَالوَاجِبُ أَنْ النَّعْتَ تَتَّبِعُ الْمَعْنَى فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ غَالِباً فِي
 تَعْرِيفِهِ مَثَلُ : الرَّجُلِ الظَّرِيفِ ، وَتَكْيِيدِهِ مَثَلُ : رَجُلٍ ظَرِيفٍ ،
 وَتَأْنِيثِهِ مَثَلُ : امْرَأَةٍ قَائِمَةٍ وَتَذْكَيرِهِ مَثَلُ : رَجُلٍ قَائِمٍ ، وَتَوْحِيدِهِ
 مَثَلُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَتَثْنِيثِهِ مَثَلُ : الرَّجُلَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ ، وَجَمْعِهِ مَثَلُ
 الزَّيْدِينَ الْقَائِمِينَ / ١٨٩ / وَالظَّرْفَاءِ ، وَرَفْعِهِ وَنَصْبِهِ ، وَجَرِّهِ مَثَلُ :

(٩٤٧) العبارة ساقطة من : ك .

هذا زيدٌ الظريفُ ورأيتُ زيداَ الظريفَ ، ومررتُ بزيداَ الظريفِ
وقلنا غالباً احترازاً من أشياء يجوزُ في المدحِ والذمِّ وتمتعُ عندَ
إختلافِ الإعرابِ وإختلافِ الصامِلِ يأتي ذكرُها في الجائزِ
والممتعِ وَمِنْ أَشْيَاءَ جَاءَتْ شَاذَةً فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّوْحِيدِ
وَالجَمْعِ لِعَلِّهِ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا اخْتِصَاراً وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ :
ملحفةُ "خَلِقُ" ، وامرأةُ "حَصَانٌ" * وَلَا يَجُوزُ خَلْقَةٌ وَلَا حَصَانَةٌ ،
وَمِثْلُهُ : امْرَأَةٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ ، وَقَوْلُ " هِيَ قَاضٍ وَحَاكِمٌ ، وَمَهْرَةٌ
جَوَادٌ ، وَكَمِيَةٌ وَسَابِقٌ وَعَمْرٌ " وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِمَّا يَسْتَوِي
فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ مِنَ الْحَالَاتِ دُونَ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ إِذَا أَمِنَ
اللَّبْسُ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ حَالاً يَخْصُ بِهِ الْمُؤنثُ دُونَ الْمَذْكَرِ
مِثْلُ : امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَجَارِيَةٌ طَالِقٌ وَعَجُوزٌ قَاعِدٌ عَنِ الْأَزْوَاجِ
لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُشْكَلُ بِمَذْكَرٍ وَلَوْ أَشْكَلَ لَوَجِبَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا
فَقِيلَ : امْرَأَةٌ قَائِمَةٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ وَخَارِجَةٌ وَخَارِجٌ وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهُ ، (٩٤٨) وَمِمَّا جَاءَ شَاذاً فِي التَّوْحِيدِ ، وَالجَمْعِ قَوْلُهُمْ :
بِرْمَةٌ أَعْتَابٌ ، وَثُوبٌ أَسْمَالٌ وَنُظْفَةٌ أَمْشَاجٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
- * مِنْ نُظْفَةٍ أَمْشَاجٍ تَبْتَلِيهِ ، - (٩٤٩) .

• (٩٤٨) العبارة ساقطة من : ت

• (٩٤٩) سورة الانسان : ٢/٧٦

وَأَمَّا الْجَائِزُ فإقامة التمتع مقام المنعوت مثل قولهم :
 مسجد الجامع والتقدير مسجد المكان الجامع ، وتكرير
 النعوت نعتاً بعد نعت مثل : مررت بالرجل الطريف العاقل
 الكريم قال الله تعالى - «التائبون العابدون» (٩٥٠) - الى
 آخر الآية وقال - «أزواجاً خيراً ممن كنن مسلمات» - (٩٥١)
 الى آخر الآية وعطف بعضها الى بعض مثل : هذا زيد الطريف
 والعاقل ، وصاحب الخلق الجميل قال الله تعالى - «إن
 المسلمين والمسلمات» - (٩٥٢) الآية الى آخر ما كل ذلك
 نعوت معطوف بعضها على بعض ترجع على عين واحدة . (*)
 وإذا كانت النعوت للمدح ، والذم جازاً قطعها عن
 النعوت منصوبة بفعل مقدر أو مرفوعة باضمار مبتدأ نحو قولك :
 مررت بزيد الطريف العاقل الجليل وعجبت من عمرو
 اللئيم الجاهل البخل ، وكذلك / ١٩٠ / ما اتبته من المدح

(٩٥٠) سورة التوبة : ١١٢/٩ في : ت اكمل الآية .

(٩٥١) سورة التحريم : ٥/٦٦ ، في : ت اكمل الآية .

(٩٥٢) سورة الاحزاب : ٣٥/٣٣ في : ت اكمل الآية .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : أول بعضهم قول الله الفرقان في صياح
 قال الشاعر :

الى الملك القرم وابن الهمام وليت المنية في المسزد حجر

رجع ، *

والذمَّ خِلَافًا لِمَا جَاءَ تَخْصِيصًا لِنِكْرَةِ ، أَوْ لِإِزَالَةِ شَكِّ عَادِيضٍ
 فِي مَعْرِفَةِ فَنَاءِهِ لَا يَجُوزُ قَطْعُهُمَا لِأَنَّهُمَا إِنَّمَا جَاءَا لِلْمَخْصَصِ ،
 وَالشُّكُوكِ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ التَّفْسِيرِ لِلْمَشْكَلِ وَالتَّحْدِيدِ لِلْمَبْهُمِ فَإِذَا
 قَطِعَا عَنْهُمَا بَطُلَ الْمَعْنَى الَّتِي جَاءَا لَهَا فَكَانَ الْكَلَامُ خَلْفًا
 لَا فَايِدَةَ فِيهِ وَإِنَّمَا جَسَّازَ قَطْعِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعُ
 يَحْسَنُ فِيهِ الْإِطَالَةُ وَالِإِسْهَابُ فَكَثُرَ يَتَقَدَّرُ الْمَحْذُوفِ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى - « لَكِنَّ الرَّاْسِيخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
 يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
 وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، - (٩٥٣) تَقْدِيرُهُ
 أَعْنَى الْمُقِيمِينَ ، وَهُمْ الْمُؤْتُونَ وَقَالَتِ الْخُرْنُقُ : (٩٥٤)

مَرْجُومَةٌ كَوَيْبَرٌ طَوِيْرٌ سِدِّي (كَامِل)

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
 سُمُّ الْمُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ
 النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ
 وَالطَّيِّبُونَ مَعَانِدَ الْأُزْرِ

(٩٥٣) سورة النساء : ١٦٢/٤ .

(٩٥٤) الخرنق : هي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن ضبيعة بن

قيس ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه . ترجمتها في شاعرات

العرب / ٩٣ . والابيات من البحر الكامل سبق تخريج بعضها /

١٣٣ ، ١٤١ الا البيت الاخير ديوانها / ٢٩ .

وَالْمَائِعِينَ الضَّمِيمَ جَارِهِمْ

وَالْمَائِدُونَ عَلَى ذَوِي الْقَنْبَرِ

وَيَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ • وَيَجُوزُ نَعْتُ النُّكْرَةِ
الْمُفْرَدَةِ بِالْجَمَلِ وَالْحُرُوفِ وَالظُّرُوفِ مِثْلُ : مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ لَهُ
عَلْمٌ ، وَبِرَجُلٍ مِنَ الْكِرَامِ ، وَبِرَجُلٍ أَمَامَكَ •

وَأَمَّا الْمَتَعُ فَتَقْدِيمُ النِّعَتِ عَلَى الْمَتَمُوتِ وَامْتِنَاعُهُ لِطَلَبِينَ :
أَحَدَاهُمَا : أَنَّ الصِّفَةَ تَابِعَةٌ الْمَوْصُوفِ وَلَا تَقْدِمُهُ فَيَكُونُ تَابِعًا
لِهَا ، وَيَنْطَلِقُ عَلَيْهَا الْمَائِلُ دُونَهُ وَالثَّانِيَةُ : إِنَّ فِي الصِّفَةِ ضَمِيرًا
يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُوفِ فَإِذَا تَقَدَّمَ لَمْ يَعُدَّ الضَّمِيرُ عَلَى مَذْكَورٍ
فَلَوْ قُلْتُ فِي الْمَعْرِفَةِ : جَاءَ نَبِيُّ الظَّرِيفِ زَيْدٌ لَمْ يَكُنِ الظَّرِيفُ
نَعْتًا لِزَيْدٍ بَلْ يَكُونُ نَعْتًا لِاسْمٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ جَاءَ نَبِيُّ الرَّجُلِ
الظَّرِيفِ زَيْدٌ وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنَ الرَّجُلِ أَوْ مِنَ الظَّرِيفِ لِتَقْيَامِهِ
مَقَامَهُ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتُ فِي النُّكْرَةِ جَاءَ نَبِيُّ رَجُلٍ كَانَ التَّقْدِيرُ
جَاءَ نَبِيِّ شَخْصٍ مُسْرِعٍ رَجُلٌ ، وَرَجُلٌ بَدَلٌ وَكَانَ بِمَعْنَى :
قَالَ بَعْضُ بَنِي فِقْمَسَسَ : (٩٥٥)

(٩٥٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ انظُرِ التَّنْبِيهَ عَلَى شَرْحِ مَشْكَلَاتِ الْحِمَاسَةِ

رِسَالَةَ مَاجِسْتِيرِ / ٨٧ وَفِيهَا دُ فِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا ، وَنَسَبَ لِبَعْضِ

بَنِي فِقْمَسَسَ •

(طويل)

فَهَلَا آعَدُونِي لِمِثْلِي نَفَقَادُوا

وَقَمِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ

أي عَدُوٌّ مَبْثُوثٌ * والأحسنُ أن يَنْصَبَ مُسْرِعًا عَلَى الْحَالِ * لِأَنَّهُ
يَجُوزُ ، (٩٥٦) وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى صَاحِبِهَا إِذَا كَانَ
الْعَامِلُ * فِعْلًا مُنْصَرِفًا أَوْ مَا أَشْبَهَ الْمُنْصَرِفَ ، (٩٥٧) كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ : / ١٩١ /

(طويل)



وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةٌ

ظِيَامٌ أَعَانَ تَهَا الْعُيُونِ الْجَاذِرُ (٩٥٨)

فَنَصَبَ مُسْتَظَلَّةً حَالًا مِنْ ظِلِّهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَالِ ،
وَلَا يَجُوزُ « نَعَتْ » الْمَعْرِفَةَ بِالنُّكْرَةِ ، وَلَا النُّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَلَا
نَعْتَ الْمَذْكَرَ بِالْمَوْثُوثِ ، وَلَا الْمَوْثُوثَ بِالْمَذْكَرِ ، وَلَا نَعْتَ الْمَفْرُودَ بِالتَّنْبِيَةِ ،

(٩٥٦) ساقطة من الاصل فقط .

(٩٥٧) العبارة ساقطة من : م ، ك .

(٩٥٨) البيت من الطويل وهو لذي الرمة انظر ديوانه / ٣٣٢ وقد نسب
اليه في الكتاب : ٢٧٦/١ ، وفي شرح المفصل : ٦٤/٢ ، وفيه
« بالقنا » بدل « والقنا » ، وشرح مشكلات الحماسة / ٨٧ ، وشرح
الابيات المشككة الاعراب / ١٣٧ .

وَلَا نَعْتُهُمَا بِهِ ، وَلَا نَعْتُ أَحَدَهُمَا ، اِخْتِلَافَهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْإِ
شَادَا كَمَا قَدِمْنَا فِي « الْأَحْكَامِ الْوَجِبَةِ » (٩٦١) بِالْآخِرِ . لِأَنَّ النَّعْتَ
وَالشُّعُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ (٩٥٩) الْوَاحِدِ ، وَلَا يَجُوزُ (٩٦٠) نَعْتُ
الْمُضْمَرِ لِأَنَّهُ لَمْ يَضْمَرْ حَتَّى عَرِفَ . فَاسْتَفْنَى عَنِ النَّعْتِ لِأَنَّ
مَعْنَى « النَّعْتُ » الْبَيَانُ وَالْإِنْعَانُ وَلَا يَنْعُ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى
مَدْحٍ ، وَلَا ذَمٍّ ، وَلَا يَنْعُ الْتَكْرَارَ فَيُخَصِّصُهَا ، وَلَا يَزُولُ بِهِ
الشُّكُّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ بَلْ يَزِيدُهَا لَبْسًا . وَقَدْ قَدَّمْنَا لَهُ عِلَلًا
غَيْرَ هَذِهِ فِي الْبَابِ وَكَذَلِكَ الْمَبْهُمُ لَا يَنْعُ إِلَّا بِالْأَجْنَاسِ لِأَنَّهَا
تَفْسِيرٌ لَهُ . وَالتَّفْسِيرُ يَكُونُ بِالْجِنْسِ خَاصَّةً كَمَا قُلْنَا فِي بَابِ
الْتِمِيزِ . وَلِأَنَّ الْإِشَارَةَ تَقَعُ عَلَى ذَاتِهِ ، وَلَا يَتَأَوَّلُ مَدْحًا
وَلَا ذَمًّا فَلَمْ يَتَّبِعْهُ الشُّكُّ مَعًا . وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَنْعُ بِالْمَبْهُمِ
إِلَّا اسْمَ عَلَمٍ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا . أَيْ الْمَشَارِ إِلَى ، وَإِنَّمَا
امْتَنَعُ أَنْ يَنْعُ بِهِ غَيْرَ الْعَلَمِ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ وَإِنْ كَانَ أَعْرَفَ مِنْهُ
فَلَا يَنْعُ أَصْلًا . وَلِأَنَّهُ أَعْرَفَ مِمَّا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَمِنْ
الْمُضَافِ فَلَمْ يَتَّبِعْهُمَا ، (٩٦٢) وَلَا التَّكْرَارَ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَكُونُ

(٩٥٩) شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي : ت ، ك .

(٩٦٠) فَلَا فِي : م ، ت ، ك .

(٩٦١) سَائِقَةٌ مِنْ : ك .

(٩٦٢) نَعْتُ فِي : ت ، ك .

أَعْرِفْ مِنَ الْمَوْصُوفِ . وَيَتَّبِعُ الْعِلْمَ صِفَةً لِأَنَّ الْعِلْمَ أَعْرِفُ مِنْهُ
لِوُجُوهٍ يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ . (٩٦٣)

وَمِنَ الْمُتَمَعِّ النَّعْتُ بِالْعِلْمِ لِعَدَمِ الْأَشْتِقَاقِ . وَوَلَايَةُ (٩٦٤)
أَعْرِفُ الْأَسْمَاءِ ، الَّتِي يَنْعَتُ (٩٦٥) أَوْ يَنْعَتُ بِهَا (٩٦٦) وَمَتَى اخْتَلَّ
إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ أَوْ الْعَامِلِ مِنْهَا (٩٦٧) لَمْ يَجْزِ اتِّبَاعُ النَّعْتِ عَلَى
الْفِعْلِ وَلَكِنْ يَنْصَبُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ أَوْ يَرْفَعُ بِتَقْدِيرِ مُبْتَدَأٍ .
وَذَلِكَ (٩٦٨) نَحْوَ قَوْلِكَ : نَفَعَ زَيْدٌ عَمْرَأَ الظَّرِيفِينَ وَالظَّرِيفَانَ .
أَيُّ أَعْنَى الظَّرِيفِينَ ، أَوْ هُمَا الظَّرِيفَانَ . وَاسْتِنَاعُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
كُلًّا وَوَاحِدٍ مِنَ الْمَفْعُولِينَ (٩٦٩) لَهُ إِعْرَابٌ غَيْرُ إِعْرَابِ الْأَخِيرِ
. وَلَا يَكُونَانِ ، (٩٧٠) بَأَنَّ يَتَّبِعُهُ النَّعْتُ عَلَى لَفْظِهِ ، أَحَقُّ ، (٩٧١)
مِنَ الْأَخْرِ قَلِمٌ يَتَّبِعُ وَوَاحِدًا / ١٩٢ / مِنْهُمَا وَعَدَلَ بِهِ إِلَى جِهَتِهِ .

-
- (٩٦٣) تعالیٰ فی : م ، ت ، وساقطة من : ك .
(٩٦٤) لا ٥ فی : ت ، ك .
(٩٦٥) تنعت فی : ت .
(٩٦٦) فی : ك العبارة المنعوتة .
(٩٦٧) فیها فی : ت ، ك .
(٩٦٨) ساقطة من : ت ، ك .
(٩٦٩) المنعوتین فی : م ، ت ، ك .
(٩٧٠) فلا یكون ، فی : ت .
(٩٧١) اولیٰ فی : م فقط .

جائزة . « وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَالِإِضْمَارُ » (٩٧٢) فَقَدَّ عَادَ الْجَائِزُ
وَأَجِبَ أَعْنَى الْقَطْعِ ، وَالْوَاجِبَ مُتَمَتِّعًا أَعْنَى الْإِضْمَارِ . وَهَذَا
عَجِيبٌ . وَكَذَلِكَ لَوْ اخْتَلَفَ الْعَامِلُ وَأَتَّفَقَ الْأَعْرَابُ لَمْ يَجْزُ
إِتْبَاعُ النَّعْتِ عَلَيَّ اللَّفْظِ وَذَلِكَ (٩٧٣) نَحْوُ قَوْلِكَ : حَيْثُ مِنْ زَيْدٍ
إِلَى عَمْرٍو ، وَنَزَلْتُ عَلَيَّ بِكَرٍ ، وَتَمَرَّرْتُ بِسُحْمِ الْعَاقِلُونَ أَوْ
الْعَاقِلِينَ بِمَعْنَى أَعْنَى الْعَاقِلِينَ . وَكَمْ يَجْزُ النَّعْتُ . وَإِنْ انْفَقَتْ
الْمَعْنَوَاتُ فِي الْجُرِّ لِأَنَّ عَوَامِلَ الْجُرِّ فِيهَا مُخْتَلِفَةٌ . وَالنَّعْتُ مَعْمُولٌ
لِعَامِلِ الْمَعْنَوَاتِ فَلَمْ يَكُنْ عَامِلٌ فِي هَذَا النَّعْتِ أَوْلَى مِنْ عَامِلٍ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ (٩٧٤) كَلِّهَا . لِأَنَّ الْعَمَلَ لَا يَكُونُ
لِعَامِلِينَ (٩٧٥) وَلَا أَكْثَرَ (٩٧٦) فَافْهَمْ ذَلِكَ .

بَابُ الْعَطْفِ

« وَلِكَ فِيهِ » خَمْسَةٌ أَسْئَلُهُ مَا الْعَطْفُ ؟ وَكَمْ آدَوَاتُهُ ؟

وَعَلَيَّ كَمْ تَنْقَسِمُ (٩٧٨) ؟ وَمَا مَعَانِيهَا ؟ وَمَا أَحْكَامُ الْمَعْطُوفِ ؟

(٩٧٢) وهي القطع أو الاضمار في : ت ، ك

(٩٧٣) ساقطة من : م وفي : ت ، ك « في »

(٩٧٤) « فيها » في : م ، ت ، ك

(٩٧٥) بعاملين في : ك فقط

(٩٧٦) « أكثر » في : م ، ت ، ك

(٩٧٧) وفيه في : م ، ت ، ك

(٩٧٨) ينقسم في : ت ، ك

فَصَلِّ : أَمَا مَا الْعَطْفُ ؟ فَهُوَ رَدُّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى
 أَوَّلِهِ (٩٧٩) . حَتَّى يَصِيرَ إِعْرَابُ الثَّانِي كاعْرَابِ الْأَوَّلِ إِنْ رَفَعْنَا
 قَرَفْعًا وَإِنْ نَصَبًا فَنَصْبًا ، وَأَنْ جَرًّا فَجَرًّا وَإِنْ جَزَمًا
 فَجَزَمًا (٩٨٠) . تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو . وَرَأَيْتُ زَيْدًا
 وَعَمْرًا . وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍ . وَكَم يَقُمُ زَيْدٌ وَيَضْرِبُ
 عَمْرًا .

فَصَلِّ : وَأَمَا كَم (٩٨١) أَدْوَاتُ الْعَطْفِ ؟ فَهِيَ عَشْرٌ : الْوَاوُ
 وَالْفَاءُ وَثَمَّ وَحَتَّى وَلَا وَكَيْسَ وَبَلْ وَلَكِنْ وَأَمْ وَأَوْ وَإِمَّا
 مَكْرُورَةٌ مَكْسُورَةٌ (٩٨٢) ، الْهَمْزَةُ ، (٩٨٣) .

فَصَلِّ : وَأَمَا عَلَى كَم تَنْقَسِمُ ؟ فَهِيَ (٩٨٤) تَنْقَسِمُ عَلَى
 أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : قِسْمٌ يُوجِبُ الْأَوَّلَ ، وَالثَّانِي وَهُوَ (٩٨٥) الْوَاوُ ،
 وَالْفَاءُ ، وَثَمَّ ، وَحَتَّى ، فَالْأَوَّلُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي

-
- (٩٧٩) آخره في : ت فقط .
 - (٩٨٠) العبارة ساقطة في : م ، ك .
 - (٩٨١) ساقطة من : ت فقط .
 - (٩٨٢) ساقطة من : م ، ك .
 - (٩٨٣) موجودة في : ت فقط .
 - (٩٨٤) فهو في : ت .
 - (٩٨٥) وهي في : م ، ت ، ك .

المَطْفِ (٩٨٦) فَإِذَا قُلْتِ : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو . أَوْجِبَتْ (٩٨٧)
 الْمَجِيءَ لهُمَا جَمِيعًا . وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتِ : جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو .
 وَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو . وَجَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٌ . فَتَمَطَّفُ
 اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى . وَقَسِمُ يُوْجِبُ الْأَوَّلَ دُونَ الثَّانِي : وَهِيَ لَا
 وَلَيْسَ ، تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ لَيْسَ عَمْرُو . وَجَاءَ زَيْدٌ لَا
 أَبُوهُ فَيُوْجِبُ الْمَجِيءَ لِزَيْدٍ دُونَ عَمْرُو ، وَالْأَبُ . وَقَسِمُ يُوْجِبُ
 الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ : وَهِيَ : بَلْ ، وَلَكِنْ ، تَقُولُ (٩٨٨) : جَاءَ
 زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو . وَمَا رَأَيْتُ مُحْتَمِدًا لَكِنْ خَالِدًا .
 فَتُوْجِبُ (٩٨٩) / ١٩٣ / لِلثَّانِي وَقَسِمُ يُوْجِبُ أَمَّا لِلأَوَّلِ ، وَأَمَّا (٩٩٠)
 بِلِثْنَانِي : وَهِيَ أَوْ وَأَمْ وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ الْمَكْرُورَةُ (٩٩١) تَقُولُ : جَاءَ
 زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ، وَجَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو . وَتَقُولُ : أَضْرِبْتَ
 زَيْدًا أَمْ عَمْرًا . فَتُوْجِبُ الْفِعْلَ لِأَحَدِهِمَا وَهُوَ مَجْهُولٌ
 يَتَخَصَّصُ بِالْجَوَابِ إِذَا قَالَتْ : بَلْ زَيْدٌ أَوْ بَلْ عَمْرُو . (٩٩٢) .

(٩٨٦) العبارة ساقطة من : م فقط .

(٩٨٧) وجب في : ت ، ك .

(٩٨٨) ما في : ت ، ك .

(٩٨٩) توجب : في : ت ، ك .

(٩٩٠) ساقطة في : ت ، ك .

(٩٩١) مكسورة مكررة في : م ، ت ، ك .

(٩٩٢) بل زيدا أو بل عمرا في : ت ، ك .

فَصَلِّ : وَأَمَّا (٩٩٣) مَعَانِيهَا فَمُخْتَلَفَةٌ كَاخْتِلَافِهَا . فَمَعْنَى
 الرَّاوِ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ تَقُولُ : جَاءَنِي (٩٩٤)
 زَيْدٌ وَعَمْرُو . وَيَحْتَمِلُ (٩٩٥) مَجِيئَ زَيْدٍ قَبْلَ عَمْرُو ، وَعَمْرُو
 قَبْلَ زَيْدٍ وَمَجِيئُهُمَا مَعًا . وَلَيْسَ عَلَيَّ الْأَوَّلِ دَلِيلٌ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى - « وَقُولُوا حِطَّةً » وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سُجَّدًا - (٩٩٦) .
 وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ - « وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا
 حِطَّةً » - (٩٩٧) وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ وَاحِدٌ ، (٩٩٨) وَالْقِصَّةُ
 وَاحِدَةٌ ، (٩٩٩) وَقَالَ تَعَالَى (١٠٠٠) - « وَأَسْجُدِي
 وَأَرْكَعِي » - (١٠٠١) فَقَدِمَ السُّجُودَ عَلَى الرُّكُوعِ فِي اللَّفْظِ
 لِأَنَّ الرَّاوِيَ لَا تَرْتِيبَ . قَالَ الشَّاعِرُ : (١٠٠٢) (طويل)
 بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَأَبْنُ أُمِّهِ
 عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

-
- (٩٩٣) فيحتمل في : ت ، ك .
 - (٩٩٦) سورة الاعراف : ١٧١/٧ .
 - (٩٩٧) سورة البقرة : ٥٨/٢ .
 - (٩٩٨) ساقطة من : م ، ك .
 - (٩٩٩) ساقطة من : ت .
 - (١٠٠٠) في م فقط .
 - (١٠٠١) سورة آل عمران : ٤٣/٣ .
 - (١٠٠٢) البيت لحسان بن ثابت الانصاري من البحر الطويل .
 - انظر ديوانه / ١٨١ وهو من قصيدة في رثاء أهل (مؤته) .

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ مَرْتَبَةً لَقَدَّمْ أَحْمَدَ ثُمَّ عَلِيًّا ثُمَّ جَعْفَرًا - صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ « جَمِيعًا » - (١٠٠٣) وَمَعْنَى الْفَاءِ الْجَمْعُ وَالتَّرْتِيبُ مِنْ
 غَيْرِ مَهْلَةٍ نَحْوَ قَوْلِكَ : وَقَعَتِ النَّارُ عَلَى الْقُطْنِ فَحُرِقَ فَوْقَوعِهَا
 أَوْلًا ، وَالْحَرِيقُ بَعْدَهُ بِغَيْرِ مَهْلَةٍ (١٠٠٤) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 « آمَانَهُ فَاقْبِرْهُ » - (١٠٠٥) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَتَشْرَهُ » - (١٠٠٦)
 وَمَعْنَى ثُمَّ الْجَمْعُ • وَالتَّرْتِيبُ وَالْمَهْلَةُ • تَقُولُ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ،
 ثُمَّ (١٠٠٧) مُحَمَّدًا فَقَدَّ إِجْتِمَاعًا فِي الْخَلْقِ وَتَرْتِيبًا فِي الْمُدَّةِ فَكَانَ
 آدَمُ أَوْلًا وَمُحَمَّدًا آخِرًا وَبَيْنَهُمَا مَهْلَةٌ (١٠٠٨) طَوِيلَةٌ • وَمَعْنَى
 حَتَّى كَمَعْنَى الْوَاوِ فِي الْعَطْفِ وَلَهَا فِيهِ ثَلَاثُ شَرَايِطَ : لَا يَعْطَفُ
 بِهِنَّ إِلَّا بَعْدَ جَمْعٍ ، وَلَا يَكُونُ الْمَعْطُوفُ إِلَّا مِنْ جِنْسِ
 الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَلِيلًا عَلَى كَثِيرٍ • وَمَعْنَى
 الْعَدْلِ (١٠٠٩) عَنِ الْوَاوِ إِلَى حَتَّى لِلتَّخْفِيرِ أَوْ التَّعْظِيمِ تَقُولُ : جَاءَ

• (١٠٠٣) جميعا ساقطة من : ك

(١٠٠٤) في : ت ، ك « نحو قولك وقعت النار على القطن فحرق فوقوعها

اول والحريق بعده بغير مهلة » •

• (١٠٠٥) سورة عبس : ٢١/٨٠

• (١٠٠٦) سورة عبس : ٢٢/٨٠

• (١٠٠٧) ساقطة من : ت

• (١٠٠٨) مدة في : ك

• (١٠٠٩) « وانما يعدل » في : م ، ت ، ك •

القوم حَتَّى الأمير • فَيَكُونُ أَفْخَمُ مِنْ قَوْلِكَ (١٠١٠) والأمير ومثله
 رَاحَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ فَالْأَمِيرُ وَالْمَشَاةُ جِنْسُ الْقَوْمِ وَالْحَاجُّ
 جَمْعٌ ، وَالْمَشَاةُ قَلِيلٌ عَظْفٌ عَلَى كَثِيرٍ فَقُلْتُ (١٠١١) : حَتَّى
 الْأَمِيرِ تَعْظِيمًا لَهُ • وَحَتَّى الْمَشَاةِ تَحْقِيرًا لَهُمْ - وَلَوْ قُلْتُ :
 جَاءَ الْأَمِيرُ حَتَّى الْقَوْمِ ، أَوْ جَاءَ السَّفَرُ حَتَّى الْجَمَلِ • لَمْ يَجْزِ
 ذَلِكَ • وَمَعْنَى لَيْسَ وَلَا النَّفْيِ إِلَّا أَنْهُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا
 بَعْدَ الْإِجَابِ • تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو • وَمَرَرْتُ
 بِأَخِيكَ / ١٩٤ / لَيْسَ زَيْدٌ • وَلَوْ قُلْتُ : مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا
 عَمْرُو • وَكَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ مَعْنَى • وَمَعْنَى بَلْ الْإِضْرَابُ عَنِ
 الْأَوَّلِ • وَالْإِجَابُ لِلثَّانِي • نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا جَاءَ (١٠١٢) زَيْدٌ بَلْ
 عَمْرُو • وَلَوْ قُلْتُ : جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو ، كَأَنَّ الْكَلَامَ
 « بَلْ » (١٠١٣) غَلَطٌ • وَمَعْنَى لَكِنِ الْاسْتِدْرَاكُ بَعْدَ الْجُحْدِ ، نَحْوُ
 قَوْلِكَ : مَا جَاءَ نَبِيَّ زَيْدٌ لَكِنِ عَمْرُو • وَلَا (١٠١٤) يَكُونُ : نَكَلَامٌ
 قَبْلَهَا مُوجِبًا • لَوْ قُلْتُ جَاءَ نَبِيَّ زَيْدٌ لَكِنِ عَمْرُو • لَمْ يَكُنْ

-
- (١٠١٠) في : م ، ت ، ك « والامير ومثله : راح الحاج حَتَّى المشاة والامير
 والمشاة جنس القوم والقوم والحاج جمع والامير ، »
 (١٠١١) وقلت : في : ت ، ك •
 (١٠١٢) ساقطة من : ت ، ك •
 (١٠١٣) بل في الاصل وهو خطأ وصوابه بدل كما في : م ، ت ، ك •
 (١٠١٤) ساقطة من : ت ، ك •

للكلام (١٠١٥) مَعْنَى إِلَّا أَنْ تَجِيءَ بِكَلَامٍ تَامٍ ، فَتَقُولُ لَكِنْ
 عَمْرُوٌ وَقَعْدَ عَنِّي (١٠١٦) . فَيَكُونُ لَكِنْ حَرْفُ إِتْدَاءٍ لَا حَرْفَ
 عَطْفٍ . وَتَمَعْنَى أَمَّ الْإِسْتِفْهَامِ وَهِيَ تَكُونُ مُتَّصِلَةً وَمَنْقُطَةً .
 فَلِلْمُتَّصِلَةِ ثَلَاثُ شَرَايِطَ : تَأْتِي مُعَادِلَةً لِهَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ . نَحْوُ :
 أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمَّ عَمْرُوٌ . وَ (١٠١٧) الثَّانِيَةُ أَنْ تَكُونَ مَقْدَرَةً بِأَيِّ
 فَاذَا قَالَتْ : أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمَّ عَمْرُوٌ ؟ فَالْمَعْنَى أُيْهِمَا عِنْدَكَ (١٠١٨) .
 الثَّلَاثَةُ : أَنْ يَكُونَ جَوَابُهَا مَعْنَى لِأَنَّهُ لَا يَسْتَفْهَمُ بِهَا (١٠١٩) إِلَّا
 مَنْ (١٠٢٠) قَدْ صَحَّ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ هَوَلُ : (١٠٢١)
 أَخَاكَ أَزِيدٌ (١٠٢٢) أَمَّ عَمْرُوٌ ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ : زَيْدٌ ، أَوْ
 يَقُولُ (١٠٢٣) عَمْرُوٌ أَوْ يَدْخُلُ بَلَّ فَيَقُولُ : بَلَّ زَيْدٌ . وَكَو
 قُلْتِ : أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمَّ عَمْرُوٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَوْ لَا لَمْ يَكُنْ
 مُجِيباً بِشَيْءٍ . وَالْمَنْقُطَةُ هِيَ الَّتِي تَكُونُ لَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ

-
- (١٠١٥) له في : م ، ت ، ك
 - (١٠١٦) عنا في : ت ، ك
 - (١٠١٧) ساقطة من : ت ، ك
 - (١٠١٨) ساقطة من : ك
 - (١٠١٩) عنها في : م فقط
 - (١٠٢٠) ما في : ت ، ك
 - (١٠٢١) نحو في : م فقط
 - (١٠٢٢) زيد في : ت ، ك
 - (١٠٢٣) ام في : م

فَلَا (١٠٢٤) تَقْتَضِي تَمَيِّنَ شَخْصٍ • وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّهَا لَا بَلْ أَمْ شَاءَ الْمَعْنَى (١٠٢٥) بَلْ أَهِيَ (١٠٢٦) شَاءَ ، فَتَقُولُ ، نَعَمْ ، أَوْ تَقُولُ لَا وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعَهَا مُنْقَطِعًا مِنْهَا قَبْلَهَا • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ - (١٠٢٧) أَرَادَ بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا • وَتَمَالَ الْأَخْطَلُ : (١٠٢٨)

(كامل)

غَرَّتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسِيطٍ

عَلَسَ الطَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالًا

وَمَعْنَى أَوْ الشَّكُّ تَارَةً وَالْإِبَاحَةُ تَارَةً وَالتَّخْيِيرُ تَارَةً وَالْإِبْهَامُ تَارَةً • مِثَالُ الشَّكِّ قَوْلُكَ : وَرَأَيْتُ شَخْصًا رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً • وَمِثَالُ التَّخْيِيرِ : كُلُّ لِسْمِكَ أَوْ أَشْرَبُ اللَّبَنِ • وَخُذِ السَّلْمَةَ أَوْ

(١٠٢٤) وَلَا فِي : ت ، ك •

(١٠٢٥) مَعْنَاهُ فِي : ت ، ك •

(١٠٢٦) هِيَ فِي : ت ، ك •

(١٠٢٧) الزَّخْرَفُ : ٥٢/٤٢ •

(١٠٢٨) الْأَخْطَلُ : سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ٦١ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٤١ وَفِيهِ (كَذَّبَتْكَ) بَدَلُ (غَرَّتْكَ) وَكَذَلِكَ

فِي الْكِتَابِ / ٤٨٤ كَذَّبَتْكَ ، وَنَسَبَهُ لَهُ الطَّبْرِيُّ : ٣٨٦/١ وَفِيهِ

كَذَّبَتْكَ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ / ٣٨٦/١ بَابُ ٤٣ وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ / ٥٢

وَالصَّاحِبِيُّ لِابْنِ فَارَسٍ / ١٢٥ وَفِيهِ كَذَّبَتْكَ •

الدِّينَارُ (١٠٢٩) فَهَلْ أَنْ يَفْعَلَ وَاحِدًا وَعَلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْآخَرَ وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأُمُورِ مِثَالُ (١٠٣٠) الْإِبَاحَةَ ، سَافِرٌ بَرًّا أَوْ بَحْرًا • وَتَعَلَّمَ نَحْوًا أَوْ فِقْهًا • وَمِثَالُ الْإِبْهَامِ : قَوْلِكَ : بَيْتِي فِي الْكُوفَةِ أَوْ فِي الْبَصْرَةِ • وَقَدْ عَلِمْتَ أَيْنَ بَيْتِكَ مِنْهُمَا وَأَتَمَّا (١٠٣١) أُرِدْتَ الْإِبْهَامَ • وَمِثْلُهُ : فِي يَدِي دِينَارٌ أَوْ دَرَاهِمٌ • قَالَ لَيْدٌ بْنُ رَبِيعَةَ (١٠٣٢) :

(كَامِل)

تَمَّتْ ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ

وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ رَبِيعَةَ لَكِنْ أَبَاهُمْ • فَإِذَا وَقَعَتْ أَوْ بَعْدَ اسْتِفْهَامِ (١٠٣٢) مِثْلُ : / ١٩٥ / أَخَاكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ؟ • كَأَنَّ الْجَوَابَ مِنْهُمَا يَنْبَغُ أَوْ لَا • لِأَنَّ مَعْنَى السُّؤَالِ أَخَاكَ أَحَدُ

(١٠٢٩) الدنانير في : ت ، ك •

(١٠٣٠) ومثال في : م ، ت ، ك •

(١٠٣١) ولكن في : م فقط •

(١٠٣٢) لبيد بن ربيعة : انظر ترجمته / ١٣٣ والبيت من البحر الكامل وهو في ديوانه ٢١٣ من قصيدة لما حضرته الوفاة وامالي المرتضى ٥٥/٢ نسبة له ، والوحشيات ١٥٤ نسبة له وفيه « وما » بدل « وهل » •

(١٠٣٣) الاستفهام في : ت ، ك •

اثنين زَيْدٌ أو عَمْرُو • فقول : نَم أو قول لَأ • وَمَمْنَى إِمَا
 كَمَعْنَى أو فِي الشَّكِّ ، والتَّخِيرِ وَالإِبَاحَةِ وَالإِبْهَامِ إِلَّا أَنْ الشَّكَّ
 مَعَهَا وَالتَّخِيرَ وَالإِبَاحَةَ وَالإِبْهَامَ يُبْنَى عَلَيْهِ الْكَلَامُ (١٠٣٤) مِنْ
 أَوَّلِ وَهَلَّةٍ • تَقُولُ : جَاءَنِي إِمَا زَيْدٌ وَإِمَا عَمْرُو • إِذَا كُنْتَ
 شَاكَاً • « وَقَالَ » (١٠٣٥) اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّخِيرِ : - « إِمَا شَاكِرًا
 وَإِمَا كَفُورًا » - (١٠٣٦) وَقَالَ فِي الإِبْهَامِ - « إِمَا الْعَذَابَ وَإِمَا
 السَّاعَةَ » - (١٠٣٧) وَقَالَ تَعَالَى (١٠٣٨) فِي الإِبْلَاحَةِ - « إِمَا
 أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا » - (١٠٣٩) وَلَا تَكُونُ
 إِمَا إِلَّا مَكْسُورَةً مَكْرُورَةً وَالْمُحَقِّقُونَ لَا يَجْعَلُونَهَا عَاطِفَةً لِتَكَرُّرِهَا
 مَعَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَحَرْفُ الْمَطْفِ لَا يَكُونُ مِمَّهَا جَمِيعًا ،
 وَيَكُونُ (١٠٤٠) الْمَطْفُ لِلْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا • وَدَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ
 الشَّكِّ أَوْ الإِبَاحَةِ أَوْ التَّخِيرِ ، أَوْ الإِبْهَامِ ، وَأَنَّمَا يَمْنَعُ مِنْ
 ذَلِكَ أَنْ الْوَاوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ • وَهَذِهِ الْوَاوُ غَيْرُ جَامِعَةٍ •

-
- (١٠٣٤) مَعَهَا فِي : م •
 • (١٠٣٥) قَالَ فِي : م ، ت ، ك •
 • (١٠٣٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ : ٣/٧٦ •
 • (١٠٣٧) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٧٥/١٩ •
 • (١٠٣٨) سَاقِطَةٌ مِنَ الْإِصْلِ •
 • (١٠٣٩) سُورَةُ الْكَهْفِ : ٨٦/١٨ •
 • (١٠٤٠) وَيَقُولُونَ فِي : ت ، ك •

« والعطف » (١٠٤١) ، بما أولى و أولى ، (١٠٤٢) والله اعلم . (*)

فصل : وأما (١٠٤٣) أحكام المعطوف فثلاثة أقسام (١٠٤٤) :

وأجيب ، وجائز وممتع .

فالواجب (١٠٤٥) : أن يكون المعطف في غالب أحواله تابعاً

للمعطوف عليه في تسعة أشياء : في اسميته مثل (١٠٤٦) : رأيتُ

زيداً وعمراً . وفعليته مثل : (١٠٤٧) قام زيدٌ وقعد عمرو .

وحرفيته مثل : حيث من زيدٍ ومن عمرو . قال الله تعالى

- « وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ » - (١٠٤٨) ورفعه مثل : جاء

زيدٌ وعمرو . ونصبه مثل : رأيتُ زيداً وعمراً ، وجره مثل :

(١٠٤١) فالعطف في م فقط .

(١٠٤٢) زائدة في الاصل .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : قد يعترض على هذا الاعتراض بان

يقال : ان الواو عاطفة الحرف على الحرف فلا يلزم ما ذكره .

رجع .

(١٠٤٣) ما في : ت ، ك فقط .

(١٠٤٤) ساقطة من : ت ، و .

(١٠٤٥) و فالاول الواجب في : ت ، ك .

(١٠٤٦) نحو في : ت ، ك .

(١٠٤٧) نحو في : ت ، ك .

(١٠٤٨) سورة التوبة : ١٠١/٩ و مرادوا على النفاق غير موجودة

في : ت ، ك .

مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو • وجزمه مثل : لَمْ يَقُلْ وَيَقُمُ • قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى • يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ
 فِيهِ مُهَانًا ، - (١٠٤٩) وَمَضِيهٍ اعني الفعل مثل : قَامَ وَقَعَدَ •
 وَأَسْتَقْبَالَهُ مِثْلُ : يَقُومُ وَيَقْعُدُ • تَمِينِ الْأَسْمَاءِ مَا يَجِبُ الْعَطْفُ
 عَلَى لَفْظِهِ مِثْلُ : (١٠٥٠) مَا تَقْدَمُ تَمِثِلُهُ • وَمِنْهَا مَا يَجِبُ
 الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعِهِ دُونَ لَفْظِهِ وَذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ وَهِيَ :
 مَا لَا يَنْصَرَفُ فِي الْجَرِّ ، (١٠٥١) • وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ (١٠٥٢)
 فِي النَّصْبِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُنْقُوصَةُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ • وَجَمِيعُ الْمَبْنِيَّاتِ
 الَّتِي دَحْرَكَتْهَا صَرِيحَةٌ ، (١٠٥٣) فِي الْبِنَاءِ مِثَالُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ :
 مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ وَزَيْدٍ • وَرَأَيْتُ (١٠٥٤) الْمُسْلِمَاتِ / ١٩٦/
 وَعَمْرَأً ، وَجَاءَنِي قَاضٍ وَقَفِيَّةٌ • وَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ وَأَخَانِكَ •
 وَمِنْهَا مَا يَعْطَفُ عَلَى لَفْظِهِ وَمَوْضِعِهِ وَذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ (١٠٥٥) أَنْوَاعٍ وَهِيَ :

(١٠٤٩) سورة الفرقان : ٦٩/٢٥ • مُهَانًا ، ساقطة من : م •

(١٠٥٠) نحو في : م ، ت ، ك •

(١٠٥١) في حال جرّه في : ت ، ك •

(١٠٥٢) ساقطة من : ت ، ك •

(١٠٥٣) حركة بنائها صريحة في : ت •

(١٠٥٤) ساقطة من : م فقط •

(١٠٥٥) عشرة في : ت ، ك وهو خطأ •

نِدَاءُ الْمُرَادِ مِثْلُ (١٠٥٦) : يَا زَيْدُ وَ « الرَّجُلُ » ، (١٠٥٧) فَسَالَ
الشَّاعِرُ : (١٠٥٨)

(وافر)

إِلَّا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سِيرًا
« فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ »

وأضافة المصدر مثل : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وعمرو
خَالِدًا • وإضافة اسم الفاعل مثل : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ،
وعمرًا غَدًا • والتركيبُ مَعَ لَا مِثْلُ ، لَا رَجُلَ وَأَمْرًا ، وامرأةً
عِنْدَكَ • واسم ان مِثْلُ : « إِنْ زَيْدًا وَعَمْرًا وَعَمْرٍو قَائِمٌ » ، (١٠٥٩)
قَالَ الشَّاعِرُ :

(طويل)

فَاتِي وَقِيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ (١٠٦٠)

(١٠٥٦) ساقطة من : ت ، ك •

(١٠٥٧) * « الرَّجُلُ وَالرَّجُلَ » ، في : ت ، ك •

(١٠٥٨) البيت سبق تخريجه ولم يذكر عجزه في نسخة : م •

(١٠٥٩) في : م : ان زيدا وعمرا قائمان ، وفي م : « وان زيدا أو عمرا

قائم • اضافة الى الجملة الاولى وهي غير موجودة في الاصل بينما

في : ت ، ك « ان زيدا أو عمرو قائم » •

(١٠٦٠) البيت سبق تخريجه / ٨٥ بتمامه •

فَمَنْ يَنْكَرُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَاتِي وَقِيَارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ

وَأَخْبِرَ لَيْسَ وَمَا دَمَعَ الْبَاءُ ، (١٠٦١) قَالَ الشَّاعِرُ : (١٠٦٢)

(وافر)

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

يروى ينصب الحديد على موضع الباء ، وجره على اللفظ .
والمفعول المجرود مثل : شَكَرْتُ لزيدٍ وَعَمْرٍو ، وَعَمْرَأُ « وَعَلَى
مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي الْجَوَابَاتِ • قَم فَأَقُومُ مَعَكَ • وَأَحْسَنُ وَأَحْسَنُ
إِلَيْكَ وَمِثْلُهُ - « فَأَصْدَقُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » - (١٠٦٣) ،
وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ وَأَكُونُ ، (١٠٦٤) وَعَلَى مَوْضِعِ حَرْفِ

(١٠٦١) « إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبَاءُ ، فِي : ت ، ك وَمَادَّةِ قِير ٨٠١/٢ فِي
الصَّحَاحِ •

(١٠٦٢) وَالْبَيْتُ بِتَمْلَاحِهِ :

« مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا بَشَّرْتُ فَاَسَجَّجَ

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ »

وقد نسبته الى عقبه بن هبيرة الاسدي في المقتضب للمبرد ٢٣٨/٢
والكتاب ٣٤/١ ، ٣٥٢ الابيات المشككة الاعراب للفار في ص ٩٠
والخزانة ١٤٣ وامالي القالي ٣٧/١ والانصاف / ٢٠٧ وشرح
شواهد المغني للسيوطي ٢٩٤ وقال لعقبه بن الحارث وفي المغني
٤٧٧/١ دون نسبة والسمط : ١٤٩/١ والجمال للزجاجي / ٦٨
نسبه المحقق له وفي سر صناعة الاعراب لابن جني / ٢٩٤ نسب
الى عقبه ولكن المحقق اورد بيتاً ثانياً وقال : « ان نسبهما ابو بكر
ابن الانباري والزمخشري لمبدالله بن الزبير الاسدي » ولكن في
البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري : ٢٢/٢ دون نسبة
لاحد •

(١٠٦٣) سورة المنافقون : ١٠/٦٣ •

(١٠٦٤) العبارة اخرت في : ت ، ك •

الجبرُّ الزائدُ معَ المبتدأ ، والفَاعِلِ مثل ، مَا فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ
 وامرأة ، وامرأة* . وَمَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ وامرأة
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَسُولُهُ شَهِيداً . وَقَدْ قِيلَ أَنَّ العَظْفَ
 بِالرَّفْعِ عَلَى اسْمِ إِنْ لَا يَجُوزُ إِلَّا إِنْ يَكُونُ مَضْمُوراً ، وَنَبَسَ
 فِي (١٠٦٥) ذَلِكَ حِجَةً وَاضِحَةً ، وَلَا لَهُ وَجْهٌ مِنْ
 التَّخْرِيجِ (١٠٦٦) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى » - (١٠٦٧) وَأَمَّا
 الجَائِزُ فَاتُّهُ يَجُوزُ عَظْفُ المَعْرِفَةِ عَلَى المَعْرِفَةِ نَحْوُ : رَأَيْتُ
 زَيْدًا وَعَمْرًا وَالنَّكْرَةَ عَلَى النَّكْرَةِ مِثْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 وَغُلَامٍ . وَالمَعْرِفَةُ عَلَى النَّكْرَةِ مِثْلُ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَأَخُوهُ* .
 وَالنَّكْرَةُ عَلَى المَعْرِفَةِ مِثْلُ : هَذَا زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَائِمَانِ . وَالمَظَاهِرَةُ
 وَهُوَ جَمِيعٌ مَا مِثَّلُ* . وَالمَضْمُرُ عَلَى المَضْمَرِ مِثْلُ : رَأَيْتُكَ
 وَأَيَّاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :- « لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ
 وَآيَاتِي » - (١٠٦٨) . وَالمَضْمُرُ عَلَى المَظَاهِرِ مِثْلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ
 وَآنْتَ* . وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَأَيَّكَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِكَ ،

(١٠٦٥) ساقطة من : ت ، ك ، *

(١٠٦٦) التصريح في : ت وهو خطأ *

(١٠٦٧) سورة الحج : ١٧/٢٢ وفي الاصل . والنصارى والصابئون ، *

(١٠٦٨) الاعراف : ١٥٥/٧ *

وتيد الجار والظاهر على المضمير مثل ، رَأَيْتُكَ وَزَيْدًا ، قَائِدًا
عَطَفْتَ عَلَى المضمير المرفوع المتصلِ وَكَمْ يَطَّلُ الكَلَامُ أَكْدَتْهُ
بِمِضميرٍ منفصلٍ مثل : جِئْتُ أَنْتَ وَزَيْدٌ • قَالَ تَعَالَى - • اسْكُنْ
أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ - (١٠٦٩) • فَإِنَّ / ١٩٧ / طَالَ الكَلَامُ
سَدًّا مَسَدًا التأكيد نحو قوله • تعالى ، (١٠٧٠) - • مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
آبَاؤُنَا ، - (١٠٧١) فَطَوَّلَهُ بِلَا وَكَذَلِكَ إِذَا • أَرَدْتَ ، (١٠٧٢)
العَطْفَ عَلَى المضميرِ المجرورِ وَجِبَّ اعْمَادَةُ الجَارِ مِثْلَ (١٠٧٣) :
مَرَرْتُ بِهِ وَبِزَيْدٍ • قَالَ اللهُ تَعَالَى - • عَلَيْكَ وَعَلَى آئِمَّتِهِ
مِمَّنْ مَعَكَ - (١٠٧٤) • فَإِنْ حَذَفْتَ الجَارَ عَطَفْتَهُ مَنْصُوبًا
عَلَى المَوْضِعِ فَقُلْتَ : مَرَرْتُ بِهِ وَزَيْدًا • قَالَ اللهُ تَعَالَى
- • تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ - (١٠٧٥) • وَقَالَ تَعَالَى
- • إِنَّمَا مَنَجُّوكَ وَأَهْلُكَ - (١٠٧٦) وَكُلُّ مَجْرُورٍ وَكُلُّ مَجْرُورٍ
ظَاهِرٍ أَوْ مِضميرٍ يَجُوزُ أَنْ تَعَطْفَ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالنَّصْبِ غَالِبًا

- (١٠٦٩) سورة البقرة ٢/٣٥ وسورة الاعراف : ١٩/٧ •
(١٠٧٠) ساقطة من الاصل وموجودة في : م ، ت ، ك •
(١٠٧١) سورة الانعام : ١٤٨/٦ •
(١٠٧٢) ساقطة من : ت ، ك •
(١٠٧٣) مافي : ت ، ك •
(١٠٧٤) سورة هود : ٤٨/١١ •
(١٠٧٥) سورة النساء : ١/٤ •
(١٠٧٦) سورة العنكبوت : ٣٣/٢٩ •

مثل : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرَأَ . وَقَلْنَا غَالِبًا احْتِرَازًا مِنْ «نحو» (١٠٧٦)
 قولهم : مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ وَلَا امْرَأَةٌ ، وَمَا فِي
 الدَّارِ مِنْ أَحَدٍ وَلَا حِمَارٍ وَلَا حَمَارٌ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَرَسُولُهُ شَهِيدًا (*) وَيَجُوزُ عَطْفُ اسْمِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى
 الْحَالِ عَلَى فِعْلِ الْحَالِ ، وَعَطْفُ فِعْلِ الْحَالِ عَلَيْهِ وَعَطْفُ
 الْفِعْلِ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا كَانَ مَعَهُ لَمْ . وَعَطْفُ
 الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْمَاضِي فِي (١٠٧٨) الشَّرْطِ مِثَالِ عَطْفِ اسْمِ الْفَاعِلِ :
 أَنْتَ تَقُومُ وَذَاهِبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : (١٠٧٩)

(رجز)



بَاتَ يُغَشِّيهَا بِمَقْصِدٍ بَاتِرٍ

يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ

فَمَعَطَفَ جَائِرًا وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ (١٠٨٠) عَلَى يَقْصِدُ وَهُوَ فِعْلٌ .

(١٠٧٧) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك .

(*) حاشية : قال أبو الحسين : متى تعلق الحرف بوجود أو ما هو في

حكم الوجود ولم يحم الجاز والمجرور احكام الفاعل في باب ما لم

يسم فاعله فهو كما ذكره شيخنا ومتى تعلق بمحذوف أو كان لا

تعلق له بان يكون . رجع .

(١٠٧٨) باب في : ت ، ك .

(١٠٧٩) البيت من بحر الرجز انظر اللسان مادة « كهل » ، ١٤ / ١٢٠

دون نسبة وفيه « بات اغشيتها » بدل « بات يغشيتها » .

(١٠٨٥) ساقطة من : م ، ت ، ك .

لأنّ التقديرَ يَقصدُ وَيَجورُ ومثله لأبي الأسود الدؤلي ، : (١٠٨١)

(طويل)

كسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِبْ فَحَمَدْتَهُ

أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَشَاكِرٌ

فَعَطَفَ شَاكِرًا عَلَيَّ يُعْطِيكَ • وَمِثَالُ عَطَفِ الْفِعْلِ • عَلَيَّ
اسم الفَاعِلِ ، (١٠٨٢) أَنْتَ قَائِمٌ وَيَذْهَبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ : (١٠٨٣)

(طويل)

وَمَا أَنَا لِشَيْءٍ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي

وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

تَقْدِيرِهِ ' لَيْسَ نَافِعًا لِي وَعَاضِيًا صَاحِبِي مِنْهُ ' • وَمِثَالُ

(١٠٨١) أبو الأسود الدؤلي •

والبيت من البحر الطويل وهو غير موجود في ديوانه ولعله ساقط
من قصيدته / ٥٩ لاشتراكه في الوزن والقافية والقصيدة يعتذر
فيها لصديقه معاوية بن صعصعة وقد ذكر البيت القفطي في انباه
الرواة : ٢٣/١ والبيت :

كَسَانِي وَلَمْ اسْتَكْسِبْ فَشَكَرْتَهُ

أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرٌ

وقد ذكر القفطي بانه يشكر عبدالله بن أبي بكره القاضي لاعطائه
مائة ثوب •

(١٠٨٢) ساقطة من الاصل وهي في : م ، ت ، ك •

(١٠٨٣) البيت من الطويل وهو لكعب الغنوي الكتاب ٤٢٦/١ والمقتضب:

٩/٢ والقافية فيه • بقَوْلِ ، والخزاة : ٦١٩/٣ •

عَطْفَ الْمَاضِي قَوْلَهُ تَعَالَى - « أَلَمْ يَجْمَعُوا كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ » - (١٠٨٤) . « وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ » - (١٠٨٥) لِأَنَّ لَمْ تَصِيرُهُ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ فَجَزَا أَنْ تَعَطَّفَ أَرْسَلَ عَلَيَّ يَجْعَلُ . وَشَبَّاهُ عَطْفَ الْمُسْتَقْبَلِ قَوْلِكَ : إِنْ أُتَيْتَنِي وَتَحَسَّنَ إِلَيَّ أَحْسَنَ إِلَيْكَ . لِأَنَّ الشَّرْطَ يَصِيرُهُ بِمَعْنَى الْاِسْتِقْبَالِ . وَقُلْنَا فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِ اخْتِرَازاً مِنْ هَذِهِ الْعُطُوفِ وَمِنْ الْعَطْفِ عَلَيَّ الْمَوْضِعِ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، (١٠٨٦) (*) . وَمِنْ الْجَائِزِ الْعَطْفُ عَلَيَّ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ وَصَلَتْهَا عَلَيَّ الْمَوْضِعِ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَعْجَبَنِي أَنْ تَأْكُلَ وَشَرِبَكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ تَقُومَ وَقَعُودِكَ ، وَعَجِبْتَ مِنْ أَنْ تَضْحَكَ وَبَكَائِكَ . وَالتَّقْدِيرُ : أَعْجَبَنِي أَكْلُكَ وَشَرِبُكَ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْعَطْفِ / ١٩٨ / عَلَيَّ الْمَعْطُوفِ إِذَا كَانَ مُعْتَمِداً نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ وَزَيْدٌ عَمْرُو ، (١٠٨٧) وَرَأَيْتُ وَأَخَاكَ مُحَمَّدًا قَالَ الشَّاعِرُ : (١٠٨٨)

(١٠٨٤) سورة الفيل : ٢ / ١٠٥

(١٠٨٥) سورة الفيل : ٣ / ١٠٥

(١٠٨٦) التي قد ذكرناها في : ت ، ك

(*) حاشية : ويجوز عطف الفعل على المصدر ولكون المصدر فعلا قال تعالى : فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ . رجع . سورة محمد . ٨ / ٤٧

(١٠٨٧) جاء وعمرو وزيد في : م ، ت ، ك

(١٠٨٨) البيت من البر الوافر وقد نسبة البغدادي للأخوص الخزائنة :

(وافر)

أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْفِي
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

فَقَدَّمَ الرَّحْمَةَ مَعَ عَلَيْكَ مُعْتَمِدًا عَلَى السَّلَامِ الْمُتَأَخِّرِ اعْتِمَادَ
الْخَيْرِ عَلَى مَبْدَأِهِ . وَذَلِكَ (١٠٨٩) جَائِزٌ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فِي
النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . وَإِذَا كَانَ مَفْعُولُ الظَّنِّ وَأَخْوَاتِهِ الْأَوَّلُ اسْمِينَ قَدْ
عُطِفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ مِثْلُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمِينَ
جَزَاءً تَوْسِيطِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بَيْنَهُمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : (١٠٩٠)

وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأُمَّهَا
فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتَهَا

وَيَجُوزُ إِقَامَةُ الْفَاءِ مَقَامَ الْوَائِي قَتَائِي غَيْرَ مَرْتَبَةٍ قَالَ امْرُؤُ

١٩٢/١ ، وَرَوَايَةٌ تَعْلَبُ فِي مَجَالِسِهِ / ١٩٨ (٠٠٠) بِرُودِ الظَّلِّ
شَاعَرِكُمُ السَّلَامُ) وَفِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : ٨٠٥/٢ قَبْلَ
الْأَحْوَصِ وَلَمْ يَعْرِفْ قَائِلَهُ ، وَالطَّرْفُ الْاَدْبِيَّةُ / ١٥٠ (وَكُتَابُ فَعَلْتُ
وَافْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ نَفْسَ رَوَايَةِ الْبَغْدَادِيِّ) .

(١٠٨٩) سَائِظَةٌ مِنَ الْاَصْلِ وَهُوَ فِي : م ، ت ، ك .

(١٠٩٠) فِي : م قَالَ الشَّاعِرُ : وَالْبَيْهَقِيُّ هُوَ خَدَاشِرُ بْنُ بَشْرٍ . مِنْ بَنِي
مَجَاشِعٍ وَكَانَ اخْتَلَبَ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ يَهَاجِي جَزِيرًا . الشُّعْرَاءُ
وَالشُّعْرَاءُ / ٤٩٧ وَتَرْجُمَتُهُ فِي اللَّأَلِيِّ / ٢٩٦ وَالْمُؤْتَلَفُ / ٥٦ ،
وَطَبَقَاتُ فُجُولِ الشُّعْرَاءِ / ١٢١ وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ .

القيس: (١٠٩١)

(طويل)

..... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضيح فالمقراة لم يعف رسنها .

وَأَمَّا الْمَتَعُ فَمَعَطُ الْأَسْمِ عَلَى الْفِعْلِ إِلَّا اسْمَ الْفَاعِلِ ،
وَعَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمِ سِوَى فِعْلِ الْحَالِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ،
وَعَطْفُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْمَاضِي فِي غَيْرِ
النَّفْيِ ، وَالشَّرْطِ ، وَعَطْفُ الْمَجْرُورِ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ بِغَيْرِ
إِعَادَةِ الْجَارِ وَكَذَلِكَ الْمُضْمَرُ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي مِثْلِ ، مَرَرْتُ بِكَ
وَبِهِ ، وَالْمَعَطْفُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَكِّدَهُ
بِمَنْفَعِلٍ ، وَعَطْفُ الْمَرْفُوعِ عَلَى الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ عَلَى
الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ . وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْمَرْفُوعِ ، وَالْمَنْصُوبُ سِوَى
مَا اسْتَشْنَاهُ فِي الْأَحْكَامِ الْجَائِزَةِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَيَمْتَعُ أَيْضاً
تَقْدِيمُ الْمَعَطْفِ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ نَحْوَ قَوْلِكَ : وَعَمْرُوهُ جَاءَ زَيْدٌ .

(١٠٩١) امرؤ القيس سبقت ترجمته / ١٦ . والبيتان من البحر الطويل

انظر ديوانه / ٨ والبيتان هما :

فِفَاتِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بَسِطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ
فَتَوْضِيعَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِيَا تَسْجِنَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

فَصَلِّ : في (١٠٩٢) عَطَفَ الْبَيَانَ • وَعَطَفَ الْبَيَانَ يَلْحَقُ بِهَذَا
 الْبَابِ : وَهُوَ تَبِينُ الْأَسْمَاءِ بِالْكُنْيَةِ وَالْكُنْيَةِ بِالْأَسْمَاءِ مِثْلُ : جَاءَ نَيْي
 زَيْدٌ أَبُو الْقَاسِمِ • وَرَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ زَيْدًا • وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ عَطَفِ النَّسَقِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا إِنَّهُ نَفْسُ الْمَعْرُوفِ
 عَلَيْهِ كَأَنَّكَ إِنْعَطَفْتَ عَلَيَّ الْأَوَّلِ فَيُنْتَهَى بِالثَانِي • وَالْوَجْهُ
 الْآخِرُ : إِنَّهُ تَكُونُ بغيرِ حَرْفِ عَطَفٍ • وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 النَّمْتِ إِنَّهُ يَكُونُ بغيرِ الْمُشْتَقِ • وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَدَلِ إِنَّهُ
 لَا يَقُومُ مَقَامَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ كَمَا يَقُومُ الْبَدَلُ مَقَامَ الْبَدَلِ مِنْهُ
 فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ • وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوَكِيدِ (١٠٩٣) إِنَّ
 التَّوَكِيدَ / ١٩٩ / أَعَادَةَ لَفْظِ (١٠٩٤) أَوْ مَعْنَى • وَليْسَ كَذَلِكَ عَطَفَ
 الْبَيَانَ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِلَفْظِ الْأَوَّلِ • وَلَا بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 يَا أَخُوْنَا زَيْدًا وَعَمْرًا فَلَوْ أَرَدْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا الْبَدَلُ
 لَمْ يَجْزُ نَصْبُهُمَا لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ يَا زَيْدًا وَيَا عَمْرًا فَافْتِهِم
 ذَلِكَ . (١٠٩٦)

(١٠٩٢) ساقطة من : م ، ت ، ك •

(١٠٩٣) التأكيد في : ت ، ك •

(١٠٩٤) أو في : ت ، ك •


(١٠٩٥) ساقطة من : م فقط •

(١٠٩٦) في نسخة : ك و انقضى الجزء الثالث من ستة أجزاء من كتاب

كشف المشكل •

فهرست موضوعات المجلد الأول

أ - الدراسة

صفحة	
٧	المقدمة
١١	الفصل الاول :
١١	علي بن سليمان الجيدرة
١١	- اسمه
١١	- كنيته
١٢	- لقبه
١٢	- موطنه
١٣	- شيخه
١٤	- تلامذته ومكاته العلمية 
١٦	من مشاهير علماء اللغة والنحو في القرن السادس الهجري
٢١	الفصل الثاني :
٢١	علي بن سليمان وعلم القراءة
٢١	مقدمة
٢٢	أبواب احكام القراءة
٢٣	اختلاف القراء
	القسم الثاني :
٣٣	الآيات التي استشهد بها في الموضوعات النحوية

الفصل الثالث :

- أ - ما ذكره لمشاهير النحاة ٤٩
 ب - ما ذكره للنحاة دون ذكر أسمائهم ٩٨
 ج - موقفه من مدرستي الكوفة والبصرة ١٠٤
 د - موقفه من أقوال العامة ١١٤

الفصل الرابع :

- ١ - بعض آرائه ١١٨
 ٢ - علي بن سليمان والشعر وما يفتقر اليه الشاعر ١٢٩

الفصل الخامس :

- ١٣٥ سبب تأليف الكتاب
 ١٣٦ طريقته في تأليف الكتاب
 ١٣٧ أقوال في الكتاب
 ١٤٠ شواهد كتابه
 ١٤٢ منهج التحقيق
 ١٤٤ وصف النسخ الخطية

ب - فهرس موضوعات الكتاب المحقق

صفحة

الجزء الاول :

المقدمة

١٥٧

١٦٤

كتاب الاصول

١٦٥

باب الكلام

١٦٥

فصل : أما ما الكلام ؟

١٦٧

فصل : وسمى كلاما لالتئامه بالقلوب

١٦٧

فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أقسام

١٧٠

باب الاسم

١٧٠

فصل : الاسم ما دل على معنى مفرد في نفس شخص

١٧٢

فصل : وسمى اسما لانه سمي بسمه

١٧٣

فصل : وعلامات الاسم ثلاثون علامة

١٧٦

فصل : والاسم ينقسم على ثلاثة أقسام

١٧٦

باب الاسم الظاهر

١٧٦

فصل : أما ما الظاهر ؟

١٧٦

فصل : وسمى ظاهرا

١٧٦

فصل : وهو ينقسم على ثلاثة

١٨٣

باب الاسم المضمحل

١٨٣

فصل : أما ما المضمحل

١٨٤

فصل : وسمى مضمحلا لانه كنى به عن الظاهر

١٨٤

فصل : وهو ينقسم على ثلاثة اضرب

١٨٩

باب الاسم المبهم

١٨٩

فصل : أما ما المبهم ؟

١٩٠

فصل : وسمى مبهما لانه يتمحض الى ظاهر

١٩٢

فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أضرب

١٩٤

فصل : وأما أحكام المبهم

١٩٦

باب الفعل

١٩٦

فصل : أما ما الفعل ؟

١٩٨

فصل : وسمى فعلا لانه لفظ يهبر به عن جميع الافعال

١٩٨

فصل : وعلامات الفعل اربع عشرة علامة

١٩٩

فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أقسام

٢٠٣

باب من الفعل آخر يشتمل على احكامه

٢٠٣

فصل : واعلم ان الفعل ينقسم بط ذلك قسمين

٢٠٤

فصل : والافعال صحيحةا وممثلةا لا تخلو ان تكون ثلاثية أو رباعية

٢٠٩

باب الحرف

٢٠٩

فصل : أما ما الحرف ؟

٢٠٩

فصل : وسمى حرفا لضعفه

٢١٠

فصل : وعلامات تعريه عن علامات الاسم والفعل

٢١١

فصل : والحروف تنقسم على ضربين

٢١٢

باب الحروف العاملة

٢١٢

فصل : أما كي هي ؟ فواحد وخمسون حرفا

٢١٢

فصل : وأما معانيها

٢١٢

فصل : وهي تنقسم على ضربين

٢١٥

فصل : وعوامل الأفعال خمسة عشر

٢١٧

باب الحروف التي ليست بعامة

٢١٧

فصل : أما كم هي ؟ فهي تسعة وستون حرفاً

٢٢٦

فصل : وأما لم لم تصل هذه الحروف ؟

٢٢٦

فصل : وأما معاني هذه الحروف

٢٢٧

باب الاعراب

٢٢٧

فصل : الاعراب هو اختلاف أواخر الكلم

٢٢٩

فصل : وسمى اعراباً لأحدي ثلاثة أشياء

٢٣٠

فصل : والقاب الاعراب أربعة

٢٣٢

فصل : والاعراب يكون ثلاثة أشياء

٢٣٤

باب المعرب

٢٣٤

فصل : المعرب شيان : أسماء متحركة ، وأفعال مضارعة

٢٣٦

فصل : والمعرب ينقسم على أربعة

٢٣٨

باب البناء

٢٣٨

فصل : البناء لزوم أواخر الكلم حداً واحداً

٢٣٨

فصل : وسمى بناء لأنه لا يزول

٢٣٩

فصل : والقاب اربعة ضم وفتح وكسر ووقف

٢٣٩

فصل : والبناء يكون بأربعة أشياء

٢٤٠

فصل : والبناء يقع من الكلمة المبنية

٢٤١

باب المبني

٢٤١

فصل : أما ما المبني ؟

٢٤٢

فصل : والمبني ينقسم على أربعة أضرب

٢٤٦

فصل : والذي يبنى من الاسماء على الفتح

٢٤٨

فصل : والذي يبنى من الاسماء على الكسر

٢٥١

فصل : والذي يبنى على الوقف من الاسماء

٢٥٥

فصل : واحكامه التفصيل بين تحريكه وتسكينه وعلل بنائه

٢٥٦

باب التثنية

٢٥٦

فصل : أما ما المبني ؟

٢٥٧

فصل : والتثني ينقسم على ثلاثة اضرب

٢٥٩

فصل : واحكام التثني كثيرة مختلفة

٢٦٠

باب حكم الصحيح

٢٦٢

باب حكم المقتل

٢٦٣

فصل : وأما المقصور

٢٦٧

باب حكم المركب

٢٦٨

باب الجمع

٢٦٨

فصل : أما ما الجمع ؟

٢٦٩

فصل : وهو ينقسم على ضربين

٢٦٩

فصل : فأما ما احكامه فمختلفة

٢٧٠

باب جمع حكم المذكر السالم

٢٧٠

فصل : شرائطه : ثلاث

٢٧٠	فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أقسام
٢٧٣	فصل : وأحكامه مختلفة
٢٧٤	فصل : وحكم المعتل
٢٧٥	فصل : وأما المركب
٢٧٧	باب جمع المذكر المكسر
٢٨٠	فصل : وأما الرباعي
٢٨١	فصل : وللخماسي أربعة أوزان
٢٨١	باب جمع المؤنث السالم
٢٨٢	فصل : وأما ما فيه علامة التانيث
٢٨٤	فصل : وإن كانت علامة التانيث ناء منقلبة من هاء
٢٨٧	باب جمع المؤنث المكسر
٢٨٧	فصل : فما جاء مفتوح الأول ساكن الثاني
٢٨٩	فصل : وما كانت حروفه أربعة
٢٩١	فصل : وأما الخماسي

الجزء الثاني

٢٩٢	ثانيا : كتاب العامل والمعمول
-----	------------------------------

باب الفاعل والمفعول

٢٩٤	فصل : حكم الفاعل ان يكون مرزعا
٢٩٥	فصل : والفاعل ينقسم على ثلاثة اضرب
٢٩٨	فصل : وللفاعل ربتان بعد الفعل

- ٣٠١ فصل : ويفرق بين الفاعل والمفعول بخمسة أشياء
- ٣٠٢ فصل : وحكم الفعل مع الفاعل والمفعول
- ٣٠٥ باب ما لم يسم فاعله
- ٣٠٥ فصل : أما لم حذف الفاعل
- ٣٠٦ فصل : والذي يجوز ان يقوم مقام الفاعل
- ٣٠٨ فصل : وأما كيف يصاغ الفعل إذا بني لما لم يسم فاعله ؟
- ٣١١ فصل : وأما أي فعل لا يجوز أن يبني لما لم يسم فاعله فستة أنواع
- ٣١٢ باب المبتدأ وخبره
- ٣١٢ فصل : أما ما المبتدأ ؟
- ٣١٣ فصل : وحكم المبتدأ ان يكون مرفوعاً
- ٣١٥ فصل : والمبتدأ ينقسم على ثلاثة أقسام
- ٣١٦ فصل : وأما الخبر فهو كل كلام تمت به الفائدة
- ٣١٧ فصل : وحكم الخبر ان يكون هو المبتدأ في المعنى
- ٣٢١ فصل : والخبر ينقسم ثلاثة أقسام
- ٣٢٢ فصل : وجواز الحذف في المبتدأ والخبر على ثلاثة اضرب
- ٣٢٣ باب كان واخواتها
- ٣٢٣ فصل : أما ما هي ؟ فهي أفعال
- ٣٢٥ فصل : وأما كم هي ؟
- ٣٢٥ فصل : وأما معانيها فمختلفة
- ٣٢٦ فصل : وأما ما عملها ؟
- ٣٢٨ فصل : وأما ما احكامها ؟

صفحة

باب احكام الافعال الستة المحمولة على كان

فصل : واحكامها مختلفة كثيرة

باب ما النافية

فصل : أما مواضعها فتسعة

فصل : وأما ما عملها ؟ فترفع الاسم وتنصب الخبر

فصل : وشرائطها في الممثل ان يليها اسمها ويليه خبرها

باب إن وأخواتها

فصل : أما ما هي ؟

فصل : وأما كم هي ؟ فتسعة

فصل : ومعانيها مختلفة

فصل : وأما ما عملها ؟

فصل : وأما لم عملت ؟

فصل : وأما أحكامها فتلاثة اضرب

فصل : وأما الجائز

فصل : وأما المتع

باب لا

فصل : اما مواضعها فثمانية تلقى في خمسة وتعمل في ثلاثة

فصل : وأما ما عملها ؟ فهي تنصب الاسم وترفع الخبر بشرطين

فصل : واحكامها ثلاثة اضرب

باب اعراب الفعل المستقبل

فصل : أما لم اعراب

٣٨٠ فصل : وأما اعرابه فتلاثة اشياء

٣٨٤ فصل : وأما بهم يعرب الفعل المستقبل ؟

٣٨٥ **باب الافعال اللازمة**

٣٨٥ فصل : أما ما الفعل اللازم ؟

٣٨٥ فصل : وسمى لازما

٣٨٦ فصل : وهو ينقسم الى ثلاثة أقسام

٣٨٩ فصل : وأحكامه كثيرة منها

٣٩١ **باب الافعال التي لا تتصرف**

٣٩١ فصل : اما كم هي ؟

٣٩٣ فصل : واما ما الدليل على كونها أفعالا ؟

٣٩٧ فصل : واما احكامها فهي مختلفة كاختلافها

٤٠٢ **باب الافعال المتعدية**

٤٠٢ فصل : اما ما المتدى ؟

٤٠٢ فصل : واما لم سمي متعدياً

٤٠٢ فصل : وهو ينقسم على ثلاثة أقسام

٤٠٧ فصل : وأحكامه ثلاثة : واجب وجائز وممتنع

٤١١ **باب عمل اسم الفاعل واسم المفعول**

٤١٢ فصل : أما ما عملهما ؟ فالرفع في الفاعل والنصب في المفعول

٤١٣ فصل : وأما لم عمل اسم الفاعل ؟

٤١٦ فصل : وأحكامه في العمل ثلاثة أنواع

٤٢١ **باب عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل**

٤٢١ فصل : أما ما عملها ؟ كالرفع والنصب والجبر

صفحة

- ٤٢٢ فصل : وأما لم عملت فلمشابهتها اسم الفاعل
٤٢٤ فصل : واحكام الصفة كثير ينقسم ثلاثة أقسام

٤٣١

باب المفعول المطلق

٤٣١

فصل : أما ما المفعول المطلق

٤٣٢

فصل : أما لم جيء به ؟ فلاحد ثلاثة أشياء

٤٣٣

فصل : وأما على كم ينقسم ؟

٤٣٤

فصل : وأما احكامه فمختلفة واجب وجائز وممتنع

٤٤١

باب المفعول من اجله

٤٤١

فصل : أما ما المفعول من اجله ؟

٤٤١

فصل : وشرائطه ست وهي

٤٤٢

فصل : وأما على كم ينقسم ؟

٤٤٥

فصل : وأما ما احكامه ؟

٤٤٧

باب المفعول معه

٤٤٧

فصل : أما ما المفعول معه ؟

٤٤٩

فصل : وشرائطه اربع

٤٥٢

فصل : وأما على كم ينقسم ؟

٤٥٦

فصل : وأحكامه ثلاثة أنواع

الجزء الثالث

٤٥٨

باب ظرف الزمان

٤٥٩

فصل : أما ما هو في نفسه ؟

صفحة

٤٥٩ فصل : والظرف ينقسم على ضربين

٤٦١ فصل : : وأحكام ظروف الزمان كثيرة

٤٦٤ **باب ظرف المكان**

٤٦٥ فصل : اما ما هو ؟

٤٦٥ فصل : وهو ينقسم على ضربين مبهم ومختص

٤٦٧ فصل : وأحكام ظرف المكان كثيرة منها

٤٧١ **باب الحال**

٤٧١ فصل : أما ما الحال ؟

٤٧٢ فصل : وأما شرائط الحال

٤٧٥ فصل : والحال ينقسم ثلاثة أقسام

٤٧٦ فصل : وأحكام الحال كثيرة

٤٨٢ فصل : وأما الذي يجوز أن يكون حالا فتمانية أشياء

٤٨٤ **باب التمييز**

٤٨٤ فصل : أما ما التمييز ؟ فهو التفسير والبيان

٤٨٤ فصل : وشرائطه خمس أن يكون

٤٨٦ فصل : وأما على كم ينقسم التمييز ؟ فهو ينقسم على خمسة

٤٨٨ فصل : وأما بمد كم يقع التمييز

٤٩١ فصل : وأحكام التمييز

٤٩٤ **باب الاستثناء**

٤٩٤ فصل : أما ما الاستثناء

٤٩٥ فصل : وأما على كم ينقسم الاستثناء ؟

صفحة

- ٤٩٨ فصل : وأما أحكام الاستثناء فتلاثة
- ٤٩٩ فصل : وأما الجائز
- ٥٠١ فصل : وأما كم أدوات الاستثناء ؟
- ٥٠٦ **باب التعجب :**
- ٥٠٧ فصل : أما ما معنى التعجب ؟
- ٥٠٨ فصل : وأما على كم ينقسم ؟
- ٥١٠ فصل : وأما أحكام هذا الباب
- ٥١٢ فصل : وأما الجائز فانه يجوز
- ٥١٩ **باب النداء :**
- ٥١٩ فصل : أما كم أدوات النداء ؟ فسبح
- ٥٢٠ فصل : وأما على كم ينقسم ؟
- ٥٢٨ فصل : وأحكام النداء ثلاثون كما في جدول
- ٥٣٣ **باب الحروف التي تنصب الفعل المستقبل :**
- ٥٣٣ فصل : أما كم هي فهي تسعة
- ٥٣٤ فصل : ومعانيها مختلفة
- ٥٣٥ فصل : وشرائطها
- ٥٣٥ فصل : وهي تنقسم على ضربين
- ٥٣٦ فصل : وأحكامها كثيرة مختلفة
- ٥٤٢ **باب أحكام أو والواو والفاء :**
- ٥٤٢ فصل : وأما أو فانها اذا كانت بمعنى
- ٥٤٤ فصل : وأما الواو فانها أيضا تنصب بمعنى أن
- ٥٤٩ فصل : وأما الفاء فانها تنصب الجوابات الثمانية

صفحة

٥٥٢

باب الجر :

٥٥٢

فصل : أما ما الجر ؟

٥٥٣

فصل : وأما كم علامات الجر فثلاث ؟

٥٥٤

فصل : وأما بم يكون الجر ؟ فهو يكون بشيئين

٥٥٥

فصل : وأما على كم تنقسم أدوات الجر ؟

٥٦٢

فصل : وأما معانيها فهي مختلفة كاختلافها

٥٧٢

فصل : وأما أحكام حروف الجر

٥٧٤

باب القسم :

٥٧٤

فصل : أما ما حقيقة القسم ؟

٥٧٥

فصل : وهو ينقسم على ضربين

٥٨٢

فصل : وأدوات القسم ست

٥٨٣

فصل : وأحكامها مختلفة كاختلافها في أنفسها

٥٨٦

باب الإضافة :

٥٨٦

فصل : أما ما الإضافة ؟

٥٨٦

فصل : وأما على كم تنقسم الإضافة ؟

٥٨٩

فصل : وأما ما أحكام الإضافة

٥٩١

باب الجزم :

٥٩٢

فصل : أما كم أدوات الجزم ؟ فهي خمس

٥٩٢

فصل : وأما ما معاني أدوات الجزم ؟

٥٩٤

فصل : وأحكامها تنقسم قسمين

صفحة

٥٩٧

باب الشرط :

٥٩٧

فصل : أما كم أدوات الشرط ؟

٦٠٠

فصل : وأدوات الشرط تنقسم ثلاثة أقسام

٦٠٣

فصل : وأما أحكامها فهي كثير

٦١٠

باب النعت :

٦١١

فصل : أما ما النعت ؟

٦١١

فصل : وأما لم جيء به ؟

٦١٣

فصل : وأما على كم ينقسم ؟

٦١٥

فصل : وأما ما أحكام النعت ؟

٦١٣



باب المعطف

٦٢٤

فصل : أما ما المعطف ؟

٦٢٤

فصل : وأما كم أدوات المعطف ؟ فهي عشرة

٦٢٤

فصل : وأما على كم تنقسم ؟ فهي تنقسم على أربعة أقسام

٦٣٦

فصل : وأما معانيها فمختلفة

٦٣٣

فصل : وأما أحكام المعطوف

٦٤٤

فصل : في عطف البيان وعطف البيان يلحق بهذا الباب

« تنبيه واستدراك »

وقع في أثناء الطبع أخطاء مطبعية يسيرة وقد تدرك العين صحتها بسهولة . كما نبه على أشياء مهمة استدركناها بعد تمام الطبع هي :

١ - ورد تقديم وتأخير في ص ١٧ س ٩ ، ١٠ ، ١١ والصواب : « ومن المتأخرين بعد الخمسمائة إبراهيم بن محمد بن أبي عبد التيمي النحوي وله تصنيفان في النحو مختصران هما : التلقين ومختصر إبراهيم وعمه الحسن بن اسحاق بن أبي عبد »

٢ - وردت كلمة المرجع السابق في (٢٨/ص ١٨ و ٢٨/ص ٣٨) والصواب (المصدر السابق) و (المصدر نفسه) .

٣ - صواب العبارة في س ١٣/ص ٢٢ ، وقد قسمت ما تعرض له على قسمين .

٤ - وقع سقط في عبارة في (س ٦/ص ٧٨) وصوابها « أي إنك تصرع إن يُصرع أخوك » .

٥ - هناك تقديم وتأخير في عبارة س ١٥ ، ١٦ ص ١٠٥ وصوابها « ولو اتفقت وجهة نظر الدارسين على أن لعلم النحو مدرسة واحدة لكان أحسنًا ، واما الاختلافات بين النحاة فتعد اجتهادات فردية لهم » .

٦ - تحذف كلمة (وقد) من س ٦/ص ١٠٨ .

٧ - ورد سقط في س ٥/ص ١٠٩ والصواب (وأما البصريون فيرون أن المتبدأ » .

٨ - يحذف السطر الرابع من ص ٢٣٩ لتكراره ابتداء من (وسوف .. وخرج) وكذلك تحذف كلمة « وإن » من س ٥ (لأنها زائدة » .

٩ - تحذف (وَلَنْ) من (س١٤ ص٢٥٤) لذكورها في س١٣ من الصفحة نفسها *

١٠- سقطت صفحة المخطوط ٤٨ من س١١ ص٢٦٥ بعد كلمة مثل /٤٨/ كما سقطت (ص١٠٣) قبل فاعتقدوا في س٩ ص٣٩٥ ، وسقطت ص /١٤١/ بعد تقديره في س٤ ص٤٨٨ *

١١- تحذف كلمة (وحده) الثانية من س٣ ص٢٩٢ لأنها مكررة *

١٢- سقطت من العبارة الواردة في س٦ ص٣١٥ شيء وفي كلماتها أخطاء والعبارة الصحيحة كاملة * وَجَبَ إِبْرَازُ ضَمِيرٍ لِلْفَاعِلِ بِخِلَافِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ ، *

١٣- تقديم وتأخير بين هاتين ٧٣ ، و٧٤ في ص٣١٧ فهاتين (٧٣) يكون (٧٤) و (٧٤) يكون رقمه ٧٣ *

١٤- وقد سقط من عبارة في س٢ ص٣٥٦ وصوابها * إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ ، وفي الاسم متأخراً مثل : إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا ، *

١٥- وسقطت عبارة بعد كلمة (وَلَامٌ) في س١ ص٤٢٥ وهي : * جاز في الاسم الذي بعدها إن كان فيه ألفٌ ولامٌ ، *

١٦- وقع خطأ في أرقام صفحات المخطوطة الأصل وهي ١٢٣ تصبح /١٢٢/ في س١١ ص٤٤٠ و٤٤٤ هي /١٢٣/ في س١٠ ص٢٤٢ و (٢٤٢) هي ١٤٢ في س١٤ ص٤٩٠ *

١٧- يحذف س١٢ ص٥٨٩ لتكرره ابتداء من (خِزًّا) الى (وَإِنَّ) *

١٨- وقع خطأ في (١هـ ص٥٩٦) والصواب قال أبو الحسين : وحصر التعليل بالحذف لاعتلاله ... *

وفيما يأتي ثبت بطائفة من أخطاء الطبع تاركين ما فاتنا منها لأن القارىء الكريم يدركها بفضلته *

الصواب	الخطأ	س/ص
يستحق	يسنحق	٧/١٢
فهو	فهو	٩/١٦
فعلي	علي	١١/٦
إلى أنه	أن	١٢/٥٥
جيران	جيران	١٣/٥٤
القراءات	القراءات	١٣/٥٥
قصارى	قصارى	٢٢/٤
فقد	قد	٢٣/٥
الكسائي	الكسائي	٢٤/٢
الموسوم	المرسوم	٢٧/١٠
الذين	الذي	٣٤/١٦
قَلِيفَرَحُوا	قَلِيفَرَحُوا	٤١/١
١٠/٣٣	١٠/١٣	٤٤/٥٨
يحذفها	يحذفها	٤٥/٣
بأبوابها	بأبوابها	٤٥/٤
وما	ما	٥٨/٧
ضمير	ضمير	٧٣/٩
محذوفاً	محذوفاً	٧٧/١٢
اثبات	اثبات	٧٧/٢١
تصرع	تصرع	٧٨/٥
قال	قال	٧٩/١١
التلقيب	التلقيب	٨٠/١٣
٦٥/١	٦/١	٨٠/١٤ المقرب



مرکز تحقیقات کتب و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

فعل	فعل	٨١/١
قولك	قولك	٩١/٧
الفارقي	الفرقي	٩١/١٥
نَتَدُّ بِهِ	نَتَدُّ بِهِ	٩٣/١٠
حذفوا	حذفوا	١٠٠/١
فعلاء	فعلا	١٠٢/١٥
فحذفت	فحذفت	١٠٣/٦
بالرفع	بالرفع	١٠٣/١١
ترى	ترى	١٠٤/١
على	للى	١٠٤/٢
المسائل	المسئلة	١٠٤/٧
الاختلافات	ان الاختلافات	١٠٤/١٧
نحو	نحو	١٠٧/١١
وأسماء	وأسماء	١٠٨/٤
سُمِّيَ عَلَى وَزْنِ عَلِيٍّ	سُمِّيَ عَلَى وَزْنِ عَلِيٍّ	١٠٨/٥
صرفه	صرفه	١١٤/٢
فيله	فيله	١١٧/٣
ضَرَبَهُ	ضَرَبَهُ	١١٧/٤
وقياس	وقياس	١٢٢/١
ما أبيضه	ما أبيضه	١٢٤/١
لا يجوز	... يجوز	١٢٤/٢
فيها	فيها	١٢٧/١٣
منطوية	منطوية	١٣٠/١٥
يتقنه	يتقنه	١٣١/٦



الحيدرة	الحيدرة	١٤٢/٢
هكذا	هكذا	١٤٢/٧
توثيقات	توثيقات	١٤٧/٢١
علي	لبي	١٥٧/٥
ص ١٣	من	١٦٠/٨٥
يَتَّبِعُ	يَتَّبِعُ	١٦١/٧
ومع	وقع	١٦١/١٢
يَنْقُضِي	يَنْقُضِي	١٦٢/٥
حَقِيقَةً	حَقِيقَةً	١٦٢/٧
هُنَّ	هُنَّ	١٦٣/٥
وتصفح	وتصفح	١٦٣/٦
والمجزومات	والمجزومات	١٦٤/٧
العروض	العروض	١٦٥/٨١
وَتَسْبَهُ	وَتَسْبَهُ	١٦٦/٣
بعد	بعد	١٦٦/٨٣
جَمَعَ	جَمَعَ	١٦٧/٢
يُخْبِرُ	يُخْبِرُ	١٦٩/٣
وغير	وغير	١٧٠/٦
سَاءَ	سَمَى	١٧٢/٢
يَتَّيْنُ	يَتَّيْنُ	١٧٧/١١
صَحِيحَةٌ	صَحِيحَةٌ	١٧٨/٢
متقوصة	متقوصة	١٧٨/١١
قَلْبَهَا	قَلْبَهَا	١٨٠/١



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

وَهَمَزُهُ	وَهَمَزُهُ	١٨٢/٢
الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ	الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ	١٨٥/٢
فَصَلَا	فَصَلَا	١٨٥/٣
نَفَعَكَ	نَفَعَكَ	١٨٧/٦
فِي	فِي	٢٠٤/١٢
(وَيَأْسُ)	وَيَأْسُ	٢٠٥/٢
فِهِ	فِهِ	٢٠٦/٩
مَنَى	حَتَّى	٢٠٧/٥٨
الْحَقِيقَةُ	الْحَقِيقَةُ	٢٠٩/٥
وَجِئْتُ	وَجِئْتُ	٢١٣/١٠
بَعْدَ	بَعْدَ	٢١٦/٥٣
وَرَأَيْتُهَا	وَرَأَيْتُهَا	٢٢٠/١٣
ضَيْفِنٌ ... وَخَلْبِنٌ	ضَيْفِنٌ ٠ وَخَلْبِنٌ	٢٢١/١٤٠١٣
غَيْرُ	غَيْرُ	٢٢٢/٥
لِلْأَعْرَابِ	لِلْأَعْرَابِ	٢٢٣/٣
أَدْخَلْتُ	أَدْخَلْتُ	٢٢٨/١٠
لَأَكُنَّ عَنْ قَدُورٍ	لَأَكُنَّ عَنْ قَدُورٍ	٢٢٩/٩
قَدْرٌ : ٢٩١/٦	قَدْرٌ : ٣٧/٦	٢٢٩/٥٦
لَمَّا	لَمَّا	٢٣٠/١٢
كَأَنَّهُمْ ... وَقِيلَ	كَأَنَّهُمْ ... وَقِيلَ	٢٣١/٢
مِنْ ثَلَاثَةٍ	ثَلَاثَةٌ	٢٣٢/١
وَالْأَفْعَالُ صَحِيحَةٌ وَمَمْلُوءَةٌ	وَالْأَفْعَالُ صَحِيحَةٌ	٢٣٢/٣
خَمْسَةَ عَشَرَ	خَمْسَةَ عَشَرَ	٢٣٦/١٥



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

وَأَيَّة	وَأَيَّة	٢٤٦/٦
مَرُّوا شَفَرًا	مَرُّوا شَفَرًا	٢٤٧/٥
عِنْدَ	ضِدَّ	٢٤٨/١
وَمِثْلُهُ	وَمِثْلَهُ	٢٥٤/١٠
وَلَنْ	وَلَنْ	٢٥٤/١٣
مِثْلَهُ	مِثْلَهُ	٢٥٦/١٠
يَجْبِرُ	يَجْبِرُ	٢٥٨/٥٨
فَاتَهَا	فَاتَهَا	٢٥٩/٥
عَمْرٍو	عَمْرٍو	٢٦٠/٣
الموسين	الموسين	٢٦٦/٣
الفاخر	المفاخر	٢٦٦/٥٢
النظائر	النضائر	٢٦٨/١٠
يَنْقَسِمُ	يَنْقَسِمُ	٢٧٠/٥
فَصَلَّ	عَصَلَّ	٢٧٠/٦
وَقِسَاءَ	وَقِسَاءَ	٢٧٤/١٥
فَلَسَ	فَلَسَ	٢٧٨/٤
مفتوح	مفتوح	٢٧٨/٩
القلة	القلة	٢٧٨/١٠
كُلَّ	كُلَّ	٢٧٩/١٠
التفليين	التفليين	٢٨٠/٤
وأحمال	وأكمال	٢٨٠/٥٥
وَزَبَارِحَ	وَزَبَارِحَ	٢٨١/٦
تَجْمَعُ	تَجْمَعُ	٢٨١/٩



نحو	حَو	٢٨٧/١١
فَعَالٌ	فَعَالٌ	٢٨٧/١٤
عَرَفَ	عَرَفَ	٢٨٨/٢
فَعَائِلٌ	فَعَائِلٌ	٢٨٩/٧
رَتَّبَهُمَا	رَتَّبَهُمَا	٢٩٤/١
رَفَعَتْ	رَفَعَتْ	٢٩٥/٢
وَعَمَرُوا مَفْعُولًا	وَعَمَرُوا مَفْعُولٌ	٢٩٥/٤
أَسَدَتْهُ	أَسَدَتْهُ	٢٩٥/٧
فَاعِلٌ	فَاعِلٌ	٢٩٥/١٢
يَشْهَدُ	يَشْهَدُ	٢٩٨/٥٤
العيسين	العيسين	٣٠٢/١
الظريف العاقل	والظريف العاقل	٣٠٢/٨
فَمَنْ ... نَسَجِنَ	فَمَنْ ... نَسَجِنَ	٣٠٥/٩
فَاعِلٌ	فَاعِلٌ	٣٠٦/٨
قَرِطٌ	قَرِطٌ	٣٠٩/١
سِيمٌ	سِيمٌ	٣٠٩/١٢
وَأَمْتَقِعٌ	وَأَمْتَقِعٌ	٣١١/٨
عَنْ الرَّبَوِيَّةِ بِاللَّاهِيَةِ	مِنِ الرَّبَوِيَّةِ بِاللَّاهِيَةِ	٣١٢/١١
تَصْرَفٌ	تَصَدُّ	٣١٢/٥٣
فَلَمْ يَبْنِ	فَلَمْ يَبْنِ	٣١٢/٥٤
فِي	فِي	٣١٣/١٣
الْمُبْتَدَأَاتِ	الْمُبْتَدَأَاتِ	٣١٥/٥
وَعَمَرُوا	وَعَمَرُوا	٣١٧/٧

رَجُلٌ وامرأة	رَجُلٌ وامرأة	٣١٧/١١
المُشْتَقُ	المُشْتَقُ	٣١٨/٢
زَيْدٌ	رَيْدٌ	٣١٨/٥
المبتدأ	المتدأ	٣١٩/٤
لِعَامِلَيْنِ	العَامِلَيْنِ	٣٢٠/١
الْقِتَالُ أَوْ الْقِتَالُ	لِقِتَالٍ أَوْ الْقِتَالِ	٣٢٠/١٢
أَنَّ	إِنَّ	٣٢٠/١١
وَأَخْبَرَ	وَأَخْرَ	٣٢٢/٥
مِنْهُ	مِنْهُ	٣٢٣/٥
فَعَلَيْهَا	فَعَلَيْهَا	٣٢٣/١٠
تَصِيرُ	بصير	٣٢٥/١٣
دوام الخبر	دام الخبر ومعنى	٣٢٥/١٥
أَنَّ	إِنَّ	٣٢٦/١٤، ١٢
أَنَّهَا	إِنَّهَا	٣٢٧/٢
وَكَانَ	وَكَانَ	٣٢٩/٩
أَبْدَاها	أَبْدَاها	٣٢٩/١٠
بماضي	بماضي	٣٢٩/١٢
النكرة	النكرة	٣٣٠/١٥
القائم	القائم	٣٣١/٣
وَأَخْلَقَا	وَأَخْلَقَا	٣٣٢/٥
يَعْدُ	يسد	٣٣٥/١٠
الغَوَّيرُ	الغَوَّيرُ	٣٣٧/٩
يَقُومُ	بَقُومٍ	٣٣٨/٧
للزباء	للزباء	٣٣٨/٥٢



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

زَيْدٌ	رَيْدٌ	۳۳۹/۴
مُحَالٌ	مُحَاطٌ	۳۴۰/۲
نَفِيٌّ	نَفِيٌّ	۳۴۰/۸
قَالَ	مَالَ	۳۴۲/۴
فَتَرَفَعَ	فَتَرَفَعَ	۳۴۳/۱۰
تَعَالَى	تَعَالَى	۳۴۴/۱
حَرَفَانِ	حَرَفَانِ	۳۴۶/۱۵
رَفَعَتْ	رَفَعَتْ	۳۴۹/۸
مُفْرَدٌ	مُفْرَدٌ	۳۴۹/۱۷
فَصَّارٌ	فَصَّارٌ	۳۵۰/۳
وَلَبَّتْ	وَلَبَّتْ	۳۵۰/۱۵
رَمَتْ	رَمَتْ	۳۵۲/۶
تَحْتِ	نَجَتْ	۳۵۳/۸
نَعْتٌ	بَعْتٌ	۳۵۳/۱۰
قَبْلَ	فَمَلَّ	۳۵۳/۱۳
بِنِ	مِنِ	۳۵۴/۵۵
الْخَبْرِ	لِخَبْرِ	۳۵۵/۱
وَجْهَيْنِ	وَجْهَيْنِ	۳۵۵/۱۴
رَجَعٌ	رَجَعٌ	۳۵۵/۵۶
وَالِاتْسَاعِ	وَالِاتْسَاعِ	۳۵۶/۵۳
وَتَعْمَلِ	وَتَعْمَلِ	۳۵۷/۱۲
الْإِبْتِدَاءِ	الْإِبْتِدَاءِ	۳۵۸/۵۶
مُؤَكِّدِينَ	مُؤَكِّدِينَ	۳۵۹/۱
لِكُلِّ	لِكُلِّ	۳۶۰/۲



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

وزائِدَةٌ	وَزَائِدَةٌ	٣٦٠/١٠
بهذه	لهذه	٣٦١/٧
استارٌ	استارٌ	٣٦١/١٠
قولٌ	قولٌ	٣٦١/١١
والبيت	وليت	٣٦٣/٥١٣
مِثْلٌ	مِثْلٌ	٣٦٨/٨
يَدُلُّ	يَدُلُّ	٣٦٩/٨
الحَسَنِ	الحَسَنِ	٣٦٩/٥٣
صِرمَتِكَ	جِرمَتِكَ	٣٧٢/٥٧
الرَّافِعِ	الرَّافِعِ	٣٧٣/٥
فَاهُوا بِهِ	فَاهُوا بِهِ	٣٧٤/٢
والشَّرْطِ	والشَّرْطِ	٣٧٦/١٥
تَقَرُّنَهُ	تَقَرُّنَهُ	٣٧٧/١
غَدًا	غَدًا	٣٧٧/١
خَمْسَةٌ	خَمْسَةٌ	٣٧٧/٣
نَحْنُ	أَلَا نَحْنُ	٣٧٩/٢
ثَلَاثًا	نَحْنُ	٣٧٨/١١
حَالَهُ	حَالَهُ	٣٨٠/١٢
ثَلَاثٌ	ثَلَاثٌ	٣٨٠/١٢
فَعَلٌ	فَعَلٌ	٣٨١/١
حَالَهُ	حَالَهُ	٣٨٢/٣
يَضْرِبُ	يَضْرِبُ	٣٨٢/٦
وَفَتْحَةٌ	وَفَتْحَةٌ	٣٨٢/١١
تَقَوْمُوا	تَقَوْمُوا	٣٨٢/١٤



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

يَضْرِبُ	يَضْرِبُ	٣٨٣/٧
وَكُنْ يَرْمِي	وَيَرْمِي وَكُنْ يَرْمِي	٣٨٣/١١
وَلَمْ يَخْشَ	وَلَمْ يَخْشَى	٣٨٣/٣٣
الْإِثْنَيْنِ	الْإِثْنَيْنِ	٣٨٤/١
الْأَرْبَعِ	الْأَرْبَعِ	٣٨٤/٧
ضَعِيفٌ	ضَعِيفٌ	٣٨٤/١٣
وَاللَّفْظِيُّ	وَاللَّفْظِيُّ	٣٨٤/١٤
وَجَوَازِمُهُ	وَجَوَازِمُهُ	٣٨٥/٤
لَا زِمًا	لَا زِمًا	٣٨٥/٩
وَمَرٌّ	وَمَرٌّ	٣٨٦/١١
وَتَارَةٌ	وَتَارَةٌ	٣٨٧/٤
وَوَزْنَتُهُ وَوَزْنَتْ لَهُ	وَوَزْنَتُهُ وَوَزْنَتْ لَهُ	٣٨٧/٦
إِلَى الشَّامِ	إِلَى الشَّامِ	٣٨٩/١
غَيْرٌ	غَيْرٌ	٣٨٩/٥
تُقَلِّبُ	تُقَلِّبُ	٣٨٩/١٥
مَاضٍ	مَاضِي	٣٩٠/٥
الْأَجْنَاسِ	الْأَجْنَاسِ	٣٩٠/١٦
عَدَا	عَدَا	٣٩٣/٦
زَيْدًا	رَيْدًا	٣٩٥/١
بَعْدَهُ	بَعْدَ	٣٩٥/٣
الْفَارِسِيِّ	الْفَارِسِ	٣٩٥/٣١
أَخْبِئْتَهُ	أَخْبِئْتَهُ	٣٩٦/٨
الْحَدْسِيِّ	الْحَدْسِيِّ	٣٩٦/٣٦
الدُّعْرِيِّ	الدُّعْرِيِّ	٣٩٧/١٠



إِلَى الشَّامِ غَيْرٌ

مبتدأ	مبتدأ	٣٩٨/٢
الرَّجُلِ	الرَّجُلِ	٣٩٨/٤
به	به	٣٩٨/٦
وَالظَّرْفِ	وَالظَّرْفِ	٣٩٨/٩
وزيد	وريد	٣٩٩/٩
ثلاثة	ثلاثة	٤٠٣/١
لَمْ يَسْتَنْدِ	لَمْ تَسْتَنْدِ	٤٠٤/٧
عمر	عمر	٤٠٥/٥٨
وِثَلَاثَةٍ	وِثَلَاثَةٍ	٤٠٦/٤
ضَرَبَ	ضَرَبَ	٤٠٧/٢
اثنين	اثنين	٤٠٧/٧
مُوسَطًا	مُوسَطًا	٤٠٧/٨
فَمَتَدَّ	فَمَتَدَّ	٤١٢/٤
الْفِعْلُ	لِفِعْلٍ	٤١٢/٧
مُحَمَّدًا خَيْرَ	مُحَمَّدَ خَيْرَ	٤١٢/١٣
أَشْبَهَهُ	أَشْبَهَهُ	٤١٤/٢
الغَاوُهُمَا	الغَاوُهُمَا	٤١٦/١٤
لَيْسَ	لَيْسَ	٤١٩/٩
مَعْرِفَةَ	مَعْرِفَةَ	٤٢٢/٤
وَجْهَهُ	وَجْهَهُ	٤٢٥/٤
جَارَتَا	جَارَتَا	٤٢٥/١٠
لَهَا	لَهَا	٤٢٩/٣
الْكُحْلُ	الْكُحْلُ	٤٣٠/٧



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسنادی

وَفَعَلَهُ	وَفَعَلَهُ	٤٣١/١٥
يَعْبُرُ	يَعْبُرُ	٤٣٢/٢
صِيغ	صِيغ	٤٣٢/٣
ثَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ	٤٣٢/٥
فَيَتَمَرَى	فَيَتَمَرَى	٤٣٢/١٥
فَأَسْتَبِقُ	فَأَسْتَبِقُ	٤٣٣/٦
ثَلَاثَةٌ	ثَلَاثَةٌ	٤٣٣/٩
سَنِيْنُهُ	سَنِيْنُهُ	٤٣٣/١١
يَا وَيح	يَا وَيح	٤٣٩/٥٦
الظْمِيرُ	الظْمِيرُ	٤٤٠/٥
الحرف	الحروف	٤٤١/٤
حَدَفَتْهَا	حَدَفَتْهَا	٤٤٣/١١
بَنِي فُلَانٍ لِأَهَانَةٍ	بَنِي فُلَانٍ لِأَهَانَةٍ	٤٤٦/٣
زَيْدٌ	زَيْدٌ	٤٤٨/٢
قَضْرًا	قَضْرًا	٤٤٨/٥٦
وَقَلْبٍ	وَقَلْبٍ	٤٥١/٢
الغَيْبِ مَا	الغَيْبِ مَا	٤٥١/٣
الْحَافِظِ	الْحَافِظِ	٤٥١/٤
فِهِ	فِهِ	٤٥٤/٢
جَاءَ مَعَ	جَاءَ مَعَ	٤٥٦/١٢
يَجْزُوا	يَجْزُوا	٤٥٧/٤
سِيرَ السَّيْرِ وَعَمَرًا	سِيرَ السَّيْرِ وَعَمَرًا	٤٥٨/٤٣
زَيْدٌ	رَيْدٌ	٤٥٨/٦



يوماً وطَرَحَتْ	يومان طَرَحَتْ	٤٦٠/١٥
فِيهِ	فِيهِ	٤٦٢/١
صَالِحاً	طَلِحاً	٤٦٥/٦
وَقَعْدَتْ	وَقَعْدَتْ	٤٦٥/١١
غَالِباً	عَالِباً	٤٦٦/١١
الْفِعْلُ	الْفِعْلُ الْفِعْلُ	٤٦٧/٤
أَوْ زَمَاناً	وَزَمَاناً	٤٦٧/٦
آلَا	إِلَا	٤٦٧/١٤
وَآكْفُرُوا	وَكَفَرُوا	٤٦٨/١١
وَآكْفُرُوا	وَآكْفُرُوا	٤٦٩/١
ذَلِكَ	ذَلِكَ	٤٦٩/٦
الَّذِي	الَّذِي	٤٧١/٥
وَالْمَفْعُولُ	وَالْمَفْعُولُ	٤٧١/٦
تَرْجُمَتُهَا	تَرْجِمَةُ أ	٤٧١/٥٦
عُودَهُ عَلَى بَدَنِهِ	عُودَةٌ عَلَى يَدَيْهِ	٤٧٣/١
الْجُلَاحِ	الْجُلَاحِ	٤٧٣/٧
مُتَوَرِّثِينَ	مُتَوَرِّثِينَ	٤٧٣/٨
جَاءَنِي ... فَرَجَلٌ	جَاءَنِي ... فَرَجَلٌ	٤٧٥/٧
ذَلِكَ	ذَلِكَ	٤٧٦/٦
مَبْطُوحاً	مَبْصُوحاً	٤٧٦/٨
وَسِوَاءٌ	وَسِوَاءٌ	٤٧٦/١٤
رَسُومَهَا	رَسُوقَهَا	٤٨٠/٥٢
نَكْرَةٌ	نَكْرَةٌ	٤٨٥/١٠
بِعَمِّ	بِعَمِّ	٤٨٦/٥٣



مرکز تحقیق و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

عِنْدِي	عِندِي	٤٨٦/٢
يَفِيدُ	يَفِيدُ	٤٩١/١٠
قَلْتُمَا	قَلْتُمَا	٤٩٢/٣
مَفْرَعًا	لِمَفْرَعَا	٤٩٩/٩
الْأَتْبَاعَ	الْأَبَاعَ	٤٩٩/١١
الرَّقْعَ	الرَّقْعَ	٥٠٠/١٠
بَعْدَهَا	بَعْدَهَا	٥٠٢/١
غَيْرُ	غَيْرُ	٥٠٢/٣
مَا خَلَا	وَمَا خَلَى	٥٠٢/١١
مَفْرَدٌ	مَفْرَدًا	٥٠٧/٣
صَفْتَهُ	صَفْتَهُ	٥٠٧/١١
بِالْجَرِّ	بِالْجَرِّ	٥٠٨/١٥
وَيَا	أَيَا	٥٠٩/٧
وَإِحْسِنُوا	وَإِحْسِنُوا	٥٠٩/١١
لِمَلَأَاتِهِ	لِمَلَأَاتِهِ	٥١٠/٢
يَخْرُجُ	يَخْرُجُ	٥١٠/٥
وَأَنْتَ	وَأَنْتَ	٥١٠/١٣
نَصْبُهُ	صَبُّهُ	٥١١/١٥
وَأَحْسِنَكَ	وَأَحْسِنَكَ	٥١١/١٦
بِالْعَمَلِ	بِالْعَمَلِ	٥١٣/١٢
مَا أَرَأَيْتَهُ	مَا رَأَيْتَهُ	٥١٦/٢
قَرْمِطَةٌ	قَرْمِطَةٌ	٥١٦/١١
ذَكَرْنَا	ذَكَرْنَا	٥١٨/١٢



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

شُعَبِي	شُعَبِي	٥٢١/٥٥
غَيْر	غَيْر	٥٢١/١
بِالْمَعْرُوفِ	بِالْمَعْرُوفِ	٥٢٨/٧
وَفِي	وَفِي	٥٢٨/٧
وَيَا أُخُوَيْنَا	وَيَا أُخُوَيْنَا	٥٢٨/١٠
دِيَوَانَهُ	دِيَوَانَهُ	٥٢٩/٥٤
بِنَصَبِ	بِنَصَبِ	٥٣١/١
أَعْرَضَ	لَعْرَضَ	٥٣١/٢
مُخْتَوِقٌ	مُخْتَوِقٌ	٥٣١/١١
دِيَارَهُ	رِيَارَهُ	٥٣٢/٥٦
تَعْمَلُ	تَعْمَلُ	٥٣٦/٥
فِي	فِي	٥٣٦/١٣
مِثْلَ	مِثْلَ	٥٣٧/٣
بِإِعَادَةِ	بِإِعَادَةِ	٥٣٨/١١
فِعْلٌ	فِعْلٌ	٥٣٩/٨
النَّقْلِ	النَّقْلِ	٥٤٠/٤
أَشْكُرَكَ	أَشْكُرَكَ	٥٤١/٤
جَرِيهِ	جَرِيهِ	٥٤٥/٦
دُونَ	دُونَ	٥٤٧/٣
أَعْنِي	أَعْنِي	٥٤٩/٧
تَعَالَى	تَعَالَى	٥٤٩/٩
مَقْطُوعٌ	مَقْطُوعٌ	٥٥١/١٤
وَقِسْ	وَقِسْ	٥٥٢/١
حُرُوفٌ	حُرُوفٌ	٥٥٥/١٦



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

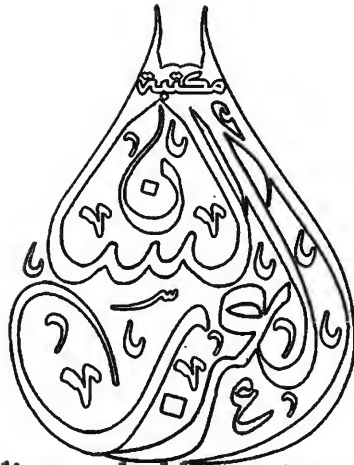
حرف	حروف	٥٥٧/٦
مُفَبَّرَةٌ	مُفَبَّرَةٌ	٥٦٤/٥٢
بالفرس	بالفرس	٥٦٧/٨
فَسَّالٌ	فَسَّالٌ	٥٦٧/٩
آخِرَةٌ	آخِرَةٌ	٥٧٣/٩
قَوْلٌ	قَوْلٌ	٥٧٥/٣
تَفْتَوُوا	تَفْتَوُوا	٥٨٠/٧
اللَّهِ	اللَّهِ	٥٨٣/٧
تَفْتَوُوا ... تالرحمان	تَفْتَوُوا ... تالرحمن	٥٨٤/١١
تالرسول	تالرسول	٥٨٥/١
يَتَمَحَّضُ	يَتَمَحَّضُ	٥٨٧/١٥
للأول	الأول	٥٨٨/٦
وَرَأَيْتَ	وَرَأَيْتَ	٥٨٩/٧
ونصب	ونصب	٥٨٩/١٠
خِزَاءٌ	خِزَاءٌ	٥٨٩/١٤
نِظَائِرٌ	نِظَائِرٌ	٥٩١/٦
تقول	تقول	٥٩٢/٦
يَجْمَعُونَ	يَجْمَعُونَ	٥٩٤/١
لِتَوْلَعَ	لِتَوْلَعَ	٥٩٤/٢
فِعْلًا	فِعْلًا	٥٩٤/١٦
عمرؤا اضربه	عمرؤا اضربه	٥٩٥/٢
دليل	دليلاً	٥٩٧/١
وكيف	وكيفما	٥٩٧/٧



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

أَيْنَمَا	أَيْنَمَا	٥٩٧/١٠
فِي	فِي	٥٩٩/٦
وَأَنَا	وَأَتَى	٦٠١/١١
أَنَا	أَتَى	٦٠١/١٢
أَنْ ... مَبِيَّةٌ	أَنْ ... مَبِيَّةٌ	٦٠٣/٤
يُرْفَعُ	يُرْفَعُ	٦٠٥/٤
الْقَائِلُ	الْقَائِلُ	٦٠٦/٧
مَنْزِلَةٌ	مَنْزِلَةٌ	٦٠٦/١١
وَأَنْفَعُكَ	وَأَنْفَعُكَ	٦٠٧/٣
تَعَشُّوْا	تَعَشُّوْا	٦٠٩/٥
تُخَفِّفُوهُ	تُخَفِّفُوهُ	٦١٠/٨
نَحْوُ	نَحْوُ	٦١١/٦
يُرْفَعُ	يُرْفَعُ	٦١١/١٤
قُلْتُ	قُلْتُ	٦١٢/٦
الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ	الظَّرِيفُ وَالظَّرِيفُ	٦١٤/٢
زَيْدًا	زَيْدًا	٦١٤/٢
وَالْأَسْهَابُ	وَالْأَسْهَابُ	٦١٨/٦
شَجَاعٌ	شَجَاعٌ	٦٢٠/٢
مَقْدَرَةٌ	مَقْدَرَةٌ	٦٢٩/٥
لَا بَلَّ أُمَّ شَاءَ	لَا بَلَّ أُمَّ شَاءَ	٦٣٠/٢
رَأَيْتُكَ	رَأَيْتُكَ	٦٣٧/١٢





lisanarabs.blogspot.com



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٠٩٠ لسنة ١٩٨٤